BOBST LIBRARY
3 1142 02824 3957

DATE DUE

Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad
"
Tārīkh al-Islām

تاريخ الإسلام

وطبقات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الاسلام الحافظ النقاد

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨

﴿ الجزء الثالث ﴾

* * *

عن نسخة دار الكتب المصرية

* * *

عنيت بنشره

مكتبة القدسي

لصاحبها حسام الدين القدسي

بميدان أحمد ماهر باشا بحارة الجداوى ١ بالقاهرة

سنة ١٣٦٨

﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾

مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

DS
38
.2
.D45
1948
v.3-4
c.2

(جابر بن سمرة) ـ ع ـ بن جنادة أبو عبدالله ويقال أبو خالد السوائى وقيل اسم جنادة عمر، وله ولأبيه سمرة صحبة، نزل الكوفة. وروى عن النبى ﷺ وعن خاله سعد بن أبى وقاص وأبى أيوب، روى عنه تميم بن طرفة وسماك بن حرب وعبد الملك بن عمير وجماعة، وحديثه فى الكتب كثير، قيل توفى سنة ست وستين.

(جابر بن عتيك) بن قيس، ويقال جبر، أبو عبد الله الانصارى أحد بنى عمرو بن عوف من كبار الصحابة، واتفقوا على أنه شهد بدراً. وتوفى فى سنة إحدى وستين وله احدى وتسعون سنة. ورخ موته ابن سعد وخليفة وابن زبر وابن منده وغيرهم. وكانت معه راية بنى معوية بن مالك بن الأوس يوم الفتح. وفى الموطأ عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن جده لأمه عتيك بن الحرث قال أخبرنى جابر بن عتيك أن رسول الله ﷺ جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فاسترجع. قلت هو آخر البدريين موتا.

(جرهد الاسلمى) ـ د ت ـ الذى قال له النبى ﷺ غط فخذك[1]. روى عنه ابناه عبدالله وعبدالرحمن وحفيده زرعة. توفى سنة إحدى وستين له دار بالمدينة.

(جعفر بن على بن أبى طالب) قتل شاباً هو واخوته مع الحسين رضى الله عنهم أجمعين.

---

(١) ورد بهذا اللفظ وهذا المعنى أحاديث صحيحة، وقال الأستاذ الفقيه الشيخ محمد الكافى فى كتابه «الدرة الثمينة فى الكلام على حكم العورة على مذهب مالك بن انس عالم المدينة»: كثير من الجهلة أو ممن لا دين له ممن ينتسب إلى العلم يذكرون أحكاماً و يسندونها إلى مذهب مالك وهو برىء منها. قال العلامة الأمير ـ وهو يقتصر على المفتى به ـ وهى العورة فى الرؤية من الرجل مع مثله ومحرمه: من السرة للركبة فيحرم الفخذ. ونقل مثل ذلك عن العلامة خليل والعلامة الخرشى والعلامة العدوى.

(جندب بن عبد الله) ـ ع ـ بن سفيان البجلى العلقى وعلقة حى من بجيلة ، أقام بالبصرة وبالكوفة ، له صحبة ورواية كثيرة ، روى عنه الحسن ومحمد ابن سيرين وأنس[1] بن سيرين وأبو عمران الجونى[2] وعبد الملك بن عمير وسلمة بن كهيل والأسود بن قيس وآخرون .

﴿ جندب الخير ﴾ ت

هو جندب بن عبدالله ـ ويقال ابن كعب ـ الأزدى ، له صحبة ورواية ، وروى أيضاً عن على وسلمان الفارسى ، روى عنه أبو عثمان النهدى وتميم بن الحرث وحارثة بن وهب والحسن البصرى ، فروى اسماعيل بن مسلم عن الحسن عنه قال قال رسول الله ﷺ حد الساحر ضربة بالسيف . وقال أبو عثمان النهدى كان ساحر يلعب عند الوليد بن عقبة بن أبى معيط فيأخذ سيفه فيذبح نفسه ولا يضره فقام جندب فأخذ السيف فضرب عنقه ثم قرأ (أفتأتون السحر وأنتم تبصرون) إسناده صحيح . وقال ابن لهيعة عن أبى الأسود إن الوليد بن عقبة كان بالعراق يلعب بين يديه ساحر فكان يضرب عنق الرجل ثم يصيح به فيقوم فترتد إليه رأسه ، فقال الناس سبحان الله يحيى الموتى ! فرآه رجل من صالحى المهاجرين فاشتمل من الغد على سيفه فذهب الساحر يلعب لعبه ذلك فاخترط الرجل سيفه فضرب عنقه وقال إن كان صادقاً فينجى نفسه ، فأمر به الوليد فسجنه فأعجب السجان نحو الرجل فقال أتستطيع أن تهرب ؟ قال نعم ، قال فاخرج لا يسألنى الله عنك أبداً .

(جندرة بن خيشنة) أبو قرصافة الكنانى ، صحابى نزل الشام واستوطن عسقلان ، له أحاديث ، روى عنه حفيدته عزة بنت عياض بن جندرة ويحيى بن

---

(١) فى الأصل مهملة ، والتصحيح من الخلاصة .

(٢) بفتح الجيم وسكون الواو ، نسبة إلى جون وهو بطن من الأزد . . . الخ (اللباب فى الانساب ج ١ ص ٢٥٤) .

حسان الفلسطينى وشداد أبو عمار وزياد بن سيار وعطية بن سعيد الكنانيان وزياد بن أبى الجعد[1] ، ليس له فى الكتب الستة شئ .

﴿ الحارث بن عبد الله ﴾

٤

الهمدانى الأعور الكوفى أبو زهير ، صاحب على ، روى عن على وابن مسعود ، وكان فقيهاً فاضلا من علماء الكوفة ، ولكنه لين الحديث ، روى عنه الشعبى وعطاء بن أبى رباح وعمرو بن مرة وأبو إسحق السبيعى وغيرهم ، قال أبو حاتم : لا يحتج به ، وقال النسائى ليس بالقوى ، وقال الحرث تعلمت القرآن فى سنتين والوحى[2] فى ثلاث سنين ، وقال الشعبى وعلى بن المدينى وأبو خيثمة : الحرث كذاب . قلت هذا محمول من الشعبى على أنه أراد بالكذب الخطأ و إلا فلأى شىء يروى عنه ، وأيضاً فان النسائى مع تعنته فى الرجال قداحتج بالحارث . وقال شعبة لم يسمع أبو إسحق من الحرث إلا أربعة أحاديث ، وروى منصور عن ابرهيم قال : الحرث يهم . وقال النسائى أيضاً : ليس به بأس . توفى سنة خمس وستين . قال ابن أبى داود كان الحرث أفقه الناس وأفرض الناس وأحسب الناس تعلم الفرائض من على . وقال ابن سيرين أدركت أهل الكوفة وهم يقدمون خمسة ، من بدأ بالحارث الأعور ثنى بعبيدة ومن بدأ بعبيدة ثنى بالحرث ثم علقمة ثم مسروق ثم شريح . وقال ابن معين : الحرث ليس به بأس وقال مرة ثقة .

(الحرث بن عمرو الهذلى المدنى) ولد فى حياة النبى ﷺ وحدث عن عمر ابن الخطاب . قاله ابن سعد . (الحرث بن قيس) قد ذكر .

(حبشى بن جنادة) ـ د ت ق ـ أبو الجنوب السلولى ، نزل الكوفة ، له صحبة ورواية ، روى عنه الشعبى وأبو إسحق ، وقد بالغ ابن عدى فى الثقات له[3] بذكره فى الضعفاء ثم طرز ذلك بقوله أرجو أنه لا بأس به . قال عبيدالله بن موسى

---

(١) فى الاصل « رمان بن الجعد » . (٢) أراد بالقرآن القراءة ، وبالوحى الكتابة والخط ، وقيل غير ذلك ، كما فى النهاية . (٣) بالاصل « فى الثقالة » .

أنبأ إسرائيل عن أبى إسحق عن حبشى بن جنادة قال قال رسول الله ﷺ اللهم اغفر للمحلقين ـ الحديث . هذا حديث صحيح غريب . وقال مجالد عن الشعبى عن حبشى سمعت رسول الله ﷺ وهو واقف بعرفة ، فذكر حديثاً فى تحريم المسألة . وعن يوسف بن أبى إسحق عن أبيه عن حبشى قال شهدت مع النبى ﷺ ثلاثة مشاهد وشهدت مع على ثلاثة مشاهد ما هن بدونها . قلت ولحبشى أحاديث أخر وما أدرى لأى شىء قال البخارى : إسناده فيه نظر .

(حسان بن مالك) بن بحدل بن أنيف الأمير أبو سليمن الكلبى ، كان على قضاعة الشام يوم صفين وهو الذى قام بأمر البيعة لمروان . وذكر الكلبى انهم سلموا بالخلافة أربعين ليلة على حسان بن مالك ثم سلمها إلى مروان وقال :

فان لم يكن منا الخليفة نفسه فما نالها إلا ونحن شهود

وقصر حسان بدمشق وهو قصر البحادلة ، ثم صار يعرف بقصر ابن أبى الحديد .

﴿ الحسين بن على رضى الله عنه ﴾ ع

ابن أبى طالب أبو عبد الله الهاشمى ريحانة رسول الله ﷺ وابن بنته فاطمة ، السعيد الشهيد رضى الله عنه ، استشهد بكربلاء وله ست وخمسون سنة . وقد حفظ عن جده وروى عنه وعن أبويه وخاله هند بن أبى هالة . روى عنه أخوه الحسن وابنه على وابن ابنه محمد بن على الباقر وبنته فاطمة بنت الحسين وعكرمة والشعبى والفرزدق همام وطلحة بن عبيد الله العقيلى ؛ قال ابن سعد والزبير بن بكار : مولده فى خامس شعبان سنة أربع . وقال جعفر الصادق كان بين الحسن والحسين طهر واحد . وقال أبو إسحق السبيعى عن هانىء بن هانىء عن على قال لما ولد الحسن قال رسول الله ﷺ أرونى ابنى ما سميتموه ؟ قلت حرباً قال بل هو حسن ، وذكر الحديث ، وفيه : فقال عليه السلام إنما سميتهم بأسماء ولد هرون شبر وشبير ومشبر . قلت وكان قد ولدت فاطمة بعدهما ولداً فسماه محسناً . وروى الأعمش عن سالم بن أبى الجعد قال قال على كنت أحب الحرب فلما ولد الحسن

همت أن أسميه حرباً فسماه رسول الله ﷺ الحسن ، فلما ولد الحسين همت أن أسميه حرباً فسماه الحسين وقال سميت ابنى هذين باسم ابنى هرون شبر وشبير . رواه يحيى بن عيسى التميمى عن الأعمش وهو من رجال مسلم لكنه منقطع . وقال عكرمة لما ولدت فاطمة حسناً أتت به النبى ﷺ فسماه حسناً ، فلما ولدت حسيناً أتت به فسماه وقال هذا أحسن من هذا فشق له من اسمه حسين . وقال أبو إسحق عن هانىء عن على قال : الحسن أشبه الناس برسول الله ﷺ مابين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه الناس برسول الله ما كان أسفل من ذلك . وقال على بن جعفر بن محمد بن على حدثنى أخى موسى عن أبى عن أبيه عن جده على بن الحسين عن أبيه عن على رضى الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الحسن والحسين فقال من أحبنى وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معى فى درجتى يوم القيامة . أخرجه الترمذى وعبد الله بن أحمد فى زيادات المسند عن نصر ابن على الجهضمى عنه . وفى المسند باسناد قوى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : من أحبهما فقد أحبنى ومن أبغضهما فقد أبغضنى . وقال عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ هذان ابناى من أحبهما فقد أحبنى . له علة وهى أن بعضهم أرسله وأسقط منه عبد الله . وقال شهر بن حوشب عن أم سلمة أن النبى ﷺ جلل علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة كساء ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتى وخاصتى اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . له طرق صحاح عن شهر ، وروى من وجهين آخرين عن أم سلمة . وقال عطية العوفى عن أبى سعيد أن هذه الآية نزلت فيهم يعنى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) . وعن حذيفة قال قال لى رسول الله ﷺ جاءنى جبريل فبشرنى أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . رواه أحمد فى مسنده باسناد حسن ، وروى نحوه من حديث ابن عمر وعلى باسنادين جيدين . وفى الباب عن عمر وابن عباس وابن مسعود ومالك بن الحويرث[1] وأنس بأسانيد ضعيفة . وقال يزيد

(١) مهمل فى الاصل ، والتحرير من الخلاصة .

ابن مردانبة[١] عن عبد الرحمن بن أبى نعم[٢] عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . رواه أحمد فى مسنده . وقال اسماعيل بن عياش ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم[٣] عن سعيد بن راشد عن يعلى بن مرة قال جاء الحسن والحسين يسعيان إلى رسول الله ﷺ فوصل أحدهما قبل الآخر فجعل يده على رقبته ثم ضمه إلى إبطه[٤] ثم جاء الآخر فضمه إلى إبطه الأخرى ثم قبل هذا ثم قبل هذا ثم قال إنى أحبهما فأحبهما وقال إن الولد مبخلة مجبنة مجهلة . روى بعضه معمر عن ابن خثيم فقال عن محمد بن الأسود ابن خلف . وقال كامل أبو العلاء عن أبى صالح عن أبى هريرة قال كنا مع النبى ﷺ فى صلاة العشاء فكان إذا سجد ركب الحسن والحسين على ظهره فاذا رفع رأسه رفع رفعاً رفيقاً ثم إذا سجد عادا ، فلما صلى قلت ألا أذهب بهما إلى أمهما ؟ قال فبرقت برقة فلم نر إلا فى ضوئها حتى دخلا على أمهما . وقال الترمذى ثنا الحسن ابن عرفة ثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن راشد عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ﷺ حسين منى وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط . قال الترمذى هذا حديث حسن . وقال حسين بن واقد حدثنى عبدالله بن بريدة عن أبيه قال كان رسول الله ﷺ يخطب فأقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان فنزل فأخذهما فوضعهما بين يديه ثم قال صدق الله (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) رأيت هذين فلم أصبر ثم أخذ فى خطبته . إسناده صحيح . وقال أبو شهاب مسروح عن الثورى عن أبى الزبير عن جابر قال دخلت على النبى ﷺ وهو يمشى على أربع وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول نعم الحمل حملكما ونعم العدلان أنتما . تفرد به

---

(١) فى الاصل «مردانة» ، والتصويب من الخلاصة حيث قيده بنون مضمومة بعد الالف وموحدة . (٢) بضم النون واسكان العين ، وفى الاصل مهمل .

(٣) فى الاصل «خيثم» ، والتصحيح من الخلاصة حيث ضبطه بضم المعجمة .

(٤) من هنا إلى «الاخرى» استدركته من (ذخائر العقبى ص ١٢٤) .

هذا عن الثورى وهو حديث منكر . مهدى بن ميمون ثنا محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب عن الحسن بن سعد عن عبدالله بن شداد قال سجد رسول الله ﷺ فى صلاة فجاء الحسن أو الحسين ـ قال مهدى وأكبر ظنى أنه الحسين ـ فركب عنقه وهو ساجد فأطال السجود بالناس حتى ظنوا أنه قد حدث أمر فلما قضى صلاته قالوا له ، فقال إن ابنى هذا ارتحلنى فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته . مرسل . عبد الله بن نمير عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر قال دخل الحسين فقال جابر من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا ، أشهد أنى سمعت رسول الله ﷺ يقوله . تفرد به الربيع وهو صدوق جعفى . أبو نعيم ثنا سلم الحذاء عن الحسن بن سالم بن أبى الجعد سمعت أباحازم عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال من أحب الحسن والحسين فقد أحبنى ومن أبغضهما فقد أبغضنى . إسناده قوى وسلم لم يضعف ولا يكاد يعرف ، ولكن قد روى مثله أبو الجحاف عن أبى حازم . وقال أبو الجحاف عن أبى حازم عن أبى هريرة قال نظر رسول الله ﷺ إلى على والحسن والحسين وفاطمة فقال أنا حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم . رواه أحمد فى مسنده وله شاهد من حديث زيد بن أرقم . وقال بقية عن بجير عن خلد بن معدان عن المقدام بن معديكرب قال قال رسول الله ﷺ حسن منى وحسين من على . وقال محمد بن عبد الله ابن أبى يعقوب عن ابن أبى نعيم قال كنت عند ابن عمر فسأله رجل عن دم البعوض فقال ممن أنت ؟ قال من أهل العراق ، قال انظروا إلى هذا يسألنى عن دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت رسول الله ﷺ وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول هما ريحانتاى من الدنيا . صححه الترمذى . وعن أبى أيوب الانصارى قال دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين يلعبان على صدره فقلت يارسول الله أتحبهما ؟ قال وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاى من الدنيا . وقال عبدالله بن عثمان ابن خثيم عن سعيد بن راشد عن يعلى العامرى قال قال رسول الله ﷺ حسين سبط من الاسباط من أحبنى فليحب حسيناً . رواه أحمد فى المسند . وعن

أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أحبني فليحب هذين . ويروى مثله عن أسامة بن زيد وابن عباس وسلمان وغيرهم . وقال على بن أبي على اللهبي[1] عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قعد رسول الله ﷺ موضع الجنائز فطلع الحسن والحسين فاعتركا فقال النبي ﷺ إيهاً حسن خذ حسيناً . فقال على يارسول الله أعلى حسين تؤلبه[2] وحسن أكبر ! فقال هذا جبريل يقول إيهاً حسين . ورواه الحسن بن سفيان فى مسنده باسناد آخر من حديث أبي هريرة . وقال حماد بن زيد ثنا يحيي بن سعيد عن عبيد بن حسين عن الحسين بن على قال صعدت المنبر إلى عمر بن الخطاب فقلت انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك ، فقال ان أبي لم يكن له منبر ، فأقعدنى معه فلما نزل ذهب بى إلى منزله فقال أى بنى من علمك هذا ؟ قلت ما علمنيه أحد ، قال أى بنى وهل أنبت على رؤوسنا الشعر إلا أنتم لو جعلت تأتينا وتغشانا . وقال أبو جعفر الباقر إن عمر جعل عطاء حسن وحسين مثل عطاء أبيهما خمسة آلاف . وقال الزهرى كسا عمر أبناء الصحابة فلم يكن فيها ما يصلح للحسن والحسين فبعث إلى اليمن فأتى لهما بكسوة فقال الآن طابت نفسى .

وقال أبو عوانة عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي إدريس عن المسيب ابن نجبة[3] قال سمعت علياً يقول ألا أحدثكم عنى وعن أهل بيتى : أما عبدالله ابن جعفر فصاحب لهو وأما الحسن فصاحب جفنة وخوان فتى من فتيان قريش لو قد التقت حلقتا البطان لم يغن عنكم فى الحرب شيئاً وأما أنا وحسين فنحن منكم وأنتم منا . ويروى أن الحسن كان يقول للحسين أى أخى والله لوددت أن لى بعض شدة قلبك ، فيقول الحسين وأنا والله وددت أن لى بعض بسط لسانك . وقال محمد ابن سعد أنا كثير بن هشام ثنا حماد بن سلمة عن أبي المهزم[4] قال كنا فى

---

(١) من سلالة أبي لهب ، وفى الميزان « اللهنى » وهو خطأ . قاله العلامة الكوثرى .

(٢) فى الاصل « تواليه » . (٣) بفتح النون والجيم والموحدة كما فى الاصابة والخلاصة . (٤) بكسر الزاى ، وفى الاصل « أبي المهرم » ، وهو من رجال الخلاصة .

جنازة امرأة معنا أبوهريرة فلما أقبلنا أعيا الحسين فقعد فى الطريق فجعل أبوهريرة ينفض التراب عن قدميه بطرف ثوبه فقال الحسين ياأبا هريرة وأنت تفعل هذا ! فقال فوالله لو يعلم الناس مثل ما أعلم لحملوك على رقابهم .

وقال الامام أحمد فى مسنده ثنا محمد بن عبيد ثنا شرحبيل بن مدرك عن عبدالله بن نجى عن أبيه أنه سار مع على وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو سائر إلى صفين فنادى : اصبر أبا عبد الله بشط الفرات . قلت وما ذاك ؟ قال دخلت على النبى ﷺ وعيناه تفيضان فقال قام من عندى جبريل فحدثنى أن الحسين يقتل بشط الفرات وقال هل لك أن أشمك من تربته ؟ قلت نعم فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عينى ان فاضتا . وروى نحوه ابن سعد عن المدائنى عن يحيى بن زكريا عن رجل عن الشعبى ان علياً قال وهو بشط الفرات صبراً أبا عبد الله ، وذكر الحديث . وقال عمارة بن زاذان[1] ثنا ثابت عن أنس قال استأذن ملك القطر على النبى ﷺ فى يوم أم سلمة فقال ياأم سلمة احفظى علينا الباب لايدخل علينا أحد ، فبيناهى على الباب إذ جاء الحسين فاقتحم الباب ودخل فجعل يتوثب على ظهر النبى ﷺ فجعل النبى ﷺ يلثمه فقال الملك أتحبه ؟ قال نعم ، قال فان أمتك ستقتله إن شئت أريتك المكان الذى يقتل فيه ، قال نعم فجاءه بسهلة[2] أو تراب أحمر . قال ثابت فكنا نقول إنها كربلاء . عمارة صالح الحديث ، رواه الناس عن شيبان عنه . وقال على بن الحسين بن واقد حدثنى أبى ثنا أبو غالب عن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ لنسائه لا تبكوا هذا الصبى يعنى حسيناً فكان يوم أم سلمة فنزل جبريل فقال رسول الله ﷺ لأم سلمة لا تدعى أحداً يدخل فجاء حسين فبكى فخلته أم سلمة يدخل فدخل حتى جلس فى حجر رسول الله ﷺ فقال جبريل إن أمتك ستقتله ، قال يقتلونه وهم مؤمنون ! قال نعم وأراه تربته . رواه الطبرانى . وقال ابرهيم بن طهمان

---

(١) فى الاصل « زادان » . (٢) السهلة بالكسر : رمل خشن ليس بالدقاق الناعم ، كما فى (ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى ص ١٤٧) .

عن عباد بن إسحق ، ح وقال خالد بن مخلد واللفظ له ثنا موسى بن يعقوب الرومى كلاهما عن هاشم بن هاشم الزهرى عن عبد الله بن وهب بن زمعة قال أخبرتنى أم سلمة أن رسول الله ﷺ اضطجع ذات يوم فاستيقظ وهو خاثر[1] ثم اضطجع ثم استيقظ وهو خاثر دون المرة الأولى ثم رقد ثم استيقظ وفى يده تربة حمراء وهو يقلبها فقلت ماهذه التربة ؟ قال أخبرنى جبريل أن الحسين يقتل بأرض العراق وهذه تربتها . وقال وكيع ثنا عبد الله بن سعيد عن أبيه عن عائشة ـ أو أم سلمة شك عبد الله ـ أن النبى ﷺ قال لها دخل على البيت ملك لم يدخل على قبلها فقال لى إن ابنك هذا حسيناً مقتول و إن شئت أريتك من تربة الأرض التى يقتل بها . رواه عبد الرزاق عن عبد الله بن سعيد بن أبى هند مثله إلا أنه قال أم سلمة ولم يشك . و إسناده صحيح . رواه أحمد والناس . وروى عن شهر بن حوشب وأبى وائل كلاهما عن أم سلمة نحوه . وروى الأوزاعى عن شداد أبى عمار عن أم الفضل بنت الحرث . وروى عن حماد بن زيد عن سعيد بن جمهان[2] أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل بتراب من تراب القرية التى يقتل فيها الحسين وقيل له اسمها كربلاء فقال رسول الله ﷺ كرب و بلاء . كلا الاسنادين منقطع . وقال أبو إسحق السبيعى عن هانىء بن هانىء عن على قال ليقتلن الحسين قتلا و إنى لأعرف تربة الأرض التى يقتل بها يقتل بقرية قريب من النهرين .

وقال ابن عساكر وفد الحسين على معاوية وغزا القسطنطينية مع يزيد . وعن عبد الله بن بريدة قال دخل الحسن والحسين على معوية فأمر لهما فى وقته بمائتى ألف درهم . وقال محمد بن سيرين عن أنس قال شهدت ابن زياد حيث أتى برأس الحسين فجعل ينكت بقضيب فى يده فقلت أما إنه كان أشبههم بالنبى ﷺ . رواه هشام بن حسان وجرير بن حازم عن محمد . وقال عبيد الله بن زياد رأيت الحسين أسود الرأس واللحية إلا شعرات فى مقدم لحيته . وقال ابن

---

(١) أى ثقيل النفس غير نشيط ، كما فى (ذخائر العقبى ص ١٤٨) .

(٢) بضم الجيم ، وفى الاصل « حمهان » ، وهو من رجال الخلاصة .

جريج سمعت عمر بن عطاء يقول رأيت الحسين بن على يصبغ بالوسمة أما هو فكان ابن ستين سنة وكان رأسه ولحيته شديدى السواد . جعفر بن محمد عن أبيه قال كان الحسين يتختم فى اليسار . المطلب بن زياد عن السدى رأيت الحسين وله جمة خارجة من تحت عمامته . يونس بن أبى اسحق عن العيزار[1] بن حريث رأيت على الحسين مطرفاً من خز ، قد خضب رأسه ولحيته بالحناء والكتم . الشعبى أخبرنى من رأى على الحسين جبة من خز . وعن جعفر بن محمد قال أصيب الحسين وعليه جبة خز . ابرهيم بن مهاجر عن الشعبى رأيت الحسين يخضب بالوسمة ويختم فى شهر رمضان . وروى غير واحد أن الحسين كان يخضب بالوسمة . عبد العزيز بن رفيع[2] عن قيس مولى خباب قال رأيت الحسين يخضب بالسواد .

وقال طاوس عن ابن عباس قال استشارنى الحسين فى الخروج فقلت لولا أن يزرى بى وبك لنشبت يدى فى رأسك ، فقال لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إلى من أن أستحل حرمتها ـ يعنى الحرم ـ فكان ذلك الذى سلى نفسى عنه . وقال سعيد بن المسيب لو أن الحسين لم يخرج لكان خيراً له . قلت وهذا كان رأى ابن عمر وأبى سعيد وابن عباس وجابر وجماعة سواهم وكلموه فى ذلك كما تقدم فى مصرعه . وقد ذكرنا فى الحوادث من غير وجه أن الرأس قدم به على يزيد . وقال احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة حدثنى أبى عن أبيه قال أخبرنى أبى حمزة بن يزيد الحضرمى قال رأيت امرأة من أجمل النساء وأعقلهن يقال لها ريا حاضنة يزيد بن معاوية يقال بلغت مائة سنة قالت دخل رجل على يزيد فقال ياأمير المؤمنين أبشر فقد مكنك الله من الحسين قتل وجىء برأسه إليك ، قال فوضع فى طست فأمر الغلام فكشفه فحين رآه خمر وجهه كأنه يشم منه رائحة ، قال حمزة فقلت لها أقرع ثناياه بقضيب ؟ قالت إى والله . ثم قال حمزة وقد كان حدثنى بعض أهلها انه رأى رأس الحسين مصلوباً بدمشق ثلاثة أيام ، وحدثتنى ريا أن الرأس مكث

---

(١) مهمل فى الأصل ، والتحرير من الخلاصة .

(٢) مهمل فى الاصل ، والتحرير من خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى .

فى خزائن السلاح حتى ولى سليمان الخلافة فبعث فى فجىء به وقد بقى عظماً أبيض فجعله فى سفط وطيبه وكفنه ودفنه فى مقابر المسلمين ، فلما دخلت المسورة سألوا عن موضع الرأس فنبشوه وأخذوه ، فالله أعلم ماصنع به . وذكر الحكاية وهى طويلة قوية الاسناد . رواه عبد الرحمن بن أبى نصر عن احمد بن محمد بن عمارة عن المذكور . وعن أبى قبيل قال لما قتل الحسين احتزوا رأسه وقعدوا فى أول مرحلة يشربون النبيذ فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب بسطردم :

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

فهربوا وتركوا الرأس . وسئل أبونعيم الفضل بن دكين عن قبر الحسين ، فلم يعلم أين هو وقال الجماعة قتل يوم عاشوراء ، زاد بعضهم يوم السبت . قلت فيكون عمره على ماذكرنا من تاريخ مولده ستاً وخمسين سنة وخمسة أشهر وخمسة أيام . وقال سليمان بن قنه[1] يرثيه :

وابن قتيل الطف من آل هاشم أذل رقاباً من قريش فذلت
فان يتبعوه عائذ البيت يصبحوا كعاد تعمت عن هداها فضلت
مررت على أبيات آل محمد فألفيتها أمثالها حين حلت[2]
وكانوا لنا غنماً فعادوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
فلا يبعد الله الديار وأهلها وإن أصبحت منهم برغمى تخلت
ألم تر أن الأرض أضحت مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرت

يريد بقوله أذل رقاباً أى ذللها يعنى انهم لايزعون عن قتل قرشى بعد الحسين ، وعائذ البيت هو عبد الله بن الزبير .

(حصين بن نمير السكونى) أحد أمراء الشام ، وهو الذى حاصر ابن الزبير ، وقد مر من أخباره فى الحوادث وانه قتل بالجزيرة سنة بضع وستين .

---

(١) فى الاصل مهمل ، والتحرير من الاستيعاب ، ونسبها ياقوت فى معجم البلدان إلى أبى دهبل الجمحى . (٢) فى معجم البلدان « فلم أرها أمثالها يوم حلت » ، وروى الأبيات مع زيادة واختلاف فى بعض الألفاظ .

(الحكم بن أبى العاص الثقفى) توفى سنة سبع وستين .

(حمزة بن عمرو الأسلمى) ـ م د ن ـ الذى له صحبة ورواية ، وروى أيضاً عن أبى بكر وعمر ، روى عنه عروة بن الزبير وسليمان بن سياه وحنظلة بن على الأسلمى وأبوسلمة بن عبدالرحمن وابنه محمد بن حمزة . وهو كان البشير إلى أبى بكر بوقعة أجنادين ، أخرج له مسلم وأبو داود والنسائى ، وتوفى سنة إحدى وستين ، وقد أمره النبى ﷺ على سرية ، وكان رجلا صالحاً يسرد الصوم . ذكره ابن سعد فى الطبقة الثالثة من المهاجرين . وقال كثير بن زيد الأسلمى عن محمد بن حمزة عن أبيه قال كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فتفرقنا فى ليلة ظلماء دحمسه فأضاءت أصابعى حتى جمعوا عليها ظهرهم و إن أصابعى لتنير .

(حميد بن ثور) أبو المثنى الهلالى ، شاعر مشهور إسلامى أدرك النبى ﷺ بالسن ، وقال الشعر فى أيام عمر ، ووفد على مروان وابنه عبد الملك وكان يشبب بجمل ، وهو من فحول الشعراء المذكورين . روى الزبير بن بكار عن أبيه أن حميد ابن ثور وفد على بعض بنى أمية فقال ما جاء بك ؟ فقال :

أتاك بى الله الذى فوق عرشه[1] وخير ومعروف عليك دليل
ومطوية الأقراب أما نهارها فسيب[2] وأما ليلها فذميل[3]
ويطوى على الليل حضنيه انتى لذاك اذاهاب الرجال فعول[4]

(ذكوان مولى عائشة) ـ ع ـ روى عنه على بن الحسين وابن أبى مليكة وجماعة ، وكان قارئاً فصيحا عالما .

(ربيعة بن عمرو) ويقال ابن الحارث الجرشى أبو الغاز ، أدرك النبى ﷺ ، وقيل له صحبة . وله رواية عن النبى ﷺ وعن سعد بن أبى وقاص وأبى هريرة

---

(١) فى الاغانى « فوق ما نرى » . (٢) فى الاغانى « أما نهارها فنص » .

(٣) السيب : المشى السريع . الذميل : ضرب من سير الابل ، والكلمتان فى الاصل مهملتان ، والتحرير من لسان العرب . (٤) كذا فى الاغانى ، وفى الاصل :

وقطعى اليك الليل حضنه انتى أليق اذاهاب الجبان فعول

وعائشة . روى عنه خالد بن معدان وعلى [١] بن رباح وأبو هشام الغاز بن ربيعة ولده ، قال أبو المتوكل الناجى سألت عن ربيعة الجرشى وكان فقيه الناس فى زمن معوية ، وقال غيره فقئت عين ربيعة الجرشى يوم صفين مع معوية ، وقتل يوم مرج راهط مع الضحاك بن قيس ، وقال عطية بن قيس عن ربيعة الجرشى إنه كان يقول فى قصصه إن الله جعل الخير من أحدكم كشراك نعله وجعل الشر منه مد بصره .

(ربيعة بن كعب) ـ م ٤ ـ أبو فراس الأسلمى المدنى من أصحاب الصفة خدم النبى ﷺ ونزل بعد موته على بريد من المدينة ، له أحاديث ، روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ونعيم المجمر ومحمد بن عمرو بن عطاء وأبو عمران الجونى ، توفى أيام الحرة ، وهو الذى قال للنبى ﷺ أسأل مرافقتك فى الجنة ، فقال : أعنى على نفسك بكثرة السجود .

﴿ الربيع بن خثيم [٢] ﴾ ع إلا د

أبو يزيد [٣] الثورى الكوفى من سادة التابعين وفضلائهم ، روى عن عبد الله بن مسعود وأبى أيوب الأنصارى وعمرو بن ميمون ، روى عنه ابرهيم النخعى والشعبى وهلال بن يساف وآخرون ، وكان يعد من عقلاء الرجال ، توفى قبل سنة خمس وستين ، وعن أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال كان الربيع ابن خثيم إذا دخل على أبى لم يكن عليه إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد من صاحبه ، فقال عبد الله يا أبا يزيد لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك

---

(١) بالتصغير ، وفى الاصل « علا بن رباح » ، والتصحيح من الاستيعاب والاصابة وتذكرة الحفاظ للذهبى ومشتبه النسبة له ، وكان هو يقول : لا أجعل فى حل من سماني علياً . وكان بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمه على قتلوه ، فبلغ ذلك رباحاً فقال هو « على » . قاله العلامة الكوثرى . (٢) بضم المعجمة وفتح المثلثة ، كما فى المغنى والتقريب ، ووهم فى ضبطه صاحب الخلاصة .

(٣) فى الاصل « أبو زيد » ، والتصحيح من تذكرة الحفاظ للذهبى وغيرها .

وما رأيتك إلا ذكرت المخبتين ، وقال سعيد بن مسروق عن منذر الثورى كان الربيع بن خثيم إذا أتاه الرجل قال اتق الله فيما علمت ، وما استؤثر به عليك فكله إلى عالمه لأنا عليكم فى العمد أخوف منى عليكم فى الخطأ . وعن الربيع قال مالا نبتغى به وجه الله يضمحل ، وعن الشعبى قال كان الربيع بن خثيم أشد أصحاب عبد الله ورعاً .

﴿ زيد بن أرقم ﴾ ع

ابن زيد بن قيس بن النعمان أبو عمرو ويقال أبو عامر ويقال أبو سعيد ويقال أبو أنيسة ، الأنصارى الخزرجى نزيل الكوفة ، قال له النبى ﷺ إن الله صدقك يازيد ، وكان قد نقل إليه أن ابن أبى قال فى غزوة تبوك لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، فتوقف النبى ﷺ فى نفله فنزلت الآية بتصديقه ، وقال زيد غزوت مع النبى ﷺ سبع عشرة غزوة ، ولزيد رواية كثيرة ، روى عنه عبد الرحمن بن أبى ليلى وأبو عمرو الشيبانى ـ واسمه سعد بن إياس ـ وطاوس وعطاء ويزيد بن حيان[1] التيمى وأبو إسحق السبيعى وطائفة ، قال ابن إسحق حدثنى عبدالله بن أبى بكر عن بعض قومه عن زيد بن أرقم قال كنت يتيماً فى حجر عبد الله بن رواحة فخرج بى معه إلى مؤتة مردفى على حقيبة رحله ، وعن عروة قال رد رسول الله ﷺ يوم أحد نفراً استصغرهم منهم ابن عمر وأسامة والبراء وزيد بن ثابت وزيد بن أرقم وجعلهم حرساً للذرارى والنساء بالمدينة ، وروى يونس بن أبى إسحق عن أبيه عن زيد قال رمدت فعادنى رسول الله ﷺ فقال يا زيد إن كانت عينك عميت لما بها كيف تصنع ؟ قلت أصبر وأحتسب ، قال إن فعلت دخلت الجنة ، وروى نحوه باسناد آخر ، وفى مسند أبى يعلى من طريق أنيسة بنت زيد بن أرقم ان أباها عمى بعد موت النبى ﷺ ثم رد الله عليه بصره ، وقال أبو المنهال سألت البراء عن الصرف فقال سل

(١) فى الاصل « حبان » ، والتصحيح من خلاصة تذهيب الكمال .

زيد بن أرقم فانه خير منى وأعلم . قال خليفة والمدائنى : توفى سنة ست وستين ، وقال الواقدى وغير : توفى سنة ثمان وستين .

(زيد بن خالد الجهنى) صحابى مشهور ، قال خليفة توفى سنة ثمان وستين ، سيعاد .

(السائب بن الأقرع) بن جابر بن سفيان الثقفى . ذكر البخارى [1] أن له صحبة وأن النبى ﷺ مسح برأسه ، وولاه عمر قسمة الغنائم يوم نهاوند ، واستخلفه عبدالله بن بديل على أصبهان ، وله ذرية بأصبهان ، وهو ابن عم عثمان بن أبى العاص الثقفى ، روى عنه أبو عون الثقفى وأبو إسحق السبيعى وغيرهما [2] .

(سعيد بن مالك) بن بحدل الكلبى ، أخو حسان المذكور ، ولى امرة الجزيرة وقنسرين ليزيد بن معاوية ، وإليه ينسب دير ابن بحدل من اقليم بيت المال ، وكان شريفاً مطاعاً فى قومه .

(سليمان بن صرد) - ع - بن الجون الخزاعى أبو مطرف الكوفى ، له صحبة ورواية ، من صغار الصحابة ، وروى أيضاً عن أبى بن كعب وجبير بن مطعم ، روى عنه يحيى بن يعمر وعدى بن ثابت وأبو إسحق السبيعى وجماعة ، وكان صالحاً ديناً من أشراف قومه ، خرج فى جماعة تابوا إلى الله من خذلانهم الحسين وطلبوا بدمه كما تقدم فى سنة خمس وستين فقتل إلى رحمة الله هو وعامة جموعه وسموا جيش التوابين ، وهو الذى قتل حوشباً ذا ظليم يوم صفين ، قاله ابن عبد البر وقال كان ممن كاتب الحسين يسأله القدوم إلى الكوفة ليبايعوه فلما عجز عن نصره ندم ، قيل عاش ثلاثا وتسعين سنة .

(سواد بن قارب) الأزدى ويقال السدوسى ، وفد على النبى ﷺ من

---

(١) بالاصل « المحاربى » ، والتحرير من الاصابة والاستيعاب . (٢) شهد السائب فتح مهرجان ودخل دار الهرمزان فرأى فيها ظبياً من جص ماداً يده فقال انه ليشير إلى شىء ، فنظر فاذا فيه خبيئة للهرمزان فيها سفط من جوهر ، الاصابة .

نواحى البلقاء ، قال ابن أبى حاتم له صحبة ، روى عنه أبو جعفر محمد بن على وسعيد ابن جبير ، سمعت أبى يقول ذلك ، قلت وروى ابن عساكر حديث إسلامه وقصته مع رئيه من الجن من طريق سعيد بن جبير عنا وأرسله أبو جعفر ، وإسناد الحديث ضعيف . وقال ابن عبد البر كان يتكهن ويقول الشعر ثم أسلم ، وقد داعبه عمر يوماً فقال ما فعلت كهانتك ياسواد ؟ فغضب وقال ما كنا عليه من جاهليتنا وكفرنا شر من الكهانة ، فاستحيا عمر ثم سأله عن حديثه فى بدء الاسلام وما أتاه به رئيه من ظهور النبى ﷺ (١) .

(شداد بن أوس) رضى الله عنه ، قد مر ، وقيل توفى سنة أربع وستين .

(شرحبيل بن ذى الكلاع الحميرى) من كبار أمراء الشام قتل مع ابن زياد .

(شقيق بن ثور) - ن - أبو الفضل السدوسى البصرى ، رئيس بكر بن وائل فى الاسلام ، وكان حامل رايتهم يوم الجمل ، وشهد صفين مع على ، روى عن أبيه وعن عثمان وعلى ، روى عنه خلاد بن عبدالرحمن الصنعانى وأبو وائل ، وله وفادة على معوية ، وقتل أبوه بتستر مع أبى موسى الأشعرى ، وقال غسان بن مضر عن سعيد بن يزيد إن شقيق بن ثور حين حضرته الوفاة قال ليته لم يكن سيد قومه كم من باطل قد حققناه وحق قد أبطلناه ، توفى سنة خمس ظناً .

﴿ شمر بن ذى الجوشن ﴾

الضبابى الذى احتز رأس الحسين على الأشهر ، كان من أمراء عبيد الله ابن زياد ، وقع به أصحاب المختار فبيتوه (٢) فقاتل حتى قتل ، قال أبو بكر بن أبى الدنيا حدثنا أبو بشر هرون الكوفى ثنا ابو بكر بن عياش عن أبى اسحق قال كان شمر بن ذى الجوشن يصلى معنا الفجر ثم يقعد حتى يصبح ثم يصلى فيقول اللهم انك شريف تحب الشرف وأنت تعلم أنى شريف فاغفرلى ، فقلت كيف

---

(١) تقدم ذلك فى الجزء الأول . (٢) فى الاصل مهملة ، والتصحيح من النهاية حيث قال : تبييت العدو هو أن يقصد فى الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة .

يغفر الله لك وقد خرجت إلى ابن بنت رسول الله ﷺ فأعنت على قتله ، قال ويحك فكيف نصنع إن امراءنا هؤلاء أمرونا بأمر فلم نخالفهم ولو خالفناهم كنا شراً من هذه الحمر . قلت ولأبيه صحبة اسمه شرحبيل[1] ويقال اوس ويقال عثمان العامرى الضبابى ، وكنيته أعنى شمر أبو السابغة ، وقال الواقدى ثنا اسرائيل عن ابى اسحق قال رأيت قاتل الحسين شمر بن ذى الجوشن ما رأيت بالكوفة أحداً عليه طيلسان غيره ، وذكر الحافظ ابن عساكر أنه قدم على يزيد مع آل الحسين رضى الله عنه .

﴿ صلة بن اشيم ﴾

أبو الصهباء العدوى البصرى ، العابد من سادة التابعين ، يروى له عن ابن عباس حديث واحد ، روى عنه الحسن البصرى ومعاذة العدوية ـ وهى زوجته ـ وثابت البنانى وحميد بن هلال وغيرهم حكايات ، روى ابن المبارك فى الزهد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال بلغنا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يكون فى أمتى رجل يقال له صلة يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا . حديث منقطع كما ترى . جعفر بن سليمن عن يزيد الرشك عن معاذة قالت كان أبو الصهباء يصلى حتى ما يستطيع أن يأتى فراشه إلا زحفاً . وقالت معاذة كان أصحاب صلة إذا التقوا عانق بعضهم بعضاً . وقال ثابت جاء رجل إلى صلة بن أشيم ينعى أخيه فقال له أدن فكل فقد نعى إلى أخى منذ حين قال الله تعالى (انك ميت و إنهم ميتون) . وقال حماد بن سلمة أنبأ ثابت أن صلة كان فى الغزو ومعه ابن له فقال أى بنى تقدم فقاتل حتى أحتسبك ، فحمل فقاتل حتى قتل ثم تقدم هو فقتل فاجتمع النساء عند امرأته معاذة العدوية فقالت إن كنتن جئتن لتهنئنى فمرحباً بكن و إن كنتن جئتن لغير ذلك فارجعن . وفى الزهد لابن المبارك عن جرير بن حازم

---

(١) وسمى ذا الجوشن لان صدره كان ناتئاً ، كما فى (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ٢ ص ٦٨) .

عن حميد بن هلال عن صلة بن اشيم قال خرجنا فى بعض قرى نهرتيرى وانا على دابتى فى زمن فيوض الماء فأنا أسير على مسناة فسرت يوماً لا أجد شيئاً آكله فلقينى علج يحمل على عاتقه شيئاً فقلت ضعه فوضعه فاذا هو خبز فقلت أطعمنى ، قال إن شئت ولكن فيه شحم خنزير فتركته ثم لقيت آخر يحمل طعاماً فقلت أطعمنى فقال تزودت بهذا لكذا وكذا من يوم فان أخذت منه شيئا أجعتنى ، فتركته ومضيت ، فوالله إنى لأسير إذ سمعت خلفى وجبة كوجبة الطير فالتفت فاذا هو شىء ملفوف فى سب ابيض - أى خمار - فنزلت إليه فاذا هو دوخلة[1] من رطب فى زمان ليس فى الأرض رطبة فأكلت منه ثم لففت ما بقى وركبت الفرس وحملت معى نواهن . قال جرير فحدثنى أوفى بن دلهم قال رأيت ذلك السب مع امرأته ملفوفاً فيه مصحف ثم فقد بعد . قلت هذا حديث صحيح روى نحوه عوف الأعرابى عن أبى السليل عن صلة . وقال ابن المبارك ثنا المستلم بن سعيد الواسطى أنا حماد بن جعفر بن زيد أن أباه أخبره قال خرجنا فى غزاة إلى كابل وفى الجيش صلة بن أشيم فنزل الناس عند العتمة ، فقلت لأرمقن عمله فصلى ثم اضطجع فالتمس غفلة الناس ثم وثب فدخل غيضة فدخلت فى أثره فتوضأ ثم قام يصلى فافتتح الصلاة وجاء أسد حتى دنا منه فصعدت فى شجرة قال أفتراه التفت إليه او اعتد به حتى سجد فقلت الآن يفترسه فلا شىء ، فجلس ثم سلم فقال : أيها السبع اطلب رزقك من مكان آخر ، فولى و إنه لزئيراً أقول تصدع منه الجبال فما زال كذلك حتى إذا كان عند الصبح جلس فحمد الله بمحامد لم أسمع بمثلها إلا ما شاء الله ثم قال : اللهم إنى أسألك أن تجيرنى من النار أو مثلى يجترىء أن يسألك الجنة ، ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا ، وقد أصبحت و بى من الفترة شىء الله به عليم . روى نحوها أبو نعيم فى الحلية باسناد له إلى مالك بن مغول ، وروى ابن المبارك عن السدى بن يحيى حدثنى العلاء بن هلال الباهلى ان رجلا قال لصلة ياأبا الصهباء إنى رأيت أنى أعطيت شهدة وأعطيت شهدتين ، فقال تستشهد

(١) هى بتشديد اللام : سفيفة من خوص كالزبيل يترك فيها التمر وغيره .

وأستشهد أنا وابنى ، فلما كان يوم بدرا بن زياد لقيهم الترك بسجستان فكان لدى جيش انهزم من المسلمين فقال صلة يابنى ارجع إلى أمك ، فقال يا أبت تريد الخير لنفسك وتأمرنى بالرجوع ! ارجع أنت ، قال أما إذ قلت هذا فتقدم فتقدم فقاتل حتى اصيب فرمى صلة عن جسده ـ وكان رجلا راميا ـ حتى تفرقوا عنه وأقبل حتى أقام عليه فدعا له ثم قاتل حتى قتل . قلت وذلك سنة اثنتين وستين .

﴿ الضحاك بن قيس ﴾

القرشى الفهرى أخو فاطمة بنت قيس رضى الله عنها وعنه وكانت أكبر منه بعشر سنين ، له صحبة إن شاء الله ورواية ، يكنى أبا أمية ويقال أبا أنيس ويقال أبا عبدالرحمن ويقال أبا سعيد ، وروى ايضاً عن حبيب بن مسلمة ، روى عنه معوية ـ وهو أكبر منه ـ والشعبى ومحمد بن سويد الفهرى وسعيد بن جبير وسماك بن حرب وعمير بن سعد وأبو اسحق السبيعى ، وشهد فتح دمشق وسكنها وكان على عسكر أهل دمشق يوم صفين . قال حجاج الأعور عن ابن جريج حدثنى محمد بن طلحة عن معوية بن أبى سفيان انه قال وهو على المنبر : حدثنى الضحاك بن قيس ـ وهو عدل على نفسه ـ ان رسول الله ﷺ قال لا يزال وال من قريش على الناس . وفى مسند احمد ثنا عفان ثنا حماد أنا على بن زيد عن الحسن ان الضحاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد : سلام عليك أما بعد فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول إن بين يدى الساعة فتناً كقطع الدخان يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه . وإن يزيد بن معاوية قد مات وأنتم إخواننا واشقاؤنا فلا تسبقونا بشىء حتى نختار لأنفسنا . وقال الزبير بن بكار كان الضحاك ابن قيس مع معاوية فولاه الكوفة ، قال وهو الذى صلى على معوية وقام بخلافته حتى قدم يزيد ، وكان ـ يعنى بعد موت يزيد ـ قد دعا إلى ابن الزبير وبايع له ثم دعا لنفسه ، وفى بيت أخته اجتمع أهل الشورى ، وكانت نبيلة وهى راوية حديث الجساسة . وقال الواقدى ولد الضحاك قبل وفاة النبى ﷺ بسنين وقال غيره

بل سمع منه . وذكر مسلم بن الحجاج أنه شهد بدراً فغلط . وقال خليفة مات زياد ابن أبيه سنة ثلاث وخمسين بالكوفة فولاها معوية الضحاك بن قيس ثم عزله منها واستعمله على دمشق واستعمل على الكوفة عبد الرحمن بن أم الحكم ، وبقى الضحاك على دمشق حتى هلك يزيد . وعن عبدالرحمن بن أبى ليلى أن الضحاك خطب بالكوفة قاعداً فقام كعب بن عجرة فقال لم أر كاليوم قط إمام قوم مسلمين يخطب قاعداً ! وكان الضحاك أحد الأجواد ، كان عليه برد قيمته ثلاثمائة دينار فأتاه رجل لا يعرفه فساومه به فأعطاه إياه وقال شح بالرجل أن يبيع عطافه[1] فخذه فالبسه . وقال الليث بن سعد أظهر الضحاك بيعة ابن الزبير بدمشق ودعا له فسار عامة بنى أمية وحشمهم وأصحابهم حتى لحقوا بالأردن ، وسار مروان وبنو يحدل إلى الضحاك . وقال ابن سعد أنا المدائنى عن خالد بن يزيد ابن بشر عن أبيه ، وعن مسلمة بن محارب عن حرب بن خالد وغير واحد أن معاوية بن يزيد لما مات دعا النعمان بن بشير بحمص إلى ابن الزبير ودعا زفر بن الحرث أمير قنسرين إلى ابن الزبير ، ودعا الضحاك[2] بدمشق إلى ابن الزبير سراً لمكان بنى أمية وبنى كلب ، وبلغ حسان بن مالك بن يحدل وهو بفلسطين وكان هواه فى خالد بن يزيد فكتب إلى الضحاك كتاباً يعظم فيه حق بنى أمية ويذم ابن الزبير ، وقال للرسول ان قرأ الكتاب وإلا فاقرأه أنت على الناس ، وكتب إلى بنى أمية يعلمهم فلم يقرأ الضحاك كتابه فكان فى ذلك اختلاف ، فسكنهم خالد بن يزيد ودخل الضحاك الدار فمكثوا أياماً ثم خرج الضحاك فصلى بالناس وذكر يزيد فشتمه فقام إليه رجل من كلب فضربه بعصاً فاقتتل الناس بالسيوف ودخل الضحاك داره وافترق الناس ثلاث فرق فرقة زبيرية وفرقة بحدلية هواهم فى بنى أمية وفرقة لا يبالون ، وأرادوا أن يبايعوا الوليد بن عقبة بن أبى سفيان فأبى وهلك تلك الليالى ، فأرسل الضحاك إلى مروان فأتاه هو وعمرو بن سعيد

---

(١) سمى عطافاً لوقوعه على عطفى الرجل وهما ناحيتا عنقه ، كما فى النهاية و (جنى الجنتين فى المثنيين للمحبى ص ٨٠) . (٢) بالاصل « ابن الضحاك » .

الأشدق وخالد وعبد الله ابنا يزيد فاعتذر إليهم وقال : اكتبوا إلى حسان حتى ينزل الجابية ونسير إليه ونستخلف أحدكم ، فكتبوا إلى حسان فأتى الجابية وخرج الضحاك وبنو أمية يريدون الجابية ، فلما استقلت الرايات موجهة قال معن بن نور ومن معه من أشراف قيس للضحاك : دعوتنا إلى بيعة رجل أحزم الناس رأياً وفضلا وبأساً فلما أجبناك خرجت إلى هذا الأعرابي تبايع لابن أخيه ! قال فما العمل ؟ قالوا تصرف الرايات وتنزل فتظهر البيعة لابن الزبير ، ففعل وتبعه الناس ، وبلغ ابن الزبير فكتب إلى الضحاك بامرة الشام ونفى من بمكة والمدينة من الأمويين ، فكتب الضحاك إلى الأمراء الذين دعوا إلى ابن الزبير فأتوه فلما رأى مروان ذلك سار يريد ابن الزبير ليبايع له ويأخذ الأمان لبنى أمية فلقيهم بأذرعات عبيدالله بن زياد مقبلا من العراق فحدثوه فقال لمروان سبحان الله أرضيت لنفسك بهذا أتبايع لأبى خبيب[1] وأنت سيد قريش وشيخ بنى عبد مناف ! والله لأنت أولى بها منه ، قال فما ترى ؟ قال الرأى أن ترجع وتدعو إلى نفسك وأنا أكفيك قريشاً ومواليها ، فرجع ونزل عبيدالله بباب الفراديس فكان يركب إلى الضحاك كل يوم فعرض له رجل فطعنه بحربة فى ظهره وعليه من تحت الدرع فانثنت الحربة فرجع عبيدالله إلى منزله فأتاه الضحاك يعتذر وأتاه بالرجل فعفا عنه وعاد يركب إلى الضحاك ، فقال له يوماً يا أبا أنيس العجب لك وأنت شيخ قريش تدعو لابن الزبير وأنت أرضى عند الناس منه لأنك لم تزل متمسكاً بالطاعة وابن الزبير مشاق مفارق للجماعة ! فأصغى إليه ودعا إلى نفسه ثلاثة أيام ، فقالوا قد أخذت عهودنا وبيعتنا لرجل ثم تدعو إلى خلعه من غير حدث أحدث ! وامتنعوا عليه ، فعاد إلى الدعاء لابن الزبير فأفسده ذلك عند الناس ، فقال عبيدالله بن زياد من أراد ما تريد لم ينزل المدائن والحصون بل يبرز ويجمع إليه الخيل فاخرج عن دمشق وضم إليك الأجناد ، فخرج ونزل المرج وبقى ابن زياد بدمشق ، وكان مروان وبنو أمية بتدمر وابنا يزيد بالجابية عند حسان ، فكتب عبيد الله إلى مروان : أدع الناس

---

(١) بمعجمة مضمومة .

إلى بيعتك ثم سر إلى الضحاك فقد أصحر لك فبايع مروان بنو أمية وتزوج بأم خالد ابن يزيد بن معاوية وهى بنت هاشم بن عتبة بن ربيعة ، واجتمع خلق على بيعة مروان ، وخرج ابن زياد فنزل بطرف المرج وسار إليه مروان فى خمسة آلاف وأقبل من حوارين [١] عباد بن زياد فى ألفين من مواليه ، وكان بدمشق يزيد بن أبى النمس [٢] فأخرج عامل الضحاك منها ، وأمر مروان بسلاح ورجال فقدم إلى الضحاك زفر ابن الحارث الكلابى من قنسرين ، وأمده النعمان بن بشير بشرحبيل بن ذى الكلاع فى أهل حمص ؛ فصار الضحاك فى ثلاثين ألفاً ومروان فى ثلاثة عشر ألفاً أكثرهم من رجاله ولم يكن فى عسكر مروان غير ثمانين عتيقاً نصفها لعباد بن زياد ، فأقاموا بالمرج عشرين يوماً يلتقون فى كل يوم ، وكان على ميمنة مروان عبيد الله بن زياد ، وعلى ميسرته عمرو بن سعيد الأشدق ، فقال عبيد الله إنا لا ننال من الضحاك إلا بمكيدة فادع إلى الموادعة فاذا أمنوا فكر عليهم ، فراسله مروان فأمسك الضحاك والقيسية عن القتال وهم يطمعون أن مروان يبايع لابن الزبير ، فأعد مروان أصحابه وشد على الضحاك ففزع قومه إلى راياتهم ، ونادى الناس يا أبا أنيس أعجزاً بعد كيس ! فقال الضحاك : نعم أنا أبو أنيس عجز لعمرى بعد كيس ، والتحم الحرب وصبر الضحاك ، فترجل مروان وقال قبح الله من يوليهم اليوم ظهره حتى يكون الأمر لاحدى الطائفتين ، فقتل الضحاك وصبرت قيس على رايتها يقاتلون عندها فاعترضها رجل بسيفه فكان إذا سقطت الراية تفرق أهلها ، ثم انهزموا فنادى منادى مروان لا تتبعوا مولياً . قال الواقدى : قتلت قيس بمرج راهط مقتلة لم يقتل مثلها قط وذلك فى نصف ذى الحجة سنة أربع وستين . وقال المدائنى عن خالد ابن يزيد بن بشر الكلبى قال حدثنى من شهد مقتل الضحاك قال مر بنا زحنة [٣] ابن عبد الله الكلبى لا يطعن أحداً إلا صرعه إذ حمل على رجل فطعنه فصرعه

(١) فى الاصل « جوار بن » .

(٢) مهمل فى الاصل ، والتحرير من تاريخ ابن جرير .

(٣) فى الاصل « زحمة » ، والتصحيح من تاريخ الطبرى والقاموس .

فأتيته فاذا هو الضحاك فاحتززت رأسه فأتيت به مروان فكره قتله ، وقال الآن حين كبرت سني واقترب أجلي أقبلت بالكتائب أضرب بعضها ببعض ! وأمر لي بجائزة .

﴿ عاصم بن عمر بن الخطاب ﴾ ت م ق

أبو عمر العدوي . ولد في حياة النبي ﷺ ، وروى عن أبيه ، روى عنه ابناه حفص وعبيد الله وعروة بن الزبير ، قال أبو حاتم لا يروى عنه إلا حديث واحد ، وأمه هي جميلة[1] بنت ثابت بن أبي الأقلح الأنصارية التي كان اسمها عاصية فغير النبي ﷺ اسمها ، وتزوجت بعد عمر يزيد بن جارية[2] الأنصاري فولدت له عبدالرحمن ، وكان عاصم طويلا جسيماً يقال ان ذراعه كان ذراعاً ونحواً من شبر ، وكان خيراً فاضلا ديناً شاعراً مفوهاً فصيحاً ، وهو جد الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز لأمه . ولقد رثاه أخوه عبد الله رضي الله عنه فقال :

فليت المنايا كن خلفن عاصما فعشنا جميعاً أو ذهبن بنا معا

وقيل كنيته أبو عمرو ، توفي سنة سبعين .

﴿ عامر بن عبد قيس ﴾

التميمي العنبري البصري[3] الزاهد ، أبو عبد الله ويقال أبو عمرو ، عابد زمانه ، روى عن عمر وسلمان الفارسي ، وعنه الحسن وابن سيرين وأبو عبدالرحمن الحبلي[4] وغيرهم . قال أحمد العجلي : كان ثقة من كبار التابعين وقال أبو عبيد

---

(١) في الاصل « حمله » ، والتصويب من أسد الغابة .

(٢) في الاصل « حارثة » ، والتصحيح من أسد الغابة .

(٣) في طبقات القراء لابن الجزري الذي صححه أحمد المستشرقين «المصري» وهو خطأ ، على ما في (اللباب في الأنساب لابن الأثير ج ٢ ص ١٥٤) . يقول العلامة الكوثري : العنبريون أسرة معروفة في البصرة .

(٤) بضم الحاء المهملة والباء الموحدة ، نسبة إلى بطن من المعافر . . . الخ ما في (اللباب في الأنساب لابن الأثير ج ١ ص ٢٧٥) .

فى (القراءات) كان عامر بن عبدالله الذى يعرف بابن عبدقيس يقرىء الناس . ثنا عياد عن يونس عن الحسن أن عامراً كان يقول من أقرىء ؟ فيأتيه ناس فيقرئهم القرآن ثم يقوم يصلى إلى الظهر ثم يصلى إلى العصر ثم يقرئ الناس إلى المغرب ثم يصلى ما بين العشاءين ثم ينصرف إلى منزله فيأكل رغيفاً و ينام نومة خفيفة ثم يقوم لصلاته ثم يتسحر رغيفاً . وقال بلال بن سعد إن عامر بن عبدقيس وشى به إلى زياد وقيل إلى ابن عامر فقالوا له هاهنا رجل قيل له : ما ابرهيم عليه السلام خيراً منك فسكت وقد ترك النساء ، قال فكتب فيه إلى عثمان فكتب إليه أن انفه إلى الشام على قتب ، فلما جاءه الكتاب أرسل إلى عامر فقال أنت قيل لك ما ابرهيم خيراً منك فسكت ؟ فقال أما والله ماسكوتى إلا تعجباً لوددت أنى غبار قدميه فيدخل بى الجنة ، قال ولم تركت النساء ؟ قال والله ماتركتهن إلا أنى قد علمت أنها متى تكون امرأة فعسى أن يكون ولد ومتى يكون ولد تشعبت الدنيا قلبى فأحببت التخلى من ذلك ، فأجلاه على قتب إلى الشام ، فلما قدم أنزله معاوية معه الخضراء وبعث إليه بجارية وأمرها أن تعلمه ماحاله فكان يخرج من السحر فلا تراه إلا بعد العتمة فيبعث إليه معاوية بطعام فلا يعرض له و يجىء معه بكسر فيبلها و يأكل منها ثم يقوم إلى أن يسمع النداء فيخرج ولا تراه إلى مثلها ، فكتب معاوية إلى عثمان يذكر حاله فكتب إليه عثمان أن اجعله أول داخل وآخر خارج ومر له بعشرة من الدقيق وعشرة من الظهر ، فأحضره وقال إن أمير المؤمنين أمر لك بكذا ، قال إن على شيطاناً قد غلبنى فكيف أجمع على عشرة . وكانت له بغلة فروى بلال بن سعد عمن رآه بأرض الروم يركبها عقبة و يحمل المهاجرين عقبة . قال بلال بن سعد وكان إذا فصل[1] غازياً يتوسم - يعنى من يرافقه - فاذا رأى رفقة تعجبه اشترط عليهم أن يخدمهم وأن يؤذن وأن ينفق عليهم طاقته . رواه ابن المبارك بطوله فى الزهد . وقال همام عن قتادة قال كان عامر يسأل ربه أن ينزع شهوة النساء من قلبه فكان لا يبالى إذا لقى ذكراً أو أنثى ، وسأل ربه أن يمنع قلبه من الشيطان

(١) أى خرج من منزله وبلده ، كما فى النهاية .

وهو فى الصلاة فلم يقدر عليه ، ويقال إن ذلك ذهب عنه . وعن أبى الحسين المجاشعى قال قيل لعامر بن عبدقيس : أتحدث نفسك فى الصلاة ؟ قال نعم أحدث نفسى بالوقوف بين يدى الله تعالى ومنصرفى . قال جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال لما رأى كعب الأحبار عامراً بالشام قال من ذا ؟ قالوا عامر ابن عبدقيس ، فقال كعب هذا راهب هذه الأمة . وروى جعفر بن سليمان عن أبى عمران الجونى قال قيل لعامر بن عبدقيس إنك تبيت خارجاً أما تخاف الأسد ! قال إنى لأستحى من ربى أن أخاف شيئاً دونه . وروى مثله عن قتادة . حماد ابن زيد عن أيوب عن أبى قلابة لقى رجل عامر بن عبد قيس فقال ما هذا ألم يقل الله (وجعلنا لهم أزواجاً وذرية) يعنى وأنت لا تتزوج ، فقال أفلم يقل الله تعالى (وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون) . وقال ابن أبى الدنيا ثنا محمد بن يحيى الأزدى ثنا جعفر بن أبى جعفر الرازى عن أبى جعفر السابح أنبأ أبو وهب وغيره أن عامر بن عبدقيس كان من أفضل العابدين ففرض على نفسه كل يوم ألف ركعة يقوم عند طلوع الشمس فلا يزال قائماً إلى العصر ثم ينصرف وقد انتفخت ساقاه فيقول يانفس إنما خلقت للعبادة يا أمارة بالسوء فوالله لأعملن بك عملا يأخذ الفراش منك نصيباً . وهبط وادياً يقال له وادى السباع وفيه عابد حبشى فانفرد يصلى فى ناحية والعابد فى ناحية أربعين يوماً لا يجتمعان إلا فى صلاة الفريضة . وقال محمد بن واسع عن يزيد بن عبدالله بن الشخير إن عامراً كان يأخذ عطاءه فيجعله فى طرف ثوبه فلا يلقاه أحد من المساكين إلا أعطاه فاذا دخل بيته رمى به إليهم فيعدونها فيجدونها سواء كما أعطيها . وقال جعفر بن برقان ثنا ميمون بن مهران ان عامر بن عبد قيس بعث إليه أمير البصرة مالك لا تزوج النساء قال ما تركتهن و إنى لدائب فى الخطيئة ، قال ومالك لا تأكل الجبن ؟ قال أنا بأرض فيها مجوس فما شهد شاهدان من المسلمين أن ليس فيه ميتة أكلته ، قال وما يمنعك أن تأتى الأمراء ؟ قال إن لدى أبوابكم طلاب الحاجات فادعوهم واقضوا حوائجهم ودعوا من لاحاجة له إليكم . وقال مالك بن دينار حدثنى فلان أن عامراً

مر فى الرحبة و إذا ذمى يظلم فألقى رداءه ثم قال لا أرى ذمة الله تخفر وأنا حى فاستنقذه . ويروى أن سبب إرساله إلى الشام كونه أنكر وخاص هذا الذمى . فقال جعفر بن سليمان ثنا الجريرى قال لما سير عامر بن عبدالله يعنى ابن عبدقيس شيعه إخوانه وكان بظهر المربد فقال إنى داع فأمنوا قال : اللهم من وشى بى وكذب على وأخرجنى من مصرى وفرق بينى و بين إخوتى فأكثر ماله وولده وأصح جسمه وأطل عمره . وقال الحسن البصرى بعث بعامر بن عبد قيس إلى الشام فقال الحمد لله الذى حشرنى راكباً . وقال هشام عن قتادة إن عامر بن عبد قيس لما احتضر جعل يبكى فقيل مايبكيك ؟ قال والله ما أبكى جزعاً من الموت ولا حرصاً على الدنيا ولكن أبكى على ظمأ الهواجر وقيام الليل . روى ضمرة عن عثمان بن عطاء الخراسانى عن أبيه أن قبر عامر بن عبد قيس ببيت المقدس وقيل إنه توفى فى زمان معوية .

(عامر بن مسعود) أبو سعد وقيل أبو سعيد الزرقى الأنمارى ، مختلف فى صحبته ، روى عن النبى ﷺ وعن عائشة ، وعنه يونس بن ميسرة بن حلبس[1] ومكحول وقيل إنه كان زوج أسماء بنت يزيد بن السكن ، سكن دمشق .

(عائذ بن عمرو) - خ م ن - بن هلال أبو هبيرة المزنى ، له صحبة ورواية ، شهد بيعة الحديبية ونزل البصرة ، روى عنه الحسن ومعوية بن قرة وأبو جمرة الضبعى وأبو شمر الضبعى وأبو عمران الجونى ، وكان من فضلاء الصحابة وصالحيهم ، وأوصى أن يصلى عليه أبو برزة الأسلمى . وقد دخل على عبيدالله بن زياد فوعظه وقال إن شر الدعاء الحطمة .

﴿ عبد الله بن حنظلة ﴾ د

ابن أبى عامر عبد عمرو بن صيفى بن النعمان أبو عبد الرحمن و يقال أبو بكر ابن الغسيل غسيل الملائكة يوم أحد ، و يعرف أبو عامر بالراهب ، الأنصارى

---

(١) فى الاصل « حلس » ، وفى الخلاصة : بفتح المهملة والموحدة بينهما لام ساكنة وآخره مهملة .

الأوسى المدنى ، أدرك النبى صلى الله عليه وسلم وصحبه ، وروى عنه وهو من صغار الصحابة ، روى عنه عبد الله بن يزيد الخطمى وابن أبى مليكة وضمضم بن جوش[1] وأسماء بنت زيد بن الخطاب ، وله رواية عن عمر وكعب الأحبار ، وكان رأس أهل المدينة يوم الحرة . قال الحسن بن سوار ثنا عكرمة بن عمار عن ضمضم بن جوش عن عبدالله بن حنظلة بن الراهب قال رأيت النبى ﷺ يطوف بالبيت على ناقة . تفرد به الحسن وقد وثقه احمد وغيره . وقال ابرهيم ابن المنذر توفى رسول الله ﷺ وله سبع سنين وأصيب يوم الحرة ، وأمه جميلة بنت عبد الله بن أبى بن سلول ، ولدته بعد مقتل أبيه .

(عبدالله بن خيثمة) الأنصارى السالمى الخزرجى . قال ابن سعد شهد أحداً و بقى إلى دهر يزيد بن معاوية .

(عبد الله بن زيد) بن عاصم بن كعب الأنصارى النجارى المازنى المدنى ، أخو حبيب الذى قتله[2] مسيلمة الكذاب وعم عباد بن تميم ، وهو الذى حكى وضوء رسول الله ﷺ ، وله ولأبيه صحبة ، وقيل إنه الذى قتل مسيلمة مع وحشى اشتركا فى قتله وأخذ بثأر أخيه ، روى عنه ابن أخيه عباد وسعيد بن المسيب وواسع بن حبان وغيرهم ، واستشهد يوم الحرة .

(عبد الله بن السائب) ـ م ٤ ـ بن أبى السائب صيفى بن عابد المخزومى العابدى أبو السائب و يقال أبو عبد الرحمن ، المكى قارىء أهل مكة ، له صحبة ورواية ، وكان أبوه السائب شريك النبى ﷺ قبل المبعث ، وأسلم السائب يوم الفتح ، وجاء أن عبد الله أم الناس بمكة فى رمضان زمن عمر . وقال ابن جريج عن ابن أبى مليكة قال رأيت ابن عباس لما فرغوا من قبر عبد الله بن السائب وقام الناس عنه قام ابن عباس فوقف على قبره فدعا له وانصرف ، روى عنه ابن أبى مليكة وعطاء ومجاهد وسبطه محمد بن عباد بن جعفر وآخرون ، قرأ على

---

(١) بالاصل فى الموضعين «ضمضمة بن حوس» ، والتصويب من الخلاصة .

(٢) فى الاصل « قطعه » ، وفى الاصابة « قتله » .

أبى بن كعب[1] وقرأ عليه مجاهد وغيره وآخر من روى عنه القرآن عبد الله بن كثير ، توفى بعد السبعين ، وهو من صغار الصحابة وقيل غير ذلك .

(عبد الله بن سخبرة) أبو معمر الأزدى الكوفى تابعى مشهور ، ولد على عهد رسول الله ﷺ وروى عن على وعبدالله بن مسعود والمقداد ابن الأسود وخباب ابن الأرت روى عنه ابرهيم ومجاهد وعمارة بن عمير التيمى وغيرهم ، وثقه ابن معين

(عبد الله بن عباس)

ابن عبد المطلب بن هاشم ، الحبر البحر أبو العباس ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو الخلفاء . ولد فى شعب بنى هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين ، وذكر ابن عباس أنه يوم حجة الوداع كان قد ناهز الاحتلام ، وروى البخارى فى صحيحه عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس توفى رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم ، فتحقق هذا ، وصحب النبى ﷺ ودعا له رسول الله ﷺ بالحكمة مرتين ، وقال ابن مسعود نعم ترجمان القرآن ابن عباس ، روى عن النبى ﷺ وأبى بكر وعمر وعثمان وعلى وأبى وأبيه العباس وأبى ذر وأبى سفيان بن حرب وطائفة من الصحابة ، روى عنه أنس وغيره من الصحابة وابنه على ومواليه الخمسة كريب وعكرمة ومقسم وأبو معبد نافذ[2] ودفيف ومجاهد وطاوس وعطاء وعروة وسعيد بن جبير والقاسم وأبو الشعثاء وأبو العالية والشعبى وأبو رجاء العطاردى وعطاء بن يسار وعلى بن الحسين وأبو صالح السمان وأبو صالح باذام ومحمد بن سيرين والحسن البصرى وأخوه سعيد وابن أبى مليكة ومحمد بن كعب القرظى وميمون بن مهران والضحاك وشهر بن حوشب وعبيد بن عمير وأبو جمرة[3] الضبعى وعمرو بن دينار وأبو الزبير المكى وعبيد الله بن أبى يزيد واسماعيل

---

(١) فى طبقات القراء لابن الجزرى : روى القراءة عرضاً عن أبى بن كعب وعمر بن الخطاب . (٢) فى الاصل « ناقد » ، وفى الخلاصة : بفاء ومعجمة .

(٣) فى الاصل « أبو حمزة » ، والتصحيح من السياق والخلاصة .

السدى و بكر بن عبد الله المزنى وخلق سواهم ، وقال أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جمعت المحكم فى عهد رسول الله ﷺ (١) وقبض وأنا ابن عشر حجج ، قلت وما المحكم ؟ قال المفصل . خالفه أبو اسحق السبيعى فروى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال توفى رسول الله ﷺ وأنا ابن خمس عشرة سنة وأنا ختين . وقال الزهرى عن عبيد الله عن ابن عباس قال أقبلت راكباً على أتان وأنا قد ناهزت الاحتلام ورسول الله ﷺ يصلى بالناس بمنى . قال الواقدى لا خلاف بين أهل العلم عندنا أنه ولد فى الشعب . وقد ذكر احمد بن حنبل حديث أبى بشر المذكور فقال هذا عندى حديث واه ، وحديث أبى اسحق يوافق حديث الزهرى . وقال الزبير بن بكار : توفى النبى ﷺ وله ثلاث عشرة سنة . وقال ابن يونس غزا ابن عباس افريقية مع عبد الله بن سعد ، وروى عنه من أهل مصر خمسة عشر نفساً . وقال ابن منده (٢) ولد قبل الهجرة بسنتين ، قال وكان أبيض طويلا مشرباً صفرة جسيماً وسيماً صبيحاً له وفرة يخضب بالحناء . وقال ابن جريج قال لنا عطاء ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة إلا ذكرت وجه ابن عباس . وقال ابرهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة أن ابن عباس كان إذا مر فى الطريق قالت النساء على الحيطان أمر المسك أم مر ابن عباس . وقال عبد الله بن عثمان بن خثيم (٣) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بت فى بيت خالتى ميمونة فوضعت للنبى ﷺ غسلا فقال من وضع هذا ؟ قالوا عبد الله ، فقال اللهم علمه التأويل وفقهه فى الدين . وقال ورقاء ثنا عبيد الله بن أبى يزيد عن ابن عباس قال وضعت لرسول الله ﷺ وضوءاً فقال اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل . وروى أبو مالك عبد الملك بن الحسين النخعى عن أبى إسحق عن عكرمة عن ابن عباس قال رأيت جبريل مرتين ودعا لى رسول الله ﷺ بالحكمة

---

(١) هذا يؤيد ما نقلناه عن أسد الغابة فى أول الجزء الثانى ، وما قاله العلامة الكوثرى فى الجزء الثانى أيضاً من كثرة حفاظ القرآن فى العهد النبوى .

(٢) فى الاصل « منده » . (٣) بالاصل « خيثم » .

مرتين . أحمد بن منصور زاج[1] ثنا سعدان المروزى ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفى[2] عن عبد الله بن بريدة عن ابن عباس قال أرسلنى أبى إلى رسول الله ﷺ أطلب الادام وعنده جبريل فقال هو ابن عباس ، قال بلى قال فاستوص به خيراً فانه حبر أمتك أو قال حبر من الأحبار . هذا حديث منكر وعبدالمؤمن ثقة ، رواه أيضاً محمد بن الحكم المروزى عن رجل عنه . قلت جاء من غير وجه أنه رأى جبريل عند رسول الله ﷺ فى صورة دحية الكلبى فروى أن رسول الله ﷺ قال لن يموت عبد الله حتى يذهب بصره ، فكان كذلك وقال جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما توفى رسول الله ﷺ قلت لرجل من الأنصار هلم نسأل أصحاب رسول الله ﷺ فانهم اليوم كثير ، فقال يا عجباً لك يا ابن عباس أترى الناس يحتاجون إليك وفى الناس من أصحاب رسول الله من ترى ! فترك الرجل[3] وأقبلت على المسألة فان كان ليبلغنى الحديث عن الرجل فآتيه وهو قائل فأتوسد ردائى على بابه فتسفى الريح على التراب فيخرج فيرانى فيقول يا ابن عم رسول الله ألا أرسلت إلى فآتيك فأقول أنا أحق أن آتيك فأسألك ، قال فعاش الرجل حتى رآنى وقد اجتمع الناس على فقال هذا الفتى أعقل منى . وقال عبدالملك بن أبى سليمان عن سعيد بن جبير قال كان ناس من المهاجرين قد وجدوا على عمر رضى الله عنه فى إدنائه ابن عباس دونهم قال وكان يسأله فقال عمر أما إنى سأريكم اليوم منه ما تعرفون فضله به فسألهم عن هذه السورة (إذا جاء نصر الله والفتح) فقال بعضهم أمر الله نبيه إذا رأى الناس يدخلون فى دين الله أفواجاً أن يحمده ويستغفره ، فقال تكلم يا ابن عباس فقال ابن عباس أعلمه متى يموت قال

---

(١) فى (نزهة الألباب فى الألقاب للحافظ ابن حجر) : آخره جيم ، هو أحمد ابن منصور الرمادى . ويقول العلامة الكوثرى : الصواب « المروزى » وهناك أحمد بن منصور الرمادى غير هذا ، كما فى (اللباب فى الأنساب لابن الأثير ج ١ ص ٤٧٥) . (٢) فى الأصل « الحنبفى » ، والتصويب من الخلاصة .

(٣) فى البداية والنهاية : فترك ذلك .

(إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجاً) فهى آيتك من الموت (فسبح بحمد ربك) . وقال أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يأذن لى مع أهل بدر . وقال المعافى بن عمران عن يزيد بن ابرهيم عن سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس قال إن كنت لأسأل عن الأمر الواحد ثلاثين من أصحاب النبى ﷺ . وقال أبو بكر الهذلى عن الحسن قال كان ابن عباس من الاسلام بمنزل وكان من القرآن بمنزل وكان يقدم على منبرنا هذا فيقرأ البقرة وآل عمران فيفسرهما آية آية وكان عمر إذا ذكره قال : ذاكم فتى الكهول له لسان سؤول وقلب عقول . وقال عكرمة عن ابن عباس قال كل القرآن أعلمه إلا الرقيم وغسلين وحناناً[1] . وعن سعيد بن جبير قال قال عمر لابن عباس لقد علمت علماً ماعلمناه . سنده صحيح . وعن يعقوب بن زيد قال كان عمر يستشير ابن عباس فى الأمر يهمه ويقول غواص . وعن سعيد بن جبير قال عمر لا يلومنى أحد على حب ابن عباس . وعن الشعبى قال ابن عباس قال لى أبى يابنى إن عمر يدنيك فاحفظ عنى ثلاثاً لا تفشين له سراً ولا تغتابن عنده أحداً ولا يجربن عليك كذباً . وقال عكرمة حرق على ناساً ارتدوا فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت أنا لم احرقهم بالنار إن رسول الله ﷺ قال « لا تعذبوا بعذاب الله » ولقتلتهم لقوله عليه السلام : من بدل دينه فاقتلوه ، فبلغ ذلك علياً فقال ويح ابن أم الفضل إنه لغواص على الهنات . وعن سعيد بن أبى وقاص قال ما رأيت أحداً أحضر فهماً ولا ألب لباً ولا أكثر علماً ولا أوسع حلماً من ابن عباس ولقد رأيت عمر يدعوه للمعضلات فلا يجاوز قوله وإن حوله لأهل بدر . وعن طلحة بن عبيد الله قال لقد أعطى ابن عباس فهما ولقناً[2] وعلماً وما كنت أرى عمر يقدم عليه أحداً . هذا والذى قبله من رواية الواقدى . وقال الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال لو أدرك ابن عباس أسناننا ماعشره منا أحد ، وفى لفظ :

---

(١) زاد فى البداية والنهاية « والأواه » . (٢) مهملة بالاصل ، والتحرير من النهاية .

ماعاشره منا أحد ، وكذا قال جعفر بن عون وغيره ، والأول أصح . وقال الأعمش عن ابرهيم قال قال عبدالله لو أن هذا الغلام أدرك ما أدركنا ماتعلقنا معه بشيء . قال الأعمش وسمعتهم يتحدثون ان عبدالله قال ولنعم ترجمان القرآن ابن عباس . وقال الواقدى ثنا مخرمة بن بكير عن ابيه عن بشر بن سعيد عن محمد بن أبي بن كعب سمعت أبي يقول وكان عنده ابن عباس فقام فقال : هذا يكون حبر هذه الأمة أرى عقلا وفهماً وقد دعا له رسول الله ﷺ أن يفقهه فى الدين . وقال الواقدى ثنا أبو بكر ابن أبي سبرة عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة قال سمعت معاوية يقول مات[1] والله أفقه من مات ومن عاش . وعن عائشة قالت : ابن عباس أعلم من بقي بالحج . وقال مجاهد مارأيت أحداً قط مثل ابن عباس لقد مات يوم مات و إنه لحبر هذه الأمة كان يسمى البحر لكثرة علمه . وعن عبيد الله بن عبد الله قال كان ابن عباس قد فات الناس بخصال : بعلم ماسبق اليه وفقه فيما[2] احتيج اليه وحلم ونسب ونائل وما رأيت أحداً أعلم بما سبقه من حديث رسول الله ﷺ ولا بقضاء أبي بكر وعمر وعثمان منه ولا أعلم بشعر منه ولا أعلم بعربية ولا بتفسير ولا بحساب ولا بفريضة منه ولا أعلم بما مضى ولا أثقب رأياً فيما احتيج إليه منه ، ولقد كنا نحضر عنده فيحدثنا العشية كلها فى المغازى والعشية كلها فى النسب والعشية كلها فى الشعر . رواه ابن سعد عن الواقدى عن عبدالرحمن بن أبي الزناد[3] عن أبيه عنه . وعن مسروق قال كنت إذا رأيت ابن عباس قلت أجمل الناس ، و إذا نطق قلت أفصح الناس ، و إذا تحدث قلت أعلم الناس . وقال القسم بن محمد ما رأيت فى مجلس ابن عباس باطلا قط . وقال صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة قال صحبت ابن عباس من مكة إلى المدينة فكان يصلى ركعتين فاذا نزل قام شطر الليل و يرتل القرآن حرفاً حرفاً و يكثر فى ذلك من النشيج والنحيب . وقال معمر بن سليمان عن سعيد بن درهم عن أبي رجاء قال رأيت

---

(١) كذا فى البداية والنهاية ، وفى الاصل «مولاك» بدل «مات» . (٢) فى الاصل هنا تحريف صححته من البداية والنهاية . (٣) فى الاصل «الزياد» .

ابن عباس وأسفل من عينيه[١] مثل الشراك البالى من البكاء . وجاء عنه أنه كان يصوم الاثنين والخميس .

وقد ولى البصرة لعلى وشهد معه صفين فكان على ميسرته ، وقد وفد على معاوية فأكرمه وأجازه . وجاء أنه كان يلبس حلة بألف درهم . أبو جناب[٢] الكلبي عن شيخ ان ابن عباس شهد الجمل مع على ، وقال مجالد عن الشعبي أقام على بعد الجمل خمسين ليلة ثم أقبل إلى الكوفة واستخلف ابن عباس على البصرة ، ولما قتل على حمل ابن عباس مبلغاً من المال ولحق بالحجاز ، واستخلف على البصرة . عبدالله بن الحرث بن نوفل عن رشدين بن كريب عن أبيه قال رأيت ابن عباس يقيم بعمامة سوداء خرقانية ويرخيها شبراً . محمد بن أبى يحيى عن عكرمة كان ابن عباس إذا اتزر أرخى مقدم إزاره حتى تقع حاشيته على ظهر قدمه ابن جريج أنبأ الحسن بن مسلم عن سعيد بن جبير أن ابن عباس كان ينهى عن كتاب العلم وانه قال إنما أضل من كان قبلكم الكتب . حفص بن عمر بن أبى العطاف ـ وهو واه ـ عن أبى الزناد عن الأعرج أن ابن عباس قال قيدوا العلم بالكتب . نافع بن عمر ثنا عمرو بن دينار أنهم كلموا ابن عباس أن يحج بهم وعثمان محصور فدخل عليه فأخبره فأمره أن يحج بالناس فحج بالناس ، فلما قدم وجد عثمان قد قتل فقال لعلى : إن أنت قمت بهذا الأمر الآن ألزمك الناس دم عثمان إلى يوم القيامة . معتمر بن سليمان وغيره عن سليمان التيمى عن الحسن قال أول من عرف بالبصرة[٣] ابن عباس كان منجاً[٤] كثير العلم قال فقرأ سورة البقرة ففسرها آية آية . ابن عيينة عن عبيد الله بن أبى يزيد قال كان ابن عباس إذا سئل عن الأمر فان كان فى القرآن أو السنة أخبر به وإلا اجتهد رأيه . الحمادان

---

(١) فى الاصل « واسفل بن عيينة » . (٢) فى الاصل « أبو خباب » .

(٣) كان يصعد المنبر يوم عرفة ويجتمع أهل البصرة حوله فيفسر شيئاً من القرآن ويذكر الناس من بعد العصر الى الغروب ثم ينزل فيصلى بهم المغرب ، كما فى البداية والنهاية . (٤) أى كان يصب الكلام صباً .

عن على بن زيد عن سعيد بن جبير و يوسف بن مهران قالا ما نحصى ما سمعنا ابن عباس يسأل عن الشيء من القرآن فيقول هو كذا أما سمعت الشاعر يقول كذا وكذا . أبو أمية بن يعلى عن سعيد بن أبى سعيد كنت عند ابن عباس فقيل له كيف صومك ؟ قال أصوم الاثنين والخميس . مالك بن دينار عن عكرمة كان ابن عباس يلبس الخز ويكره المصمت منه . أبو عوانة عن أبى الجويرية رأيت إزار ابن عباس إلى أنصاف ساقيه . شريك عن أبى اسحق رأيت ابن عباس طويل الشعر أيام منى أظنه قصر ورأيت فى إزاره بعض الاسبال . ابن جريج عن عطاء رأيت ابن عباس يصفر ، يعنى لحيته . يونس بن يزيد قال استعمل عثمان على الحج وهو محصور ابن عباس فلما صدر عن الموسم إلى المدينة بلغه وهو ببعض الطريق قتل عثمان فجزع من ذلك وقال ياليتنى لا أصل حتى يأتينى قاتله فيقتلنى ، فلما قدم على على خرج معه إلى البصرة يعنى فى وقعة الجمل ، ولما سار الحسين إلى الكوفة قال ابن عباس لابن الزبير وقد لقيه بمكة : خلا لك والله يابن الزبير الحجاز ، فقال والله ما ترون إلا أنكم أحق بهذا الأمر من سائر الناس وتكالما حتى علت أصواتهما حتى سكتهما رجال من قريش ، وكان ابن عباس وابن الحنفية قد نزلا بمكة فى أيام فتنة ابن الزبير فطلب منهما أن يبايعاه فامتنعا وقالا أنت وشأنك لا نعرض لك ولا لغيرك . وعن عطية العوفى ان ابن الزبير ألح عليهما فى البيعة وقال والله لتبايعن أو لأحرقنكم بالنار ، فبعثنا أباالطفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة فانتدب أربعة آلاف وساروا فلبسوا السلاح حتى دخلوا مكة وكبروا تكبيرة سمعها الناس وانطلق ابن الزبير من المسجد هارباً ويقال تعلق بالأستار وقال أنا عائذ الله ، قال بعضهم فمثلنا إلى ابن عباس وابن الحنفية وقد عمل حول دورهم الحطب ليحرقها فخرجنا بهم حتى نزلنا بهم الطائف ، قلت فأقام ابن عباس بالطائف سنة أو سنتين لم يبايع أحداً . وقال ابن الحنفية لما دفن ابن عباس : اليوم مات ربانى هذه الأمة . رواه سالم بن أبى حفصة عن أبى كلثوم عنه . وقال أبو الزبير المكى لما مات ابن عباس جاء طائر أبيض فدخل

فى أكفانه . وروى عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير نحوه ، وزاد : فما رؤى بعد . توفى سنة ثمان وستين . قاله غير واحد ، وله نيف وسبعون سنة . روى الواقدى أن ابن عباس عاش إحدى وسبعين سنة وقيل اثنتين وسبعين سنة . وقال اسماعيل ابن أبى خالد عن شعيب بن يسار قال لما أدرج ابن عباس فى كفنه دخل فيه طائر أبيض فما رؤى حتى الساعة . عفان ثنا حماد بن سلمة أنا يعلى بن عطاء عن بجير أبى عبيد أن ابن عباس مات بالطائف فلما أخرج بنعشه جاء طائر عظيم ابيض من قبل وج حتى خالط أكفانه فلم يدر أين ذهب رضى الله عنه .

﴿ عبد الله بن عمرو بن العاص ﴾

ابن وائل بن هاشم أبو محمد و يقال أبو عبد الرحمن ، القرشى السهمى ، من نجباء الصحابة وعلمائهم . كتب عن النبى ﷺ الكثير ، وروى أيضاً عن أبيه وأبى بكر وعمر ، روى عنه حفيده شعيب بن محمد بن عبد الله وسعيد بن المسيب وعروة وطاوس وأبو سلمة ومجاهد وعكرمة وجبير بن نفير وعطاء وابن أبى مليكة وأبو عبد الرحمن الحبلى [1] وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة وحميد بن عبد الرحمن وسالم بن أبى الجعد ووهب بن منبه وخلق سواهم . وأسلم قبل أبيه ولم يكن أصغر من أبيه إلا باثنتى عشرة سنة وقيل باحدى عشرة سنة . وكان واسع العلم مجتهداً فى العبادة عاقلا يلوم أباه على القيام مع معاوية بأدب وتؤدة . قال قتادة كان رجلا سميناً . وقال على بن زيد بن جدعان [2] عن العريان [3] بن الهيثم قال وفدت مع أبى إلى يزيد فجاء رجل طوال أحمر عظيم البطن فقلت من ذا ؟ قيل عبد الله بن عمرو . وقال ابن أبى مليكة قال طلحة بن عبيد الله سمعت رسول الله ﷺ يقول نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبدالله وأم عبدالله . وروى نحوه من حديث ابن لهيعة عن مشرح عن عقبة بن عامر . وقال ابن جريج سمعت ابن أبى مليكة

---

(١) مهملة فى الاصل ، والتحرير من (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج١ ص٢٧٥)

(٢) فى الاصل «جذعان» . (٣) مهمل فى الاصل ، والتحرير من الخلاصة .

يحدث عن يحيى بن حكيم بن صفوان عن عبد الله بن عمرو قال جمعت القرآن فقرأته كله فى ليلة فقال رسول الله ﷺ اقرأه فى شهر ، قلت يارسول الله دعنى أستمتع من قوتى وشبابى ، فأبى . وقال احمد فى مسنده ثنا قتيبة ثنا ابن لهيعة عن واهب بن عبدالله المعافرى[1] عن عبدالله بن عمرو قال رأيت كأن فى أحد إصبعى سمناً وفى الأخرى عسلا وأنا ألعقهما فلما أصبحت ذكرت ذلك للنبى ﷺ فقال تقرأ الكتابين التوراة والفرقان ، فكان يقرأهما . وعن شفى[2] عن عبدالله قال حفظت عن رسول الله ﷺ ألف مثل . وقال أبو قبيل سمعت عبد الله بن عمرو يقول كنا عند رسول الله ﷺ نكتب ما يقول . وقال ابن اسحق وغيره عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قلت يا رسول الله أكتب ما أسمع منك فى الرضا والغضب ؟ قال نعم فانى لا أقول إلا حقا . وقال أبو هريرة لم يكن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ أكثر حديثاً منى إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب وكنت لا أكتب . وقال اسحق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله عن مجاهد قال دخلت على عبد الله بن عمرو فتناولت صحيفة تحت رأسه فتمنع على فقلت تمنعنى شيئاً من كتبك ! فقال إن هذه الصحيفة الصادقة التى سمعتها من رسول الله ﷺ ليس بينى وبينه أحد فاذا سلم لى كتاب الله وسلمت لى هذه الصحيفة والوهط لم أبال ما صنعت الدنيا . الوهط بستانه بالطائف . وقال عياش ابن عباس عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبدالله بن عمرو قال لأن أكون عاشر عشرة مساكين يوم القيامة أحب إلى من أكون عاشر عشرة أغنياء فان الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال هكذا وهكذا ، يقول يتصدق يميناً وشمالا . وقال شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه قال كنت أصنع الكحل لعبد الله ابن عمرو وكان يطفئ السراج ثم يبكى حتى رسعت[3] عيناه . وعن عبد الله بن

---

(١) فى الاصل والاصابة « الغافرى » ، والتصحيح من الخلاصة .

(٢) بفاء مصغراً ـ ابن ماتع الأصبحى . (٣) فى الاصل « راسعت » ، والتصويب من تاج العروس حيث قال : رسعت عينه : التصقت أجفانها .

عمرو قال دخل النبى ﷺ بيتى فقال ألم أخبر أنك تكلفت قيام الليل وصيام النهار قلت إنى لأفعل قال إن من حسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام ، وذكر الحديث . وقال خليفة كان عبد الله على ميمنة معاوية بصفين وقد ولاه معاوية الكوفة ثم عزله بالمغيرة بن شعبة . وقال أحمد فى مسنده ثنا يزيد بن هرون ثنا العوام حدثنى أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد قال بينا أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان فى رأس عمار كل واحد يقول أنا قتلته فقال عبدالله بن عمرو ليطب أحدكما به نفساً لصاحبه فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول : «تقتله الفئة الباغية» فقال معاوية ياعمرو ألا ترد عنا مجنونك فما بالك معنا ! قال إن أبى شكانى إلى رسول الله ﷺ فقال لى أطع أباك مادام حياً ، فأنا معكم ولست أقاتل . وقال ابن أبى مليكة قال ابن عمرو مالى ولصفين مالى ولقتال المسلمين لوددت أنى مت قبلها بعشرين سنة أما والله على ذلك ما ضربت بسيف ولا رميت بسهم ، وذكر أنه كانت الراية بيده . وقال قتادة عن عبدالله بن بريدة عن سليمان بن الربيع قال انطلقت فى رهط من نساك أهل البصرة إلى مكة فقلنا لو نظرنا رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ فيحدثنا فدللنا على عبد الله بن عمرو فأتينا منزله فاذا قريب من ثلاثمائة راحلة فقلنا على كل هؤلاء حج عبد الله ! قالوا نعم هو ومواليه وأحباؤه ، فانطلقنا إلى البيت فاذا رجل أبيض الرأس واللحية بين بردين قطريين[1] عليه عمامة ليس عليه قميص . رواه حسين المعلم عن ابن بريدة فقال عن سليمان بن ربيعة الغنوى . قال غير واحد إنه توفى سنة خمس وستين ، وتوفى بمصر على الصحيح وقيل مات بالطائف وقيل مات بمكة وقيل مات بالشام .

(عبدالله بن مسعدة الفزارى) ويقال ابن مسعود ، ويدعى صاحب الجيوش لأنه كان أميراً على غزو الروم . قال الطبرانى له صحبة ، وقال الحافظ ابن عساكر له رؤية ، ونزل دمشق وبعثه يزيد مقدماً على جند دمشق فى جملة جيش مسلم بن عقبة إلى الحرة ، ثم بايع مروان بالجابية . وقال عبد الرزاق ثنا ابن جريج عن

(١) نوع من البرود ، وفى الاصل مهملة ، والتصويب من النهاية .

عثمان بن أبى سليمان عن ابن مسعدة أن النبى ﷺ سها فى صلاة ، وذكر الحديث . وقيل إن ابن مسعدة من سبى فزارة وهبه النبى ﷺ لابنته فاطمة فأعتقته . وقال عباد بن عبد الله بن الزبير كان ابن مسعدة شديداً فى قتال ابن الزبير فجرحه مصعب بن عبد الرحمن بن عوف فما عاد للحرب حتى انصرفوا .

﴿ عبد الله بن يزيد ﴾ ع

ابن زيد بن حصن الأنصارى الأوسى الخطمى[1] أبو موسى ، شهد الحديبية وله سبع عشرة سنة ، وروى أحاديث عن النبى ﷺ وعن حذيفة وزيد بن ثابت ، روى عنه ابن بنته عدى بن ثابت والشعبى ومحارب بن دثار وأبو اسحق السبيعى وآخرون ، وكان من نبلاء الصحابة ، كان الشعبى كاتبه وشهد أبوه يزيد أحداً ومات قبل الفتح ، وشهد أبو موسى مع على صفين والنهروان ، وولى إمرة الكوفة لابن الزبير فاستكتب الشعبى وذلك فى سنة خمس وستين ثم صرف بعبد الله بن مطيع . مسعر عن ثابت بن عبيد قال رأيت على عبد الله بن يزيد خاتماً من ذهب وطيلساناً مدبجاً[2] . الواقدى ثنا جحاف بن عبد الرحمن عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد أن الفيل لما برك على أبى عبيد يوم الجسر فقتله هرب الناس فسبقهم عبد الله بن يزيد الخطمى فقطع الجسر وقال قاتلوا عن أميركم ، ثم قدم عبد الله بن يزيد فأسرع السير وأخبر عمر خبرهم .

﴿ عبد الله بن ابى احمد ﴾

ابن جحش بن رباب الأسدى ، اسم أبيه عبد ، أدرك النبى صلى الله عليه وسلم وحدث عن أبيه وعلى وكعب الأحبار وغيرهم ، روى عنه سعيد بن عبد الرحمن وحسين بن السائب وعبد الله بن الأشج ، ووفد على معاوية وكان سمحاً جواداً ، وكان أبوه من المهاجرين . قال الزبير بن بكار حدثنى محمد بن الحسن

---

(١) فى الاصل « الخطمى » ، والتحرير من (اللباب فى الانساب ج١ ص٣٧٩) .

(٢) هو الذى زينت أطرافه بالديباج .

عن ابرهيم بن محمد بن عبد العزيز عن أبيه قال قال عبد الله بن أبى احمد قدمت من عند معاوية بثلاثمائة ألف دينار فأقمت سنة وحاسبت قوامى فوجدتنى قد أنفقت مائة ألف دينار ليس بيدى منها إلا رقيق وغنم وقصور ففزعت من ذلك فلقيت كعب الاحبار فذكرت ذلك له فقال أين أنت من النخل . قلت هذا حديث منكر ويقوى وهنه أنه يقول فيه فلقيت كعباً ، وكعب قد مات فى خلافة عثمان قبل أيام معاوية بسنين .

(عبد الرحمن بن ازهر الزهرى) ابن عم عبد الرحمن بن عوف ، له صحبة ورواية ، شهد حنيناً ، روى عنه ابناه عبد الله وعبد الحميد وطلحة بن عبد الله ابن عوف وأبو سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن ابرهيم التيمى ، وأمه من بنى عبد مناف ، وهو مقل من الرواية له أربعة أحاديث .

﴿ عبد الرحمن بن الاسود ﴾ خ د ق

ابن عبد يغوث بن وهب أبو محمد القرشى الزهرى المدنى ، روى عن أبى بكر وعمر وأبى بن كعب ، روى عنه عبيد الله بن عدى بن الخيار ومروان بن الحكم ـ وهما من طبقته ـ وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وكان من أشراف قريش قيل إنه شهد فتح دمشق وانه ممن عين فى حكومة الحكمين فقالوا ليس له ولا لأبيه هجرة ، وكان ذا منزلة من عائشة ، وأبوه ممن نزل فيه (إنا كفيناك المستهزئين) . قال احمد العجلى هو ثقة من كبار التابعين ، وقال أبو صالح كاتب الليث ثنا يعقوب ابن عبد الرحمن عن أبيه قال لما حصر عثمان اطلع من فوق داره فذكر لهم انه يستعمل عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يعقوب على العراق فبلغ ذلك عبد الرحمن فقال والله لركعتين أركعهما أحب إلى من امرة العراق .

(عبد الرحمن بن حاطب) بن أبى بلتعة بن عمرو أبو يحيى اللخمى ، رأى النبى ﷺ ، وروى عن أبى عبيدة بن الجراح وعمر وعثمان ووالده ، روى عنه ابنه يحيى وعروة ابن الزبير ، وكان فقيهاً ثقة . ذكره ابن سعد وغيره . توفى سنة ثمان وستين .

﴿ عبد الرحمن بن حسان ﴾

ابن ثابت بن المنذر بن حرام أبو محمد ويقال أبو سعد الأنصارى الخزرجى المدنى الشاعر المشهور ابن شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقال انه ادرك النبى صلى الله عليه وسلم وله رواية عن أبيه ، وأمه شيرين القبطية أخت مارية سرية النبى صلى الله عليه وسلم وأم ابرهيم ، حكى محمد بن كثير عن الأوزاعى أن معاوية قال له ابنه يزيد ألا ترى إلى عبد الرحمن بن حسان يشبب بابنتك ؟ فقال وما يقول ؟ قال يقول :

هى زهراء مثل لؤلؤة الغـ واص ميزت من جوهر مكنون

فقال صدق ، قال فانه يقول :

فاذا ما نسبتها لم تجدها فى سناء من المكارم دون

قال صدق ، قال فانه يقول :

ثم خاصرتها إلى القبة الخضـ ـراء أمشى فى مرمر مسنون

فقال معاوية كذب . خاصرتها : أخذت بيدها . ولعبد الرحمن شعر سائر وفيه يقول بعضهم :

فمن للقوافى بعد حسان وابنه ومن للمثانى بعد زيد بن ثابت

﴿ عبد الرحمن بن الحكم ﴾

ابن أبى العاص بن أمية أبو حرب ويقال أبو الحرث الأموى أخو مروان ، شاعر محسن ، شهد يوم الدار مع عثمان رضى الله عنه ، ومن شعره :

وأكرم ما تكون على نفسى إذا ما قل فى الكربات مالى

فتحسن سيرتى وأصون عرضى ويجمل عند أهل الرأى حالى

وقد عاش إلى يوم مرج راهط فقال ابن الأعرابى قال عبد الرحمن بن الحكم :

لحا الله قيساً قيس عيلان إنها أضاعت فروج المسلمين وولت

أترجع كلب قد حمتها رماحها وتترك قتلى راهط ما أجنت

فشاول بقيس فى الطعان ولا تكن أخاها إذا ما المشرفية سلت
ألا إنما قيس بن عيلان قلة إذا شربت هذا العصير تغنت

﴿ عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ﴾ ن

ابن نفيل بن عبد العزى العدوى ، أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ، وحدث عن أبيه وعمه عمر بن الخطاب ، روى عنه ابنه عبد الحميد وسالم بن عبد الله وحسين بن الحرث وأبو جناب[1] الكلبى ، وولى امرة مكة ليزيد . قال الزبير كان عبد الرحمن فيما زعموا من أطول الرجال وأتمهم وكان شبيهاً بأبيه وكان عمر إذا نظر إليه قال :

أخوكم غير أشيب قد أتاكم بحمد الله عاد له الشباب

وزوجه عمر بابنته فاطمة فولدت له عبدالله . وقال ابن سعد قبض رسول الله ﷺ وله ست سنين ، وجده أبو لبابة بن عبد المنذر . وتوفى أيام عبد الله بن الزبير ، وقال غيره ولاه يزيد مكة سنة ثلاث وستين .

(عبد الرحمن بن أبى عميرة) ـ ت ـ المزنى ، صحابى ، له أحاديث ، وقد سكن حمص وتاجر ، روى عنه خالد بن معدان والقاسم أبو عبد الرحمن وربيعة ابن يزيد القصير ، وبعضهم يقول هو تابعى .

﴿ عبيد الله بن زياد ﴾

ابن عبيد المعروف أبوه بزياد بن أبيه عند الناس ، وعند بنى أمية بزياد ابن أبى سفيان فقد ذكرنا أن زياداً استلحقه معاوية وجعله أخاه ، ولى أبو حفص عبيد الله امرة الكوفة لمعاوية ثم ليزيد ثم ولاه امرة العراق . وقد روى عن سعد ابن أبى وقاص وغيره . قال الفضل بن دكين : ذكروا أن عبيد الله بن زياد كان له وقت قتل الحسين ثمان وعشرون سنة . وقال ابن معين هو ابن مرجانة وهى أمة ، وعن معاوية أنه كتب إلى زياد أن أوفد على ابنك عبيد الله ،

---

(١) فى الاصل « أبو خباب » .

ففعل فما سأله معاوية عن شيء إلا أنفذه[1] له حتى سأله عن الشعر فلم يعرف منه شيئاً فقال مامنعك من رواية الشعر ؟ قال كرهت أن أجمع كلام الله وكلام الشيطان فى صدرى ، فقال اغرب والله لقد وضعت رجلى فى الركاب يوم صفين مراراً ما يمنعنى من الهزيمة إلا أبيات ابن الاطنابة حيث يقول :

أبت لى عفتى[2] وأبى بلائى ... وأخذى الحمد بالثمن الربيح

و إعطائى على الاعدام ما لى ... و إقدامى على البطل المشيح

وقولى كلما جشأت وجاشت ... مكانك تحمدى أو تستريحى

وكتب إلى أبيه فرواه الشعر فأسقط عليه منه بعد شيء . قال أبو رجاء العطاردى ولى معاوية عبيد الله البصرة سنة خمس وخمسين فلما ولى يزيد الخلافة ضم إليه الكوفة . وقال خليفة : وفى سنة ثلاث وخمسين ولى معاوية عبيد الله بن زياد خراسان وفى سنة أربع غزا عبيد الله خراسان وقطع النهر إلى بخارى على الابل فكان أول عربى قطع النهر فافتتح رامين ونسف و بيكند من عمل بخارى . وقال أبو عتاب مارأيت رجلا أحسن وجهاً من عبيد الله بن زياد . ونقل الخطابى أن أم عبيد الله ـ يعنى مرجانة ـ كانت بنت بعض ملوك فارس . قال أبو وائل دخلت على ابن زياد بالبصرة فاذا بين يديه تل من ورق ثلاثة آلاف ألف من خراج أصبهان فقال ما ظنك برجل يموت و يدع مثل هذا ؟ فقلت فكيف إذا كان من غلول ! قال ذاك شر على شر . وروى السرى بن يحيى عن الحسن البصرى قال قدم علينا عبيد الله أمره علينا معاوية غلاماً سفيهاً يسفك الدماء سفكاً شديداً فدخل عليه عبد الله المزنى فقال انته عما أراك تصنع فان شر الرعاء الحطمة ، قال ما أنت وذاك إنما أنت من حثالة أصحاب محمد ﷺ ، فقال له وهل كان فيهم حثالة لا أم لك بل كانوا أهل بيوتات وشرف سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من إمام ولا وال بات ليلة غاشاً لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة . ثم خرج من عنده فأتى المسجد فجلست إليه ونحن نعرف فى وجهه ما قد لقى منه

(١) كذا ، وفى البداية والنهاية «إلا نفذ منه» . (٢) فى الاصل «عقبى» .

فقلت له يغفر الله لك أبا زياد ما كنت تصنع بكلام هذا السفيه على رؤوس الناس ! فقال إنه كان عندى علم خفى من علم رسول الله ﷺ فأحببت أن لا أموت[1] حتى أقول به علانية ولوددت أن داره وسعت أهل هذا المصر حتى سمعوا مقالتى ومقالته ، قال فما لبث الشيخ أن مرض فأتاه الأمير عبيد الله يعوده قال أتعهد إلينا شيئاً نفعل فيه الذى تحب ؟ قال أسألك أن لا تصلى على ولا تقوم[2] على قبرى . قال الحسن وكان عبيد الله رجلا جباناً فركب فاذا الناس فى السكك ففزع وقال ما هؤلاء ؟ قالوا مات عبد الله بن مغفل فوقف حتى مر بسريره فقال أما انه لو كان سألنا شيئاً فأعطيناه إياه لسرنا معه . له إسناد آخر وإنما الصحيح كما أخرجه مسلم ان الذى دخل عليه وكلمه عائذ بن عمرو المزنى ، ولعلهما واقعتان ، فقال جرير بن حازم ثنا الحسن ان عائذ بن عمرو دخل على ابن زياد فقال أى بنى إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول شر الرعاء الحطمة فاياك أن تكون منهم ، فقال إجلس فانما أنت من نخالة أصحاب رسول الله فقال هل هؤلاء كان لهم نخالة ! إنما كانت النخالة بعدهم . المحاربى ثنا ابن إسحق عن طلحة بن عبيد الله بن كريز عن الحسن قال كان عبد الله بن مغفل أحد الذين بعثهم عمر إلى البصرة ليفقهوهم فدخل عليه عبيد الله بن زياد يعوده فقال اعهد إلينا أبا زياد فان الله قد كان ينفعنا بك ، قال هل أنت فاعل ما آمرك به قال نعم قال إذا مت لا تصل على ، وذكر بقية الحديث . قد ذكرنا مقتل عبيد الله فى سنة سبع وستين يوم عاشوراء . كذا ورخه أبو اليقظان . وروى يزيد بن أبى زياد عن أبى الطفيل قال عزلنا سبعة رؤوس وغطيناها منها رأس حصين بن نمير وعبيد الله بن زياد فجئت فكشفتها فاذا حية فى رأس عبيد الله تأكله . روى الترمذى نحوه وصححه من حديث الأعمش عن عمارة بن عمير قال جىء برأس عبيد الله بن زياد وأصحابه فأتيت وهم يقولون جاءت فاذا حية قد جاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت فى منخرى عبيد الله فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ثم قالوا قد جاءت قد جاءت ، ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثا .

---

(١) فى الاصل « أقول حتى أقول » . (٢) فى الاصل « لاتقم » .

(عبد المطلب بن ربيعة) - م ت د ن - بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، له صحبة وحديث رواه عنه عبد الله بن الحرث بن نوفل وروى عن على حديثاً . توفى بدمشق وداره بزقاق الهاشميين ، وكان شاباً فى زمان النبى ﷺ ، بعثه أبوه إلى النبى صلى الله عليه وسلم ليوليه عماله ، والحديث فى مسلم . وفى المسند والترمذى قال مصعب الزبيرى أمر رسول الله ﷺ أباسفيان ابن الحرث أن يزوج بنته عبد المطلب بن ربيعة ففعل وسكن الشام فى أيام عمر ، وقال خليفة توفى عبد المطلب فى دولة يزيد ، وقال الطبرانى توفى سنة إحدى وستين .

(عبيد الله بن على) بن أبى طالب الهاشمى ، وأمه ليلى بنت مسعود بن خالد التميمى أخت نعيم بن مسعود ، قدم على مصعب بن الزبير فوصله بمائة ألف درهم ثم قتل معه فى محاربة المختار سنة سبع وستين .

(عدى بن حاتم) ع

ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرىء القيس بن عدى أبو طريف الطائى ويكنى ابا واهب ، ولد حاتم الجود ، وفد على النبى ﷺ فى شعبان سنة سبع فأكرمه النبى ﷺ وكان سيد قومه ، له عن النبى ﷺ وعن عمر ، روى عنه الشعبى ومحل[1] بن خليفة الطائى وسعيد بن جبير وخيثمة بن عبد الرحمن وعبد الله بن مغفل المزنى وتميم بن طرفة وهمام بن الحرث ومصعب بن سعد وأبو اسحق السبيعى وآخرون ، قدم الشام مع خالد من العراق ثم وجهه خالد بالاخماس إلى أبى بكر . وسكن الكوفة مرة ثم قرقيسياء . وقال أيوب السختيانى عن ابن سيرين عن أبى عبيدة بن حذيفة قال كنت أسأل الناس عن حديث عدى بن حاتم وهو إلى جنبى لا آتيه فأتيته فسألته فقال بعث رسول الله ﷺ حيث بعث فكرهته أشد ما كرهت شيئاً قط حتى كنت فى أقصى أرض مما يلى الروم فكرهت مكانى ذلك فقلت لو أتيت هذا الرجل فان كان كاذباً لم يخف على وإن كان صادقاً اتبعته

(١) بضم اوله وكسر المهملة ، كما فى الخلاصة للخزرجى .

فأقبلت فلما قدمت المدينة استشرفنى الناس وقالوا جاء عدى بن حاتم جاء عدى ابن حاتم ، فأتيته فقال لى ياعدى أسلم تسلم قلت إن لى ديناً قال أنا أعلم بدينك منك ألست ترأس قومك ؟ قلت بلى قال ألست ركوسياً[1] تأكل المرباع[2] ؟ قلت بلى ، قال فان ذلك لايحل لك فى دينك . فتضعضعت لذلك ، ثم قال ياعدى أسلم تسلم فأظن مما يمنعك أن تسلم خصاصة تراها بمن حولى وأنك ترى الناس علينا البا واحداً هل أتيت الحيرة ؟ قلت لم آتها وقد علمت مكانها ، قال توشك الظعينة أن ترتحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت ولتفتحن علينا كنوز كسرى ابن هرمز ، قلت كسرى بن هرمز ؟ ! قال كسرى بن هرمز مرتين أو ثلاثاً وليفيضن المال حتى يهم الرجل من يقبل منه ماله صدقة . قال عدى فلقد رأيت اثنتين وأحلف بالله لتجيئن الثالثة يعنى فيض المال . وقال قيس بن أبى حازم وغيره ان عدى بن حاتم جاء إلى عمر فقال أما تعرفنى ؟ قال[3] أعرفك آمنت إذ كفروا[4] ووفيت إذ غدروا وأقبلت إذ أدبروا . رواه جماعة عن الشعبى ، وكان قد أتى عمر يسأله من المال . وقال الواقدى حدثنى أسامة بن زيد عن نافع مولى بنى أسيد عن نائل مولى عثمان قال جاء عدى بن حاتم إلى باب عثمان وأنا عليه فمنعته فلما خرج عثمان إلى الظهر عرض له فلما رآه عثمان رحب به وانبسط له فقال عدى انتهيت إلى بابك وقد عم إذنك الناس فحجبنى هذا ، فالتفت عثمان إلى فانتهرنى وقال لا تحجبه واجعله أول من يدخل فلعمرى إنا لنعرف حقه وفضله ورأى الخليفتين فيه وفى قومه فقد جاءنا بالصدقة يسوقها والبلاد كأنها شعل النار من أهل الردة فحمده المسلمون على مارأوا منه . وقال ابن عيينة حدثت عن الشعبى عن عدى قال مادخل وقت صلاة حتى أشتاق إليها . وعن عدى قال ما أقيمت

---

(١) الركوسية : دين بين النصارى والصابئين ، كما فى النهاية .

(٢) أى يأخذ الربع من الغنيمة دون أصحابه .

(٣) زاد فى الاستيعاب هنا : كيف لا أعرفك وأول صدقة بيضت وجه رسول الله ﷺ صدقة طيء . (٤) زاد فى الاصابة: وعرفت إذ أنكروا .

الصلاة منذ أسلمت إلا وأنا على وضوء . وقال أبو عبيدة كان عدى بن حاتم على طيء يوم صفين مع على رضى الله عنه . وقال سعيد بن عبدالرحمن عن ابن سيرين قال لما قتل عثمان قال عدى بن حاتم لا تنتطح فيها عنزان ففقئت عينه يوم صفين فقيل له أليس قلت لا تنتطح فيها عنزان ؟ فقال بلى وتفقأ عيون كثيرة . وروى أن ابنه قتل يومئذ . وقال أبو إسحق رأيت عدياً رجلا جسيماً أعور فرأيته يسجد على جدار ارتفاعه من الأرض ذراع أو نحو ذراع . وقال أبو حاتم السجستانى قالوا وعاش عدى بن حاتم مائة وثمانين سنة فلما أسن استأذن قومه فى وطاء يجلس فيه فى ناديهم وقال أكره أن يظن أحدكم أنى أرى أن لى عليه فضلا ولكنى قد كبرت ورق عظمى . وروى جرير بن عبد الحميد عن مغيرة قال خرج عدى بن حاتم وجرير بن عبد الله البجلى وحنظلة الكاتب من الكوفة فنزلوا قرقيسياء وقالوا لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان . قال أبو عبيد توفى عدى سنة ست وستين وقال ابن سعد توفى سنة ثمان وستين وقال هشام بن الكلبى توفى سنة سبع وستين وله مائة وعشرون سنة .

(عروة بن الجعد) - ع - ويقال ابن أبى الجعد ، البارقى[1] الأسدى ، وبارق جبل نزله قومه ، له صحبة ورواية ثلاثة أحاديث ، استعمله عمر على قضاء الكوفة مع عثمان ابن ربيعة قبل شريح[2] . قاله الشعبى ، روى عنه الشعبى ولمازة بن زبار والعيزار ابن حريث وشبيب بن عرقدة[3] وأبو إسحق السبيعى وغيرهم ، وقد أعطاه النبى ﷺ ديناراً ليشترى له أضحية فاشترى له شاتين فباع إحداهما بدينار وأتى النبى ﷺ بشاة ودينار فدعا له النبى ﷺ فكان لو اشترى التراب ربح فيه . وقال شبيب بن عرقدة رأيت فى دار عروة يعنى البارقى سبعين فرساً مربوطة . قال ابن سعد كان عروة مرابطاً وله أفراس فيها فرس أخذه بعشرين ألف درهم .

---

(١) تحقيق هذه النسبة ، وبيان خطأ السمعانى فيها مبسوط فى (اللباب فى الأنساب لابن الأثير ج ١ ص ٨٦) . (٢) الكلمتان فى الاصل مهملتان .
(٣) فى الاصل « عروة » ، والتصحيح من الخلاصة .

(عطية القرظى) - ٤ - له صحبة ورواية قليلة ، روى عنه مجاهد وكثير بن السائب وعبد الملك بن عمير ، وقال كنت من سبى بنى قريظة فكان من أنبت قتل فكتبت فيمن لم ينبت فتركت .

﴿ عقبة بن الحرث ﴾ خ د ت ن [1]

ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصى أبو سروعة القرشى النوفلى المكى ، أسلم يوم الفتح وروى عن النبى ﷺ وأبى بكر ، روى عنه ابرهيم بن عبد الرحمن ابن عوف وعبيد بن أبى مريم المكى وابن أبى مليكة وغيرهم . وهو قاتل خبيب [2] . وأما أبو حاتم الرازى فقال ليس هو الذى روى عنه ابن أبى مليكة فان ابا سروعة قديم الوفاة . حماد بن زيد ثنا أيوب عن ابن أبى مليكة سمعت عقبة بن الحرث وحدثنى صاحب لى وأنا لحديث صاحبى أحفظ قال عقبة تزوجت أم يحيى بنت أبى اهاب فدخلت علينا امرأة سوداء فزعمت أنها أرضعتنا جميعاً فذكرت ذلك للنبى ﷺ فأعرض عنى ثم قلت إنها كاذبة قال وما يدريك انها كاذبة ! وقد قالت ماقالت دعها عنك . قلت فيه دليل على ترك الشبهات وفيه الرجوع من اليقين إلى الظن احتياطاً وورعاً واستبراء للعرض والدين .

﴿ عقبة بن نافع ﴾

ابن عبد قيس بن لقيط القرشى الفهرى الأمير ، قال أبو سعيد بن يونس : يقال إن له صحبة ، ولم يصح ، شهد فتح مصر واختط بها ، وولى المغرب لمعوية و يزيد بن معوية ، وهو الذى بنى قيروان إفريقية وأنزلها المسلمين ، قتلته البربر بهوذة من أرض المغرب سنة ثلاث وستين وولده بمصر والمغرب . وقال ابن عساكر : وفد على معاوية ويزيد ، وحكى عن معاوية ، روى عنه قوله ابنه أبو عبيدة مرة

---

(١) فى الاصل « س » بدل « ن » ، والتحرير من مقدمة المؤلف .

(٢) هو خبيب بن عدى .

وعبد الله بن هبيرة وعلى بن رباح وعمار بن سعد وغيرهم . وقال الواقدى ثنا الوليد ابن كثير عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير قال لما فتح المسلمون مصر بعث عمرو بن العاص إلى القرى التى حولها الخيل يطأوهم فبعث عقبة بن نافع بن عبد قيس وكان نافع أخا العاص بن وائل السهمى لأمه فدخلت خيولهم أرض النوبة غزاة غزوا كصوائف الروم فلقى المسلمون من النوبة قتالا شديداً رشقوهم بالنبل فلقد جرح عامتهم وانصرفوا بجدق مفقأة . قال الواقدى لما ولى معاوية وجه عقبة ابن نافع على عشرة آلاف إلى افريقية فافتتحها واختط قيروانها ، وقد كان موضعه غيضة لاترام من السباع والحيات فدعا عليها فلم يبق منها شيء إلا خرج هارباً باذن الله حتى ان كانت السباع وغيرها لتحمل أولادها ، فحدثنى موسى بن على عن أبيه قال نادى عقبة « إنا نازلون فاظعنوا » فخرجن من جحورهن هوارب . وقال محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال لما افتتح عقبة بن نافع إفريقية وقف وقال ياأهل الوادى إنا حالون إن شاء الله فاظعنوا ثلاث مرات ، قال فما رأينا حجراً ولا شجراً إلا يخرج من تحته دابة حتى هبطن بطن الوادى ، ثم قال للناس انزلوا باسم الله . وعن مفضل بن فضالة وغيره قالوا كان عقبة بن نافع مجاب الدعوة . وعن على بن رباح قال قدم عقبة بن نافع على يزيد فرده والياً على إفريقية سنة اثنتين وستين فخرج سريعاً لحينه على أبى المهاجر دينار - هو مولى مسلمة بن مخلد - فأوثق أبا المهاجر فى الحديد ثم غزا إلى السوس الأدنى وأبو المهاجر معه مقيد ثم رجع وقد سبقه أكثر الجيش فعرض له كسيلة فى جمع من البربر والروم فالتقوا فقتل عقبة وأصحابه وأبو المهاجر .

﴿ علقمة بن قيس ﴾ ع

ابن عبدالله بن مالك أبو شبل النخعى الكوفى ، الفقيه المشهور خال ابرهيم النخعى وشيخه وعم الأسود بن يزيد ، أدرك الجاهلية وسمع عمر وعثمان وعلياً وابن مسعود وأبا الدرداء وسعد بن أبى وقاص وعائشة وأبا موسى وحذيفة ، وتفقه بابن

مسعود وقرأ عليه القرآن ، روى عنه ابراهيم النخعى والشعبى وابرهيم بن سويد النخعى وهنى بن نويرة وأبو الضحى مسلم وعبدالرحمن بن يزيد النخعى أخو الأسود والقسم بن مخيمرة[1] والمسيب بن رافع وأبو ظبيان ، وقرأ عليه القرآن يحيى بن وثاب وعبيد بن نضلة[2] وأبو اسحق وغيرهم ، وكان فقيهاً إماماً مقرئاً طيب الصوت بالقرآن ثبتاً حجة ، وكان أعرج دخل دمشق واجتمع بأبى الدرداء بالجامع وكان الأسود أكبر منه فان أبا نعيم قال قال الأسود إنى لأذكر ليلة بنى بأم علقمة ، وقال خليفة وغيره انه شهد صفين مع على ، وقال مغيرة عن ابرهيم ان عبد الله كنى علقمة أبا شبل وكان علقمة عقيماً لا يولد له ، وقال حماد بن أبى سليمان الفقيه عن ابرهيم عن علقمة قال صليت خلف عمر سنتين ، وقال مغيرة عن ابرهيم إن الأسود وعلقمة كانا يسافران مع أبى بكر وعمر ، وقال احمد بن حنبل ثنا أبو معوية عن الأعمش عن ابرهيم قال كان علقمة يشبه بعبد الله بن مسعود فى هديه ودله وسمته ، وقال الأعمش ثنا عمارة بن عمير عن أبى معمر وهو عبدالله بن سخبرة قال كنا عند عمرو بن شرحبيل فقال اذهبوا بنا إلى أشبه الناس هدياً ودلا وأمراً بعبدالله ، فقمنا معه لم ندر من هو حتى دخل بنا على علقمة ، وقال داود الأودى قلت للشعبى أخبرنى عن أصحاب عبدالله كأنى أنظر إليهم ، قال كان علقمة أبطن انظر القوم به ، وكان مسروق قد خلط منه ومن غيره ، وكان الربيع بن خثيم أسدهم اجتهاداً ، وكان عبيدة يوازى شريحاً فى العلم والقضاء . وقال ابرهيم كان أصحاب عبد الله الذين يقرأون و يفتون : علقمة ومسروق والأسود وعبيدة والحرث بن قيس وعمرو بن شرحبيل . وقال مرة بن شراحيل كان علقمة من الربانيين . قال زائدة عن الأعمش عن ابرهيم عن علقمة قال عبد الله ما أقرأ شيئاً إلا وعلقمة يقرأه . وقال ابن عون سألت الشعبى عن علقمة والأسود أيهما أفضل ؟ فقال كان علقمة مع البطئ ويدرك السريع . وقال أبو قابوس بن أبى ظبيان قلت لأبى

(١) مهمل فى الاصل ، والتحرير من الخلاصة .

(٢) فى الاصل « فضلة » ، والتصحيح من طبقات القراء لابن الجزرى .

كيف تأتى علقمة وتدع أصحاب محمد ﷺ ؟ قال يابنى إن أصحاب محمد كانوا يسألونه . وقال ابرهيم كان علقمة يقرأ القرآن فى خمس والأسود فى ست وعبد الرحمن بن يزيد فى سبع . وقال الشعبى إن كان أهل بيت خلقوا للجنة فهم أهل هذا البيت علقمة والأسود . وقال الأعمش عن مالك بن الحرث عن عبد الرحمن بن يزيد قال قلنا لعلقمة لوصليت فى هذا المسجد ونجلس معك فتسأل ، قال أكره أن يقال هذا علقمة ، قالوا لو دخلت على الأمراء فعرفوا لك شرفك ، قال أخاف أن ينتقصوا منى أكثر مما أنتقص منهم . وقال علقمة لأبى وائل وقد دخل على ابن زياد : إنك لم تصب من دنياهم شيئاً الا أصابوا من دينك ما هو أفضل منه مما أحب ان لى مع ألفى ألفين وانى من أكرم الجند عليه . وقال ابرهيم إن أبا بردة كتب علقمة فى الوفد إلى معاوية فقال علقمة امحنى امحنى . وقال علقمة ما حفظت وأنا شاب فكأنى انظر إليه فى قرطاس . قال الهيثم توفى علقمة فى خلافة يزيد ، وقال أبو نعيم توفى سنة إحدى وستين ، وقال المدائنى وأبو عبيد وخليفة وابن معين ومحمد بن سعد وابن نمير وأبو حفص الفلاس : توفى سنة اثنتين وستين ، وعن عثمان بن أبى شيبة وغيره توفى سنة اثنتين وسبعين وهو غلط .

﴿ عمر بن سعد ﴾ ن

ابن أبى وقاص القرشى الزهرى أبو حفص المدنى نزيل الكوفة ، روى عن أبيه ، وروى عنه ابنه ابراهيم وابن ابنه أبو بكر بن حفص والعيزار بن حريث وأبو اسحق السبيعى ، وأرسل عنه قتادة والزهرى ويزيد بن أبى حبيب ، ولعمر ابن سعد جماعة إخوة عمرو بن سعد أحد من قتل يوم الحرة ، وعمير بن سعد قتل أيضاً يوم الحرة ، ومصعب بن سعد وعامر بن سعد ماتا بعد المائة ، وابرهيم بن سعد وله رواية واسماعيل وعبد الرحمن ويحيى ذكر تراجمهم ابن سعد ، وقد مر أنه

الذى قاتل الحسين رضى الله عنه ، وشهد دومة الجندل مع أبيه ، وقال بكير بن مسمار سمعت عامر بن سعد يقول كان سعد فى إبله أو غنمه فأتاه ابنه عمر فلما لاح

قال أعوذ بالله من شر هذا الراكب ، فلما انتهى إليه قال يا أبيت أرضيت أن تكون أعرابياً في إبلك والناس يتنازعون في الملك ! فضرب صدره بيده وقال اسكت سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله يحب العبد التقي الخفي الغني . وروى ابن عيينة عمن حدثه عن سالم إن شاء الله قال قال عمر بن سعد للحسين إن قوماً من السفهاء يزعمون أني قاتلك ، قال ليسوا بسفهاء ولكنهم حلماء ، ثم قال والله انه ليقر عيني [1] أنك لا تأكل بر العراق بعدي إلا قليلا . وروى هشام بن حسان عن ابن سيرين عن بعض أصحابه قال قال علي لعمر بن سعد كيف أنت إذا قمت مقاماً تخير فيه بين الجنة والنار فتختار النار . ويروى عن عقبة بن سمعان قال كان عبيد الله قد جهز عمر بن سعد في أربعة آلاف لقتال الديلم وكتب له عهده على الري ، فلما أقبل الحسين طالباً للكوفة دعا عبيد الله عمر وقال سر إلى الحسين ، قال إن رأيت أن تعفيني ، قال فرد إلينا عهدنا ، قال فأمهلني اليوم انظر في أمري ، فانصرف يستشير أصحابه فنهوه . وقال أبو مخنف [2] - وليس بثقة لكن له اعتناء بالأخبار - حدثني مجالد والصقعب بن زهير أنهما التقيا مراراً - الحسين وعمر بن سعد - قال فكتب عمر إلى عبيد الله أما بعد فان الله قد أطفأ الثائرة وجمع الكلمة وأصلح أمر الأمة فهذا حسين قد أعطاني أن يرجع إلى المكان الذي منه أتى أو أن يأتي أمير المؤمنين فيضع يده في يده [3] أو أن يسير إلى ثغر من الثغور فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم وفي هذا لكم رضاً وللأمة صلاح . فلما قرأ عبيد الله الكتاب قال هذا كتاب ناصح لأميره مشفق على قومه نعم قد قبلت ، فقام إليه شمر بن ذي الجوشن فقال أتقبل هذا منه وقد نزل بأرضك وإلى جنبك والله لئن خرج من بلادك ولم يضع يده في يدك ليكونن أولى بالقوة والعز ولتكونن أولى بالضعف والعجز فلا تعطه هذه المنزلة فانها من الوهن ولكن لينزل على حكمك هو وأصحابه فان عاقبت فأنت ولي العقوبة وإن غفرت كان ذلك لك ، والله لقد

---

(١) بالاصل « بعيني » . (٢) هو لوط بن يحيى الاخباري المشهور ، وبالاصل « أبو فخراف » .
(٣) نقلنا تكذيب هذا الخبر عن ابن كثير في مقتل الحسين في (الجزء الثاني) .

بلغنى ان حسيناً وعمر بن سعد يجلسان بين العسكرين فيتحدثان عامة الليل ، فقال له نعم ما رأيت الرأى رأيك . وقال البخارى فى تاريخه ثنا موسى بن اسماعيل ثنا سليمان بن اسماعيل ثنا سليمان بن مسلم العجلى قال سمعت أبى يقول أول من طعن فى سرادق الحسين عمر بن سعد فرأيت عمر وولديه قد ضربت أعناقهم ثم علقوا على الخشب ثم ألهب فيهم النار . وعن أبى جعفر الباقر انما أعطاه المختار أماناً بشرط ألا يحدث - ونوى بالحدث دخول الخلاء - ثم قتله . وقال عمران بن ميثم[1] أرسل المختار إلى دار عمر بن سعد من قتله وجاءه برأسه بعد أن كان أمنه فقال ابنه حفص لما رأى ذلك إنا لله و إنا إليه راجعون ، فقال المختار اضرب عنقه ثم قال : عمر بالحسين وحفص بعلى بن الحسين ولا سواء[2] . قلت هذا على الأكبر ليس هو زين العابدين . قال خليفة وسنة ست وستين قتل عمر بن سعد على فراشه ، وقال ابن معين سنة سبع .

(عمر بن على) - ٤ - بن أبى طالب بن عبد المطلب ، وهذا عمر الأكبر قتل مع المختار بن أبى عبيد ، وقد روى عن أبيه ، روى عنه بنوه على وعبيد الله ومحمد وأبو زرعة عمرو بن جابر الحضرمى ، ولابنه محمد حديث عنه فى السنن . قتل إلى رحمة الله سنة سبع .

(عمرو بن الحارث) - ع - بن أبى ضرار الخزاعى المصطلقى أخو أم المؤمنين جويرية ، له صحبة ورواية ، نزل الكوفة ، وروى أيضاً عن ابن مسعود وزوجته زينب ، روى عنه مولاه دينار وأبو وائل وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود وأبو إسحق السبيعى ، وهو صهر ابن مسعود .

﴿ عمرو بن الزبير ﴾

ابن العوام بن خويلد الأسدى ، وأمه أم خالد بنت خالد بن سعيد الأموية ،

---

(١) بكسر الميم وفتح الثاء ، وفى الاصل مهمل .

(٢) زاد ابن الاثير فى الكامل : والله لو قتلت به ثلاثة أربع قريش ما وفوا أنملة من أنامله .

سمع أباه وأخاه ، ولا نعلم له رواية ، وله وفادة على معاوية وابنه ، وكانت بينه وبين أخيه عبدالله خصومة . قال الزبير بن بكار حدثني مصعب بن عثمان قال إنما سمى عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان المطرف لأن الناس لما استشرفوا جماله قالوا هذا حسن مطرف بعد عمرو بن الزبير ، وكان عمرو بن الزبير منقطع الجمال ، وكان يقال من يكلم عمرو بن الزبير يندم ، كان شديد العارضة منيع الحوزة ، وكان يجلس بالبلاد ويطرح عصاه فلا يتخطاها أحد إلا باذنه وكان قد اتخذ من الرقيق مائتين . وقال الواقدى حدثني عبدالله بن جعفر عن عمته أم بكر وحدثني شرحبيل ابن أبي عون عن أبيه وابن أبي الزناد قالوا : كتب يزيد إلى عمرو بن سعيد أن يوجه إلى ابن الزبير جنداً فسأل من أعدى الناس له فقيل عمرو أخوه فولاه شرطة المدينة فضرب ناسا من قريش والأنصار بالسياط وقال : هؤلاء شيعة عبدالله بن الزبير ، ثم توجه فى ألف من أهل الشام إلى قتال أخيه عبدالله فنزل بذى طوى فأتاه الناس يسلمون عليه فقال جئت لأن يعطى أخى الطاعة ليزيد ويبر قسمه فان أبى قاتلته ، فقال له جبير بن شيبة كان غيرك أولى بهذا منك تسير إلى حرم الله وأمنه وإلى أخيك فى سنه وفضله تجعله فى جامعة ! ما أرى الناس يدعونك وما تريد ، قال انى أقاتل من حال دون ذلك ، ثم أقبل فنزل داره عند الصفا وجعل يرسل إلى أخيه ويرسل إليه أخوه ، وكان عمرو يخرج يصلى بالناس وعسكره بذى طوى وابن الزبير أخوه معه يشبك أصابعه فى أصابعه ويكلمه فى الطاعة ويلين له ، فقال عبد الله ما بعد هذا شيء إنى لسامع مطيع أنت عامل يزيد وأنا أصلى خلفك ما عندى خلاف فأما أن تجعل فى عنق جامعة ثم أقاد إلى الشام فانى نظرت فى ذلك فرأيت لا يحل لى أن أحله بنفسى فراجع صاحبك وا كتب إليه ، قال لا والله ما أقدر على ذلك ، فهيأ عبد الله بن صفوان قوماً وعقد لهم لواء وأخذ بهم من أسفل مكة فلم يشعر أنيس الأسلمى إلا بالقوم وهم على عسكر عمرو فالتقوا فقتل أنيس وركب مصعب بن عبد الرحمن بن عوف فى طائفة إلى عمرو فلقوه فانهزم أصحابه والعسكر أيضاً ، وجاء عبيدة بن الزبير إليه فقال ياأخى أنا أجيرك

من عبد الله وجاء به أسيراً والدم يقطر على قدميه فقال قد أجرته ، قال عبد الله أما حقى فنعم وأما حق الناس فلا قصص منه لمن آذاه بالبلية ، قال من كان يطلبه بشيء فليأت ، فجعل الرجل يأتى فيقول اقتص شواري ، فيقول قم فاقتص أشفاره ، وجعل الرجل يقول قد نتف لحيتى ، فيقول اقتص لحيته ، فكان يقيمه كل يوم و يدعو الناس للقصاص منه ، فقام مصعب بن عبد الرحمن فقال قد جلدنى مائة جلدة ، فأمره فضربه مائة جلدة فمات وأمر به عبد المطلب فصلب . رواه ابن سعد عن الواقدى وقال بل صح من ذلك الضرب ثم مر به ابن الزبير بعد إخراجه من السجن فرآه حالساً بفناء منزله فقال ألا أراه حياً فأمر به فسحب إلى السجن فلم يبلغه حتى مات فأمر به عبد الله فطرح فى شعب الخيف وهو الموضع الذى صلب فيه عبد الله بعد .

(عمرو [1] بن شرحبيل) سوى ق

أبو ميسرة الهمدانى الكوفى . روى عن عمر وعلى وابن مسعود ، وكان سيداً صالحاً عابداً ، إذا جاءه عطاء تصدق به رحمه الله ، روى عنه أبو وائل والشعبى والقسم بن مخيمرة وأبو اسحق السبيعى وجماعة . الأعمش عن شقيق قال مارأيت همدانياً أحب إلى من ان أكون فى مسلاخه [2] من عمرو بن شرحبيل . شريك عن عاصم عن أبى وائل ما اشتملت همدانية على مثل ابى ميسرة ، قيل ولا مسروق ؟ فقال ولا مسروق . أبو اسحق عن ابى ميسرة وقيل له مايحبسك عند الاقامة ؟ قال انى اوتر . ولما احتضر أوصى أن لا يؤذن بجنازته احد [3] وكذلك أوصى علقمة . اسرائيل عن أبى إسحق قال رأيت أبا جحيفة فى جنازة أبى ميسرة آخذاً بقائمة السرير حتى أخرج ثم جعل يقول غفر الله لك أبا ميسرة . قال ابن سعد توفى فى ولاية عبيد الله بن زياد بالكوفة .

---

(١) فى الاصل « عمر » ، وهو من رجال الخلاصة .

(٢) أى هديه وطريقته ، كما فى النهاية .

(٣) فى الاصل « أحداً » .

عمرو[1] بن عبسة م ٤

ابن عامر بن خالد أبو نجيح السلمى نزيل حمص وأخو أبى در لامه ، قدم على النبى ﷺ مكة فكان رابع من أسلم ، ورجع ثم هاجر فيما بعد إلى المدينة ، له عدة أحاديث ، روى عنه جبير بن نفير وشداد أبو عمارة وشرحبيل بن السمط وكثير بن مرة ومعدان ابن أبى طلحة والقسم أبو عبد الرحمن وسليم بن عامر وحبيب بن عبيد وضمرة بن حبيب وأبو إدريس الخولانى وخلق ، وقد روى عنه ابن مسعود - مع جلالته - وسهل بن سعد وأبو أمامة الباهلى ، ولا أعلم هل مات فى خلافة معاوية أو فى خلافة يزيد ، وكان أحد الأمراء يوم اليرموك ، روى اسماعيل بن عياش عن يحيى بن أبى عمرو السيبانى عن أبى سلام الدمشقى وعمرو بن عبد الله سمعا أبا أمامة عن عمرو بن عبسة قال رغبت عن آلهة قومى فى الجاهلية رأيت انها آلهة باطلة لا تضر ولا تنفع .

عمرو بن سعيد م ت ن ق

ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموى أبو أمية المعروف بالأشدق ، ولى المدينة ليزيد ثم سكن دمشق ، وكان أحد الأشراف من بنى أمية ، وقد رام الخلافة وغلب على دمشق وادعى أن مروان جعله ولى العهد بعد عبد الملك ، حدث عن عمر وعثمان ، روى عنه بنوه موسى وأمية وسعيد وخبيب بن مروان ، وكان زوج اخت مروان أم البنين شقيقة مروان ، قال عبد الملك بن عمير عن أبيه قال لما احتضر سعيد بن العاص رضى الله عنه جمع بنيه فقال : أيكم يكفل دينى ؟ فسكتوا ، فقال مالكم لا تكلمون ؟ فقال عمرو[2] الأشدق وكان عظيم الشدقين : وكم دينك يا أبت ؟ قال ثلاثون ألف دينار ، قال فهم استدنتها ؟ قال فى كريم سددت فاقته ولئيم فديت عرضى منه ، فقال هى على . وعن سعيد بن المسيب وسئل عن خطباء قريش فى الجاهلية فقال : الأسود بن المطلب بن أسد وسهيل بن

---

(١) فى الاصل «عمر» والتصحيح من ترتيب المؤلف والاستيعاب . (١)

(٢) فى الاصل «عمر» ، والتصحيح من (نزهة الالباب فى الالقاب للحافظ ابن حجر) .

عمرو ، وسئل عن خطبائهم فى الاسلام فقال : معاوية وابنه وسعيد بن العاص وابنه وابن الزبير . وفى مسند احمد من حديث على بن زيد بن جدعان قال أخبرنى من سمع أباهريرة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ليرعفن على منبرى جبار من جبابرة بنى أمية . قال على فحدثنى من رأى عمرو بن سعيد رعف على منبر رسول الله ﷺ ، فقال الزبير بن بكار كان عمرو بن سعيد ولاه معاوية المدينة ثم ولاه يزيد فبعث عمرو بعثاً لقتال ابن الزبير . وكان عمرو يدعى أن مروان جعل إليه الأمر بعد عبد الملك ثم نقض ذلك وجعله إلى عبد العزيز بن مروان ، فلما شخص عبد الملك إلى حرب مصعب إلى العراق خالف عليه عمرو بن سعيد وغلق أبواب دمشق فرجع عبد الملك وأحاط به ثم أعطاه أماناً ثم غدر به فقتله ، فقال فى ذلك يحيى ابن الحكم عم عبد الملك :

أعينى جودى بالدموع على عمرو ... عشية تبتز الخلافة بالغدر
كأن بنى مروان إذ يقتلونه ... بغاث من الطير اجتمعن على صقر
غدرتم بعمرو يابنى خيط باطل ... وأنتم ذوو قربائه وذوو صهر
فرحنا وراح الشامتون عشية ... كأن على أكتافنا فلق الصخر
لحا الله دنيا يدخل النار أهلها ... وتهتك مادون المحارم من ستر

وكان مروان يلقب بخيط باطل[1] . وروى ابن سعد باسناد أن عبد الملك لما سار يوم العراق جلس خالد بن يزيد بن معاوية وعمرو بن سعيد فتذاكرا من أمر عبد الملك ومسيرها معه على خديعة منه لهما فرجع عمرو إلى دمشق فدخلها وسورها وثيق فدعا أهلها إلى نفسه فأسرعوا إليه ، وفقده عبد الملك فرجع بالناس إلى دمشق فنازلها ست عشرة ليلة حتى فتحها عمرو له وبايعه ، فصفح عنه عبد الملك ؛ ثم أجمع على قتله فأرسل إليه يوماً يدعوه فوقع فى نفسه أنها رسالة شر فزلف إليه فيمن معه ولبس درعاً[2] متكفراً بها[3] ثم دخل إليه فتحدثا ساعة ، وقد كان عهد

---

(١) وكذلك فى (نزهة الالباب فى الالقاب) . (٢) من تحت الثياب ، كما فى الكامل لابن الاثير . (٣) فى أساس البلاغة : كفر نفسه بالسلاح وتكفر به .

إلى يحيى بن الحكم أن يضرب عنقه إذا خرج إلى الصلاة[1] ، ثم أقبل عبدالملك عليه فقال ياأبا أمية ما هذه الغوائل والزبى التى تحفر لنا ! ثم ذكره ما كان منه وخرج إلى الصلاة ولم يقدم عليه يحيى فشتمه عبدالملك ثم أقدم هو ومن معه عليه فقتله . قال خليفة وفى سنة سبعين خلع عمرو بن سعيد عبد الملك وأخرج عامله عبد الرحمن بن أم الحكم عن دمشق فسار إليه عبد الملك ثم اصطلحا على أن يكون الخليفة من بعد عبدالملك وعلى أن لعمرو مع كل عامل عاملا ، وفتح دمشق ودخل عبد الملك ثم غدر به فقتله ، فحدثنى أبو اليقظان قال قال له عبد الملك ياأبا أمية لو أعلم أنك تبقى وتصلح قرابتى لفديتك ولو بدم النواظر ولكنه قلما اجتمع فحلان فى إبل إلا أخرج أحدهما صاحبه . وقال الليث : قتل سنة تسع وستين .

(عمرو البكالى) أبوعثمان ، صحابى ، شهد اليرموك . وروى عن النبى ﷺ ثم عن ابن مسعود وأبى الأعور السلمى وغيرهما ، وعنه معدان بن أبى طلحة وأبو تميمة الهجيمى طريف وأبو أسماء الرحبى وغيرهم وأم الناس بمسجد دمشق ، روى الجريرى عن أبى تميمة قدمت الشام فاذا بهم يطوفون برجل قلت من هذا ؟ فقيل هذا أفقه من بقى من أصحاب رسول الله ﷺ هذا عمرو البكالى ، ورأيت أصابعه مقطوعة فقيل قطعت يوم اليرموك . وقال أبو سعيد بن يونس : قدم عمرو البكالى مصر مع مروان فروى عنه عبد الله بن جبيرة . وقيل هو أخو نوف البكالى . وقال أحمد العجلى هو تابعى ثقة .

﴿ قباث[2] بن أشيم[3] ﴾ ت

الليثى ، صحابى ، شهد اليرموك أميراً ، وطال عمره ، روى عنه عبدالرحمن ابن زياد وأبو الحويرث . قال ابن سعد إنه شهد بدراً مشركا وشهد مع النبى ﷺ بعض المشاهد وكان على مجنبة أبى عبيدة يوم اليرموك . وقال دحيم : مات بالشام

---

(١) «الصلاة» غير موجودة فى الاصل ، والسياق يوجبها . (٢) المشهور فتح أوله - وقيل بالضم وبه جزم ابن ماكولا - وتخفيف الموحدة . (٣) وزن أحمر .

وأدركه عبد الملك بن مروان فسأله عن سنه فقال أنا أسن من رسول الله ﷺ. وكذا قال عبد الرحمن بن سعيد وغيره، وقال ابراهيم بن المنذر ثنا عبد العزيز ابن أبي ثابت ثنا الزبير بن موسى عن أبي الحويرث سمعت عبد الملك بن مروان يقول لقباث بن أشيم الليثي ياقباث أنت أكبر أم رسول الله؟ قال: رسول الله ﷺ أكبر وأنا أسن منه ولد رسول الله ﷺ عام الفيل ووقفت بي أمي على روث الفيل محيلا[1] أعقله. اسم أبي الحويرث عبد الملك بن معوية. وروى سفيان ابن حسين الواسطي عن خالد بن دريك عن قباث قال انهزمت يوم بدر فقلت في نفسي لم أر مثل هذا اليوم قط فلما أتيت رسول الله ﷺ لأستأمنه قال قلت لم أر مثل أمر الله قط فرمنه إلا النساء[2] فقلت أشهد أنك رسول الله ما ترمرمت به شفتاي وما كان إلا شيء عرض لي في نفسي.

قبيصة بن جابر ن

ابن وهب بن مالك الأسدي الكوفي أبو العلاء، من كبار التابعين، روى عن عمر وعبد الله بن مسعود وطلحة بن عبيد الله وعمرو بن العاص وجماعة، روى عنه الشعبي والعريان بن الهيثم وعبد الملك بن عمير، وشهد خطبة عمر بالجابية، وكان أخا معاوية من الرضاعة وقد وفد عليه، وكان كاتب سعيد بن العاص بالكوفة، وكان يعد من الفصحاء، قال ابن سعد كان ثقة له أحاديث، وروى محمد ابن عباد عن ابن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة قال ألا أخبركم عمن صحبت صحبت عمر رضي الله عنه فما رأيت أحداً أفقه في كتاب الله منه ولا أحسن مداوسة منه، وصحبت طلحة بن عبيد الله فما رأيت أحداً أعطى لجزيل منه عن غير مسألة، وصحبت عمرو بن العاص فما رأيت أحداً أنصع ظرفاً منه،

---

(١) في أسد الغابة: أخضر محيلا.

(٢) في أسد الغابة: أنت الذي قلت لو خرجت نساء قريش بأكنهن ودت محمداً وأصحابه قال والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني ولا ترمرمت به شفتاي.

وصحبت معاوية فما رأيت أحداً أكثر حلماً ولا أبعد أناة منه ، وصحبت زياداً فما رأيت أكرم جليساً منه ، وصحبت المغيرة بن شعبة فلو أن مدينة لها أبواب لا يخرج من كل باب منها إلا بالمكر لخرج من أبوابها كلها . قال خليفة : مات قبيصة سنة تسع وستين .

(قيس بن ذريح)

أبو يزيد الليثي الشاعر المشهور ، من بادية الحجاز ، وهو الذي كان يشبب بأم معمر لبنى بنت الحباب الكعبية ثم إنه تزوج بها ، وقيل إنه كان أخا الحسين رضي الله عنه من الرضاعة . قال ثعلب ثنا عبد الله بن شبيب ثنا موسى بن عيسى الجعفري أخبرني عيسى بن أبي جهمة الليثي وكان مسناً قال كان قيس بن ذريح رجلا منا وكان ظريفاً شاعراً وكان يكون بقديد بسرف و بوادي مكة وخطب لبنى من خزاعة ثم من بني كعب فتزوجها وأعجب بها و بلغت عنده الغاية ثم وقع بين أمه و بينها فأبغضتها وناشدت قيساً في طلاقها فأبى فكلمت أباه فأمره بطلاقها فأبى عليه فقال لا جمعني و إياك سقف أبداً حتى تطلقها ثم خرج في يوم قيظ فقال لا أستظل حتى تطلقها ، فطلقها وقال اما انه آخر عهدك بي ، ثم انه اشتد عليه فراقها وجهد وضمر ، ولما طلقها أتاها رجالها يتحملونها فسأل متى هم راحلون ؟ قالوا غداً فمضى فقال :

وقالوا غداً أو بعد ذاك ثلاثة ... فراق حبيب لم يبن وهو بائن
فما كنت أخشى أن تكون منيتي ... بكفي إلا أن ما حان حائن

ثم جعل يأتي منزلها ويبكي فلاموه فقال :

كيف السلو ولا أزال أرى لها ... ربعاً كحاشية اليماني المخلق
ربعاً لواضحة الجبين غريرة ... كالشمس إذ طلعت رخيم المنطق
قد كنت أعهدها به في عزة ... والعيش صاف والعدى لم تنطق
حتى إذا هتفوا وأذن فيهم ... داعي الشتات برحلة وتفرق

خلت الديار فزرتها فكأننى ذو حية من سمها لم يفرق

وهو القائل :

وكل ملمات الزمان وجدتها سوى فرقة الأحباب هينة الخطب

ومن شعره :

ولو أننى أستطيع صبراً وسلوة تناسيت لبنى غير ما مضمر حقدا
ولكن قلبى قد تقسمه الهوى شتاتاً فما ألفى صبوراً ولا جلدا
سل الليل عنى كيف أرعى نجومه وكيف أقاسى الهم مستخلياً فردا
كأن هبوب الريح من نحو أرضكم تثير قناة المسك والعنبر الندا

وعن أبى عمرو الشيبانى قال خرج قيس بن ذريح إلى معاوية فامتدحه فأدناه وأمر له بخمسة آلاف درهم ومائتى دينار وقال كيف وجدك بلبنى ؟ قال أشد وجد ، قال فترضى زواجها ؟ قال مالى فى ذلك من حاجة قال فما حاجتك ؟ قال تأذن لى فى الالمام بها وتكتب إلى عاملك فقد خشيت أن يفرق الموت بينى وبين ذلك ، وأنشده :

أضوء سنا برق بدا لك لمعه بذى الاثل من اجراع بثنة ترقب
نعم إننى صب هناك موكل بمن ليس يدنينى ولا يتقرب
مرضت فجاءوا بالمعالج والرقى وقالوا بصير بالدواء مجرب
فلم يغن عنى ما يعقد طائلا ولا ما يمنينى الطبيب المجرب
وقال أناس والظنون كثيرة وأعلم شىء بالهوى من يجرب
ألا إن فى اليأس المفرق راحة سيسليك عمن نفعه عنك يعزب
فكل الذى قالوا بلوت فلم أجد لذى الشجو أشفى من هوى حين يقرب
عليها سلام الله ما هبت الصبا وما لاح وهناً فى دجى الليل كوكب
فلست بمبتاع وصالا بوصلها ولست بمفش سرها حين أغضب

وقال : يقولون لبنى فتنة كنت قبلها بخير فلا تندم عليها وطلق
فطاوعت أعدائى وعاصيت ناصحى وأقررت عين الشامت المتخلق
وددت وبيت الله أنى عصيتهم وحملت فى رضوانها كل موثق

وكلفت خوض البحر والبحر زاخر أبيت على اثباج موج مغرق
كأنى أرى الناس المحبين بعدها عصارة ماء الحنظل المتفلق
فتنكر عينى بعدها كل منظر ويكره سمعى بعدها كل منطق

فقال معاوية هذا وأبيك الحب وأذن له فى زيارتها ، فسار حتى نزل على امرأة بالمدينة يقال لها بريكة وأهدى لها وللبنى هدايا وألطافاً وأخبرها بكتاب معاوية فقالت يابن عم ما تريد إلى الشهرة ، فأقام أياماً فبلغ زوج لبنى قدومه فمنع لبنى زيارة بريكة وأيس قيس من لقائها فبقى متردداً فى كتاب معاوية فرآه ابن أبى عتيق يوماً فقال ياأعرابى مالى أراك متحيراً[1] ؟ قال دعنى بارك الله فيك ، قال أخبرنى بشأنك فانى على ماتريد وألح عليه فأخبره وقال لا أرانى إلا فى طلب مثلك وانطلق به فأقام عنده ليلة يحدثه وينشده فلما أصبح ابن أبى عتيق ركب فأتى عبد الله بن جعفر بن أبى طالب فقال فداك أبى وأمى اركب معى فى حاجة ، فركب معه واستنهض ثلاثة أو أربعة من وجوه قريش ولا يدرون ما يريد حتى أتى بهم باب زوج لبنى فخرج فاذا وجوه قريش فقال جعلنى الله فداكم ما جاء بكم ؟ ! قالوا حاجة لابن أبى عتيق استعان بنا عليك ، فقال اشهدوا أن حكمه جائز على ، فقال ابن أبى عتيق اشهدوا أن امرأته لبنى منه طالق ، فأخذ عبد الله بن جعفر برأسه ثم قال لهذا جئت بنا ! فقال جعلت فداكم يطلق هذا امرأته ويتزوج بغيرها خير من أن يموت رجل مسلم ، فقال عبد الله أما إذ فعل مافعل فله على عشرة آلاف درهم ، فقال ابن أبى عتيق والله لا أبرح حتى تنقل متاعها ، ففعلت وأقامت فى أهلها حتى انقضت عدتها وتزوج بها قيس وبقيا دهراً بأرغد عيش فقال قيس :

جزى الرحمن أفضل ما يجازى على الاحسان خيراً من صديق
فقد جربت إخوانى جميعا فما ألفيت كابن أبى عتيق
سعى فى جمع شملى بعد صدع ورأى جرت فيه عن الطريق
وأطفأ لوعة كانت بقلبى أغصتنى حرارتها بريقى

(١) لا يحفل بعض المؤرخين باللغة ولا بالنحو .

هذه رواية . وقال سليمان بن أبي شيخ لنا أيوب بن عباية قال خرج قيس ابن ذريح إلى المدينة يبيع ناقة فاشتراها زوج لبنى وهو لا يعرفه فقال لقيس انطلق معى لتأخذ الثمن ، فمضى معه فلما فتح الباب إذا لبنى استقبلت قيساً فلما رآها ولى هارباً واتبعه الرجل بالثمن فقال لا تركب لى مطيتين أبداً ، قال وأنت قيس بن ذريح ؟ قال نعم ، قال هذه لبنى فقف حتى أخيرها فان اختارتك طلقتها ، وظن الزوج أن له فى قلبها موضعاً فخيرت فاختارت قيساً فطلقها فماتت فى العدة . ولقد قيل لقيس إن مما يسليك عنها ذكر معايبها فقال :

إذا عبتها شبهتها البدر طالعاً ... وحسبك من عيب بها شبه البدر

ظباء كفل يرتج منها إذا مشت ... ومتن كغصن البان مضطرم الخضر

ولقيس :

أريد سلواً عن لبنى وذكرها ... فيأبى فؤادى المستهام المتيم

إذا قلت أسلوها تعرض ذكرها ... وعاودنى من ذاك ما الله أعلم

صحبنا كل ذى ود علمت مكانه ... سواى فانى ذاهب العقل مغرم

وله : هل الحب إلا عبرة بعد زفرة ... وحزن على الأحشاء ليس له برد

وفيض دموع تستهل إذا بدا ... لنا علم من أرضكم لم يكن يبدو

(قيس بن السكن) ـ م ن ـ الأسدى الكوفى ، سمع عبد الله بن مسعود والأشعث بن قيس ، روى عنه عمارة بن عمير وسعد بن عبيدة والمنهال بن عمرو وأبو اسحق . قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : توفى فى زمن مصعب .

(قيس المجنون)

ومن به يقال المجنون . هو قيس بن الملوح بن مزاحم[1] ، وقيل قيس بن معاذ ، وقيل اسمه البحترى بن الجعد وقيل غير ذلك ، وهو مجنون ليلى بنت مهدى

---

(١) فى الاصل « مراحم » ، والتصحيح من (المؤتلف والمختلف للآمدى ص ١٨٨) حيث ذكر شيئاً من عيون شعره .

أم مالك العامرية ، وهو من بنى عامر بن صعصعة وقيل من بنى كعب بن سعد ، سمعنا أخباره فى جزء ألفه ابن المرزبان ، وقد أنكر بعض الناس ليلى والمجنون ، وهذا دفع بالصدر فليس من لا يعلم حجة على من علم ولا المثبت كالنافى ، فعن لقيط بن بكير المحاربى أن المجنون علق ليلى علاقة الصبا وذلك لأنهما كانا صغيرين يرعيان أغناماً لقومهما فعلق كل واحد منهما الآخر وكبرا على ذلك فلما كبرا حجبت عنه فزال عقله ، وفى ذلك يقول :

تعلقت ليلى وهى ذات ذؤابة ولم يبد للأتراب من ثديها حجم
صغيرين نرعى البهم ياليت أننا إلى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم

وذكر ابن داب عن رباح بن حبيب العامرى قال كان فى بنى عامر جارية من أجمل النساء لها عقل وأدب يقال لها ليلى بنت مهدى ، فبلغ المجنون خبرها وكان صباً بمحادثة النساء فلبس حلة ثم جلس إليها وتحادثا فوقعت بقلبه فظل يومه يحادثها فانصرف فبات بأطول ليلة ، ثم بكر إليها فلم يزل عندها حتى أمسى ولم تغمض له تلك الليلة عين فأنشأ يقول :

نهارى نهار الناس حتى إذا بدا لى الليل هزتنى إليك المضاجع
أقضى نهارى بالحديث وبالمنى ويجمعنى والهم بالليل جامع

ووقع فى قلبها مثل الذى وقع بقلبه فجاء يوماً يحدثها فجعلت تعرض عنه تريد أن تمتحنه فجزع واشتد عليه فخافت عليه وقالت :

كلانا مظهر للناس بغضا وكل عند صاحبه مكين

فسرى عنه ، وقالت إنما أردت أن أمتحنك ، وأنا معطية لله عهداً لا جالست بعد اليوم أحداً سواك ، فانصرف وأنشأ يقول :

أظن هواها تاركى بمضلة من الأرض لامال لدى ولا أهل
ولا أحد أفضى إليه وصيتى ولا وارث إلا المطية والرحل
محا حبها حب الألى كن قبلها وحلت مكاناً لم يكن حل من قبل

قلت ثم اشتد بلاؤه بها وشغفته حباً ووسوس فى عقله ، فذكر أبو عبيدة أن المجنون كان يجلس فى نادى قومه وهم يتحدثون فيقبل عليه بعضهم وهو باهت ينظر إليه لا يفهم ما يحدث به ثم يثوب إليه عقله فيسأل عن الحديث فلا يعرفه حتى قال له رجل إنك لمخبول ، فقال :

إنى لأجلس فى النادى أحدثهم ... فأستفيق وقد غالتنى الغول

يهوى بقلبى حديث النفس نحوكم ... حتى يقول جليسى أنت مخبول

قال أبو عبيدة فتزايد به الأمر حتى فقد عقله فكان لا يقر فى موضع ولا يؤويه رحل ولا يعلوه ثوب إلا مزقه وصار لا يفهم شيئاً مما يكلم به إلا أن تذكر له ليلى فإذا ذكرت له أتى بالبدائه ، وقد قيل إن قوم ليلى شكوا منه إلى السلطان فأهدر دمه ، ثم إن قومها ترحلوا من تلك الناحية فأشرف فرأى ديارهم بلاقع فقصد منزلها وألصق صدره به وجعل يمرغ خديه على التراب ويقول :

أيا حرجات الحى حيث تحملوا ... بذى سلم لاجادكن ربيع

وخيماتك اللاتى بمنعرج اللوى ... بلين بلى لم تبلهن ربوع

ندمت على ما كان منى ندامة ... كما ندم المغبون حين يبيع

قال ابن المرزبان قال أبو عمرو الشيبانى لما ظهر من المجنون ماظهر ورأى قومه ما ابتلى به اجتمعوا إلى أبيه وقالوا ياهذا ترى ما بابنك فلو خرجت به إلى مكة فعاذ ببيت الله وزار قبر رسوله ودعا الله رجوتا أن يعافى ، فخرج به أبوه حتى أتى مكة فجعل يطوف به ويدعو له وهو يقول :

دعا المحرمون الله يستغفرونه ... بمكة وهناً أن تحط ذنوبها

فناديت أن يارب أول سؤلتى ... لنفسى ليلى ثم أنت حسيبها

فإن أعط ليلى فى حياتى لا يتب ... إلى الله خلق توبة لا أتوبها

حتى إذا كان بمنى نادى مناد من بعض تلك الخيام ياليلى فخر مغشياً عليه واجتمع الناس حوله ونضحوا على وجهه الماء وأبوه يبكى ، فأفاق وهو يقول :

وداع دعا إذ نحن بالخيف من منى ... فهيج أطراف الفؤاد وما يدرى

دعا باسم ليلى غيرها فكأنما أطار بليلى طائراً كان فى صدرى

ونقل ابن الأعرابى قال لما شبب المجنون بليلى وشهر بحبها اجتمع أهلها ومنعوه منها ومن زيارتها وتوعدوه بالقتل وكان يأتى امرأة تتعرف له خبرها فتهوا تلك المرأة وكان يأتى غفلات الحى فى الليل ، فسار أبو ليلى فى نفر من قومه فشكوا إلى مروان ماينالهم من قيس بن الملوح وسألوه الكتاب إلى عامله عليهم يمنعه عنهم و يتهدده فان لم ينته أهدر دمه ، فلما ورد الكتاب على عامل مروان بعث إلى قيس وأبيه وأهل بيته فجمعهم وقرأ عليهم الكتاب وقال لقيس اتق الله فى نفسك ، فانصرف وهو يقول :

ألا حجبت ليلى وآلى أميرها على يميناً جاهداً لا أزورها

وأوعدنى فيها رجال أبوهم أبى وأبوها حشيت لى صدورها

على غير شىء غير أنى أحبها وأن فؤادى عند ليلى أسيرها

فلما يئس منها صار شبيهاً بالنائه وأحب الخلوة وحديث النفس ، وجزعت هى أيضاً لفراقه وضنيت ، و يروى أن أبا المجنون قيده ، فجعل يأكل لحم ذراعيه و يضرب بنفسه فأطلقه فكان يدور فى الفلاة عرياناً . وله :

كأن القلب ليلة قيل يغدى بليلى العامرية أو يراح

قطاة غرها شرك فباتت تجاذبه وقد علق الجناح

وقيل إن ليلى زوجت فجاء المجنون إلى زوجها فقال :

بربك هل ضممت إليك ليلى قبيل الصبح أو قبلت فاها

وهل رفت عليك قرون ليلى رفيف الأقحوانة فى نداها

فقال اللهم إذ حلفتنى فنعم ، وكان بين يدى الزوج نار يصطلى بها فقبض المجنون بكلتى يديه من الجمر فلم يزل حتى سقط مغشياً عليه . وكانت له داية يأنس بها فكانت تحمل إليه إلى الصحراء رغيفاً وكوزاً فربما أكل وربما تركه ، حتى جاءته يوماً فوجدته ملقى بين الأحجار ميتا فاحتملوه إلى الحى فغسلوه ودفنوه وكثر بكاء النساء والشباب عليه واشتد نشيجهم . قال ابن الجوزى فى المنتظم : روينا انه كان يهيم فى البرية مع الوحش يأكل من بقل الأرض ، وطال شعره وألفه الوحش

وسار حتى بلغ حدود الشام فكان إذا ثاب إليه عقله سأل من يمر من أحياء العرب عن نجد ، فيقال له أين أنت من نجد أنت قد شارفت الشام ، فيقول أروني الطريق فيدلونه . وشعر المجنون كثير سائر ، وهو في الطبقة العليا في الحسن والرقة وكان معاصراً لقيس بن ذريح صاحب لبنى وكان في إمرة ابن الزبير والله أعلم .

(كثير بن أفلح) ـ ن ـ مولى أبي أيوب الأنصاري ، أحد كتاب المصاحف التي أرسلها عثمان إلى الأمصار ، روى عن عثمان وأبي بن كعب ، روى عنه محمد ابن سيرين ، وقال النسائي روى عنه الزهري مرسلا لم يلحقه فان كثيراً أصيب يوم الحرة ، وروى عنه ابنه .

(محمد بن محمد) ـ د ن ـ بن الأشعث بن قيس بن معديكرب أبو القاسم الكندي الكوفي ابن أم فروة أخت أبي بكر الصديق لأبيه ، تزوج بها الأشعث في أيام أبي بكر ، حدث عن عمر وعثمان وعائشة ، روى عنه الشعبي ومجاهد وسليمان ابن يسار وابنه قيس بن محمد وغيرهم ، ووفد على معاوية . ومولده في حدود سنة ثلاث عشرة ، وكان شريفا مطاعا في قومه ، قتل مع مصعب في سنة سبع وستين فأقام ابنه مقامه .

(محمد بن أبي بن كعب) أبو معاذ الأنصاري . ولد في حياة النبي ﷺ ، وحدث عن أبيه وعمر ، روى عنه الحضرمي بن لاحق وبسر بن سعيد ، وكان ثقة ، قتل بالحرة .

(محمد بن ثابت) بن قيس بن شماس الأنصاري الخزرجي ، حنكه النبي ﷺ بريقه ، وروى عن رسول الله ﷺ وأبيه وسالم مولى أبي حذيفة ، روى عنه ابناه اسماعيل ويوسف وعاصم بن عمر بن قتادة وأرسل عنه الزهري ، قتل يوم الحرة .

﴿ محمد بن عمرو بن حزم ﴾ ن

ابن زيد الأنصاري النجاري . ولد في حياة النبي ﷺ ، وقيل إنه هو

الذى كناه أبا عبد الملك ، روى عن أبيه وعمر وعمرو بن العاص ، روى عنه ابنه أبو بكر وعمر بن كثير بن أفلح ، أصيب يوم الحرة . الواقدى عن ملك عن عبدالله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أنه اشترى مطرف خز بسبعمائة فكان يلبسه ، وعن محمد بن أبى بكر بن حزم قال صلى محمد بن عمرو ابن حزم يوم الحرة وجراحه تثعب [1] دماً وما قتل إلا نظماً بالرماح ، وعن محمد ابن عمرو انه كان يرفع صوته يامعشر الأنصار اصدقوهم الضرب فانهم يقاتلون على طمع دنياهم وأنتم تقاتلون على الآخرة ثم جعل يحمل على الكتيبة منهم فيفضها حتى قتل ، وعن عبد الله بن أبى بكر قال وأكثر محمد بن عمرو فى أهل الشام القتل يوم الحرة كان يحمل على الكردوس منهم فيفضه وكان فارساً ثم حملوا عليه حتى نظموه بالرماح فلما وقع انهزم الناس .

(مالك بن عياض المدنى) يعرف بمالك الدار ، سمع أبا بكر وعمر ومعاذ بن جبل ، روى عنه ابناه عون وعبد الله وأبو صالح السمان وعبد الرحمن بن سعيد ابن يربوع وكان خازناً لعمر رضى الله عنه .

(مالك بن هبيرة) السكونى ، له صحبة ورواية حديث واحد ، روى عنه أبو الخير مرثد [2] بن عبدالله اليزنى [3] وأبو الأزهر المغيرة بن فروة ، وولى لمعاوية حمص ، وكان على الرجالة يوم مرج راهط مع مروان .

(مالك بن يخامر السكسكى) ـ خ ٤ ـ الحمصى ، يقال له صحبة ، وكان ثقة كبير القدر متألهاً ، روى عن معاذ وعبدالرحمن بن عوف ، حدث عنه معوية على المنبر وجبير بن نفير وعمير بن هانئ ومكحول وسليمان بن موسى وخالد بن معدان وآخرون ، قال أبو مسهر أكبر أصحاب معاذ مالك بن يخامر كان رأس القوم ، وقال أحمد بن عبد الله العجلى : تابعى ثقة . قال أبو عبيد توفى سنة تسع وستين وقال غيره توفى سنة سبعين .

---

(١) مهملة فى الاصل . (٢) مهمل فى الاصل والتحرير من الخلاصة .
(٣) مهمل فى الاصل ، والتحرير من الخلاصة .

﴿ المختار بن ابى عبيد ﴾

الثقفى الكذاب ، الذى خرج بالكوفة وتتبع قتلة الحسين يقتلهم . قال النبى ﷺ « يكون فى ثقيف كذاب ومبير » فكان أحدهما المختار كذب على الله وادعى أن الوحى يأتيه ، والآخر الحجاج . قال أحمد فى مسنده ثنا ابن نمير ثنا عيسى بن عمر ثنا السدى عن رفاعة الفتيانى[1] قال دخلت على المختار فألقى لى وسادة وقال لولا أن جبريل قام عن هذه لألقيتها لك ، فأردت أن أضرب عنقه فذكرت حديثاً حدثنيه عمرو بن الحمق قال قال رسول الله ﷺ : أيما مؤمن أمن مؤمنا على ذمة فقتله فأنا من القاتل برىء . مجالد عن الشعبى قال أقرأنى الأحنف كتاب المختار إليه يزعم فيه أنه نبى . قلت قتل فى رمضان سنة سبع وستين مقبلا غير مدبر فى هوى نفسه كما قدمنا .

﴿ مروان بن الحكم ﴾ خ ٤

ابن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس أبو عبد الملك القرشى الأموى ، وقيل أبو القاسم و يقال أبو الحكم . ولد بمكة بعد ابن الزبير بأربعة أشهر ، ولم يصح له سماع من رسول الله ﷺ لكن له رواية إن شاء الله ، وقد روى عن النبى ﷺ حديث الحديبية بطوله وفيه إرسال لكن أخرجه البخارى ، وروى أيضاً عن عمر وعثمان وعلى وزيد بن ثابت ، روى عنه سهل بن سعد صاحب رسول الله ﷺ وسعيد بن المسيب وعلى بن الحسين وعروة بن الزبير وأبو بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله وابنه عبد الملك ومجاهد ، وكان كاتب ابن عمه عثمان ، وولى إمرة المدينة والموسم لمعاوية غير مرة ، وبايعوه بالخلافة بعد معاوية بن يزيد وحارب الضحاك بن قيس فقتل الضحاك فى المصاف ، وسار إلى مصر فاستولى

---

(١) فى الاصل « القنبانى » ، والتصحيح من (اللباب فى الأنساب لابن الأثير ج ٢ ص ١٩٦) حيث قال : (الفتيانى) بكسر الفاء وسكون التاء نسبة إلى فتيان بن ثعلبة . . . الخ ، ونبه على وهم السمعانى .

عليها وعلى الشام ، وكان ابن الزبير مستولياً على الحجاز كله وخراسان وغير ذلك في ذلك الوقت . وقال ابن سعد توفي النبي ﷺ ولمروان ثمان سنين ولم يحفظ عنه شيئاً . وأمه آمنة بنت علقمة الكنانية . وقال الواقدي : أسلم الحكم في الفتح وقدم المدينة فطرده النبي ﷺ فنزل الطائف فلما قبض النبي ﷺ قدم المدينة ومات زمن عثمان فصلى عليه وضرب على قبره فسطاطاً . وقد ذكرنا أن مروان كان من أكبر الأسباب التي دخل بها الداخل على عثمان لأنه زور على لسانه كتاباً في شأن محمد بن أبي بكر . وقال ابن أبي السري كان مروان قصيراً أحمر الوجه أوقص العنق كبير الرأس واللحية وكان يلقب خيط باطل لدقة عنقه . وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول لما انهزم الناس يوم الجمل كان على يسأل عن مروان ، فقال له رجل ياأمير المؤمنين إنك لتسأل عنه ! قال تعطفني عليه رحم ماسة وهو مع ذلك سيد من شباب قريش . وقال عبد الملك بن عمير عن قبيصة ابن جابر قال بعثني زياد إلى معاوية في حوائج فقلت من ترى لهذا الأمر من بعدك ؟ فسمى جماعة ثم قال واما القارئ لكتاب الله الفقيه في دين الله الشديد في حدود الله مروان . وقال احمد بن حنبل يقال كان عند مروان قضاء وكان يتبع قضاء عمر . وقال يونس عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب ان امرأة نذرت أن تنحر ابنها عند الكعبة وقدمت المدينة تستفتي فجاءت ابن عمر فقال لاأعلم في النذر إلا الوفاء ، قالت أفأنحر ابني ؟ قال قد نهى الله عن ذلك ، فجاءت ابن عباس فقال أمر الله بوفاء النذر ونهاكم أن تقتلوا أنفسكم وقد كان عبد المطلب نذر إن توافى له عشرة رهط أن ينحر أحدهم فلما توافوا أقرع بينهم فصارت القرعة على عبد الله وكان أحبهم إليه فقال اللهم أهو أو مائة من الابل ثم أقرع بين المائة و بينه فصارت القرعة على الابل ، فأرى أن تنحرى مائة من الابل مكان ابنك ، فبلغ الحديث مروان وهو أمير المدينة فقال ما أراها أصابا إنه لانذر في معصية الله فاستغفري الله تعالى وتوبي إليه واعملي ما استطعت من الخير ، فسر الناس بذلك وأعجبهم قوله ولم يزل الناس يفتون بأنه لا نذر في معصية الله . وقال الواقدي حدثني شرحبيل

ابن أبى عون عن عياش بن عباس[1] قال حدثنى من حضر ابن النباع الليثى يوم الدار يبادر مروان فكأنى أنظر إلى قبائه قد أدخل طرفيه فى منطقته وتحت القباء الدرع فضرب مروان على قفاه ضربة قطع علابى[2] عنقه ووقع لوجهه فأرادوا أن يدففوا عليه فقيل أتبضعون اللحم فترك . قال الواقدى وحدثنى حفص بن عمر عن ابرهيم بن عبيد بن رفاعة عن أبيه وذكر مروان فقال والله لقد ضربت كعبه فما أحسبه إلا قد مات ولكن المرأة أحفظتنى قالت ما تصنع بلحمه ان تبضعه ، فأخذنى الحفاظ فتركته . وقال خليفة إن مروان ولى المدينة ستة إحدى وأربعين . وقال ابن علية عن ابن عون عن عمير بن اسحق قال كان مروان أميراً علينا ست سنين فكان يسب علياً رضى الله عنه كل جمعة على المنبر ، ثم عزل بسعيد بن العاص فبقى سعيد سنتين فكان لا يسبه ، ثم أعيد مروان فكان يسبه فقيل للحسن ألا تسمع ما يقول هذا ! فجعل لا يرد شيئاً ، قال وكان الحسن يجىء يوم الجمعة ويدخل فى حجرة النبى ﷺ فيقعد فيها فاذا قضيت الخطبة خرج فصلى ، فلم يرض بذلك حتى اهداه له فى بيته ، قال فانا لعنده إذ قيل فلان بالباب ، قال ائذن له فوالله إنى لأظنه قد جاء بشر ، فأذن له فدخل فقال ياحسن إنى جئتك من عند سلطان وجئتك بعزمه ، قال تكلم ، قال أرسل مروان ويك بعلى ويبلى وبعلى ويك ويك ويك وما وجدت مثلك إلا مثل البغلة يقال لها من أبوك فتقول أمى الفرس ، قال ارجع إليه فقل له إنى والله لا أمحو عنك شيئاً مما قلت فلن أسبك ولكن موعدى وموعدك الله فان كنت صادقاً فجزاك الله بصدقك وإن كنت كاذباً فالله أشد نقمة ، وقد أكرم الله جدى أن يكون مثله ـ أو قال مثلى ـ

---

(١) هو القتبانى بكسر القاف وسكون التاء . . . نسبة إلى قتبان بطن من رعين نزلوا مصر ، كما فى (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ٢ ص ٢٤٢) .

(٢) مهملة فى الاصل ، والتصحيح من النهاية حيث قال : العلابى : جمع علباء وهو عصب فى العنق يأخذ إلى الكاهل وهما علباوان . انظر (جنى الجنتين فى تمييز المتنيين للمحبى ص ٨٠) .

مثل البغلة ، فخرج الرجل فلما كان فى الحجرة لقى الحسين فقال ما جئت به ؟ قال رسالة قال والله لتخبرنى أو لآمرن بضربك فقال ارجع فرجع ، فلما رآه الحسن قال أرسله ، قال إنى لا أستطيع ، قال لم ؟ قال إنى قد حلفت ، قال قد لج فأخبره ، فقال أكل فلان بظر أمه إن لم يبلغه عنى ما أقول له قل له ويل لك ولأبيك ولقومك وآية بينى و بينك أن يمسك منكبيك من لعنه رسول الله ﷺ قال فقال وزاد . وقال حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبى يحيى قال كنت بين الحسن والحسين ومروان ، والحسين يسأب مروان ، فجعل الحسن ينهاه ، فقال مروان إنكم أهل بيت ملعونون ، فغضب الحسين وقال ويلك قلت هذا فوالله لقد لعن الله أباك على لسان نبيه وأنت فى صلبه . رواه جرير عن عطاء عن أبى يحيى النخعى (١) . وقال حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه ان الحسن والحسين كانا يصليان خلف مروان فقيل أما كانا يصليان إذا رجعا إلى منازلهما ؟ قال لا والله . وقال الأعمش عن عطية عن أبى سعيد قال قال رسول الله ﷺ إذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله دولا ودين الله دغلا وعباد الله خولا . سنده ضعيف ، وكان عطية مع ضعفه شيعياً غاليا لكن الحديث من قول أبى هريرة رواه العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عنه ، وقد روى أبو المغيرة عن أبى بكر بن أبى مريم عن راشد بن سعد قال قال أبو ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا بلغت بنو أمية أربعين رجلا اتخذوا عباد الله خولا ومال الله دولا وكتاب الله دغلا . اسناده منقطع . وذكر عوانة بن الحكم أن مروان قدم بنى أمية على حسان بن مالك بن بحدل وهو بالجابية فقال أتيتنى بنفسك إذ أبيت أن آتيك والله لأجادلن عنك فى قبائل اليمن أو أسلمها إليك ، فبايع حسان أهل الأردن لمروان على أن يبايع مروان لخالد بن يزيد وله إمرة حمص ولعمرو بن سعيد إمرة دمشق ، وذلك فى نصف ذى القعدة . وقال أبو مسهر بايع مروان أهل الأردن وطائفة من أهل دمشق ، وسائر الناس زبيريون ، ثم اقتتل مروان وشيعة ابن الزبير يوم راهط

(١) تقدم هذا الخبر فى ترجمة الحكم بن مروان ، وفيه زيادة : أبو يحيى مجهول .

فظفر مروان وغلب على الشام ومصر و بقى تسعة أشهر ومات . قال الليث توفى فى أول رمضان ، وقال ابن وهب سمعت مالكا يذكر مروان يوماً فقال قرأت كتاب الله منذ أربعين سنة ثم أصبحت فيما أنا فيه من هرق الدماء وهذا الشأن . وقال ابن سعد كانوا ينقمون على عثمان تقريب مروان وتصرفه وكان كاتبه وسار مع طلحة والزبير يطلبون بدم عثمان فقاتل يوم الجمل أشد قتال فلما رأى الهزيمة رمى طلحة بسهم فقتله وقد أصابته جراح يومئذ وحمل إلى بيت امرأة فداووه واختفى فأمنه على فبايعه وانصرف إلى المدينة وأقام بها حتى استخلف معاوية ، وقد كان يوم الحرة مع مسلم بن عقبة وحرضه على أهل المدينة ، قال وكان قد أطمع خالد بن يزيد ثم بداله وعقد لولديه عبدالملك وعبدالعزيز فأخذ يضع منه و يزهد الناس فيه وكان يجلس معه فدخل يوماً فزبره وقال تنح يابن رطبة الاست والله مالك عقل ، فأضمرت أمه السوء لمروان فدخل عليها فقال هل قال لك خالد شيئاً ؟ فأنكرت وكان قد تزوج بها فنام فوثبت هى وجواريها فعمدت إلى وسادة فوضعتها على وجهه وغمرته هى والجوارى حتى مات ثم صرخن وقلن مات فجأة . وقال الهيثم بن مروان مات مطعونا بدمشق .

﴿ مسلم بن عقبة ﴾

ـ الذى يقال له مسرف بن عقبة ـ بن رباح بن أسعد أبو عقبة المرى ، أدرك النبى ﷺ ، وشهد صفين على الرجالة مع معاوية ، وهو صاحب وقعة الحرة ، وداره بدمشق موضع فندق الخشب الكبير قبلى دار البطيخ ، هلك بالمشلل بين مكة والمدينة وهو قاصد إلى قتال ابن الزبير لسبع بقين من المحرم سنة أربع وستين ، وروى المدائنى عن محمد بن عمر أظنه الواقدى قال قال ذكوان مولى مروان شرب مسلم دواء بعد مانهب المدينة ودعا بالغداء فقال له الطبيب لاتعجل ، قال ويحك إنما كنت أحب البقاء حتى أشفى نفسى من قتلة أمير المؤمنين عثمان فقد أدركت ما أردت فليس شىء أحب إلى من الموت على طهارتى فانى لا أشك أن الله قد طهرنى من

ذنوبى بقتل هؤلاء الأرجاس . وقال الواقد حدثنى الضحاك بن عثمان عن جعفر ابن خارجة قال خرج مسرف بن عقبة يريد مكة وتبعته أم ولد ليزيد بن عبدالله ابن زمعة تسير وراءهم . ومات مسرف فدفن بثنية المشلل ، فنبشته ثم صلبته على المشلل . قال الزبير بن بكار وكان قد قتل مولاها أبا ولدها ، وقيل إنها نبشته فوجدت ثعباناً ينهس أنفه وأنها أحرقته فرضى الله عنها وشكر سعيها .

﴿ مسروق بن الاجدع (١) ﴾ ع

ـ واسم الأجدع عبد الرحمن ـ بن مالك بن أمية أبو عائشة الهمدانى ثم الوادعى الكوفى ، مخضرم سمع أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وابن مسعود ومعاذاً وأبى بن كعب وخباب بن الأرت وعائشة وطائفة ، روى عنه أبو وائل وسعيد ابن جبير وأبو الضحى وابرهيم النخعى ويحيى بن وثاب وأبو إسحق السبيعى وعبدالله بن مرة وآخرون ، وقدم الشام فى طلب العلم وشهد الحكمين فقال روح ابن عبادة حدثنى المثنى القصير عن محمد بن المنتشر عن مسروق قال كنت مع أبى موسى أيام الحكمين وفسطاطى إلى جنب فسطاطه فأصبح الناس ذات يوم قد لحقوا بمعاوية من الليل فلما أصبح أبوموسى رفع رفرف فسطاطه فقال يامسروق ابن الأجدع ، قلت لبيك أباموسى قال إن الامارة ماأوثمر فيها و إن الملك ماغلب عليه بالسيف . وقال ابن سعد كان مسروق ثقة له أحاديث صالحة وقد روى عن عمر وعلى وأبى وعبد الله ولم يرو عن عثمان شيئاً . وقال البخارى : رأى أبا بكر ، وقال أبو حاتم الرازى روى عن أبى بكر وعمر وعثمان وعلى ، وقال مجالد عن الشعبى عن مسروق قدمت على عمر فقال مااسمك ؟ قلت مسروق بن الأجدع قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الأجدع شيطان أنت مسروق بن عبد الرحمن . وقال أبو داود السجستانى كان الأجدع أفرس فارس باليمن وابنه مسروق ابن أخت عمرو بن معديكرب . وقال ابن عيينة ثنا أيوب بن عائذ الطائى قال قلت للشعبى

(١) فى الاصل « الاجرع » والتصحيح من أسد الغابة و تخلاصة .

رجل نذر أن ينحر ابنه ، قال لعلك من القياسين ما علمت أحداً من الناس كان أطلب للعلم فى أفق من الآفاق من مسروق قال لا نذر فى معصية ، وقال على بن المدينى ما أقدم على مسروق أحداً من أصحاب عبد الله صلى خلف أبى بكر ولقى عمر وعلياً ولم يرو عن عثمان شيئاً . وعن مسروق قال اختلفت إلى عبد الله من رمضان إلى رمضان ما أغبه يوماً . وقال مجالد عن الشعبى عن مسروق قال قالت عائشة يامسروق إنك من ولدى و إنك ان أحببهم إلى فهل عندك علم بالمخدج ، فذكر الحديث . وقال مالك بن مغول سمعت أبا السفر يقول ما ولدت همدانية مثل مسروق . وقال منصور عن ابرهيم قال كان أصحاب عبد الله الذين يقرئون الناس و يعلمونهم السنة : علقمة والأسود وعبيدة ومسروق والحرث بن قيس وعمرو بن شرحبيل . وقال عبد الملك بن أبجر عن الشعبى قال كان مسروق أعلم بالفتوى من شريح وشريح أعلم منه بالقضاء وكان شريح يستشير مسروقاً وكان مسروق لا يستشير شريحاً . وقال سفيان الثورى بقى مسروق بعد علقمة لا نفضل عليه أحداً . وقال عاصم عن الشعبى ان عبيدالله بن زياد حين قدم الكوفة قال أى أهل الكوفة أفضل ؟ قالوا مسروق . وعن الشعبى قال إن كان أهل بيت خلقوا للجنة فهؤلاء الأسود وعلقمة ومسروق . وقال خليفة لم يزل شريح على قضاء الكوفة فأحدره معه زياد إلى البصرة فقضى مسروق حتى رجع شريح ، وذكر أن شريحاً غاب سنة . وقال الأعمش عن القسم قال كان مسروق لا يأخذ على القضاء رزقاً . عارم ثنا حماد عن مجالد أن مسروقاً قال لأن أقضى بقضية فأوافق الحق أحب إلى من رباط سنة فى سبيل الله عز وجل . وقال مجالد عن الشعبى عن مسروق لأن أفتى يوماً بعدل وحق أحب إلى من أن أغزو فى سبيل الله سنة . وقال شعبة عن ابرهيم بن محمد بن المنتشر ابن أخى مسروق ان خالد بن عبد الله بن أسيد عامل البصرة أهدى إلى مسروق ثلاثين ألفاً وهو يومئذ محتاج فلم يقبلها . وقال يونس بن أبى إسحق عن أبيه قال أصبح مسروق يوماً وليس لعياله رزق فجاءته امرأته قمير فقالت ياأبا عائشة إنه ما أصبح لعيالك اليوم رزق ، فتبسم وقال والله

ليأتينهم الله برزق . وقال سالم بن أبي الجعد كلم مسروق زياداً لرجل فى حاجة فبعث إليه بوصيف فرده وحلف أن لا يكلم له فى حاجة أبداً . وقال الأصمعى سمعت أشياخنا يقولون انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين : عامر بن عبدقيس وهرم بن حيان وأويس القرنى وأبى[1] مسلم الخولانى والأسود ومسروق والحسن البصرى والربيع بن خثيم[2] . وقال اسرائيل ثنا أبو إسحق ان مسروقاً زوج بنته بالسائب بن الاقرع على عشرة آلاف اشترطها لنفسه وقال جهز أنت امرأتك من عندك ، وجعلها مسروق فى المجاهدين والمساكين . وقال الاعمش عن أبى الضحى قال غاب مسروق فى السلسلة سنتين ـ يعنى عاملا عليها ـ فلما قدم نظر أهله فى خرجه فأصابوا فأساً بغير عود فقالوا غبت سنتين ثم جئتنا بفأس بغير عود ! قال إنا لله تلك فأس استعرناها نسينا نردها . وقال الشعبى بعثه ابن زياد إلى السلسلة فانطلق فمات بها . وقال الاعمش عن أبى وائل عن مسروق قال والله ماعملت عملا أخوف عندى أن يدخلنى النار من عملكم هذا وما بى أن أكون ظلمت فيه مسلماً ولا معاهداً ديناراً ولا درهماً ولكن ما أدرى ماهذا الجعل الذى لم يسنه رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر ، قيل فما حملك ؟ قال لم يدعنى زياد ولا شريح ولا الشيطان حتى دخلت فيه . وقال سعيد بن جبير قال لى مسروق مابقى شىء يرغب فيه إلا أن نمغر وجوهنا فى التراب وما آسى على شىء إلا السجود لله تعالى . وقال إسحق حج مسروق فما نام إلا ساجداً حتى رجع . وقال هشام ابن حسان عن محمد عن امرأة مسروق قالت ما كان مسروق يوجد إلا وساقاه قد انتفختا من طول القيام وإن كنت لأجلس خلفه فأبكى رحمة له . ورواه أنس ابن سيرين عن امرأة مسروق . وقال أبو الضحى عن مسروق إنه سئل عن بيت شعر فقال أكره أن أجد فى صحيفتى شعراً . وقال هشام بن الكلبى عن أبيه قال شلت يد مسروق يوم القادسية وأصابته آمة . وقال أبو الضحى عن مسروق وكان رجلا مأموماً فقال ما أحب انها ليست بى لعلها لو لم تكن بى كنت فى بعض

---

(١) بالاصل « أبو » . (٢) مهمل بالاصل ، والتحرير من تذكرة الحفاظ للذهبى .

هذه الفتن . وقال وكيع لم يتخلف عن على من الصحابة إلا سعد ومحمد بن مسلمة وأسامة بن زيد وابن عمر ، ومن التابعين مسروق والاسود والربيع بن خثيم[1] وأبو عبدالرحمن السلمى . وقال عمرو بن مرة عن الشعبى قال كان مسروق إذا قيل له أبطأت عن على وعن مشاهده ـ ولم يكن شهد معه ـ يقول أذكركم الله أرأيتم لو أنه صف بعضكم لبعض وأخذ بعضكم على بعض السلاح يقتل بعضكم بعضا فنزل ملك بين الصفين فقال هذه الآية (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما) أكان ذلك حاجزاً لكم ؟ قالوا نعم ، قال فوالله لقد نزل بها ملك كريم على لسان نبيكم وإنها لمحكمة ما نسخها شىء . وقال عاصم بن أبى النجود ذكر أن مسروقا أتى صفين فوقف بين الصفين ثم قال : أرأيتم لو أن مناديا ، فذكر نحوه ثم ذهب . وعن ابن أبى ليلى قال شهد مسروق النهروان مع على . وقال شريك عن أبى إسحق عن عامر قال مامات مسروق حتى استغفر الله من تخلفه عن على . قال أبو نعيم : توفى مسروق سنة اثنتين وستين . وقال المدائنى وابن نمير ومحمد بن سعد : سنة ثلاث . وقال أبو شهاب الخياط هو مدفون بالسلسلة بواسط .

﴿ مسلمة بن مخلد ﴾ د

ابن الصامت الانصارى الخزرجى أبو معن ويقال أبو سعيد ويقال أبو معاوية ويقال أبو معمر ، له صحبة ورواية ، قال : توفى رسول الله ﷺ ولى عشر سنين ، روى عنه أبو أيوب الانصارى مع جلالته ومحمود بن لبيد ومحمد بن سيرين ومجاهد وعلى بن رباح[2] وأبو قبيل حيي بن هانىء وعبد الرحمن بن شماسة وشيبان بن أمية وآخرون ، وكان من أمراء معاوية يوم صفين كان على أهل فلسطين ، وقيل لم يفد على معاوية إلا بعد انقضاء صفين ، ولى إمرة مصر لمعاوية وليزيد ، وذكر أن له صحبة جماعة منهم ابن سعد وأبو سعيد بن يونس والدارقطنى . وقال ابن

---

(١) فى الاصل « خيثم » والتصحيح من تذكرة الحفاظ للذهبى .

(٢) فى الاصل « علا بن رباح » راجع حاشية ص ١٥ .

أبي حاتم كان البخاري كتب ان لمسلمة بن مخلد صحبة ، ففير أبي ذلك وقال ليست له صحبة . وقال ابن مهدي ومعن بن عيسى عن موسى بن علي عن أبيه عن مسلمة قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن أربع سنين وتوفى وأنا ابن أربع عشرة . وقال وكيع عن موسى بخلاف ذلك عن أبيه عن مسلمة فقال ولدت حين قدم رسول الله ﷺ المدينة . ورجع الامام أحمد فى ذلك إلى قول ابن مهدي ، وقال هو أقرب عهداً بالكتاب ، وقال الليث بن سعد : وفى سنة سبع وأربعين نزع عقبة بن عامر عن مصر وولى مسلمة فبقى عليها إلى أن مات . وقال مجاهد صليت خلف مسلمة بن مخلد فقرأ بسورة البقرة فما ترك واواً ولا ألفا . وقال الليث توفى سنة اثنتين وستين ، وقال ابن يونس : فى ذى القعدة بالاسكندرية .

﴿ المسور بن مخرمة ﴾ ع

ابن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن قصى بن كلاب أبو عبد الرحمن ويقال أبو عثمان الزهرى ابن عاتكة أخت عبد الرحمن بن عوف ، له صحبة ورواية ، وروى أيضاً عن أبي بكر وعمر وعثمان وخاله ، روى عنه على بن الحسين وعروة وسليمان بن يسار وابن أبي مليكة وولداه عبد الرحمن وأم بكر وعبد الله ابن حنين وعمرو بن دينار وقدم بريداً لدمشق من[1] عثمان إلى معاوية أيام حصر عثمان ، ووفد على معاوية فى خلافته ، وكان ممن يلزم عمر ويحفظ عنه ، وانحاز إلى مكة كابن الزبير وكره إمرة يزيد ، وأصابه حجر منجنيق لما حاصر الحصين ابن نمير ابن الزبير . قال الزبير بن بكار : وكانت الخوارج تغشاه وتعظمه ويفتحلون رأيه حتى قتل تلك الأيام . وقال أبو عامر العقدى أنبأ عبد الله بن جعفر عن أم بكر أن اباها احتكر طعاماً فرأى سحاباً من سحاب الخريف فكرهه فلما أصبح جاء إلى السوق فقال من جاءنى وليته[2] ، فبلغ ذلك عمر فأتاه بالسوق فقال أجننت يامسور ! قال لا والله ولكنى رأيت سحاباً من سحاب الخريف فكرهته

---

(١) فى الاصل « مع عثمان » . (٢) بيع التولية معروف فى الفقه .

فكرهت أن أربح فيه وأردت أن لا أربح فيه ، فقال عمر جزاك الله خيراً . وقال اسحق الكوسج قال ابن معين : مسور بن مخرمة ثقة ، إنما كتبت هذا للتعجب فانهم متفقون على صحبة المسور وأنه سمع من النبي ﷺ . وقال ابن وهب ثنا حيوة ثنا عقيل عن ابن شهاب عن عروة ان المسور أخبره انه قدم على معاوية فقضى حاجته ثم خلا به فقال يامسور ما فعل طعنك على الأئمة ؟ قال دعنا من هذا وأحسن فيما قدمنا له ، قال معاوية والله لتكلمني بذات نفسك بالذى تعيب على ، قال فلم أترك شيئاً أعيبه عليه إلا بينته له ، فقال لا أبرأ من الذنب فهل تعدلنا يامسور بما نلى من الاصلاح فى أمر العامة فان الحسنة بعشر أمثالها أم تعد الذنوب وتترك الاحسان ! قلت لا والله ما نذكر إلا ما نرى من الذنوب ، فقال فانا نعترف لله بكل ذنب أذنبناه فهل لك يامسور ذنوب فى خاصتك تخشى أن تهلكك إن لم يغفر الله لك ؟ قال نعم ، قال فما يجعلك الله برجاء المغفرة أحق منى فوالله ما ألى من الاصلاح أكثر مما تلى ولكن والله لا أخير بين أمرين بين الله وغيره إلا اخترت الله على ماسواه ، وإنى لعلى دين يقبل فيه العمل ، ويجزى فيه بالحسنات ويجزى فيه بالذنوب إلا أن يعفو الله عنها ، وإنى أحتسب كل حسنة عملتها بأضعافها من الأجر ، وألى أموراً عظاماً من إقامة الصلاة والجهاد والحكم بما أنزل الله . قال فعرفت أنه قد خصمنى لما ذكر ذلك . قال عروة فلم أسمع المسور ذكر معاوية الا صلى عليه . وعن أم بكر بنت المسور أن المسور كان يصوم الدهر وكان إذا قدم مكة طاف لكل يوم غاب عنها سبعا وصلى ركعتين . وقال الواقدى ثنا عبد الله ابن جعفر عن عمته أم بكر بنت المسور عن أبيها أنه وجد يوم القادسية إبريق ذهب عليه الياقوت والزبرجد فلم يدر ماهو فلقيه فارسى فقال أخذه بعشرة آلاف ، فعرف أنه شيء فبعث به إلى سعد بن أبى وقاص فنفله اياه وقال لا تبعه بعشرة آلاف فباعه له سعد بمائة ألف ودفعها إلى المسور ولم يخمسها . وعن عطاء بن يزيد الليثى قال لحق المسور بابن الزبير بمكة فكان ابن الزبير لا يقطع أمراً دونه .

قال الواقدى وحدثنى شرحبيل بن أبى عون عن أبيه قال لما دنا الحصين بن نمير

أخرج المسور سلاحاً قد حمله من المدينة ودروعاً ففرقها فى موال له كهول فرس جلد ، فدعانى ثم قال لى يامولى عبدالرحمن بن مسور ، قلت لبيك ، قال اختر درعاً ، فاخترت درعاً وما يصلحها وأنا يومئذ غلام حدث فرأيت أولئك الفرس غضبوا وقالوا نخيره علينا ! والله لو وجد الجد تركك ، فقال لتجدن عنده حزماً ، فلما كان القتال أحدقوا به ثم انكشفوا عنه واختلط الناس والمسور يضرب بسيفه وابن الزبير فى الرعيل الأول يرتجز قدما ومعه مصعب بن عبد الرحمن بن عوف يفعلان الأفاعيل إلى أن أحدقت جماعة منهم بالمسور فقام دونه مواليه فذبوا عنه كل الذب وجعل يصيح بهم فما خلص إليه ولقد قتلوا من أهل الشام يومئذ نفراً ، قال وحدثنى عبد الله بن جعفر عن أم بكر وأبى عون قالا أمات المسور حجر المنجنيق ، ضرب البيت فانفلق منه فلقة فأصابت خد المسور وهو قائم يصلى فمرض منها أياماً ثم مات فى اليوم الذى جاء فيه نعى يزيد ، وابن الزبير يومئذ لا يسمى بالخلافة بل الأمر شورى ، زادت أم بكر : كنت أرى العظام تنزع من صفحته وما مكث إلا خمسة أيام ومات . فذكرته لشرحبيل بن أبى عون فقال حدثنى أبى قال قال لى المسور هات درعى ، فلبسها وأبى أن يلبس المغفر ، قال وتقبل ثلاثة أحجار فيضرب الأول الركن الذى يلى الحجر فخرق الكعبة حتى تغيب ثم اتبعه الثانى فى موضعه ثم الثالث فينا وتكسر منه كسرة فضربت خد المسور وصدغه الأيسر فهشمته هشماً فغشى عليه واحتملته أنا ومولى له ، وجاء الخبر ابن الزبير فأقبل يعدو فكان فيمن حمله وأدركنا مصعب بن عبد الرحمن وعبيد بن عمير ، فمكث يومه لا يتكلم فأفاق من الليل وعهد ببعض ما يريد وجعل عبيد بن عمير يقول ياأبا عبد الرحمن كيف ترى فى قتال هؤلاء ؟ فقال على ذلك قتلنا ، فكان ابن الزبير لا يفارقه بمرضه حتى مات فولى ابن الزبير غسله وحمله فيمن حمله إلى الحجون وانا لنطأبه القتلى [1] ونمشى بين أهل الشام فصلوا معنا عليه ، قلت لانهم علموا

(١) فى الاصل « وانا لنطابه القبلى » .

يومئذ بموت يزيد ، وكلم حصين بن نمير عبدالله بن الزبير فى أن يبايعه بالخلافة وبطل القتال بينهم . وعن أم بكر قالت ولد المسور بمكة بعد الهجرة بسنتين ، وبها توفى هلال ربيع الآخر سنة أربع وستين . وقال الهيثم : توفى سنة سبعين ، وهو غلط منه . وقال المدائنى : مات سنة ثلاث وسبعين من حجر المنجنيق ، فوهم أيضاً ، اشتبه عليه بالحصار الأخير . وتابعه يحيى بن معين . وعلى القول الأول جماعة منهم يحيى بن بكير وأبو عبيد والفلاس وغيرهم .

(المسيب بن نجبة[1]) بن ربيعة الفزارى صاحب على ، سمع علياً وابنه الحسن وحذيفة ، روى عنه عتبة بن أبى عتبة وسوار أبو إدريس وأبو اسحق السبيعى ، وقدم مع خالد بن الوليد من العراق وشهد حصار دمشق ، وكان أحد من خرج من الكبار فى جيش التوابين الذين خرجوا يطلبون بدم الحسين ، وقتل بالجزيرة سنة خمس وستين كما ذكرنا بعدما قاتل قتالا شديداً .

(مصعب بن عبد الرحمن) بن عوف الزهرى أحد الكبار الذين كانوا مع ابن الزبير ، وقتل معه فى الحصار سنة أربع وستين ، كان مصعب هذا قد ولى قضاء المدينة وشرطتها فى إمرة مروان عليها ثم لحق بابن الزبير ، وكان بطلا شجاعاً له مواقف مشهورة ، قتل عدة من الشاميين ثم توفى ، فلما مات هو والمسور دعا ابن الزبير إلى نفسه .

(معاذ بن الحرث) أبوحليمة[2] الأنصارى المدنى القارئ[3] ، روى عنه ابن سيرين ونافع مولى ابن عمر ، قالت عمرة ما كان يوقظنا من الليل إلا قراءة معاذ القارئ . قتل معاذ يوم الحرة .

(معاوية بن حيدة القشيرى) - ٤ - جد بهز بن حكيم ، له صحبة ورواية ، نزل البصرة ثم غزا خراسان ومات بها ، روى عنه ابنه حكيم وحميد المرى رجل مجهول ، حديثه فى السنن الأربعة عن معوية .

---

(١) بالباء الموحدة كما سلف . (٢) فى طبقات القراء لابن الجزرى : ابو الحارث ويقال ابو حليمة . (٣) فى طبقات ابن الجزرى : المعروف بالقارئ .

﴿ معاوية بن يزيد ﴾

ابن معاوية بن أبي سفيان الأموى أبو عبد الرحمن ويقال أبو يزيد ويقال أبو ليلى ، استخلف بعهد من أبيه عند موته فى ربيع الأول ، وكان شاباً صالحاً لم تطل خلافته ، وأمه هى أم هاشم بنت أبى هاشم بن عتبة بن ربيعة ، ومولده سنة ثلاث وأربعين . قال اسماعيل الخطبى[1] رأيت صفته فى كتاب انه كان أبيض شديداً كثير الشعر كبير العينين أقنى الأنف جميل الوجه مدور الرأس . وعن أبى عبيدة قال ولى معاوية بن يزيد ثلاثة أشهر فلم يخرج إلى الناس ولم يزل مريضاً والضحاك بن قيس يصلى بالناس . وقال جرير بن حازم إن معاوية بن يزيد استخلفه أبوه فولى شهرين فلما احتضر قيل لو استخلفت ، فقال كفلتها حيانى فأتضمنها بعد موتى ، وأبى أن يستخلف . وقال أبو مسهر وأبو حفص الفلاس ملك أربعين ليلة ، وكذا قال ابن الكلبى ، وقال أبو معشر وغيره عاش عشرين سنة . توفى بدمشق .

﴿ معقل بن سنان الأشجعى ﴾

له صحبة ورواية ، وكان حامل لواء قومه يوم فتح مكة ، وهو راوى حديث بروع[2] ، روى عنه علقمة ومسروق والأسود وسالم بن عبدالله بن عمر والحسن البصرى ، وكان يكون بالكوفة فوفد على يزيد فرأى منه قبائح فسار إلى المدينة وخلع يزيد ، وكان من رؤوس أهل الحرة . قال الحاكم أبو احمد : كنيته أبو سنان ويقال أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد ويقال أبو يزيد من غطفان قتل صبراً يوم الحرة فقال الشاعر :

---

(١) فى (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٣٧٩) : الخطبى بضم الخاء وفتح الطاء . . هذه النسبة إلى الخطب ، انشائها . . وانما قيل له ذلك لفصاحته . . .

(٢) مهملة فى الاصل ، والتحرير من اسد الغابة حيث قال : بروع بنت واشق نكحت رجلا وفوضت اليه فتوفى قبل الدخول بها فقضى لها النبى ﷺ بصداق نسائها .

ألا تا كم الأنصار تبكى سراتها وأشجع تبكى معقل بن سنان

وقال الواقدى حدثنى عبد الرحمن بن عثمان بن زياد الأشجعى عن أبيه عن جده قال كان معقل بن سنان قد صحب رسول الله ﷺ وحمل لواء قومه يوم الفتح وكان شاباً طرياً ، وبقى بعد ذلك فبعثه الوليد بن عتبة أمير المدينة ببيعة يزيد فقدم الشام فى وفد من أهل المدينة فاجتمع معقل ومسلم بن عقبة فقال وكان قد آنسه وحادثه : إنى خرجت كرهاً ببيعة هذا وقد كان من القضاء والقدر خروجى إليه رجل يشرب الخمر وينكح الحرم ، ثم نال منه واستكتمه ذلك ، فقال أما أن أذكر ذلك لأمير المؤمنين يومى هذا فلا والله ولكن لله على عهد وميثاق إن مكنت منك[1] لأضربن الذى فيه عيناك ، فلما قدم مسلم المدينة وأوقع بهم كان معقل يومئذ على المهاجرين فأتى به مأسوراً فقال يامعقل أعطشت ؟ قال نعم ، قال احضروا له شربة ببلور ، ففعلوا فشرب وقال أروبت ؟ قال نعم ، قال أما والله لا تهنأ بها ، يامفرج قم فاضرب عنقه ، فضرب عنقه . وقال المدائنى عن عوانة وأبى زكريا العجلانى عن عكرمة بن خالد إن مسلماً لما دعا أهل المدينة إلى البيعة يعنى بعد وقعة الحرة قال ليت شعرى ما فعل معقل بن سنان وكان له مصافياً ، فخرج ناس من أشجع فأصابوه فى قصر العرصة ويقال فى جبل أحد فقالوا له : الأمير يسألعنك فارجع إليه قال أنا أعلم به منكم إنه قاتلى ، قالوا كلا ، فأقبل معهم فقال له مرحباً بأبى محمد أظنك ظمآن[2] وأظن هؤلاء أتعبوك ، قال أجل ، قال شوبوا له عسلا بثلج ، ففعلوا وسقوه فقال سقاك الله أيها الأمير من شراب أهل الجنة ، قال لا جرم والله لا تشرب بعدها حتى تشرب من حميم جهنم ، قال أنشدك الله والرحم ، قال ألست قلت لى بطبرية وأنت منصرف من عند أمير المؤمنين وقد أحسن جائزتك سرنا شهراً وخسرنا ظهراً نرجع إلى المدينة فنخلع الفاسق يشرب الخمر ، عاهدت الله تلك الليلة لا ألقاك فى حرب أقدر عليك إلا قتلتك وأمر به فقتل .

---

(١) فى الاصل « منه » . (٢) فى الاصل « ظمآناً » .

(معقل بن يسار) - ع - المزنى البصرى ممن بايع تحت الشجرة ، روى عن النبى ﷺ وعن النعمان بن مقرن ، روى عنه عمران بن حصين مع تقدمه وأبو المليح بن أسامة الهذلى والحسن البصرى ومعوية بن قرة وعلقمة بن عبد الله المزنيان وغيرهم ، قال ابن سعد لا نعلم فى الصحابة من يكنى أبا على سواه .

﴿ معن بن يزيد ﴾ خ د

ابن الأخنس بن حبيب السلمى ، له ولأبيه وجده الأخنس صحبة ، وروى عن النبى ﷺ حديثاً أو حديثين ، روى عنه أبو الجويرية حطان بن خفاف الجرمى وسهيل بن ذراع[1] وغيرهما ، وكان من فرسان قيس ، شهد فتح دمشق وله بها دار ، وشهد صفين مع معوية . قال أبو عوانة عن أبى الجويرية عن معن بن يزيد قال بايعت النبى ﷺ أنا وأبى وجدى فأنكحنى وخطب على . وقال الليث عن يزيد بن أبى حبيب إن معن بن يزيد بن الأخنس من بنى سليم كان هو وأبوه وجده تمام عدة أصحاب بدر ولا أعلم رجلا وابنه وابن ابنه شهدوا بدراً مسلمين غيرهم . قلت لا نعلم ليزيد متابع على هذا القول . وقد ذكر المفضل الغلابى وغيره أن لهم صحبة . وقال محمد بن سلام الجمحى سمعت بكار بن محمد بن واسع قال قال معوية ما ولدت قرشيه لقرشى خيراً لها فى دينها من محمد ﷺ ، وما ولدت قرشية لقرشى خيراً لها فى دنياها منى ، فقال معن بن يزيد ما ولدت قرشية لقرشى شراً لها فى دنياها منك ، قال ولم ؟ ! قال لأنك عودتهم عادة كأنى بهم قد طلبوها من غيرك فكأنى بهم صرعى فى الطريق ، قال ويحك والله إنى لأكاتمها نفسى منذ كذا وكذا . قال ابن سميع وغيره قتل معن بن يزيد بن الأخنس وأبوه براهط ، وقال غيره بقى معن يسيراً بعد راهط .

(المغيرة بن أبى شهاب المخزومى) قال يحيى الذمارى قرأت على ابن عامر وقرأ ابن عامر على المغيرة بن أبى شهاب وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان .

---

(١) بالذال المعجمة ، كما فى تاج العروس للزبيدى .

(المنذر بن الجارود العبدى) لأبيه صحبة ، وكان سيداً جواداً شريفاً ، ولى أصطخر لعلى ثم ولى ثغر الهند من قبل عبيد الله بن زياد فمات هناك سنة إحدى وستين وله ستون سنة ، وهو مذكور فى الطبقة الآتية .

﴿ المنذر بن الزبير ﴾

ابن العوام بن خويلد بن أسد أبو عثمان الأسدى ابن حوارى النبى ﷺ ، وأمه اسماء بنت الصديق . ولد فى آخر خلافة عمر وغزا القسطنطينية مع يزيد ، ولما استخلف يزيد وفد عليه . قال الزبير بن بكار فحدثنى مصعب بن عثمان أن المنذر بن الزبير غاضب أخاه عبدالله فسار إلى الكوفة ثم قدم على معوية فأجازه بألف ألف درهم وأقطعه فمات معاوية قبل أن يقبض المنذر الجائزة وأوصى معاوية أن يدخل المنذر فى قبره . وفى الموطأ عن عبدالرحمن بن القسم عن أبيه عن عائشة انها زوجت حفصة بنت أخيها المنذر بن الزبير فلما قدم أخوها عبدالرحمن من الشام قال ومثلى يصنع به هذا و يفتات عليه ! فكلمت عائشة المنذر فقال إن ذلك بيد عبد الرحمن ، فقال عبدالرحمن ما كنت لأرد أمراً قضيتيه ، فقرت حفصة عند المنذر ولم يكن ذلك طلاقاً . قال ابن سعد فولدت له عبدالرحمن وابرهيم وقريبة ثم تزوجها الحسن بن على رضى الله عنهما . وقال الزبير بن بكار : لما ورد على يزيد خلاف ابن الزبير كتب إلى ابن زياد أن يستوثق من المنذر و يبعث به ، فأخبره بالكتاب ، وقال اذهب وأنا أكتم الكتاب ثلاثاً فخرج المنذر فأصبح الليلة الثامنة بمكة صباحاً فارتجز حاديه :

قاسين قبل الصبح ليلا منكرا حتى إذا الصبح انجلى وأسفرا
أصبحن صرعى بالكثيب حسرا لو يتكلمن شكون المنذرا

فسمع عبدالله بن الزبير صوت المنذر على الصفا فقال هذا أبو عثمان جاشته الحرب اليكم . فحدثنى محمد بن الضحاك قال كان المنذر بن الزبير وعثمان بن عبد الله ابن حكيم بن حزام يقاتلان أهل الشام بالنهار و يطعمانهم بالليل . وقتل المنذر فى

توبة الحصين وله أربعون سنة .

﴿ النابغة الجعدي ﴾

الشاعر المشهور أبو ليلى ، له صحبة ووفادة ، وهو من بني عامر بن صعصعة . فعن عبد الله بن صفوان قال عاش النابغة مائة وعشرين سنة ومات بأصبهان ، وروى أن النابغة قال هذه الأبيات :

المرء يهوى أن يعيـ ... ش وطول عمر قد يضره
وتتابع الأيام حـ ... تى ما يرى شيئاً يسره
تفنى بشاشته ويبـ ... قى بعد حلو العيش مره

ثم دخل بيته فلم يخرج حتى مات ، وقال يعلى بن الأشدق وليس بثقة : سمعت النابغة يقول أنشدت النبي ﷺ :

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا ... وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال أين المظهر يا أبا ليلى ؟ قلت الجنة ، قال أجل إن شاء الله ، ثم قلت :

ولا خير في حلم إذا لم تكن[1] له ... بوادر تحمى صفوه أن يكدرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن له ... حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

فقال النبي ﷺ لا يفضض الله فاك ، مرتين . قلت كان النابغة يتنقل في البلاد ويمدح الكبار ، وعمر دهراً ، ومات في أيام عبد الملك . قال محمد بن سلام : اسمه قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة[2] ، روى عن عبد الله بن عروة بن الزبير أن نابغة بني جعدة لما أقحمت السنة أتى ابن الزبير وهو يومئذ بالمدينة فأنشده في المسجد :

حكيت لنا الصديق لما وليتنا ... وعثمان والفاروق فارتاح معدم
وسويت بين الناس في الحق فاستووا ... فعاد صباحاً حالك الليل مظلم

---

(١) كذا في (معجم الشعراء للمرزباني ص ٣٢١) وفي الاصل « يكن » .
(٢) في نسبه خلاف أورده المرزباني في (معجم الشعراء ص ٣٢١) .

فى أبيات ، فأمر له بسبع قلائص وراحلة تمر وبر وقال له : لك فى مال الله حقان حق لرؤيتك رسول الله ﷺ وحق لشركتك أهل الاسلام ، وذكر الحديث .

(نجدة بن عامر) الحنفى [1] الحرورى من رؤوس الخوارج ، مال عليه أصحاب ابن الزبير فقتلوه بالجمار ، وقيل اختلف عليه أصحابه فقتلوه فى سنة تسع وستين .

(النعمان بن بشير) ع

ابن سعد بن ثعلبة أبو عبد الله - ويقال أبو محمد - الأنصارى الخزرجى ، ابن أخت عبد الله بن رواحة ، شهد أبوه بدراً . وولد النعمان سنة اثنتين من الهجرة ، وحفظ عن النبى ﷺ أحاديث ، روى عنه ابنه محمد والشعبى وحميد بن عبد الرحمن ابن عوف وأبو سلام الأسود وسماك بن حرب وأبو إسحق ومولاه حبيب [2] بن سالم وسالم بن أبى الجعد وأبو قلابة الجرمى وغيرهم ، وكان منقطعاً إلى معاوية فولاه الكوفة مدة ، وولى قضاء دمشق بعد فضالة بن عبيد ، وولى إمرة حمص مدة . وقال البخارى : ولد عام الهجرة وهو أول مولود ولد للأنصار ، وقد ورد أن أعشى همدان وفد على النعمان وهو أمير حمص فقال له ما أقدمك ؟ قال جئت لتصلنى وتحفظ قرابتى وتقضى دينى ، فأطرق ثم قال : والله ما شئ ثم قال هه كأنه ذكر شيئاً فقام فصعد المنبر فقال يا أهل حمص - وهم فى الديوان عشرون ألفاً - هذا بن عمكم من أهل القرآن والشرف قدم عليكم يسترفدكم فما ترون ؟ قالوا أصلح الله الأمير احتكم له ، فأبى عليهم ، قالوا فانا قد حكمنا له على أنفسنا من كل رجل فى العطاء بدينارين دينارين ، فعجلها [3] له من بيت المال أربعين ألف دينار ، فقبضها . حاتم بن أبى صغيرة عن سماك بن حرب قال كان النعمان بن بشير والله من أخطب من سمعت من أهل الدنيا يتكلم ، وروى أن النعمان لما دعا أهل حمص إلى ابن الزبير

---

(١) فى الأصل « الجعفى » ، والتصحيح من تاريخ الكامل لابن الأثير والتبصير فى الدين للاسفرايينى . (٢) هذا الاسم فى الاصل محرف .

(٣) فى الأصل « نعجلها » ، وفى أسد الغابة « فعجلها » .

احتزوا رأسه ، وقيل قتل بقرية بير بن قتله خالد بن خلى بعد وقعة مرج راهط فى آخر سنة أربع وستين .

(نوفل بن معوية الديلى) - خ م ن - له صحبة ورواية وشهد الفتح ، وغزا وحج مع الصديق سنة تسع . روى عنه عبد الرحمن بن مطيع وعراك بن مالك وأبو بكر ابن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ، ونزل المدينة فى بنى الديل . قال الواقدى شهد بدراً مع المشركين وأحداً والخندق وكان له ذكر ونكاية ، قال وتوفى فى خلافة معوية . وقال غيره توفى فى خلافة يزيد ، وقيل عاش ستين سنة فى الجاهلية وستين فى الاسلام . وكان سلمى بن نوفل بن معوية الديلى جواداً ممدحاً ، وفيه يقول الجعفرى :

يسود أقوام وليسوا بسادة بل السيد المحمود سلمى بن نوفل

(هبيرة بن يريم) - ٤ - أبو الحرث الشيبانى ويقال الخارفى[1] الكوفى ، روى عن على وطلحة وعبد الله بن مسعود ، روى عنه أبو إسحق السبيعى وأبو فاختة ، وقال الامام أحمد لا بأس بحديثه ، وقال غيره توفى سنة ست وستين . وقال ابن خراش ضعيف .

(همام بن قبيصة) بن مسعود بن عمير النميرى أحد الأشراف ، كان من أبطال معاوية ، كان على قيس دمشق يوم صفين ، وكان له بدمشق دار صارت لابن جوصا المحدث عند حمام الجبن ، قتل يوم مرج راهط وله شعر .

(هند بن هند) بن أبى هالة التميمى سبط أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها ، قتل مع مصعب بن الزبير فى سنة تسع وستين ، وقيل مات فى الطاعون بالبصرة .

﴿ الوليد بن عتبة ﴾

ابن أبى سفيان بن حرب الأموى ، ولاه عمه معاوية المدينة ، وكان جواداً حليماً فيه دين وخير . قال يحيى بن بكير : كان معوية يولى على المدينة مرة مروان ومرة الوليد بن عتبة ، وكذا ولاه يزيد عليها مرتين ، وأقام الموسم غير مرة آخرها

---

(١) فى الأصل « الخارق » ، والتصحيح من (اللباب فى الأنساب لابن الأثير ج ١ ص ٢٣٥) .

سنة اثنتين وستين . قال الزبير بن بكار كان الوليد رجل بني عتبة ، وكان حليماً كريماً ، توفى معاوية فقدم عليه رسول يزيد فأخذ البيعة على الحسين وابن الزبير فأرسل إليهما سراً فقالا نصبح و يجتمع الناس ، فقال له مروان إن خرجا من عندك لم نرهما ، فنافره ابن الزبير وتغالظا حتى تواثبا وقام الوليد يحجز بينهما فأخذ ابن الزبير بيد الحسين وقال امض بنا وخرجا ، وتمثل ابن الزبير :

لا تحسبني يا مسافر شحمة تعجلها من جانب القدر جائع

فأقبل مروان على الوليد يلومه فقال انى أعلم ماتريد ، ما كنت لأسفك دماءهما ولا أقطع أرحامهما . وقال المدائنى عن خالد بن يزيد بن بشر عن أبيه وعبدالله بن نجاد وغيرهما قالوا لما مات معاوية بن يزيد بن معاوية أرادوا الوليد بن عتبة على الخلافة فأبى وهلك تلك الليالى . وقال يعقوب الفسوى : أراد أهل الشام الوليد بن عتبة على الخلافة فطعن فمات بعد موته . وقال بعضهم ولم يصح انه قدم للصلاة على معاوية فأصابه الطاعون فى صلاته عليه فلم يرفع إلا وهو ميت .

﴿ يزيد بن زياد ﴾

ابن ربيعة بن مفرغ الحميرى البصرى الشاعر كان أحد الشعراء الاسلاميين ، وكان كثير الهجو والشر للناس ، فذكر المدائنى أن عبيد الله بن زياد أراد قتل ابن مفرغ[1] لكونه هجا أباه زياداً ونفاره من أبى سفيان فمنعه معاوية من قتله وقال أدبه ، فسقاه مسهلا وأركبه على حمار وطوف به وهو يسلح فى الأسواق على الحمار فقال :

يغسل الماء ما صنعت وشعرى راسخ منك فى العظام البوالى

وقال يخاطب معاوية[2] :

أتغضب أن يقال أبوك حر[3] وترضى أن يقال أبوك زانى

---

(١) هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ ـ كمحدث ـ شاعر ، جده راهن على أن يشرب عساً من لبن ففرغه شرباً ، كما فى القاموس المحيط . (٢) عزا ابن الوردى البيتين فى تاريخه إلى عبد الرحمن بن الحكم . (٣) فى تاريخ ابن الوردى «أبوك عف» .

فأشهد أن رحمك من زياد كرحم الفيل من ولد الأتان

مات ابن مفرغ فى طاعون الجارف أيام مصعب .

﴿ يزيد بن معاوية ﴾

ابن أبى سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أبو خالد الأموى ، وأمه ميسون بنت بحدل الكلبية . روى عن أبيه ، روى عنه ابنه خالد وعبد الملك بن مروان ، وبع بعهد أبيه . ولد سنة خمس أو ست وعشرين . وقال سعيد بن حريث كان يزيد كثير اللحم ضخماً كثير الشعر . وقال أبو مسهر حدثنى زهير الكلبى قال تزوج معاوية ميسون بنت بحدل وطلقها وهى حامل بيزيد فرأت فى النوم كأن قمراً خرج من قبلها فقصت رؤياها على أمها فقالت لئن صدقت رؤياك لتلدن من يبايع له بالخلافة . وفى سنة خمسين غزا يزيد أرض الروم ومعه أبو أيوب الأنصارى . وقال أبو بكر بن عياش حج بالناس يزيد سنة إحدى وخمسين وسنة اثنتين وسنة ثلاث . وقال أزهر السمان عن ابن عون عن محمد عن عقبة بن عقبة السدوسى عن عبدالله بن عمرو قال : أبو بكر الصديق أصبتم اسمه ، عمر الفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه ، ابن عفان ذو النورين قتل مظلوماً يؤتى كفلين من الرحمة ، معاوية وابنه ملكا الأرض المقدسة والسفاح وسلام ومنصور وجابر والمهدى والأمين وأمير العصب كلهم من بنى كعب بن لؤى كلهم صالح لا يوجد مثله . روى نحوه محمد بن عثمان بن أبى شيبة عن أبيه عن أبى أسامة عن الثورى عن هشام بن حسان ثنا محمد بن سيرين ، وله طريق آخر ولم يرفعه أحد . وقال يعلى بن عطاء عن عمه قال : كنت مع عبدالله بن عمرو حين بعثه يزيد إلى ابن الزبير فسمعته يقول لابن الزبير تعلم أنى أجد فى الكتاب انك ستمنى وتمنى وتدعى الخلافة ولست بخليفة وانى أجد الخليفة يزيد بن معاوية . وروى زحر بن حصن عن جده حميد بن منهب قال زرت الحسن بن أبى الحسن فخلوت به فقلت يا أبا

سعيد ما ترى ما الناس فيه ؟ فقال لى أفسد أمر الناس اثنان عمرو بن العاص يوم

أشار على معاوية برفع المصاحف فحملت وقال ابن القراء ، فحكم الخوارج فلا يزال هذا التحكيم إلى يوم القيامة ، والمغيرة بن شعبة فانه كان عامل معاوية على الكوفة فكتب إليه معاوية إذا قرأت كتابي هذا فأقبل معزولا فأطاعه فلما ورد عليه قال ما أبطأبك ؟ قال أمر كنت أوطئه وأهيئه ، قال وما هو قال البيعة ليزيد من بعدك قال أوفعلت ؟ قال نعم ، قال ارجع إلى عملك ، فلما خرج قال له أصحابه ماوراءك ؟ قال وضعت رجل معاوية في غرز غي لا يزال فيه إلى يوم القيامة . قال الحسن فمن أجل ذلك بايع هؤلاء لأبنائهم ولولا ذلك لكانت شورى إلى يوم القيامة . وروى هشام عن ابن سيرين أن عمرو بن حزم وفد إلى معاوية فقال له اذكرك الله في أمة محمد بمن تستخلف عليها فقال نصحت وقلت برأيك و إنه لم يبق إلا ابني وأبناؤهم وابني أحق . وقال أبو بكر بن ابي مريم عن عطية بن قيس قال خطب معاوية فقال اللهم إن كنت إنما عهدت ليزيد لما رأيت من فضله فبلغه ما أملت وأعنه ، و إن كنت إنما حملني حب الوالد لولده وانه ليس لما صنعت به أهلا فاقبضه قبل أن يبلغ ذلك . وقال محمد بن مروان السعيدي أنبأ محمد بن احمد بن سليمان الخزاعي عن أبيه عن جده عن محمد بن الحكم عن أبي عوانة قال كان معاوية يعطي عبد الله بن جعفر كل عام ألف ألف فلما وفد على يزيد أعطاه ألف ألف ، فقال عبد الله له بأبي أنت وأمي ، فأمر له بألف ألف أخرى فقال له عبد الله والله لا أجمعها لأحد بعدك . محمد بن بشار بندار ثنا عبد الوهاب ثنا عوف الأعرابي ثنا مهاجر أبو مخلد حدثني أبو العالية حدثني أبو مسلم قال قال أبو الدرداء سمعت النبي ﷺ يقول أول من يبدل سنتي رجل من بني أمية يقال له يزيد . أخرجه الروياني في مسنده عن بندار ، وروى من وجه آخر عن عوف وليس فيه أبو مسلم . وفي مسند أبي يعلى ثنا الحكم بن موسى ثنا الوليد عن الأوزاعي عن مكحول عن أبي عبيدة قال قال رسول الله ﷺ لا يزال أمر أمتي قائما بالقسط حتى يكون أول من يثلمه رجل من بني أمية يقال له يزيد . ورواه صدقة بن عبد الله عن هشام بن الغاز[1]

---

(١) في الاصل « الغار » ، والتصحيح من الاصابة ومما سلف في ترجمة =

عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني عن أبي عبيدة قال قال رسول الله ﷺ نحوه . لم يلق مكحول أبا ثعلبة وقد أدركه ، وصدقة السمين ضعيف . وقال الزبير بن بكار أخبرني مصعب بن عبد الله عن أبيه وأخبرني محمد بن الضحاك الحزامي ان ابن الزبير سمع جويرية تلعب وتغني في يزيد بقول عبد الرحمن بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل :

لست منا وليس خالك منا ... يامضيع الصلاة للشهوات

فدعا بها وقال لا تقولي «لست منا» قولي « أنت منا » . وقال صخر بن جويرية عن نافع قال لما خلع أهل المدينة يزيد جمع ابن عمر بنيه وأهله ثم تشهد وقال أما بعد فانا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله و إني سمعت رسول الله ﷺ يقول « إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة[1] فلان و إن من أعظم الغدر إلا أن يكون الاشراك بالله أن يبايع رجل رجلا على بيع الله ورسوله ثم ينكث » فلا يخلعن أحد منكم يزيد ، وزاد فيه المدائني عن صخر عن نافع فمشى عبدالله بن مطيع وأصحابه إلى محمد بن الحنفية فأرادوه على خلع يزيد فأبى ، وقال ابن مطيع إن يزيد يشرب الخمر و يترك الصلاة و يتعدى حكم الكتاب ، قال ما رأيت منه ما تذكرون وقد أقمت عنده فرأيته مواظباً للصلاة متحرياً للخير يسأل عن الفقه ، قال كان ذلك منه تصنعاً لك ورياء .

وقال الزبير بن بكار أنشدني عمي ليزيد :

آب[2] هذا الهم فاكتئبا ... وأمر النوم فامتنعا

راعياً للنجم أرقبه ... فاذا ما كوكب طلعا

حام حتى إنني لأرى ... أنه بالغور قد وقعا

ولها بالماطرون إذا ... أكل النمل الذي جمعا

= ربيعة بن عمرو أبي الغاز في (الجزء الثاني) .

(١) في الاصل « غارة » والتصحيح من الجامع الصغير .

(٢) في تهذيب الكامل « طال » بدل « آب » .

نزهة حتى إذا بلغت نزلت من جلق بيعا[1]

فى قباب وسط دسكرة[2] حولها الزيتون قد ينعا[3]

قال محمد بن أبى السرى ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبى غنية[4] عن نوفل بن أبى الفرات قال كنت عند عمر بن عبد العزيز فذكر رجل يزيد فقال قال أمير المؤمنين يزيد بن معاوية ، فقال تقول أمير المؤمنين ! وأمر به فضرب عشرين سوطا . قال أبو بكر بن عياش وغيره : مات يزيد فى نصف ربيع الأول سنة أربع وستين .

(يوسف بن الحكم الثقفى) والد الحجاج ، قدم من الطائف إلى الشام وذهب إلى مصر وإلى المدينة ، له حديث يرويه عن سعد بن أبى وقاص وقيل عن ابن سعد بن أبى وقاص ، وكان مع مروان ، توفى سنة بضع وستين .

(ابو الأسود الدؤلى) ع

ويقال الدبلى[5] ، قاضى البصرة ، اسمه ظالم بن عمرو على الأشهر ، روى عن عمر وعلى وأبى بن كعب وابن مسعود وأبى ذر والزبير . قال الدانى وقرأ القرآن على عثمان وعلى ، قرأ عليه ابنه أبو حرب ونصر بن عاصم وحمران بن أعين ويحيى بن يعمر ، روى عنه ابنه أبو حرب ويحيى بن يعمر وعبد الله بن بريدة وعمر مولى عفرة . قال أحمد العجلى : ثقة وهو أول من تكلم فى النحو ، وقال الواقدى أسلم فى حياة النبى ﷺ . وقال غيره قاتل يوم الجمل مع على وكان من وجوه شيعته ومن أكملهم رأياً وعقلا . وقد أمره على رضى الله عنه بوضع النحو فلما أراه أبو الأسود ماوضع قال ما أحسن هذا النحو الذى نحوت ، ومن ثم سمى النحو نحواً . وقيل إن أبا الأسود أدب عبيد الله ابن زياد ، وذكر ابن داب أن أبا الأسود وفد على معاوية بعد مقتل على رضى الله عنه

---

(١) فى تهذيب الكامل : خرفة حتى إذا ربعت سكنت من جلق بيعا

(٢) فى تهذيب الكامل « حول دسكرة » . (٣) فى الاصل « نبعا » .

(٤) فى الخلاصة : يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبى غنية . (٥) راجع (اللباب فى الانساب ج ١ ص ٤٢٩) ففيه تحقيق هذه النسبة فى صفحة وزيادة .

فأدنى مجلسه وأعظم جائزته . ومن شعره :

وما طلب المعيشة بالتمنى ولكن ألق دلوك فى الدلاء

تجىء بملئها طوراً وطوراً تجىء بحمأة وقليل ماء

وقال محمد بن سلام : أبو الأسود أول من وضع باب الفاعل والمفعول والمضاف وحرف الرفع والنصب والجر والجزم فأخذ عنه ذلك يحيى بن يعمر . وقال أبو عبيدة ابن المثنى أخذ عن على العربية أبو الأسود فسمع قارئاً يقرأ (أن الله برىء من المشركين ورسوله) فقال ما ظننت أن أمر الناس قد صار إلى هذا فقال لزياد الأمير ابغنى كاتباً لقناً ، فأتى به فقال له أبو الأسود إذا رأيتنى قد فتحت فمى بالحرف فانقط نقطة أعلاه ، وإذا رأيتنى ضممت فمى فانقط نقطة بين يدى الحرف ، وان كسرت فانقط تحت الحرف فاذا أتبعت شيئاً من ذلك غنة فاجعل مكان النقطة نقطتين . فهذه نقط أبى الأسود . وقال المبرد ثنا المازنى قال السبب الذى وضعت له أبواب النحو أن ابنة أبى الأسود قالت ما أشد الحر ؟ قال الحصباء بالرمضاء ، قالت إنما تعجبت من شدته ، فقال أوقد لحن الناس ! فأخبر بذلك علياً عليه الرضوان فأعطاه أصولا بنى منها وعمل بعده عليها . وهو أول من نقط المصاحف . وأخذ عنه النحو عنبسة الفيل ، وأخذ عن عنبسة ميمون الأقرن ، ثم أخذه عن ميمون عبد الله بن أبى إسحق الحضرمى ، وأخذه عنه عيسى بن عمر ، وأخذه عن عيسى الخليل ، وأخذه عن الخليل سيبويه ، وأخذه عن سيبويه سعيد بن مسعدة الاخفش . وقال يعقوب الحضرمى ثنا سعيد بن سلم الباهلى ثنا أبى عن جدى عن أبى الاسود قال دخلت على على فرأيته مطرقاً فقلت فيم تفكر يا أمير المؤمنين ؟ قال سمعت ببلدكم لحناً فأردت أن أضع كتاباً فى أصول العربية ، فقلت إن فعلت هذا أحييتنا ، فأتيته بعد أيام فألقى إلى صحيفة فيها : الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما أنبأ عن المسمى ، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى ، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل . ثم قال تتبعه وزد فيه ما وقع لك ، فجمعت أشياء ثم عرضتها عليه . وقال عمر بن شبه[1]

(١) فى الاصل « شيبة » .

ثنا حيان بن بشر ثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم قال جاء أبو الاسود إلى زياد فقال أرى العرب قد خالطت العجم فتغيرت ألسنتهم أفتأذن لى أن أصنع للعرب كلاماً يقيمون به كلامهم ؟ قال لا ، فجاء رجل إلى زياد فقال أصلح الله الامير توفى أبانا وترك بنون ، فقال ادع لى أبا الأسود فقال ضع للناس الذى نهيتك عنه أن تضع لهم . قال الجاحظ : أبو الاسود مقدم فى طبقات الناس كان معدوداً فى الفقهاء والشعراء والمحدثين والاشراف والفرسان والامراء والزهاد والنحاة والحاضرى الجواب والشيعة والبخلاء والصلع الاشراف . وتوفى فى طاعون الجارف سنة تسع وستين وله خمس وثمانون سنة وقيل قبل ذلك ، وأخطأ من قال إنه توفى فى خلافة عمر بن عبد العزيز .

(أبو بشير الانصارى) ـ خ م د ـ الساعدى وقيل المازنى ، اسمه قيس الاكبر بن عبيد . قال الدارقطنى له صحبة ورواية ، روى عنه عباد بن تميم وضمرة ابن سعيد وسعيد بن نافع ، له حديث لا تبقى فى رقبة بعير قلادة إلا قطعت ، وحديثان آخران ، وقد جرح يوم الحرة جراحات .

(أبو جهم بن حذيفة)

القرشى العدوى الذى قال النبى ﷺ ائتونى بأنبجانية أبى جهم واذهبوا بهذه الخميصة إليه[1] ، وكان لها أعلام ، واسمه عبيد ، وهو من مسلمة الفتح ، أحضر فى تحكيم الخصمين ، وكان عالماً بالنسب ، وقد بعثه النبى ﷺ مصدقاً ، وكان معمراً ، بنى فى الجاهلية معهم الكعبة ثم بقى حتى بنى فيها مع ابن الزبير فى سنة أربع وستين . قال ابن سعد ابتنى أبو جهم بالمدينة داراً وكان عمر رضى الله عنه قد أخافه وأشرف عليه حتى كف من غرب لسانه فلما توفى عمر سر بموته وجعل يومئذ يختبش فى بيته يعنى يقفز على رجليه . وقالت فاطمة بنت قيس طلقنى زوجى ألبتة فأرسلت إليه أبتغى النفقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لك

(١) كان لها علم فألهته فى صلاته ، كما فى أسد الغابة والاستيعاب .

نفقه[1] وعليك العدة انتقلى إلى أم شريك ولا تفوتينى[2] بنفسك ثم قال أم شريك يدخل عليها إخوتها من المهاجرين انتقلى إلى بيت ابن أم مكتوم . فلما حلت خطبنى معوية وأبوجهم بن حذيفة فقال رسول الله ﷺ أما معاوية فعائل لاشىء له وأما أبو جهم فانه ضراب للنساء أين أنتم عن أسامة فكأن أهلها كرهوا ذلك فنكحته . وقد شهد أبو جهم اليرموك ، ووفد على معاوية مرات ، ولم يرو شيئاً مع أنه تأخر . وحكى سليمان بن أبى شيخ ان أباجهم بن حذيفة وفد على معاوية فأقعده معه على السرير وقال يا أمير المؤمنين نحن فيك كما قال عبد المسيح :

نميل على جوانبه كأنا نميل إذا نميل على أبينا

نقلبه لنخبر حالتيه فنخبر منهما كرماً ولينا

فأعطاه معاوية مائة ألف ، وروى الاصمعى عن عيسى بن عمر قال وفد أبو جهم على معاوية فأكرمه وأعطاه مائة ألف واعتذر فلم يرض بها ، فلما ولى يزيد وفد عليه فأعطاه خمسين ألفاً فقلت غلام نشأ فى غير بلده ومع هذا فابن كلبية فأى خير يرجى منه ، فلما استخلف ابن الزبير أتيته وافداً فقال إن علينا مؤناً وحمالات ولم أجعل حقك فانى غير مخيب سفرك هذه ألف درهم فاستعن بها ، فقلت مد الله فى عمرك يا أمير المؤمنين ، فقال لم تقل هذا لمعاوية يابنه وقد نلت منها مائة وخمسين ألفاً ، قلت نعم من أجل ذلك قلت هذا وخفت إن أنت هلكت أن لا يلى أمر الناس بعدك إلا الخنازير .

﴿ ام سلمة ام المؤمنين ﴾ ع

هند بنت أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية بنت عم أبى جهل وبنت عم خالد بن الوليد ، بنى بها النبى ﷺ فى سنة ثلاث من الهجرة وكانت قبله عند الرجل الصالح أبى سلمة بن عبد الأسد وهو أخو النبى ﷺ من

(١) لأن المطلق كان معدماً . (٢) مهملة بالاصل ، وفى صحيح مسلم « تسبقينى » .

الرضاعة ، روت عدة أحاديث ، روى عنها الأسود بن يزيد وسعيد بن المسيب وأبو وائل شقيق والشعبي وأبو صالح السمان وشهر بن حوشب ومجاهد ونافع بن جبير بن مطعم ونافع مولاها ونافع مولى ابن عمر وابن أبي مليكة وعطاء بن أبي رباح وخلق سواهم ، وكانت من أجمل النساء وطال عمرها وعاشت تسعين سنة أو أكثر ، وهي آخر أمهات المؤمنين وفاة ، وقد حزنت على الحسين رضي الله عنه وبكت عليه وتوفيت بعده بيسير في سنة إحدى وستين . وقال بعضهم توفيت سنة تسع وخمسين وهو غلط لأن في صحيح مسلم ان عبدالله بن صفوان دخل عليها في خلافة يزيد . وأبوها أبو أمية يقال اسمه حذيفة ويلقب بزاد الراكب وكان أحد الأجواد ، ووهم من قال اسمها رملة . وروى عطاء بن السائب عن محارب ابن دثار أن أم سلمة أوصت أن يصلي عليها سعيد بن زيد ، وروى أن أبا هريرة صلى عليها ودفنت بالبقيع . وهذا فيه نظر لأن سعيداً وأبا هريرة توفيا قبلها والله أعلم . ابن سعد أنبأ محمد بن عمر أنبأ ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لما تزوج النبي ﷺ أم سلمة حزنت حزناً شديداً ـ لما ذكروا لها من جمالها ـ فتلطفت حتى رأيتها فرأيتها والله أضعاف ما وصفت لي في الحسن والجمال فذكرت ذلك لحفصة ـ وكانتا يداً واحدة ـ فقالت لا والله إنها الغيرة ما هي كما تقولين انها لجميلة ، فرأيتها بعد فكانت كما قالت حفصة ولكن كنت غيرى . قال مسلم بن خالد الزنجي عن موسى بن عقبة عن أمه عن أم كلثوم قالت لما تزوج النبي ﷺ أم سلمة قال لها إني قد أهديت إلى النجاشي أواق من مسك وحلة وإني أراه قد مات ولا أرى الهدية إلا سترد فاذا ردت فهي لك ، قالت فكان كما قال فأعطى كل امرأة من نسائه أوقية من مسك وأعطى سائره أم سلمة وأعطاها الحلة . القعنبي ثنا عبدالله بن جعفر الزهري عن هشام بن عروة عن أبيه ان رسول الله ﷺ أمر أم سلمة أن تصلي الصبح بمكة يوم النحر وكان يومها فأحب أن توافيه . الواقدي عن ابن جريج عن نافع قال صلى أبو هريرة على أم سلمة . قلت هذا من غلط الواقدي ، أبو هريرة مات قبلها .

(أبو رهم[١] السماعى) - د ن ق - ويقال السمعى[٢] اسمه احزاب بن أسيد[٣] ويقال أسيد ويقال أسد ، الظهرى ويقال بكسر الظاء وهو غلط[٤] من أولاد السمع - ويقال السمع بكسر السين واسكان الميم - بن مالك بن زيد بن سهل ، روى عن النبى ﷺ حديثاً خرجه ابن ماجه ، فمن قال لاصحبة له جعل الحديث مرسلا ، وروى عن أبى أيوب الأنصارى والعرباض بن سارية ، روى عنه الحارث بن زياد وخالد بن معدان وأبو الخير مرثد اليزنى ومكحول الشامى وشريح بن عبيد وجماعة ، روى له أبو داود والنسائى وابن ماجه .

﴿ ابو الرباب القشيرى ﴾

واسمه مطرف بن مالك ، بصرى من كبار التابعين وفقهائهم ، لقى أبا الدرداء وكعب الأحبار وأبا موسى وشهد فتح تستر ، روى عنه زرارة بن أوفى وأبو عثمان النهدى ومحمد بن سيرين ، فروى محمد عنه قال دخلنا على أبى الدرداء نعوده وهو يومئذ أمير وكنت خامس خمسة فى الذين ولوا قبض السوس فأتانى رجل بكتاب فقال بيعونيه فانه كتاب الله أحسن أقرأه ولا تحسنون فنزعنا دفتيه فاشتراه بدرهمين فلما كان بعد ذلك خرجنا إلى الشام وصحبنا شيخ على حمار بين يديه مصحف يقرأه ويبكى فقلت ما أشبه هذا المصحف بمصحف شأنه كذا وكذا ، فقال إنه ذاك قلت فأين تريد ؟ قال أرسل الى كعب الأحبار عالم أول فأتيته ثم أرسل إلى فهذا وجهى إليه ، قلت فانا معك فانطلقنا حتى قدمنا الشام فقعدنا عند كعب فجاء عشرون من اليهود فيهم شيخ كبير يرفع حاجبيه بحريرة فقالوا أوسعوا أوسعوا ، فأوسعوا وركبنا أعناقهم فتكلموا فقال كعب يانعيم أتجيب هؤلاء أو أجيبهم ؟ قال دعونى حتى أفقه هؤلاء ما قالوا ثم أجيبهم ، إن هؤلاء أثنوا على أهل

---

(١) بالضم ، كما فى التاج . (٢) راجع (اللباب فى الانساب لابن الاثير) .
(٣) كأمير ، كما فى التاج . (٤) فى شرح القاموس للزبيدى : ضبطه ابن ما كولا بالفتح ورجحه الحافظ فى التبصير وقال : وهو الصحيح .

ملتنا خيراً ثم قلبوا ألسنتهم فزعموا أنا بعنا الآخرة بالدنيا هلم فلنوائمكم فان جئتم بأهدى مما نحن عليه اتبعناكم و إن جئنا بأهدى منه لتتبعنا ، قال فتواثقوا فقال كعب أرسل إلى ذلك المصحف فجيء به فقال أترضون أن يكون هذا بيننا ؟ قالوا نعم لا يحسن أحد يكتب مثله اليوم ، فدفع إلى شاب منهم فقرأ كأسرع قارئ فلما بلغ إلى مكان منه نظر إلى أصحابه كالرجل يؤذن صاحبه بالشيء ثم جمع يديه فقال به فنبذه فقال كعب آه وأخذه فوضعه فى حجره فقرأ فأتى على آية منه فخروا سجداً و بقى الشيخ يبكى فقيل وما يبكيك فقال ومالى لا أبكى رجل عمل فى الضلالة كذا وكذا سنة ولم أعرف الاسلام حتى كان اليوم . همام ثنا قتادة عن زرارة عن مطرف بن مالك قال أصبنا دابة بالسوس فى بحر من صفر وكان أهل السوس إذا استقوا استخرجوه فاستسقوا به وأصبنا معه ريطتى كتان وستين جرة مختومة ففتحنا جرة فوجدنا فى كل جرة عشرة آلاف ، وأصبنا معه رقعة فيها كتاب وكان معنا أجير نصرانى يقال له نعيم فاشتراها بدرهمين . قال همام قال قتادة وحدثنى أبو حسان أن من وقع عليه رجل يقال له حرقوص فأعطاه أبو موسى الريطتين ومائتى درهم ثم إنه طلب أن يرد عليه الريطتين فأبى فشققهما عمائم ، فكتب أبو موسى فى ذلك إلى عمر فكتب إليه إن نبى الله دعا الله ان لا يرثه إلا المسلمون فصل عليه وادفنه . قال همام وثنا فرقد ثنا أبو تميمة ان كتاب عمر جاء ان اغسله بالسدر وماء الريحان . ثم رجع إلى حديث مطرف قال فبدا لى أن آتى بيت المقدس فبينا أنا فى الطريق إذا أنا براكب شبهته بذلك الأجير النصرانى فقلت نعيم قال نعم قلت ما فعلت نصرانيتك ؟ قال تحنفت بعدك ، ثم أتينا دمشق فلقينا كعباً فقال إذا أتيتم بيت المقدس فاجعلوا الصخرة بينكم وبين القبلة ، ثم انطلقنا ثلاثين حتى أتينا أبا الدرداء فقالت أم الدرداء لكعب ألا تعدينى على أخيك يقوم الليل و يصوم النهار ، فجعل لها من كل ثلاث ليال ليلة ، ثم انطلقنا حتى أتينا بيت المقدس فسمعت اليهود بنعيم وكعب فاجتمعوا فقال كعب إن هذا كتاب قديم و إنه بلغتكم فاقرأوه ، فقرأه قارئهم فأتى على مكان منه فضرب به الأرض فغضب

نعيم فأخذه وأمسكه ثم قرأ قارئهم حتى أتى على ذلك المكان (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين) فأسلم منهم اثنان وأربعون حبراً وذلك فى خلافة معاوية ففرض لهم معاوية وأعطاهم . قال همام وحدثنى بسطام بن مسلم ثنا معاوية بن قرة أنهم تذاكروا ذلك الكتاب فمر بهم شهر بن حوشب فقال على الخبير سقطتم إن كعباً لما احتضر قال ألا رجل أئتمنه على أمانة ؟ فقال رجل أنا فدفع إليه ذلك الكتاب وقال اركب البحيرة فاذا بلغت مكان كذا وكذا فاقذفه ، فخرج من عند كعب فقال هذا كتاب فيه علم ، و يموت كعب لا أفرط به فأتى كعباً وقال فعلت ما أمرتنى ، قال وما رأيت ؟ قال لم أر شيئاً ، فعلم كذبه فلم يزل يناشده و يطلب إليه حتى رد عليه الكتاب ، فلما أيقن كعب بالموت قال ألا رجل يؤدى أمانتى ؟ قال رجل أنا فركب سفينة فلما أتى ذلك المكان ذهب ليقذفه فانفرج له البحر حتى رأى الأرض فقذفه وأتاه فأخبره ، فقال كعب إنها التوراة كما أنزل الله على موسى عليه السلام ما غيرت ولا بدلت ولكن خشيت أن نتكل على ما فيها ولكن قولوا لا إله إلا الله ولقنوها موتاكم . رواه احمد بن أبى خيثمة فى تاريخه عن هدبة ثنا همام .

(أبو شريح الخزاعى) ـ ع ـ العدوى الكعبى من عرب الحجاز ، فى اسمه أقوال أشهرها خويلد بن عمرو ، أسلم يوم الفتح وصحب النبى ﷺ وروى عنه ، حدث عنه نافع بن جبير بن مطعم وأبو سعيد المقبرى وابنه سعيد المقبرى وسفيان ابن أبى العوجاء[1] توفى سنة ثمان وستين بالمدينة .

(أم عطية الأنصارية) ـ ع ـ نسيبة التى أمرها النبى ﷺ أن تغسل بنته زينب ، لها أحاديث ، روى عنها محمد بن سيرين وأخته حفصة وأم شراحيل وعلى ابن الأقمر وعبدالملك بن عمير . هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت غزوت مع النبى ﷺ سبع غزوات فكنت أصنع لهم طعامهم وأخلفهم فى رحالهم وأداوى الجرحى وأقوم على المرضى . وعن أم شراحيل مولاة أم

(١) بالواو ، كما فى شرح القاموس للزبيدى . وفى بعض المراجع بالراء وهو وهم .

عطية قالت كان على رضى الله عنه يقيل عندى فكنت أنتف إبطه بورسة .

(أبو كبشة) ـ د ت ق ـ الأنمارى المدحجى ، اسمه عمر وقيل عمرو بن سعد[1] ، له صحبة ورواية نزل الشام ، روى عنه ثابت بن ثوبان وسالم بن أبى الجعد وأبو البخترى سعيد بن فيروز الطائى وعبد الله بن بسر الحبرانى وعبد الله ابن يحيى أبو عامر الهوزنى .

(أبو مالك الأشعرى) د ت ق

له صحبة ورواية . واسمه مختلف فيه فقيل كعب بن عاصم وقيل عامر بن الحرث وقيل عمرو بن الحرث . روى أحاديث ، روى عنه عبد الرحمن بن غنم وأم الدرداء وربيعة الجرشى وأبو سلام الاسود وشهر بن حوشب وعطاء بن يسار وشريح بن عبيد . وكان يكون بالشام . قال ابن سميع : أبو مالك الأشعرى قديم الموت بالشام اسمه كعب بن عاصم . وقال ابن سعد توفى أبو مالك فى خلافة عمر . وقال شهر بن حوشب عن ابن غنم قال طعن معاذ وأبو عبيدة وأبو مالك فى يوم واحد . قلت فعلى هذا رواية أبى سلام ومن بعده عن أبى مالك مرسلة منقطعة وهذا الارسال كثير فى حديث الشاميين . روى صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد أن أبا مالك الأشعرى لما حضرته الوفاة قال ياسامع الأشعريين إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حلوة الدنيا مرة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة[2] .

(ابو مسلم الخولانى) م ٤

الدارنى الزاهد سيد التابعين بالشام . اسمه عبد الله بن ثوب على الأصح وقيل اسمه عبد الله بن عبد الله وقيل ابن ثواب وقيل ابن عبيد وقيل ابن مسلم

---

(١) فى اسد الغابة « سعد بن عمرو » . وفى الاصابة : وقيل عمير و . . .

(٢) فى الاصل : بخط مؤلفه هنا : ينبغى أن تحول ترجمته إلى طبقة معاذ . وتحته أيضاً : حولت إلى طبقة معاذ أخصر من هذا فليعلم . فمن أراد أن يكملها من هنا فليفعل . (راجع الجزء الثانى ص ٢٦) .

وقيل اسمه يعقوب بن عوف[١] . قدم من اليمن وقد أسلم فى حياة النبى ﷺ وقدم المدينة فى خلافة أبى بكر . وروى عن عمر ومعاذ وأبى عبيدة وأبى ذر وعبادة بن الصامت . روى عنه أبو إدريس عائذ الله الخولانى وأبو العالية الرياحى[٢] وجبير ابن نفير وعطاء بن أبى رباح وشرحبيل بن مسلم وأبو قلابة الجرمى ومحمد بن زياد الالهانى وعمير بن هانئ وعطية بن قيس ، ويونس بن ميسرة وفى بعض هؤلاء من روايته عنه مرسلة . قال اسماعيل بن عياش ثنا شرحبيل بن مسلم قال أتى أبو مسلم الخولانى المدينة وقد قبض النبى ﷺ واستخلف أبو بكر . وقال اسماعيل ثنا شرحبيل أن الاسود تنبأ[٣] باليمن فبعث إلى أبى مسلم فأتاه بنار عظيمة ثم ألقى أبا مسلم فيها فلم تضره فقيل للأسود إن لم تنف هذا عنك أفسد عليك من اتبعك فأمره بالرحيل فقدم المدينة وقد قبض رسول الله ﷺ فأناخ راحلته ودخل المسجد يصلى فبصر به عمر فقام إليه فقال ممن الرجل ؟ قال من اليمن فقال ما فعل الذى حرقه الكذاب بالنار ؟ قال ذاك عبدالله بن ثوب ، قال فنشدتك بالله أنت هو ؟ قال اللهم نعم فاعتنقه عمر وبكى ثم ذهب به حتى أجلسه فيما بينه وبين الصديق وقال الحمد لله الذى لم يمتنى حتى أرانى فى أمة محمد من صنع به كما صنع بابرهيم الخليل . رواه غير واحد عن عبد الوهاب بن نجدة وهو ثقة ثنا اسماعيل فذكره . ويروى عن مالك بن دينار أن كعباً رأى أبا مسلم الخولانى فقال من هذا ؟ قالوا أبو مسلم الخولانى قال هذا حكيم هذه الأمة . وقال معمر عن الزهرى قال كنت عند الوليد ابن عبد الملك فكان يتناول عائشة رضى الله عنها فقلت ياأمير المؤمنين ألا أحدثك عن رجل من أهل الشام كان قد أوتى حكمة قال من هو قلت أبو مسلم الخولانى سمع أهل الشام ينالون من عائشة فقال ألا أخبركم بمثلى ومثل أمكم هذه كمثل عينين فى رأس يؤذيان صاحبهما ولا يستطيع أن يعاقبهما إلا بالذى هو خير

---

(١) فى أسد الغابة : عبد الله بن عوف . (٢) مهملة فى الاصل ، والتصحيح من (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٤٨٣) .

(٣) فى الاصل « ثنا » بدل « تنبأ » والتصويب من السياق وأسد الغابة .

لها فسكت . وقال الزهرى أخبرنيه أبو إدريس الخولانى عن أبى مسلم . وقال عثمان ابن أبى العاتكة علق أبو مسلم سوطاً فى مسجده وكان يقول أنا أولى بالسوط من البهائم فاذا دخلته فترة مشق سقيه سوطاً أو سوطين . قال وكان يقول لو رأيت الجنة عياناً والنار عياناً ما كان عندى مستزاد . وقال اسماعيل بن عياش عن شرحبيل إن رجلين أتيا أبا مسلم الخولانى فى منزله فلم يجداه فأتيا المسجد فوجداه يركع فانتظرا انصرافه وأحصيا فقال أحدهما انه ركع ثلاثمائة ركعة والآخر أربعمائة ركعة قبل أن ينصرف . وقال الوليد بن مسلم أخبرنى عثمان بن أبى العاتكة أن أبا مسلم الخولانى سمع رجلا يقول من سبق اليوم ؟ فقال أنا السابق قالوا وكيف ياأبا مسلم قال أدلجت من دارنا فكنت أول من دخل مسجدكم . وقال أبو بكر بن أبى مريم عن عطية بن قيس قال دخل أناس من أهل دمشق على أبى مسلم وهو غاز فى أرض الروم وقد احتفر جورة فى فسطاطه وجعل فيها نطعاً وأفرغ فيه الماء وهو يتصلق[1] فيه قالوا ما حملك على الصيام وأنت مسافر ؟ قال لو حضر قتال لأفطرت ولتهيأت له وتقويت ان الخيل لاتجرى الغايات وهى بدن إنما تجرى وهى ضمر ألا وإن أمامنا باقية جائية لها نعمل . وقال يزيد بن يزيد بن جابر كان أبو مسلم الخولانى يكثر أن يرفع صوته بالتكبير حتى مع الصبيان و يقول أذكر الله حتى يرى الجاهل أنك مجنون . وقال محمد بن زياد الالهانى عن أبى مسلم الخولانى ـ وأراه منقطعاً ـ أنه كان إذا غزا أرض الروم فمروا بنهر قال أجيزوا باسم الله و يمر بين أيديهم فيمرون بالنهر الغمر فربما لم يبلغ من الدواب إلا الراكب فاذا جازوا قال هل ذهب لكم شىء فألقى بعضهم مخلاته فلما جاوزوا قال مخلاتى وقعت قال اتبعنى فاتبعته فاذا بها معلقة بعود فى النهر فقال خذها . وقال سليمان بن المغيرة عن حميد الطويل إن أبا مسلم أتى على دجلة وهى ترمى بالخشب من مدها فوقف عليها ثم حمد الله وأثنى عليه وذكر مسير بنى اسرائيل فى البحر ثم لهز دابته فخاضت الماء وتبعه الناس حتى قطعوا ثم قال فقدتم شيئاً فأدعو الله أن يرده على ؟ .

(١) فى النهاية : تصلق الحوت فى الماء اذا ذهب وجاء .

وقال عنبسة بن عبد الواحد ثنا عبد الملك بن عمير قال كان أبو مسلم الخولانى إذا استسقى سقى . وقال بقية عن محمد بن زياد عن أبى مسلم الخولانى ان امرأة خبيث عليه امرأته فدعا عليها فذهب بصرها فأتته فاعترفت وقالت انى لا أعود فقال اللهم إن كانت صادقة فاردد بصرها فأبصرت . وقال ضمرة بن ربيعة عن بلال ابن كعب قال قال الصبيان لأبى مسلم الخولانى ادع الله أن يحبس علينا هذا الظبى فنأخذه فدعا الله فحبسه عليهم حتى أخذوه . وروى عثمان بن عطاء الخراسانى عن أبيه قالت امرأة أبى مسلم الخولانى ليس لنا دقيق فقال هل عندك شىء قالت درهم بعنا به غزلا ، قال ابغنيه وهاتى الجراب فدخل السوق فأتاه سائل وألح فأعطاه الدرهم وملأ الجراب من نحاتة النجارة مع التراب وأتى وقلبه مرعوب منها فرمى الجراب وذهب ففتحته فاذا به دقيق حوارى فعجنت وخبزت فلما ذهب من الليل هوى[1] جاء فنقر الباب فلما دخل وضعت بين يديه خواناً وأرغفة فقال من أين هذا قالت من الدقيق الذى جئت به فجعل يأكل ويبكى . رواها ضمرة ابن ربيعة عن عثمان . وقال أبو مسهر وغيره ثنا سعيد بن عبد العزيز أن أبا مسلم استبطأ خبر جيش كان بأرض الروم فبينا هو على تلك الحال إذ دخل طائر فوقع وقال أنا رتبابيل مسل الحزن من صدور المؤمنين فأخبره خبر ذلك الجيش فقال أبو مسلم ما جئت حتى استبطأتك . وقال سعيد بن عبد العزيز كان أبو مسلم الخولانى يرتجز يوم صفين ويقول :

ما علتى ما علتى وقد لبست درعتى أموت عبد طاعتى

وقال اسماعيل بن عياش ثنا هشام بن الغاز حدثنى يونس الهرم أن أبا مسلم الخولانى قام إلى معاوية وهو على المنبر فقال يا معاوية إنما أنت قبر من القبور إن جئت بشىء كان لك شىء وإلا فلا شىء لك يا معاوية لا تحسب أن الخلافة جمع المال وتفرقته إنما الخلافة القول بالحق والعمل بالعدلة وأخذ الناس فى ذات الله ، يا معاوية إنا لا نبالى بكدر الأنهار إذا صفا لنا رأس عيننا إياك أن تميل على قبيلة فيذهب

(١) فى القاموس المحيط : وهوى كغنى ويضم من الليل ساعة .

حيفك بعدلك ، ثم جلس . فقال له معاوية يرحمك الله يا أبا مسلم . وقال أبو بكر ابن أبي مريم عن عطية بن قيس قال دخل أبو مسلم على معاوية فقام بين السماطين فقال السلام عليك أيها الأجير فقالوا مه قال دعوه فهو أعرف بما يقول وعليك السلام يا أبا مسلم ثم وعظه وحثه على العدل . وقال اسماعيل بن عياش ثنا شرحبيل ابن مسلم الخولانى انه كان إذا دخل الروم لايزال فى المقدمة حتى يؤذن للناس فاذا أذن لهم كان فى الساقة وكانت الولاة يتيمنون به فيؤمرونه على المقدمات . وقال سعيد بن عبدالعزيز توفى أبو مسلم بأرض الروم وكان قد شتى مع بسر بن أبى أرطاة فأدركه أجله فأتاه بسر فى مرضه فقال له أبو مسلم اعقد لى على من مات فى هذه الغزاة من المسلمين فانى أرجو أن آتى بهم يوم القيامة على لوائهم . وقال الامام أحمد حدثت عن محمد بن شعيب عن بعض مشيخة دمشق قال أقبلنا من أرض الروم فمررنا بالعمير على أربعة أميال من حمص فى آخر الليل فاطلع الراهب من صومعته فقال هل تعرفون أبا مسلم الخولانى قلنا نعم قال إذا أتيتموه فأقرئوه السلام فانا نجده فى الكتب رفيق عيسى بن مريم أما إنكم لاتجدونه حياً ، فلما أشرفنا على الغوطة بلغنا موته . قال الحافظ ابن عساكر يعنى سمعوا ذلك . وكانت وفاته بأرض الروم كما حكينا . وقال ابن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن سعيد بن هانىء قال قال معاوية إنما المصيبة كل المصيبة بموت أبى مسلم الخولانى وكريب بن سيف الأنصارى . هذا حديث حسن الاسناد يعطى أن أبا مسلم توفى قبل معاوية . وقد قال المفضل بن غسان توفى علقمة وأبو مسلم الخولانى سنة اثنتين وستين .

(أبو ميسرة الهمدانى) هو عمرو بن شرحبيل ، مرّ .

(ابو واقد الليثى) ع

له صحبة ورواية وروى أيضاً عن أبى بكر وعمر وشهد فتح مكة وكان يكون بالمدينة و بمكة ، و بمكة توفى . روى عنه عطاء بن يسار وسعيد بن المسيب وعروة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة و بسر بن سعيد وأبو مرة مولى عقيل المدنيون

وغيرهم . وعاش خمساً وسبعين سنة ، توفى سنة ثمان وستين . وقال الواقدى توفى سنة خمس وستين قال أبو أحمد الحاكم إن أبا واقد هذا شهد بدراً وكذا قال قبله البخارى وسماه الحرث بن عوف . وقال يونس بن بكير عن ابن إسحق حدثنى أبى عن رجال من مازن عن أبى واقد قال إنى لأتبع رجلا من المشركين يوم بدر فوقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفى فعرفت أن غيرى قتله . وقال ابرهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سنان بن أبى سنان الدؤلى إن أبا واقد الليثى أسلم يوم الفتح . قلت فما يبعد أن يكون أبو واقد رجلين . قال يحيى بن بكير والفلاس توفى أبو واقد الليثى سنة ثمان وستين وله سبعون سنة .

(ابن مفرغ الحميرى) الشاعر اسمه يزيد ، تقدم .

آخر الطبقة السابعة والحمد لله وحده .

﴿ الطبقة الثامنة ﴾

﴿ سنة إحدى وسبعين ﴾

توفى فيها عبدالله بن أبى حدرد الأسلمى والبراء بن عازب . وفيها خرج عبدالله ابن ثور أحد بنى قيس بن ثعلبة بالبحرين فوجه مصعب بن الزبير إلى قتاله عبدالرحمن الاسكاف فالتقوا بجواثا فانهزم عبدالرحمن والناس . وفيها حج بالناس أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير . وعرف بمصر عبد العزيز بن مروان وكان أول من عرف بمصر . يعنى اجتمع الناس عشية عرفة ودعا لهم أو وعظهم .

وفيها أو فى التى بعدها قتل بخراسان أميرها أبو صالح (عبدالله بن خازم) بن أسماء بن الصلت السلمى أحد الشجعان المذكورين والأبطال المعدودين ويقال له صحبة ورواية ، ثار به أهل خراسان وقتله وكيع بن الدورقية ، وقيل إن عبدالملك ابن مروان كتب إلى ابن خازم كتاباً بولاية خراسان فمزق كتابه وسب رسوله فكتب عبدالملك إلى بكير بن وشاح إن قتلت ابن خازم فأنت الأمير فعمل على قتله وتأمر بكير على البلاد حتى قدم أمية بن عبدالله ، وكان فى خلافة عثمان رضى الله

عنه قد جمع قارن بهراة وأقبل فى أربعين ألفاً فهرب قيس بن الهيثم وترك البلاد فقام بأمر المسلمين عبدالله بن خازم هذا وجمع أربعة آلاف ولقى قارن فهزم جنوده وقتل قارن وكتب إلى عبد الله بن عامر بالفتح فأقره ابن عامر أمير العراق على خراسان . قال الواقدى فيها افتتح عبد الملك قيسارية .

﴿ سنة اثنتين وسبعين ﴾

توفى فيها معبد بن خالد الجهنى والأحنف بن قيس وعبيدة السلمانى والحرث ابن سويد التيمى . وقتل فيها مصعب بن الزبير وابرهيم بن الأشتر وعيسى وعروة ولدا مصعب ، ومسلم بن عمرو الباهلى .

وكان مصعب قد سار كعادته إلى الشام إلى قتال عبد الملك بن مروان واستنصاله وسار إليه عبد الملك فجرت بينهما وقعة هائلة بدير الجاثليق ومسكن بالقرب من أوانا . وكان قد كاتب عبد الملك جماعة من الأشراف المائلين إلى بنى أمية وغير المائلين يمنيهم ويعدهم إمرة العراق وإمرة أصبهان وغير ذلك فأجابوه وأما ابرهيم بن الأشتر فلم يجبه وأتى بكتابه مصعباً وفيه إن بايعه ولاه العراق وقال لمصعب قد كتب إلى أصحابك بمثل كتابى فأطعنى واضرب أعناقهم فقال إذاً لاتناصحنا عشائرهم قال فأوقرهم حديداً واسجنهم بأبيض كسرى ووكل بهم من ان غلبت ضرب أعناقهم وان نصرت مننت عليهم ، قال يا أبا النعمان إنى لفى شغل عن ذلك يرحم الله أبا بحر ـ يعنى الأحنف ـ ان كان ليحذر غدر العراق . وقال عبدالقاهر بن السرى : هم أهل العراق بالغدر بمصعب فقال قيس بن الهيثم : ويحكم لا تدخلوا أهل الشام عليكم فوالله لئن تطعموا بعيشكم ليضيقن[1] عليكم منازلكم وكان ابرهيم أشار عليه بقتل زياد بن عمرو ومالك بن مسمع فلما التقى الجمعان قلب القوم أترستهم ولحقوا بعبد الملك . وقال الطبرى لما تدانى الجمعان حمل ابرهيم بن الأشتر على محمد بن مروان فأزاله عن موضعه ثم هرب عتاب بن

(١) كذا عند الطبرى ، وفى الاصل « لتضيقن عليكم منازلكم بهم » .

ورقاء وكان على الخيل مع مصعب وجعل مصعب كلما قال لمقدم من عسكره تقدم لا يطيعه . فذكر محمد بن سلام الجمحى قال أخبر عبد الله بن خازم أمير خراسان بمسير مصعب إلى عبد الملك فقال أمعه عمر بن عبيد الله التيمى قيل لا استعمله على فارس قال فمعه المهلب بن أبى صفرة قالوا لا أستعمله على الموصل قال فمعه عباد ابن الحصين[1] قيل لا استعمله على البصرة فقال ابن خازم وأنا بخراسان ثم تمثل :

خذينى وجرينى ضباع وأبشرى بلحم امرىء لم يشهد اليوم ناصره

قال الطبرى فقال مصعب لابنه عيسى اركب بمن معك إلى عمك ابن الزبير فأخبره بما صنع أهل العراق ودعنى فانى مقتول . فقال والله لا أخبر قريشاً عنك أبداً ولكن الحق بالبصرة فهم على الجماعة والطاعة ، قال لا تتحدث قريش أنى فررت بما صنعت ربيعة من خذلانها ولكن أقاتل فان قتلت فما السيف بعار .

وقال اسماعيل بن أبى المهاجر : أرسل عبد الملك مع أخيه محمد بن مروان إلى مصعب إنى معطيك الأمان يابن العم ، فقال مصعب إن مثلى لا ينصرف عن مثل هذا الموقف إلا غالباً أو مغلوباً . وقيل إن مصعباً أبى الأمان وانهم أثخنوه بالرمى ثم شد عليه زائدة بن قدامة الثقفى فطعنه وقال بالثارات المختار وكان ممن مع مصعب .

وقال عبد الله بن مصعب الزبيرى عن أبيه قال لما تفرق عن مصعب جنده قيل له لو اعتصمت ببعض القلاع وكاتبت من بعد عنك كالمهلب وفلان فاذا اجتمع لك من ترضاه لقيت القوم فقد ضعفت جداً واختل أصحابك ، فلبس سلاحه وخرج فيمن بقى معه وهو يتمثل بشعر طريف العنبرى الذى كان يعد بألف فارس بخراسان :

علام أقول السيف يثقل عاتقى إذا أنا لم أركب به المركب الصعبا

سأحميكم حتى أموت ومن يمت كريماً فلا لوماً عليه ولا عتبا

وروى غسان بن مضر عن سعيد بن يزيد قال قال ابن الأشتر لمصعب ابعث إلى زياد بن عمرو ومالك بن مسمع ووجوه من وجوه أهل البصرة فاضرب أعناقهم فانهم قد أجمعوا على أن يغدروا بك فأبى فقال ابن الأشتر فانى أخرج الآن فى

---

(١) فى الاصل « الحصن » والتصحيح من تاريخ الطبرى .

الخيل فاذا قتلت فأنت أعلم قال فخرج وقاتل حتى قتل . وقال الفسوى قتل مع مصعب ابنه عيسى وجرح مسلم بن عمرو الباهلى فقال احملونى إلى خالد بن يزيد فحمل إليه فاستأمن له ووثب عبيد الله بن زياد بن ظبيان على مصعب فقتله عند دير الجاثليق وذهب برأسه إلى عبد الملك فسجد لله وكان عبيد الله فاتكاً رديئاً فكان يتلهف ويقول كيف لم أقتل عبد الملك يومئذ حين سجد فأكون قد قتلت ملكى العرب . وقال أبو اليقظان وغيره طعنه زائدة واحتز رأسه ابن ظبيان ، ولابن قيس الرقيات :

لقد أورث المصرين حزناً وذلة ... قتيل بدير الجاثليق مقيم

فما قاتلت فى الله[1] بكر بن وائل ... ولا صبرت عند اللقاء تميم

وكل ثمالى عند مقتل مصعب ... غداة دعاهم للوفاء دحيم

وقال ابن سعد إن مصعباً قال يوماً وهو يسير لعروة بن المغيرة بن شعبة أخبرنى عن حسين بن على رضى الله عنهما كيف صنع حين نزل به ، فأنشأ يحدثه عن صبره وإبائه ما عرض عليه وكراهيته أن يدخل فى طاعة عبيد الله حتى قتل ، قال فضرب بسوطه على معرفة فرسه وقال :

وإن الألى بالطف من آل هاشم ... تأسوا فسنوا للكرام التأسيا

قال فعرفت والله أنه لا يفر وأنه سيصبر حتى يقتل ، قال والتقيا بمسكن فقال عبد الملك ويلكم ما أصبهان هذه قيل سرة العراق قال قد والله كتب إلى أكثر من ثلاثين من أشراف العراق وكلهم يقول إن خبيت بمصعب فلى أصبهان . قال ابن سعد فكتب إلى كل منهم أن نعم ، فلما التقوا قال مصعب لربيعة تقدموا للقتال فقالوا هذه عذرة[2] بين أيدينا فقال ما تأتون أنتن من العذرة[3] يعنى تخلفكم عن القتال ، وقد كانت ربيعة قبل مجمعة على خذلانه فأظهرت ذلك فخذله الناس ولم يتقدم أحد يقاتل دونه فلما رأى ذلك قال المرء ميت فلأن يموت كريماً أحسن به

(١) فى تاريخ ابن جرير « فما نصحت لله » .

(٢) فى الاصل « هذه محدوة » ، والتصحيح من تاريخ الأمم والملوك .

(٣) فى الأصل « أبين من المحزوة » ، والتصحيح من تاريخ ابن جرير .

من أن يضرع إلى من قد وتره لا أستعين بربيعة أبداً ولا بأحد من أهل العراق ما وجدنا لهم وفاء انطلق يا بنى إلى عمك فأخبره بما صنع أهل العراق ودعنى فانى مقتول ، فقال والله لا أخبر نساء قريش بصرعتك أبداً قال فان أردت أن تقاتل فتقدم حتى أحتسبك فقاتل حتى قتل ، وتقدم ابرهيم بن الأشتر فقاتل قتالا شديداً حتى أخذته الرماح فقتل ، ومصعب جالس على سرير فأقبل إليه نفر ليقتلوه فقاتل أشد القتال حتى قتل واحتز ابن ظبيان رأسه . وبايع أهل العراق لعبد الملك ودخلها واستخلف على الكوفة أخاه بشر بن مروان . قيل إن ابن الزبير لما بلغه مقتل أخيه مصعب قام فقال الحمد لله الذى خلق الخلق [1] ثم ذكر مصرع أخيه فقال ألا إن أهل العراق أهل الغدر والنفاق أسلموه وباعوه والله ما نموت على مضاجعنا كما يموت بنو أبى العاص فما قتل منهم رجل فى زحف ولا نموت إلا قعصاً [2] بالرماح وتحت ظلال السيوف .

وفيها خرج أبو فديك فغلب على البحرين وقيل هو الذى قتل نجدة الحرورى فسار إليه جيش من البصرة عليهم أمية بن عبدالله بن خالد الأموى أخو أميرها خالد فهزمه أبو فديك فكتب عبد الملك بن مروان إلى خالد يعنفه لكونه استعمل أمية على حرب الخوارج ولم يستعمل المهلب وأمره أن ينهض إليهم بنفسه ويستعين برأى المهلب ولا يعمل أمراً دونه وكتب إلى بشر بن مروان يمده بخمسة آلاف عليها عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث فسار خالد بالناس حتى قدم الأهواز وسارت إليه الأزارقة فتنازل الجيشان نحواً من عشرين ليلة ثم زحف إليهم خالد فأخذوا ينحازون فاجترأ عليهم الناس وكثرت عليهم الخيل فولوا مدبرين على حمية وقتل منهم خلق واتبعهم داود بن قحذم أمير الميسرة وعتاب بن ورقاء وجعلوا يتطلبونهم بفارس حتى هلكت خيول الجند وجاعوا ورجع كثير منهم مشاة .

قال الطبرى فى تاريخه : وفيها كانت وقعت بين ابن خازم بخراسان وبين

---

(١) فى تاريخ الكامل : الحمد لله الذى له الخلق والأمر .

(٢) فى الاصل « قصماً » ، والتصحيح من تاريخ الكامل ودواوين اللغة .

بحير[1] بن ورقاء بقرب مرو وقتل خلق وقتل عبدالله بن خازم فى الوقعة ولى قتله وكيع بن عميرة بن الدورقية ويقال اعتور عليه بحير وعمار الجشمى وابن الدورقية وطعنوه فصرعوه فقيل لوكيع كيف قتلته قال غلبته بفضل القنا ولما صرع قعدت على صدره فحاول القيام فلم يقدر وقلت يانارات دويلة - وهو أخو وكيع لأمه قتل تلك المدة - قال فتنخم فى وجهى وقال لعنك الله تقتل كبش مضر بأخيك علج لا يسوى كفاً من نوى فما رأيت أحداً أكثر ريقاً منه على تلك الحال عند الموت ، ثم أقبل بكير بن وساج فأراد أخذ رأس عبد الله بن خازم فمنعه بحير فضربه بكير بعمود وأخذ الرأس وقيد بحيراً وبعث بالرأس إلى عبد الملك بن مروان . ثم حكى ابن جرير الطبرى الخلاف فى أن ابن خازم إنما قتل بعد مقتل عبد الله بن الزبير وأن رأس ابن الزبير ورد على ابن خازم فحلف أن لا يعطى عبدالملك طاعة أبداً وانه دعا بطست فغسل الرأس وكفنه وحنطه وصلى عليه وبعث به إلى آل الزبير بالمدينة . قلت ولعله رأس مصعب بن الزبير . وكان عبد الملك بعث إلى ابن خازم مع سورة النميرى أن لك خراسان سبع سنين على أن تبايعنى فقال للرسول لولا أن أضرب بين بنى سليم وبنى عامر لقتلتك ولكن كل هذه الصحيفة فأكلها .

وفيها سار الحجاج إلى حرب ابن الزبير فأول قتال كان بينهما فى ذى القعدة ودام الحصار أشهراً .

سنة ثلاث وسبعين

فيها توفى عبد الله بن عمر وعوف بن مالك الأشجعى وعبد الله بن الزبير وأمه أسماء بنت الصديق رضى الله عنهما وأبوسعيد بن المعلى الأنصارى وربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمى وعمرو بن عثمان بن عفان وعبد الله بن صفوان بن أمية ابن خلف الجمحى وعبدالله بن مطيع بن الأسود العدوى وعبد الرحمن بن عثمان ابن عبيد الله التيمى قتلوا ثلاثتهم مع ابن الزبير . وفيها توفى مالك بن مسمع

(١) مهمل فى الاصل ، والتحرير من تاريخ ابن جرير .

الربعى وأوس بن ضمعج بخلف فيه .

وفيها حاصر الحجاج مكة وبها ابن الزبير قد حصنها ونصب الحجاج عليها المنجنيق فروى عبد الملك بن عبد الرحمن الذمارى ثنا القسم بن معن عن هشام ابن عروة عن أبيه بحديث طويل منه وقاتل حصين بن نمير ابن الزبير أياماً وأحرق فسطاطاً له نصبه عند البيت فطار الشرر إلى البيت واحترق يومئذ قرنا الكبش الذى فدى به اسحق ، إلى أن قال فى الحديث فخطب عبد الملك بن مروان وقال من لابن الزبير فقال الحجاج أنا ياأمير المؤمنين فأسكته ثم أعاد قوله فقال أنا فعقد له على جيش إلى مكة فنصب المنجنيق على أبى قبيس ورمى به على ابن الزبير وعلى من معه فى المسجد وجعل ابن الزبير على الحجر الأسود بيضة يعنى خوذة ترد عنه فقيل لابن الزبير ألا تكلمهم فى الصلح فقال أو حين صلح هذا والله لو وجدوكم فى جوف الكعبة لذبحوكم جميعاً ثم قال :

ولست بمبتاع الحياة بسبة ولا مرتق من خشية الموت سلما

أنافس سهماً انه غير بارح ملاقى المنايا أى صرف تيمما

قال وكان على ظهر المسجد طائفة من أعوان ابن الزبير يرمون عدوه بالآجر ، وحمل ابن الزبير فأصابته آجرة فى مفرقه فلقمت رأسه . وقال الواقدى ثنا مصعب ابن ثابت عن أبى الأسود عن عباد بن عبدالله بن الزبير ، قال وثنا شرحبيل ابن أبى عون عن أبيه ، وثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قالوا : لما قتل عبدالملك مصعباً بعث الحجاج إلى ابن الزبير فى ألفين فنزل الطائف وبقى يبعث البعوث إلى عرفة ويبعث ابن الزبير بعثاً فتهزم خيل الزبير ويرد أصحاب الحجاج إلى الطائف فكتب الحجاج إلى عبدالملك فى دخول الحرم ومحاصرة ابن الزبير وأن يمده بجيش فأجابه وكتب إلى طارق بن عمر فقدم على الحجاج فى خمسة آلاف فحج الحجاج بالناس سنة اثنتين يعنى ثم صدر الحجاج ابن يوسف وطارق ولم يطوفا بالبيت ولا قربا النساء حتى قتل ابن الزبير فطافا .

وحصر ابن الزبير من ليلة هلال ذى القعدة ستة أشهر وسبع عشرة ليلة وقدم على ابن الزبير حبشان من أرض الحبشة فجعلوا يرمون فلا يقع لهم مزراق إلا فى إنسان فقتلوا خلقاً وكان معه أيضاً من خوارج أهل مصر فقاتلوا قتالا شديداً ثم ذكروا عثمان فتبرأوا منه فبلغ ابن الزبير فناكرهم فانصرفوا عنه . وألح عليه الحجاج بالمنجنيق وبالقتال من كل وجه وحبس عنهم الميرة فجاعوا وكانوا يشربون من زمزم فتعصبهم وجعلت الحجارة تقع فى الكعبة . وثنا شرحبيل عن أبيه قال سمعت ابن الزبير يقول لأصحابه انظروا كيف تضربون سيوفكم ، وليصن الرجل سيفه كما يصون وجهه فانه قبيح بالرجل أن يخطىء مضرب سيف ، فكنت أرمقه إذا ضرب فما يخطىء مضرباً واحداً شبراً من ذباب السيف أو نحوه وهو يقول خذها وأنا ابن الحوارى ، فلما كان يوم الثلاثاء قام بين الركن والمقام فقاتلهم أشد القتال وجعل الحجاج يصيح بأصحابه يا أهل الشام يا أهل الشام الله الله فى الطاعة فيشدون الشدة الواحدة حتى يقال قد اشتملوا عليه فيشد عليهم حتى يفرجهم ويبلغ بهم باب بنى شيبة ثم يكر ويكرون عليه وليس معه أعوان فعل ذلك مراراً حتى جاءه حجر عائر[1] من ورائه فأصابه فى قفاه فوقذه[2] فارتعش ساعة ثم وقع لوجهه ثم انتهض فلم يقدر على القيام وابتدره الناس وشد عليه رجل من أهل الشام فضرب الرجل فقطع رجليه وهو متكىء على مرفقه الأيسر وجعل يضربه وما يقدر أن ينهض حتى كثروه فصاحت امرأة من الدار وا أمير المؤمنيناه قال وابتدروه فقتلوه رحمه الله . وقال الواقدى حدثنى اسحق بن يحيى عن يوسف بن ماهك قال رأيت المنجنيق يرمى به فرعدت السماء وبرقت واشتد الرعد فأعظم ذلك أهل الشام وأمسكوا فجاء الحجاج ورفع الحجر بيده ورمى معهم ثم إنهم جاءتهم صاعقة تتبعها أخرى فقتلت من أصحابه اثنى عشر رجلا فانكسر أهل الشام فقال الحجاج لا تنكروا هذه فهذه صواعق تهامة ، ثم جاءت صاعقة فأصابت عدة من أصحاب ابن الزبير من الغد . وقال الواقدى حدثنى اسحق بن عبدالله عن المنذر

---

(١) فى الاصل «عار» والتحرير من اساس البلاغة . (٢) فى الاصل «فوقده» .

ابن الجهم قال رأيت ابن الزبير يوم قتل وقد خذله من معه خذلاناً شديداً وجعلوا يخرجون إلى الحجاج نحو من عشرة آلاف وقيل إنه ممن فارقه ولعله من الجوع ابناه حمزة وخبيب فخرجا إلى الحجاج وطلبا أماناً لأنفسهما . فروى الواقدى عن ابن أبى الزناد عن محمد بن سليمان قال دخل ابن الزبير على أمه وقال يا أمه خذلنى الناس حتى ولدى وأهلى ولم يبق معى إلا من ليس عنده دفع أكثر من صبر ساعة والقوم يعطونى ما أردت من الدنيا فما رأيك ؟ قالت أنت أعلم إن كنت تعلم أنك على حق و إليه تدعو فامض له فقد قتل عليه أصحابك ولا تمكن من رقبتك يتلعب بها غلمان بنى أمية و إن كنت إنما أردت الدنيا فبئس العبد أنت أهلكت نفسك ومن قتل معك . فقبل رأسها وقال هذا رأيى الذى قمت به ما ركنت إلى الدنيا وما دعانى إلى الخروج إلا الغضب لله فانظرى فانى مقتول فلا يشتد حزنك وسلمى لأمر الله ، فى كلام طويل بينهما . قال وجعل ابن الزبير يحمل فيهم كأنه أسد فى أجمة ما يقدم عليه أحد ويقول * لو كان قرنى واحداً كفيته * وبات ليلة الثلاثاء سابع عشر جمادى الآخرة وقد أخذ عليه الحجاج بالأبواب فبات يصلى عامة الليل ثم احتبى بحمائل سيفه فأغفى ثم انتبه بالفجر فصلى الصبح وقرأ (ن والقلم) حرفاً حرفاً ثم قام فحمد الله وأثنى عليه وأوصى بالثبات ثم حمل حتى بلغ الحجون فأصيب بآجرة فى وجهه شجته فقال :

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما

ثم تكاثروا عليه فقتلوه و بعث برأسه ورأسى عبد الله بن صفوان وعمارة بن عمرو ابن حزم إلى الشام بعد أن نصبوا بالمدينة . واستوسق الأمر لعبد الملك بن مروان واستعمل على الحرمين الحجاج بن يوسف فنقض الكعبة التى من بناء ابن الزبير وكانت تشعثت من المنجنيق وانفلق الحجر الأسود من المنجنيق فشعبوه وبناها الحجاج على بناء قريش ولم ينقضها إلا من جهة الميزاب وسد الباب الذى أحدثه ابن الزبير وهو ظاهر المكان .

وفيها غزا محمد بن مروان بن الحكم قيسارية وهزم الروم . وفيها سار عمر بن

عبيدالله التيمى بأهل البصرة فى نحو عشرة آلاف لحرب أبى فديك فالتقوا فكان على ميمنة أهل البصرة محمد بن موسى بن طلحة وعلى الميسرة أخوه عمر بن موسى فانكسرت الميسرة وأتخن أميرها بالجراح وأخذه الخوارج فأحرقوه فى الحال ثم تناخى المسلمون وحملوا حتى استباحوا عسكر الخوارج وقتل أبو فديك وحصروهم فى المشقر ثم نزلوا على الحكم فقتل عمر بن عبيد الله منهم نحو ستة آلاف وأسر ثمانمائة وكان أبو فديك قد أسر جارية أمية بن عبدالله فأصابوها وقد حبلت من أبى فديك . وفيها عزل عبدالملك بن مروان خالداً عن البصرة وأضافها إلى أخيه بشر بن مروان واستعمل على خراسان بكير بن وشاح .

﴿ سنة اربع وسبعين ﴾

توفى فيها رافع بن خديج وأبو سعيد الخدرى وسلمة بن الأكوع وخرشة بن الحر[1] الكوفى يتيم عمر ، وعاصم بن ضمرة وعبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى له رؤية ومحمد بن حاطب الجمحى ومالك بن أبى عامر الأصبحى جد مالك الامام وأبو جحيفة السوائى . وفيها فى أولها قيل إن ابن عمر توفى وقد ذكر . وفيها سار الحجاج من مكة بعد ما بنى البيت الحرام إلى المدينة فأقام بها ثلاثة أشهر يتعنت أهلها و بنى بها مسجداً فى بنى سلمة فهو ينسب إليه واستخف فيها ببقايا الصحابة وختم فى أعناقهم فروى الواقدى عن ابن ابى ذئب عمن رأى جابر بن عبد الله مختوماً فى يده ورأى أنساً مختوماً فى عنقه يذلهم بذلك . قال الواقدى وحدثنى شرحبيل بن أبى عون عن أبيه قال رأيت الحجاج أرسل إلى سهل بن سعد الساعدى فقال ما منعك أن تنصر أمير المؤمنين عثمان قال قد فعلت قال كذبت ثم أمر به فختم فى عنقه برصاص .

وفيها ـ ذكره ابن جرير ـ ولى عبد الملك المهلب بن أبى صفرة حرب الأزارقة فشق ذلك على بشر وأمره أن يختار من أراد من جيش العراق فسار حتى نزل

(١) فى الاصل « الحرا » والتصحيح من اسد الغابة والخلاصة .

رامهرمز فلقى بها الخوارج فخندق عليه . وفيها عزل عبدالملك بكير بن وشاح عن خراسان واستعمل عليها أمية بن عبدالله بن خالد ، عزل بكيرا خوفا من افتراق تميم بخراسان فانه أخرج ابن عمه بحيراً من الحبس فالتف على بحير خلق فخاف أهل خراسان وكتبوا إلى عبدالملك أن يولى عليهم قرشياً لا يحسد ولا يتعصب عليه فعمل وكان أمية سيداً شريفاً فلم يتعرض لبكير ولا لعماله بل عرض عليه أن يوليه شرطته فامتنع فولى بحير بن ورقاء .

ويقال فيها كان مقتل أبى فديك ، وقد مر فى سنة ثلاث .

﴿ سنة خمس وسبعين ﴾

فيها توفى العرباض بن سارية السلمى وأبو ثعلبة الخشنى وكريب بن أبرهة الاصبحى أمير الاسكندرية و بشر بن مروان أمير العراق وعمرو بن ميمون الأودى فيها وقيل فى التى قبلها ، وسليم بن عتر التجيبى قاضى مصر وقاصها .

وفيها وفد عبد العزيز بن مروان على أخيه واستخلف على مصر زياد بن حناطة التجيبى فتوفى زياد فى شوال واستخلف أصبغ بن عبدالعزيز بن مروان .

وفيها حج بالناس عبدالملك بن مروان وخطب على منبر رسول الله ﷺ . وسير على إمرة العراق الحجاج فسار من المدينة إلى الكوفة فى اثنى عشر راكباً بعد أن وهب البشير ثلاثة آلاف دينار . قال الوليد بن مسلم حدثنى عبيدالله بن يزيد بن أبى مسلم الثقفى عن أبيه قال كان الحجاج عاملا لعبد الملك على مكة فكتب إليه بولايته على العراق قال فخرجت معه فى نفر ثمانية أو تسعة على النجائب فلما كنا بماء قريب من الكوفة نزل فاختضب وتهيأ وذلك فى يوم جمعة ثم راح معتماً قد ألقى عذبة العمامة بين كتفيه متقلداً سيفه حتى نزل عند دار الامارة عند مسجد الكوفة وقد أذن المؤذن بالأذان الأول فخرج عليهم الحجاج وهم لا يعلمون فجمع بهم ثم صعد المنبر فجلس عليه فسكت وقد اشرأبوا إليه وجثوا على الركب وتناولوا الحصى ليقذفوه بها وقد كانوا حصبوا عاملا قبله فخرج عنهم فسكت

سكتة أبهتتهم وأحبوا أن يسمعوا كلامه فكان بدء كلامه أن قال : ياأهل العراق ياأهل الشقاق وياأهل النفاق والله إن كان أمركم ليهمنى قبل أن آتى إليكم ولقد كنت أدعو الله أن يبتليكم بى فأجاب دعوتى ألا إنى سريت البارحة فسقط منى سوطى فاتخذت هذا مكانه - وأشار إلى سيفه - فوالله لأجرنه فيكم جر المرأة ذيلها ولأفعلن ولأفعلن ، قال يزيد فرأيت الحصى متساقطاً من أيديهم وقال قوموا إلى بيعتكم فقامت القبائل قبيلة قبيلة تبايع فيقول من ؟ فتقول بنو فلان حتى جاءته قبيلة فقال من قالوا النخع قال منكم كميل بن زياد قالوا نعم قال فما فعل قالوا أيها الأمير شيخ كبير قال لا بيعة لكم عندى ولا تقربون حتى تأتونى به قال فأتوه به منعوشاً فى سريره حتى وضعوه إلى جانب المنبر فقال ألا لم يبق ممن دخل على عثمان الدار غير هذا فدعا بنطع وضربت عنقه . وقال أبو بكر الهذلى حدثنى من شهد الحجاج حين قدم العراق فبدأ بالكوفة فنودى الصلاة جامعة فأقبل الناس إلى المسجد والحجاج متقلد قوساً عربية وعليه عمامة خز حمراء متلثماً فقعد وعرض القوس بين يديه ثم لم يتكلم حتى امتلأ المسجد ، قال محمد بن عمير فسكت حتى ظننت أنه إنما يمنعه العى وأخذت فى يدى كفاً من حصى أردت أن أضرب به وجهه فقام فوضع نقابه وتقلد قوسه وقال :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفونى

إنى لأرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها كأنى أنظر إلى الدماء بين العمائم واللحى .

ليس بعشك فادرجى * قد شمرت عن ساقها فشمرى *

هذا أوان الحرب فاشتدى زيم قد لفها الليل بسواق حطم

ليس براعى إبل ولا غنم ولا بجزار على ظهر وضم

قد لفها الليل بعصلبى أروع خراج من الدوى[1] مهاجر ليس بأعرابى

إنى والله ما أغمز غمز التين ولا يقعقعلى بالشنان ولقد فررت عن ذكاء[2] وقشت

---

(١) هذه الشطرة ساقطة من الاصل ، والاستدراك من تهذيب الكامل .

(٢) « عن ذكاء » مستدركة من تهذيب الكامل .

عن تجربة وجربت من الغاية فانكم ياأهل العراق طالما أوضعتم فى الضلالة وسلكتم سبيل الغواية أما والله لأحينكم لحى العود ولأعضبنكم عضب السلمة ولأقرعنكم قرع المروة ولأضربنكم ضرب غرائب الابل ألا إن أمير المؤمنين نثل كنانته بين يديه فعجم عيدانها فوجدنى أمرها عوداً وأصلبها مكسراً فوجهنى إليكم فاستقيموا ولا يميلن منكم مائل واعلموا أنى إذا قلت قولا وفيت به من كان منكم من بعث المهلب فليلحق به فانى لا أجد أحداً بعد ثلاثة إلا ضربت عنقه و إياى وهذه الزرافات فانى لا أجد أحداً يسير فى زرافة إلا سفكت دمه واستحللت ماله . ثم نزل . رواه المبرد بنحوه عن الثورى باسناد وزاد فيه : قم ياغلام فاقرأ عليهم كتاب أمير المؤمنين . فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم من عبدالله عبد الملك أمير المؤمنين إلى من بالكوفة سلام عليكم . فسكتوا فقال اكفف ياغلام ثم أقبل عليهم فقال يسلم عليكم أمير المؤمنين فلا تردون عليه شيئاً هذا أدب ابن نهية أما والله لأؤدبنكم غير هذا الأدب أو لتستقيمن اقرأ ياغلام فقرأ قوله السلام عليكم فلم يبق فى المسجد أحد إلا قال وعلى أمير المؤمنين السلام .

العصلبى : الشديد من الرجال . والسواق الحطم : العنيف فى سوقه . والوضم : كل شىء وقيت به اللحم من الأرض من خوان وقرمية . وعجمت العود إذا عضضته بلسانك . والزرافات : الجماعات .

وقال ابن جرير : فأول من خرج على الحجاج بالعراق عبد الله بن الجارود وذلك أن الحجاج ندبهم إلى اللحاق بالمهلب ثم خرج فنزل رستقباذ ومعه وجوه أهل البصرة وكان بينه و بين المهلب يومان فقال للناس إن الزيادة التى زاد كم ابن الزبير زيادة فاسق منافق لست أجيزها ، فقام إليه عبد الله بن الجارود العبدى فقال بل هى زيادة أمير المؤمنين عبد الملك فكذبه وتوعده فخرج ابن الجارود على الحجاج وتابعه خلق فاقتتلوا فقتل ابن الجارود فى طائفة معه وكتب الحجاج إلى المهلب و إلى عبد الرحمن بن مخنف أن ناهضوا الخوارج قال فناهضوهم وأجلوهم عن رامهرمز فقال المهلب لعبدالرحمن بن مخنف إن رأيت أن تخندق على أصحابك

فافعل وخندق المهلب على نفسه كعادته وقال أصحاب ابن مخنف إنما خندقنا سيوفنا فرجع الخوارج ليبيتوا الناس فوجدوا المهلب قد أتقن أمر أصحابه فقالوا نحو ابن مخنف فقاتلوه فانهزم جيشه وثبت هو فى طائفة فقاتلوا حتى قتلوا فبعث الحجاج بدله عتاب بن ورقاء وتأسفوا على ابن مخنف ورثاه غير واحد . وقال خليفة ثم فى ثالث يوم من مقدم الحجاج الكوفة أتاه عمير بن ضابىء البرجمى وهو القائل :

همممت ولم أفعل وكدت وليتنى تركت على عثمان تبكى حلائله

فقال الحجاج أخروه أما أمير المؤمنين فتغزوه بنفسك وأما الخوارج الأزارقة فتبعث بديلا وكان قد أتاه بابنه فقال إنى شيخ كبير وهذا ابنى مكانى ثم أمر به فضرب عنقه . واستخلف الحجاج لما خرج على الكوفة عروة بن المغيرة بن شعبة وقدم البصرة يحث على قتال الأزارقة .

وفيها خرج داود بن النعمان المازنى بنواحى البصرة فوجه الحجاج لحربه الحكم بن أيوب الثقفى متولى البصرة فظفر به فقتله فقال شاعرهم :

ألا فاذكرن داود إذ باع نفسه وجاد بها يبغى الجنان العواليا

وفيها غزا محمد بن مروان الصائفة[1] عند خروج الروم بناحية مرعش .

وفيها خطبهم عبد الملك بمكة لما حج فحدث أبو عاصم عن ابن جريج عن أبيه قال : خطبنا عبد الملك بن مروان بمكة ثم قال أما بعد فانه كان من قبلى من الخلفاء يأكلون من المال ويؤكلون وإنى والله لا أداوى أدواء هذه الأمة إلا بالسيف ولست بالخليفة المستضعف - يعنى عثمان - ولا الخليفة المداهن - يعنى معاوية - ولا الخليفة المأبون - يعنى يزيد - وإنما تحتمل لكم ما لم يكن عقد راية أو وثوب على منبر هذا عمرو بن سعيد حقه حقه وقرابته قرابته قال برأسه هكذا فقلنا بسيفنا هكذا ألا فليبلغ الشاهد الغائب .

وفيها ضرب الدنانير والدراهم عبد الملك فهو أول من ضربها فى الاسلام .

وحج فيها عبد الملك وخطب بالموسم غير مرة وكان من البلغاء العلماء قال إنى رأيت

---

(١) الصائفة : غزوة الروم لانهم كانوا يغزون صيفاً لمكان البرد والثلج . القاموس .

سيرة السلطان تدور مع الناس فان ذهب اليوم من يسير بسيرة عمر غير على الناس فى بيوتهم وقطعت السبل وتظالم الناس وكانت الفتن فلا بد للوالى أن يسير كل وقت بما يصلحه نحن نعلم والله أنا لسنا عند الله ولا عند الناس كهيئة عمر ولا عثمان ونرجو الخير ما نحن بازائه من إقامة الصلوات والجهاد والقيام لله بالذى يصلح دينه والشدة على المذنب وحسبنا الله ونعم الوكيل .

﴿ سنة ست وسبعين ﴾

توفى فيها حبة بن جوين العرنى وزهير بن قيس البلوى .

وفيها أو فى سنة خمس توفى سعيد بن وهب الهمدانى الخيوانى .

وفيها خرج صالح بن مسرح التميمى وكان صالحاً ناسكاً مخبتاً وكان يكون بدارا والموصل وله أصحاب يقرئهم و يفقههم و يقص عليهم ولكنه يحط على الخليفتين عثمان وعلى كدأب الخوارج و يتبرأ منهما و يقول تيسروا رحمكم الله لجهاد هذه الاحزاب المتحزبة وللخروج من دار الفناء إلى دار البقاء ولا تجزعوا من القتل فى الله فان القتل أيسر من الموت والموت نازل بكم ، فلم ينشب أن أتاه كتاب شبيب بن يزيد من الكوفة فقال أما بعد فانك شيخ المسلمين ولن نعدل بك أحداً وقد دعوتنى فاستجبت لك و إن أردت تأخير ذلك أعلمتنى فان الآجال غادية ورائحة ولا آمن أن تخترمنى المنية ولم أجاهد الظالمين فيالله غبناً ويا له فضلا متروكاً ، جعلنا الله و إياك ممن يريد بعمله الله ورضوانه . فرد عليه الجواب يحضه على المجىء فجمع شبيب قومه منهم أخوه مصاد والمحلل بن وائل اليشكرى وابرهيم بن بحر المحلمى والفضل بن عامر الذهلى وقدم على صالح وهو بدارا فتصمدوا مائة وعشرة أنفس ثم وثبوا على خيل لمحمد بن مروان فأخذوها وقويت شوكتهم وأخافوا المسلمين .

وفيها غزا حسان بن النعمان الغسانى إفريقية وقتل الكاهنة . ولما خرج صالح ابن مسرح بالحرة ندب لحربه عدى بن عدى بن عميرة الكندى (١) فقاتلهم فهزم

(١) فى الاصل « الكنيدى » ، والتحرير من الكامل لابن الاثير .

عدياً فندب لقتاله خالد بن جزء السلمى والحرث العامرى فاقتتلوا أشد قتال وانحاز صالح إلى العراق فوجه الحجاج لحربه عسكراً فاقتتلوا ثم مات صالح بن مسرح منخناً بالجراح فى جمادى الآخرة وعهد إلى شبيب بن يزيد فالتقى شبيب هو وسورة ابن الحر فانهزم سورة بعد قتال شديد ثم سار شبيب فلقى سعيد بن عمرو الكندى فاقتتلوا ثم انصرف شبيب فهجم على الكوفة وقتل بها أباسليم مولى عنبسة بن أبى سفيان والد ليث بن أبى سليم وقتل بها عدى بن عمرو وأزهر بن عبد الله العامرى ، ثم خرج عن الكوفة فوجه الحجاج لحربه زائدة بن قدامة الثقفى ابن عم المختار فى جيش كبير فالتقوا بأسفل الفرات فهزمهم وقتل زائدة فوجه الحجاج لحربه عبد الرحمن ابن محمد بن الأشعث فلم يقاتله وكان مع شبيب امرأته غزالة وكانت معروفة بالشجاعة فدخلت مسجد الكوفة تلك الليلة وقرأت وردها فى المسجد وكانت نذرت[1] أن تصعد المنبر فصعدت . ثم حار الحجاج فى أمره مع شبيب فوجه لقتاله عثمان بن قطن الحارثى فالتقوا فى آخر العام فقتل عثمان وانهزم جمعه بعد أن قتل يومئذ ممن معه ستمائة نفس منهم مائة وعشرون من كندة وقتل من الأعيان عقيل بن شداد السلولى وخالد بن نهيك الكندى والأبرد بن ربيعة الكندى . واستفحل أمر شبيب وتزلزل له عبد الملك بن مروان ووقع الرعب فى قلوبهم من شبيب وحار الحجاج فكان يقول أعيانى شبيب .

﴿ سنة سبع وسبعين ﴾

فيها توفى أبو تميم الجيشانى عبد الله بن مالك بمصر وشريح القاضى وفيه خلاف .

وفيها سار شبيب بن يزيد فنزل المدائن فندب الحجاج لقتاله أهل الكوفة كلهم عليهم زهرة بن حوية السعدى شيخ كبير قد باشر الحروب ، وبعث إلى حربه عبد الملك من الشام سفيان بن الأبرد وحبيباً الحكمى فى ستة آلاف ثم قدم عتاب بن ورقاء على الحجاج مستعفياً من عشرة المهلب بن أبى صفرة فاستعمله

(١) فى الأصل « وردت » ، والتصحيح من مروج الذهب للمسعودى .

الحجاج على الكوفة وجمع جميع الجيش خمسين ألفاً . وعرض شبيب بن يزيد جنده بالمدائن فكانوا ألف رجل فقال : يا قوم إن الله كان ينصركم وأنتم مائة أو مائتان فأنتم اليوم مئون ، ثم ركب فأخذوا يتخلفون عنه ويتأخرون فلما التقى الجمعان تكامل مع شبيب ستمائة فحمل فى مائتين على ميسرة الناس فانهزموا واشتد القتال وعتاب بن ورقاء جالس هو وزهرة بن حوية على طنفسة فى القلب فقال عتاب هذا يوم كثر فيه العدد وقل فيه الغناء والهفى على خمسمائة من رجال تميم ، وتفرق عن عتاب عامة الجيش وحمل عليه شبيب فقاتل عتاب ساعة وقتل ووطئت الخيل زهرة فهلك فتوجع له شبيب لما رآه صريعاً فقال له رجل من قومه والله يا أمير المؤمنين إنك لمنذ الليلة لمتوجع لرجل من الكافرين ! قال إنك لست أعرف بصلاتهم منى إنى أعرف من قديم أمرهم ما لا تعرف لو ثبتوا عليه كانوا إخواننا . وقتل فى المعركة عمار ابن يزيد الكلبى وأبو خيثمة بن عبد الله . ثم قال شبيب لأصحابه ارفعوا عنهم السيف ودعا الناس إلى طاعته وبيعته فبايعوه ثم هربوا ليلا . هذا كله قبل أن يقدم جيش الشام فتوجه شبيب نحو الكوفة وقد دخلها عسكر الشام فشدوا ظهر الحجاج وانتعش بهم واستغنى بهم عن عسكر الكوفة وقال : يا أهل الكوفة لا أعز الله من أراد بكم العز الحقوا بالحيرة فانزلوا مع اليهود والنصارى ولا تقاتلوا معنا وحنق عليهم ، وهذا مما يزيدهم فيه بغضاً ثم إنه وجه الحارث ابن معوية الثقفى فى ألف فارس فى الكشف فالتمس شبيب غفلتهم والتقوا فحمل شبيب على الحرث فقتله وانهزم من معه ، ثم جاء شبيب فنازل الكوفة وحفظ الناس السكك وبنى شبيب مسجداً بطرف السبخة فخرج إليه أبو الورد مولى الحجاج فى عدة غلمان فقاتل حتى قتل ثم خرج طهمان مولى الحجاج فى طائفة فقتله شبيب ، ثم إن الحجاج خرج من قصر الكوفة فركب بغلا وخرج فى جيش الشام فلما التقى الجمعان نزل الحجاج وقعد على كرسى ثم نادى يا أهل الشام أنتم أهل السمع والطاعة والصبر واليقين لا يغلبن باطل هؤلاء حقكم غضوا الأبصار واجثوا على الركب وأسرعوا إليهم بالأسنة . وكان شبيب فى ستمائة فجعل مائتين

معه كردوساً ومائتين مع سويد بن سليم ومائتين مع المحلل بن وائل فحمل سويد عليهم حتى إذا غشى أطراف الأسنة وثبوا فى وجوههم يطعنونهم قدماً قدماً فانصرفوا فأمر الحجاج بتقديم كرسيه وصاح فى أصحابه فحمل عليهم شبيب فثبتوا وطال القتال فلما رأى شبيب صبرهم نادى ياسويد احمل على أهل هذه السكة لعلك تزيل أهلها عنها فتأتى الحجاج من ورائه ونحن من أمامه ، فحمل سويد على أهل السكة فرمى من فوق البيوت فرد . قال أبو مخنف فحدثنى فروة بن لقيط الخارجى قال فقال لنا شبيب يومئذ يا أهل الاسلام إنما سرينا لله ومن سرى لله لم يكثر عليه ما أصابه ، شدة كشداتكم فى مواطنكم المعروفة ، وحمل على الحجاج فوثب أصحاب الحجاج طعناً وضرباً فنزل شبيب وقومه فصمد الحجاج على مسجد شبيب فى نحو عشرين رجلا وقال إذا دنوا فارشقوهم بالنبل ، فاقتتلوا عامة النهار أشد قتال فى الدنيا حتى أفرد كل فريق للآخر . ثم إن خالد بن عتاب بن ورقاء قال للحجاج ائذن لى فى قتالهم فانى موتور وممن لا ينهم فى نصيحة ، فأذن له فخرج فى عصابة ودار من ورائهم فقتل مصاداً أخا شبيب وغزالة أمرأة شبيب وأضرم النيران فى عسكره فوثب شبيب وأصحابه على خيولهم فقال الحجاج احملوا عليهم فقد ارعبوا ، فشدوا عليهم فهزموهم وتأخر شبيب فى حامية قومه ، فذكر من كان مع شبيب أنه جعل ينعس و يخفق برأسه وخلفه الطلب قال فقلت له يا أمير المؤمنين التفت فانظر من خلفك فالتفت غير مكترث ثم أكب يخفق ثم قلت إنهم قد دنوا فالتفت ثم أقبل يخفق . و بعث الحجاج إلى خيله أن دعوه فتركوه ورجعوا . ومر أصحاب شبيب بعامل للحجاج على بلد بالسواد فقتلوه ثم أتوا بالمال على دابة فسبهم شبيب على مجيئهم بالمال وقال اشتغلتم بالدنيا ثم رمى بالمال فى الفرات . ثم سار بهم إلى الأهواز و بها محمد بن موسى بن طلحة بن عبيدالله فخرج لقتاله وسأل محمد المبارزة فبارزه شبيب وقتله . ومضى إلى كرمان فأقام شهرين ورجع إلى الأهواز فندب له الحجاج مقدمى جيش الشام : سفين بن الأبرد الكلبى وحبيب بن عبد الرحمن الحكمى فالتقوا على جسر دجيل فاقتتلوا حتى حجز بينهم

الليل ثم ذهب شبيب فلما صار على جسر دجيل قطع الجسر فوقع شبيب وغرق وقيل نفر به فرسه فألقاه فى الماء وعليه الحديد فقال له رجل أغرقاً يا أمير المؤمنين! قال ذلك تقدير العزيز العليم فألقاه دجيل إلى ساحله ميتاً فحمل على البريد إلى الحجاج فأمر به فشق بطنه وأخرج قلبه فاذا هو كالحجر إذا ضرب به الأرض نبا عنها فشقوه فاذا فى داخله قلب صغير . وقال ابن جرير الطبرى فى تاريخه ثم أنفق الحجاج الأموال ووجه سفيان بن الأبرد فى طلب القوم قال وأقام شبيب بكرمان حتى إذا انجبر واستراش كر راجعاً فيستقبله ابن الأبرد بجسر دجيل فالتقيا فعبر شبيب إلى ابن الأبرد فى ثلاثة كراديس فاقتتلوا أكثر النهار وثبت الفريقان وكر شبيب وأصحابه أكثر من ثلاثين كرة وابن الأبرد ثابت ثم آل أمرهم إلى أن ازدحموا عند الجسر واضطر شبيب أصحاب ابن الأبرد إلى الجسر ونزل فى نحو مائة فتقاتلوا إلى الليل قتالا عظيماً ثم تحاجزوا . وقال أبو مخنف حدثنى فروة قال ما هو إلا أن انتهينا إلى الجسر فعبرنا شبيباً فى الظلمة وتخلف فى آخرنا فأقبل على فرسه وكانت بين يديه حجرة فنزا فرسه عليها وهو على الجسر فاضطربت الماذيانة وزل حافر الفرس على حرف السفينة فنزل به فى الماء قال ليقضى الله أمراً كان مفعولا فانغمس ثم ارتفع فقال ذلك تقدير العزيز العليم . قال وقيل كان معه رجال قد أصاب من عشائرهم وأبغضوه فلما تخلف فى الساقة اشتوروا فقالوا نقطع به الجسر ففعلوا فمالت السفن ونفر فرسه فسقط وغرق ثم تنادوا بينهم غرق أمير المؤمنين فأصبح الناس فاستخرجوه وعليه الدرع . قال أبو مخنف فسمعتهم يزعمون أنه شق بطنه فأخرج قلبه فكان مجتمعاً صلباً كأنه صخرة وأنه كان يضرب به الأرض فيثب[1] قامة الانسان . وسيأتى فى ترجمته من أخباره أيضاً .

وفيها أمر عبد العزيز بن مروان بجامع مصر فهدم وزيد فيه من جهاته الأربع وأمر ببناء حصن الاسكندرية وكان مهدوماً منذ فتحها عمرو بن العاص .

وفيها افتتح عبد الملك بن مروان هرقلة وهى مدينة معروفة داخل بلاد الروم .

---

(١) فى الاصل « فيست » ، والتصحيح من تاريخ ابن جرير .

وحج بالناس أبان بن عثمان بن عفان . وفيها وغل عبدالله بن أمية بن عبد الله الأموى بسجستان فأخذ عليه الطريق فأعطى مالا حتى خلوا عنه فعزله عبد الملك ابن مروان ووجه مكانه موسى بن طلحة بن عبيد الله .

﴿ سنة ثمان وسبعين ﴾

توفى فيها جابر بن عبد الله الأنصارى وزيد بن خالد الجهنى وعبد الرحمن بن غنم الأشعرى وأبو المقدام شريح بن هانئ . وقال خليفة : فيها أمّر الحجاج على سجستان عبيدالله بن أبى بكرة الثقفى فوجه عبيدالله أبا بردعة فأخذ عليه المضيق وقتل شريح بن هانئ الحارثى وأصاب العسكر ضيق وجوع شديد حتى هلك عامتهم . قال محمد بن جرير : وقد قيل إن هلاك شبيب بن يزيد كان فى سنة ثمان قال وكذلك قيل فى هلاك قطرى بن الفجاءة وعبيدة بن هلال وعبد ربه الكبير رؤوس الخوارج . وقال خليفة : فيها ولى خراسان المهلب بن أبى صفرة . وقال ابن الكلبى : فيها غزا محرز بن أبى محرز أرض الروم وفتح أرقلة فلما قفل أصابهم مطر شديد من وراء درب الحرث فأصيب فيه ناس كثير . وفيها قتل سليمان بن كندر القتيرى قتله أصحاب الحجاج . وفيها جرت حروب ووقعات بافريقية والمغرب وولى فيها إمرة المغرب كله موسى بن نصير اللخمى فسار إلى طنجة وقدم على مقدمته طارق بن زياد الصدفى مولاهم الذى افتتح الأندلس وأصاب فيها المائدة التى يتحدث أهل الكتاب أنها مائدة سليمان عليه السلام . وفيها حج بالناس ابن أمير المؤمنين الوليد . وفيها وثبت الروم على ملكهم فخلعته وقطعت أنفه ونفته إلى بعض الجزائر . قاله المسبحى . وفيها فرغ الحجاج من بناء واسط سميت بذلك لأنها وسط مابين الكوفة والبصرة وقيل بنيت سنة ثلاث وثمانين .

﴿ سنة تسع وسبعين ﴾

فيها توفى عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلى وعبيدالله بن أبى بكرة بسجستان وقطرى بن الفجاءة بطبرستان بخلف فيه . وفيها استعمل الحجاج

على البحرين محمد بن صعصعة الكلابى وضم إليه عمان فخرج عليه الريان النكرى فهرب محمد وركب البحر حتى قدم على الحجاج . وفيها ولى الحجاج هرون بن ذراع النمرى ثغر الهند وأمره بطلب العلافيين وهما محمد ومعوية ابنا الحرث من بنى سامة بن لؤى كانا قد قتلا عامل الحجاج هناك فظفر هرون بأحدهما فقتله وهرب الآخر . وفيها غزا الوليد ابن أمير المؤمنين من ناحية ملطية فغنم وسبى . وقال عوانة بن الحكم أول قبيل غزاهم موسى بن نصير من البربر الذين قتلوا عقبة بن نافع فسار إليهم بنفسه فقتل وسبى وهرب ملكهم كسيلة ويقال بلغ سبيهم عشرين ألفاً . قال ابن جرير : وفيها أصاب أهل الشام الطاعون حتى كادوا يفنون من شدته .

وقال غيره : فيها كان مصرع قطرى بن الفجاءة ، واسم الفجاءة جعونة ابن مازن بن يزيد التميمى المازنى أبو نعامة خرج فى زمن مصعب بن الزبير و بقى بضع عشرة سنة يقاتل و يسلم عليه بالخلافة و بأمرة المؤمنين وتغلب على بلاد فارس ووقائعه مشهورة قد ذكر منها المبرد قطعة فى كامله وقد سير الحجاج لقتاله جيشاً بعد جيش وهو يهزمهم ، وحكى عنه أنه خرج فى بعض الحروب على فرس أعجف و بيده عمود خشب فبرز إليه رجل فكشف قطرى وجهه فولى الرجل فقال إلى أين قال لا يستحى الانسان أن يفر من مثلك . توجه لقتاله سفيان بن الأبرد الكلبى فظهر عليه وظفر به وقتله وقيل بل عثرت به فرسه فاندقت فخذه فلذلك ظفروا به بطبرستان وحمل رأسه إلى الحجاج وقيل إن الذى قتله سورة بن الحر الدارمى . وكان قطرى مع شجاعته المفرطة و إقدامه من خطباء العرب المشهورين بالبلاغة والشعر وله أبيات مذكورة فى الحماسة والله أعلم .

﴿ سنة ثمانين ﴾

فيها توفى عبد الله بن جعفر بن أبى طالب وأسلم مولى عمر وأبو إدريس الخولانى الفقيه وعبد الرحمن بن عبد القارى[1] وناعم المصرى وعبد الله بن زرير الغافقى

(١) بالياء المشددة ، كما فى الكامل لابن الأثير وغيره .

وجنادة بن أبي أمية وجبير بن نفير بخلف فيهما .

وفيها صلب عبدالملك معبد الجهني على إنكاره القدر . قاله سعيد بن عفير .

وفيها توفي سويد بن غفلة - قاله أبو نعيم - وعبيدالله بن أبي بكرة . قاله ابن معين - وشريح القاضي - قاله ابن نمير - والسائب بن يزيد - قاله بعضهم - وحسان بن النعمان الغساني بالروم . وفيها كان سيل الجحاف وهو سيل عظيم جاء بمكة حتى بلغ الحجر الأسود فهلك خلق كثير من الحجاج ، قال مصعب الزبيري سمعت محمد بن نافع الخزاعي قال كان من قصة الجحاف أن أهل مكة قحطوا ثم طلع في يوم قطعة غيم فجعل الجحاف يضرط به و يقول إن جاءنا شيء فمن هذا فما برح من مكانه حتى جاء سيل فحمل الجمال وغرق الجحاف .

وفيها غزا البحر من الاسكندرية عبدالواحد بن أبي الكنود حتى بلغ قبرس .

وفيها هلك أليون الملك عظيم الروم لارحمه الله .

وفيها سار يزيد بن أبي كبشة فالتقى هو والريان النكري بالبحرين ومع الريان امرأة من الأزد تقاتل اسمها جيداء فقتل هو وهي وعامة أصحابهما وصلب هو .

وفيها أول فتنة ابن الأشعث وذلك أن الحجاج كان شديد البغض لعبدالرحمن ابن محمد بن الأشعث الكندي يقول مارأيته قط إلا أردت قتله ثم إنه أبعده عنه وأمره على سجستان في هذا العام بعد موت عبيد الله بن أبي بكرة فسار إليها ففتح فتوحاً وسار ينهب بلاد رتبيل و يأسر و يخرب ، ثم بعث إليه الحجاج مع هذا كتباً يأمره بالوغول في تلك البلاد و يضعف همته و يعجزه فغضب ابن الأشعث وخطب الناس وكان معه رؤوس أهل العراق فقال إن أميركم كتب إلي يتعجيل الوغول بكم في أرض العدو وهي البلاد التي هلك فيها إخوانكم بالأمس و إنما أنا رجل منكم أمضي إذا مضيتم وآبى إن أبيتم ، فثار إليه الناس فقالوا لا بل نأبى على عدو الله ولا نسمع له ولا نطيع ، وقال عامر بن واثلة الكناني إن الحجاج ما يرى بكم إلا ما رأى القائل الأول « احمل عبدك على الفرس فان هلك هلك و إن نجا فلك » إن الحجاج ما يبالي إن ظفرتم أكل البلاد وحاز المال و إن ظفر عدوكم

كنتم أنتم الأعداء البغضاء اخلعوا عدو الله الحجاج وبايعوا عبد الرحمن بن محمد ابن الأشعث ، فنادوا فعلنا فعلنا ثم أقبلوا كالسيل المنحدر وانضم إلى ابن الأشعث جيش عظيم فعجز عنهم الحجاج واستصرخ بأمير المؤمنين فجزع لذلك عبد الملك ابن مروان وجهز العساكر الشامية فى الحال كما سيأتى فى سنة إحدى وثمانين إن شاء الله تعالى . والحمد لله وحده .

﴿ تراجم اهل هذه الطبقة ﴾

(ابراهيم بن الأشتر) واسم الأشتر مالك بن الحرث النخعى الكوفى . كان أبوه من كبار أمراء على وكان ابرهيم من الأمراء المشهورين بالشجاعة والرأى وله شرف وسيادة وهو الذى قتل عبيد الله بن زياد يوم الخازر[1] ثم كان مع مصعب ابن الزبير فكان من أكبر أمرائه وقتل معه سنة اثنتين وسبعين .

﴿ الأحنف بن قيس ﴾ ع

ابن معوية بن حصين أبو بحر التميمى الذى يضرب به المثل فى الحلم من كبار التابعين وأشرافهم . اسمه الضحاك ويقال صخر وغلب عليه الأحنف لاعوجاج رجليه . وكان سيداً مطاعاً فى قومه أسلم فى حياة النبى ﷺ ووفد على عمر وحدث عن عمر وعثمان وعلى وأبى ذر والعباس وابن مسعود ، روى عنه الحسن البصرى وعمرو بن جاوان[2] وعروة بن الزبير وطلق بن حبيب وعبد الله بن عميرة ويزيد ابن عبد الله بن الشخير وخليد العصرى[3] ، وكان من أمراء على يوم صفين . قال ابن سعد : كان الأحنف ثقة مأموناً قليل الحديث وكان صديقاً لمصعب بن الزبير فوفد عليه الى الكوفة فتوفى عنده . قال سليمان بن أبى شيخ كان أحنف

---

(١) فى الاصل « الحازر » . (٢) فى الاصل « جابان » والتصحيح من الخلاصة .

(٣) فى الاصل « العصوى » ، والتصحيح من الخلاصة و (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ٢ ص ١٤٠) وفيه الخلاف فى ضبطها .

الرجلين جميعاً ولم يكن له إلا بيضة واحدة قال وكان اسمه صخر بن قيس أحد بنى سعد وأمه امرأة من باهلة فكانت ترقصه وتقول :

والله لولا حنف برجله ... وقلة أخافها من نسله ... ما كان فى فتيانكم من مثله

وقال المرزبانى قيل إن اسمه الحرث وقيل حصين . وقال أبو أحمد الحاكم هو افتتح مرو الروذ وكان الحسن وابن سيرين فى جيشه ذلك . وقال على بن زيد عن الحسن عن الأحنف قال بينا أنا أطوف فى زمن عثمان إذ لقينى رجل من بنى ليث فقال ألا أبشرك قلت ؟ بلى قال أما تذكر إذ بعثنى رسول الله ﷺ إلى قومك بنى سعد أدعوهم إلى الاسلام فجعلت أخبرهم وأعرض عليهم فقلت إنه يدعو إلى خير وما أسمع إلا حسناً فذكرت ذلك للنبى ﷺ فقال اللهم اغفر للأحنف . وكان الأحنف يقول فما شىء أرجى عندى من ذلك . رواه احمد فى مسنده والبخارى فى تاريخه . وقال على بن زيد عن الحسن عن الأحنف قال قدمت على عمر فاحتبسنى عنده حولا فقال ياأحنف إنى قد بلوتك وخبرتك فرأيت علانيتك حسنة وأنا أرجو أن تكون سريرتك مثل علانيتك و إنا كنا نتحدث إنما يهلك هذه الأمة كل منافق عليم . وقال العلاء بن الفضل بن أبى سوية ثنا العلاء بن حريز قال حدثنى عمر بن مصعب بن الزبير عن عمه عروة حدثنى الأحنف بن قيس أنه قدم على عمر بفتح تستر فقال يا أمير المؤمنين قد فتح الله عليك تستر وهى من أرض البصرة فقال رجل من المهاجرين ياأمير المؤمنين إن هذا يعنى الأحنف الذى كف عنا بنى مرة حين بعثنا رسول الله ﷺ فى صدقاتهم وقد كانوا هموا بنا ، قال الأحنف فحبسنى عمر عنده بالمدينة سنة يأتينى فى كل يوم وليلة فلا يأتيه عنى إلا ما يحب فلما كان رأس السنة دعانى فقال ياأحنف هل تدرى لم حبستك قلت لا قال إن رسول الله ﷺ حذرنا[1] كل منافق عليم فخشيت أن تكون منهم فاحمد الله يا أحنف . قلت وكان الأحنف فصيحاً مفوهاً . قال احمد العجلى : هو بصرى ثقة وكان سيد قومه وكان أعور أحنف دميماً قصيراً كوسجاً له بيضة

(١) فى الاصل « حدثنا » فى موضع « حذرنا » .

واحدة حبسه عمر عنده سنة يختبره فقال عمر هذا والله السيد . قلت ذهبت عينه بسمرقند . ذكره الهيثم . وقال معمر عن قتادة قال خطب الأحنف عند عمر فأعجبه منطقه فقال كنت أخشى أن تكون منافقاً عالماً وأرجو أن تكون مؤمناً فانحدر إلى مصرك . قلت مصره هى البصرة . وعن الأحنف قال ما كذبت منذ أسلمت إلا مرة سألنى عمر عن ثوب بكم أخذته فأسقطت ثلثى الثمن . وقال خليفة : توجه ابن عامر إلى خراسان وعلى مقدمته الأحنف . وقال ابن سيرين كان الأحنف يحمل يعنى فى قتال أهل خراسان و يقول :

إن على كل رئيس حقا أن يخضب الصعدة أو يندقا

قال وسار الأحنف إلى مرو الروذ ومنها إلى بلخ فصالحوه على أر بعمائة ألف ثم أتى الأحنف خوارزم فلم يطقها فرجع . وقال ابن اسحق : خرج ابن عامر من خراسان قد أحرم من نيسابور بعمرة وخرج على خراسان الأحنف فجمع أهل خراسان جمعاً كبيراً واجتمعوا بمرو فقاتلهم الأحنف وهزمهم وقتلهم وكان جمعاً لم يجتمع مثله قط . وقال أيوب السختيانى عن محمد قال نبئت أن عمر ذكر بنى تميم فذمهم فقام الأحنف فقال إنك ذكرت بنى تميم فعممتهم بالذم و إنما هم من الناس فيهم الصالح والطالح فقال صدقت فقام الحتات وكان يناوئه فقال ياأمير المؤمنين ائذن لى فلأتكلم قال اجلس فقد كفاكم سيدكم الأحنف . وقال على بن زيد عن الحسن قال وكتب عمر إلى أبى موسى ائذن للأحنف وشاوره واسمع منه . وقال الحسن البصرى : ما رأيت شريف قوم كان أفضل من الأحنف . وقال خالد بن صفوان : كان الأحنف يفر من الشرف والشرف يتبعه . وقال والد حماد بن زيد : قيل للأحنف إنك شيخ كبير و إن الصيام يضعفك قال إنى أعده لسفر طويل . وقال حماد بن زيد حدثنى زريق بن رديح[1] عن سلمة بن منصور عن رجل قال كان الأحنف عامة صلاته بالليل وكان يضع إصبعه على السراج فيقول حس ثم يقول يا أحنف ما حملك على أن صنعت كذا وكذا يوم كذا وكذا . غيره يقول ابن

(١) بالتصغير .

ذريح . وقال أبو كعب صاحب الحرير[1] ثنا أبو الأصفر أن الأحنف أصابته جنابة فى ليلة باردة فلم يوقظ غلمانه وذهب يطلب الماء فوجد ثلجاً فكسره واغتسل . وقال مروان الأصغر سمعت الأحنف يقول اللهم إن تغفر لى فأنت أهل لذلك و إن تعذبنى فأنا أهل لذلك . وقال جرير عن مغيرة قال الأحنف ذهبت عينى من أربعين سنة ما شكوتها إلى أحد . ويروى أنه وفد على معوية فقال أنت الشاهر علينا سيفك يوم صفين والمخذل عن عائشة أم المؤمنين ! فقال لا تؤنبنا بما مضى منا ولا ترد الأمور على أدبارها فان القلوب التى أبغضناك بها بين جوانحنا والسيوف التى قاتلناك بها على عواتقنا فى كلام غيره ، فقيل إنه لما خرج قالت أخت معوية من هذا الذى يتهدد قال هذا الذى إن غضب غضب لغضبه مائة ألف من تميم لا يدرون فيم غضب . وقال ابن عون عن الحسن قال ذكروا عند معوية شيئاً والأحنف ساكت فقال معوية يا أبا بحر مالك لا تتكلم قال أخشى الله إن كذبت وأخشاكم إن صدقت .

وعن الأحنف قال عجبت لمن يجرى فى مجرى البول مرتين كيف يتكبر . وقال سليمن التيمى قال الأحنف ما أتيت باب هؤلاء إلا أن أدعى ولا دخلت بين اثنين حتى يدخلانى بينهما ولا ذكرت أحداً بعد أن يقوم من عندى إلا بخير . وعن الأحنف قال ما نازعنى أحد فكان فوقى إلا عرفت له قدره ولا كان دونى إلا رفعت قدرى عنه ولا كان مثلى إلا تفضلت عليه . وقال ابن عون عن الحسن قال الأحنف : لست بحليم ولكنى أتحالم . و بلغنا أن رجلا قال للأحنف لئن قلت واحدة لتسمعن عشراً فقال له لكنك لئن قلت عشراً لم تسمع واحدة . و إن رجلا قال له بم سدت قومك قال بتركى من أمرك ما لا يعنينى كما عناك من أمرى ما لا يعنيك . وعنه قال ماينبغى للأمير أن يغضب لأن الغضب فى القدرة لقاح السيف والندامة . وقال الأصمعى قال عبد الملك بن عمير قدم علينا الاحنف الكوفة مع مصعب فما رأيت خصلة تذم إلا رأيتها فيه كان ضئيلا صغير الرأس

(١) فى الاصل «الجزر» ، والتحرير من تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب .

مترا كب الاسنان مائل الذقن نائى الوجه باخق العينين خفيف العارضين أحنف الرجل فكان إذا تكلم جلاعن نفسه . باخق : منخسف العين . وقال ابن الأعرابى الاحنف الذى يمشى على ظهر قدميه ، وقال غيره هو أن تقبل كل رجل على صاحبتها . وللأحنف أشياء مفيدة أورد الحافظ ابن عساكر جملة منها . وكان زياد ابن أبيه كثير الرعاية للأحنف ، فلما ولى بعده ابنه عبيد الله تغيرت حال الاحنف عند عبيدالله وصار يقدم عليه من دونه ثم إنه وفد على معاوية بأشراف أهل العراق فقال لعبيد الله أدخلهم على قدر مراتبهم فكان فى آخرهم الاحنف فلما رآه معاوية أكرمه لمكان سيادته وقال له يا أبا بحر إلى وأجلسه معه وأقبل عليه وأعرض عنهم فأخذوا فى شكر عبيد الله وسكت الاحنف فقال معوية له لم لا تتكلم قال إن تكلمت خالفتهم فقال اشهدوا أنى قد عزلت عبيدالله فلما خرجوا كان فيهم من يروم الامارة ثم أتوا معوية بعد ثلاث وذكر كل واحد شخصاً وتنازعوا فقال معوية ما تقول يا أبا بحر قال إن وليت أحداً من أهل بيتك لم تجد من يسد مسد عبيدالله قال قد أعدته فلما خرجوا خلا معوية بعبيدالله وقال كيف ضيعت مثل هذا الذى عزلك وأعادك وهو ساكت ! فلما عاد عبيدالله إلى العراق جعل الاحنف خاصته وصاحب سره . وقال عبد الرحمن بن القاسم صاحب مالك عن أبى شريح المعافرى عن عبد الرحمن بن عمارة بن عقبة قال حضرت جنازة الاحنف بالكوفة فكنت فيمن نزل قبره فلما سويته رأيته قد فسح له مد بصرى فأخبرت بذلك أصحابى فلم يروا مارأيت . رواها ابن يونس فى تاريخ مصر . توفى الاحنف سنة سبع وستين فى قول يعقوب الفسوى . وقال غيره توفى سنة إحدى وسبعين ، وقال غير واحد توفى فى إمرة مصعب على العراق ولم يعينوا سنة رحمه الله .

﴿ اسماء بنت ابى بكر الصديق ﴾ ع

أم عبد الله ذات النطاقين[1] آخر المهاجرين والمهاجرات وفاة . وأمها

(١) سبب تلقيبها بذلك مبسوط فى (جنى الجنتين فى تمييز المتنيين للمحبى ص ١٥٥) .

قتيلة[١] بنت عبدالعزى العامرية . لها عدة أحاديث ، روى عنها عبد الله وعروة ابنا الزبير وابناها عبادة وعبد الله ومولاها عبدالله وابن عباس وأبو واقد الليثى وتوفيا قبلها وفاطمة بنت المنذر بن الزبير وعباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير وابن أبى مليكة وأبو نوفل معوية بن أبى عقرب ووهب بن كيسان والمطلب بن عبد الله ومحمد بن المنذر وصفية بنت شيبة . وشهدت اليرموك مع ابنها عبد الله وزوجها . وهى وابنها وأبوها وجدها صحابيون . روى شعبة عن مسلم العرنى قال دخلنا على أم ابن الزبير فاذا هى امرأة ضخمة عمياء نسألها عن متعة الحج فقالت قد رخص رسول الله ﷺ فيها . قال ابن أبى الزناد كانت أكبر من عائشة بعشر سنين . قلت : فعمرها على هذا إحدى وتسعون سنة . وأما هشام بن عروة فقال عاشت مائة سنة ولم يسقط لها سن . وقال ابن أبى مليكة كانت أسماء تصدع فتضع يدها على رأسها فتقول بذنبى وما يغفره الله أكثر . وقال هشام بن عروة أخبرنى أبى عن أسماء قالت تزوجنى الزبير وما له شىء غير فرسه فكنت أعلفه وأسوسه وأدق النوى لناضحه وأعلفه وأستقى وأعجن ولم أكن أحسن أخبز فكان يخبز لى جارات من الانصار وكن نسوة صدق وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التى أقطعه رسول الله ﷺ على رأسى وهى على ثلثى فرسخ فجئت يوماً والنوى على رأسى فلقيت رسول الله ﷺ ومعه جماعة فدعانى فقال اخ اخ ليحملنى خلفه فاستحييت أن أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته فمضى فلما أتيت أخبرت الزبير فقال والله لحملك النوى كان أشد على من ركوبك معه قالت حتى أرسل إلى أبو بكر بعد ذلك بخادم فكفتنى سياسة الفرس فكأنما أعتقنى .

وقال ابرهيم بن المنذر ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام بن عروة قال ضرب الزبير أسماء فصاحت لعبد الله بن الزبير فأقبل فلما رآه قال أمك طالق إن دخلت قال أتجعل أمى عرضة ليمينك فاقتحم عليه وخلصها فبانت منه[٢] . وقال حماد بن سلمة عن هشام بن عروة إن الزبير طلق أسماء فأخذ عروة

---

(١) أو قيلة كما فى الغابة والاستيعاب. (٢) قيل فى سبب طلاقها غير ذلك كما فى الغابة وغيره .

وهو يومئذ صغير . وقال أسامة بن زيد عن ابن المنكدر قال كانت أسماء سخية النفس . وقال أبو معوية ثنا هشام عن فاطمة بنت المنذر قالت قالت أسماء يابنائى تصدقن ولا تنتظرن الفضل فانكن إن انتظرتن الفضل لن تجدنه و إن تصدقن لم تجدن فقده . وقال على بن مسهر عن هشام بن عروة عن القسم بن محمد قال سمعت ابن الزبير يقول ما رأيت امرأتين قط أجود من عائشة وأسماء وجودهما يختلف أما عائشة فكانت تجمع الشيء إلى الشيء حتى إذا اجتمع عندها وضعته مواضعه وأما أسماء فكانت لاتدخر شيئاً لغد . قال ميمون بن مهران كانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط تحت الزبير وكانت فيه شدة على النساء وكانت له كارهة تسأله الطلاق فطلقها واحدة وقال لاترجع إلى أبداً . وقال أيوب عن نافع وسعد بن ابرهيم إن عبد الرحمن بن عوف طلقها ثلاثاً يعنى لتماضر فورثها عثمان منه بعد انقضاء العدة ثم قال سعد وكان أبو سلمة أمه تماضر بنت الاصبغ . وروى عمر بن أبى سلمة عن أبيه عن تماضر حين طلقها الزبير بن العوام وكان أقام عندها سبعاً ثم لم ينشب أن طلقها . وقال مصعب بن سعد فرض عمر ألفاً ألفاً للمهاجرات منهن أم عبد وأسماء . وقالت فاطمة بنت المنذر إن جدتها أسماء كانت تمرض المرضة فتعتق كل مملوك لها . وقال الواقدى كان سعيد بن المسيب من أعبر الناس للرؤيا أخذ ذلك عن أسماء بنت أبى بكر وأخذت عن أبيها . وقال الواقدى ثنا موسى بن يعقوب عن ابرهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبى ربيعة عن أمه إن أسماء كانت تقول وابن الزبير يقاتل الحجاج : لمن كانت الدولة اليوم ؟ فيقال لها للحجاج فتقول ربما أمر الباطل فاذا قيل لها كانت لعبدالله تقول اللهم انصر أهل طاعتك ومن غضب لك . وقال هشام بن عروة عن أبيه قال دخلت على أسماء أنا وعبدالله قبل أن يقتل بعشر ليال و إنها لوجعة فقال لها عبد الله كيف تجدينك قالت وجعة قال إن فى الموت لعافية قالت لعلك تشتهى موتى فلا تفعل وضحكت وقالت والله ما أشتهى أن أموت حتى يأتى على أحد طرفيك إما أن تقتل فأحتسبك واما أن تظفر فتقر عينى و إياك أن تعرض على خطة لاتوافق فتقبلها كراهية الموت . إسحق

الازرق عن عوف الأعرابى عن أبى الصديق الناجى أن الحجاج دخل على أسماء فقال إن ابنك ألحد فى هذا البيت و إن الله أذاقه من عذاب أليم قالت كذبت كان براً بوالديه صواماً قواماً ولكن قد أخبرنا رسول الله ﷺ أنه سيخرج من ثقيف كذابان الآخر منهما شر من الأول وهو مبير . إسناده قوى . وقال ابن عيينة ثنا أبو المحياه عن أمه قالت لما قتل الحجاج ابن الزبير دخل على أمه أسماء وقال لها يا أمه إن أمير المؤمنين أوصانى بك فهل لك من حاجة فقالت لست لك بأم ولكنى أم المصلوب على رأس البنية وما لى من حاجة ولكن أحدثك سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يخرج فى ثقيف كذاب ومبير » فأما الكذاب فقد رأيناه - تعنى المختار بن أبى عبيد - وأما المبير فأنت فقال لها مبير المنافقين . أبو المحياه هو يحيى بن يعلى التيمى . وقال يزيد بن هرون أنبأ الاسود بن شيبان عن أبى نوفل عن أبى عقرب أن الحجاج لما قتل ابن الزبير صلبه وأرسل إلى أمه أن تأتيه فأبت فأرسل إليها لتأتين أو لأبعثن من يسحبك بقرونك فأرسلت إليه والله لا آتيك حتى تبعث إلى من يسحبنى بقرونى فلما رأى ذلك أتى إليها فقال كيف رأيتنى صنعت بعبد الله قالت رأيتك أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك وقد بلغنى أنك كنت تعيره بابن ذات النطاقين ، وذكرت الحديث فانصرف ولم يراجعها . وقال حميد بن زنجويه ثنا ابن أبى عباد ثنا سفيان بن أبى عيينة عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه قالت قيل لابن عمر إن أسماء فى ناحية المسجد وذلك حين قتل ابن الزبير وهو مصلوب فمال إليها فقال إن هذه الجثث ليست بشىء و إنما الارواح عند الله فاتقى الله وعليك بالصبر فقالت وما يمنعنى وقد أهدى رأس يحيى بن زكريا إلى بغى من بغايا بنى اسرائيل . رواه حرملة بن يحيى عن سفين بن المبارك أنا مصعب بن ثابت عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال قدمت قتيلة بنت عبد العزى على بنتها أسماء بنت أبى بكر - وكان أبو بكر طلقها فى الجاهلية - بهدايا زبيب وسمن وقرظ فأبت أن تقبل هديتها وأرسلت إلى عائشة سلى رسول الله ﷺ فقال لتدخلها ولتقبل هديتها ونزلت (لاينهاكم الله عن

الذين لم يقاتلوكم فى الدين) الآية . شريك عن الركين بن الربيع قال دخلت على أسماء بنت أبى بكر وهى كبيرة عمياء فوجدتها تصلى وعندها إنسان يلقنها قومى اقعدى افعلى . وقال ابن أبى مليكة دخلت على أسماء فقالت بلغنى أن هذا صلب ابن الزبير اللهم لا تمتنى حتى أوتى به فأحنطه وأكفنه ، فأتيت به بعد ذلك قبل موتها فجعلت تحنطه بيدها وتكفنه بعد ما ذهب بصرها . قال ابن سعد : ماتت أسماء بعد وفاة ابنها بليال . ويروى عن ابن أبى مليكة قال كفنته وصلت عليه وما أتت عليها جمعة حتى ماتت .

(الأسود بن يزيد) ع

ابن قيس النخعى الفقيه أبو عمرو ويقال أبو عبد الرحمن أخو عبد الرحمن ووالد عبد الرحمن وابن أخى علقمة بن قيس وخال ابرهيم بن يزيد النخعى وكان أسن من علقمة . روى عن معاذ بن جبل وعبد الله بن مسعود و بلال وحذيفة وأبى موسى الأشعرى وعائشة وقرأ القرآن على عبد الله ، روى عنه ابنه وأخوه وابن أخيه ابرهيم وعمارة بن عمير وأبو اسحق السبيعى وخلق ، وقرأ عليه القرآن يحيى بن وثاب وابرهيم النخعى وأبو اسحق . وكان من العبادة والحج على أمر كبير ، فروى شعبة عن أبى اسحق قال حج الأسود ثمانين من بين حجة وعمرة . وقال ابن عون : سئل الشعبى عن الأسود بن يزيد فقال كان صواماً قواماً حجاجاً . وقال عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا عبد الله بن صندل ثنا فضيل بن عياض عن ميمون عن منصور عن ابرهيم قال : كان الأسود يختم القرآن فى رمضان فى كل ليلتين وكان ينام بين المغرب والعشاء وكان يختم القرآن فى غير رمضان فى كل ست ليال . وقال يحيى بن سعيد القطان ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد قال كان الأسود يجتهد فى العبادة يصوم حتى يخضر و يصفر فلما احتضر بكى فقيل له ما هذا الجزع فقال مالى لا أجزع والله لو أتيت بالمغفرة من الله لأهمنى الحياء منه مما قد صنعت إن الرجل ليكون بينه و بين آخر الذنب الصغير فيعفو عنه فلا يزال

مستحيياً منه . فى وفاته أقوال أحدها سنة خمس وسبعين .

﴿ أسلم مولى عمر بن الخطاب ﴾ ع

العدوى أبو زيد ويقال أبو خالد ، من سبى عين التمر وقيل حبشى وقيل من سبى اليمن . وقد اشتراه عمر بمكة لما حج بالناس سنة إحدى عشرة فى خلافة الصديق . وقال الواقدى : سمعت أسامة بن زيد بن أسلم يقول نحن قوم من الأشعريين ولكنا لا ننكر منة عمر رضى الله عنه . سمع أبا بكر وعمر وعثمان ومعاذاً وأبا عبيدة وابن عمر وكعب الأحبار ، روى عنه ابنه زيد والقسم بن محمد ومسلم بن جندب ونافع مولى ابن عمر . قال الزهرى عن القسم عن أسلم قال قدمنا الجابية مع عمر فأتينا بالطلاء وهو مثل عقيد الرب . وقال الواقدى : حج عمر بالناس سنة إحدى عشرة فابتاع فيها أسلم . وقال الواقدى أيضاً ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال اشترانى عمر سنة اثنتى عشرة وهى السنة التى قدم فيها بالأشعث بن قيس أسيراً فأنا أنظر إليه فى الحديد يكلم أبا بكر وهو يقول له فعلت وفعلت حتى كان آخر ذلك أسمع الأشعث يقول : ياخليفة رسول الله استبقنى لحربك وزوجنى أختك ، فمن عليه أبو بكر وزوجه أخته أم فروة فولدت له محمد بن الأشعث . وقال جويرية عن نافع حدثنى أسلم مولى عمر الأسود الحبشى والله وما أريد عيبه . وعن زيد بن أسلم عن أبيه قال قال ابن عمر يا أباخالد إنى أرى أمير المؤمنين يلزمك لزوماً لا يلزمه أحداً من أصحابك لا يخرج سفراً إلا وأنت معه فأخبرنى عنه قال لم يكن أولى القوم بالظل وكان يرحل رواحلنا و يرحل رحله وحده ولقد فزعنا ذات ليلة وقد رحل رحالنا وهو يرحل رحله و يرتجز :

لا يأخذ الليل عليك بالهم والبس له القميص واعتم
وكن شريك رافع وأسلم واخدم الأقوام حتى تخدم

رواه القعنبى عن يعقوب بن حماد عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه . قال أبو عبيد : توفى أسلم سنة ثمانين .

(أميمة بنت رقيقة) واسم أبيها عبد بن مجاد التيمى وهى بنت أخت خديجة بنت خويلد لأمها، عدادها فى صحابيات أهل المدينة . روى عنها ابنتها حكيمة وعبد الله بن عمرو ومحمد بن المنكدر، وصرح ابن المنكدر بأنه سمع منها و بأنها بايعت رسول الله ﷺ والحديث فى الموطأ .

(أوس بن ضمعج) ـ م ٤ ـ الكوفى العابد ثقة كبير مخضرم . روى عن سلمان الفارسى وأبى مسعود البدرى الأنصارى وعائشة ، روى عنه اسماعيل بن رجاء واسماعيل بن عبد الرحمن السدى واسماعيل بن أبى خالد . توفى سنة ثلاث أو أربع وسبعين .

(بجالة بن عبدة التميمى) ـ خ د ت ن ـ البصرى كاتب جزء بن معوية عم الأحنف بن قيس . روى عن عبد الرحمن بن عوف وابن عباس وقال جاءنا كتاب عمر رضى الله عنه ، روى عنه الزبير بن الخريت و يعلى بن حكيم وطالب ابن السميدع . ووفد على يزيد بن معاوية .

﴿ البراء بن عازب ﴾ ع

ابن الحرث أبو عمارة الأنصارى الحارثى المدنى نزيل الكوفة . صحب النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنه وعن أبى بكر وغيره ، روى عنه أبو جحيفة السوائى وعبد الله بن يزيد الخطمى الصحابيان وعدى بن ثابت وسعد بن عبيدة وأبو عمر زاذان[1] وأبو اسحق السبيعى وآخرون ، واستصغر يوم بدر ، وشهد غير غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . أبو اسحق عن البراء استصغرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر فردنى وغزوت معه خمس عشرة غزوة وما قدم علينا المدينة حتى قرأت سوراً من المفصل . شعبة وجماعة عن أبى السفر رأيت على البراء خاتم ذهب . وقال البراء كنت أنا وابن عمر لدة . توفى سنة اثنتين وسبعين وقيل سنة إحدى وسبعين .

---

(١) فى الاصل « ذادان » .

﴿ بسر بن ابى ارطاة ﴾ د ت ن

عمير بن عويمر[1] بن عمران ، ويقال بسر بن أرطاة أبو عبدالرحمن العامرى القرشى يزيل دمشق . روى عن النبى ﷺ حديثين وهما «اللهم أحسن عاقبتنا» وحديث : لاتقطع الأيدى فى الغزو . روى عنه جنادة بن أبى أمية وأيوب بن ميسرة وأبو راشد الحبرانى وغيرهم . قال الواقدى : ولد قبل موت النبى ﷺ بسنتين . وقال ابن يونس المصرى : كان صحابياً شهد فتح مصر وله بها دار وحمام وكان من شيعة معوية وولى الحجاز واليمن له ففعل أفعالا قبيحة وشوش فى آخر أيامه . قلت وكان أميراً سرياً بطلا شجاعاً فاتكا ، ساق ابن عساكر أخباره فى تاريخه ، فمن أخبث أخباره التى ما عملها الحجاج على أن الصحيح أن بسراً لا صحبة له . قال الواقدى واحمد بن حنبل وابن معين لم يسمع من النبى ﷺ لأن النبى ﷺ توفى و بسر صغير : قال موسى بن عبيدة ثنا زيد بن عبد الرحمن بن أبى سلامة عن أبى الزيات وآخر سمعا أبا ذر يتعوذ من يوم العورة قال زيد فقتل عثمان ثم أرسل معوية بسر بن أرطاة إلى اليمن فسبى نساء مسلمات فأقمن فى السوق . وقال ابن اسحق قتل بسر : عبدالرحمن وقثم ولدى عبيدالله بن عباس باليمن . وروى ابن سعد عن الواقدى عن داود بن جسرة عن عطاء بن أبى مروان قال بعث معوية بسر بن أبى أرطاة إلى الحجاز واليمن يقتل من كان فى طاعة على فأقام بالمدينة شهراً لا يقال له هذا ممن أعان على قتل عثمان إلا قتله . وكان عبيدالله على اليمن فمضى بسر إليها فقتل ولدى عبيدالله وقتل عمرو بن ارأكة النقفى وقتل من همدان أكثر من مائتين وقتل من الأبناء طائفة . وذلك بعد قتل على و بقى إلى خلافة عبد الملك . ويروى عن الشعبى أن بسراً هدم بالمدينة دوراً كثيرة وصعد المنبر وصاح يادينار شيخ سمح عهدته هاهنا بالأمس ما فعل يعنى عثمن يا أهل المدينة لولا عهد أمير المؤمنين ما تركت بها محتلما إلا قتلته ، ثم مضى

(١) فى الاصل « عريم » .

إلى اليمن فقتل بها ابنى عبيدالله بن عباس صبيين مليحين فهامت أمهما بهما . قلت وقالت فيهما أبياتاً سائرة و بقيت تقف للناس مكشوفة الوجه وتنشد فى الموسم منها :

ها من أحس بابنى اللذين هما كالدرتين تجلى عنهما الصدف

﴿ بشر بن مروان ﴾

ابن الحكم بن أبى العاص بن أمية القرشى الأموى . كان سمحاً جواداً ممدحاً . ولى إمرة العراقين لأخيه عبد الملك . وله دار بدمشق عند عقبة الكتان وجمع له أخوه إمرة العراقين فعن الضحاك العتابى قال خرج أيمن بن خريم إلى بشر بن مروان فقدم فرأى الناس يدخلون عليه بلا استئذان فقال من يؤذن الأمير بنا قالوا ليس عليه حجاب فأنشأ يقول :

يرى بارزاً للناس بشر كأنه إذا لاح فى أثوابه قمر بدر
بعيد مراة العين مارد طرفه حذار الغواشى رجع باب ولا ستر
ولو شاء بشر أغلق الباب دونه طماطم سود أو صقالبة حمر
ولكن بشراً يسر الباب للقى يكون له فى جنبها الحمد والشكر

فقال تحتجب الحرم وأجزل صلته . وقال أبو مسهر ثنا الحكم بن هشام قال ولى عبد الملك أخاه بشراً على العراقين فكتب إليه حين وصله الخبر : ياأمير المؤمنين إنك قد شغلت إحدى يدى وهى اليسرى و بقيت الاخرى فارغة . فكتب إليه بولاية الحجاز واليمن فما بلغه الكتاب حتى وقعت القرحة فى يمينه فقيل له نقطعها من مفصل الكف فجزع فما أمسى حتى بلغت المرفق ثم أصبح وقد بلغت الكتف وأمسى وقد خالطت الجوف فكتب إليه : أما بعد فانى كتبت إليك ياأمير المؤمنين وأنا فى أول يوم من أيام الآخرة ، قال فجزع عليه عبد الملك وأمر الشعراء فرثوه .

وقال على بن زيد بن جدعان قال الحسن : قدم علينا بشر بن مروان البصرة وهو أبيض بض أخو خليفة وابن خليفة فأتيت داره فلما نظر إلى الحاجب قال من أنت ؟ قلت الحسن البصرى قال ادخل و إياك أن تطيل الحديث ولا تمله ،

فدخلت فاذا هو على سرير عليه فرش قد كاد أن يغوص فيها ورجل متكئ على سيفه قائم على رأسه فسلمت فقال من أنت قلت الحسن البصرى فأجلسنى ثم قال ماتقول فى زكاة أموالنا ندفعها إلى السلطان أم إلى الفقراء ؟ قلت أى ذلك فعلت أجزأ عنك فتبسم ثم رفع رأسه الى الذى على رأسه فقال لشىء ما يسود من سود ثم عدت إليه من العشى و إذا هو قد انحدر من سريره إلى أسفل وهو يتململ والاطباء حوله ثم عدت من الغد والناعية تنعاه والدواب قد جزوا نواصيها . ودفن فى جانب الصحراء ووقف الفرزدق على قبره ورثاه بأبيات فما بقى أحد إلا بكى . قال خليفة : مات سنة خمس وسبعين وهو أول أمير مات بالبصرة . توفى وعمره نيف وأربعون سنة .

﴿ توبة بن الحمير [1] ﴾

صاحب ليلى الأخيلية أحد المتيمين . وكان لا يرى ليلى إلا متبرقعة وكان يشن الغارة على بنى الحرث بن كعب وكانت بين أرض بنى عقيل و بين مهرة فكمنوا له وقتلوه فرثته ليلى الاخيلية بأبيات . ومن شعره قوله :

فان تمنعوا ليلى وحسن حديثها ... فلن تمنعوا منى البكا والقوافيا

فهلا منعتم إذ منعتم كلامها ... خيالا يمسينا على النأى هاديا

لعمرى لقد أسهرتنى يا حمامة الـ ... ـمقيق وقد أبكيت من كان باكيا

ذكرتك بالغور النهامى فأصعدت ... شجون الهوى حتى بلغن التراقيا

وله شعر سائر جيد . ذكر ترجمته ابن الجوزى تقريباً فى حدود سنة ست وسبعين .

(ثابت بن الضحاك) ـ ع ـ بن خليفة أبو زيد الانصارى الاشهلى . قال ابن سعد توفى فى فتنة ابن الزبير وكان له ثمان سنين أو نحوها عند وفاة رسول الله ﷺ . روى عنه أبو قلابة الجرمى فى الحلف بملة سوى الاسلام . وفى البخارى عن أبى قلابة ان ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع تحت الشجرة . رواه البخارى باسناد نازل ، وهذا يدل على أن ابن سعد غلط فى عمره كما ترى .

---

(١) فى (المؤتلف والمختلف للآمدى ص ٦٨ و ٩٣) نسبته وشىء من شعره .

﴿ جابر بن عبد الله ﴾ ع

ابن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب[١] بن سلمة الانصارى السلمى أبو عبد الله[٢] ويقال أبو عبد الرحمن صاحب رسول الله ﷺ ، وبنو سلمة بطن من الخزرج . روى الكثير عن النبى ﷺ وروى عن أبى بكر وعمر ومعاذ وأبى عبيدة وخالد بن الوليد ، وقد روى عن أم كلثوم بنت الصديق وهى تابعية . روى عنه سعيد بن المسيب ومجاهد وعطاء وأبو سلمة وأبو جعفر والحسن ابن محمد بن الحنفية وسالم بن أبى الجعد والشعبى وزيد بن أسلم وأبو الزبير وعاصم ابن عمر بن قتادة وسعيد بن مينا ومحارب بن دثار وخلق سواهم . فمن جابر قال كنت فى الجيش الذين مع خالد بن الوليد الذين أمدهم أبو عبيدة وهو يحاصر دمشق . قال عروة وموسى بن عقبة : جابر بن عبد الله شهد العقبة . وقال ابن سعد : شهد العقبة مع السبعين وكان أصغرهم وأراد شهود بدر فخلفه أبوه على أخواته وكن تسعاً وخلفه يوم أحد فاستشهد يومئذ ، وكان أبوه عقبياً بدرياً من النقباء . وقال الثورى عن جابر يعنى الجعفى عن الشعبى عن جابر قال كنا مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة وأخرجنى خالى وأنا لا أستطيع أن أرمى الحجر ، وروى عن جابر قال حملنى خالى الجد بن قيس فى السبعين الذين وفدوا على رسول الله من الانصار فخرج إلينا ومعه العباس . وذكر البخارى عن عمرو عن جابر أنه شهد العقبة . وفى مسند الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو عوانة عن الاعمش عن أبى سفين عن جابر قال كنت أمنح لأصحابى الماء يوم بدر ، قال الواقدى هذا وهم من أهل العراق . قلت صدق فان زكريا بن إسحق روى عن أبى الزبير عن جابر قال لم أشهد بدراً ولا أحداً منعنى أبى فلما قتل لم أتخلف عن غزوة . أخرجه مسلم . ابن لهيعة عن أبى الزبير عن جابر قال شهدنا بيعة العقبة سبعون رجلا فوالينا رسول الله ﷺ والعباس يمسك بيده . وقال عمرو بن دينار سمعت جابراً يقول

---

(١) فى نسبته خلاف ، كما فى الاستيعاب . (٢) وهو الاصح ، كما فى الاستيعاب .

كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة فقال لنا رسول الله ﷺ : أنتم اليوم خير أهل الارض . وقال أبو عبيدة الحداد عبد الواحد بن واصل ثنا ليث بن كيسان عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ قال لي هل تزوجت قلت نعم قال بكر أو ثيب قلت بل ثيب قال فهلا بكراً تضاحكها وتضاحكك ، قلت يانبي الله إنها و إنها و إنما أردت لنقوم على أخواتي قال أصبت أرشدك الله . و به عن جابر قال استغفر لي رسول الله ﷺ ليلة البعير خمساً وعشرين مرة . صححه الترمذي . قلت بغير جابر له طرق كثيرة . وأخرج مسلم من حديث أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله ﷺ من يصعد ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل ، فكان أول من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج وتتابع[1] الناس فقال كلكم مغفور له إلا صاحب الجمل الأحمر[2] ، فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله ﷺ ، قال والله لأن أجد ضالتي أحب إلي من أن يستغفر لي صاحبكم . وقال ابن المنكدر سمعت جابراً يقول عادني رسول الله ﷺ فوجدني لا أعقل فتوضأ وصب علي من وضوئه فعقلت . وقال هشام بن عروة : رأيت لجابر بن عبد الله حلقة في المسجد[3] يؤخذ عنه . وقال ابن المنكدر سمعت جابراً يقول : دخلت على الحجاج فما سلمت عليه . وقال زيد بن أسلم إن جابراً كف بصره . وقال الواقدي عن أبي بن عباس بن سهل عن أبيه قال : كنا بمنى فجعلنا نخبر جابراً بما نرى من إظهار قطف الخز والوشي ، يعني السلطان[4] وما يصنعون ، فقال ليت سمعي قد ذهب كما ذهب بصري حتى لا أسمع من حديثهم شيئاً ولا أبصره . وروى الواقدي باسناده أن جابراً دخل على عبد الملك لما حج فرحب به فكلمه في أهل المدينة أن يصل رحابهم فلما خرج أمر له بخمسة آلاف درهم فقبلها . وقال محمد بن عباد المكي ثنا حنظلة بن عمرو الأنصاري عن أبي الحويرث قال هلك جابر بن

---

(١) في صحيح مسلم « ثم تتام الناس » .

(٢) هو الجد بن قيس المنافق ، كما في شرح صحيح مسلم للنووي .

(٣) أي المسجد النبوي ، كما في الاصابة . (٤) كذا والمعنى ظاهر .

عبدالله فحضرنا فى بنى سلمة فلما خرج سريره من حجرته إذا حسن بن حسن بن على بن أبى طالب بين عمودى السرير فأمر به الحجاج أن يخرج من بين العمودين فيأبى عليهم فسأله بنو جابر إلا خرج فخرج ، وجاء الحجاج حتى وقف بين العمودين حتى وضع فصلى عليه ثم جاء إلى القبر فاذا حسن بن حسن قد نزل فى القبر فأمر به الحجاج أن يخرج فأبى فسأله بنو جابر بالله فخرج فاقتحم الحجاج الحفرة حتى فرغ منه . هذا حديث منكر فان جابراً توفى والحجاج على إمرة العراق . قال يحيى بن بكير والواقدى وغير واحد توفى سنة ثمان وسبعين ، وقال أبو نعيم توفى سنة سبع وسبعين وقيل إنه عاش أربعاً وتسعين سنة .

﴿ جبير بن نفير ﴾ م ٤

ابن مالك بن عامر أبو عبد الرحمن الحضرمى الحمصى . أدرك زمان النبى ﷺ وروى عن أبى بكر وعمر وأبى ذر وأبى الدرداء وعبادة بن الصامت وأبى هريرة وعائشة وجماعة ، وروى عنه ابنه عبدالرحمن وسليم بن عامر وأبو الزاهرية حدير[1] بن كريب ومكحول وخالد بن معدان وشرحبيل بن مسلم وربيعة بن يزيد وآخرون . قال سليم بن عامر عن جبير بن نفير قال استقبلت الاسلام من أوله فلم أزل أرى فى الناس صالحاً وطالحاً . وكان جبير من علماء أهل الشام . قال بقية[2] ثنا على بن زبيد الخولانى عن مرثد بن سمى عن جبير بن نفير أن يزيد ابن معوية كتب إلى أبيه ان جبير بن نفير قد نشر فى مصرى حديثاً فقد تركوا القرآن قال فبعث إلى جبير فجاء فقرأ عليه كتاب يزيد فعرف بعضه وأنكر بعضه فقال معوية لأضربنك ضرباً أدعك لمن بعدك نكالا ، قال يا معوية لا تطغ فى إن الدنيا قد انكسر عمادها وانخسفت أوتادها وأحبها أصحابها ، قال فجاء أبو الدرداء فأخذ بيد جبير وقال لئن كان تكلم به جبير لقد تكلم به أبو الدرداء

(١) فى الاصل «حديد» ، وفى الخلاصة : آخره راء . (٢) مهمل فى الاصل .

ولو شاء جبير أن يخبر أن ما سمعه منى لفعل . هذا حديث منكر ، جبير لم يكن له ذكر فى أيام أبى الدرداء بل كان شاباً لم يؤخذ عنه بعد ، وأخرى فيزيد كان صغيراً بمرة فى أيام أبى الدرداء ، ولعل بعضه قد جرى . وقد روى جبير أيضاً عن أبى مسلم الخولانى وأم الدرداء ومالك بن يخامر . قال أبو عبيد وأبو حسان الزيادى : توفى جبير بن نفير سنة خمس وسبعين . وقال ابن سعد وخليفة وعلى ابن عبد الله التيمى : توفى سنة ثمانين .

﴿ جنادة بن ابى امية ﴾ خ

الأزدى الدوسى ، واسم أبيه كبير ، وله صحبة ، روى جنادة عن معاذ وأبى الدرداء وعبادة بن الصامت وعمر بن الخطاب و بسر بن أرطاة ، روى عنه ابنه سليمان و بسر بن سعيد ومجاهد ورجاء بن حيوة والصنابحى مع تقدمه وأبو الخير مرثد اليزنى وعلى[1] بن رباح وقيس بن هانئ وعبادة بن نسى وآخرون . وولى البحر لمعوية وشهد فتح مصر وقد أدرك الجاهلية . قال ابرهيم بن الجنيد سمعت يحيى بن معين وقيل له جنادة بن أبى أمية الذى روى عنه مجاهد له صحبة ؟ قال نعم ، قلت هو الذى يروى عن عبادة بن الصامت ؟ قال هو هو . وعده ابن سعد واحمد بن عبدالله العجلى وطائفة فى تابعى أهل الشام وهو الحق . وله حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم فان صح فيكون مرسلا . قال أبو سعيد بن يونس : توفى سنة ثمانين ، وقال المدائنى توفى سنة خمس وسبعين وتابعه يحيى بن معين . وقال الهيثم بن عدى توفى سنة سبع وسبعين . وقال على بن عبد الله التيمى توفى سنة ست وثمانين .

(جهيم العنزى) عن عثمان وعبدالرحمن بن عوف وعمار بن ياسر وسعد ، وعنه أبوعون الثقفى[2] وحصين بن عبدالرحمن . ذكره ابن أبى حاتم . وقيل اسمه جهم .

(الحارث بن الأزمع) العبدى و يقال الوادعى . عن عمر وابن مسعود وعمرو

---

(١) بالاصل « علاء » ، والتصحيح مما سلف . (٢) بالأصل « التنق » .

ابن العاص ، وعنه الشعبي وأبو اسحق السبيعي . قاله أبو حاتم .

﴿ الحارث بن سعيد الكذاب ﴾

الذى ادعى النبوة بالشام . دمشقى يقال إنه مولى مروان بن الحكم : فروى الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن حسان قال : كان الحارث الكذاب دمشقياً وكان مولى لأبى الجلاس وكان له أب بالحولة . وكان متعبداً زاهداً لو لبس جبة من ذهب لرؤيت عليه زهادة وكان إذا أخذ فى التحميد لم يسمع السامعون إلى كلام أحسن من كلامه ، فكتب إلى أبيه وهو بالحولة : يا أبتاه أعجل على فقد رأيت أشياء أتخوف أن يكون الشيطان قد عرض لى ، قال فزاده أبوه غياً فكتب إليه : أقبل على ما أمرت به إن الله يقول (تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم) ولست بأفاك ولا أثيم . وكان يجىء إلى أهل المسجد رجلا رجلا فيذاكرهم أمره ويأخذ عليهم العهد والميثاق إن رأى ما يرضى قبل وإلا كتم عليه ، وكان يريهم الأعاجيب يأتى رخامة فى المسجد فينقرها بيده فتسبح ويطعمهم فاكهة الصيف فى الشتاء ويقول اخرجوا حتى أريكم الملائكة فيخرجهم إلى دير مران فيريهم رجالا على خيل . فتبعه بشر كثير وفشا الأمر فى المسجد وكثر أصحابه فوصل الأمر إلى القسم بن مخيمرة قال فعرض على القاسم وأخذ عليه العهد والميثاق ثم قال إنى نبى قال كذبت ياعدو الله ولا عهد لك عندى ، قال فقال له أبو إدريس الخولانى بئس ما صنعت إذ لم تلن حتى تأخذه ، الآن يفر ، قال وقام من مجلسه فدخل على عبد الملك بن مروان فأعلمه بالأمر وطلب فلم يقدروا عليه ، وخرج عبد الملك فنزل الصنبرة[1] واتهم عامة عسكره بالحارث أن يكونوا يرون رأيه . وأتى الحارث بيت المقدس مختفياً وكان أصحابه يخرجون يلتمسون الرجال يدخلونهم عليه وكان رجل من أهل البصرة قد أتى بيت المقدس فأدخل عليه

---

(١) بالكسر ثم الفتح والتشديد ثم سكون الباء الموحدة وراء : موضع بالاردن بينه و بين طبرية ثلاثة أميال ، كان معاوية يشتو بها ، كما فى معجم البلدان .

فأخذ فى التحميد فسمع البصرى كلاماً حسناً ثم أخبره بأمره وأنه نبى فقال إن كلامك حسن ولكن فى هذا نظر ثم خرج ثم عاد إليه فأعاد عليه كلامه فقال قد وقع فى قلبى كلامك وقد آمنت بك هذا الدين المستقيم فأمر أن لا يحجب فأقبل البصرى يتردد إليه ويعرف مداخله وحيله[1] وأين يهرب حتى اختص به ثم قال ائذن لى قال إلى أين قال الى البصرة أكون داعياً لك بها ، فأذن له فأسرع إلى عبد الملك وهو بالصنبرة ثم صاح النصيحة النصيحة فأدخل وأخلى فقال له ما عندك ؟ قال الحرث فلما ذكر الحرث طرح نفسه من سريره وقال أين هو ؟ قال ببيت المقدس يا أمير المؤمنين وقص شأنه ، قال أنت صاحبه وأنت أمير بيت المقدس وأمير ما هاهنا فمرنى بما شئت ، قال ابعث معى أقواماً لا يفقهون الكلام فأمر أربعين رجلا من أهل فرغانة فقال انطلقوا مع هذا فأطيعوه وكتب إلى عامل بيت المقدس إن فلانا أمير عليك فأطعه فلما قدم أعطاه الكتاب فقال مرنى بما شئت فقال اجمع لى إن قدرت كل شمعة ببيت المقدس وادفع كل شمعة إلى رجل ورتبهم على أزقة البلد فاذا قلت أسرجوا فأسرجوا جميعاً ففعل ذلك وتقدم البصرى وحده إلى منزل الحرث فأتى الباب فقال للحاجب استأذن لى على نبى الله فقال فى هذه الساعة ما نؤذن عليه حتى نصبح ، قال أعلمه أنى إنما رجعت شوقاً إليه قبل أن أصل فدخل فأعلمه كلامه وأمره قال ففتح الباب ثم صاح البصرى أسرجوا فأسرجت الشموع حتى كأنه النهار ثم قال من مر بكم فاضبطوه ودخل كما هو إلى الموضع الذى يعرفه فنظر فاذا هو لا يجده فطلبه فلم يجده فقال أصحابه هيهات تريدون أن تقتلوا نبى الله قد رفع إلى السماء قال فطلبه فى شق كان قد هيأه سرباً قال فأدخل يده فى ذلك الشق فاذا بثوبه فاجتره فأخرجه ثم قال للفرغانيين ارتبطوا فربطوه قال فبينما هم يسيرون به إذ قال (أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم) الآية . فقال أهل فرغانة هذا كرآننا فهات كرآنك ، فسار به حتى أتى به عبد الملك فأمر بخشبة فنصبت وصلبه وأمر رجلا بحربة فطعنه فأصاب ضلعاً

(١) بالاصل «خيله» . (٢) بالاصل «سراباً» . ولعله «سرداباً» أو «سرباً» .

من أضلاعه فكفت الحربة فجعل الناس يصيحون الأنبياء لا يجوز فيهم السلاح فلما رأى ذلك رجل من المسلمين تناول الحربة ومشى إليه فطعنه فأنفذه . قال الوليد ابن مسلم فبلغنى أن خالد بن يزيد بن معاوية دخل على عبد الملك فقال لو حضرتك ما أمرتك بقتله ، قال ولم ! قال كان به المذهب فلو جوعته ذهب ذلك عنه . قال الوليد عن المنذر بن نافع انه سمع خالد بن اللجلاج يقول لغيلان ويحك يا غيلان ألم نأخذك فى شبيبتك ترامى النساء فى شهر رمضان بالتفاح ثم صرت حارثياً تحجب امرأته وتزعم أنها أم المؤمنين ثم صرت قدرياً زنديقاً . وقال موسى بن عامر ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر قال دخل القسم بن مخيمرة على أبى إدريس فقال إن حارثاً لقينى فأخذ عهدى لاسمعن منه فان قبلته قبلته و إن سخطته كتمت على فزعم أنه رسول الله ، قلت إنه أحد الدجالين الذين أخبر رسول الله ﷺ أن الساعة لاتقوم حتى يخرج ثلاثون دجالا كلهم يزعم أنه نبى وهو أحدهم فارفع شأنه إلى عبد الملك ، فقال أبو إدريس أسأت لو أدنيته إلينا حتى نأخذه ، قال ورفع أمره إلى عبد الملك فطلبه وتغيب فأخذه عبد الملك فصلبه فحدثنى من سمع عتبة الأعور يقول سمعت العلاء بن زياد يقول ما غبطت عبد الملك بشىء من ولايته إلا بقتله حارثاً . وقال ضمرة بن ربيعة ثنا على بن أبى حملة قال لما ظهر الحرث أتاه مكحول وعبد الله بن أبى زكريا وجعلا له الأمان وسألاه عن أمره فأخبرهما فكذبهما وردا عليه وقالا : لا أمان لك ، ثم أتيا عبد الملك فأخبراه ، قال وهرب الحرث حتى أتى بيت المقدس فبعث فى طلبه حتى أتى به فقتله . وقال عبد الوهاب ابن الضحاك العرضى [1] ثنا شيخ يكنى أبا الربيع وقد أدرك ناساً من القدماء قال :

---

(١) فى (اللباب فى الأنساب لابن الاثير ج ٢ ص ١٣٢) : العرضى بضم العين وسكون الراء وفى آخرها ضاد معجمة : هذه النسبة إلى عرض وهى مدينة صغيرة بين الفرات ودمشق ، خرج منها جماعة من العلماء منهم أبو الحارث عبد الوهاب ابن الضحاك العرضى ، يروى عن اسماعيل بن عياش والشاميين ، وكان ضعيفاً لايحتج به . ونقد السمعانى فى وهمه فى هذه النسبة .

لما أخذ الحرث ببيت المقدس حمل على البريد وجعلت فى عنقه جامعة من حديد فأشرف على عقبة بيت المقدس فتلا (قل إن ضللت فانما أضل على نفسى و إن اهتديت فبما يوحى إلى ربى) قال فتقلقلت الجامعة ثم سقطت من يده ورقبته إلى الأرض فوثب إليه الحرس فأعادوها فلما أشرف على عقبة أخرى قرأ آية أخرى فسقطت من رقبته و يده فأعادوها عليه فلما قدموا على عبدالملك حبسه وأمر رجالا كانوا معه فى السجن من أهل الفقه والعلم أن يعظوه و يخوفوه بالله و يعلموه أن هذا من الشيطان فأبى أن يقبل منهم فأمر به فصلب ، وطعنه رجل بحربة فانثنت الحربة فقال الناس ما ينبغى لمثل هذا أن يقتل ، ثم أتاه حرسى برمح فطعنه بين ضلعين من أضلاعه ثم هزه فأنفذه قال وسمعت غير واحد ولا اثنين يقولون إن الذى طعنه بالحربة فانثنت قال له عبد الملك أذكرت الله حين طعنته ؟ قال نسيت أو قال لا قال فاذكر الله ثم اطعنه قال فطعنه فأنفذها . قيل كان ذلك سنة تسع وسبعين .

(الحرث بن سويد) ـ ع ـ التيمى الكوفى . روى عن عمر وعلى وعبدالله ابن مسعود وغيرهم . وكان كبير القدر رفيعاً ثقة نبيلا ، روى عنه ابرهيم التيمى وعمارة بن عمير وغيرهما ، كنيته أبو عائشة .

(حبة بن جوين العرنى) الكوفى أبو قدامة . روى عن على وابن مسعود وحذيفة . وعنه مسلم الملائى وسلمة بن كهيل والحكم بن عتبة . وكان من شيعة على شهد معه النهروان . ضعفه يحيى بن معين وقال النسائى ليس بالقوى . قال ابن سعد توفى سنة ست وسبعين . وهو ضعيف له أحاديث .

(حسان بن كريب) الرعينى أبو كريب مصرى شهد فتح مصر وحدث عن عمر وعلى وأبى ذر وأبى مسعود البدرى ، وعنه مرثد اليزنى وواهب بن عبدالله المعافرى وكعب بن علقمة وعبدالله بن هبيرة السبائى وآخرون . روى يزيد بن أبى حبيب عن مرثد عنه عن على قال القائل الفاحشة والذى سمع فى الاثم سواء . قاله البخارى فى تاريخه عن أبى موسى الزمن عن وهب بن جرير عن أبيه عن يحيى بن أيوب عن يزيد .

﴿ حسان بن النعمان الغسانى ﴾

من أمراء عرب الشام ، يقال إنه ابن النعمان بن المنذر . روى عن عمر ، ولاه عبدالملك بن مروان غزو المغرب فى سنة بضع وسبعين . روى عنه من المصريين أبو قبيل حى بن يؤمن . وكان غازياً مجاهداً وكان له بدمشق دار . قال خليفة فى سنة سبع وخمسين وجهه معاوية إلى إفريقية فصالحه من يليه من البربر ووضع عليهم الخراج وفى سنة ثمان وسبعين قفل حسان من القيروان واستخلف سفيان ابن ملك الثقفى وقدم على عبد الملك فرده على إفريقية وزاده أطرابلس وفى ستة ثمانين غزا حسان بأهل الشام البحر وقيل فى سنة أربع وسبعين أغزى عبدالملك حسان بن النعمان المغرب فبلغ القيروان فبعثت الكاهنة ابنها فطلب حسان فهزمه وحصره حتى أكلوا الدواب ثم حمل حسان والمسلمون فافرجوا لهم ونزل العسكر بقصور حسان وكتب حسان إلى عبد العزيز بن مروان يستمده فأمده بجيش عظيم فسار إلى الكاهنة وجرت بينهم حروب ثم قتلت الكاهنة وابنها وافتتح حسان عدة حصون وصالح أهل إفريقية والبربر وافتتح فاس ومصر القيروان . قال أبو سعيد بن يونس توفى حسان بأرض الروم سنة ثمانين .

(حارثة بن مضرب) ـ ٤ ـ العبدى الكوفى . عن على وعمار وابن مسعود وسلمان ، وعنه أبو إسحق السبيعى . قال أحمد بن حنبل : حسن الحديث .

(حارثة بن وهب) ـ ع ـ الخزاعى أخو عبيدالله بن عمر بن الخطاب لأمه ، وأمهما أم كلثوم بنت جرول الخزاعية . له صحبة ورواية ، نزل الكوفة ، وروى أيضاً عن حفصة عمة أخيه ، وعنه معبد بن خالد وأبو إسحق والمسيب بن رافع .

(حطان بن عبد الله الرقاشى) ـ م ٤ ـ البصرى ثقة مشهور . روى عن على ابن أبى طالب وأبى موسى وأبى الدرداء وعبادة ، وعنه أبو مجلز لاحق ويونس بن جبير والحسن البصرى ، وغيرهم ، وقد قرأ القرآن على أبى موسى[1] ، قرأ عليه

---

(١) يعنى الاشعرى عرضاً ، كما فى طبقات القراء لابن الجزرى .

الحسن[1] ، وثقه ابن المدينى .

﴿ حمران بن ابان ﴾ ع

من سبى عين التمر ، كان للمسيب بن نجبة فابتاعه منه عثمان رضى الله عنه وأعتقه . سكن البصرة وحدث عن عثمان وابن عمر ومعاوية ، روى عنه عروة وأبو سلمة وجامع بن راشد والحسن البصرى ونافع مولى ابن عمر ومحمد بن المنكدر وزيد بن أسلم و بكر بن عبد الله بن الأشج و بيان بن بشر وآخرون . وكانت له بدمشق دار . وعن قتادة قال كان عثمان يصلى بالناس فاذا أخطأ فتح عليه حمران . وقال الأصمعى قال أبو عاصم حدثنى رجل من ولد عبد الله بن عامر قال حدثنى أبى أن حمران بن أبان مد رجله فاتدره معوية وعبد الله بن عامر لكى يغمزانه وكان الحجاج قد أغرم حمران مائة ألف فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فكتب إليه إن حمران أخو من مضى وعم من بقى فاردد عليه ما أخذت منه ، فدعا بحمران فقال كم أغرمناك ؟ قال مائة ألف فبعث بها إليه مع غلمان فقال هى لك مع الغلمان وقسمها حمران بين أصحابه وأعتق الغلمان . و إنما أغرمه الحجاج لأنه كان ولى بعض نيسابور . وعن الزهرى قال كان عثمان يأذن عليه مولاه حمران . وقال يحيى ابن بكير ثنا الليث أن عثمان اشتكى شكاة فخاف فأوصى واستخلف عبد الرحمن ابن عوف وكان عبد الرحمن فى الحج وكان الذى ولى كتابه حمران فاستكتمه وعوفى وقدم عبد الرحمن فلقيه حمران فأخبره فقال أيش فعلت لا به أن أخبره قال إذاً والله يهلكنى فقال والله ما يسعنى فأترك ذلك لئلا يأمنك على مثلها ولكن لا أفعل حتى أستأمنه لك فأخبره فدعا به عثمان فقال إن شئت جلدتك مائة و إن شئت فاخرج عنى ، فاختار الخروج فخرج إلى الكوفة . وقال خليفة مات بعد سنة خمس وسبعين .

(حفصة بنت عبد الرحمن) ـ م د ت ق ـ بن أبى بكر الصديق عبد الله بن

---

(١) يعنى البصرى عرضاً ، كما فى طبقات القراء لابن الجزرى .

أبى قحافة التيمى . روت عن أبيها وعمتها عائشة وأم سلمة . روى عنها عراك بن مالك ويوسف بن ماهك وعبد الرحمن بن سابط .

(حنظلة أبو خلدة) بصرى قديم . روى عن عمر وعلى وابن مسعود وعمار ، وعنه سوادة بن أبى الأسود وجويرية بن بشير وأبو ثمامة محمد بن مسلم . ذكره ابن أبى حاتم وغيره .

(حيان بن حصين) أبو الهياج الأسدى والد منصور . سمع علياً وعماراً ، وعنه أبو وائل وعامر الشعبى[1] وابنه جرير .

(خرشة[2] بن الحر) ـ ع ـ الكوفى . كان يتيماً فى حجر عمر ، وأخته سلامة لها صحبة . يروى عن عمر وأبى ذر وعبد الله بن سلام ، وعنه يعى بن خراش وأبو زرعة بن عمرو بن جرير والمسيب بن رافع وسليمان بن مسهر وآخرون . توفى سنة أربع وسبعين .

﴿ رافع بن خديج ﴾ ع

ابن رافع[3] بن عدى بن يزيد الأنصارى الخزرجى . شهد أحداً والخندق واستصغر يوم بدر ، ويقال أصابه سهم يوم أحد فنزعه وبقى النصل إلى أن مات وقال له النبى ﷺ : أنا أشهد لك يوم القيامة . وشهد رافع صفين مع على ، وله عن النبى ﷺ أحاديث . روى عنه بشير بن يسار وحنظلة بن قيس الزرقى والسائب بن يزيد وعطاء بن أبى رباح ومجاهد ونافع وابنه رفاعة بن رافع وحفيده عباية بن رفاعة وآخرون . شعبة عن أبى بشر عن يوسف بن ماهك رأيت ابن عمر أخذ بعمودى جنازة رافع بن خديج فجعله على منكبيه يمشى بين يدى السرير حتى انتهى إلى القبر وقال إن الميت يعذب ببكاء الحى . توفى فى أول سنة أربع وسبعين وصلى عليه ابن عمر وعاش ستاً وثمانين سنة رحمه الله ، وكان يتعانى المزارع

---

(١) مهملة فى الاصل ، والتحرير من (اللباب فى الانساب ج ٢ ص ٢١) .

(٢) بفتحات . (٣) «بن رافع» ساقطة ، والاستدراك من الاصابة والاستيعاب .

و يفلحها . قال خالد بن يزيد الهدادى ـ وهو ثقة ـ ثنا بشر بن حرب قال كنت فى جنازة رافع بن خديج ونسوة يبكين و يولولن على رافع فقال ابن عمر إن رافعاً شيخ كبير لا طاقة له بعذاب الله و إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الميت يعذب ببكاء أهله عليه .

(الربيع بنت معوذ) ـ ع ـ بن عفراء الأنصارية النجارية . لها صحبة دخل عليها رسول الله ﷺ صبيحة بنى بها[1] . روت عدة أحاديث وطال عمرها ، روى عنها خالد بن ذكوان وعبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت وسليمان بن يسار وأبو سلمة ونافع وعمرو بن شعيب وعبد الله بن محمد بن عقيل وآخرون .

(ربيعة بن عبدالله) ـ خ د ـ بن الهدير القرشى التيمى عم محمد بن المنكدر . روى عن عمر وطلحة بن عبيدالله . روى عنه ابن المنكدر ومحمد بن ابرهيم التيمى وربيعة الرأى وغيرهم . وتوفى سنة ثلاث وسبعين أو بعدها .

(زفر بن الحارث) بن عبد عمرو بن معاز[2] أبو الهذيل الكلابى من أمراء العرب . سمع عائشة ومعوية . روى عنه ثابت بن الحجاج وغيره . سكن البصرة ثم الشام وكان أميراً على أهل قنسرين يوم صفين وشهد يوم راهط مع الضحاك ابن قيس وهرب فتحصن بقرقيسياء . وله شعر[3] . توفى فى خلافة عبد الملك .

(زهير بن قيس) البلوى المصرى شهد فتح مصر وسكنها . ويقال له صحبة . قتلته الروم ببرقة وذلك أن الصريخ أتاهم بمصر أن الروم نزلوا على برقة فأمره عبد العزيز بن مروان بالنهوض وكان واجداً عليه لأنه قاتله بناحية أيلة إذ دخل مروان مصر وسير ابنه عبد العزيز إلى مصر على طريق أيلة فخرج زهير على البريد مغاضباً فى أربعين رجلا فلقى الروم فأراد أن يكف حتى يلحقه الناس فقال فتى معه جبنت أبا شداد فقال قتلتنا فقتلت نفسك ثم لاقى العدو فقتل هو وأصحابه ، وذلك فى سنة ست وسبعين . له حديث تفرد به عنه سويد بن قيس مجهول .

---

(١) فى الصحاح : بنى عليها . (٢) بالزاى .

(٣) أورد شيئاً منه الامام الآمدى فى (المؤتلف والمختلف ص ٧٤ و١٢٩) .

(زياد بن حدير[١]) أبو المغيرة الأسدى الكوفى . سمع علياً وعمر ، وعنه الشعبى وابرهيم بن مهاجر وحفص بن حميد . قال أبو حاتم : ثقة . وقال حفص ابن حميد يكنى أبا عبد الرحمن .

(زيد بن خالد الجهنى) - ع - أبو عبد الرحمن ويقال أبو طلحة . صحابى مشهور نزل الكوفة بعد المدينة وحدث عن النبى ﷺ وعن عثمان وابى طلحة الأنصارى ، روى عنه ابنه خالد وبسر بن سعيد وعطاء بن يسار وأبو سلمة وعطاء بن أبى رباح وسعيد بن يسار وجماعة . توفى بالكوفة فيما قيل ولم أر للكوفيين عنه رواية . وتوفى سنة ثمان وسبعين .

﴿ زينب بنت ابى سلمة ﴾ ع

عبدالله بن عبد الأسد بن هلال المخزومية ربيبة رسول الله ﷺ وأخت عمر ، ولدتها أم سلمة بالحبشة . روت عن النبى ﷺ وعن أمهات المؤمنين الأربعة : أمها وزينب بنت جحش وعائشة وأم حبيبة . روى عنها حميد بن نافع وعراك بن مالك وعروة وعلى بن الحسين والقسم بن محمد وعبيد الله بن عبد الله وأبو قلابة الجرمى وكليب بن وائل وعمرو بن شعيب ومحمد بن عمرو بن عطاء وابنها أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة وآخرون . روى عبد الله بن لهيعة عن عمرو بن شعيب قال حدثتنى زينب بنت أبى سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند أم سلمة فجعل الحسن فى شق والحسين فى شق وفاطمة فى حجره فقال (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد) وأنا وأم سلمة جالستان فبكت أم سلمة فقال ما يبكيك قالت خصصتهم وتركتنى وبنتى ، قال أنت وابنتك من أهل البيت . هذا حديث جيد السند . توفيت قريباً من سنة أربع وسبعين .

(سراقة[٢] بن مرداس) الأزدى البارقى[٣] شاعر مشهور . هرب من المختار

---

(١) مهمل فى الاصل ، والتحرير من الخلاصة حيث ضبطه بمهملات مصغراً .

(٢) هو سراقة الاصغر ، كما فى (المؤتلف والمختلف للآمدى ص ١٣٤) .

(٣) فى (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٨٦) تحقيق هذه النسبة =

ابن أبي عبيد إلى دمشق وكان قد هجاه وكان مع بشر بن مروان بالعراق . وكانت بينه و بين جرير مهاجاة[1] وذكرنا له بيتين في المختار .

(سعد بن مالك) ـ ع ـ هو أبو سعيد . يأتي بكنيته .

(سعيد بن وهب) ـ م ن ـ الهمداني الخيواني[2] الكوفي . قال ابن سعد في الطبقات : سمع سعيد بن وهب من معاذ بن جبل باليمن في حياة رسول الله ﷺ وكان لزوماً لعلي كان يقال له القراد[3] لملازمه إياه ، أنبأ أبو نعيم ثنا يونس بن أبي اسحق قال رأيت سعيد بن وهب وكان عريف قومه . وقال يونس ورأيته مخضوباً بالصفرة . قال ابن سعد توفي سنة ست وثمانين . كذا قال . وروى عن سلمان الفارسي وخباب بن الأرت ، وعنه ابنه عبدالرحمن وأبو اسحق السبيعي وغيرهما ، وثقه يحيى بن معين . وتوفي سنة ست وسبعين .

(سلمة بن أبي سلمة) عبد الله بن عبد الأسد المخزومي ربيب رسول الله ﷺ ابن أم سلمة ، له رؤية ولا يحفظ له رواية . قال ابن سعد : زوج النبي ﷺ سلمة بن أبي سلمة أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب وقال هل جزيت سلمة . يقول ذلك لأن سلمة هو زوج رسول الله ﷺ أم سلمة فرأى رسول الله ﷺ أنه قد جزاه بما صنع ، ثم قال توفي سلمة بالمدينة في خلافة عبدالملك بن مروان .

سليم بن عتر

أبو سلمة التجيبي المصري قاضي مصر وقاصها وذكرها وكان يسمى الناسك لشدة عبادته . حضر خطبة عمر بالجابية وحدث عن عمر وعلي وأبي الدرداء وأم

= وخطأ السمعاني فيها .

(١) ذكرها الامام الآمدي في كتابه (المؤتلف والمختلف ص ١٣٤) .

(٢) في (اللباب في الانساب ج ١ ص ٤٠١) : بفتح الخاء وسكون الياء ... نسبة إلى خيوان بن زيد بن مالك . . .

(٣) بضم القاف ، كما في خلاصة الخزرجي .

المؤمنين حفصة . روى عنه على بن رباح وأبو قبيل ومشرح[1] بن عاهان وعقبة ابن مسلم والحسن بن ثوبان وابن عمه الهيثم بن خالد : قال الدارقطنى وكان سليم ابن عتر يقص وهو قائم وكان رجلا صالحاً ، قال وروى أنه كان يختم كل ليلة ثلاث ختمات ويأتى امرأته ويغتسل ثلاث مرات وأن امرأته قالت بعد موته رحمك الله لقد كنت ترضى ربك وترضى أهلك . وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة قال اختصم إلى سليم بن عتر فى ميراث فقضى بين الورثة ثم تناكروا فعادوا إليه فقضى بينهم وكتب كتاباً بقضائه وأشهد فيه شيوخ الجند فكان أول من سجل لقضائه . وقال ابن وهب عن ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد أن سليم بن عتر كان يقرأ القرآن كل ليلة ثلاث مرات . وقال ضمام بن اسماعيل عن الحسن بن ثوبان عن سليم بن عتر قال لما قفلت من البحر تعبدت فى غار بالاسكندرية سبعة أيام ما أكلت ولا شربت ولولا أنى خشيت أن أضعف لزدت . وقال ابن بكير ثنا ابن لهيعة حدثنى أبو قبيل قال لما استخلف يزيد كره عبدالله بن عمرو بيعته وكان مسلمة بن مخلد بالاسكندرية فبعث إليه مسلمة كريب بن أبرهة وعابس بن سعيد ومعهما سليم بن عتر وهو يومئذ قاص أهل الشام وقاضيهم فوعظوا عبدالله فى بيعة يزيد فقال والله لأنا أعلم بأمر يزيد منكم وأنا لأول الناس أخبر به معوية انه سيستخلف ولكنى أردت أن يلى هو بيعتى . وقال لكريب أتدرى ما مثلك يا كريب كقصر فى صحراء غشيه الناس قد أصابهم الحر فدخلوا يستظلون فيه فاذا هو ملآن من مجالس الناس وإن صوتك فى العرب كريب بن أبرهة وليس عندك شىء . وأما أنت ياعابس فبعت آخرتك بدنياك . وأما أنت ياسليم كنت قاصاً فكان معك ملكان يعينانك ويذكرانك ثم صدت قاضياً ومعك شيطانان يزيغانك ويفتنانك ، قال ابن يونس : توفى بدمياط سنة خمس وسبعين . وثقه احمد العجلى .

---

(١) فى الاصل « مسرح » والتصحيح من الخلاصة حيث قيده بكسر الميم وسكون المعجمة .

﴿ سفينة مولى رسول الله ﷺ ﴾ م ٤

أبو عبد الرحمن ، كان عبداً لأم سلمة فأعتقته وشرطت عليه أن يخدم النبى ﷺ ما عاش ، له صحبة ورواية روى عنه ابناه عبد الرحمن وعمر وسعيد بن جمهان والحسن البصرى ومحمد بن المنكدر وسالم بن عبدالله وصالح أبو الخليل (١) وأبو ريحانة عبدالله بن مطر وقتادة وغيرهم . واسمه مهران وقيل رومان وقيل قيس وقيل غير ذلك ، وقد حمل مرة متاع القوم فقال له النبى ﷺ ما أنت إلا سفينة فلزمه ، وروى أسامة بن زيد عن ابن المنكدر عنه أنه ركب البحر فانكسر بهم المركب فألقاه البحر إلى الساحل فلقى الأسد فقال له أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ فدله الأسد على الطريق ، وذكر الحديث .

﴿ سلمة بن الاكوع ﴾ ع

هو سلمة بن عمرو بن سنان بن عبد الله بن قشير الاسلمى المدنى صاحب رسول الله ﷺ أحد من بايع تحت الشجرة . والاكوع لقب سنان . روى عنه ابنه إياس ومولاه يزيد بن أبى عبيد ويزيد بن خصيفة (٢) وعبدالرحمن بن عبدالله ابن كعب بن مالك وأبو سلمة بن عبدالرحمن والحسن بن محمد بن الحنفية . كنيته أبو مسلم ويقال أبو عامر ويقال أبو إياس (٣) . قال يزيد بن أبى عبيد رأيت أباسلمة يصفر لحيته . وقال عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة عن أبيه قال كان شعارنا ليلة بيتنا هوزان مع أبى بكر أمره علينا رسول الله ﷺ أمت أمت وقتلت بيدى ليلتئذ سبعة أهل أبيات . وقال عطاف بن خالد عن عبدالرحمن بن رزين أتينا سلمة بن الاكوع بالربذة فأخرج إلينا يداً ضخمة كأنها خف البعير فقال بايعت رسول الله ﷺ بيدى هذه فأخذنا يده فقبلناها ، وقال الحميدى ثنا على

---

(١) فى الاصل « ابو الحليل » ؛ والتحرير من خلاصة الخزرجى .

(٢) مهملة فى الاصل ، والتحرير من الاستيعاب والخلاصة .

(٣) وهو الاكثر ، كما فى الاستيعاب وأسد الغابة .

ابن يزيد الاسلمى ثنا إياس بن سلمة عن أبيه قال أردفنى رسول الله ﷺ مراراً ومسح على وجهى مراراً واستغفر لى مراراً عدد ما فى يدى من الاصابع ، وقال حماد بن مسعدة ثنا يزيد عن سلمة أنه استأذن رسول الله ﷺ فى البدو فأذن له ، وقال حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبى عبيدة قال لما ظهر نجدة وجبى الصدقات قيل لسلمة ألا تباعد منهم فقال والله لا أتباعد ولا أبايعه قال ودفع صدقته إليهم ، قال وأجاز الحجاج سلمة بجائزة فقبلها . ابن عجلان عن عثمان بن عبيد الله بن أبى رافع قال رأيت سلمة بن الأكوع يحفى شاربه أخى الحلق ، وقال ابن سعد ثنا محمد بن عمر ثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن زياد بن مينا[1] قال كان ابن عباس وابن عمر وأبو سعيد وأبو هريرة وجابر ورافع بن خديج وسلمة بن الاكوع وأبو واقد الليثى وعبد الله بن بحينة مع أشباه لهم من أصحاب رسول الله ﷺ يفتون بالمدينة ويحدثون عن رسول الله ﷺ من لدن توفى عثمان إلى أن توفوا ، وقال سلمة غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات ، وقال إياس بن سلمة ما كذب أبى قط رضى الله عنه ، وفى البخارى من حديث يزيد بن أبى عبيد قال لما قتل عثمان خرج سلمة بن الاكوع إلى الربذة وتزوج هناك وجاءه أولاد فلم يزل بها إلى قبل أن يموت بليال فنزل المدينة ، قال الواقدى وجماعة : توفى سنة أربع وسبعين وأوردنا من أخباره فى المغازى .

(سويد بن منجوف) بن ثور بن عفير السدوسى البصرى ، رأى علياً وسمع أبا هريرة ووفد على معوية . وهو والد على بن سويد ، روى عنه المسيب بن رافع ، قال خليفة : توفى سنة اثنتين وسبعين .

(شبث بن ربعى) بن حصين التميمى اليربوعى أحد الأشراف ، كان ممن خرج على على ثم أناب ورجع ، قال حفص بن غياث سمعت الأعمش يقول شهدت جنازة شبث فأقاموا العبيد على حدة والجوارى على حدة والخيل على حدة والجمال على حدة وذكر الأصناف ورأيتهم ينوحون عليه يلتدمون ، ذكره ابن سعد ، وقد روى عن

(١) فى الاصل « سينا » ، والتصحيح من خلاصة تذهيب الكمال وغيره .

على وحذيفة ، وعنه محمد بن كعب القرظى وسليمان التيمى ، له حديث واحد فى سنن د .

﴿ شبيب بن يزيد ﴾

ابن نعيم بن قيس بن عمرو بن الصلت الشيبانى الخارجى ، خرج بالموصل فبعث إليه الحجاج خمسة قواد فقتلهم واحداً بعد واحد ثم سار إلى الكوفة وقاتل الحجاج وحاصره كما ذكرنا ، وكانت امرأته غزالة من الشجاعة والفروسية بالموضع العظيم مثله ، هرب الحجاج منها ومنه فعيره بعض الناس بقوله :

أسد علىّ وفى الحروب نعامة ... فتخاء تنفر من صفير الصافر

هلا برزت إلى غزالة فى الوغى ... بل كان قلبك فى جناحى طائر

وكانت أمه جهيزة تشهد الحروب ، وقال بعضهم رأيت شبيباً وقد دخل المسجد وعليه جبة طيالسة عليها نقط من أثر المطر وهو طويل أشمط جعد آدم فبقى المسجد يرنج له ، ولد سنة ست وعشرين وغرق بدجيل سنة سبع وسبعين ، ويقال إنه أحضر إلى عبد الملك بن مروان رجل وهو عتبان الحرورى فقال له عبد الملك ألست القائل :

فان يك منكم كان مروان وابنه ... وعمرو ومنكم هاشم وحبيب

فمنا حصين والبطين وقعنب ... ومنا أمير المؤمنين شبيب

فقال يا أمير المؤمنين إنما قلت ومنا أمير المؤمنين ونصبه على النداء فاستحسن قوله وأطلقه ، وجهيزة هى التى يضرب بها المثل فى الحمق لأنها لما حملت قالت فى بطنى شىء ينقز فقيل أحمق من جهيزة ، ويروى عنها ما يدل على عدم الحمق فان عمر بن شبة قال حدثنى خلاد بن يزيد الأرقط قال كان شبيب ينعى لأمه فيقال لها قتل فلا تقبل فلما قيل لها إنه غرق قبلت وقالت إنى رأيت حين ولدته أنه خرج منى شهاب نار فعلمت أنه لا يطفئه إلا الماء .

﴿ شريح بن الحرث ﴾ ن

ابن قيس بن الجهم بن معوية بن عامر القاضى أبو أمية الكندى الكوفى

قاضيها ، ويقال شريح بن شراحيل ، ويقال ابن شرحبيل ويقال انه من

أولاد الفرس الذين كانوا باليمن وقد أدرك الجاهلية ووفد من اليمن بعد النبى ﷺ وولى قضاء الكوفة لعمر وروى عنه وعن على وعبد الرحمن بن أبى بكر ، روى عنه الشعبى وابرهيم النخعى ومحمد بن سيرين وقيس بن أبى حازم ومرة الطيب (١) وتميم بن مسلمة ، وهو مع فضله وجلالته قليل الحديث وثقه يحيى بن معين ، وعن ابن سيرين قال سئل شريح ممن أنت ؟ قال ممن أنعم الله عليه بالاسلام وعدادى فى كندة ، وقال كان شريح شاعراً راجزاً قائفاً وكان كوسجاً ، وقال الشعبى كان شريح أعلمهم بالقضاء وكان عبيدة يوازيه فى علم القضاء وأما علقمة فانتهى إلى قول عبد الله لم يجاوزه وأما مسروق فأخذ من كل وأما الربيع بن خثيم فأقل القوم علماً وأشدهم ورعاً ، وقال أبو وائل كان شريح يقل غشيان عبد الله للاستغناء ، وقال زكريا بن أبى زائدة ثنا عاصم عن عامر الشعبى ان عمر بعث ابن سور على قضاء البصرة و بعث شريحاً على قضاء الكوفة ، وقال مجالد عن الشعبى ان عمر رزق شريحاً مائة درهم على القضاء ، وقال هشيم ثنا سيار عن الشعبى قال لما بعث عمر شريحاً على القضاء قال انظر ما تبين لك فى كتاب الله فلا تسأل عنه أحداً وما لم يتبين لك فى كتاب الله فاتبع فيه السنة وما لم يتبين لك فى السنة فاجتهد فيه رأيك ، وقال ابن عيينة عن أبى إسحق الشيبانى عن الشعبى قال : كتب عمر إلى شريح إذا أتاك أمر فى كتاب الله فاقض به فان لم يكن فى كتاب الله وكان فى سنة رسول الله ﷺ فاقض به فان لم يكن فى كتاب الله ولا فى سنة رسول الله فاقض بما قضى به أئمة الهدى فان لم يكن فى كتاب الله ولا فى سنة رسوله ولا فيما قضى به أئمة الهدى فأنت بالخيار إن شئت تجتهد رأيك و إن شئت تؤامرنى ولا أرى مؤامرتك إياى إلا أسلم لك ، وقال الثورى عن أبى إسحق عن هبيرة بن يريم إن علياً جمع الناس فى الرحبة وقال : إنى مفارقكم ، فاجتمع (٢) فى الرحبة رجال أيما رجال فجعلوا يسألونه حتى نفد ما عندهم ولم يبق إلا شريح فجثا على ركبتيه

(١) مهملان فى الاصل ، والتحرير من الخلاصة . (٢) فى الاصل «فاجتمعوا» .

وجعل يسأله فقال له على اذهب فأنت أقضى العرب ، وقال حجاج بن أبى عثمان عن ابن سيرين عن شريح انه كان إذا قيل له كيف أصبحت قال أصبحت وشطر الناس على غضاب ، وقال مجاهد اختصم إلى شريح فى ولد هرة فقالت امرأة هو ولد هرتى وقالت الأخرى هو ولد هرتى فقال شريح ألقها مع هذه فان هى قرت ودرت واسبطرت فهى لها و إن هى هرت وفرت واقشعرت - وفى لفظ وازبأرت - فليس لها ، اسبطرت : امتدت للارضاع ، وتزبئر : تنتفش ، وقال ابن عون عن ابرهيم إن رجلا أقر عند شريح بشىء ثم ذهب ينكر فقال : قد شهد عليك ابن أخت خالتك ، وقال جويرية عن مغيرة قال كان شريح يدخل يوم الجمعة بيتاً يخلو فيه لا يدرى الناس مايصنع فيه ، وقال أبو المليح الرقى عن ميمون بن مهران قال لبث شريح فى فتنة ابن الزبير تسع سنين لايخبر فقيل له قد سلمت قال فكيف بالهوى ، وقال أبو عوانة عن الأعمش قال كان شريح يقرأ (بل عجبت و يسخرون) و يقول إنما يعجب من لا يعلم ، فذكرت ذلك لابرهيم فقال كان شريح شاعراً معجباً برأيه عبدالله بن مسعود أعلم بذلك ، وروى شريك عن يحيى بن قيس الكندى قال أوصى شريح أن يصلى عليه بالجبانة وان لا يؤذن به أحد ولا تتبعه صائحة وأن لا يجعل على قبره ثوب وان يسرع به السير وأن يلحد له . قال أبو نعيم : مات شريح وهو ابن مائة وثمان سنين سنة ثمان وسبعين . وكذا قال فى موته الهيثم ابن عدى والمدائنى . وقال خليفة وابن نمير : سنة ثمانين . وجاء أنه استعفى من القضاء قبل موته بسنة .

﴿ شريح بن هانىء ﴾ م ٤

أبو المقدام الحارثى المذحجى الكوفى أدرك الجاهلية ، وروى عن أبيه وعلى ابن أبى طالب - وكان من أصحابه - وعمر وعائشة وسعد وأبى هريرة ، روى عنه ابناه محمد والمقدام والشعبى والقسم بن مخيمرة وحبيب بن أبى ثابت و يونس بن أبى اسحق ، وشهد تحكيم الحكمين ووفد على معاوية يشفع فى كثير بن شهاب

فأطلقه له ، وروى الواقدى عن مجالد عن الشعبى عن زياد بن النضر أن علياً بعث أبا موسى ومعه أربعمائة رجل عليهم شريح بن هانىء ومعهم ابن عباس يصلى بهم ويلى أمرهم يعنى إلى دومة الجندل ، وقال سليمان بن أبى شيخ كان شريح بن هانىء جاهلياً إسلامياً قال فى إمرة الحجاج :

أصبحت ذا بث أقاسى الكبرا ... قد عشت بين المشركين أعصرا
ثمت أدركت النبى المنذرا ... وبعده صديقه وعمرا
والجمع فى صفينهم والنهرا ... ويوم مهران ويوم تسترا
وباجميراوات[1] والمشقرا ... هيهات ما أطول هذا عمرا

قال القسم بن مخيمرة ما رأيت حارثياً أفضل من شريح بن هانىء . ووثقه ابن معين وغيره ، وذكر أبو حاتم السجستانى أنه عاش مائة وعشرين سنة ، وقال خليفة : وفى سنة ثمان وسبعين ولى الحجاج عبيدالله بن أبى بكرة سجستان فوجه أبا برذعة فأخذ عليه المضيق وقتل شريح بن هانىء .

(صلة بن زفر) ـ ع ـ العبسى الكوفى ، روى عن ابن مسعود وعمار بن ياسر وحذيفة وغيرهم ، روى عنه ابرهيم النخعى والشعبى وأبو اسحق السبيعى وآخرون . توفى سنة اثنتين وسبعين ، وكان من جلة الكوفيين وثقاتهم له قلب منور .

(عاصم بن ضمرة) ـ ٤ ـ السلولى الكوفى صاحب على ، له عدة أحاديث عنه روى عنه الحكم بن عيينة وحبيب بن أبى ثابت وأبو اسحق السبيعى وغيرهم ، وهو حسن الحديث ، قال النسائى : ليس به أبس . ولينه ابن عدى ووثقه جماعة .

﴿ عبد الله بن جعفر ﴾ ع

ابن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم أبو جعفر الهاشمى الجواد ابن الجواد .

---

(١) فى الاصل «باخميراوت» والتحرير من تاريخ ابن جرير ومعجم البلدان حيث جاء فيه : باجميرا بضم الجيم وفتح الميم وياء ساكنة وراء ، مقصورة : موضع دون تكريت . وفى تاريخ الطبرى * وباجميرات مع المشقرا *

له صحبة ورواية ، ولد بالحبشة من أسماء بنت عميس ، ويقال لم يكن فى الاسلام أسخى منه ، وروى أيضاً عن أبويه وعن عمه على ، روى عنه بنوه اسماعيل واسحق ومعوية وابن أبى مليكة وسعد بن ابرهيم وعباس بن سهل بن سعد وعبد الله بن محمد بن عقيل والقسم بن محمد وآخرون ، وهو آخر من رأى النبى ﷺ من بنى هاشم ، سكن المدينة ووفد على معوية وابنه وعبد الملك . قال مهدى بن ميمون ثنا محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن على عن عبدالله بن جعفر قال أردفنى رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه فأسر إلى حديثاً لا أحدث به أحداً فدخل حائطاً فاذا جمل فلما رأى النبى ﷺ حن وذرفت عيناه ـ الحديث . وقال ضمرة عن على بن أبى حملة[1] قال وفد عبدالله بن جعفر على يزيد فأمر له بألفى ألف ، وقال اسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه إن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر بايعا النبى ﷺ وهما ابنا سبع سنين فلما رآهما تبسم و بسط يده و بايعهما ، وقال فطر بن خليفة عن أبيه عن عمرو بن حريث قال مر النبى ﷺ بعبد الله بن جعفر وهو يلعب بالتراب فقال اللهم بارك له فى تجارته ، وقال اسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى ان ابن عمر كان إذا سلم على عبدالله بن جعفر قال السلام عليك يابن ذى الجناحين[2] . وقال جرير بن حازم ثنا محمد بن أبى يعقوب عن الحسن بن سعد عن عبدالله بن جعفر أن النبى ﷺ أتاهم بعد ما أخبرهم بقتل جعفر بن أبى طالب بعد ثلاثة فقال لا تبكوا أخى بعد اليوم ثم قال ائتونى ببنى أخى فجىء بنا كأننا أفرخ فقال ادعوا لى الحلاق فأمره فحلق رؤوسنا ثم قال أما محمد فشبه عمنا أبى طالب وأما عبدالله فشبه خلقى وخلقى ثم أخذ بيدى فأشالها وقال اللهم اخلف جعفراً فى أهله و بارك لعبدالله فى صفقته ،

---

(١) بفتحتين ، ومهملة .

(٢) لقبه به النبى ﷺ لما قتل شهيداً فى غزوة مؤتة ، وكانت قطعت فيها يداه وهما ممسكتان للراية فقال النبى ﷺ : إن الله تعالى قد أبدله بهما جناحين يطير بهما فى الجنة حيث شاء ... كما فى (جنى الجنتين فى المثنيين للمحبى ص١٥٧) .

قال فجاءت أمنا فذكرت يتمنا فقال : العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم فى الدنيا والآخرة . حديث صحيح ، وعن أبان بن تغلب قال ذكر لنا ان عبدالله بن جعفر قدم على معوية وكان يفد فى كل سنة فيعطيه ألف ألف درهم ويقضى له مائة حاجة ، وذكر أن أعرابياً وقف فى الموسم على مروان بالمدينة فسأله فقال ماعندنا مانصلك ولكن عليك بابن جعفر فأتاه الأعرابى فاذا ثقله قد سار وراحلة بالباب عليها متاعها وسيف معلق فخرج عبد الله فأنشأ الأعرابى يقول :

أبو جعفر من أهل بيت نبوة ... صلاتهم للمسلمين طهور
أبا جعفر ضن الأمير بماله ... وأنت على ما فى يديك أمير
أباجعفر يابن الشهيد الذى له ... جناحان فى أعلى الجنان يطير
أباجعفر مامثلك اليوم أرتجى ... فلا تتركنى بالفلاة أدور

فقال ياأعرابى سار الثقل فعليك الراحلة بما عليها وإياك أن تخدع عن السيف فانى أخذته بألف دينار ، قال عفان ثنا حماد بن زيد أنبأ هشام عن محمد قال مر عثمان بسبخة فقال لمن هذه قيل لفلان اشتراها عبد الله بن جعفر بستين ألفا قال ما يسرنى أنها لى بنعلى قال فجزأها عبدالله ثمانية أجزاء وألقى فيها العمال ثم قال عثمان لعلى ألا تأخذ على يدى ابن أخيك وتحجر عليه اشترى سبخة بستين ألفاً مايسرنى أنها لى بنعلى قال فأقبلت فركب عثمان ذات يوم فمر بها فأعجبته فأرسل إلى عبدالله أن ولنى[1] جزءين منها ، قال أما والله دون أن ترسل إلى الذين سفهتنى عندهم فيطلبون ذلك إلى فلا أفعل ثم أرسل إليه إنى قد فعلت قال والله لا أنقصك جزءين عن[2] مائة وعشرين ألفاً قال قد أخذتهما ، وروى الأصمعى عن رجل أن عبد الله بن جعفر أسلف الزبير ألف ألف فلما توفى قال ابن الزبير لعبدالله ابن جعفر إنى وجدت فى كتب أبى أن له عليك ألف ألف درهم قال هو صادق فاقبضها إذاشئت ، ثم لقيه بعد فقال إنما وهمت عليك ، المال لك عليه ، قال فهو

(١) بيع التولية معروف فى كتب الفقه ، وهو بيع المشترى بثمنه بلا زيادة .
(٢) فى الاصل « من » .

له ، قال لا أريد ذلك ، قلت هذه الحكاية من أبلغ ما بلغنا فى الجود ، وعن الأصمعى قال جاءت امرأة إلى عبد الله بن جعفر بدجاجة مسموطة فقالت بأبى أنت هذه الدجاجة كانت مثل بنتى تؤنسنى وآكل من بيضها فآليت أن لا أدفنها إلا فى أكرم موضع أقدر عليه ولا والله ما فى الأرض موضع أكرم من بطنك ، قال خذوها منها واحملوا إليها من الحنطة كذا ومن التمر كذا ومن الدراهم كذا وعدد شيئاً كثيرا ، فلما رأت ذلك قالت بأبى إن الله لا يحب المسرفين . قال محمد بن سيرين جلب رجل سكراً إلى المدينة فكسد عليه فبلغ عبدالله بن جعفر فأمر قهرمانه أن يشتريه وأن يهبه الناس ، ولعبدالله رضى الله عنه من هذا الأنموذج أخبار فى السخاء ، قال الواقدى ومصعب الزبيرى : توفى سنة ثمانين ، وقال المدائنى توفى سنة أربع أو خمس وثمانين قال ويقال سنة ثمانين ، وقال أبو عبيد : سنة أربع وثمانين ويقال سنة تسعين .

﴿ عبدالله بن ابى حدرد ﴾

الأسلمى أبو محمد بن سلامة بن عمير ، له صحبة ورواية ، وروى أيضاً عن عمر ، روى عنه ابنه القعقاع وأبو بكر بن حزم ويزيد بن عبدالله بن قسيط والزهرى وسفيان بن فروة الأسلمى ، وشهد الجابية مع عمر ، وقال ابن سعد : شهد الحديبية وخيبر وتوفى سنة إحدى وسبعين وهو ابن إحدى وثمانين ، وفى الصحيح من حديث عبدالله بن كعب بن مالك انه تقاضى ابن أبى حدرد ديناً عليه فى المسجد حتى ارتفعت أصواتهما فقال النبى ﷺ يا كعب ضع الشطر ، قال قد فعلت . وقال غير واحد إنه توفى سنة إحدى وسبعين إلا خليفة فقال : سنة اثنتين وسبعين ، وقد طول أبو أحمد الحاكم ترجمة عبدالله بن أبى حدرد وساقها فى كراس ونصر أنه لا صحبة له ولم يصنع شيئاً بل أفادنا العلم بأن له صحبة ، وقد علقت حاشية فى ذلك فى ترجمته فى تاريخ دمشق .

(عبد الله بن حوالة) شذ أبو سعيد بن يونس فقال قدم مصر مع مروان

يقال توفى سنة ثمانين ، قلت وقد مر فى سنة ثمان وخمسين ورخه جماعة .

(عبدالله بن خازم[1]) بن أسماء بن الصلت أبو صالح السلمى أمير خراسان أحد الأبطال المشهورين والشجعان المذكورين ، ويقال له صحبة ، ولا يصح . روى عنه سعيد بن الأزرق وسعد بن عثمان الرازى ، وقد استعمله ابن عامر على خراسان فى أيام عثمان وقد حضر مواقف مشهورة وأبلى فيها ، وولى خراسان زماناً وافتتح الطبسين ، وقد مر فى الحوادث من أخباره .

﴿ عبدالله بن الزبير ﴾ ع

ابن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد الله بن قصى بن كلاب أبو بكر وأبو خبيب القرشى الأسدى أول مولود ولد فى الاسلام بالمدينة ، له صحبة ورواية ، وروى أيضاً عن أبيه وأبى بكر وعمر وعثمان ، روى عنه أخوه عروة وابناه عامر وعباد وابن أخيه محمد بن عروة وعبيدة السلمانى وطاوس وعطاء وابن أبى مليكة وأبو اسحق السبيعى وأبو الزبير المكى وعمرو بن دينار وثابت البنانى ووهب بن كيسان وسعيد بن مينا وابن ابنه مصعب بن ثابت وابن ابنه الآخر يحيى بن عباد وخلق سواهم ، وشهد وقعة اليرموك وغزا القسطنطينية وغزا المغرب وله مواقف مشهورة وكان فارس قريش فى زمانه ، بويع بالخلافة فى سنة أربع وستين وحكم على الحجاز واليمن ومصر والعراق وخراسان وأكثر الشام ، ولد سنة اثنتين من الهجرة وتوفى رسول الله ﷺ وله ثمان سنين وأربعة أشهر ، روى شعيب بن اسحق الدمشقى عن هشام بن عروة عن أبيه وفاطمة بنت المنذر قال خرجت أسماء حين هاجرت حبلى ففزعت بعبدالله بقباء قالت أسماء ثم جاء بعد سبع سنين ليبايع النبى ﷺ أمره بذلك الزبير فتبسم النبى ﷺ حين رآه مقبلا ثم بايعه ، وقال الواقدى عن مصعب بن ثابت عن أبى الأسود يتيم عروة قال لما قدم المهاجرون أقاموا لا يولد لهم فقالوا سحرتنا يهود ، حتى كثرت فى ذلك القالة فكان أول

---

(١) بمعجمتين ، كما فى الخلاصة وغيرها .

مولود ولد بعد الهجرة عبد الله بن الزبير فكبر المسلمون تكبيرة واحدة حتى ارتجت المدينة وأمر النبى ﷺ أبا بكر فأذن فى أذنيه بالصلاة . وقال مصعب بن عبد الله عن أبيه قال كان عارضا ابن الزبير خفيفين فما اتصلت لحيته حتى بلغ ستين سنة . وقال أبو يعلى فى مسنده ثنا موسى بن محمد بن حيان ثنا موسى بن اسماعيل ثنا هنيد بن القسم سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير سمعت أبى يقول إنه أتى النبى ﷺ وهو يحتجم فلما فرغ قال ياعبد الله اذهب بهذا الدم فأهرقه حيث لايراك أحد ، فلما برز عن رسول الله ﷺ عمد إلى الدم فشربه فلما رجع قال ما صنعت بالدم ، قال عمدت إلى أخفى موضع علمت فجعلته فيه قال لعلك شربته ، قال نعم قال ولم شربت الدم ويل للناس منك وويل لك من الناس ، قال موسى ابن اسماعيل حدثت به أبا عاصم فقال كانوا يرون أن القوة التى به من ذلك الدم . ورواه تمتام عن موسى ، وقال خالد الحذاء عن يوسف أبى يعقوب عن محمد بن حاطب والحرث قال طالما حرص ابن الزبير على الامارة قلت وما ذاك قال أتى النبى ﷺ بلص فأمر بقتله فقيل له إنه سرق قال اقطعوه ثم جىء به فى إمرة أبى بكر وقد سرق وقد قطعت قوائمه فقال أبو بكر ما أجد لك شيئاً إلا ما قضى فيك رسول الله ﷺ يوم أمر بقتلك فأمر بقتله أغيلمة من أبناء المهاجرين أنا فيهم ، فقال ابن الزبير أمرونى عليكم فأمرناه علينا فانطلقنا به إلى البقيع فقتلناه . وقال الحرث بن عبيد ثنا أبو عمران الجونى ان نوفاً قال إنى لأجد فى كتاب الله المنزل أن ابن الزبير فارس الخلفاء . وقال مهدى بن ميمون ثنا محمد بن أبى يعقوب أن معوية كان يلقى ابن الزبير فيقول مرحباً بابن عمة النبى ﷺ وابن حوارى رسول الله ﷺ ويأمر له بمائة ألف . وقال ابن جريج عن ابن أبى مليكة قال ذكر ابن الزبير عند ابن عباس فقال قارىء لكتاب الله عفيف فى الاسلام أبوه الزبير وأمه أسماء وجده أبو بكر وعمته خديجة وخالته عائشة وجدته صفية والله لأحاسبن له نفسى محاسبة لم أحاسب بها لأبى بكر وعمر . وقال عمرو بن دينار ما رأيت مصلياً أحسن صلاة من ابن الزبير . وقال مجاهد كان ابن الزبير إذا قام

فى الصلاة كأنه عود ، وحدث ان أبا بكر كان كذلك . وقال ثابت البنانى : كنت أمر بابن الزبير وهو يصلى خلف المقام كأنه خشبة منصوبة لا يتحرك . وقال يوسف بن الماجشون عن الثقة يسنده قال قسم ابن الزبير الدهر على ثلاث ليال فليلة هو قائم حتى الصباح وليلة هو راكع حتى الصباح وليلة هو ساجد حتى الصباح . وقال يزيد بن ابرهيم التسترى عن عبدالله بن سعيد عن مسلم بن يناق[1] المكى قال ركع ابن الزبير يوماً ركعة فقرأنا البقرة وآل عمران والنساء والمائدة وما رفع رأسه . وقال يزيد بن ابرهيم عن عمرو بن دينار قال : كان ابن الزبير يصلى فى الحجر وحجر المنجنيق يصيب طرف ثوبه فما يلتفت إليه . وقال هشام بن عروة عن ابن المنكدر قال لو رأيت ابن الزبير يصلى كأنه غصن تصفقها الريح والمنجنيق يقع هاهنا ويقع هاهنا . وقال أبو بكر بن عياش عن أبى إسحق قال ما رأيت أحداً أعظم سجدة بين عينيه من ابن الزبير .

قال مصعب بن عبد الله حدثنى أبى عن عمر بن قيس عن أمه أنها دخلت على عبدالله بن الزبير بيته فاذا هو يصلى فسقطت حية على ابنه هاشم فصاحوا الحية الحية ثم رموها فما قطع صلاته ، وعن أم جعفر بنت النعمان أنها سلمت على أسماء بنت أبى بكر وذكر عندها عبد الله بن الزبير فقالت كان ابن الزبير قوام الليل صوام النهار وكان يسمى حمامة المسجد . وقال ميمون بن مهران رأيت عبد الله ابن الزبير يواصل من الجمعة إلى الجمعة فاذا أفطر استعان بالسمن حتى يلين بالسمن[2] . وروى ليث عن مجاهد قال ما كان باب فى العبادة يعجز الناس عنه إلا تكلفه ابن الزبير ولقد جاء سيل طبق البيت فجعل يطوف سباحة . وعن عثمان بن طلحة قال كان ابن الزبير لا ينازع فى شجاعة ولا عبادة ولا بلاغة .

وقال ابرهيم بن سعد عن الزهرى عن أنس إن عثمان أمر زيد بن ثابت وابن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام فنسخوا القرآن

---

(١) بفتح النون المشددة ، كما فى الخلاصة .

(٢) فى صفة الصفوة : كان إذا أفطر أول مايفطر عليه لبن لقحة بسمن بقر .

فى المصاحف وقال إذا اختلفتم أنتم وزيد فى شىء فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم . وقال أبو نعيم ثنا عبد الواحد بن أيمن قال رأيت على ابن الزبير رداء عدنياً يصلى فيه وكان صيتاً إذا خطب تجاوب الجبلان ، وكانت له جمة إلى العنق ولحية صفراء . وقال مصعب بن عبد الله ثنا أبى والزبير بن خبيب قالا قال ابن الزبير : هجم علينا جرجير فى عسكرنا فى عشرين ومائة ألف فأحاطوا بنا ونحن فى عشر بن ألفاً يعنى فى غزوة إفريقية ، قال واختلف الناس على ابن أبى سرح فدخل فسطاطه ورأيت غرة من جرجير بصرت به خلف عساكره على برذون أشهب معه جاريتان تظلان عليه بريش الطواويس بينه و بين جيشه أرض بيضاء فأتيت ابن أبى سرح فندبت لى الناس فاخترت[1] ثلاثين فارساً وقلت لسائرهم البثوا على مصافكم وحملت وقلت للثلاثين احموا لى ظهرى فخرقت الصف إليه فخرجت صامداً وما يحسب هو ولا أصحابه إلا أنى رسول إليه حتى دنوت منه فعرف الشر فتبادر برذونه مولياً فأدركته فطعنته فسقط ثم احتززت رأسه فنصبته على رمحى وكبرت وحمل المسلمون فارفض العدو ومنح الله أكتافهم . وقال معمر عن هشام بن عروة قال أخذ عبد الله بن الزبير من وسط القتلى يوم الجمل وبه بضع وأربعون ضربة وطعنة . وعن عبد الله بن عبيد بن عمير قال أعطت عائشة للذى بشرها أن ابن الزبير لم يقتل عشرة آلاف درهم . وعن عروة قال لم يكن أحد أحب إلى عائشة بعد رسول الله و بعد أبى بكر من عبد الله بن الزبير .

وقال الواقدى ثنا ربيعة بن عثمان وابن أبى ميسرة وغيرهما قالوا لما جاء نعى يزيد فى ربيع الآخر سنة أربع وستين قام ابن الزبير فدعا إلى نفسه وبايعه الناس ودعا ابن عباس ومحمد بن الحنفية إلى البيعة فأبيا حتى يجتمع الناس له فبقى يداريهما سنين ثم أغلظ عليهما ودعاهما فأبيا . قال مصعب بن عبد الله وغيره كان يقال لابن الزبير عائذ بيت الله . وقال ابن سعد أنا محمد بن عمر حدثنى عبد الله بن جعفر عن عمته أم بكر وحدثنى شرحبيل بن أبى عون عن أبيه وحدثنى ابن أبى الزناد

---

(١) فى الاصل « فأخبرت » .

وغيرهم أيضاً قد حدثنى بطائفة من هذا الحديث قالوا لم يزل عبد الله بن الزبير بالمدينة فى خلافة معوية . فذكر الحديث إلى أن قال : فخرج ابن الزبير إلى مكة ولزم الحجر ولبس المغافر وجعل يحرض على بنى أمية ومشى إلى يحيى بن حكيم الجمحى والى مكة فبايعه ليزيد فقال لا أقبل هذا حتى يؤتى به فى جامعة ووثاق فقال له ابنه معاوية بن يزيد يا أمير المؤمنين ادفع الشر عنك ما اندفع فان ابن الزبير رجل لجوج ولا يطيع لهذا أبداً وإن تكفر عن يمينك فهو خير ، فغضب وقال إن فى أمرك لعجباً ، قال فادع عبد الله بن جعفر فسله عما أقول ، فدعاه فذكر له قولها فقال عبد الله أصاب أبو ليلى ووفق ، فأبى أن يقبل وامتنع ابن الزبير أن يذل نفسه وقال اللهم إنى عائذ ببيتك فمن يومئذ سمى العائذ . وأقام بمكة لا يعرض له أحد فكتب يزيد إلى والى المدينة عمرو بن سعيد أن يوجه إليه جنداً فبعث لقتاله أخاه عمراً فى ألف فظفر ابن الزبير بأخيه وعاقبه ونحى ابن الزبير الحرث بن يزيد عن الصلاة بمكة وجعل مصعب بن عبد الرحمن بن عوف يصلى بالناس ، وكان لا يقطع أمراً دون المسور بن مخرمة ومصعب بن عبد الرحمن وجبير بن شيبة وعبدالله بن صفوان بن أمية يشاورهم فى الأمور ولا يستبد بشىء ويصلى بهم الجمعة ويحج بهم ، وكانت الخوارج وأهل الأهواء كلهم قد أتت ابن الزبير وقالوا عائذ بيت الله وكان شعاره لا حكم إلا لله . فلم يزل على ذلك وحج عشر سنين بالناس آخرها سنة إحدى وسبعين ودعا إلى نفسه فبايعوه وفارقته الخوارج فولى على المدينة أخاه مصعباً وعلى البصرة الحارث بن عبدالله بن أبى ربيعة وعلى الكوفة عبدالله ابن مطيع وعلى مصر عبد الرحمن بن جحدم الفهرى وعلى اليمن آخر وعلى خراسان آخر وأمر على الشام الضحاك بن قيس فبايع له عامة الشام وأطاعه الناس إلا طائفة من أهل الشام مع مروان . قلت ثم قوى أمر مروان وقتل الضحاك وبايعه[1] أهل الشام وسار فى جيوشه إلى مصر فأخذها واستعمل عليها ولده عبد العزيز وعاجلته المنية فقام بعده ابنه عبد الملك فلم يزل حتى أخذ البلاد ودانت له العباد . وقال

(١) فى الاصل « وبايعوه » .

شعيب بن إسحق ثنا هشام بن عروة عن أبيه أن يزيد كتب إلى ابن الزبير إنى قد بعثت إليك بسلسلة فضة وقيد من ذهب وجامعة من فضة وحلفت لتأتينى فى ذلك ، قال فألقى الكتاب وقال :

ولا ألين لغير الحق أسأله حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

قال خليفة ثم حضر ابن الزبير الموسم سنة ثنتين وسبعين فحج بالناس ولم يقفوا الموقف وحج الحجاج بن يوسف بأهل الشام ولم يطوفوا بالبيت . وروى الدراوردى عن هشام بن عروة قال أول من كسا الكعبة الديباج عبدالله بن الزبير وان كان ليطيبها حتى يجد ريحها من دخل الحرم ، زاد غيره : وكانت كسوتها الأنطاع . وقال عبدالله بن شعيب الحجبى [1] إن المهدى لما جرد الكعبة كان فيما نزع عنها كسوة من ديباج مكتوب عليها لعبد الله أبى بكر أمير المؤمنين . وروى أبو عاصم عن عمر بن قيس قال كان لابن الزبير مائة غلام يتكلم كل غلام منهم بلغة ، وكان ابن الزبير يكلم كل واحد منهم بلغته ، وكنت إذا نظرت إليه فى أمر الدنيا قلت هذا رجل لم يرد الله طرفة عين و إذا نظرت إليه فى أمر آخرته قلت هذا رجل لم يرد الدنيا طرفة عين . وروى الأعمش عن أبى الضحى قال رأيت على رأس ابن الزبير من المسك ما لو كان لى كان رأس مال . قلت وكان فى ابن الزبير بخل ظاهر مع ما أوتى من الشجاعة . قال الثورى عن عبد الملك بن أبى بشير عن عبد الله بن مساور قال سمعت ابن عباس يعاتب ابن الزبير فى البخل و يقول قال رسول الله ﷺ : ليس المؤمن الذى يبيت وجاره جائع . وقال عبيد الله بن عمرو الرقى [2] عن ليث بن أبى سليم قال قال كان ابن عباس يكثر أن يعنف ابن الزبير بالبخل فقال لم تعيرنى فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن المؤمن لا يشبع وجاره وابن عمه جائع . وقال يعقوب القمى عن جعفر بن أبى المغيرة عن ابن أبزى عن عثمان ان ابن الزبير قال له حيث حصر إن عندى نجائب قد أعددتها لك فهل لك أن تحول إلى مكة فيأتيك من أراد أن يأتيك ؟ قال لا إنى

---

(١) فى الاصل «الحجبى» . (٢) مهملة فى الاصل .

سمعت رسول الله ﷺ يقول : يلحد بمكة كبش من قريش اسمه عبد الله عليه مثل نصف أوزار الناس . رواه احمد فى مسنده عن اسماعيل بن أبان عن القمى . وقال عباس الترقفى (١) ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعى عن يحيى عن أبى سلمة عن عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يلحد بمكة رجل من قريش يقال له عبد الله عليه نصف عذاب العالم » فوالله لا أكونه فتحول منها فسكن الطائف . قلت : محمد هو المصيصى ضعيف احتج به أبو داود والنسائى . وللحديث شاهد قال الامام أحمد ثنا أبو النضر ثنا اسحق بن سعيد ثنا سعيد بن عمرو قال أتى عبد الله بن عمرو عبد الله بن الزبير وهو فى الحجر فقال يابن الزبير إياك والالحاد فى حرم الله فانى أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول : يلحد بها رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها ، قال فانظر أن لاتكونه يابن عمرو فانك قد قرأت الكتب وصحبت رسول الله ﷺ ، قال فانى اشهدك ان هذا وجهى إلى الشام مجاهداً . وقال الزبير بن بكار حدثنى خالد بن وضاح حدثنى أبو الخصيب نافع مولى آل الزبير عن هشام بن عروة قال رأيت الحجر من المنجنيق يهوى حتى أقول لقد كاد أن يأخذ لحية ابن الزبير وسمعته يقول والله ان أبالى إذا وجدت ثلاثمائة يصبرون صبرى لو أجلب على أهل الأرض . وقال الواقدى ثنا اسحق بن عبد الله عن المنذر بن الجهيم الأسلمى قال رأيت ابن الزبير يوم قتل وقد خذله من كان معه خذلاناً شديداً وجعلوا يخرجون إلى الحجاج وجعل الحجاج يصيح أيها الناس علام تقتلون أنفسكم من خرج إلينا فهو آمن لكم عهد الله وميثاقه وفى حرم الله وأمنه ورب هذه البنية لاأغدر بكم ولا لنا حاجة فى دمائكم فيسلك إليه نحو من عشرة آلاف فلقد رأيت ابن الزبير وما معه أحد . وعن اسحق بن أبى اسحق قال حضرت قتل ابن الزبير جعلت الجيوش تدخل عليه من أبواب المسجد فكلما دخل قوم من باب حمل عليهم وحده حتى يخرجهم فبينا هو على تلك

---

(١) مهملة فى الاصل ، والتصويب من (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ١٧٣) ومعجم البلدان وغيرهما . وهى بضم التاء وسكون الراء وضم القاف .

الحال إذ جاءت شرفة من شرفات المسجد فوقعت على رأسه فصرعته وهو يتمثل :

أسماء يا أسماء لا تبكيني لم يبق إلا حسبي ودِيني وصارم لائث به يميني

وقال الواقدى ثنا فروة بن زبيد عن عباس بن سهل بن سعد قال سمعت ابن الزبير يقول ما أرانى اليوم إلا مقتولا لقد رأيت فى ليلتى كأن السماء فرجت لى فدخلتها فقد والله ملت الحياة وما فيها ، ولقد قرأ فى الصبح يومئذ متمكنا (ن والقلم) حرفاً حرفاً و إن سيفه لمسلول إلى جنبه و إنه ليتم الركوع والسجود كهيئته قبل ذلك . وقال الواقدى حدثنى عبد الله بن نافع عن أبيه قال سمع ابن عمر التكبير فيما بين المسجد إلى الحجون حين قتل ابن الزبير فقال ابن عمر لمن كان كبر حين ولد ابن الزبير أكثر وخير ممن كبر على قتله . وقال عبد الرزاق أنبأ معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال قال ابن الزبير ما شيء كان يحدثنا به كعب إلا قد أتى على ما قال إلا قوله فتى ثقيف يقتلنى وهذا رأسه بين يدى يعنى المختار. وقال عبد الوهاب عن عطاء عن زياد بن أبى زياد الجصاص[1] عن على بن زيد عن مجاهد أن ابن عمر قال لغلامه لا تمر بى على ابن الزبير يعنى وهو مصلوب[2] . قال فغفل الغلام فمر به فرفع رأسه فرآه فقال رحمك الله ما علمتك إلا صواماً قواماً وصولا للرحم أما والله إنى لأرجو مع مساوىء ما قد عملت من الذنوب أن لا يعذبك الله قال ثم التفت إلى فقال حدثنى أبو بكر الصديق أن رسول الله ﷺ قال من يعمل سوءاً يجز به فى الدنيا . وقال ابن أبى الدنيا فى كتاب الخلفاء : وصلب ابن الزبير منكساً وكان آدم نحيفاً ليس بالطويل بين عينيه أثر السجود يكنى أبا بكر وأبا خبيب و بعث عماله على الحجاز والمشرق كله . وقال ابن المبارك عن جويرية ابن اسماء عن جدته أن أسماء بنت أبى بكر غسلت ابن الزبير بعد ما تقطعت أوصاله وجاء الاذن من عبد الملك بن مروان إلى الحجاج أن يأذن لها وحنطته وكفنته وصلت عليه وجعلت فيه شيئاً حين رأته ينفسخ إذا مسته . قال مصعب ابن عبدالله حملته فدفنته فى المدينة فى دار صفية بنت حيى ثم زيدت دار صفية

(١) مهملة فى الاصل ، وفى الخلاصة : بجيم . (٢) فى الاصل « مسلوب »

فى المسجد فهو مدفون مع النبى ﷺ وأبى بكر وعمر رضى الله عنهما . قال ابن اسحق وجماعة كثيرة : قتل فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وله نيف وسبعون سنة . وقال ضمرة وأبو نعيم وعثمان بن أبى شيبة : قتل سنة اثنتين وسبعين . والصحيح ما تقدم .

(عبد الله بن زرير[١]) الغافقى[٢] المصرى ، من شيعة على ومحبيه . وفد على على من مصر . يروى عنه مرثد اليزنى وعياش القتبانى[٣] وعبدالله بن هبيرة السبائى . توفى سنة ثمانين .

(عبد الله بن سعد) بن خيثمة[٤] الأنصارى الأوسى . له صحبة ، شهد الجابية وخيبر فشهدها وله فيما قال الواقدى سبع عشرة سنة . وتوفى بعد مقتل ابن الزبير بالمدينة . واستشهد أبوه يوم بدر وجده يوم أحد . وقد تفرد رباح بن أبى معروف عن المغيرة بن حكيم وكل منهما ثقة قال سألت عبد الله بن سعد بن خيثمة[٤] أشهدت بدراً قال نعم والعقبة مع أبى رديفاً[٥] . رواه عاصم وأبو داود وأبو أحمد الزبيرى عن رباح .

(عبدالله بن سلمة المرادى) ـ ٤ ـ عن على وابن مسعود وصفوان بن عسال وجماعة ، وعنه عمرو بن مرة وأبو إسحق وأبو الزبير المكى . وثقه العجلى ، وقال البخارى : لا يتابع فى حديثه . وقال عمرو بن مرة كان قد كبر فكان يحدثنا فنعرف وننكر ، ويقال لقى عمر .

(عبد الله بن شهاب) أبو الجزل . روى عن عمر وعائشة ، وعنه الشعبى وخيثمة[٦] بن عبد الرحمن وشبيب بن غرقدة . ذكره ابن أبى حاتم .

---

(١) بضم الزاى . (٢) فى الاصل « الخافقى » ، والتصحيح من الخلاصة و (اللباب فى الأنساب لابن الأثير) . (٣) بكسر القاف وسكون التاء ، نسبة إلى بطن من رعين نزلوا مصر . . . (اللباب فى الأنساب لابن الأثير ج ٢ ص ٢٤٢) . (٤) مهملة فى الأصل ، والتحرير من الاصابة . (٥) محرفة مهملة فى الاصل ، والتصويب من الاصابة . (٦) مهمل فى الاصل ، والتحرير من الخلاصة .

(عبد الله بن الصامت) ـ م ٤ ـ الغفارى البصرى ، من جلة التابعين . روى عن عمه أبى ذر الغفارى وعمر بن الخطاب وجماعة . وقد تأخرت وفاته عن هذه الطبقة فسيعاد إن شاء الله تعالى .

﴿ عبد الله بن صفوان ﴾ م ن ق

ابن أمية بن خلف بن وهب أبو صفوان الجمحى المكى ولد فى حياة النبى ﷺ ، وحدث عن أبيه وعمر وأبى الدرداء وحفصة وصفية بنت أبى عبيد وغيرهم ، روى عنه حفيده أمية بن صفوان بن عبد الله وابن أبى مليكة وسالم بن أبى الجعد وعمرو بن دينار والزهرى . وكان من سادات قريش وأشرافهم وله دار بدمشق . قال الزبير بن بكار حدثنى محمد بن سلام حدثنى يزيد بن عياض بن جعدبة قال لما قدم معوية مكة لقيه عبد الله بن صفوان على بعير فسايره فقال أهل الشام من هذا الأعرابى الذى ساير أمير المؤمنين ! فلما انتهى إلى مكة إذا الجبل أبيض من غنم عليه فقال ياأمير المؤمنين هذه ألفا شاة أجزرتكها فقسمها معاوية فى جنده فقالوا مارأينا أسخى من ابن عم أمير المؤمنين هذا الأعرابى . وورى ابن أبى مليكة أن عمر بن عبد العزيز قال له مابلغ ابن صفوان ما بلغ قلت سأخبرك والله لو أن عبداً وقف عليه يسبه مااستنكف عنه انه لم يكن يأتيه أحد قط إلا كان أول خلق الله تسرعاً إليه بالرجال ولم يسمع بمفازة إلا حفرها ولا ثنية إلا سهلها . وعن مجاهد أنه وصف ابن صفوان بالحلم والاحتمال . وقال الزبير حدثنى محمد بن سلام عن أبى عبد الله الأزدى قال وفد المهلب بن أبى صفرة الأزدى على ابن الزبير فأطال الخلوة معه فجاء ابن صفوان فقال من هذا الذى قد شغلك منذ اليوم ؟ قال هذا سيد العرب بالعراق قال ينبغى أن يكون المهلب ، فقال المهلب من هذا الذى يسأل عنى يا أمير المؤمنين ؟ قال هذا سيد قريش بمكة قال ينبغى أن يكون عبد الله ابن صفوان . وقال يحيى بن سعيد رأيت رأس ابن الزبير ورأس عبد الله بن مطيع ورأس عبدالله بن صفوان أتى بها إلينا المدينة . رواه ابن عيينة عن يحيى .

وقل خليفة قتل وهو متعلق بأستار الكعبة مع ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين .

(عبدالله بن عتبة) - غبرت - بن مسعود الهذلي المدني . رأى النبي ﷺ وروى عنه حديثاً أخرجه النسائي . وروى أيضاً عن عمه عبد الله بن مسعود وعمر بن الخطاب وعمار وأبي هريرة ، روى عنه ابناه الفقيه عبيدالله وعون الزاهد ومحمد بن سيرين وأبو إسحق السبيعي . قال ابن سعد كان ثقة رفيعاً كثير الحديث والفتيا . توفي سنة أربع وسبعين .

﴿ عبد الله بن عمر بن الخطاب ﴾ ع

أبو عبدالرحمن القرشي العدوي صاحب رسول الله ﷺ وابن وزيره . هاجر به أبوه قبل أن يحتلم واستصغر عن أحد ، وشهد الخندق وما بعدها مع النبي ﷺ . وهو شقيق حفصة أم المؤمنين ، أمهما زينب بنت مظعون ، روى علماً كثيراً عن النبي ﷺ وعن أبي بكر وعمر والسابقين ، روى عنه بنوه حمزة وسالم و بلال وزيد وعبد الله وعبيدالله ومولاه نافع ومولاه عبدالله بن دينار وسعيد بن المسيب وعروة وسعيد بن جبير وطاوس ومجاهد وعطاء وعكرمة والشعبي وأبو سلمة وزيد ابن أسلم وأبوه أسلم وآدم بن علي و بشر بن حرب وجبلة بن سحيم (١) وثابت البناني وعمرو بن دينار وتوبر (٢) بن أبي فاختة وأبو الزبير المكي وخلق كثير . قال أبو بكر بن البرقي : كان ربعة وكان يخضب بالصفرة وتوفي بمكة سنة أربع وسبعين . وقال ابن يونس : شهد فتح مصر . وقال غيره شهد الغزو بفارس . وقال أبو إسحق رأيت ابن عمر آدم جسيماً ضخماً له إزار إلى نصف الساقين يطوف . وقال أبو معوية ثنا هشام بن عروة قال رأيت ابن عمر له جمة . وروى حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس وسعيد بن المسيب قالا شهد ابن عمر بدراً ، قال الواقدي وهذا غلط بين .

---

(١) العلمان في الاصل مهملان ، والتحرير من الخلاصة .

(٢) مهمل في الاصل ، والتحرير من الخلاصة .

وقال نافع عن ابن عمر قال عرضت على النبى ﷺ يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة فلم يجزنى وأجازنى يوم الخندق . وقال أبو إسحق عن البراء قال عرضت أنا وابن عمر يوم بدر فاستصغرنا رسول الله ﷺ . وروى سالم وغيره عن ابن عمر قال كنت غلاماً عزباً شاباً وكنت أنام فى المسجد فرأيت كأن ملكين أتيانى فذهبا بى إلى النار فاذا هى مطوية كطى البئر لها قرون كقرون البقر فرأيت فيها ناساً قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار فلقينا ملك فقال لن ترع ، فقصتها حفصة على النبى ﷺ فقال نعم الرجل عبدالله لو كان يصلى من الليل . قال فكان عبد الله لا ينام بعد من الليل إلا قليلا . وفى رواية صحيحة قال إن عبد الله رجل صالح . وقال الأعمش عن ابرهيم قال قال عبد الله بن مسعود إن من أملك شباب قريش لنفسه عن النساء عبد الله بن عمر . وقال ابن عون عن ابرهيم عن الأسود عن عبدالله قال لقد رأيتنا ونحن متوافرون وما فينا شاب هو أملك لنفسه من عبدالله ابن عمر . وقال أبو سعد البقال ثنا أبو حصين عن شقيق عن حذيفة قال ما منا أحد لو فتش إلا فتش عن جائفة أو منقلة[1] إلا عمر وابنه . وقال سالم بن أبى الجعد عن جابر قال ما منا أحد أدرك الدنيا إلا وقد مالت به إلا ابن عمر . وعن عائشة قالت : مارأيت أحداً ألزم للأمر الأول من ابن عمر[2] . وقال أبو سفين بن العلاء أخو أبى عمرو عن ابن أبى عتيق قال قالت عائشة لابن عمر : مامنعك أن تنهانى عن مسيرى ؟ قال رأيت رجلا قد استولى عليك وظننتك لن تخالفيه ، يعنى ابن الزبير . وقال شعبة عن أبى إسحق عن أبى سلمة قال مات ابن عمر وهو فى الفضل مثل أبيه . وقال قتادة وغيره عن سعيد بن المسيب قال لو شهدت لأحد أنه من أهل الجنة لشهدت لعبد الله بن عمر وكان يوم مات خير من بقى . وعن طاوس قال : ما رأيت أورع من ابن عمر . وقال جويرية عن نافع إن ابن عمر كان ربما لبس

---

(١) أراد ليس منا أحد إلا وفيه عيب عظيم فاستعار الجائفة والمنقلة لذلك ، كما فى النهاية . (٢) فى الاصابة : كان عمر فى زمان له فيه نظراء ، وكان ابن عمر فى زمان ليس له فيه نظير .

المطرف الخز ثمنه خمسمائة درهم . أبو أسامة ثنا عمر بن حمزة أخبرنى سالم عن ابن عمر قال إنى لأظن قسم لى منه مالم يقسم لأحد إلا النبى ﷺ . يعنى الجماع . تفرد به عمر وهو ثقة . عبدالرحمن بن مهدى ثنا عثمان بن موسى عن نافع أن ابن عمر تقلد سيف عمر يوم قتل عثمان وكان محلى قلت كم كانت حليته ؟ قال أربعمائة . وقال محمد بن سوقة[1] سمعت أبا جعفر محمد بن على يقول كان ابن عمر إذا سمع من النبى ﷺ حديثاً لايزيد ولا ينقص لم يكن أحد من الصحابة فى ذلك مثله . وقال ابن وهب أخبرنى مالك عمن حدثه أن ابن عمر كان يتبع أمر النبى ﷺ وآثاره وحاله و يهتم به حتى كان قد خيف على عقله من اهتمامه بذلك . وقال خارجة ابن مصعب عن موسى بن عقبة عن نافع قال لو نظرت إلى ابن عمر إذا اتبع أثر رسول الله لقلت هذا مجنون . وقال عبد العزيز الماجشون عن عبد الله بن عمر عن نافع ان ابن عمر كان يتبع آثار رسول الله ﷺ فى كل مكان صلى فيه حتى ان النبى ﷺ نزل تحت شجرة فكان ابن عمر يتعاهدها فيصب فى أصلها الماء لكيلا تيبس . وعن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لو تركنا هذا الباب للنساء . قال فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات . متفق على صحته . وقال عاصم بن محمد العمرى عن أبيه قال ماسمعت ابن عمر ذكر النبى ﷺ إلا بكى . وقال يوسف بن ماهك رأيت ابن عمر عند عبيد بن عمير وهو يقص فرأيت أبن عمر وعيناه تهراقان دمعاً . وقال أبو شهاب ثنا حبيب بن الشهيد قال قيل لنافع ما كان يصنع ابن عمر فى منزله ؟ قال لاتطيقونه الوضوء لكل صلاة والمصحف فيما بينهما . وقال عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع ان ابن عمر كان إذا فاتته العشاء فى جماعة أحيا بقية ليلته . وقال ابن المبارك أنبأ عمر بن محمد بن زيد أخبرنى أبى أن عبد الله بن عمر كان يصلى ما قدر له[2] ثم يصير إلى الفراش فيغفى إغفاءة الطائر ثم يقوم فيتوضأ و يصلى ، يفعل ذلك فى الليل أربع مرات أو

(١) مهملة فى الاصل ، والتحرير من خلاصة الخزرجى .

(٢) « له » مستدركة من الاصابة .

خمسة[1] . وقال نافع : كان ابن عمر لا يصوم فى السفر ولا يكاد يفطر فى الحضر . وقال سالم : ما لعن ابن عمر خادماً له إلا مرة فأعتقه . وقال محمد بن مطرف عن أبى حازم عن عبدالله بن دينار قال : خرجت مع ابن عمر إلى مكة فعرسنا فانحدر علينا راع من جبل فقال له ابن عمر أراع أنت قال نعم قال بعنى شاة من الغنم قال إنى مملوك قال قل لسيدك أكلها الذئب قال فأين الله عز وجل قال ابن عمر فأين الله ثم بكى واشتراه بعد فأعتقه . وروى أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر نحواً منه . وقال عبيد الله عن نافع قال ما أعجب ابن عمر شىء إلا قدمه . وقال يزيد ابن هرون أنبأ محمد بن عمرو بن حماس عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال خطرت هذه الآية (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) فما وجدت شيئاً أحب إلى من جاريتى رميثة فعتقتها فلو لا أنى لا أعود فى شىء جعلته لله لنكحتها فأنكحتها نافعاً فهى أم ولده . وقال قتيبة ثنا محمد بن يزيد بن خنيس ثنا عبدالعزيز ابن أبى رواد عن نافع قال كان رقيق عبدالله ربما شمر أحدهم فيلزم المسجد فيعتقه فيقولون له إنهم يخدعونك فيقول من خدعنا بالله انخدعنا له ، وما مات حتى أعتق ألف إنسان أو زاد وكان يحيي الليل صلاة . الفضل بن موسى الشيبانى وغيره عن أبى حمزة السكرى عن ابرهيم الصائغ عن نافع عن ابن عمر أنه كان له كتب ينظر فيها قبل أن يخرج إلى الناس . الصائغ صدوق ، قال أبو حاتم : لا يحتج به . وقال ابن وهب أنبأ عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله ثنا أبى ان ابن عمر كاتب غلاماً له بأربعين ألفاً فخرج إلى الكوفة فكان يعمل على حمر له حتى أدى خمسة عشر ألفاً فجاءه إنسان فقال أمجنون أنت ها هنا تعذب نفسك وابن عمر يشترى الرقيق ويعتق إرجع فقل له قد عجزت ، فجاء إليه فقال قد عجزت وهذه صحيفتى فامحها ، قال لا ولكن امحها إن شئت فمحاها ففاضت عيناه وقال اذهب فأنت حر ، قال أصلحك الله أحسنت أحسن إلى ابنى هذين قال هما حران قال أحسن إلى أميهما قال هما حرتان ، فأعتق الخمسة . وقال عاصم بن محمد العمرى عن أبيه

---

(١) كذا . وله وجه فى النحو معروف .

قال أعطى عبد الله بن جعفر ابن عمر بنافع عشرة آلاف درهم أو ألف دينار، فدخل على صفية امرأته فأخبرها قالت فما تنتظر ! قال فهلا ما هو خير من ذلك هو حر لوجه الله . وقال معمر عن الزهرى قال أراد ابن عمر أن يلعن خادماً فقال اللهم العه فلم يتمها وقال إن هذه الكلمة لا أحب أن أقولها . وعن نافع قال أتى ابن عمر ببضعة وعشرين ألفاً فما قام حتى فرقها وزاد عليها . وروى برد بن سنان عن نافع قال ان كان ابن عمر ليقسم فى المجلس الواحد ثلاثين ألفاً ثم يأتى عليه شهر ما يأكل مزعة من لحم . وقال أيوب عن نافع قال بعث معوية إلى ابن عمر بمائة ألف فما حال عليها الحول . وقال حماد عن أيوب عن نافع قال اشتهى ابن عمر العنب فى مرضه فى غير وقته فجاؤوه بسبع حبات عنب بدرهم فجاء سائل فأمر له به ولم يذقه . وقال مالك بن مغول عن نافع إن ابن عمر أتى بجوارش فكرهه وقال ما شبعت منذ كذا وكذا . وقال جعفر بن محمد عن نافع ان المختار بن أبى عبيد كان يرسل إلى ابن عمر بالمال فيقبله و يقول لا أسأل أحداً ولا أرد ما رزقنى الله عز وجل . قلت : المختار هو أخو صفية زوجة ابن عمر . وقال قبيصة ثنا سفيان عن أبى الوازع قلت لابن عمر لا يزال الناس بخير ما أبقاك الله لهم فغضب وقال إنى لأحسبك عراقياً وما يدريك ما يغلق عليه ابن أمك بابه . وقال أبو جعفر الرازى عن حصين قال قال ابن عمر إنى لأخرج وما لى حاجة إلا لأسلم على الناس و يسلمون على . قال مالك كان إمام الناس عندنا بعد زيد بن ثابت عبد الله بن عمر مكث ستين سنة يفتى الناس ، وقال أسامة بن زيد عن عبد الله بن واقد قال رأيت ابن عمر قائماً يصلى فلو رأيته رأيته مقلولياً[1] ورأيته يفت المسك فى الدهن يدهن به ، وقال معمر سمعت عبد الملك بن أبى جميلة عن عبد الله بن موهب ان عثمان قال لابن عمر اقض بين الناس ، قال أو تعفينى يا أمير المؤمنين ، قال فما تكره من ذلك وقد كان أبوك يقضى ؟ ! قال إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول « من كان قاضياً فقضى بالعدل فبالحرى أن ينفلت منه كفافاً » فما أرجو بعد ذلك .

---

(١) هو المتجافى المستوفز ، كما فى النهاية .

أخرجه الترمذى . وقال عبدالله بن إدريس عن ليث عن نافع قال لما قتل عثمان جاء على بن أبى طالب إلى ابن عمر فقال إنك محبوب إلى الناس فسر إلى الشام ، فقال ابن عمر بقرابتى وصحبتى النبى ﷺ والرحم التى بيننا ، فلم يعاوده . وقال ابن عيينة عن عمر عن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال بعث إلى على : انك مطاع فى أهل الشام فسر فقد أمرتك عليهم ، فقلت أذكرك الله وقرابتى من رسول الله وصحبتى إياه إلا ما أعفيتنى فأبى على فاستعنت عليه بحفصة فأبى فخرجت ليلا إلى مكة فقيل له قد خرج إلى الشام فبعث فى أثرى فأرسلت إليه حفصة إنه لم يخرج إلى الشام انما خرج إلى مكة ، وقال مسعر عن أبى حصين قال قال معوية من أحق بهذا الأمر منا وابن عمر شاهد قال فأردت أن أقول أحق منك من ضربك عليه وأباك فخفت الفساد ، وروى عكرمة عن خالد وغيره عن ابن عمر قال خطب معوية بعد الحكمين فقال من أراد أن يتكلم فليطلع إلى قرنه فلنحن أحق بهذا الأمر ، قال فحللت حبوتى وأردت أن أقول أحق به من قاتلك وأباك على الاسلام فخشيت أن أقول كلمة تفرق الجمع وتسفك الدماء فذكرت ما أعد الله فى الجنان ، وقال جرير ابن حازم عن يعلى عن نافع قال قدم أبو موسى وعمرو للتحكيم فقال أبو موسى لا أرى لهذا الأمر غير عبدالله بن عمر فقال عمرو لابن عمر أما تريد أن نبايعك فهل لك أن تعطى مالا عظيماً على أن تدع هذا الأمر لمن هو أحرص عليه منك فغضب وقام ، فأخذ ابن الزبير بطرف ثوبه فقال يا أبا عبدالرحمن إنما قال تعطى مالا على أن أبايعك فقال والله لا أعطى عليها ولا أعطى ولا أقبلها إلا عن رضا من المسلمين . وقال خالد بن نزار الايلى[1] عن سفيان عن مسعر عن على بن الأقمر قال قال مروان لابن عمر ألا تخرج إلى الشام فيبايعوك قال فكيف أصنع بأهل العراق ؟ قال تقاتلهم بأهل الشام ، قال والله ما يسرنى أن يبايعنى الناس كلهم إلا أهل فدك وانى قاتلهم فقتل منهم رجل واحد ، فقال مروان :

إنى أرى فتنة تغلى مراجلها والملك بعد أبى ليلى لمن غلبا

(١) مهملة فى الاصل ، والتحرير من خلاصة تذهيب الكمال .

قلت : أبو ليلى هو معوية بن يزيد ، وقال أبو عوانة عن مغيرة عن فطر قال قال رجل لابن عمر ما أحد شر لأمة محمد ﷺ منك ، قال ولم ! قال إنك لو شئت ما اختلف فيك اثنان ، قال ما أحب أنها أتتني ورجل يقول لا وآخر يقول بلى ، وقال يونس بن عبيد عن نافع قال كان ابن عمر يسلم على الخشبية[1] والخوارج وهم يقتتلون فقال من قال حي على الصلاة أجبته ومن قال حي على قتل أخيك المسلم وأخذ ماله فلا . وقال الزهري أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر قال أقبل علينا ابن عمر فقال ما وجدت في نفسي من أمر هذه الأمة ما وجدت في نفسي من أن أقاتل هذه الفئة الباغية كما أمرني الله فقلنا له ومن ترى الفئة الباغية ؟ قال : ابن الزبير بغى على هؤلاء القوم فأخرجهم من ديارهم ونكث عهدهم ، العوام بن حوشب عن عياش العامري عن سعيد بن جبير قال لما احتضر ابن عمر قال ما آسى على شيء من الدنيا إلا على ثلاث ظمأ الهواجر ومكابدة الليل وأني لم أقاتل هذه الفئة الباغية التي نزلت بنا ، يعني الحجاج ، قلت هذا ظن من بعض الرواة والا فهو قد قال الفئة الباغية ابن الزبير كما تقدم والله أعلم[2] ، وقال أيوب عن نافع قال أصابت ابن عمر عارضة المحمل بين اصبعيه عند الجمرة فمرض فدخل عليه الحجاج فلما رآه ابن عمر أغمض عينيه قال فكلمه الحجاج فلم يكلمه فغضب وقال إن هذا يقول إني على الضرب الأول ، وقال سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص إن ابن عمر قدم حاجاً فدخل عليه الحجاج وقد أصابه زج رمح فقال من أصابك ؟ قال أصابني من أمرتموه بحمل السلاح في مكان لا يحل فيه حمله ، رواه البخاري ، قال الأسود بن شيبان ثنا خالد بن ثمير قال خطب الحجاج فقال إن ابن الزبير حرف كتاب الله ، فقال له ابن عمر كذبت كذبت ما يستطيع ذلك ولا أنت معه ، فقال اسكت فانك قد خرفت وذهب عقلك يوشك شيخ أن يضرب عنقه فيجر قد انتفخت خصيتاه

---

(١) الخشبية من الروافض ، راجع معارف ابن قتيبة ورسالة أحمد إلى مسدد في السنة . قاله العلامة الكوثري .

(٢) في الاستيعاب بأسانيده : قال ابن عمر ما أجدني آسى على شيء فاتني من الدنيا إلا أني لم أقاتل مع على الفئة الباغية .

يطوف به صبيان أهل البقيع ، وقال أيوب وغيره عن نافع قدم معوية المدينة فحلف على المنبر ليقتلن ابن عمر فلما دنا من مكة تلقاه الناس فقال له عبدالله بن صفوان إيهاً جئتنا لنقتل ابن عمر ! قال ومن يقول هذا ومن يقول هذا ، زاد ابن عون عن نافع قال : والله لا أقتله ، وقال مالك بلغ ابن عمر سبعاً وثمانين سنة . قلت بلغ أربعاً وثمانين سنة لأنه قال إنه كان يوم الخندق ابن خمس عشرة سنة . قال ضمرة بن ربيعة والهيثم وأبونعيم وابن المدينى وأبو بكر بن أبى شيبة وأبومسهر : توفى سنة ثلاث وسبعين ، وقال سعيد بن عفير وخليفة توفى سنة أربع . قلت هذا أصح لأنه صلى على رافع بن خديج . وعن نافع وغيره ان ابن عمر أوصى عند الموت ادفنونى خارج الحرم فلم نقدر على ذلك من الحجاج قال فدفناه بفخ[1] فى مقبرة المهاجرين ، زاد بعضهم : وصلى عليه الحجاج .

(عبد الله بن عياش) بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب الهاشمى . قال خليفة قتل بسجستان سنة ثمان وسبعين مع عبيد الله بن أبى بكرة ، كذا قال فى تاريخه ، وقال فى الطبقات : إن الذى قتل مع عبيد الله بسجستان عبد الله بن عياش المخزومى الذى ولد بأرض الحبشة .

﴿ عبد الله بن عياش ﴾

ابن أبى ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى . ولد بأرض الحبشة وله رؤية وشرف ، وكان من أقرأ أهل المدينة لكتاب الله وأقومهم به قرأ على أبى بن كعب ورأى رسول الله ﷺ وسمع من عمر وأبيه وابن عباس ، روى عنه ابنه الحرث وسليمن بن يسار وسعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص وزياد مولى ابن عياش وأبو جعفر يزيد بن القعقاع مولاه أيضاً ونافع مولى ابن عمر . قال سعيد بن داود الزبيرى ثنا مالك قال نافع سمعت من عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة حديثاً لا أدرى عمن حدث به قال : يبعث الله

(١) بفتح أوله وتشديد ثانيه : هو واد بمكة ، كما فى معجم البلدان .

ريحاً بين يدى الساعة لا تدع أحداً فى قلبه من الخير شيء إلا أماتته ، وقد قرأ على ابن عياش القرآن مولاه أبو جعفر أحد العشرة وذكر أنه كان يمسك المصحف على مولاه عبد الله[1] ، والذى أعتقد أن أبا الحرث عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة بقى إلى هذا الزمان وأنه لم يمت سنة ثمان وأربعين كما غلط بعضهم وصحف سبعين بأربعين.

﴿ عبد الله بن مطيع ﴾ م

ابن الأسود القرشى العدوى المدنى . ولد فى حياة رسول الله ﷺ ، وحدث عن أبيه ، روى عنه الشعبى وغيره ، وله حديث فى صحيح مسلم . وقد ولاه ابن الزبير على الكوفة فلما غلب عليها المختار هرب عبد الله وقدم مكة فكان مع ابن الزبير ، وكان أحد الشجعان المذكورين وكان على قريش يوم الحرة أيضاً . الواقدى حدثنى إسحق بن يحيى بن طلحة عن عيسى بن طلحة قال قلت لعبد الله بن مطيع كيف نجوت يوم الحرة : قال كنا نقول لو أقاموا شهراً مافعلوا بنا شيئاً فلما صنع بنا ماصنع وولى الناس ذكرت قول الحرث بن هشام :

وعلمت أنى إن أقاتل واحدا أقتل ولا يضرر عدوى مشهدى

فتواريت ثم لحقت بابن الزبير ، ثم قال عيسى قال عبد الملك بن مروان نجا ابن مطيع من مسلم بن عقبة ثم لحق بابن الزبير ونجا ولحق بالعراق وكبر علينا فى كل وجه ولكن من رأيى الصفح عنه وعن غيره من قومى . وعن عامر بن عبد الله ابن الزبير قال استعمل أبى على الكوفة ابن مطيع . وعن عروة قال فقدم المختار الكوفة وحرض الناس على ابن مطيع وقويت شوكته فهرب ابن مطيع من الكوفة ولحق بابن الزبير فكان معه بمكة إلى أن توفى قبل ابن الزبير بيسير فى الحصار

---

(١) فى طبقات القراء لابن الجزرى : روى عنه مولاه أبو جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح وعبد الرحمن بن هرمز ومسلم بن جندب ويزيد بن رومان ، وهؤلاء الخمسة شيوخ نافع . وكان أقرأ أهل المدينة فى زمانه .

أصابه حجر المنجنيق فقتله بمكة مع ابن الزبير وهو فى عشر السبعين .

(عبدالله بن همام) أبوعبدالرحمن السلولى الكوفى أحد الشعراء الفصحاء . مدح يزيد بن معاوية بعد أن هجاه لما استخلف بقوله من أبيات :

شربنا الغيظ حتى لو سقينا دماء بنى أمية ما روينا

ولو جاءوا برملة أو بهند لبايعنا أميرة مؤمنينا

(عبدالرحمن بن أبزى) ـ ع ـ الخزاعى مولى نافع بن عبدالحرث . استنابه نافع[1] على مكة حين انتقل عمر بن الخطاب إلى عسفان فقال من استخلفت على أهل الوادى ؟ قال ابن أبزى وقال إنه قارىء لكتاب الله عالم بالفرائض ، ثم إن عبد الرحمن سكن الكوفة ووليها مرة . وله صحبة ورواية وروى أيضاً عن أبى بكر وعمر وأبى بن كعب وعمار ، روى عنه ابناه سعيد وعبد الله والشعبى وعلقمة بن مرثد وأبو إسحق السبيعى وجماعة . وذكر ابن الأثير أن علياً استعمله على خراسان ، ويروى عن عمر قال : ابن أبزى ممن رفعه الله بالقرآن .

(عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود) ـ ع ـ الهذلى الكوفى . توفى أبوه وله ست سنين ، وقد حفظ عن أبيه شيئاً ، وروى عن على والأشعث بن قيس ومسروق وغيرهم ، روى عنه ابناه القاسم ومعن ـ وهما من علماء الكوفة ـ وسماك بن حرب وأبو إسحق وآخرون ، وثقه ابن معين وقال لم يسمع لا هو ولا أخوه أبو عبيدة من أبيهما شيئاً ، قلت وحديثه فى الصحيحين عن مسروق وحديثه فى السنن الأربعة عن أبيه وهو قليل الحديث ، توفى سنة تسع وسبعين .

(عبد الرحمن بن عبد القارى) ـ ع ـ المدنى . والقارة وعضل أخوان من ذرية مدركة بن إلياس ، قال أبو داود أتى به إلى النبى ﷺ وهو صغير ، قلت روى عن عمر وأبى طلحة زيد بن سهل وأبى أيوب خالد بن زيد ، روى عنه عروة وعبيد الله بن عبد الله والأعرج والزهرى وغيرهم ، وعاش ثمانياً وسبعين سنة ، توفى سنة ثمانين ، وهو من ثقات التابعين الكبار .

---

(١) هو نافع بن عبد الحرث الخزاعى مولاه .

(عبد الرحمن بن عثمان) - م د ن - بن عبيد الله القرشى التيمى ابن أخى طلحة ابن عبيد الله ، له صحبة ورواية ، أسلم يوم الحديبية وقيل يوم الفتح ، وروى أيضاً عن عمه وعثمان بن عفان وغيرهم ، روى عنه بنوه وعثمان ومعاذ وهند وسعيد بن المسيب وأبو سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ومحمد بن المنكدر وغيرهم ، وكان يقال له شارب الذهب [1] وهو ابن أخت عبد الله بن جدعان التيمى ، قتل مع ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين .

﴿ عبد الرحمن بن عسيلة ﴾ ع

أبو عبد الله المرادى الصنابحى [2] نزيل الشام ، هاجر فتوفى رسول الله ﷺ قبل قدومه بخمس أو ست ليال ، وروى عن أبى بكر ومعاذ وبلال وعبادة بن الصامت وغيرهم ، روى عنه عطاء بن يسار ومحمود بن لبيد ومكحول وأبو عبد الرحمن الحبلى ومرثد بن عبد الله اليزنى وربيعة بن يزيد وجماعة ، وكان صالحاً عارفاً كبير القدر ، قال محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن الصنابحى قال : دخلت على عبادة بن الصامت وهو فى الموت فبكيت فقال مه لم تبكى فوالله لئن استشهدت لأشهدن لك ولئن شفعت لأشفعن لك ولئن استطعت لأنبعنك ثم قال ما من حديث سمعته من رسول الله ﷺ لكم فيه خير إلا حدثتكموه إلا حديثاً واحداً وسوف أحدثكموه فى الموت وقد أحيط بنفسى سمعت رسول الله ﷺ يقول من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه النار ، رواه مسلم ، وقال محمد بن إسحق عن يزيد بن أبى حبيب عن مرثد بن عبد الله عن عبد الرحمن الصنابحى قال ما فاتنى النبى ﷺ إلا بخمس ليال قبض وأنا بالجحفة فقدمت المدينة وأصحاب رسول الله ﷺ متوافرون فسألت بلالا عن ليلة القدر فلم يعتم

---

(١) هو لقب له ، كما فى (نزهة الألباب فى الألقاب للحافظ ابن حجر) .

(٢) بضم الصاد وفتح النون وبعد الألف باء موحدة مكسورة . . . نسبة إلى صنابح بن زاهر بن عامر . . . كما فى (اللباب فى الأنساب لابن الأثير ج٢ ص٦٠) .

وقال ليلة ثلاث وعشرين ، وقال ابن عون ثنا رجاء بن حيوة عن محمد بن الربيع قال كنا عند عبادة بن الصامت فأقبل الصنابحي فقال عبادة من سره أن ينظر إلى رجل كأنما رقى به فوق سبع سموات فعمل على ما رأى فلينظر إلى هذا ، قال يحيى بن معين : عبدالرحمن بن عسيلة الصنابحي أدرك عبدالملك بن مروان وكان يجلس معه على السرير ، يروى عن أبي بكر ، قال وعبد الله الصنابحي يروى عنه المدنيون يشبه أن يكون له صحبة ، وقال على بن المديني الذى روى عنه قيس بن أبي حازم فى الحوض هو الصنابح[1] بن الأعسر الأحمسى له صحبة ، وأبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث ، وقال يعقوب بن شيبة هؤلاء الصنابحيون إنما هم اثنان فقط الصنابح الأحمسى وهو الصنابح بن الأعسر فمن قال الصنابحي فيه فقد أخطأ ، يروى عنه الكوفيون قيس ابن أبي حازم وغيره ، وعبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي يروى عنه أهل الحجاز وأهل الشام دخل المدينة بعد وفاة النبي ﷺ بثلاث أو أربع ليال ، روى عن أبي بكر وبلال وأرسل عن النبي ﷺ فمن قال أبو عبد الرحمن الصنابحي فقد أخطأ ومن قال عبدالله الصنابحي فقد أخطأ وجعل كنيته اسمه ، قلت توفى بدمشق .

٤ عبد الرحمن بن غنم الاشعرى

نزيل فلسطين ، روى عن عمر وعلى ومعاذ بن جبل وأبي ذر وأبي الدرداء وأبي مالك الاشعرى ، روى عنه ابنه محمد وأبو سلام ممطور الحبشي الأسود وأبو إدريس الخولانى وشهر بن حوشب ومكحول ورجاء بن حيوة وعبادة بن نسى واسماعيل بن عبيد الله وصفوان بن سليم ، قال ابن سعد كان ثقة إن شاء الله بعثه عمر إلى الشام يفقه الناس وكان أبوه ممن هاجر مع أبي موسى ، وقال أبو القاسم البغوى : ولد على عهد رسول الله ﷺ مختلف فى صحبته ، قلت وأخرج أحمد ابن حنبل فى مسنده له أحاديث وهى مراسيل فيما يغلب على الظن ، وذكره يحيى

(١) فى الاصل « الصنابحى » ، والتصويب من الاصابة والخلاصة .

ابن بكير فى الصحابة وذكر عن الليث وابن لهيعة أنهما قالا له صحبة ، وقال الترمذى رأى رسول الله ﷺ ، قال أبو مسهر : وبفلسطين عبد الرحمن بن غنم الأشعرى وهو رأس التابعين . وقال الهيثم وخليفة : توفى سنة ثمان وسبعين .

(عبيد الله بن أبى بكرة)

أبو حاتم الثقفى الأمير ابن صاحب النبى ﷺ أمير سجستان . ولد سنة أربع عشرة ، وكان أحد الكرام الأجواد ، روى عن أبيه وعلى بن أبى طالب ، روى عنه سعيد بن جمهان ومحمد بن سيرين وغيرهما . وقد ولى قضاء البصرة . قال خليفة : وفى سنة ثلاث وخمسين عزل عبيد الله بن أبى بكرة عن سجستان وكان قد وليها فى سنة خمسين ثم وليها فى إمرة الحجاج ، كان عبيد الله بن أبى بكرة أسود اللون ، قال أبو هلال عن أبى جمرة[1] قال أول من رأيناه يتوضأ بالبصرة هذا الوضوء عبيد الله بن أبى بكرة فقلت انظروا إلى هذا الحبشى يلوط إسته يعنى يستنجى بالماء ، وقال أحمد العجلى هو تابعى ثقة . وقال محمد بن سلام الجمحى عن مؤرج قال كان عبيد الله بن أبى بكرة من الأجواد فاشترى جارية يوماً بمال عظيم فطلب دابة تحمل عليها فجاء رجل فنزل عن دابته فحملها عليها فقال له اذهب بها إلى منزلك . وقال جرير بن حازم : كان عبيد الله بن أبى بكرة ينفق على جيرانه ينفق على أربعين داراً عن يمينه وأربعين عن يساره وأربعين أمامه وأربعين وراءه سائر نفقاتهم ويبعث إليهم بالتحف والكسوة ويزوج من أراد منهم التزويج ويعتق فى كل عيد مائة عبد . وروى قريش بن أنس أن محمد بن المهلب بن أبى صفرة وجه إلى عبيد الله بن أبى بكرة انه أصابتنى علة فوصف لى لبن البقر قال فبعث إليه بسبعمائة بقرة ورعاتها ، وروى المدائنى عن سلمة بن محارب ـ وذكره الكلبى ـ أن يزيد ابن مفرغ الحميرى قدم على عبيد الله بن أبى بكرة بسجستان فأمر له بخمسين ألفاً فانصرف وهو يقول :

---

(١) فى الاصل « حمرة » .

يسائلنى أهل العراق عن الندى فقلت عبيدالله حلف المكارم
فتى حاتمى فى سجستان داره وحسبك منه أن يكون كحاتم
سما لبناء المكرمات فنالها بشدة ضرغام و بذل الدراهم

وقال خليفة توفى سنة تسع وسبعين بسجستان .

(عبيدالله بن قيس الرقيات) القرشى العامرى الحجازى أحد الشعراء المجودين . مدح مصعب بن الزبير وعبدالله بن جعفر ، وكان مولده فى أيام عمر . وهو القائل :

خليلى ما بال المطايا كأنها نراها على الادبار بالقوم تنكص

الأبيات المشهورة ، وقيل لأبيه قيس الرقيات لأن له جدات عدة يسمين رقية .

(عبيد بن نضلة[1]) ـ م ٤ ـ أبو معوية الخزاعى الكوفى المقرىء مقرىء أهل الكوفة ، سمع المغيرة بن شعبة ومسروقاً وعبيدة السلمانى ، وأرسل عن ابن مسعود ، وقرأ القرآن على علقمة ، قرأ عليه حمران بن أعين و يحيى بن وثاب ، وروى عنه ابرهيم النخعى وأشعث بن سليم والحسن العرنى ، قيل إنه توفى فى ولاية بشر بن مروان العراق ، وكان مقرىء أهل الكوفة فى زمانه ، و يقال قرأ على ابن مسعود ، رواه يحيى بن آدم عن الكسائى عن أبى محمد الأنصارى عن الأعمش قال قرأت على يحيى بن وثاب ، قلت فيحيى على من قرأ ؟ قال على عبيد بن نضلة وقرأ عبيد على ابن مسعود .

﴿ عبيد بن عمير ﴾ ع

ابن قتادة أبو عاصم الليثى الجندعى[2] المكى الواعظ المفسر . ولد فى حياة النبى ﷺ ، وروى عن عمر وعلى وأبى وأبى ذر وعائشة وأبى موسى وابن عباس وأبيه عمير ، روى عنه ابنه عبد الله وعطاء بن أبى رباح وابن أبى مليكة وعمرو بن دينار وعبد العزيز بن رفيع وأبو الزبير وطائفة سواهم ، وكان ابن عمر رضى الله

(١) فى الأصل « نضيلة » ، والتصحيح من طبقات القراء لابن الجزرى وغيره .
(٢) مهملة بالاصل ، والتحرير من (اللباب فى الأنساب لابن الأثير ج ١ ص ٢٤٠) .

عنها يحضر مجلسه ، وكان ثقة إماماً . قال حماد بن سلمة عن ثابت قال أول من قص عبيد بن عمير على عهد عمر بن الخطاب . وقال أبو بكر بن عياش عن عبد الملك عن عطاء قال دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة فقالت له خفف فان الذكر ثقيل ، تعنى إذا وعظت ، وقال عبد الواحد بن أيمن رأيت عبيد بن عمير له جمة إلى قفاه ولحيته صفراء ، توفى قبل وفاة ابن عمر بيسير وقيل توفى سنة أربع وستين .

﴿ عبيدة[1] بن عمرو السلمانى[2] ﴾ ع

المرادى من سلمان بن ناجية بن مراد . كان أحد الفقهاء الكبار بالكوفة ، أسلم زمن الفتح ولم يلق النبى ﷺ ، وأخذ عن على وابن مسعود ، روى عنه ابرهيم النخعى والشعبى ومحمد بن سيرين وعبد الله بن سلمة المرادى وأبو حسان مسلم الأعرج وأبو إسحق السبيعى وآخرون . قال الشعبى : كان عبيدة يوازى شريحاً فى القضاء . وقال أحمد العجلى : كان عبيدة أعور وكان أحد أصحاب ابن مسعود الذين يفتون و يقرئون . وقال ابن سيرين ما رأيت رجلا كان أشد توقياً من عبيدة ، وكان ابن سيرين مكثراً عن عبيدة . هشام عن ابن سيرين سمعت عبيدة يقول أسلمت قبل وفاة النبى ﷺ بسنتين وصليت ولم ألقه . هشام بن حسان عن محمد عن عبيدة قال اختلف الناس فى الأشربة فما لى شراب منذ ثلاثين سنة إلا العسل واللبن والماء . هشام بن حسان عن محمد قلت لعبيدة إن عندنا من شعر رسول الله ﷺ شيئاً من قبل أنس فقال لأن يكون عندى منه شعرة أحب إلى من كل صفراء و بيضاء على ظهر الارض . توفى على الصحيح سنة اثنتين وسبعين . قال أبو أحمد الحاكم : كنيته أبو مسلم وأبو عمرو .

---

(١) بفتح أوله ، كما فى الاصابة . (٢) بفتح السين وسكون اللام . . . نسبة إلى سلمان بن يشكر . . وأصحاب الحديث يفتحون اللام . . ، كما فى (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٥٥٢) .

٤ ﴿ العرباض بن سارية ﴾

أبو نجيح السلمى صاحب رسول الله ﷺ وأحد أصحاب الصفة التى بمسجد رسول الله ﷺ ومن البكائين الذين نزل فيهم (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم) الآية . سكن حمص ، روى عن النبى ﷺ وأبى عبيدة ، روى عنه جبير بن نفير وأبو رهم السماعى وعبدالرحمن بن عمرو السلمى ويحيى بن أبى المطاع وخالد بن معدان والمهاجر بن حبيب وحجر بن حجر وحبيب بن عبيد وآخرون .

قال ابن وهب ثنا سعيد بن أبى أيوب عن سعد بن ابرهيم عن عروة بن رويم عن العرباض بن سارية وكان يحب أن يقبض فكان يدعو اللهم كبرت سنى ووهن عظمى فاقبضنى إليك ، قال فبينا أنا يوماً فى مسجد دمشق أصلى وأدعو أن أقبض إذا أنا بفتى شاب من أجمل الناس وعليه دواج[1] أخضر فقال ما هذا الذى تدعو به ؟ قال فقلت كيف أدعو يابن أخى قال قل اللهم حسن العمل و بلغ الأجل ، فقلت من أنت يرحمك الله ؟ قال أنا رتمايل الذى يسل الحزن من صدور المؤمنين ، ثم التفت فلم أر أحداً ، وقال اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح ابن عبيد قال قال عتبة بن عبد السلمى كان النبى ﷺ إذا أتاه رجل وله اسم لا يحبه غيره ولقد أتيناه و إنا لسبعة من بنى سليم أ كبرنا العرباض بن سارية فبايعناه . وقال اسماعيل بن عياش ثنا أبو بكر بن عبد الله بن حبيب بن عبيد عن العرباض بن سارية قال لولا أن يقال فعل أبو نجيح لألحقت مالى سبله ثم لحقت وادياً من أودية لبنان فعبدت الله حتى أموت . وقال النضر بن شميل ثنا شعبة عن أبى الفيض سمعت عمر أباحفص الحمصى قال أعطى معاوية المقدام حماراً من المغنم فقال له العرباض بن سارية ما كان لك أن تأخذه وما كان له أن يعطيك كأنى بك فى النار تحمله على عنقك فرده . قال أبو مسهر وغيره : توفى سنة خمس وسبعين .

---

(١) الدواج كرمان وغراب : اللحاف الذى يلبس ، وفى اللسان : هو ضرب من الثياب ، كما فى شرح القاموس للزبيدى .

(عطية بن بسر[1] المازنى) ـ ت ـ أخو عبد الله ، ولهما صحبة . ذكر أن النبى ﷺ دخل عليهما فقدما له تمراً وزبداً وكان يحب الزبد . قاله صدقة عن ابن جابر عن سليم بن عامر عن ابنى بسر ولم يسمهما .

(عطية السعدى) ـ د ت ق ـ ابن عروة ويقال ابن سعد ويقال ابن عمرو ابن عروة بن القين . له صحبة ورواية ، ونزل البلقاء بالشام وله ذرية بالبلقاء . روى عنه ابنه محمد أبو عروة وربيعة بن يزيد واسماعيل بن أبى المهاجر وعطية بن قيس . قال معمر عن سماك بن الفضل عن عروة بن محمد بن عطية عن أبيه عن جده سمع النبى ﷺ يقول اليد المعطية خير من اليد السفلى .

(عقبة بن صهبان) ـ خ م د ق ـ الأزدى البصرى . روى عن عثمان وعائشة وعياض بن عمار وغيرهم ، روى عنه الصلت بن دينار وقتادة وعلى بن زيد بن جدعان . قال ابن سعد توفى فى أول ولاية الحجاج على العراق ، قال وكان ثقة .

(علقمة بن وقاص) ـ ع ـ الليثى العتوارى[2] المدنى جد محمد بن عمرو بن علقمة . سمع عمر وعائشة وابن عباس ، روى عنه ابناه عمرو وعبد الله ومحمد بن ابرهيم التيمى والزهرى وابن أبى مليكة ، وثقه ابن سعد ، وكان قليل الرواية .

(عمارة بن رويبة) ـ م د ت ن ـ الثقفى صحابى معروف نزل الكوفة ، كنيته أبو زهيرة ، روى عن النبى ﷺ وعن على ، روى عنه ابنه أبو بكر بن عمارة وأبو اسحق السبيعى وعبد الملك بن عمير وحصين بن عبد الرحمن ، وهو الذى رأى بشر بن مروان يخطب رافعاً يديه فقال قبح الله هاتين اليدين ، وكان ذلك فى سنة ثلاث أو أربع وسبعين .

---

(١) فى الاصل « بشير » والتصويب من الاصابة حيث قيده بضم الباء وسكون السين المهملة . (٢) بضم العين وسكون التاء وفتح الواو ... ، نسبة إلى عتوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . ووهم السمعانى وقال انه بطن من الأزد ، كما فى (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ٢ ص ١٢١) .

﴿ عمر بن ابى سلمة ﴾ ع

ابن عبد الأسد بن هلال أبو حفص المخزومى المدنى ربيب رسول الله ﷺ ، ولد بأرض الحبشة فى السنة الثانية من الهجرة على ما قال ابن عبد البر وهو خطأ وذلك لأن مولده قبل . وعن ابن الزبير قال هو أكبر منى بسنتين ، قلت : لما توفى والده أبو سلمة فى سنة ثلاث كان له أربعة أولاد : عمر وهو الأكبر فيما أرى وسلمة وزينب ودرة ، وقد تزوج عمر واستفتى النبى ﷺ عن القبلة للصائم وقد تزوج نبى الله بأمه أم سلمة سنة أربع ، وورد أنه هو الذى زوج أمه وأنه كان صبياً مميزاً ، وكان يوم الخندق فى أطم حسان بن ثابت مع النساء فكان يحمل ابن الزبير لينظر ، فهذه الأشياء تدل على أن مولده قبل عام الهجرة ولابد ، وكان عند أمه أم سلمة وعلمه النبى ﷺ فقال : يابنى سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك ، وروى عن أمه ، روى عنه عروة وابن المسيب ووهب بن كيسان وقدامة بن ابرهيم وثابت البنانى وأبو وجزة[1] السعدى يزيد بن عبيد وابنه محمد بن عمر وغيرهم وكان رسول الله ﷺ عمه من الرضاع ، قال ابن سعد توفى فى خلافة عبد الملك ، ثم رأيت ابن الأثير قد ورخ موته سنة ثلاث وثمانين ، فيؤخر .

(عمرو بن أخطب) ـ م ٤ ـ أبو زيد الأنصارى الخزرجى[2] الأعرج ، غزا مع رسول الله ﷺ ثلاث عشرة غزوة ومسح رأسه وقال «اللهم جمله» فبلغ مائة سنة ولم يبيض من شعره إلا اليسير ، نزل البصرة وله بها مسجد ، روى عن النبى ﷺ أحاديث ، روى عنه ابنه بشير ويزيد الرشك وعلباء بن أحمر وأنس ابن سيرين وأبو قلابة الجرمى وجماعة .

﴿ عمرو بن الأسود ﴾ خ م د ت ق

ويقال عمير بن الأسود أبو عياض العنسى الحمصى ، ويقال إنه سكن داريا ،

---

(١) فى الاصل « وجزه » ، والتحرير من الخلاصة حيث قال : بالجيم والزاى .
(٢) فى هذا خلاف ، كما فى أسد الغابة .

وقيل كنيته أبو عبد الرحمن ، من كبار تابعي الشام ، روى عن عمر وابن مسعود وأبي الدرداء وعبادة بن الصامت وأم حرام بنت ملحان وغيرهم ، روى عنه مجاهد وخالد بن معدان وأبو راشد الحبراني ويوسف بن سيف ، قال أبو زرعة الدمشقي وأبو الحسن بن سميع : عمرو بن الأسود هو عمير بن الأسود يكنى أبا عياض . قلت وحديثه في صحيح البخاري في الجهاد عمير بن الأسود ، وقال أحمد في مسنده ثنا أبو اليمان ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن حمزة بن حبيب وحكى ابن عمير قالا قال عمر بن الخطاب : من سره أن ينظر إلى هدى رسول الله ﷺ فلينظر إلى هدى عمرو بن الأسود ، رواه محمد بن حرب وغيره عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة فقط عن عمرو بن الأسود أنه مر على عمر . وقال عبدالوهاب بن نجدة ثنا بقية عن أرطاة بن المنذر حدثني رزيق أبو عبد الله الالهاني[1] أن عمرو بن الاسود قدم المدينة فرآه ابن عمر يصلي فقال من سره أن ينظر إلى أشبه الناس صلاة برسول الله ﷺ فلينظر إلى هذا ثم بعث إليه ابن عمر بقرى وعلف ونفقة فقبل القرى والعلف ورد النفقة فقال ابن عمر ظننت أنه سيفعل ذلك . أخبرنا أحمد بن إسحق الأبرقوهي[2] انا الفتح بن عبد الله أنبأ أبو غالب محمد بن علي ومحمد بن أحمد ومحمد بن عمر القاضي قالوا نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن[3] المسلمة انا عبيد الله بن عبدالرحمن الزهري ثنا جعفر الفريابي[4] ثنا ابرهيم بن العلاء الحمصي ثنا اسماعيل بن عياش عن بحير[5] بن سعيد عن خالد بن معدان عن عمرو بن

---

(١) بفتح الألف وسكون اللام . . . نسبة إلى ألهان بن مالك أخي همدان ابن مالك . . . ، كما في (اللباب في الأنساب لابن الاثير ج ١ ص ٦٦) .

(٢) بفتح الالف والباء الموحدة وسكون الراء وضم القاف ، نسبة إلى أبرقوه بليدة بنواحي أصبهان ... ، كما في (اللباب في الانساب) . (٣) «بن» ساقطة من الاصل ، والاستدراك من مشتبه النسبة وتذكرة الحفاظ للذهبي . (٤) في الاصل « الفربانى » ، والتصحيح من (اللباب في الانساب ج ٢ ص ٢١١) .

(٥) مهمل في الاصل ، والتحرير من الخلاصة حيث قيده بكسر الحاء المهملة .

الأسود العنبسى أنه كان إذا خرج إلى المسجد قبض بيمينه على شماله فسئل عن ذلك فقال مخافة أن تنافق يدى ، قلت لئلا يخطر بها فى مشيته ، وقال اسماعيل ابن عياش [1] حدثنى شرحبيل عن عمرو بن الأسود أنه كان يدع كثيراً من الشبع مخافة الأشر .

(عمرو بن حريث) القرشى المخزومى ، له صحبة . قال خليفة توفى سنة ثمان وسبعين بالكوفة . قلت والصحيح أنه توفى سنة خمس وثمانين .

﴿ عمرو بن عتبة ﴾ ن ق

ابن فرقد السلمى الكوفى الزاهد . عن عبد الله بن مسعود وسبيعة الاسلمية ، وعنه الشعبى وحوط بن رافع العبدى وعبد الله بن ربيعة وعيسى بن عمر الهمدانى لكن لم يدركه ، قال على بن صالح بن حى كان عمرو بن عتبة يرعى ركاب أصحابه وغمامة تظله وكان يصلى والسبع يضرب بذنبه يحميه . وقال الأعمش عن مالك بن الحرث عن عبد الله بن ربيعة قال قال عتبه [2] بن فرقد يا عبد الله ألا تعينى على ابنى فقال عبد الله يا عمرو أطع أباك فقال يا أبه إنما أنا رجل أعمل فى فكاك رقبتى فدعنى ، فبكى أبوه ثم قال يابنى إنى لأحبك حبين حباً لله وحب الوالد لولده ، قل يا أبه إنك كنت أتيتنى بمال بلغ سبعين ألفاً فان أذنت لى أمضيته قال قد أذنت لك فأمضاه حتى ما بقى منه درهم . وعن أحمد بن يونس اليربوعى عمن حدثه قال قام عمرو بن عتبة يصلى فقرأ حتى بلغ (وأنذرهم يوم الآزفة) الآية فبكى حتى انقطع ثم قعد فعل ذلك حتى أصبح . ويروى أن حنشاً جاءه فى الصلاة فالتف على رجله فلم يترك صلاته . وروى عبد الله بن المبارك عن عيسى بن عمر قال كان عمرو بن عتبة بن فرقد يخرج على فرسه ليلا فيقف على القبور فيقول ياأهل القبور قد طويت الصحف وقد رفعت الاعمال ثم يبكى ويصف قدميه حتى

---

(١) مهمل فى الاصل ، والتحرير من الخلاصة والسياق .

(٢) فى الاصل « عقبة » ، والتصحيح من السياق والسياق وغيرهما .

يصبح فيرجع فيشهد صلاة الصبح . رواها النسائى عن سويد بن نصر عن ابن المبارك فى السنن وعيسى لم يدرك عمراً ؛ وعن بعض التابعين قال : كان عمرو ابن عتبة يفطر على رغيف و يتسحر برغيف ، وقال فضيل عن الاعمش قال قال عمرو بن عتبة بن فرقد سألت الله ثلاثاً فأعطانى اثنتين وأنا أنتظر الثالثة : سألته ان يزهدنى فى الدنيا فما أبالى ما أقبل وما أدبر وسألته أن يقوينى على الصلاة فرقى منها وسألته الشهادة فأنا أرجوها ، وقال ابرهيم النخعى عن علقمة قال خرجنا ومعنا مسروق وعمرو بن عتبة ومعضد البجلى غازين فلما بلغنا ماسبذان وأميرها عتبة بن فرقد فقال لنا ابنه عمرو إنكم إن نزلتم عليه صنع لكم نزلا ولعل ان تظلموا فيه أحداً ولكن إن شئتم قلنا فى ظل هذه الشجرة وأكلنا من كسرنا ثم رحنا ففعلنا فلما قدمنا الأرض قطع عمرو بن عتبة جبة بيضاء فلبسها فقال والله ان تحدر الدم على هذه لحسن ، فرمى فرأيت الدم ينحدر على المكان الذى وضع يده عليه فمات رحمه الله . وقال هشام الدستوائى لما توفى عمرو بن عتبة دخل بعض أصحابه على أخته فقال أخبرينا عنه فقالت قام ذات ليلة فاستفتح سورة (حم) فلما بلغ هذه الآية (وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين) فما جازها حتى أصبح ، له حديث واحد عند ابن ماجه وحكاية عند النسائى وهو فى طبقة أبى وائل وشريح وعلقمة ومسروق والقدماء من حيث الوفاة وأما أبوه عتبة ابن فرقد فمن أشراف بنى سليم شهد فتح خيبر فيما قيل وصحب النبى ﷺ وولى إمرة الموصل لعمر بن الخطاب وله بها مسجد معروف ودار ولا أعلم لعتبة رواية .

(عمرو بن عثمان بن عفان) - ع - بن أبى العاص بن أمية القرشى الاموى . روى عن أبيه وأسامة بن زيد ، وهو قليل الحديث ، روى عنه على بن الحسين وسعيد بن المسيب وأبو الزناد ، توفى فى حدود الثمانين ، وكان زوج رملة بنت معوية .

(عمرو بن ميمون) ع

الاودى المذحجى أبو عبدالله . أدرك الجاهلية ولم يلق النبى ﷺ ، وقدم

الشام مع معاذ بن جبل ثم نزل الكوفة . وروى عن عمر وعلى ومعاذ وابن مسعود وأبى أيوب وأبى هريرة وجماعة ، روى عنه أبو إسحق والشعبى وعبدة بن أبى لبابة ومحمد بن سوقة وحصين بن عبد الرحمن وآخرون ، ووثقه ابن معين ، قال أبو الاحوص عن أبى إسحق عن عمرو بن ميمون عن معاذ قال كنت ردف النبى ﷺ على حمار يقال له عفير ، وفى المسند ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعى عن حسان بن عطية حدثنى عبد الرحمن بن سابط عن عمرو بن ميمون الاودى قال قدم علينا معاذ اليمن رسول رسول الله ﷺ من الشحر رافعاً صوته بالتكبير أجش الصوت فألقيت عليه محبتى فما فارقته حتى حثوت عليه التراب ثم نظرت إلى أفقه الناس بعده فأتيت ابن مسعود ، وذكر الحديث . وقال عمرو بن ميمون رأيت قردة فى الجاهلية اجتمع عليها قردة فرجموها فرجمتها معهم ، رواه البخارى . وقال أبو إسحق : حج عمرو بن ميمون ستين ما بين حجة وعمرة . وقال منصور عن ابرهيم قال لما كبر عمرو بن ميمون أو تدلى فى الحائط وكان إذا سئم من القيام أمسك به أو يربط حبلا فيتعلق به . وقال يونس بن أبى إسحق عن أبيه قال كان عمرو بن ميمون إذا رؤى ذكر الله تعالى . وقال عاصم بن كليب رأيت عمرو بن ميمون وسويد بن غفلة التقيا فاعتنق كل واحد منهما صاحبه . قال أبو نعيم : توفى سنة أربع وسبعين وقال الفلاس سنة خمس وسبعين .

(عمير بن جرموز المجاشعى) قاتل حوارى رسول الله ﷺ ، قتله تقرباً بذلك إلى على وقال له لما جاء يستأذن عليه « بشر قاتل الزبير بالنار » ، فندم وسقط فى يده وبقى كالبعير الاجرب كل يتجنبه ويهول عليه ماصنع ورأى منامات مزعجة . ولما ولى مصعب بن الزبير إمرة العراق خافه ابن جرموز ثم جاء بنفسه إلى مصعب وقال أقدنى بالزبير فكاتب أخاه ابن الزبير فى ذلك فكتب إلى مصعب أنا أقتل ابن جرموز بالزبير ولا بشسع نعله أقتل أعرابياً بالزبير خل سبيله فتركه فكره الحياة لذنبه وأتى بعض السواد وهناك قصر عليه زج فأمر إنساناً أن يطرحه عليه فطرحه عليه فقتله .

(عمير بن ضابىء البرجمى) من أعيان أهل الكوفة اتهمه الحجاج بأنه من قتلة عثمان فقتله بذلك أول ما دخل أميراً على الكوفة فى سنة خمس .

(عمير مولى آبى[1] اللحم) ـ م ٤ ـ له صحبة ، شهد خيبر مع مولاه وحفظ عن النبى ﷺ ، روى عنه محمد بن ابرهيم التيمى ويزيد بن أبى عبيد ويزيد بن عبدالله ابن الهاد ومحمد بن زيد بن المهاجر ، عداده فى أهل المدينة .

(عميرة بن سعيد) الشبامى[2] الهمدانى ، سمع علياً ، وعنه طلحة بن مصرف وعوادة[3] بن سويد ، يكنى أبا السكن .

﴿ عوف بن مالك ﴾ ع

الأشجعى الغطفانى صاحب رسول الله ﷺ . شهد الفتح ، وله أحاديث ، وعنه أبو هريرة وأبو مسلم الخولانى وجبير بن نفير وكثير بن مرة وأبو إدريس الخولانى والشعبى وراشد بن سعد ويزيد بن الأصم[4] وسالم أبو النضر وشداد أبو عمار وسليم بن عامر وآخرون ، وشهد غزوة مؤتة . قال عاصم بن على نا المسعودى عن سعيد بن أبى بردة عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعى قال رأيت كأن سبباً من السماء تدلى وأن الناس تطاولوا وأن عمر فضلهم بثلاثة أذرع قلت وما ذاك قال لأنه خليفة من خلفاء الله ولا يخاف فى الله لومة لائم وانه يقتل شهيداً قال فقصصتها على الصديق فطلب عمر فلما جاء قال ياعوف قصها عليه فلما أبنت له انه خليفة من خلفاء الله قال أكل هذا يرى النائم فلما ولى عمر وآنى بالجابية

---

(١) فى الاصل « ابى » ، والتحرير من (نزهة الالباب فى الالقاب للحافظ ابن حجر) والاصابة حيث قال : وانما لقب بذلك لأنه كان يأبى أكل اللحم .

(٢) فى الاصل « الرمى » ، والتصحيح من الخلاصة و (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ٢ ص ١٠) حيث قيدها بكسر الشين ، و بين وهم السمعانى فيها .

(٣) من الرواة عن عميرة الهمدانى فى تهذيب التهذيب والمشتبه « عرار بن عبد الله بن سويد » .

(٤) فى الاصل « الاسم » .

وهو يخطب فدعانى فأجلسنى فلما فرغ من الخطبة قال قص على رؤياك فقلت له ألست قد جبهتنى عنها قال خدعتك أيها الرجل فلما قصصتها عليه قال أما الخلافة فقد أوتيت ما ترى وأما أن لا أخاف فى الله لومة لائم فانى أرجو أن يكون الله قد علم منى ذلك وأما أن أقتل فانى لى بالشهادة وأنا فى جزيرة العرب ولقد رأيت مع ذلك كأن ديكاً ينقر سرتى وما أمتنع عنه بشىء . وقال ربيعة بن يزيد عن أبى إدريس الخولانى عن أبى مسلم الخولانى قال حدثنى الحبيب الامين ـ أما هو إلى فحبيب وأما هو عندى فأمين ـ عوف بن مالك الأشجعى قال كنا عند رسول الله ﷺ سبعة أو ثمانية أو تسعة فقال ألا تبايعون رسول الله فرددها ثلاثاً فقدمنا أيدينا فبايعناه ، وذكر الحديث ، وقال عمارة بن زاذان ثنا ثابت عن أنس قال آخى رسول الله ﷺ بين عوف بن مالك والصعب بن جثامة . وقال الواقدى : كانت راية أشجع يوم الفتح مع عوف بن مالك . وقال يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن أبى المليح عن عوف قال عرس بنا رسول الله ﷺ فتوسد كل إنسان منا ذراع راحلته فانتبهت فى بعض الليل فاذا أنا لا أرى رسول الله ﷺ عند راحلته فأفزعنى ذلك فانطلقت ألتمسه فاذا أنا بمعاذ وأبى موسى وإذا هما قد أفزعهما ما أفزعنى فبينا نحن كذلك إذ سمعنا هزيزاً على أعلى الوادى كهزيز الرحى قال فأخبرناه بما كان من أمرنا فقال أتانى الليلة آت من ربى عز وجل فخيرنى بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتى الجنة فاخترت الشفاعة ، فقلت أنشدك الله يا نبى الله والصحبة لما جعلتنا من أهل شفاعتك قال فانكم من أهل شفاعتى ، قال فانتهينا إلى الناس فاذا هم قد فزعوا حين فقدوا رسول الله ﷺ ، وقال هلال ابن العلاء ثنا حسين بن عياش ثنا جعفر بن برقان[1] ثنا ثابت بن الحجاج قال شتونا فى حصن دون القسطنطينية وعلينا عوف بن مالك الأشجعى فأدركنا رمضان ونحن فى الحصن فقال عوف قال عمر صيام يوم ليس من رمضان و إطعام مسكين يعدل صيام يوم من رمضان ، ثم جمع بين أصبعيه قال ثابت هو تطوع من شاء

(١) فى الاصل « برقال » ، والتصويب من خلاصة التذهيب .

صامه ومن شاء تركه ، يعنى الاطعام . وروى جبير بن نفير قال قال عوف بن مالك ما من ذنب إلا وأنا أعرف توبته ، قيل يا أبا عبد الرحمن وما توبته ؟ قال أن تتركه ثم لا تعود إليه . قلت وقيل إن كنيته أبو محمد وقيل أبو حماد وقيل أبو عمرو وقيل أبو عبد الله . قال الواقدى وخليفة : توفى سنة ثلاث وسبعين ، وتوفى بالشام . قاله أبو عبيد .

﴿ عياض بن عمرو الأشعرى ﴾ م ق

سمع أبا عبيدة وخالد بن الوليد وعياض بن غنم الفهرى وجماعة ، روى عنه الشعبى وسماك بن حرب وحصين بن عبد الرحمن . وأحسبه نزل الكوفة . قال الشعبى مر عياض بن عمرو الاشعرى فى يوم عيد فقال مالى لا أراهم يقلسون فانه من السنة ، قال هشيم : التقليس الضرب بالدف ، وقال احمد فى مسنده ثنا غندر نا شعبة عن سماك سمعت عياضاً الأشعرى قال شهدت اليرموك وعلينا خمسة أمراء : خالد ابن الوليد وأبو عبيدة بن الجراح ويزيد بن أبى سفين وشرحبيل بن حسنة وعياض هو ابن غنم ، وقال عمر إذا كان قتال فعليكم أبو عبيدة ، قال فكتبنا إليه إنه قد جاش إلينا الموت فاستمددناه فكتب إلينا إنه قد جاءنى كتابكم تستمدونى وأنا أدلكم على من هو أعز نصراً وأحصن جنداً الله تبارك وتعالى فأشهدوه ، وان محمداً ﷺ قد نصر يوم بدر فى أقل من عدتكم ، قال فقاتلناهم فهزمناهم أربع فراسخ[1] وأصبنا أموالا قال فتشاوروا فأشار علينا عياض أن نعطى عن كل رأس عشرة قال وقال أبو عبيدة من يسابقنى ؟ فقال له شاب أنا ان لم تغضب قال فسبقه فرأيت عقيصتى أبى عبيدة تنقزان وهو خلفه على فرس عربى .

﴿ غضيف بن الحرث ﴾ د ن ق

ابن زنيم أبو أسماء السكونى ، مختلف فى صحبته ، روى عن عمر وأبى عبيدة وأبى ذر وبلال وأبى الدرداء ، روى عنه ابنه عبد الرحمن وعبد الرحمن بن عائذ

(١) فى الاصل « فقتلناهم فهزمناهم وقتلناهم أربع فراسخ » .

اليمانى وحبيب بن عبيد ومكحول وعبادة بن نسى وسليم بن عامر وشرحبيل بن مسلم وأبو راشد الحبرانى وجماعة . وسكن حمص . فروى العلاء بن يزيد الثمالى ثنا عيسى بن أبى رزين الثمالى سمعت غضيف بن الحرث قال كنت صبياً أرمى نخل الانصار فأتوا بى النبى ﷺ فمسح برأسى وقال كل ما سقط ولا ترم نخلهم . رواه خيثمة الأطرابلسى عن سليمان بن عبد الحميد قال سمعت العلاء فذكره فان صح هذا الحديث فهو صحابى . ويقويه ما روى معن عن معوية بن صالح عن يونس بن سيف عن غضيف بن الحرث الكندى أنه رأى النبى ﷺ واضعاً يده اليمنى على اليسرى فى الصلاة . وقال يونس المؤدب ثنا حماد عن برد[1] أبى العلاء عن عبادة بن نسى عن غضيف بن الحرث أنه مر بعمر بن الخطاب فقال نعم الفتى غضيف فلقيت أبا ذر بعد ذلك فقال أى أخى استغفر لى ، قلت أنت صاحب رسول الله ﷺ وأنت أحق أن تستغفر لى ، قال إنى سمعت عمر يقول نعم الفتى غضيف وقد قال رسول الله ﷺ إن الله ضرب الحق على لسان عمر وقلبه . وروى نحوه مكحول عن غضيف . قال ابن سعد : غضيف بن الحرث الكندى ثقة فى الطبقة الأولى من تابعيى أهل الشام . وقال ابن أبى حاتم له صحبة ، وقيل فيه الحرث ابن غضيف ، وقال أبى وأبو زرعة الصحيح أنه غضيف بن الحرث له صحبة ، وقال أبو الحسن بن سميع : غضيف بن الحارث الثمالى من الأزد حمصى ، وقال أبو اليمان عن صفوان بن عمرو إن غضيف بن الحرث كان يتولى لهم صلاة الجمعة بحمص إذا غاب خالد بن يزيد ، وقال بقية عن أبى بكر بن عبدالله عن حبيب بن عبيد عن غضيف قال بعث إلى عبد الملك بن مروان فقال ياأبا أسماء قد جمعنا الناس على أمرين رفع الأيدى على المنابر يوم الجمعة والقصص بعد الصبح والعصر ، قال غضيف اما انها أمثل بدعتكم عندى ولست بمجيبك إلى شىء منهما ، قال لم ؟ قلت لأن النبى ﷺ قال : ما أحدث قوم بدعة إلا رفع مثلها من السنة . فتمسك بسنة خير من إحداث بدعة . رواه احمد فى المسند .

---

(١) مهمل فى الاصل ، والتصويب من تهذيب التهذيب وغيره .

(فروة بن نوفل) ـ م ٤ ـ الأشجعى الكوفى . لأبيه صحبة ، سمع أباه وعلياً وعائشة ، روى عنه هلال بن يساف[1] ونصر بن عاصم الليثى وأبو اسحق السبيعى ، وروى أبو اسحق أيضاً عن رجل عنه .

(قرط بن خيثمة البصرى) عن على بن أبى طالب وأبى موسى ، وعنه مسلم بن مخراق وأبو الأسود وطلق بن خشاف[2] وداود بن نفيع . قاله ابن أبى حاتم عن أبيه .

(قطرى[3] بن الفجاءة)

واسم أبيه جعونه[4] بن مازن بن يزيد التميمى المازنى أبو نعامة رأس الخوارج فى زمانه . كان أحد الأبطال المذكورين ، خرج فى خلافة ابن الزبير وبقى يقاتل المسلمين ويستظهر عليهم بضع عشرة سنة وسلم عليه بامرة المؤمنين ، وقد جهز إليه الحجاج جيشاً بعد جيش وهو يستظهر عليهم ويكسرهم ، وتغلب على نواحى فارس وغيرها ، ووقائعه مشهورة . وقيل لأبيه الفجاءة لأنه قدم على أهله من سفر فجاءة . ولقطرى وكان من البلغاء :

أقول لها وقد طارت شعاعا ... من الأبطال ويحك لن تراعى
فانك لو سألت بقاء يوم ... على الأجل الذى لك لم تطاعى
فصبراً فى مجال الموت صبرا ... فما نيل الخلود بمستطاع
ولا ثوب الحياة بثوب عز ... فيطوى عن أخى الخنع اليراع
سبيل الموت غاية كل حى ... وداعيه لأهل الأرض داع
ومن لم يعتبط يسأم ويهرم ... وتسلمه المنون إلى انقطاع
وما للمرء خير فى حياة ... إذا ما عد من سقط المتاع

---

(١) فى الاصل «سياف» ، والتصويب من تهذيب التهذيب ، وهو بكسر الياء .
(٢) بتشديد الشين ، كما فى القاموس ومشتبه الذهبى . (٣) محركة ، كما فى التاج .
(٤) مهمل فى الاصل ، والتصويب من شرح القاموس .

فى سنة تسع وسبعين اندقت عنقه إذ عثرت به فرسه كما تقدم وقيل بل قتل .

(كثير بن الصلت) - ن - بن معديكرب الكندى المدنى أخو زبية . قدم المدينة فى خلافة الصديق وروى عنه وعن عمر وعثمان وزيد بن ثابت ، روى عنه يونس بن جبير وأبو علقمة مولى ابن عوف . روى أبو عوانة فى مسنده من حديث نافع عن ابن عمر أن كثير بن الصلت كان اسمه قليلا فسماه النبى ﷺ كثيرا . خالفه سليمان بن بلال عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر فجعل الذى غير اسم كثير بن الصلت عمر رضى الله عنه . وقال ابن سعد : كان له شرف وحال جميلة ، وله دار بالمدينة كبيرة بالمصلى . وقال احمد العجلى : تابعى ثقة ، وقال غيره كان كاتباً لعبد الملك بن مروان على الرسائل .

كثير بن مرة ٤

أبو شجرة ويقال أبو القسم الحضرمى الحمصى . سمع عمر وروى عن معاذ ابن جبل ونعيم بن همار وعمرو بن عبسة وتميم الدارى وعبادة بن الصامت وعوف ابن مالك وجماعة ، روى عنه مكحول وخالد بن معدان ويزيد بن أبى حبيب وعمرو بن جابر المصريان وأبو الزاهرية حدير بن كريب وعبد الرحمن بن جبير بن نفير وسليم بن عامر . ويقال إنه أدرك سبعين بدرياً . قاله يزيد بن أبى حبيب وشهد الجابية مع عمر . روى نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ عن ابن عائذ قال قال كثير بن مرة لمعاذ ونحن بالجابية من المؤمنون ؟ قال معاذ أمبرسم ! والكعبة ان كنت لأظنك أفقه مما أنت ، هم الذين أسلموا وصاموا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة . قال أبو مسهر : أدرك كثير بن مرة عبد الملك يعنى وفاة عبد الملك . قاله البخارى . قلت : فيؤخر إلى الطبقة التاسعة .

كريب بن ابرهة

ابن مزيد أبو رشدين الأصبحى المصرى الأمير أحد الأشراف . روى عن أبى الدرداء وحذيفة وكعب الأحبار . قال يزيد بن أبى حبيب إن عبد العزيز

ابن مروان قال لكريب بن ابرهة : أشهدت خطبة عمر بالجابية ؟ قال حضرتها وأنا غلام أسمع ولا أدرى ما يقول . وقال ابن يونس : كريب شهد فتح مصر وأدركت قصره بالجيزة هدمه ذكاء الأعور وبنى عوضه قيسارية ذكاء يباع فيها البز ، قال وولى كريب الاسكندرية لعبد العزيز بن مروان أمير مصر ، وتوفى سنة خمس وسبعين . وقال احمد العجلى : هو ثقة من كبار التابعين . قلت روى عنه ثوبان ابن شهر وسليم بن عنتر وأبو سليط شعبة والهيثم بن خالد النجيبى ووفد على معوية . وعن يعقوب بن عبد الله بن الأشج قال رأيت كريب بن أبرهة يخرج من عند عبد العزيز فيمشى تحت ركابه خمسمائة من حمير .

(كميل بن زياد النخعى) شريف مطاع من كبار شيعة على رضى الله عنه . روى عن عثمان وعلى وابن مسعود ، قتله الحجاج ، روى عنه أبو اسحق وعبد الرحمن ابن عائش[1] والأعمش وجماعة ، وثقه ابن معين .

(ليلى الأخيلية)

الشاعرة المشهورة . كانت من أشعر النساء لا يقدم عليها فى الشعر غير الخنساء . وقيل إن النابغة الجعدى هجاها فقال :

وكيف أهاجى شاعراً[2] رمحه استه ... خصيب البنان لا يزال مكحلا

فأجابته :

أعيرتنى داء بأمك مثله ... وأى حصان لا يقال لها هلا

ودخلت على عبد الملك بن مروان وقد أسنت فقال لها ما رأى توبة منك حتى عشقك ؟ قالت ما رأى الناس منك حتى جعلوك خليفة ، فضحك وأعجبه ، ويقال إنه قال لها هل كان بينكما سوء قط ؟ قالت لا والذى ذهب بنفسه إلا انه غمز يدى مرة . وقال أبو الحسن المدائنى عمن حدثه عن مولى لعنبسة بن سعيد بن العاص قال دخلت يوماً على الحجاج فأدخلت إليه امرأة فطأطأ رأسه فجلست بين يديه

---

(١) مهملة فى الاصل ، والتحرير من خلاصة تذهيب الكمال .

(٢) فى الشعر والشعراء لابن قتيبة * وكيف أهاجى من يكن رمحه استه *

فاذا امرأة قد أسنت حسنة الخلق ومعها جاريتان لها فاذا هى ليلى الأخيلية فقال ياليلى ما أتى بك ؟ قالت إخلاف النجوم وقلة الغيوم وكلب البرد وشدة الجهد وكنت لنا بعد الله الرفد والناس مسنتون ورحمة الله يرجون وإنى قد قلت فى الأمير قولا ، قال هاتى ، فأنشأت تقول :

أحجاج لا يفلل سلاحك إنما الـ ... منايا بكف الله حيث يراها
إذا هبط الحجاج أرضاً مريضة ... تتبع أقصى دائها فشفاها
شفاها من الداء العضال الذى بها ... غلام إذا هز القناة سقاها
إذا سمع الحجاج رزء كتيبة ... أعد لها قبل النزول قراها

ثم ذكر باقى القصة بطولها وان الحجاج وصلها بمائة ناقة وقال لجلسائه : هذه ليلى الأخيلية التى مات توبة الخفاجى[1] من حبها ، أنشدينا بعض ما قال فيك ، قالت نعم قال فى .

وهل تبكين ليلى إذا مت قبلها ... وقام على قبرى النساء النوائح
كما لو أصاب الموت ليلى بكيتها ... وجاد لها دمع من العين سافح
وأغبط من ليلى بمالا أناله ... ألا كلما قرت به العين صالح
ولو أن ليلى الأخيلية سلمت ... على ودونى جندل[2] وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة أو زقا[3] ... إليها صدى من جانب القبر صائح

قال الحجاج فهل رابك منه شىء ؟ قالت لا والذى أسأله أن يصلحك غير أنه قال لى مرة ظننت أنه قد خضع لأمر فأنشأت أقول :

وذى حاجة قلنا له لا تبح بها ... فليس إليها ما حييت سبيل
لنا صاحب لا ينبغى أن نخونه ... وأنت لأخرى فارغ وخليل

(لمازة بن زبار) ـ د ت ق ـ أبو لبيد الجهضمى البصرى . روى عن عمر

---

(١) فى الاصل « الخناجى » ، والتحرير من (المؤتلف والمختلف للآمدى ص ٦٨) . (٢) فى الشعر والشعراء لابن قتيبة * على ودونى تربة وصفائح * .
(٣) بالاصل « رقا » ، والتصحيح من القاموس والشعر والشعراء لابن قتيبة .

وعلى وأبى موسى الاشعرى وغيرهم ، وعنه الربيع بن سليم والزبير بن الخريت ويعلى ابن حكيم ومطر بن حمران وطالب بن السميدع . ووفد على يزيد . قال ابن سعد سمع من على وله أحاديث صالحة وكان ثقة . وقال أحمد : أبو لبيد صالح الحديث ، سيعاد .

(مالك بن أبى عامر) ـ ع ـ الأصبحى المدنى جد مالك بن أنس . روى عن عمر وعثمان وطلحة بن عبيد الله وعائشة وأبى هريرة وكعب الحبر ، روى عنه ابناه أنس وأبو سهل نافع وسالم أبو النضر ومحمد بن ابرهيم التيمى وسليمان بن يسار وغيرهم ، وكان ثقة فاضلا . توفى سنة أربع وسبعين .

(مالك بن مسمع) أبو غسان الربعى [1] البصرى . كان سيد ربيعة فى زمانه وكان رئيساً حليماً يذكر فى نظراء الاحنف بن قيس فى الشرف . ولد فى حياة النبى ﷺ وله وفادة على معوية . قال خليفة مات سنة ثلاث وسبعين .

(محمد بن إياس) ـ د ـ بن البكير . عن أبى هريرة وعبد الله بن عمرو ، وعنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ونافع مولى ابن عمر ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان وغيرهم .

(محمد بن حاطب) ـ ت ن ق ـ بن الحرث القرشى الجمحى أخو الحارث بن حاطب . له صحبة وحديثان واحد فى الضرب بالدف فى النكاح . وروى عن على أيضاً ، روى عنه بنوه الحرث وعمر وابرهيم وحفيده عثمان بن ابرهيم بن محمد وسعد ابن ابرهيم الزهرى وسماك بن حرب وأبو بلج [2] يحيى بن سليم وهو رضيع عبد الله ابن جعفر بن أبى طالب . وقيل هو أول من سمى فى الاسلام محمداً . ولد بمكة وقيل ولد بالحبشة . وفى الصحابة محمد بن مسلمة كبير مشهور لكنه سمى محمداً قبل الاسلام . توفى ابن حاطب هذا فى سنة أربع وسبعين .

(مسروح بن سندر) الجذامى [3] مولى روح بن زنباع كنيته أبو الأسود .

---

(١) فى الاصل « الزيعى » .

(٢) بفتح فسكون ثم جيم ، كما فى التقريب وغيره .

(٣) بضم الجيم ، نسبة إلى جذام قبيلة من اليمن . . . (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٢١٥ .

قدم مصر بعد فتحها بكتاب من عمر ، روى عنه مرثد بن عبد الله اليزنى وربيعة ابن لقيط ، وهو قليل الحديث .

﴿ مصعب بن الزبير ﴾

ابن العوام بن خويلد بن أسد أبو عيسى ويقال أبو عبدالله القرشى الاسدى المدنى . حكى عن أبيه ، روى عنه الحكم بن عيينة ، ووفد على معوية واستعمله أخوه على البصرة وقتل المختار بن أبى عبيد ، ثم عزله أخوه واستعمله بعد ذلك على العراق فأقام بها يقاوم عبد الملك بن مروان ويحاربه إلى أن قتل . وأمه الرباب بنت أنيف الكلبى ، وكان يسمى آنيه[1] النحل من كرمه وجوده ، وفيه يقول عبيد الله بن قيس الرقيات :

إنما مصعب شهاب من الله ... تجلت عن وجهه الظلماء
ملكه ملك عزة[2] ليس فيه ... جبروت منه[3] ولا كبرياء
يتقى الله فى الأمور وقد أفـ ... ـلح من كان همه الاتقاء

وفيه يقول أيضاً :

لولا الاله ولولا مصعب لكم ... بالطف قد ضاعت الاحساب والذمم
أنت الذى جئتنا والدين مختلس ... والحر معتبد والمال مقتسم
ففرج الله عمياها وأنقذنا ... بسيف أروع فى عرنينه شمم
مقلد بنجاد السيف فضله ... فعل الملوك ولا عيب ولا قرم
فى حكم لقمان يهدى مع نقيبته ... يرمى به الله أعداءه ويلتقم
وبيته الشرف الأعلى سوابغها ... فى الدارعين إذا ما سألت الخدم

قال مصعب الزبيرى ومصعب يكنى أبا عبد الله ولم يكن له ولد اسمه عبد الله . وقال اسماعيل بن أبى خالد ما رأيت أميراً قط أحسن من مصعب . وقال عمر بن

---

(١) فى الاصل «ابنه» ، والتصحيح من ثمار القلوب للثعالبى . (٢) فى الشعر والشعراء لابن قتيبة « رحمة » . (٣) عند ابن قتيبة « جبروت يخشى » .

أبى زائدة قال الشعبى : ما رأيت أميراً قط على منبر أحسن من مصعب . وقال المدائنى : كان مصعب يحسد على الجمال فنظر يوماً وهو يخطب إلى أبى خيران الحمانى فصرف وجهه عنه ثم دخل ابن جودان الجهضمى فسكت وجلس ودخل الحسن فنزل عن المنبر . وقال عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه قال : اجتمع فى الحجر عبد الله ومصعب وعروة بنو الزبير وعبد الله بن عمر فقالوا تمنوا فقال عبد الله ابن الزبير : أما أنا فأتمنى الخلافة ، وقال عروة : أما أنا فأتمنى أن يؤخذ عنى العلم ، وقال مصعب : أما أنا فأتمنى إمرة العراق والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين ، وقال ابن عمر : أما أنا فأتمنى المغفرة ، فنالوا ما تمنوا ، ولعل ابن عمر قد غفر له . قال خليفة : فى سنة تسع وستين جمع ابن الزبير العراق لأخيه مصعب . وقال محمد بن عبد العزيز الزهرى عن أبيه قال : ما رأيت الملك بأحد قط أليط منه بمصعب بن الزبير . وقال على بن زيد بن جدعان قال بلغ مصعباً عن عريف الأنصار شىء فهم به فدخل عليه أنس بن مالك فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول « استوصوا بالأنصار خيراً اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم » فألقى مصعب نفسه عن السرير وألزق خده بالبساط وقال أمر رسول الله ﷺ على الرأس والعين وتركه . رواه الامام أحمد . وقال مصعب بن عبد الله أهديت لمصعب نخلة من ذهب عثاكلها[1] من صنوف الجوهر فقومت بألفى ألف دينار وكانت من متاع الفرس فدفعها إلى عبد الله بن أبى فروة . وقال أبو عاصم النبيل كان ابن الزبير إذا كتب للرجل بجائزة ألف درهم جعلها مصعب مائة ألف . وسئل سالم بن عبد الله أى ابنى الزبير أشجع ؟ قال كلاهما جاء الموت وهو ينظر إليه . وعن الكلبى قال قال عبد الملك يوماً لجلسائه من أشجع العرب ؟ قيل شبيب ، قطرى ، فلان فلان ، فقال إن أشجع العرب لرجل ولى العراقين خمس سنين فأصاب ألف ألف وألف ألف وألف ألف وتزوج سكينة بنت الحسين وعائشة

(١) العثكال والعثكول : العذق من اعذاق النخل الذى يكون فيه الرطب .

بنت طلحة وأمة الحميد بنت عبدالله بن عامر بن كريز وأمه رباب بنت أنيف[1] الكلبى ، وأعطى الأمان فأبى ومشى بسيفه حتى مات ذاك مصعب بن الزبير . وروى أبو بكر بن عياش عن عبدالملك بن عمير قال دخلت القصر بالكوفة فاذا رأس الحسين بين يدى عبيد الله بن زياد ثم دخلت القصر بالكوفة فاذا رأس عبيد الله بين يدى المختار ثم دخلت القصر فاذا رأس المختار بين يدى مصعب ابن الزبير ثم دخلت بعد فرأيت رأس مصعب بين يدى عبدالملك بن مروان . وعن عامر بن عبد الله بن الزبير قال قتل مصعب يوم الخميس النصف من جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين . وقال غيره قتل وله أربعون سنة . ولابن قيس الرقيات يرثيه :

إن الرزية يوم مس ... كن والمصيبة والفجيعه
بابن الحوارى الذى ... لم نفده يوم الوقيعه
غدرت به مضر العرا ... ق وأمكنت منه ربيعه
فأصيب وترك يار بي ... ع وكنت سامعة مطيعه
يالهف لو كانت له ... بالدير يوم الدير شيعه
أو لم تخونوا عهده ... أهل العراق بنى اللكيعه
لوجدتموه حين يحـ ... ـدر لا يعرس بالمضيعه

(معبد بن خالد الجهنى) أبو زرعة . له صحبة ورواية . كان صاحب لواء جهينة يوم الفتح وكان ألزمهم للبادية . أخذ عن أبى بكر الصديق أيضاً ، روى عنه عمرو ابن دينار وغيره ، ولا رواية له فى شىء من الكتب الستة . وعاش ثمانين سنة . توفى سنة اثنتين وسبعين . فأما معبد الجهنى صاحب القدر فسيأتى .

(معدان بن أبى طلحة) ـ م ٤ ـ اليعمرى الشامى . قال ابن معين : أهل الشام يقولون معدان بن طلحة وهم أثبت فيه . وثقه أحمد العجلى وغيره . روى

---

(٢) فى الاصل « وابنة ريان بن أنيف » ، والتصحيح من السباق وتاريخ مدينة السلام للخطيب البغدادى .

عن عمر وأبى الدرداء وثوبان ، روى عنه الوليد بن هشام المعيطى[1] والسائب ابن حبيش الكلاعى وسالم بن أبى الجعد ويعيش بن الوليد وغيرهم . ذكره أبو زرعة فى الطبقة التى تلى الصحابة .

(المنذر بن الجارود العبدى) من وجوه أهل البصرة . ولى إمرة اصطخر لعلى رضى الله عنه ووفد على معوية ، ثم ولى السند من قبل عبيد الله بن زياد . يقال إنه قتل فى زمن الحجاج . وقال ابن اسحق : قدم الجارود بن عمرو بن حنش العبدى على النبى ﷺ وكان نصرانياً . وقال غيره : للجارود صحبة . وقتل فى خلافة عمر بفارس ، كنية المنذر أبو الأشعث ويقال أبو عتاب .

(ناعم بن أجيل[2]) ـ م ن ـ الهمدانى المصرى مولى أم سلمة ، سبى فى الجاهلية فاشترته أم سلمة فأعتقته فروى عنها وعن على وابن عباس وعبدالله بن عمرو ، روى عنه عبيد الله بن المغيرة والأعرج ويزيد بن أبى حبيب وآخرون ، وكان أحد الفقهاء بمصر ، توفى سنة ثمانين .

(نافع مولى أم سلمة) ـ ن ـ أيضاً من القدماء . روى عن أم سلمة فى صحة صوم الجنب حديثاً تفرد به عنه عبد الرحمن بن الحرث بن هشام .

(نبيط بن شريط الأشجعى) ـ د ن ق ـ له صحبة ورواية ، زوجه النبى ﷺ فريعة بنت أسعد بن زرارة ، وعاش دهراً . روى عنه ابنه سلمة ونعيم بن أبى هند وأبو مالك الأشجعى سعد بن طارق .

(النزال بن سبرة) ـ خ د ن ق ـ الهلالى الكوفى ، روى عن عثمان وعلى وابن مسعود ، روى عنه الشعبى والضحاك بن مزاحم وعبدالملك بن ميسرة واسماعيل ابن رجاء الزبيدى . وثقه أحمد العجلى وغيره .

(هرم بن حيان)

العبدى الربعى ـ ويقال الأزدى ـ البصرى . روى عن عمر ، روى عنه

---

(١) مهملة فى الاصل ، والتحرير من الخلاصة . (٢) كزبير ، كما فى القاموس .

الحسن البصرى وغيره ، وكان من سادة العباد ، ولى بعض الحروب فى أيام عمر وعثمان بأرض فارس . قال ابن سعد : كان عاملا لعمر وكان ثقة له فضل وعبادة ، وقيل سمى هرماً لأنه بقى فى بطن أمه سنتين حتى طلعت ثنيتاه . قال أبو عمران الجونى عن هرم بن حيان انه قال إياكم والعالم الفاسق ، فبلغ عمر فكتب إليه وأشفق منها : ما العالم الفاسق ؟ فكتب : يا أمير المؤمنين ما أردت إلا الخير يكون إمام يتكلم بالعلم ويعمل بالفسق ويشبه على الناس فيضلوا . قلت إنما أنكر عليه عمر لأنهم لم يكونوا يعدون العالم إلا من عمل بعلمه ، وروى الوليد بن هشام القحذمى [1] عن أبيه عن جده أن عثمان بن العاص وجه هرم بن حيان إلى قلعة فافتتحها عنوة . وقال الحسن البصرى خرج هرم وعبد الله بن عامر بن كريز فبينما رواحلهما ترعى اذ قال هرم أيسرك أنك كنت هذه الشجرة ؟ قال لا والله لقد رزقنى الله الاسلام وإنى لأرجو من ربى ، فقال هرم : لكنى والله لوددت أنى كنت هذه الشجرة فأكلتنى هذه الناقة ثم بعرتنى فاتخذت جلة ولم أكابد الحساب ويحك يابن عامر إنى أخاف الداهية الكبرى . قال الحسن كان والله أفقههما وأعلمهما بالله . وقال قتادة كان هرم بن حيان يقول : ما أقبل عبد بقلبه إلى الله إلا أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه حتى يرزقه مودتهم ورحمتهم . وقال صالح المرى قال هرم : صاحب الكلام على إحدى منزلتين إن قصر فيه خصم وان أغرق فيه أثم . وقال قتادة قال هرم : ما رأيت كالنار نام هاربها ولا كالجنة نام طالبها . وقال الحسن مات هرم بن حيان فى يوم صائف فلما دفن جاءت سحابة قدر قبره فرشته ثم انصرفت ، وقال حميد بن هلال وغيره قيل لهرم ألا توصى ؟ قال قد صدقتنى نفسى فى الحياة وما لى شىء أوصى ولكن أوصيكم بخواتيم سورة النحل ، قال ابن عساكر قدم هرم بن حيان دمشق فى طلب أويس القرنى .

(همام بن الحرث النخعى) - ع - يروى عن عمر وعمار والمقداد بن الأسود وحذيفة وجماعة ، روى عنه ابرهيم النخعى وسليمان بن يسار ووبرة بن عبد الرحمن ،

---

(١) فى الاصل « القحدمى » ، والتصويب من (اللباب فى الانساب) .

وثقه يحيى بن معين . وقال ابن سعد توفى زمن الحجاج . وقال حصين عن ابرهيم النخعى إن همام بن الحرث كان يدعو : اللهم اشفنى من النوم باليسير وارزقنى سهراً فى طاعتك فكان لا ينام إلا هنيهة وهو قاعد . وقال ابن الجوزى : كان الناس يتعلمون من هديه وسمته وكان طويل الشعر رحمة الله عليه .

يحيى بن الحكم

ابن أبى العاص بن أمية الأموى . روى عن معاذ ، روى عنه سلمة بن أسامة وولى المدينة لابن أخيه عبد الملك ثم ولى حمص ، قال الواقدى عن بعض أصحابه قال كان يحيى بن الحكم على المدينة وكان فيه حمق فوفد على عبد الملك بلا إذن فعزله . وذكر العتبى أن عبد الملك بن مروان قال كيف لنا بمثل التى يقول فيها يحيى بن الحكم :

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة ... لفاء غامضة العينين معطار

خود من الخفرات البيض لم يرها ... بساحة الدار لا بعل ولا جار

وعن جنادة بن مروان عن أبيه قال قدم عبد الملك بن مروان حمص فأمر باسحق ابن الأشعث فقتل صبراً فتكلم أهل حمص فنودى الصلاة جامعة وصعد المنبر وقال ما حديث بلغنى عنكم يا أهل الكوفة ! فقام إليه عبد الرحمن بن ذى الكلاع فقال يا أمير المؤمنين لسنا بأهل الكوفة ولكنا الذين قاتلنا معك مصعب بن الزبير وأنت تقول يومئذ والله يا أهل حمص لأواسينكم ولو بما ترك مروان ، وعليك يومئذ قباؤك الأصفر ، فقال له رجل اعزل عنا سفيهك يحيى بن الحكم فقال ارحل عن جوار القوم .

يزيد بن الأسود الجرشى (١)

أسلم فى حياة النبى ﷺ وقدم الشام وسكن بقرية زبدين فى الغوطة وله

---

(١) فى الأصل « الخرشى » ، والتصويب من (اللباب فى الانساب لابن الأثير ج ١ ص ٢٢١) وهى بضم الجيم وفتح الراء وكسر الشين .

دار بداخل باب شرقى[1] ، قال سعيد بن عبد العزيز عن يونس بن ميسرة قال قلت ليزيد بن الأسود ياأبا الأسود كم أتى عليك ؟ قال أدركت العزى تعبد فى قرية قومى . وقال أبو اسحق الفزارى عن صفوان بن عمرو عن أبى اليمان - رجل تابعى - عن يزيد بن الأسود أنه قال لقومه اكتبونى فى الغزو قالوا قد كبرت قال سبحان الله اكتبونى فاين سوادى فى المسلمين قالوا أما إذا فعلت فأفطر وتقو على العدو قال ما كنت أرانى أبقى حتى أعاتب فى نفسى والله لا أشبعها من طعام ولا أوطئها من منام حتى تلحق بالذى خلقها . وقال أبو اليمان ثنا صفوان عن سليم بن عامر إن السماء قحطت فخرج معوية وأهل دمشق يستسقون فلما قعد معوية على المنبر قال أين يزيد بن الاسود الجرشى ؟ فناداه الناس فأقبل يتخطى الناس فأمره معوية فصعد المنبر فقعد عند رجليه فقال معوية اللهم إنا نستشفع إليك بخيرنا وأفضلنا اللهم إنا نستشفع إليك اليوم بيزيد بن الأسود يايزيد ارفع يديك إلى الله فرفع يزيد يديه ورفع الناس فما كان بأوشك ان ثارت سحابة كأنها ترس وهبت لها ريح فسقينا حتى كاد الناس أن لا يبلغوا منازلهم . وقال سعيد بن عبد العزيز ويحيى بن أبى عمرو الشيبانى وغيرهما إن الضحاك بن قيس استسقى بيزيد بن الأسود فما برحوا حتى سقوا . وقال سعيد بن عبد العزيز إن عبد الملك لما خرج مصعب بن الزبير رحل معه يزيد بن الأسود فلما التقوا قال اللهم احجز بين هذين الجبلين وول الأمر أحبهما إليك فظفر عبد الملك . روى الحسن بن محمد بن بكار عن أبى بكر عبد الله بن يزيد القرشى قال حدثنى بعض المشيخة أن يزيد بن الاسود الجرشى كان يسير هو ورجل فى أرض الروم فسمع منادياً يقول يا يزيد إنك لمن المقربين و إن صاحبك لمن العابدين وما نحن بكاذبين . قال على بن الحسن بن عساكر الحافظ بلغنى أن يزيد بن الأسود كان يصلى العشاء الآخرة بمسجد دمشق ويخرج إلى زبدين فتضىء إبهامه اليمنى فلا يزال يمشى فى ضوئها حتى يبلغ زبدين . قلت وقد حضره واثلة بن الأسقع عند الموت .

---

(١) مشهور بهذا .

(يزيد بن شريك) ـ ع ـ التيمى الكوفى من تيم الرباب لا تيم قريش . روى عن عمر وعلى وأبى ذر وحذيفة ، روى عنه ابنه ابراهيم التيمى وابرهيم النخعى والحكم ابن عتبة وغيرهم . وثقه يحيى بن معين . محمد بن جحادة[1] عن سليمان عن ابرهيم التيمى قال كان على أبى قميص من قطن فقلت يا أبه لو لبست ! فقال لقد قدمت البصرة فأصبت آلافاً فما اكترثت بها فرحاً ولا حدثت نفسى بالكره أيضاً ولوددت أن كل لقمة طيبة أكلتها فى فم أبغض الناس إلى ، إنى سمعت أبا الدرداء يقول إن ذا الدرهمين يوم القيامة أشد حساباً من ذى الدرهم . سفيان الثورى عن همام قال لما قص ابرهيم التيمى أخرجه أبوه رحمه الله .

(يزيد بن عميرة) ـ د ن ـ الزبيدى ويقال الكندى ويقال السكسكى الحمصى . روى عن أبى بكر وعمر ومعاذ بن جبل وغيرهم ، روى عنه أبو إدريس الخولانى وشهر بن حوشب وأبو قلابة الجرمى وعطية بن قيس وغيرهم ، وهو قليل الحديث . قال أحمد بن عبد الله العجلى : شامى ثقة من كبار التابعين . وقال أبو مسهر : أكبر أصحاب معاذ مالك بن يخامر ، وكان رأس القوم يزيد بن عميرة الزبيدى .

(ابو ادريس الخولانى) ع

اسمه عائذ الله بن عبد الله فقيه أهل دمشق وقاضى دمشق . وقيل اسمه عبد الله بن إدريس بن عائذ الله بن عبدالله بن عتبة . ولد فى حياة النبى ﷺ عام حنين ، وحدث عن أبى ذر وأبى الدرداء وحذيفة وعبادة بن الصامت وأبى موسى والمغيرة بن شعبة وأبى هريرة وعقبة بن عامر وعوف بن مالك وشداد بن أوس وابن عباس وأبى مسلم الخولانى وجماعة ، روى عنه مكحول وأبو سلام الأسود وأبو قلابة الجرمى والزهرى وربيعة بن يزيد ويحيى بن يحيى الغسانى وأبو حازم الأعرج ويونس بن ميسرة وآخرون كثيرون . قال العباس بن سالم الدمشقى وهو ثقة : سمعت أبا إدريس الخولانى قال لم أنس عبد الله بن مسعود قائماً على درج

(١) بالاصل « حجادة » ، والتصحيح من الخلاصة حيث قيده بضم الجيم قبل المهملة .

كنيسة دمشق يحدثنا بالأحاديث . قال أبو زرعة الدمشقي : قلت لدحيم أي الرجلين عندك أعلم جبير بن نفير أو أبو إدريس الخولاني ؟ قال أبو إدريس عندي المقدم ورفع من شأن جبير لاسناده وأحاديثه . وقال الزهري حدثني أبو إدريس وكان من فقهاء أهل الشام . وقال مكحول ما رأيت مثل أبي إدريس الخولاني . وعن سعيد بن عبدالعزيز قال كان أبو إدريس عالم الشام بعد أبي الدرداء . وقال محمد بن شعيب بن شابور[1] أخبرني يزيد بن عبيدة أنه رأى أبا إدريس في زمن عبد الملك وان حلق المسجد بدمشق يقرأون القرآن يدرسون جميعاً وأبو إدريس جالس إلى بعض العمد فكلما مرت حلقة بآية سجدة بعثوا إليه يقرأ بها فأنصتوا له وسجد بهم وسجدوا جميعاً بسجوده وربما سجد بهم ثنتي عشرة سجدة حتى إذا فرغوا من قراءتهم قام أبو إدريس يقص . ثم قدم القصص بعد ذلك ، وقال خالد ابن يزيد بن أبي مالك عن أبيه قال كنا نجلس إلى أبي إدريس الخولاني فيحدثنا فحدث يوماً بغزاة حتى استوعبها فقال رجل أحضرت هذه الغزاة ؟ قال لا ، فقال قد حضرتها مع رسول الله ﷺ ولأنت أحفظ لها مني ، وقال سعيد بن عبدالعزيز عزل عبد الملك بلالا عن القضاء وولى أبا إدريس ، وقال الوليد عن ابن جابر إن عبدالملك عزل أبا إدريس عن القصص وأقره على القضاء فقال عزلتموني عن رغبتي وتركتموني في رهبتي ، وقال أبو عمر بن عبدالبر : سماع أبي إدريس عندنا من معاذ صحيح . قال خليفة توفي سنة ثمانين .

أبو بحرية[2] البزاغمي[3]

الحمصي اسمه عبدالله بن قيس . شهد خطبة الجابية ، وحدث عن معاذ وأبي هريرة ومالك بن يسار ، روى عنه خالد بن معدان وضمرة بن حبيب ويزيد بن

---

(١) بمعجمة ، كما في الخلاصة . (٢) مهملة في الاصل ، والتحرير من الخلاصة .

(٣) في الاصل « التراغمي » ، والتصحيح من الخلاصة حيث ضبطه بفتح التحتانية والمعجمة الاولى وكسر الثانية .

قطب ويونس بن ميسرة وأبو بكر بن أبي مريم وغيرهم ، أدرك الجاهلية . ووثقه ابن معين وغيره ، وفي لقي بن أبي مريم له نظر ، قال بقية حدثني أبو بكر بن أبي مريم عن يحيى بن جابر عن أبي بحرية قال إذا رأيتموني ألتفت في الصف فأوجئوا في لحيي حتى أستوي . وحكى عبد الله القطربلي عن الواقدي أن عثمان كتب إلى معوية أن أغز الصائفة رجلا مأموناً على المسلمين رفيقاً بسياستهم فعقد لأبي بحرية عبدالله بن قيس الكندي وكان فقيهاً ناسكاً يحمل عنه الحديث وكان عثماني الهوى حتى مات في زمن الوليد ، وكان معوية وخلفاء بني أمية تعظمه . يؤخر إلى الطبقة التاسعة .

﴿ أبو تميم الجيشاني (١) ﴾ م ت ن ق

اسمه عبد الله بن مالك بن أبي الاسحم المصري أخو سيف ، ولد في حياة النبي ﷺ وقدما المدينة زمن عمر ، روى أبو تميم عن عمر وعلي وأبي ذر ، وقرأ القرآن على معاذ بن جبل ، روى عنه عبدالله بن هبيرة وكعب بن علقمة ومرثد ابن عبد الله اليزني وبكر بن سوادة وغيرهم ، قال يزيد بن أبي حبيب : كان من أعبد أهل مصر ، قلت توفي في سنة سبع وسبعين نقله سعيد بن عفير ، وقال أبو عبد الرحمن المقرى ثنا ابن لهيعة حدثني ابن هبيرة سمعت أبا تميم الجيشاني يقول أقرأني معاذ بن جبل القرآن حين بعثه النبي ﷺ إلى اليمن ، قلت وتعلم معاذ كثيراً من القرآن من ابن مسعود ، قاله الاعمش عن ابرهيم النخعي ، قال ابن مسعود جاء معاذ فقال لي النبي ﷺ اقرئه فأقرأته ما كان معي ثم كنت أنا وهو نختلف إلى رسول الله ﷺ يقرئنا .

﴿ ابو ثعلبة الخشني (٢) ﴾ ع

لاسمه على أشهر ما قيل جرثوم بن ناشم . له صحبة ورواية ، وروى أيضاً عن

---

(١) بفتح الجيم وسكون الياء وفتح الشين .. ، نسبة إلى حيشان بن عبدالله بن حجر ابن ذي رعين ... (اللباب في الانساب ج ١ ص ٢٦٣) . (٢) بضم الخاء وفتح الشين .. ، نسبة إلى خشين بن النمر بن وبرة ... (اللباب في الانساب ج ١ ص ٣٧٤) .

أبي عبيدة ومعاذ ، روى عنه سعيد بن المسيب وجبير بن نفير وأبو إدريس الخولاني وأبو رجاء العطاردي ومكحول وأبو الزاهرية وعمير بن هانيء ، وسكن الشام وكان يكون بداريا وقيل إنه سكن قرية البلاط[1] وله ذرية بها ، وقال الدارقطني وغيره بايع بيعة الرضوان وضرب له رسول الله ﷺ بسهم يوم خيبر وأرسله إلى قومه فأسلموا ، وقال أحمد في مسنده ثنا عبدالرزاق ثنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي ثعلبة قال أتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله اكتب لي بأرض كذا وكذا بالشام ـ لم يظهر عليها النبي ﷺ حينئذ ـ فقال النبي ﷺ « ألا تسمعون مايقول هذا » فقال أبو ثعلبة والذي نفسي بيده لتظهرن عليها قال فكتب له بها ، وقال عمر بن عبد الواحد الدمشقي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن اسماعيل بن عبيد الله قال بينا أبو ثعلبة الخشني وكعب جالسين إذ قال أبو ثعلبة ياأبا إسحق مامن عبد تفرغ لعبادة الله إلا كفاه الله مؤونة الدنيا ، قال أي شيء سمعته من رسول الله ﷺ أم شيء تراه ؟ قال بل شيء أراه قال فان في كتاب الله المنزل[2] من جمع همومه هماً واحداً فجعله في طاعة الله كفاه الله ماأهمه وكان رزقه على الله وعمله لنفسه ومن فرق همومه فجعل في كل واد هماً لم يبال الله في أيها هلك ، ثم تحدثا ساعة فمر رجل يختال بين بردين فقال أبو ثعلبة ياأبا إسحق بئس الثوب ثوب الخيلاء ، فقال أشيء سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال بل شيء أراه قال فان في كتاب الله المنزل من لبس ثوب خيلاء لم ينظر الله إليه حتى يضعه عنه وإن كان يحبه ، وقال خالد بن محمد الوهبي والد أحمد سمعت أبا الزاهرية قال سمعت أبا ثعلبة يقول إني لأرجو أن لا يخنقني الله عز وجل كما أراكم تخنقون عند الموت قال فبينما هو يصلي في جوف الليل قبض وهو ساجد ، قال أبو حسان الزيادي توفي سنة خمس وسبعين .

(أبو جحيفة السوائي) ـ ع ـ اسمه وهب بن عبدالله ويقال له وهب الخير من

---

(١) في الاصل « البلاد » .

(٢) يريد بعض الكتب المنزلة السابقة ، قاله العلامة الكوثري .

صغار الصحابة توفى النبى ﷺ وهو مراهق ، وكان صاحب شرطة على وكان إذا خطب على يقوم تحت منبره ، روى عن النبى ﷺ وعن على والبراء ، روى عنه على بن الاقمر وسلمة بن كهيل والحكم بن عتبة وابنه عون بن أبى جحيفة واسماعيل ابن أبى خالد وغيرهم ، توفى سنة إحدى وسبعين والأصح أنه توفى سنة أربع وسبعين وقيل إنه بقى إلى سنة نيف وثمانين .

﴿ ام خالد الاموية ﴾ خ د ن

بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية الاموية ، اسمها أمة . ولدت لأبيها بالحبشة ، ولها صحبة ورواية حديثين ، وتزوجها الزبير بن العوام فولدت له عمراً وخالداً ، روى عنها سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص وموسى بن عقبة . وأظنها آخر من مات من النساء الصحابيات ، الواقدى حدثنى جعفر بن محمد بن خالد عن أبى الأسود عن أم خالد بنت خالد سمعت النجاشى يوم خرجنا يقول لأصحاب السفينتين أقرئوا جميعاً رسول الله ﷺ منى السلام ، قالت فكنت فيمن أقرأ رسول الله ﷺ من النجاشى السلام . أبو نعيم والطيالسى قالا ثنا إسحق بن سعيد حدثنى أبى حدثتنى أم خالد بنت خالد قالت أتى رسول الله ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون أكسو هذه ، فسكتوا فقال ائتونى بأم خالد فأتى بى أحمل فألبسنيها بيده وقال « أبلى وأخلقى » يقولها مرتين وجعل ينظر إلى علم الخميصة أحمر وأصفر فقال « هذا سنا يا أم خالد هذا سنا » ويشير بأصبعه إلى العلم . والسنا بلسان الحبش : الحسن . قال إسحق فحدثتنى امرأة من أهلى أنها رأت الخميصة عند أم خالد .

(أبو سالم الجيشانى) ـ م د ن ـ اسمه سفيان بن هانىء المصرى . شهد فتح مصر ووفد على على رضى الله عنه ، وروى عن على وأبى ذر وزيد بن خالد الجهنى ، روى عنه ابنه سالم وابن ابنه سعيد بن سالم وبكر بن سوادة ويزيد بن حبيب وعبد الله بن أبى جعفر .

﴿ ابو سعيد الخدرى (١) ﴾ ع

صاحب رسول الله ﷺ ، كان من فضلاء الصحابة بالمدينة . وهو سعد بن مالك ابن سنان بن ثعلبة بن عبيد الانصارى الخزرجى الخدرى . روى الكثير عن النبى ﷺ وعن أبى بكر وعمر وأخيه لأمه قتادة بن النعمان ، روى عنه زيد بن ثابت وابن عباس وجابر بن عبد الله وسعيد بن المسيب وطارق بن شهاب وسعيد بن جبير وأبو صالح السمان وعطاء بن يسار والحسن وأبو الوداك وعمرو بن سليم الزرقى وأبو سلمة ونافع مولى ابن عمر وخلق . وقتل أبوه يوم أحد ، قال أبو هرون العبدى : كان أبو سعيد الخدرى لا يخضب كانت لحيته بيضاء خصلا . وقال ابن سعد وغيره شهد أبو سعيد الخندق وما بعدها من المشاهد . وحدثنا محمد بن عمر ثنا سعيد بن أبى زيد عن ربيح (٢) بن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى عن أبيه عن جده قال عرضت يوم أحد على النبى ﷺ وأنا ابن ثلاث عشرة فجعل أبى يأخذ بيدى فيقول يارسول الله انه عبل العظام وجعل رسول الله ﷺ يصعد فى النظر ويصوبه ثم قال رده فردنى ، وقال ابن المبارك أنا اسماعيل بن عياش حدثنى عقبل بن مدرك يرفعه إلى أبى سعيد الخدرى أن رجلا أتاه فقال أوصنى يا أبا سعيد قال عليك بتقوى الله فانها رأس كل شىء وعليك بالجهاد فانه رهبانية الاسلام وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن فانه روحك فى أهل السماء وذكرك فى أهل الأرض وعليك بالصمت إلا فى حق فانك تغلب الشيطان ، وقال حنظلة بن أبى سفيان عن أشياخه انه لم يكن أحد من أحداث أصحاب النبى ﷺ أعلم من أبى سعيد الخدرى . وقال وهب بن جرير ثنا أبو عقيل الدورقى سمعت أبا بصرة يحدث قال ودخل أبو سعيد يوم الحرة غاراً فدخل فيه عليه رجل ثم خرج فقال لرجل من أهل الشام أدلك على

---

(١) بضم الخاء وسكون الدال . . . نسبة إلى خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج . . (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٣٤٩) .

(٢) مهمل فى الاصل ، والتحرير من الخلاصة حيث ضبطه بموحدة مصغراً .

رجل تقتله فلما انتهى الشامى إلى باب الغار قال لأبى سعيد وفى عنق أبى سعيد السيف أخرج إلى قال لا أخرج و إن تدخل على أقتلك فدخل الشامى عليه فوضع أبو سعيد السيف وقال بؤ بإثمى و إثمك وكن من أصحاب النار قال : أبو سعيد الخدرى أنت ؟ قال نعم قال فاستغفر لى غفر الله لك . خالد بن مخلد ثنا عبد الله بن عمر عن وهب بن كيسان قال رأيت أباسعيد الخدرى يلبس الخز . الثورى عن ابن عجلان عن عثمان بن عبيد الله بن أبى رافع رأيت أبا سعيد يحفى شاربه كأخى الحلق ، قال الواقدى والجماعة : توفى سنة أربع وسبعين ، وقال ابن المدينى قولين لم يتابع عليهما ، وقال اسماعيل القاضى سمعته يقول توفى سنة ثلاث وستين ، وقال البخارى قال على مات بعد الحرة بسنة .

(أبو سعيد بن المعلى) ـ خ د ن ق ـ الأنصارى المدنى ، قيل اسمه رافع . له صحبة ورواية ، روى عنه حفص بن عاصم وعبيد بن حنين . توفى سنة ثلاث وسبعين . قال الواقدى توفى سنة أربع وسبعين يعنى أبا سعيد بن المعلى ، وقال ابن سعد هو أبو سعيد بن أوس بن المعلى بن لوذان من بنى جشم بن الخزرج .

(أبو الصهباء البكرى) صهيب ، عن على وابن مسعود وابن عباس ، وعنه سعيد بن جبير وطاوس وأبو نضرة ويحيى بن الجزار ، قال أبو زرعة الرازى : مدنى ثقة . وقال البخارى : سمع علياً وابن مسعود .

(أبو عامر الهوزنى [1]) ـ د ن ق ـ عبد الله بن لحى [2] الحمصى والد أبى اليمان عامر من قدماء التابعين ، أدرك الاسلام من أوله وسمع عمر ومعاذ بن جبل و بلالا وعبدالله بن قرط ومعوية وجماعة ، وشهد خطبة الجابية ، روى عنه أبو سلام الأسود وراشد بن سعد وأزهر الحرازى [3] وابنه أبو اليمان وحيوة بن عمر ، وقال أبو زرعة الدمشقى : كان من أصحاب أبى عبيدة ، ووثقه محمد بن عبدالله بن عمار .

---

(١) فى الاصل « المرزنى » ، والتصحيح من الخلاصة . (٢) بضم أوله وفتح المهملة ، كما فى الخلاصة . (٣) بفتح الحاء والراء المخففة ، نسبة إلى حراز بن عوف بن عدى . . . (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٢٨٨) .

(أبو عبد الله الأشعرى) ـ د ق ـ الشامى الدمشقى ، روى عن معاذ وخالد ابن الوليد وأبى الدرداء ويزيد بن أبى سفين ، روى عنه أبو صالح الأشعرى واسماعيل بن أبى المهاجر وزيد بن واقد .

(ابو عبد الرحمن السلمى) ع

مقرىء الكوفة بلا مدافعة . اسمه عبد الله بن حبيب بن ربيعة ، قرأ القرآن على عثمان وعلى وابن مسعود وسمع منهم ومن عمر ، روى حسين بن على الجعفى عن محمد بن أبان عن علقمة بن مرثد قال تعلم أبو عبد الرحمن القرآن من عثمان وعرض على على ، روى عنه ابرهيم النخعى وسعيد بن جبير وعلقمة بن مرثد وعطاء بن السائب واسماعيل السدى[1] وغيرهم ، وأقرأ بالكوفة من خلافة عثمان إلى إمرة الحجاج ، قرأ عليه عاصم بن أبى النجود . توفى سنة أربع وسبعين وقيل سنة ثلاث وقيل توفى فى إمرة بشر بن مروان وقيل غير ذلك ، وأما قول ابن قانع إنه توفى سنة خمس ومائة فوهم لا يتابع عليه . وعليه تلقن عاصم القرآن ، قال أبو اسحق : أقرأ أبو عبد الرحمن فى المسجد أربعين سنة . وقال عطاء بن السائب : دخلنا على أبى عبد الرحمن نعوده فذهب بعضهم يرجيه فقال أنا أرجو ربى وقد صمت له ثمانين رمضان . وقال حجاج عن شعبة انه لم يسمع من عثمان ولا من ابن مسعود ، وهذا فيه نظر فان روايته عن عثمان فى الصحيح ، وفى كتب القراءات انه قرأ على عثمان وعلى وابن مسعود وزيد بن ثابت ، قال أبو بكر بن عياش عن عاصم ان أبا عبد الرحمن قرأ على على رضى الله عنه ، وقال ابن مجاهد فى كتاب السبعة : أول من أقرأ الناس بالكوفة بالقراءة التى جمع الناس عليها عثمان أبو عبد الرحمن السلمى فجلس فى مسجدها الأعظم ونصب نفسه لتعليم القرآن أربعين سنة . قلت روايته عن عمر فى سنن النسائى ، ويقال إنه أضر بأخرة رحمه الله تعالى . قال

---

(١) بضم السين المهملة وتشديد الدال ، نسبة إلى السدة وهى الباب . . . .
(اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٥٣٧) .

الدانى أخذ القراءة عرضاً عن عثمان وعلى وابن مسعود وأبى بن كعب وزيد بن ثابت ، عرض عليه عاصم وعطاء بن السائب ويحيى بن وثاب وأبو اسحق[١] وعبد الله بن عيسى بن أبى ليلى ومحمد بن أبى أيوب وعامر الشعبى واسماعيل بن أبى خالد[٢] ، وكان من المعمرين . شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة ان أبا عبدالرحمن أقرأ فى خلافة عثمان إلى أن توفى فى إمارة الحجاج[٣] .

(أبو عطية الوادعى الكوفى) ـ سوى ق[٤] ـ روى عن ابن مسعود وعائشة ، وعنه محمد بن سيرين وخيثمة بن عبد الرحمن وعمارة بن عمير وأبو اسحق وغيرهم ، وثقه ابن معين ، وقد ورد أن الأعمش روى عنه فان كان قد سمع منه فيؤخر عن هنا .

(أبو غطفان المرى الحجازى) ـ م د ن[٥] ق ـ روى عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وأبى هريرة وابن عباس وغيرهم ، روى عنه اسماعيل بن أمية وقانط ابن شيبة الزهرى ويعقوب بن عتبة بن الأخنس وآخرون .

(أبو قرصافة) الكنانى جندرة[٦] بن خيشنة رضى الله عنه ، صحابى معروف نزل عسقلان وروى أحاديث ، روى ضمرة بن ربيعة عن بلال بن كعب قال زرنا يحيى بن حسان أنا وابرهيم بن أدهم فى قريته فقال أمنا فى هذا المسجد أبو قرصافة من أصحاب النبى ﷺ أربعين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً فولد لأبى غلام فدعاه فى اليوم الذى يصومه فأفطر . رواه البخارى فى الأدب له .

(أبو مراوح الغفارى) ـ خ م ن ق(٧) ـ ويقال اللبثى المدنى . قال مسلم : اسمه

---

(١) هو السبيعى ، كما فى طبقات القراء لابن الجزرى .

(٢) وفى طبقات القراء زيادة : أبو عون محمد بن عبيدالله الثقفى والحسن والحسين .

(٣) كان رجل يقرأ على أبى عبدالرحمن فأهدى له فرساً فردها وقال : ألا كان هذا قبل القراءة . (٤) فى الاصل « سوى و » والتصحيح من الخلاصة .

(٥) فى الأصل « ت » والتصحيح من الخلاصة . (٦) مهمل فى الاصل ، والتصويب من أسد الغابة والاصابة حيث قيده بفتح الجيم وسكون النون .

(٧) كذا فى خلاصة التذهيب ، وفى الاصل « خ م د ت » .

سعد . قلت روى عن أبى ذر وحمزة بن عمرو الأسلمى ، وعنه عروة بن الزبير وسليمن بن يسار وزيد بن أسلم وغيرهم ، وكان ثقة نبيلا يقال إنه ولد فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم .

(أبو معرض الأسدى) أخو خزيمة . كوفى شاعر اسمه مغيرة بن عبد الله ويعرف بالأقيشر ، ولد فى حياة النبى ﷺ وبقى إلى أن وفد على عبد الملك بن مروان . وهو القائل فى أم الخبائث :

تريك القذى من دونها وهى دونه ... لوجه أخيها فى الاناء قطوب
كميت إذا شحت وفى الكأس وردة ... لها فى عظام الشاربين دبيب

وقيل له الأقيشر لأنه كان أحمر الوجه أقشر . وله شعر كثير .

(أبو عمار الهمدانى) اسمه عريب بن حميد ، عداده فى الكوفيين ، سمع عمار بن ياسر وقيس بن سعد ، وعنه أبو إسحق السبيعى والقاسم بن مخيمرة .

(أبو قرة الكندى) كوفى اسمه سلمة بن معوية بن وهب ، عن ابن مسعود وسلمان والمغيرة بن شعبة وعلقمة ، وعنه الشعبى وتميم بن حذلم الطبى وأبو اسحق .

(أبو الكنود) يقال عبد الله بن عمران الأزدى ويقال عبد الله بن عويمر ويقال عبد الله بن عامر ، سمع ابن مسعود وخباب بن الأرت ، وعنه أبو إسحق السبيعى وأبو سعد الأزدى ، وهو مقل .

(أبو كنف العبدى) سمع ابن مسعود وسعد بن أبى وقاص وأبا هريرة ، وعنه عبد الله بن مرة[1] الخارفى وعامر الشعبى .

(أبو نملة الأنصارى الظفرى) قيل اسمه عمار بن معاذ بن زرارة . قال أبو أحمد الحاكم : له صحبة ، أدرك الحرة وقتل يومئذ ابناه عبد الله ومحمد ومات هو بعد ذلك فى ولاية عبد الملك بن مروان ، روى عنه ابنه نملة بن أبى نملة شيخ الزهرى ، وله حديث فى سنن أبى داود : إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم .

(١) فى تقريب التهذيب : ابن مرة أو ابن أبى مرة .

(أبو يحيى الكوفى) هو حكيم بن سعد الحنفى ، عن على وعمار وأبى موسى ، وعنه عمران بن ظبيان وليث بن أبى سليم وجعفر بن عبد الرحمن . قال ابن معين : ليس به بأس .

(أبو يحيى الأعرج المعرقب[1]) مولى معاذ بن عفراء[2] الأنصارى . اسمه مصدع ، قاله عمرو بن دينار ، وقال ابن معين : أبو يحيى الأعرج اسمه زياد ، روى عن على وعائشة وابن عباس ، وعنه سعيد بن أبى الحسن وسعد بن أوس العدوى .

﴿ابو مسلم الجليلى﴾

من أهل جبل الجليل ، أدرك النبى ﷺ ، وكان معلم كعب الأحبار ، أسلم فى عهد عمر وقيل فى عهد معوية ، حكى عنه أبو مسلم الخولانى وأبو قلابة وحزام ابن حكيم وجبير بن نفير ومسلم بن مشكم وشريح بن عقيل[3] ولقمان بن عامر وغيرهم ، روى قاسم الرحال عن أبى قلابة أن أبا مسلم الجليلى أسلم على عهد معوية فأتاه أبو مسلم الخولانى فقال ما منعك أن تسلم على عهد أبى بكر وعمر ؟ ! فقال إنى وجدت فى التوراة ان هذه الأمة ثلاثة أصناف صنف يدخل الجنة بغير حساب وصنف يحاسبون حساباً يسيراً وصنف يصيبهم شىء ثم يدخلون الجنة فأردت أن أكون من الأولين فان لم أكن منهم كنت ممن يحاسب حساباً يسيراً فان لم أكن منهم كنت من الآخرين . صالح المرى عن أبى عبد الله الشامى عن مكحول عن أبى مسلم الخولانى انه لقى ابا مسلم الجلولى وكان مترهبا نزل من صومعته أيام عمر وأسلم فقال تركت الاسلام على عهد رسول الله ﷺ وعهد أبى بكر وذكر الحديث . الجريرى عن عقبة بن وساج كان لأبى مسلم الخولانى جار يهودى يكنى أبا مسلم كان يمر به فيقول يا أبا مسلم أسلم تسلم فمر به يوماً وهو يصلى ، وذكر شبه حديث أبى قلابة ،

---

(١) بفتح القاف ، كما فى الخلاصة . (٢) فى الاصل «عفر» ، والتصويب من الاصابة وغيرها . (٣) فى الاصل « عقيد » .

قال ابن معين : أبو مسلم الجليلى ويقال الجلولى شامى .

(الأغر بن سليك) ـ ن[1] ـ ويقال ابن حنظلة الكوفى عن على وأبى هريرة ، وعنه سماك بن حرب وعلى بن الأقمر وأبو اسحق السبيعى ، روى له النسائى .

آخر الطبقة الثامنة والحمد لله أولا وآخراً .

﴿ الطبقة التاسعة ﴾

﴿ سنة إحدى وثمانين ﴾

توفى فيها أبو القاسم محمد بن الحنفية وسويد بن غفلة وعبدالله بن شداد بن الهاد وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود .

وفيها خلع عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث الطاعة وتابعه الناس وسار يقصد الحجاج ، وقد ذكرنا فى السنة الماضية سبب خروجه ، قال المدائنى : لما أجمع ابن الأشعث المسير من سجستان وقصد العراق لقى عازراً الهمدانى فوصله وأمره ان يحض الناس فكان يقص كل يوم وينال من الحجاج ثم سار الجيش وقد خلعوا الحجاج ولا يذكرون خلع عبد الملك بن مروان . وقال غيره : فاستصرخ الحجاج بعبد الملك ثم سار وقدم الحجاج طليعته فالتقى ابن الأشعث وهم عند دجيل يوم الأضحى فانكشف عسكر الحجاج وانهزم إلى البصرة فتبعه ابن الأشعث وكان مع ابن الأشعث خلق من المطوعة من البصرة فدخلوها فخرج الحجاج إلى طف البصرة . قال ابن عون : فرأيت ابن الأشعث مترباً على المنبر يتوعد الذين تخلفوا عنه توعداً شديداً . قال غيره : فبايعه على حرب الحجاج وعلى خلع عبد الملك جميع أهل البصرة من القراء والعلماء ثم خندق ابن الأشعث على البصرة وحصنها .

وفيها غزا موسى بن نصير كمادته بالمغرب فقتل وسبى فى أهل طبنة[2] .

---

(١) فى الاصل « س » وهو مخالف لرموز المؤلف المذكورة فى المقدمة .

(٢) بضم الطاء والباء الموحدة ـ وقيل بسكونها ـ فى آخرها نون ، كما فى (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ٢ ص ٨١) .

وفيها أصابت الصاعقة صخرة بيت المقدس .

وفيها قتل بحير بن ورقاء الصريمي وكان من كبار القواد بخراسان قاتله ابن خازم وظفر به فقتله ثم قتل بكير بن وساج فحمل عليه رهط بكير فقتلوه بعد ذلك .

وفيها حج بالناس سليمان بن عبد الملك بن مروان وحجت معه ام الدرداء .

﴿ سنة اثنتين وثمانين ﴾

فيها قتل جماعة مع ابن الأشعث ، ومات سفين بن وهب الخولانى وأبو عمر زاذان الكندى .

وفيها كانت وقعة الزاوية بالبصرة بين ابن الأشعث وبين جيش الحجاج ، ولابن الأشعث مع الحجاج وقعات كثيرة : منها وقعة دجيل المذكورة يوم عيد الأضحى ، وهذه الوقعة ، ووقعة دير الجماجم ، ووقعة الأهواز فيقال انه خرج مع ابن الأشعث ثلاثة وثلاثون ألف فارس ومائة وعشرون ألف راجل فيهم علماء وفقهاء وصالحون خرجوا معه طوعاً على الحجاج ، وقيل كان بينهما أربع وثمانون وقعة فى مائة يوم فكانت منها ثلاث وثمانون على الحجاج وواحدة له ، قال ابن جرير الطبرى : كانت وقعة دير الجماجم فى شعبان سنة اثنتين ، قال ابن جرير وفى قول بعضهم هى فى سنة ثلاث وثمانين فذكر هشام بن الكلبى عن أبى مخنف لوط بن يحيى قال حدثنى أبو الزبير الهمدانى قال خرجت مع ابن الأشعث وخرج أهل الكوفة يستقبلونه فقال لى اعدل عن الطريق لا يرى الناس جراحتكم فانى لا أحب أن يستقبلهم الجرحى ، فلما دخل الكوفة مالوا إليه كلهم وحفت به همدان إلا ان طائفة من تميم أتوا مطر بن ناجية وقد كان وثب على قصر الكوفة فلم يطق قتال الناس فنصب ابن الأشعث السلالم على القصر فأخذوه وأتوا بمطر ابن ناجية فقال لابن الاشعث استبقنى فانى أفضل فرسانك وأعظمهم غناء عنك فحبسه ثم عفا عنه فبايعه وبايعه الناس بالكوفة ثم أتاه أهل البصرة وتفوضت إليه المسالح والثغور وجاءه عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب بعد

أن قاتل الحجاج بالبصرة ثلاثة أيام ، وأقبل الحجاج من البصرة يسير من بين القادسية والعذيب فنزل دير قرة وكان أراد نزول القادسية فجهز له ابن الأشعث عبد الرحمن بن العباس فمنعه من نزولها ونزل عبدالرحمن الهاشمى دير الجماجم فكان الحجاج بعد يقول أما كان عبدالرحمن يزجر الطير حيث رآنى نزلت بدير قرة ونزل بدير الجماجم ، واجتمع جل الناس على قتال الحجاج لظلمه وسفكه الدماء فكانوا مائة ألف مقاتل فجاءته أمداد الشام فنزل وخندق عليه وكذا خندق ابن الاشعث على الناس ثم كان الجمعان يلتقون كل يوم واشتد الحرب وثبت الفريقان ، وأشار بنو أمية على عبد الملك بن مروان وقالوا ان كان انما يرضى أهل العراق أن تنزع عنهم الحجاج فانزعه عنهم تخلص لك طاعتهم ، فبعث ابنه عبدالله بن عبدالملك وكتب إلى أخيه محمد بن مروان بالموصل فسار إليه وأمرهما أن يعرضا على أهل العراق نزع الحجاج عنهم وان يجرى عليهم العطاء وان ينزل ابن الاشعث أى بلد شاء من العراق يكون عليه والياً فان قبلوا فاعزلا عنهما الحجاج ، ومحمد أخى مكانه وان أبوا فالحجاج أميركم كلكم وولى القتال ، قال فقدموا على الحجاج فاشتد عليه ذلك وشق عليه العزل فراسلوا أهل العراق فجمع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث الناس وخطبهم وأشار عليهم بالمصالحة فوثب الناس من كل جانب وقالوا إن الله قد أهلكهم وأصبحوا فى الازل[1] والضنك والمجاعة والقلة فلا نقبل ، وأعادوا خلع عبد الملك ثانية وتعبؤا للقتال فكان على ميمنة ابن الأشعث حجاج ابن جارية الخثعمى وعلى ميسرته الابرد بن قرة التميمى وعلى الخيل عبد الرحمن بن العباس الهاشمى وعلى الرجالة محمد بن سعد بن أبى وقاص وعلى المجنبة عبد الله بن رزام الحارثى وعلى المطوعة والصلحاء جبلة بن زحر الجعفى ، وكان على ميمنة الحجاج عبد الرحمن بن سليم الكلبى وعلى ميسرته عمارة بن تميم اللخمى وعلى الخيالة سفيان ابن الأبرد الكلبى فاقتتلوا أياماً وأهل العراق تأتيهم الأمداد والخيمات من البصرة وجيش الحجاج فى ضيق وغلاء سعر ، فيقال ان يوم دير الجماجم كان فى

(١) الأزل الشدة والضيق ، على ما فى النهاية والقاموس المحيط .

ربيع الاول ولا شك ان نوبة دير الجاجم كانت أياماً بل أشهراً اقتتلوا هناك مائة يوم فلعلها كانت فى آخر سنة اثنتين وأوائل سنة ثلاث فعن أبى الزبير الهمدانى قال كنت فى خيل جبلة بن زحر وكان على القراء فحمل علينا عسكر الحجاج مرة بعد أخرى فنادانا عبد الرحمن بن أبى ليلى يا معشر القراء ليس الفرار بأحد من الناس بأقبح منكم وبقى يحرض على القتال . وقال أبو البخترى : أيها الناس قاتلوهم على دينكم ودنياكم . وقال سعيد بن جبير نحواً من ذلك ، وكذا الشعبى ، وقال بعضهم قاتلوهم على جورهم واستذلالهم الضعفاء و إماتتهم الصلاة ، قال ثم حملنا عليهم حملة صادقة فبدعنا فيهم ثم رجعنا فمررنا بجبلة بن زحر صريعاً فهدنا ذلك فسلانا أبو البخترى فنادونا يا أعداء الله هلكتم قتل طاغوتكم . وقال خالد بن خداش ثنا غسان بن مضر قال خرج القراء مع ابن الأشعث وفيهم أبو البخترى وكان شعارهم يومئذ يا ثارات الصلاة[1] ، وقيل إن سفيان بن الأبرد حمل على ميسرة ابن الاشعث فلما دنا منها هرب الأبرد بن قرة التميمى ولم يقاتل كبير قتال فأنكرها منه الناس وكان شجاعاً لا يفر وظن الناس أنه خامر فلما انهزم تقوضت الصفوف وركب الناس وجوههم ، وكان ابن الاشعث على منبر قد نصب له يحرض على القتال فأشار عليه ذوو الرأى انزل و إلا أسرت فنزل وركب وخلى أهل العراق وذهب فانهزم أهل العراق كلهم ومضى ابن الاشعث مع ابن جعدة بن هبيرة فى أناس من أهل بيته حتى إذا حاذوا قرية بنى جعدة عبر فى معبر الفرات ثم جاء إلى بيته بالكوفة وهو على فرسه وعليه السلاح لم ينزل فخرجت اليه بنته فالتزمها وخرج أهله يبكون فوصاهم وقال لاتبكوا إن لم أتركم كم عسيت أن أعيش معكم و إن أمت فان الذى يرزقكم حى لا يموت وودعهم وذهب ، وقال الحجاج : اتركوهم فليتبددوا ولا تتبعوهم ونادى مناديه من رجع فهو آمن ثم جاء إلى الكوفة فدخلها وجعل لا يبايع أحداً منها إلا قال له اشهد على نفسك انك

---

(١) لأن الحجاج كان يميت الصلاة حتى يخرج وقتها ، كما فى (شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ج ١ ص ٩٢) .

كفرت فاذا قال نعم بايعه و إلا قتله فقتل غير واحد ممن تحرج أن يشهد على نفسه بالكفر وجيء برجل فقال الحجاج ما أظن هذا يشهد على نفسه بالكفر فقال الرجل أخادعى عن نفسى أنا أكفر أهل الارض وأكفر من فرعون ذى الاوتاد فضحك وخلاه ، وأما محمد بن سعد بن أبى وقاص فنزل بعد الوقعة بالمدائن فتجمع إليه ناس كثير ، وخرج عبيد الله بن عبد الرحمن بن سمرة العبشمى فأتى البصرة وبها ابن عم الحجاج أيوب بن الحكم فأخذ البصرة وقدم عليه عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث وجاء إليه الخلق وقال ابن سمرة له إنما أخذت البصرة لك ، ولحق محمد بن سعد بهم فسار الحجاج لحربهم وخرج الناس معه إلى مسكن على دخل ، وتلاوم أصحاب ابن الأشعث على الفرار وتبايعوا على الموت فخندق ابن الأشعث على أصحابه وسلط الماء فى الخندق وأتته النجدة من خراسان فاقتتلوا خمس عشرة ليلة أشد القتال وقتل من أمراء الحجاج زياد بن غنيم القينى ، ثم عبأ الحجاج جيشه وصرخ فيهم وحمل بهم فهزم أصحاب ابن الأشعث ، وقتل أبو البخترى وابن أبى ليلى وكسر بسطام بن مصقلة فى أربعة آلاف جفون سيوفهم وثبتوا وقاتلوا قتالا شديداً كشفوا فيه عسكر الحجاج مراراً فقال الحجاج على بالرماة قال فأحاط بهم الرماة فقتلوا خلقاً منهم بالنبل وانهزم ابن الأشعث فى طائفة وطلب سجستان فاتبعهم جيش الحجاج عليهم عمارة بن تميم فالتقوا بالسوس فاقتتلوا ساعة ثم انهزم ابن الأشعث فأتى سابور واجتمعت إليه الأكراد ثم قاتلهم عمارة فقتل عمارة وانهزم عسكره ثم مضى ابن الاشعث إلى بست وعليها عامله فأنزله وتفرق أصحاب ابن الاشعث فوثب عامل بست عليه فأوثقه وأراد أن يتخذ بالقبض عليه يداً عند الحجاج . وقد كان رتبيل سمع بمقدم ابن الاشعث فسار فى جيوشه حتى أحاط ببست فراسل عاملها يقول له والله لئن آذيت ابن الاشعث لا أبرح حتى أستنزلك وأقتل جميع من معك فخافه ودفع إليه ابن الاشعث فأكرمه رتبيل فقال ابن الاشعث إن هذا كان عاملى فغدر بى وفعل مارأيت فأذن لى فى قتله قال قد أمنته ، ثم مضى ابن الاشعث مع رتبيل إلى بلاده فأكرمه وعظمه ، وكان مع ابن الاشعث عدد كثير من الاشراف

والكبار ممن لم يثق بأمان الحجاج ، ثم تبع أثر ابن الاشعث خلق من هذه البابة حتى قدموا سجستان ونزلوا على عبد الله بن عامر البعار[1] فحصروه وكتبوا إلى ابن الاشعث بعددهم وجماعتهم وعليهم كلهم عبدالرحمن بن العباس الهاشمى فقدم عليهم ابن الاشعث بمن معه ثم غلبوا على مدينة سجستان وعذبوا ابن عامر وحبسوه ثم لم يشعر ابن الاشعث إلا وقد فارقه عبيد الله بن عبد الرحمن بن سمرة وسار فى ألفين فغضب ابن الاشعث ورجع إلى رتبيل وقيل غير ذلك وقيل ساروا مع الهاشمى فقاتلهم يزيد بن المهلب فأسر منهم وهزمهم وفى تفصيل ذلك اختلاف .

ومن بقية سنة اثنتين وثمانين : قال عوانة بن الحكم كان بينهم إحدى وثمانون وقعة كلها على الحجاج إلا آخر وقعة كانت على ابن الاشعث ، وقتل من القراء بدير الجماجم خلق ، وقال شعبة عن عمرو بن مرة قال أتى القراء يوم دير الجماجم أبا البختري[2] الطائى يؤمرونه عليهم فقال إنى رجل من الموالى فأمروا رجلا من العرب فأمروا جهم بن زحر الخثعمى عليهم . وقال سلمة بن كهيل رأيت أبا البختري بدير الجماجم وشد عليه رجل بالرمح فطعنه وانكشف ابن الاشعث فأتى البصرة وتبعه الحجاج فخرج منها إلى أرض دجيل[3] الأهواز واتبعه الحجاج فالتقوا بمسكن فانهزم ابن الاشعث وقتل من أصحابه ناس كثير وغرق منهم ناس كثير . وقال عمرو بن مرة : افتقد بمسكن عبدالرحمن بن أبى ليلى وعبدالله بن شداد وأبو عبيدة ابن عبد الله بن مسعود . وقال ابن عيينة حدثنى أبو فروة قال افتقد ابن أبى ليلى سوبرا[4] ، وأسر الحجاج ناساً كثيراً منهم عمران بن عصام وعبد الرحمن بن مروان وأعشى همدان ، قال أبو اليقظان : قتلهم جميعاً .

---

(١) فى الاصل « النعار » ، والتحرير من تاريخ ابن جرير .

(٢) فى الاصل « أبا البحترى » ، والتصحيح من شرح القاموس للزبيدى و (شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ج ١ ص ٩٢) . (٣) بالاصل « دحيل » والتصويب من معجم البلدان وغيره . (٤) كذا ، وفى (شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ج ١ ص ٩٢) وغرق مع ابن الاشعث بدجيل عبدالرحمن بن أبى ليلى .

وقال خليفة : أول وقعة كانت فى يوم النحر سنة إحدى وثمانين ، والوقعة الثانية فى المحرم سنة اثنتين بالزاوية ، والوقعة الثالثة بظهر المربد فى صفر ، والوقعة الرابعة بدير الجاجم فى جمادى ، والوقعة الخامسة ليلة دجيل فى شعبان سنة اثنتين ، قال ثم سار ابن الاشعث يريد خراسان وتبعه طائفة قليلة فتركهم وصار إلى خراسان فقام بأمر الحرب عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة الهاشمى ومعه القراء فالتقى هو ومتولى هراة مفضل بن المهلب بن أبى صفرة فهزمه المفضل ثم قتل عبدالرحمن وأسر عدة منهم محمد بن سعد بن أبى وقاص والهلقام[1] بن نعيم ، وكان عبدالرحمن قد ولى بلاد فارس وغزا الترك ثم خلع عبد الملك وفعل الأفاعيل ودعا إلى نفسه .

قال خليفة تسمية القراء الذين خرجوا مع ابن الاشعث : مسلم بن يسار المزنى وأبو مرانة[2] العجلى وقد قتل وعقبة بن عبدالغافر العوذى فقتل وعقبة بن وساج البرسانى وقتل وعبدالله بن غالب الجهضمى فقتل وأبو الجوزاء الربعى وقتل والنضر ابن أنس بن مالك وعمران والد أبى جمرة الضبعى وأبو المنهال سيار بن سلامة الرياحى ومالك بن دينار ومرة بن دباب[3] الهدادى وأبو نجيد الجهضمى وأبو شيخ الهنائى وسعيد بن أبى الحسن البصرى وأخوه الحسن وقال أكرهت على الخروج .

وقال أيوب السختيانى قيل لابن الاشعث ان أحببت أن يقتلوا حولك كما قتلوا حول الجمل مع عائشة فأخرج الحسن . ومن أهل الكوفة : سعيد بن جبير وعبدالرحمن ابن أبى ليلى وعبد الله بن شداد والشعبى وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود والمعرور بن سويد ومحمد بن سعد بن أبى وقاص وأبو البخترى وطلحة بن مصرف وزبيد بن الحرث اليامى وعطاء بن السائب . قال أيوب السختيانى ماصرع أحد مع ابن الاشعث إلا رغب له عن مصرعه ولا نجا منهم أحد إلا حمد الله الذى سلمه[4] .

وقال عوانة بن الحكم : قتل الحجاج بمسكن خمسة آلاف أو أربعة آلاف أسير .

---

(١) مهمل بالاصل ، والتحرير من تاريخ ابن جرير . (٢) بالاصل «أبو مراية» ، راجع الكنى للدولابى . (٣) بالاصل «دياب» ، والتصحيح من المشتبه للذهبى .
(٤) وردت هذه العبارة فى هذا الجزء «ولا نجا منهم أحد إلا ندم على ما كان منه» .

وقال خليفة : فيها ـ يعنى سنة اثنتين ـ قتل قتيبة بن مسلم عمر بن أبى الصلت وأخاه وموسى بن كثير الحارثى و بكير بن هرون البجلى . وفيها كانت غزوة محمد ابن مروان بأرمينية فهزم العدو ثم صالحوه فولى عليهم أبا شيخ بن عبدالله فغدروا به وقتلوه . وفيها فتح عبد الملك بن مروان حصن سنان من ناحية المصيصة .

وفيها كانت غزوة صنهاجة بالمغرب . وأسر يوم الجماجم محمد بن سعد فضربت عنقه صبراً وقتل ماهان الأعور القاص والفضيل بن بزوان يومئذ .

وقال مالك بن دينار : لما كان يوم الزاوية قال (عبدالله بن غالب) أبو قريش الجهضمى : إنى لأرى أمراً ما بى صبر روحوا بنا إلى الجنة ، فقاتل حتى قتل فكان يوجد من ريح قبره المسك . وكان عابداً له أوراد سمعته يقول رحم الله بنى ماتوا ولم أتمتع من النظر إليهم ، روى ابن غالب عن أبى سعيد الخدرى وروى عنه عطاء السليمى وغيره .

﴿ سنة ثلاث وثمانين ﴾

كانت فيها غزوة عطاء بن رافع صقلية ، وخرج عمران بن شرحبيل على البحر وجعل على الاسكندرية عبد الملك بن أبى الكنود . وفيها عزل أبان بن عثمان عن المدينة وولى هشام بن اسماعيل المخزومى .

وفى سنة ثلاث بنى الحجاج مدينة واسط واستعمل على فارس محمد بن القسم الثقفى وأمره بقتل الأكراد . وفيها بعث الحجاج عمارة بن تميم القينى إلى رتبيل فى أمر ابن الأشعث فقيد هو وجماعة فى الحديد وقرن به فى القيد أبو العنز وساروا بهم إلى الحجاج فلما كانوا بالرخج[1] طرح ابن الأشعث نفسه من فوق بنيان فهلك هو وقرينه فقطع رأسه وحمل إلى الحجاج فرأسه مدفون بمصر وجثته بالرخج وكان قد أمره مصعب بن الزبير عند قتل ابيه محمد بن الأشعث بن قيس الكندى .

وفى سنة ثلاث ضم عبد الملك بن مروان إلى أخيه محمد بن مروان إمرة

---

(١) قيده فى معجم البلدان بتشديد الخاء .

أذربيجان وأرمينية مع إمرة الجزيرة وبقى على ذلك إلى آخر أيام الوليد وله غزوات وفتوحات كثيرة .

﴿ سنة اربع وثمانين ﴾

فيها توفى عتبة بن الندر[1] السلمى صحابى شامى والأسود بن هلال المحاربى وزيد بن وهب الجهنى وعبد الله بن الحرث بن نوفل الهاشمى وعمران بن حطان السدوسى وروح بن زنباع الجذامى[2] .

وقيل فيها ظفروا بابن الأشعث وطيف برأسه فى الاقاليم .

وفيها قتل الحجاج أيوب بن القرية وكان من فصحاء العرب وبلغائهم خرج مع ابن الأشعث ، واسمه أيوب بن زيد بن قيس أبو سليمان الهلالى ، ثم ندم الحجاج على قتله . وفيها ولى إمرة الاسكندرية عياض بن غنم التجيبى .

وبعث فيها عبد الملك بن مروان بالشعبى إلى مصر إلى أخيه عبدالعزيز بن مروان فأقام عنده سنة . وفيها فتحت المصيصة على يد عبدالله بن عبد الملك .

وفيها افتتح موسى بن نصير بلد أوربة من المغرب فقتل وسبى حتى قيل إن السبى بلغ خمسين ألفاً . وفيها غزا محمد بن مروان أرمينية فهزمهم وحرق كنائسهم وضياعهم وتسمى سنة الحريق .

﴿ سنة خمس وثمانين ﴾

فيها توفى عبدالله بن عامر بن ربيعة وعمرو بن حريث وعمرو بن سلمة الجرمى وواثلة بن الاسقع - توفى فيها أو فى التى تليها - وعمرو بن سلمة الهمدانى ويسير[3] ابن عمرو بن جابر وعبد العزيز بن مروان .

---

(١) بضم النون وفتح الدال المشددة . (٢) فى الاصل « الحذامى » ، والتصحيح مما يستقبلنا فى ترجمته ومن (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٢١٥) حيث جاء فيه : الجذامى بضم الجيم وفتح الذال المعجمة ... نسبة إلى جذام قبيلة من اليمن .... (٣) فى الاصل « سير » والتصحيح مما يستقبلنا من ترجمته .

وفيها على ما صرح ابن جرير الطبرى هلاك ابن الأشعث قال فتتابعت كتب الحجاج إلى رتبيل أن ابعث إلى بابن الأشعث و إلا فوالله لأوطئن أرضك ألف ألف مقاتل ووعده بأن يطلق له خراج بلاده سبع سنين فأسلمه إلى أصحاب الحجاج فقيل إنه رمى بنفسه من على فهلك . وقال أبو مخنف حدثنى سليمان بن أبى راشد أنه سمع مليكة بنت يزيد تقول : والله ما مات عبد الرحمن إلا ورأسه فى حجرى على فخذى يعنى من جرح به فلما مات حز رأسه رتبيل و بعث به إلى الحجاج ، قلت هذا قول شاذ وأبو مخنف كذاب .

وفيها غزا محمد بن مروان أرمينية فأقام بها سنة وولى عليها عبد العزيز بن حاتم بن النعمان الباهلى فبنى مدينة اردبيل ومدينة برذعة .

وفيها قال ابن الكلبى بعث عبد الله بن عبد الملك بن مروان وهو مقيم بالمصيصة يزيد بن حنين فى جيش فلقيته الروم فى جمع كثير فأصيب الناس وقتل ميمون الجرجانى فى نحو ألف نفس من أهل انطاكية وكان ميمون أمير انطاكية من موالى بنى أمية مشهور بالفروسية وتألم غاية الألم لمصابهم .

وفيها عزل يزيد بن المهلب بن أبى صفرة عن خراسان وولى أخوه المفضل يسيراً ثم عزل وولى قتيبة بن مسلم .

وفيها قتل موسى بن عبدالله بن خازم السلمى وكان بطلا شجاعاً وسيداً مطاعاً غلب على ترمذ وما وراء النهر مدة سنين وحارب العرب من هذه الجهة والترك من تيك الجهة وجرت له وقعات وعظم أمره ، وقد ذكرنا والده فى سنة نيف وسبعين ، وآخر أمر موسى أنه خرج ليلة فى هذا العام ليغير على جيش فعثر به فرسه فابتدره ناس من ذلك الجيش فقتلوه . وقد استوفى ابن جرير أخباره وحروبه ، وقيل قتل سنة سبع وثمانين . و بعث عبد الملك على مصر ابنه عبد الله ، وعقد بالخلافة من بعده لابنيه الوليد ثم سليمان وفرح بموت أخيه فانه عزم على عزله من ولاية العهد فجاءه موته .

﴿ سنة ست وثمانين ﴾

توفى فيها أبو أمامة الباهلى وعبدالله بن الحرث بن جزء الزبيدى وعبدالملك

ابن مروان وقبيصة بن ذؤيب . وفيها ـ وقيل سنة ثمان وهو أصح ـ عبدالله ابن أبى أوفى . وفيها كان طاعون الفتيات سمى بذلك لأنه بدأ فى النساء وكان بالشام و بواسط و بالبصرة . وفيها سار قتيبة بن مسلم متوجهاً إلى ولايته فدخل خراسان وتلقاه دهاقين بلخ وساروا معه وأتاه أهل صاغان بهدايا ومفتاح من ذهب وسلموا بلادهم بالأمان . وفيها افتتح مسلمة بن عبد الملك حصن بولق وحصن الاخرم ، وعقد عبد الملك لابنه عبد الله على مصر فدخلها فى جمادى الآخرة وعمره يومئذ سبع وعشرون سنة ثم أقره أخوه الوليد عليها لما استخلف ، وأما ابن يونس فذكر أن الوليد عزل أخاه عبدالله عن مصر بقرة بن شريك أول ما استخلف .

وفيها هلك ملك الروم الاخرم بورى لارحمه الله قبل أمير المؤمنين عبدالملك بشهر . وفيها توفى يونس بن عطية الحضرمى قاضى مصر فولى ابن أخيه اوس ابن عبدالله بن عطية القضاء بعده قليلا وعزل ، وولى القضاء مضافاً إلى الشرط أبو معوية عبد الرحمن بن معوية بن حديج[1] ثم عزل بعد ستة أشهر بعمران بن عبدالرحمن بن شرحبيل بن حسنة ، وولى الخلافة الوليد بعهد من أبيه .

﴿ سنة سبع وثمانين ﴾

توفى فيها عتبة بن عبد السلمى والمقدام بن معديكرب الكندى وعبد الله ابن ثعلبة بن صعير[2] والاصح وفاته سنة تسع . ويقال فيها افتتح قتيبة بن مسلم أمير خراسان بيكند . وفيها شرع الوليد بن عبد الملك فى بناء جامع دمشق وكتب إلى أمير المدينة عمر بن عبد العزيز ببناء مسجد النبى ﷺ . وفى هذه السنة ولى عمر[3] المدينة وله خمس وعشرون سنة وصرف عنها هشام بن اسماعيل وأهين ووقف للناس فبقى عمر عليها إلى أن عزله الوليد بن أبى بكر بن حزم .

وفيها قدم نيزك طرخان على قتيبة بن مسلم فصالحه وأطلق من فى يده من

---

(١) فى الاصل « خديج » . (٢) مهمل فى الاصل ، والتحرير من الخلاصة حيث قيده بضم الصاد . (٣) عمر بن عبد العزيز المذكور .

أسارى المسلمين . وفيها غزا قتيبة نواحى بخارى فكانت هناك وقعة عظيمة وملحمة هائلة هزم الله فيها المشركين واعتصم ناس منهم بالمدينة ثم صالحهم واستعمل عليها رجلا من أقاربه فقتلوا عامة أصحابه وغدروا ، فرجع قتيبة لحربهم وقاتلهم ، ثم افتتحها عنوة فقتل وسبى وغنم أموالا عظيمة . وفيها أغزى أمير المغرب موسى بن نصير عندما ولاه الوليد بن عبدالملك إمرة المغرب جميعه ولده عبدالله سردانية فافتتحها وسبى وغنم . وفيها أغزى موسى بن نصير ابن أخيه أيوب ابن حبيب ممطورة فغنم وبلغ سبيهم ثلاثين ألفاً . وفيها غزا مسلمة بن عبدالملك فافتتح قمقيم وبحيرة الفرسان فقتل وسبى . ويسر الله فى هذا العام بفتوحات كبار على الاسلام ، وأقام للناس الموسم عمر بن عبد العزيز فوقف غلطاً يوم النحر فتألم عمر لذلك فقيل له قال رسول الله ﷺ يوم عرفة يوم يعرف الناس . وكانوا بمكة فى جهد من قلة الماء فاستسقوا ومعهم عمر فسقوا ، قال بعضهم : فرأيت عمر يطوف والماء إلى أنصاف ساقيه .

﴿ سنة ثمان وثمانين ﴾

توفى فيها عبد الله بن بسر المازنى وأبو الابيض العنسى وعبد الله بن أبى أوفى على الصحيح . وفيها جمع الروم جمعاً عظيماً وأقبلوا فالتقاهم مسلمة ومعه العباس بن الخليفة الوليد فهزم الله الروم وقتل منهم خلق وافتتح المسلمون جرثومة وطوانة[1] .

وفيها غزا قتيبة بن مسلم فزحف إليه الترك ومعهم الصغد وأهل فرغانة وعليهم ابن أخت ملك الصين ويقال بلغ جمعهم مائتى ألف فكسرهم قتيبة وكانت ملحمة عظيمة . وفيها غزا مسلمة بن عبدالملك وابن أخيه العباس وتعبؤا بقرى انطاكية ثم التقوا الروم . وحج بالناس عمر بن الوليد بن عبد الملك . ويقال ان فيها شرع الوليد ببناء الجامع وكان نصفه كنيسة للنصارى وعلى ذلك صالحهم أبو عبيدة بن الجراح فقال الوليد للنصارى إنا قد أخذنا كنيسة توما عنوة يعنى كنيسة مريم

(١) بضم الطاء ، على ما فى معجم البلدان لياقوت الحموى .

فأنا أهدمها ، وكانت أكبر من النصف الذى لهم فرضوا بابقاء كنيسة مريم وأعطوا النصف وكتب لهم بذلك ، والمحراب الكبير هو كان باب الكنيسة ، ومات الوليد وهم بعد فى زخرفة بناء الجامع ، وجمع عليه الوليد الحجارين والمرخمين من الأقطار حتى بلغوا فيما قيل اثنى عشر ألف مرخم ، وغرم عليها قناطير عديدة من الذهب فقيل إن النفقة عليه بلغت ستة آلاف ألف دينار وذلك مائة قنطار وأربعة وأربعون قنطاراً بالقنطار الدمشقى .

وفيها أمر الوليد عامله على المدينة عمر بن عبد العزيز ببناء مسجد النبى ﷺ وأن يزاد فيه من جهاته الأربع وأن يعطى الناس ثمن الزيادات شاءوا أو أبوا . قال محمد بن سعد : ثنا محمد بن عمر ثنا عبد الله بن يزيد الهذلى قال رأيت منازل أزواج رسول الله ﷺ حين هدمها عمر بن عبد العزيز فزادها فى المسجد وكانت بيوتاً باللبن ولها حجر من جريد مطرور بالطين عددت تسعة أبيات بحجرها وهى ما بين بيت عائشة إلى الباب الذى يلى باب النبى ﷺ . وقال الواقدى حدثنى معاذ بن محمد سمع عطاء الخراسانى يقول : أدركت حجر أزواج النبى ﷺ من جريد النخل على أبوابها المسوح من شعر أسود فحضرت كتاب الوليد يقرأ بادخال الحجر فى المسجد فما رأيت باكياً أكثر باكياً من ذلك اليوم فسمعت سعيد بن المسيب يقول لو تركوها فيقدم القادم من الآفاق فيرى ما اكتفى به رسول الله ﷺ فى حياته . وعن عمران بن أبى أنس قال ذرع الستر الشعر ذراع فى طول ثلاثة .

وفيها كتب الوليد وكان مغرماً بالبناء إلى عمر بن عبد العزيز يحفر الانهار بالمدينة و بعمل الفوارة بها فعملها وأجرى ماءها فلما حج الوليد وقف ونظر إليها فأعجبته .

وقال عمر بن مهاجر - وكان على بيت مال الوليد - حسبوا ما أنفقوا على الكرمة التى فى قبلة مسجد دمشق فكان سبعين ألف دينار . وقال أبو قصى اسماعيل بن محمد العذرى حسبوا ما أنفقوا على مسجد دمشق فكان أربعمائة صندوق فى كل صندوق ثمانية وعشرون ألف دينار ، قلت جملتها على هذا أحد عشر ألف ألف دينار ونيف . قال أبو قصى : أتاه حرسيه فقال يا أمير المؤمنين

تحدثوا أنك أنفقت الأموال فى غير حقها ، فنادى الصلاة جامعة وخطبهم فقال بلغنى كيت وكيت ألا ياعمر قم فأحضر الاموال من بيت المال فأتت البغال تدخل بالمال وفضت فى القبلة على الانطاع حتى لم يبصر من فى القبلة من فى الشام[1] ووزنت بالقبابين وقال لصاحب الديوان أحص من قبلك ممن يأخذ رزقنا فوجدوا ثلاثمائة ألف فى جميع الأمصار ، وحسبوا مايصيبهم فوجدوا عنده رزق ثلاث سنين ففرح الناس وحمدوا الله فقال إلى أن تذهب هذه الثلاث السنين قد أتانا الله بمثله ومثله ، ألا وانى رأيتكم يا أهل دمشق تفخرون على الناس بأربع : بهوائكم ومائكم وفاكهتكم وحماماتكم فأحببت أن يكون مسجدكم الخامس ، فانصرفوا شاكرين داعين . وروى عن الجاحظ عن بعضهم قال مايجوز أن يكون أحد أشد شوقاً إلى الجنة من أهل دمشق لما يرون من حسن مسجدهم .

﴿ سنة تسع وثمانين ﴾

توفى فيها على الصحيح عبد الله بن ثعلبة ويقال توفى فيها عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة وأبوظبيان وأبو وائل والصحيح وفاتهم فى غيرها . وفيها افتتح عبدالله بن موسى بن نصير جزيرتى ميورقه[2] ومنورقة[3] وهما جزيرتان فى البحر بين جزيرة صقلية وجزيرة الأندلس ، وتسمى غزوة الأشراف فانه كان معه خلق من الأشراف والكبار . وفيها غزا قتيبة ورذان خذاه ملك بخارى فلم يطقهم فرجع . وفيها أغزى موسى بن نصير ابنه مروان السوس الأقصى ، فبلغ السبى أربعين ألفاً . وفيها غزا مسلمة بن عبدالملك عمورية فلقى جمعاً من الروم فهزمهم الله تعالى . وفيها ولى خالد بن عبد الله القسرى مكة وذلك أول ما ولى .

وفيها عزل عن قضاء مصر عمران بن عبدالرحمن بعبدالواحد بن عبدالرحمن ابن معوية بن حديج وله خمس وعشرون سنة . وقد ذكر ابن جرير الطبرى أن

---

(١) أى من فى الشمال . (٢) بالفتح ثم الضم ، كما فى معجم البلدان .

(٣) بالنون ، وبالاصل « متورقة » ، والتصحيح من معجم البلدان .

الواقدى زعم ان عمر بن صالح حدثه عن نافع مولى بنى مخزوم قال سمعت خالد بن عبدالله يقول على منبر مكة أيها الناس أيهما أعظم خليفة الرجل على أهله أم رسوله إليهم والله لو لم تعلموا فضل الخليفة إلا أن ابرهيم خليل الرحمن استسقى فسقاه الله ملحاً أجاجاً واستسقاه الخليفة فسقى عذباً فراتاً بئراً حفرها الوليد بن عبد الملك عند ثنية الحجون وكان ينقل ماؤها فيوضع فى حوض من أدم إلى جنب زمزم ليعرف فضله على زمزم قال ثم غارت البئر فذهبت فلا يدرى أين موضعها . قلت ما أعتقد أن هذا وقع . والله أعلم .

﴿ سنة تسعين ﴾

توفى فيها خالد بن يزيد بن معوية وأبو الخير مرثد بن عبدالله اليزنى المصرى وعبد الرحمن بن المسور الزهرى وأبو ظبيان الجنبى [1] ويزيد بن رباح وعروة بن أبى قيس المصريان ، وقال أبو خلدة توفى فيها فى شوال أبو العالية الرياحى [2] ، وقال ابن المدينى توفى جابر بن زيد سنة تسعين ، وقال شعيب بن الحبحاب توفى فيها أنس بن مالك ، وقال خليفة توفى فيها مسعود بن الحكم الزرقى .

وفيها غزا قتيبة بن مسلم ورذان خداه الغزوة الثانية فاستصرخ على قتيبة بالترك فالتقاهم قتيبة فهزمهم الله وفض جمعهم .

وفيها غزا العباس ابن أمير المؤمنين فبلغ الأزرق ثم رجع .

وفيها أوقع قتيبة بأهل الطالقان بخراسان فقتل منهم مقتلة عظيمة وصلب منهم طول أربعة فراسخ فى نظام واحد ، وسبب ذلك أن ملكها غدر ونكث وأعان

---

(١) بفتح الجيم وسكون النون . . . ، نسبة إلى جنب قبيلة من اليمن . . . (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٢٣٩) .

(٢) فى الاصل « الرباحى » ، والتصحيح من (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٤٨٣) حيث قال : الرياحى بكسر الراء وفتح الياء آخر الحروف . . . نسبة إلى رياح بن يربوع بن حنظلة . . .

نيزك[1] طرخان على خلع قتيبة . قاله محمد بن جرير .

وفيها سار قرة بن شريك أميراً على مصر على البريد فى شهر ربيع الأول عوضاً عن عبد الله بن عبد الملك بن مروان وقيل قبل ذلك والله أعلم .

﴿ تراجم رجال هذه الطبقة ﴾

أبان بن عثمان بن عفان م ٤

ابن أبى العاص الأموى أبو سعيد ، سمع أباه وزيد بن ثابت ، وعنه عامر ابن سعد والزهرى وعمرو بن دينار وأبو الزناد وجماعة ، ووفد على عبد الملك ، قال ابن سعد : كان ثقة له أحاديث عن أبيه وكان به صمم ووضح كثير وأصابه الفالج قبل أن يموت ، وقال خليفة : أبان وعمر وأمهما أم عمرو بنت جندب بن عمرو الدوسى وأبان توفى سنة خمس ومائة ، وقال الواقدى : كانت ولاية أبان على المدينة سبع سنين ، وقال الحكم بن الصلت ثنا أبو الزناد قال مات أبان قبل عبد الملك بن مروان ، وقال يحيى القطان : فقهاء المدينة عشرة فذكر منهم أبان ، وقال مالك حدثنى عبد الله بن أبى بكر أن أبا بكر بن حزم كان يتعلم من أبان القضاء ، وقال أبو علقمة الفروى حدثنى عبد الحكيم بن أبى فروة عمن قال قال عمرو بن شعيب ما رأيت أحداً أعلم بحديث ولا فقه من أبان .

﴿ أدهم بن محرز الباهلى ﴾

الحمصى الأمير ، أول من ولد بحمص ، شهد صفين مع معوية وكان ناصبياً[2] سباباً ، حكى عنه عمرو بن مالك القينى وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وفروة بن لقيط ، قال هشيم عن أبى ساسان حدثنى أمى الصيرفى سمعت عبد الملك بن عمير يقول أتيت الحجاج وهو يقول لرجل أنت همدان مولى على ؟ فقال سبه ، قال ما ذاك جزاؤه منى ربانى وأعتقنى قال فما كنت تسمعه يقرأ ؟ قوله تعالى (حتى إذا فرحوا

(١) مهمل بالاصل محرف ، والتحرير من الكامل لابن الاثير . (٢) مهملة بالاصل .

بما أوتوا أخذناهم بغتة) الآيتين . قال فابرأ منه قال أما هذه فلا ، سمعته يقول تعرضون على سبي فسبوني وتعرضون على البراءة مني فلا تبرأوا مني فاني على الاسلام ، قال أما ليقومن إليك رجل يتبرأ منك ومن مولاك ، يا أدهم بن محرز قم فاضرب عنقه فقام يتدحرج كأنه جمل وهو يقول يا ثارات عثمان فما رأيت رجلا كان أطيب نفساً بالموت منه فضربه فندر رأسه . إسناده صحيح .

(الأسود بن هلال) - خ م د ن - المحاربي الكوفي أبو سلام ، من المخضرمين ، روى عن معاذ وعمرو بن مسعود وأبي هريرة ، روى عنه أشعث بن أبي الشعثاء وأبو اسحق السبيعي وأبو حصين عثمن بن عاصم الأسدي وآخرون ، وثقه يحيى ابن معين ، توفي سنة أربع وثمانين .

(الأعشى الهمداني) الشاعر هو أبو المصبح عبدالرحمن بن عبدالله بن الحرث أحد الفصحاء المفوهين بالكوفة ، كان له فضل وعبادة ثم ترك ذلك وأقبل على الشعر وقد وفد على النعمان بن بشير إلى حمص ومدحه فيقال إنه حصل له من جيش حمص أربعين ألف دينار ، ثم إن الأعشى خرج مع ابن الأشعث ثم ظفر به الحجاج فقتله رحمه الله . وكان هو والشعبي كل منهما زوج أخت الآخر .

(الأغر بن سليك) - ن - ويقال ابن حنظلة . كوفي ، روى عن علي وأبي هريرة ، وعنه أبو اسحق وعلي بن الأقمر وسماك بن حرب ، مقل .

(أمية بن عبد الله) - ن ق - بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية الأموي ، روى عن ابن عمر ، روى عنه عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام والمهلب بن أبي صفرة وأبو اسحق السبيعي ، وولي إمرة خراسان لعبد الملك ، توفي سنة سبع وثمانين .

﴿ ايوب بن القرية ﴾

واسم أبيه يزيد بن قيس بن زرارة بن سلم النمري الهلالي ، والقرية أمه ، كان أعرابياً أمياً ، صحب الحجاج ووفد على عبد الملك ، وكان يضرب به المثل

فى الفصاحة والبيان قدم فى عام قحط عين التمر وعليها عامل فأتاه من الحجاج كتاب فيه لغة وغريب فأعجم العامل ما فيه ففسره له أيوب ثم أملى له جوابه غريباً فلما قرأه الحجاج علم أنه ليس من إنشاء عامله وطلب من العامل الذى أملى له الجواب فقال لابن القرية فقال له أقلنى من الحجاج قال لا بأس عليك وجهزه إليه فأعجب به ثم جهزه الحجاج إلى عبد الملك ، فلما خرج ابن الأشعث كان أيوب بن القرية ممن خرج معه وذلك لأن الحجاج بعثه رسولا إلى ابن الأشعث إلى سجستان فلما دخل عليه أمره أن يقوم خطيباً وأن يخلع الحجاج ويسبه أو ليضربن عنقه فقال إنما أنا رسول قال هو ما أقول لك ففعل وأقام مع ابن الأشعث فلما انكسر ابن الأشعث أتى بأيوب أسيراً إلى الحجاج فقال أخبرنى عما أسألك قال سل قال أخبرنى عن أهل العراق قال أعلم الناس بحق و باطل ، قال فأهل الحجاز قال أسرع الناس إلى فتنة وأعجزهم فيها ، قال فأهل الشام قال أطوع الناس لأمرائهم ، قال فأهل مصر قال عبيدٌ من طلب ، قال فأهل الموصل قال أشجع فرسان وأقتل للاقران ، قال فأهل اليمن قال أهل سمع وطاعة ولزوم للجماعة ، ثم سأله عن قبائل العرب وعن البلدان وهو يجيب فلما ضرب عنقه ندم . وفى ترجمته طول فى تاريخ دمشق وابن خلكان ، توفى سنة أربع وثمانين .

(بحير بن ورقاء) البصرى الصريمى أحد الأشراف والقواد بخراسان وهو الذى حارب ابن خازم السلمى وظفر به وهو الذى تولى قتل بكير بن وساج بأمر أمية بن عبدالله الاموى فعمل عليه طائفة من رهط بكير فقتلوه سنة إحدى وثمانين .

(بشير بن كعب بن أبى) ـ خ ٤ ـ أبو أيوب الحميرى العدوى البصرى ، يقال إن أبا عبيدة استعمله على شىء من المصالح ؛ روى عن أبى ذر وأبى الدرداء وأبى هريرة ، روى عنه عبد الله بن بريدة وطلق بن حبيب وقتادة والعلاء بن زياد وثابت البنانى وغيرهم ، وكان أحد القراء الزهاد ، وثقه النسائى .

وأما (بشير بن كعب العلوى) فشاعر كان فى زمان معوية ، له ذكر .

(تيادوق الطبيب) كان بارعاً فى الطب ذكياً عالماً وكان عزيزاً عند الحجاج

وله ألفاظ فى الحكمة . توفى قريباً من سنة تسعين وقد شاخ ، صنف كتاشاً كبيراً وكتاب الأدوية وغير ذلك ، توفى بواسط .

﴿ الحارث بن ابى ربيعة ﴾ م ن

المخزومى المكى المعروف بالقباع ، ولى إمرة البصرة لابن الزبير ووفد على عبدالملك ، روى عن عمر وعائشة وأم سلمة وغيرهم ، روى عنه الزهرى وعبدالله ابن عبيد بن عمير والوليد بن عطاء وعبد الرحمن بن سابط ، وقال الأصمعى سمى القباع لأنه وضع لهم مكيالا سماه القباع وقيل كانت أمه حبشية . قال حاتم بن أبى صغيرة وغيره عن أبى قزعة ان عبدالملك قال قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على أم المؤمنين يقول سمعتها تقول إن رسول الله ﷺ قال : «ياعائشة لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى أزيد فيه من الحجر فان قومك قصروا عن البناء» فقال الحرث بن عبد الله بن أبى ربيعة لا تقل هذا يا أمير المؤمنين فأنا سمعت أم المؤمنين تحدث هذا ، فقال لو كنت سمعته قبل أن أهدمه لتركته على بناء ابن الزبير .

(حجر بن عنبس) ـ د ت ـ الحضرمى أبو العنبس[1] ويقال أبو السكن مخضرم كبير ، صحب علياً وروى عنه وعن وائل بن حجر ، حدث عنه سلمة بن كهيل وموسى بن قيس[2] ، ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد ووثقه وقال قدم المدائن .

(حجر المدرى اليمانى) ـ د ت ق ـ عن زيد بن ثابت وعلى وابن عباس ، وعنه طاووس وشداد بن جابان ، وله حديث فى السنن الثلاثة .

﴿ حسان بن النعمان ﴾

أمير المغرب قيل إنه هو حسان بن النعمان بن المنذر الغسانى ابن زعيم عرب الشام ، حكى عنه أبو قبيل المعافرى ، وكان بطلا شجاعاً غزاء ولى فتوحات بالمغرب

---

(١) مهمل فى الاصل ، والتصحيح من تاريخ بغداد .

(٢) زاد فى تاريخ بغداد : والمغيرة بن أبى الحر .

ووفد على عبدالملك وغيره وكانت له بدمشق دار ، وجهه معوية سنة سبع وخمسين فصالح البربر وقرر عليهم الخراج ثم وفد إلى الشام بعد نيف وعشرين سنة وكان قد تمكن بافريقية ودانت له وهذبها بعد قتل الكاهنة ، فلما ولى الوليد أرسل إلى نوابه يحرضهم على الجهاد و يبالغ وأمرهم بعمل المراكب والاكثار منها و بحرب الروم والبربر فى البر والبحر ، وعزل حسان فقدم عليه بتحف عظيمة وأموال وجواهر وقال ياأمير المؤمنين انما خرجت مجاهداً فى سبيل الله وليس مثلى من خان الله وأمير المؤمنين فقال أنا أردك إلى عملك فحلف أنه لا ولى لبنى أمية ولاية أبداً ، وكان حسان يسمى الشيخ الأمين لثقته وأمانته ، وأما أبو سعيد بن يونس فقال إن موت حسان سنة ثمانين .

(حصين بن مالك) ـ ن ق ـ بن الخشخاش ، وهو حصين بن أبى الحر التميمى العنبرى البصرى جد القاضى عبيدالله بن الحسن العنبرى ، عن جده الخشخاش ـ وله صحبة ـ وعن سمرة بن جندب وعمران بن حصين ، وعنه ابنه الحسن وعبد الملك بن عمير و يونس بن عبيد وقيل يونس عن رجل عنه ، مات فى حبس الحجاج .

(حكيم بن جابر) بن طارق الاحمسى الكوفى . روى عن أبيه وعمر وابن مسعود وعبادة بن الصامت ، وعنه بيان بن بشير واسماعيل بن أبى خالد وطارق بن عبد الرحمن البجلى وغيرهم ، وثقه ابن معين .

(حكيم بن سعد) أبو تحيا الكوفى ، حدث عن على وأبى موسى وأم سلمة ، روى عنه أبو اسحق وعمران بن ظبيان وعبدالملك بن مسلم وآخرون ، شهد وقعة النهروان مع على ، ووثقه أحمد العجلى .

(حمران بن أبان) ـ ع ـ مولى عثمان من سبى عين التمر ، كان للمسيب بن نجبة فابتاعه عثمان ، روى عن عثمان وعن معوية ، وعنه عطاء بن يزيد الليثى ومعاذ ابن عبدالرحمن وعروة بن الزبير وزيد بن أسلم و بكير بن الاشج و بيان بن بشر وطائفة ، قال صالح بن كيسان سباه خالد بن الوليد من عين التمر ، وقال مصعب الزبيرى إنما هو حمران بن أبا فقال بنوه : ابن أبان . وقال ابن سعد نزل

البصرة وادعى ولده أنهم من النمر بن قاسط . وقال قتادة كان حمران يصلى مع عثمان فاذا أخطأ فتح عليه ، وعن الزهرى انه كان يأذن على عثمان ، وقال عثمان ابن أبى شيبة : كان كاتب عثمان وكان محترماً فى دولة عبد الملك وطال عمره ، وتوفى بعد الثمانين .

(حميد بن عبد الرحمن الحميرى) ـ ع ـ يقال توفى سنة إحدى وثمانين . وسيأتى .

(حنش بن المعتمر) ـ د ت ـ ويقال ابن ربيعة الكنانى ثم الكوفى ، روى عن على وأبى ذر ، ويأتى سنة مائة .

(حنش الصنعانى) وهو أصغر من ذا وأوثق . وأما هذا فروى عنه الحكم ابن عتيبة وسماك وسعيد بن أشوع[1] واسماعيل بن أبى خالد ، قال البخارى : يتكلمون فى حديثه ، وقال ابن عدى وغيره : لا بأس به .

(خالد بن عمير البصرى) ـ م ن ق ـ شهد خطبة عتبة بن غزوان ، وعنه أبو نعامة عمرو بن عيسى العدوى وحميد بن هلال ، وثقه ابن حبان .

﴿ خالد بن يزيد ﴾ د

ابن معوية بن أبى سفيان أبو هاشم الأموى الدمشقى أخو معوية وعبد الرحمن ، روى عن أبيه ودحية الكلبى ، وعنه رجاء بن حيوة وعلى بن رباح والزهرى وأبو الاعيس الخولانى ، قال الزبير كان خالد بن يزيد موصوفاً بالعلم وقول الشعر ، وقال ابن سميع : داره هى دار الحجارة بدمشق ، وقال أبو زرعة كان هو وأخوه من صالحى القوم . وقال عقيل عن الزهرى ان خالد بن يزيد بن معوية كان يصوم الأعياد كلها : الجمعة والسبت والأحد ، ويروى أن شاعراً وفد عليه وقال :

سألت الندى والجود حران أنتما ... فقالا جميعاً إننا لعبيد

فقلت فمن مولاكما فتطاولا ... على وقالا خالد بن يزيد

فأمر له بمائة ألف درهم ، وقد كان ذكر خالد للخلافة عند موت أخيه معوية ثم

---

(١) هو سعيد بن عمرو بن أشوع ، على ما فى خلاصة الخزرجى .

بويع مروان على أن خالداً ولى عهده فلم يتم ذلك . وقال الأصمعى ثنا عمرو بن عتبة عن أبيه قال تهدد عبدالملك خالد بن يزيد بالحرمان والسطوة فقال أتهددنى ويد الله فوقك مانعة وعطاؤه دونك مبذول ، وقال الأصمعى قيل لخالد بن يزيد ما أقرب شىء ؟ قال الأجل ، قيل فما أبعد شىء ؟ قال الأمل ، قيل فما أرجى شىء ؟ قال العمل . وعنه قال : إذا كان الرجل لجوجاً ممارياً معجباً برأيه فقد تمت خسارته . توفى سنة تسعين وقيل سنة أربع وثمانين وقيل سنة خمس ، وله ترجمة طويلة فى تاريخ ابن عساكر ، ونقل ابن خلكان انه كان يعرف الكيمياء وأنه صنف فيها ثلاث رسائل ، وهذا لم يصح ، وعن مصعب الزبيرى قال : كان خالد ابن يزيد يوصف بالحلم ويقول الشعر وزعموا أنه هو الذى وضع حديث السفيانى وأراد أن يكون للناس فيه طمع حين غلب مروان على الأمر . ابن الجوزى : هذا وهم من مصعب ، أمر السفيانى قد تتابعت فيه روايات .

(خيثمة بن عبدالرحمن) بن أبى سبرة الجعفى الكوفى ، أبوه وجده صحابيان . يروى عن أبيه وعائشة وابن عباس وعبدالله بن عمرو وعدى بن حاتم وسويد بن غفلة وطائفة سواهم ولم يلق ابن مسعود ، روى عنه عمرو بن مرة وطلحة بن مصرف ومنصور والأعمش وابن أبى خالد وغيرهم ، وكان رجلا صالحاً كبير القدر لم ينج من فتنة ابن الأشعث بالكوفة إلا هو وابرهيم النخعى ، وحديثه فى الكتب الستة ، وكان سخياً كريماً يركب الخيل .

(ذر بن عبدالله) ـ ع ـ الهمدانى الكوفى ، عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى وعبدالله بن شداد وسعيد بن جبير وجماعة ، روى عنه الحكم بن عتيبة وابنه[1] عمر بن ذر وسلمة بن كهيل والأعمش ومنصور ، قال أبو داود وغيره : كان مرجئاً .

(الربيع بن خثيم[2]) بن عائذ الثورى أبو يزيد الكوفى ، أرسل عن النبى صلى الله عليه وسلم وسمع ابن مسعود وأبا أيوب وعمرو بن ميمون ، وعنه

---

(١) فى الاصل « وابن عمر » ، والتصحيح من خلاصة الخزرجى وغيرها .

(٢) مهملة بالاصل ، والتحرير مما سلف . وتقدمت ترجمته فى الصفحة ١٥ .

الشعبى وابرهيم ومنذر الثورى وهلال بن يساف وآخرون ، وكان عبداً صالحاً جليلا ثقة نبيلا كبير القدر .

(ربيعة بن لقيط) التجيبى المصرى ، عن عمرو بن العاص ومعوية وابن حوالة ، وعنه ابنه اسحق ويزيد بن أبى حبيب ، وثقه احمدالعجلى وله فى مسند أحمد بن حنبل .

(روح بن زنباع) أبو زرعة الجذامى الفلسطينى ، ويقال أبو زنباع ، حدث عن أبيه وتميم الدارى وعبادة بن الصامت وكعب الأحبار وغيرهم ، وعنه ابنه روح بن روح وشرحبيل بن مسلم ويحيى الشيبانى وعبادة بن نسى وجماعة ، وكان ذا اختصاص بعبد الملك لا يكاد يغيب عنه وهو كالوزير له ، ولابيه زنباع بن روح بن سلامة صحبة ، وكان لروح دار بدمشق فى طرف البزوريين ، أمره يزيد على جند فلسطين وشهد يوم راهط مع مروان ، وقال مسلم : له صحبة . ولم يتابع مسلماً أحد ، وروى ضمرة عن عبد الحميد بن عبدالله قال كان روح بن زنباع إذا خرج من الحمام أعتق رقبة ، قال ابن زيد مات سنة أربع وثمانين .

(رياح[1] بن الحرث) ـ د ن ق ـ النخعى الكوفى ، عن على وابن مسعود وعمار وسعيد بن زيد ، وعنه حفيده صدقة بن المثنى بن رياح والحسن بن الحكم النخعى وحرملة بن قيس وأبو حمزة الضبعى ، ذكره ابن حبان فى الثقات .

﴿ زاذان[2] ابو عمر الكندى ﴾ م ٤

مولاهم الكوفى البزاز الضرير ، شهد خطبة عمر بالجابية ، وحدث عن على وابن مسعود وسلمان وحذيفة وعائشة وجرير بن عبد الله والبراء وابن عمر ، روى عنه أبو صالح السمان وعمرو بن مرة وعطاء بن السائب وحبيب بن أبى ثابت

---

(١) بكسر أوله ، كما فى الخلاصة .

(٢) فى الاصل « زادان » هنا وفى جميع ترجمته ، والتصحيح من الخلاصة و (شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ج ١ ص ٩٠) .

ومحمد بن سوقة والمنهال بن عمرو ومحمد بن جحادة ، وكان ثقة قليل الحديث ، وقال النسائى : ليس به بأس ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم ، وعن أبى هاشم الرمانى [1] قال قال زاذان كنت غلاماً حسن الصوت جيد الضرب بالطنبور وكنت أنا وصحب لى وعندنا نبيذ وأنا أغنيهم فمر ابن مسعود فدخل فضرب الباطية بدها وكسر الطنبور ثم قال لو كان ما أسمع من حسن صوتك هذا ياغلام بالقرآن كنت أنت أنت ، ثم مضى فقلت لأصحابى من هذا ؟ قالوا هذا ابن مسعود فألقى فى نفسى التوبة فسعيت وأنا أبكى ثم أخذت بثوبه فقال من أنت قلت أنا صاحب الطنبور فأقبل على فاعتنقنى و بكى ثم قال مرحباً بمن أحبه الله اجلس مكانك ثم دخل فأخرج إلى تمراً . وقال زبيد رأيت زاذان يصلى كأنه جذع خشبة . وروى ابن نمير قال قال زاذان يوما إنى جائع فسقط عليه من الروزنة رغيف مثل الرحى ، وقال عطاء بن السائب كان زاذان إذا جاءه رجل يشترى الثوب نشر الطرفين وسامه سومة واحدة . وقال شعبة سألت سلمة بن كهيل عن زاذان فقال : أبو البخترى أحب إلى منه . وقال ابرهيم بن الجنيد عن يحيى بن معين : هو ثقة . وقال خليفة توفى سنة اثنتين وثمانين .

(زر بن حبيش) ع

ابن خباشة [2] بن أوس أبو مريم الأسدى الكوفى ويقال أبو مريم وأبو مطرف ، أدرك الجاهلية وعمر دهراً ، حدث عن عمر وأبى بن كعب وعثمان وعلى وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وعمار بن ياسر وحذيفة والعباس وصفوان بن عسال وقرأ القرآن على على وابن مسعود وأقرأه ، وقرأ عليه عاصم ويحيى بن وثاب وأبو

---

(١) فى الاصل « الرومانى » ، والتصويب من (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٤٧٥) وهى نسبة إلى قصر الرمان بواسط ، كان ينزله أبو هاشم .

(٢) فى الاصل « حباسة » والتصحيح من الخلاصة حيث قيده بمعجمتين بينهما موحدة . وفى طبقات القراء الذى صححه أحد المستشرقين « حباشة » وهو وهم .

اسحق والأعمش وحدث عنه عاصم وعبدة بن أبى لبابة وعدى بن ثابت والمنهال ابن عمرو وأبو إسحق الشيبانى وأبو بردة بن أبى موسى واسماعيل بن أبى خالد ، قال عاصم كان زر من أعرب الناس كان عبد الله بن مسعود يسأله عن العربية ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال همام ثنا عاصم عن زر قال وفدت إلى المدينة فى خلافة عثمان و إنما حملنى على ذلك حرصى على لقاء أصحاب رسول الله ﷺ فلقيت صفوان بن عسال فقلت له : هل رأيت رسول الله ﷺ قال نعم وغزوت معه ثنتى عشرة غزوة . وقال شيبان عن عاصم عن زر قال خرجت فى وفد من أهل الكوفة وايم الله ان حرضنى على الوفادة إلا لقاء أصحاب رسول الله ﷺ فلما قدمت المدينة أتيت أبى بن كعب وعبد الرحمن بن عوف فكانا جليسى وصاحبى فقال أبى يازر ما تريد أن تدع من القرآن آية إلا سألتنى عنها . شعبة عن عاصم عن زر قال كنت بالمدينة يوم عيد فاذا عمر ضخم أصلع كأنه على دابة مشرف . حماد بن زيد عن عاصم عن زر قال قدمت المدينة فلزمت عبد الرحمن بن عوف وأبياً . وقال حماد بن زيد عن عاصم قال أدركت أقواماً كانوا يتخذون هذا الليل جملا يلبسون المعصفر ويشربون نبيذ الجر لا يرون به بأساً منهم زر وأبو وائل . وقال أبو بكر بن عياش عن عاصم قال كان أبو وائل عثمانياً وكان زر بن حبيش علوياً وما رأيت واحداً منهما قط تكلم فى صاحبه حتى ماتا وكان زر أكبر من أبى وائل فكانا إذا جلسا جميعاً لم يحدث أبو وائل مع زر . وقال ابن أبى خالد رأيت زر بن حبيش وان لحييه ليضطربان من الكبر وقد أتى عليه عشرون ومائة سنة . قال أبو عبيد مات زر سنة إحدى وثمانين ، وقال خليفة والفلاس سنة اثنتين . وعن عاصم قال ما رأيت أقرأ من زر .

(زياد بن جارية[1] التميمى) - ت - دمشقى فاضل من قدماء التابعين لا نعلم له رواية إلا عن حبيب بن مسلمة ، روى عنه مكحول ويونس بن ميسرة بن حلبس[2]

---

(١) وعند بعضهم « حارثة » وخطأ من قال « جارية » راجع التهذيب .

(٢) فى الاصل « جلس » ، والتصويب من خلاصة الخزرجى ، وهو بفتح الحاء .

وعطية بن قيس ، وله دار غربى قصر الثقفيين ، قال سعيد بن عبدالعزيز : كان زياد بن جارية إذا خلا بأصحابه قال أخرجوا مخبآتكم . وقال الهيثم بن مروان العنسى دخل زياد بن بن جارية مسجد دمشق وقد تأخرت صلاتهم بالجمعة فقال والله ما بعث الله نبياً بعد محمد ﷺ أمركم بهذه الصلاة قال فأخذ فأدخل الخضراء فقطع رأسه وذلك فى زمن الوليد بن عبد الملك . قال ابن أبى حاتم : سألت أبى عن زياد بن جارية فقال : شيخ مجهول .

(زيد بن عقبة) ـ د ت ن[1] ـ الفزارى الكوفى ، عن سمرة بن جندب ، وعنه ابنه سعيد ومعبد بن خالد وعبد الملك بن عمير وكان ثقة . قاله النسائى .

(سعد بن هشام) ـ ع ـ بن عامر الأنصارى ابن عم أنس بن مالك ، عن أبيه وعائشة وأبى هريرة ، ، وعنه زرارة بن أوفى والحسن البصرى وحميد بن هلال وحميد ابن عبدالرحمن . وكان مقرئاً صالحاً فاضلا نبيلا .

(سعيد بن علاقة) ـ ت ق ـ هو أبو فاختة مولى أم هانىء بنت أبى طالب ووالد ثوير بن أبى فاختة ، وفد على معوية ، وروى عن على وابن مسعود وأم هانىء وعائشة والاسود بن يزيد ، وعنه ابنه وعمرو بن دينار ويزيد بن أبى زياد واسحق ابن سويد العدوى ، وثقه العجلى .

(زيد بن وهب الجهنى) ـ ع ـ أبو سليمان ، كوفى قديم اللقاء ، رحل إلى النبى ﷺ فقبض وهو فى الطريق ، وسمع عمر وعلياً وابن مسعود وأبا ذر وحذيفة بن اليمان وقرأ القرآن على ابن مسعود ، روى عنه الأعمش وحبيب بن أبى ثابت وحصين بن عبد الرحمن واسماعيل بن أبى خالد وعبد العزيز بن رفيع وجماعة ، توفى بعد وقعة الجماجم . وكان من الثقات .

(سفيان بن وهب) أبو أيمن الخولانى المصرى ، صحب النبى ﷺ وحدث عنه وعن عمر والزبير ، وغزا المغرب وسكن مصر ، وطال عمره . طلبه عبدالعزيز ابن مروان ليحدثه فأتى به شيخ كبير محمول ، روى عنه أبو عشانة المعافرى و بكر

(١) فى الاصل «س» بدل «ن» والتحرير من مقدمة المؤلف .

ابن سوادة والمغيرة بن زياد ويزيد بن أبي حبيب وآخرون ، عده في الصحابة احمد ابن البرقي وابن أبي حاتم وابن يونس ، وذكره في التابعين ابن سعد والبخاري .

(سليم بن أسود) هو أبو الشعثاء .

(سنان بن سلمة) ـ م د ت ق ـ بن المحبق الهذلي كنيته أبو عبد الرحمن وقيل أبو حبتر ، أحد الشجعان المذكورين ، قيل إنه ولد يوم الفتح فسماه النبي ﷺ سناناً وقد استعمله زياد بن عبيد سنة خمسين على غزو الهند ، وله رواية يسيرة ، روى له النسائي عن النبي ﷺ حديثاً فهو مرسل ، وروى عن أبيه وعمر وابن عباس ، وحديثه عن ابن عباس صحيح ، روى عنه سلمة بن جنادة ومعاذ بن سمرة وحبيب أبو عبد الصمد الأزدي وخلد الأشج وقتادة ، وطال عمره وبقي إلى أواخر أيام الحجاج وقد ولي غزو الهند سنة خمسين .

(سهم بن منجاب) ـ م د ن ق ـ بن راشد الضبي الكوفي ، شريف ، لأبيه صحبة ، روى عن أبيه والعلاء بن الحضرمي وقرثع[1] الضبي وقزعة بن يحيى وهو أصغر منه ، وعنه ابرهيم النخعي وأبو سنان ضرار بن مرة الشيباني وعطية بن يعلى الضبي وآخرون .

﴿ سويد بن غفلة ﴾ ع

ابن عوسجة بن عامر أبو أمية الكوفي من كبار المخضرمين وقيل انه صلى مع رسول الله ﷺ وصحبه ، ولم يصح بل أسلم في حياته وسمع كتابه إليهم وشهد اليرموك ، وحدث عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وأبي بن كعب وبلال وأبي ذر ، روى عنه أبو ليلى الكندي والشعبي وابرهيم النخعي وعبدة بن أبي لبابة وسلمة بن كهيل وعبد العزيز بن رفيع وغيرهم . قال نعيم بن ميسرة حدثني بعضهم عن سويد ابن غفلة قال أنا لدة رسول الله ﷺ ولدت عام الفيل ، وروى زياد بن خيثمة عن عامر يعني الشعبي قال قال سويد بن غفلة أنا أصغر من النبي ﷺ بسنتين ،

---

(١) كجعفر ، على ما في الخلاصة .

وقال أحمد فى مسنده ثنا هشيم أنا هلال بن خباب ثنا ميسرة أبو صالح عن سويد ابن غفلة قال أتانا مصدق النبى ﷺ فجلست إليه وسمعت عهده . وقال سفيان ابن وكيع عن يونس بن بكير عن عمرو بن شمر عن ابرهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة قال رأيت النبى ﷺ أهدب الشعر مقرون الحاجبين واضح الثنايا أحسن شعر وضعه الله على رأس إنسان . أخرجه ابن منده فى معرفة الصحابة . وقال مبشر بن اسماعيل عن سليمان بن عبد الله بن الزبرقان عن أسامة بن أبى عطاء قال كنت عند النعمان بن بشير فدخل عليه سويد بن غفلة فقال له النعمان ألم يبلغنى أنك صليت مع النبى ﷺ مرة قال لا بل مراراً كان رسول الله ﷺ إذا نودى بالأذان كأنه لا يعرف أحداً من الناس . قلت الحديثان ضعيفان . وقد قال زهير بن معاوية ثنا الحارث بن مسلم بن الرحيل الجعفى قال قدم الرحيل وسويد بن غفلة حين فرغوا من دفن رسول الله ﷺ . وقال أبو النضر هاشم ابن القاسم ثنا محمد بن طلحة عن عمران بن مسلم قال من رجل من صحابة الحجاج على مؤذن جعفى وهو يؤذن فأتى الحجاج فقال ألا تعجب من أنى سمعت مؤذناً جعفياً يؤذن بالهجير ، قال فأرسل فجاء به فقال ما هذا قال ليس لى أمر إنما سويد الذى يأمرنى بهذا فأرسل إلى سويد فجىء به فقال ماهذه الصلاة ! ؟ قال صليتها مع أبى بكر وعمر وعثمان فلما ذكر عثمان جاس وكان مضطجعاً فقال أصليتها مع عثمان قال نعم قال لا تؤمن قومك وإذا رجعت إليهم فسب علياً قال نعم سمعاً وطاعة فلما أدبر قال الحجاج لقد عهد الشيخ الناس وهم يصلون الصلاة هكذا . وقال الخرمى سمعت على بن صالح يقول بلغ سويد بن غفلة عشرين ومائة سنة لم ير محتبياً قط ولا متسانداً فأصاب بكراً يعنى فى العام الذى توفى فيه . وقال عاصم ابن كليب تزوج سويد بن غفلة بكراً وهو ابن مائة وست عشرة سنة . وعن عمران بن مسلم قال : كان سويد بن غفلة إذا قيل له أعطى فلان وولى فلان قال حسبى كسرتى وملحى . وعن على بن المدينى قال : دخلت منزل أحمد بن حنبل فما شبهته إلا بما وصف من بيت سويد بن غفلة من زهده وتواضعه . توفى سنة إحدى وثمانين .

قاله ابن نمير وأبو عبيد وهرون بن حاتم وغيرهم ، وقال الفلاس سنة اثنتين .

(شبث بن ربعى) التميمى اليربوعى الكوفى ، عن على بن أبى طالب وحذيفة ، وعنه أنس بن مالك ومحمد بن كعب القرظى وسليمان التيمى ، وكان من كبار الحرورية ثم تاب وأناب .

(شبيب أبو روح) ـ د ن ـ الوحاظى[1] الحمصى ، عن رجل له صحبة وأبى هريرة ويزيد بن خمير[2] ، وعنه عبد الملك بن عمير وسنان بن قيس شامى وحريز بن عثمان ، وقد وثق .

(شتير بن شكل[3]) ـ خ م ٤ ـ بن حميد أبو عيسى العبسى الكوفى ، عن أبيه ـ ولأبيه صحبة ـ وعن على وابن مسعود وحفصة وغيرهم ، وعنه الشعبى وأبو الضحى وبلال بن يحيى العبسى ، وثقه النسائى .

(شراحيل بن آده) ـ م ٤ ـ على الصحيح ، أبو الأشعث الصنعانى صنعاء دمشق ، فى الكنى بعد المائة فيحول إلى هنا ، وأما ابن سعد فقال : توفى زمن معوية فوهم لأن هذا الرجل روى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ويحيى بن الحارث الذمارى وطبقتهما .

(صالح بن خوات) ـ ع ـ بن جبير الأنصارى المدنى ، عن أبيه وخاله عمر وسهل بن أبى حثمة[4] ، وعنه ابنه خوات والقاسم ويزيد بن رومان وعامر بن عبد الله بن الزبير ، وثقه النسائى .

(ضبة بن محصن) ـ م د ت ـ العنزى البصرى ، عن عمر وأبى موسى وأم سلمة ، وعنه الحسن وقتادة وميمون بن مهران وغيرهم ، ذكره ابن حبان فى الثقات .

(الطفيل بن أبى بن كعب) ـ ت ق ـ يكنى أبا بطن لعظم بطنه ، روى عن أبيه وعمر وابن عمر وكان صديقاً لابن عمر ، وعنه عبد الله بن محمد بن عقيل

---

(١) فى الاصل « الوحاظى » والتصويب من خلاصة التذهيب للخزرجى .

(٢) محرف فى الاصل ، والتصحيح من خلاصة تذهيب الكمال .

(٣) بفتح المعجمة والكاف . (٤) مهملة فى الاصل ، والتحرير من الخلاصة .

و إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة وغيرهما . قال ابن سعد : ثقة قليل الحديث .

(شعيب بن محمد) ـ ٤ ـ بن عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل أبو عمرو القرشي السهمي ، سكن الطائف ، وحدث عن جده وابن عباس وابن عمر ومعوية ابن أبي سفيان ، واختلف في سماعه من أبيه محمد ولم يختلف أولو المعرفة في سماعه من جده ، روى عنه ابناه عمرو وعمر وثابت البناني وعطاء الخراساني وعثمان بن حكيم وغيرهم ، وأما أبوه محمد فقل من ذكر له ترجمة بل هو كالمجهول .

(شقيق ابو وائل) ع

ابن سلمة الأسدي ، شيخ إمام معمر ، روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود ـ وقرأ عليه القرآن ـ وحذيفة وعائشة وسلمان الفارسي ومعاذ وعمار وسعد بن أبي وقاص وطائفة ، روى عنه الشعبي والحكم بن عتيبة[1] وحبيب بن أبي ثابت وعمرو بن مرة وعبدة بن أبي لبابة وحصين بن منصور والأعمش وعاصم ابن بهدلة وخلق كثير ، أسلم في حياة النبي ﷺ ، وكان من الأذكياء الحفاظ والأولياء العباد . قال أبو الأحوص ثنا مسلم الأعور عن أبي وائل كنت مع عمر بالشام فمر[2] دهقان فسجد له فقال ما هذا قال هكذا نفعل بالملوك فقال اسجد لربك الذي خلقك ، قال ابن سعد : سمع أبو وائل بالشام من أبي الدرداء وكان ثقة كثير الحديث . وقال عاصم بن أبي النجود سمعت أبا وائل يقول أدركت سبع سنين من سني الجاهلية . وقال أبو العنبس : سمعت أبا وائل يقول بعث النبي ﷺ وأنا غلام شاب . وقال هشيم عن مغيرة عن أبي وائل قال أتانا مصدق النبي ﷺ فأتيته بكبش لي فقلت صدق هذا قال ليس فيه صدقة . فقال الأعمش قال لي أبو وائل وقعت من جملي يوم الردة أفرأيت لو مت أليس كانت النار وكنا قد هر بنا من خالد بن الوليد يوم بزاخة ، وسمعته يقول كنت يومئذ ابن إحدى عشرة سنة . وقال ابرهيم النخعي : ما من قرية إلا وفيها من يدفع عن أهلها به و إني

---

(١) في الاصل « عيينة » . (٢) في الاصل « في » بدل « فمر » .

لأرجو أن يكون أبو وائل منهم ، وقال رأيت الناس وهم متوافرون وهم يعدون أبا وائل من خيارهم : وقال عمرو بن مرة قلت لأبى عبيدة من أعلم أهل الكوفة بحديث عبد الله بن مسعود ؟ قال أبو وائل . وقال عاصم بن أبى النجود : كان عبد الله إذا رأى أبا وائل قال الثابت و إذا رأى الربيع بن خثيم[1] قال (و بشر المخبتين) . وقال محمد بن فضل بن غزوان عن أبيه عن شقيق أنه تعلم القرآن فى شهرين[2] . وقال ابن المبارك ثنا سفيان قال أمهم أبو وائل فرأى من صوته قال كأنه أعجبه فترك الامامة . وقال عاصم بن بهدلة كان أبو وائل إذا خلا ينشج ولو جعل له الدنيا على أن يفعل ذلك وأحد يراه لم يفعل . وقال جرير عن مغيرة قال كان ابرهيم التيمى يقص فى منازل أبى وائل فكان أبو وائل ينتفض انتفاض الطائر . وقال حماد بن زيد عن عاصم قال : كان لأبى وائل خص يكون فيه هو وفرسه فاذا غزا نقضه و إذا رجع بناه . وقال أبو بكر عن عاصم قال كان عطاء أبى وائل ألفين فاذا خرج عطاؤه أمسك ما يكفى أهله سنة وتصدق بما سواه . وروى جعفر بن عون عن المعلى بن عرفان سمعت أباوائل وجاءه رجل فقال ابنك على السوق فقال والله لو جئتنى بموته كان أحب إلى إنى لا كره أن يدخل بيتى من عمل عملهم فقال عاصم كان ابنه على قضاء الكناسة . وقال الأعمش : قال لى شقيق أسمع الناس يقولون دانق قيراط أيما أكبر الدانق أو القيراط . وقال عاصم ما رأيت أبا وائل ملتفتاً فى صلاة ولا غيرها ولا سمعته سب دابة إلا أنه ذكر الحجاج يوماً فقال اللهم أطعمه من ضريع لا يسمن ولا يغنى من جوع ثم تداركها فقال إن كان ذلك أحب إليك . ولا رأيته قائلا لأحد كيف أصبحت ولا كيف أمسيت . وقال عاصم قلت لأبى وائل شهدت صفين قال نعم و بئست الصفون كانت ، فقيل له أيهما أحب إليك على أو عثمان قال على ثم صار عثمان أحب إلى من على . وقال الأعمش : قال لى أبو وائل ان أمراءنا هؤلاء ليس عندهم

(١) مهمل فى الاصل ، والتحرير مما سلف .

(٢) فى طبقات القراء لابن الجزرى : حفظ القرآن فى شهرين .

تقوى أهل الاسلام ولا أحلام أهل الجاهلية . وقال ابن عيينة ثنا عاصم بن شقيق سمع أبا وائل يقول استعملنى ابن زياد على بيت المال فأتانى رجل بصك أعط صاحب المطبخ ثمانمائة درهم فقلت له مكانك فدخلت على ابن زياد فقلت إن عمر استعمل ابن مسعود على القضاء وعلى بيت المال وعثمان بن حنيف على ماسقى الفرات وعمار بن ياسر على الصلاة والجند ورزقهم كل يوم شاة فجعل نصفها وسقطها لعمار لأنه على الصلاة والجند وجعل لعبد الله ربعها ولعثمان ربعها ثم قال إن مالا يؤكل منه كل يوم شاة لسريع الفناء ، فقال ابن زياد ضم المفاتيح واذهب حيث شئت . وقال عاصم عن أبى وائل قال بعث إلى الحجاج فأتيته فقال ما اسمك ؟ قلت ما بعث إلى الأمير إلا وقد عرف اسمى ، قال متى نزلت هذا البلد قلت ليالى نزله أهله ، قال إنى مستعملك على السلسلة قلت إن السلسلة لا تصلح إلا برجال يعملون عليها وأما أنا فرجل ضعيف أخرق أخاف بطانة السوء فان يعفنى الأمير فهو أحب إلى وان يقحمنى أقتحم إنى والله لأتعار من الليل فأذكر الأمير فلا أنام حتى أصبح ولست له على عمل ، والله مارأيت الناس هابوا أميراً قط هيبتهم لك ، فأطرق ساعة ثم قال أما قولك مارأيت الناس هابوا أميراً قط هيبتك فانى والله ما أعلم رجلا أحرى على ذم منى وأما قولك إن يعفنى الامير فان وجدنا غيرك أعفيناك ثم قال انصرف قال فمضيت فغفلت عن الباب كأنى لا أبصر فقال أرشدوا الشيخ . قال خليفة مات أبو وائل بعد الجاجم سنة اثنتين وثمانين ، وذكر الواقدى أنه مات فى خلافة عمر بن عبد العزيز[1] .

(صالح بن خوات) - ع -[2]

﴿ صالح بن شريح ﴾

السكونى الحمصى حدث عن أبى عبيدة بن الجراح وأبى هريرة ومعوية وغضيف

(١) فى طبقات القراء لابن الجزرى : والاول هو المحفوظ .

(٢) كذا فى الاصل ، وقد تقدمت ترجمته فى الصفحة ٢٥٤ .

ابن الحرث وجبير بن نفير ، روى عنه ابنه محمد وعيسى بن أبي رزين ومحمد بن زياد الالهاني وعمرو بن حريث ، وذكر أبو الحسن والد تمام الرازي أنه كان كاتباً لأبي عبيدة . وقال ابن المبارك عن عيسى بن أبي رزين قال حدثني صالح بن شريح قال رأيت أبا عبيدة رضي الله عنه يمسح على فراهيجتين . رواه جنادة بن مروان عن عيسى أيضاً فروى عمران بن بكار أحد الاثبات عن جنادة بن مروان ـ وقد ضعف ـ عن عيسى بن أبي رزين عن صالح بن شريح قال كنت عند ابن قرط الثمالي بحمص إذ أقبل أبو عبيدة من دمشق يريد قنسرين فلما تعدى قال له ابن قرط لو نزعت فراهيجيك وتوضأت قال مانزعتها منذ خرجت من دمشق ولا أنزعها حتى أرجع إليها . تفرد به جنادة عن عيسى عن صالح ولا تقوم بهؤلاء الحجة . وقال البخاري : صالح بن شريح كاتب عبدالله بن قرط وكان عبد الله أميراً لأبي عبيدة على حمص سمع أبا عبيدة والنعمان بن الرازية ، قال أبو زرعة الدمشقي بقي إلى وسط إمرة عبد الملك .

(صدي بن عجلان) ع ـ أبو أمامة الباهلي . يأتي في الكنى من هذه الطبقة .

(صفوان بن عبدالله بن صفوان) م ن ق ـ بن أمية بن خلف الجمحي المكي زوج الدرداء بنت أبي الدرداء ، روى عن علي وأبي الدرداء وأم الدرداء وابن عمر ، وعنه الزهري وعمرو بن دينار وأبو الزبير وغيرهم ، وثقه أحمد العجلي ، قال عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي الزبير عن صفوان بن عبدالله قال قدمت الشام فأتيت أبا الدرداء فلقيته بالسوق . وذكر الحديث ومتنه : « دعاء الرجل مستجاب لأخيه بظهر الغيب » .

﴿ صفية بنت شيبة ﴾ ع

ابن عثمان الحجبي القرشية العبدرية ، يقال انها رأت النبي ﷺ ، ووهى ذلك الدارقطني [1] ، روت عن النبي ﷺ في كتابي أبي داود والنسائي فهو مرسل

(١) في الاصابة : وأبعد من قال لا رؤية لها . . . .

وروت عن عائشة وأم حبيبة وأم سلمة أمهات المؤمنين وغيرهن ، روى عنها ابنها منصور بن صفية - وهو منصور بن عبدالرحمن الحجبي - وسبطها ومحمد بن عمران الحجبي ومحمد بن مسلم بن يناق وابرهيم بن مهاجر وقتادة ويعقوب بن عطاء بن أبي رباح وعمر بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي وآخرون ، قال ابن معين : لم يسمع منها ابن جريج بل أدركها ، وفي كتاب ابن ماجه من حديث ابن إسحق أنها رأت النبي ﷺ يوم الفتح دخل الكعبة وبها عيدان فكسرها .

(صفية بنت أبي عبيد) - م د ن ق - بن مسعود الثقفي أخت المختار الكذاب زوجة ابن عمر ، روت عن عمر وحفصة وعائشة وغيرهم ، روى عنها سالم بن عبدالله ونافع وحميد الاعرج وعبدالله بن دينار وموسى بن عقبة وغيرهم .

(ضبة بن محصن) - م د ت - تقدم فلينقل إلى هنا .

﴿ طارق بن شهاب ﴾ ع

ابن عبد شمس بن مسلمة الاحمسي البجلي ، رأى النبي ﷺ وغزا غير مرة في خلافة الصديق ، وروى عن النبي ﷺ حديثاً وروى عن أبي بكر وعمر وبلال وخالد بن الوليد وعثمان وعلي وابن مسعود وجماعة من الكبار ، روى عنه قيس ابن مسلم وسماك بن حرب وعلقمة بن مرثد وسليمان بن ميسرة واسماعيل بن أبي خالد ومخارق بن عبدالله ، قال قيس بن مسلم : سمعته يقول رأيت رسول الله ﷺ وغزوت في خلافة أبي بكر وعمر بضعاً وأربعين أو قال بضعاً وثلاثين من بين غزوة وسرية . توفي طارق سنة ثلاث وثمانين وقيل سنة اثنتين وثمانين ، وقال أحمد ابن زهير عن ابن معين انه توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة ، وهذا وهم فاحش .

(الطفيل بن أبي بن كعب[1]) .

(عابس بن ربيعة النخعي) - ع - عن عمر وعلي وعائشة ، وعنه ابناه ابرهيم وعبد الرحمن وابرهيم النخعي وأبو إسحق وغيرهم ، وكان مخضرماً .

---

(١) كذا في الاصل ، وقد تقدمت ترجمته في الصفحة ٢٥٤ .

(عاصم بن حميد) ـ د ن ق ـ السكونى الحمصى ، عن عمر ومعاذ بن جبل وعائشة ، وعنه أزهر الحرازى[1] وعمرو بن قيس السكونى وراشد بن سعد وجماعة ، وثقه الدارقطنى .

(عامر بن سعد) ـ م د ت ن ـ البجلى الكوفى ، يروى عن أبى مسعود البدرى وجرير البجلى وأبى هريرة ، روى عنه العيزار بن حريث وابرهيم بن عامر الجمحى وأبو إسحق السبيعى .

(عباد بن زياد) ـ م د ن[2] ـ أخو عبيدالله بن زياد ابن أبيه أبوحرب ، ولى إمرة سجستان لمعوية بعد عبيد الله بن أبى بكرة ، وكان يوم مرج راهط مع مروان ، وله حديث فى المسح على الخفين يرويه مالك عن الزهرى انه سمع ذلك من عباد عن عروة وحمزة ابنى المغيرة بن شعبة عن أبيهما ، لكن أخطأ مالك فيه إذ نسب عباداً أنه من ولد المغيرة ، ورواه جماعة على الصواب ، وسيعاد فانه مات سنة مائة .

(عباد بن عبد الله بن الزبير) كان عظيم القدر عند والده استعمله على القضاء وغير ذلك ، وكان صادق اللهجة كانوا يظنون أن أباه يعهد إليه بالخلافة ، روى عن عائشة وأبيه وجدته أسماء ، وعنه ابنه يحيى وابن عمه هشام بن عروة وابن أبى مليكة وابن أخيه عبدالواحد بن حمزة وابن عمه محمد بن جعفر بن الزبير وآخرون .

﴿ عبد الله بن ابى اوفى ﴾ ع

علقمة بن خالد بن الحرث الخزاعى ثم الأسلمى أبوابرهيم ويقال أبو معوية ويقال أبو محمد صاحب رسول الله ﷺ وأحد من بايع بيعة الرضوان ، وله عدة أحاديث ، قال أبو يعفور عنه غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات نأكل الجراد ،

---

(١) بالاصل « الحرازى » ، والتصحيح من (اللباب فى الأنساب لابن الاثير ج ١ ص ٢٨٨) وهى بفتح الحاء والراء المخففة وفى آخرها الزاى نسبة إلى حراز بن عوف بن عدى .... (٢) بالاصل «س» بدل «ن» ، والتحرير من مقدمة المؤلف .

وبلغنا انه قدم على أبي عبيدة بكتاب من عمر وهو محاصر دمشق ، روى عنه الشعبي وعمرو بن مرة وعدي بن ثابت وسلمة بن كهيل وطلحة بن مصرف وابرهيم ابن مسلم الهجرى وابرهيم السكسكى وعبد الملك بن عمير والأعمش وأبو إسحق الشيبانى وسعيد بن جمهان واسماعيل بن أبي خالد وآخرون . وقال الواقدى وخليفة ويحيى بن بكير وجماعة توفى سنة ست وثمانين ، وقال البخارى سنة سبع أو ثمان وثمانين . قلت وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة .

وممن مات فى عشر المائة بيقين أو تجاوز المائة :

﴿ عبد الله بن بسر ﴾ ع

ابن أبي بسر أبو صفوان المازنى نزيل حمص ، له صحبة ورواية ، روى عنه محمد بن عبد الرحمن اليحصبى وراشد بن سعد وخالد بن معدان وأبو الزاهرية ومحمد بن زياد الالهانى وسليم بن عامر وحريز بن عثمان وصفوان بن عمرو وحسان ابن نوح وغيرهم ، وغزا قبرس مع معوية ، وهو أخو عطية بن بسر والصماء بنت بسر ولهم ولأبيهم صحبة . قال حريز رأيت عبد الله بن بسر له جمة لم أر عليه قميصاً ولا عمامة . وقال عبد الله بن محمد البغوى ثنا زياد بن أيوب ثنا ميسرة ثنا حريز بن عثمان قال رأيت عبد الله بن بسر وثيابه مشمرة ورداؤه فوق القميص وشعره مفروق يغطى أذنيه وشارب مقصوص مع الشفة وكنا نقف عليه ونتعجب له . وقال صفوان بن عمرو رأيت فى جبهة عبد الله بن بسر أثر السجود . وقال البخارى فى تاريخه ثنا داود بن رشيد ثنا أبو حيوة شريح بن يزيد الحضرمى عن ابرهيم بن محمد بن دينار الالهانى عن أبيه عن عبد الله بن بسر أن رسول الله ﷺ قال له « يعيش هذا الغلام قرناً » فعاش مائة سنة . وقال الطبرانى ثنا محمد بن الحسن الأنماطى ثنا حاجب بن الوليد ثنا حيوة فذكر نحوه ، ولفظه ان رسول الله ﷺ وضع يده على رأسه وقال « يعيش هذا الغلام قرناً » فعاش مائة سنة وكان فى وجهه ثؤلول فقال « لا يموت هذا الغلام حتى يذهب هذا الثؤلول »

فلم يمت حتى ذهب . وقال عصام بن خالد ثنا الحسن بن أيوب الحضرمى قال أرانى عبد الله بن بسر شامة فى قرنه فوضعت إصبعى عليها فقال وضع رسول الله ﷺ إصبعه عليها ثم قال : لتبلغن قرنا . رواه احمد فى مسنده . وقال جنادة بن مروان ثنا محمد بن القسم الحمصى سمع عبد الله بن بسر يقول أكل رسول الله ﷺ عندنا حيساً ودعا لنا ثم التفت إلى وأنا غلام فمسح على رأسى ثم قال «يعيش هذا الغلام قرنا» قال فعاش مائة سنة . روى نحوه سلمة بن جواس عن محمد بن القسم انه كان مع عبد الله بن بسر فى قريته وزاد فيه : فقلت بأبى وأمى يارسول الله كم القرن قال : مائة سنة . وروى صفوان بن عمرو عن يزيد بن خمير سأل عبد الله بن بسر كيف حالنا من حال من قبلنا قال سبحان الله لو نشروا من القبور ما عرفوكم إلا أن يجدوكم قياماً تصلون . وقال يحيى الوحاظى حدثتنا أم هاشم الطائية قالت رأيت عبد الله بن بسر يتوضأ فخرجت نفسه . وقال الواقدى : آخر من مات من الصحابة بالشام عبد الله بن بسر توفى سنة ثمان وثمانين وله أربع وتسعون سنة ، ورخه فيها جماعة . وقال أبو زرعة الدمشقى : توفى قبل سنة مائة ، وقال عبد الصمد بن سعيد القاضى توفى سنة ست وتسعين ، وقال يزيد بن عبد ربه توفى فى إمرة سليمان بن عبد الملك .

(عبد الله بن ثعلبة) - خ د ن - بن صعير العذرى[1] أبو محمد المدنى حليف بنى زهرة أدرك النبى ﷺ ومسح على رأسه ووعى ذلك ، وقيل بل ولد عام الفتح وشهد الجابية ، وحدث عن عمر وسعد بن أبى وقاص وأبى هريرة وجابر وأبيه ثعلبة ، روى عنه الزهرى وأخو الزهرى عبد الله وعبد الله بن الحرث بن زهرة ، وكان شاعراً نسابة ، قال مالك عن ابن شهاب إنه كان يجالس عبد الله بن ثعلبة وكان يتعلم منه الأنساب وغير ذلك فسأله عن شىء من الفقه فقال إن كنت تريد هذا فعليك بسعيد بن المسيب ، قال خليفة وطائفة : توفى سنة تسع وثمانين ، وممن

---

(١) فى الاصل « الغدرى » ، والتصحيح من (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ٢ ص ١٢٩) .

روى عنه سعد بن ابرهيم الزهرى وعبد الحميد بن جعفر .

(عبد الله بن الحرث بن جزء) ـ د ت ق ـ أبو الحرث الزبيدى ، شهد فتح مصر وسكنها وهو آخر الصحابة بها موتاً ، له أحاديث ، روى عنه الأئمة عبيدالله بن المغيرة وعقبة بن مسلم وسليمان بن زياد الحضرمى ويزيد بن أبى حبيب وعمرو بن جابر الحضرمى وآخرون ، توفى بقرية سفط القدور[1] من أسفل مصر سنة ست وثمانين ، وقد عمى . وقيل توفى سنة خمس وقيل سنة سبع أو سنة ثمان وثمانين والأول أصح ، وهو ابن أخى محمية[2] بن جزء .

﴿ عبد الله بن الحرث بن نوفل ﴾ ع

ابن عبد المطلب بن هاشم أبو محمد الهاشمى النوفلى المدنى نزيل البصرة . ببه ، فذكر الزبير بن بكار أن أمه وهى هند أخت معوية بن أبى سفيان كانت تنقزه وتقول : يابيه يابيه :

لأنكحن بيه جاريه خدبه[3] تسود أهل الكعبه[4]

اصطلح أهل البصرة على تأميره عليهم عند هروب عبيدالله بن زياد إلى الشام وكتبوا إلى ابن الزبير بالبيعة له فاستعمله عليهم ، روى عن عمر وعثمان وعلى وابى ابن كعب والعباس وحكيم بن حزام وصفوان بن أمية وأم هانىء بنت أبى طالب وكعب الأحبار وجماعة وأرسل عن النبى ﷺ ، وشهد الجابية ، روى عنه ابناه اسحق وعبد الله وأبو التياح يزيد بن حميد والزهرى وعبدالملك بن عمير ويزيد ابن أبى زياد وهو مولاه وعمر بن عبدالعزيز وأبو إسحق وآخرون ، وذكر ابن

---

(١) بفتح أوله وسكون ثانيه ، على فى معجم البلدان لياقوت .

(٢) مهمل فى الاصل ، والتصويب من الاصابة .

(٣) ببه لقب له ، خدبة : عظيمة سمينة ، كما فى (ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى للمحب الطبرى ص ٢٤٤) . وببه بتشديد الباء ، كما فى (نزهة الالباب فى الالقاب للحافظ ابن حجر) . (٤) فى (ذخائر العقبى) * مكرمة محببه *

سعد أنه ثقة تابعى أتى به إلى النبى ﷺ فتفل فى فيه ودعا له ، قال وخرج عمار باً من البصرة إلى عمان من الحجاج عند فتنة ابن الأشعث فمات بعمان سنة أربع وثمانين ، وقال أبو عبيد توفى سنة ثلاث .

(عبد الله بن الحرث الزبيدى) ـ م ٤ ـ الكوفى المكتب ، روى عن ابن مسعود وجندب بن عبدالله وطليق بن قيس ، وعنه حميد الأعرج الكوفى لا المدنى وأبو سفيان ضرار بن مرة وعمرو بن مرة الجملى ، قال ابن معين : ثبت .

(عبد الله بن خليفة الهمدانى الكوفى) ـ ق ـ روى عن عمر وجابر بن عبد الله ، روى عنه أبو إسحق السبيعى وابنه يونس بن أبى إسحق ، وله رواية فى تفسير ابن ماجه .

(عبد الله بن الخليل) ـ ٤ ـ ويقال ابن أبى الخليل الحضرمى الكوفى ، عن على وعمر وزيد بن أرقم وابن عباس ، وعنه اسماعيل بن رجاء والشعبى وأبو اسحق والأعمش .

(عبد الله بن ربيعة[1] بن فرقد) ـ د ن ـ السلمى ، يقال له صحبة ، فان لم تكن فحديثه مرسل ، وله عن ابن مسعود وعبيد بن خالد السلمى وابن عباس ، روى عنه عبدالرحمن بن أبى ليلى وعمرو بن ميمون الأودى ومنصور بن المعتمر ـ ابن أخى[2] عتاب بن ربيعة السلمى ـ وعطاء بن السائب وعلى بن الأقمر ، وقال شعبة عن الحكم عن ابن أبى ليلى عن عبدالله بن ربيعة فقال فى حديثه : وكانت له صحبة ، ولم يتابع عليه ، توفى بالكوفة بعد الثمانين تقريباً . ور بيعة مشدد .

﴿ عبد الله بن الزبير بن سليم ﴾

ـ ويقال ابن الأسلم ـ بن الأعشى أبو كبير ويقال أبو سعد الأسدى الكوفى

---

(١) بالتصغير والتثقيل ، على ما فى الأصابة .

(٢) فى الاصل « أخيه » والتصويب من الاصابة حيث قال : وأخوه عتاب ابن ربيعة هو عم منصور بن المعتمر المحدث المشهور .

الشاعر وفد على معوية ويزيد فامتدحهما ، وضبط اسم أبيه عبدالغنى وغيره وقال هو الشاعر الذى أتى ابن الزبير مستحملا فحرمه ابن الزبير فقال لعن الله ناقة حملتنى إليك قال هى وراكبها . وعن اسماعيل بن جعفر ان عبد الله بن الزبير الأسدى دخل على مصعب بالعراق فقال له مصعب أنت القائل :

إلى رجب أو غرة الشهر بعده توافيكم بيض المنايا وسودها
ثمانين ألفاً دين عثمان دينها مسومة جبريل فيها يقودها

ففزع وقال نعم أمتع الله بك فعفا عنه وأعظم جائزته ، يقال مات فى أيام الحجاج .

(عبد الله بن زرير) ـ د ن ق ـ الغافقى المصرى ، روى عن عمر وعلى ، روى عنه عياش القتبانى [1] ومرثد بن عبد الله اليزنى وبكر بن سوادة وعبد الله ابن هبيرة والحرث بن يزيد وغيرهم ، توفى سنة ثمانين وقيل سنة إحدى وثمانين ، وقد مر اسمه .

(عبد الله بن سرجس) ـ م ٤ ـ المزنى البصرى حليف بنى مخزوم ، له صحبة صح أن رسول الله ﷺ استغفر له ، وروى أيضاً عن عمر ، روى عنه عثمان ابن حكيم وقتادة وعاصم الأحول وغيرهم ، قال عاصم الأحول : رأى رسول الله ﷺ ولم يكن له صحبة ، قال ابن عبد البر : لا يختلفون فى ذكره فى الصحابة على مذهبهم فى اللقاء والسماع وأما عاصم فأحسبه أراد الصحبة التى يذهب إليها العلماء وأولئك قليل كالعشرة .

﴿ عبد الله بن شداد بن الهاد ﴾ ع

الليثى المدنى أبو الوليد ، كان يأتى الكوفة ، وكانت أمه سلمى بنت عميس تحت حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه فلما استشهد تزوجها شداد فولدت له هذا ، روى عن أبيه وطلحة بن عبيد الله ومعاذ وعلى وابن مسعود وعائشة وأم

---

(١) فى الاصل « القتيانى » ، والتصحيح من (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ٢ ص ٢٤٢) .

سلمة وجماعة ، روى عنه الحكم بن عتيبة وعبدالله بن شبرمة ومنصور وأبو اسحق الشيبانى وسعد بن ابرهيم الزهرى ومعوية بن عمار الدهنى وذر الهمدانى ، وعده خليفة فى تابعى أهل الكوفة ، وقال ابن سعد فى الطبقة الأولى من تابعى أهل المدينة ، روى عن عمر وعلى وكان ثقة قليل الحديث شيعياً ، قال محمد بن عمر كان يأتى الكوفة كثيراً فينزلها وخرج مع ابن الأشعث فقتل ليلة دجيل سنة اثنتين ، وقال عطاء بن السائب : سمعت عبدالله بن شداد يقول وددت أنى قمت على المنبر من غدوة إلى الظهر فأذكر فضائل على عليه السلام ثم أنزل فتضرب عنقى ، رواها خالد الطحان ثنا عطاء فذكرها .

(عبد الله بن شرحبيل بن حسنة) لم يلحق الرواية عن أبيه ، وروى عن عثمان وعبد الرحمن بن أزهر ووفد على معوية من المدينة ، روى عنه الزهرى وسعد بن ابرهيم وأبو اسحق مولى ابن عباس .

(عبدالله بن حمزة السلولى) ـ ت ق ـ عن أبى الدرداء وأبى هريرة وكعب الأحبار ، وعنه أبو صالح السمان وعطاء بن قرة وأبو الزبير المكى وجماعة ، وهو أخو عاصم بن ضمرة .

﴿ عبد الله بن ابى طلحة ﴾ م ن

زيد بن سهل بن الأسود بن حزام والد الفقيه اسحق وأخو أنس بن مالك لأمه ، ولد فى حياة النبى ﷺ وهو الذى حملت به أم سليم ليلة مات ابنها فأصبح أبو طلحة فأتى النبى ﷺ فقال أعرستم الليلة بارك الله لكم فى ليلتكم ، وقيل إن الصبى الذى توفى تلك الليلة هو أبو عمير الذى مازحه رسول الله ﷺ ، ولما ولد عبدالله هذا قال أنس حملته وأتيت به رسول الله ﷺ أرسلنى به أمى وأرسلت معى تمرات فحنكه النبى ﷺ منها بعد أن مضغها وسماه عبد الله ، توفى عبد الله بالمدينة زمن الوليد وقيل قتل بفارس ، وكان له عشرة أولاد كلهم قرأ القرآن وروى أكثرهم العلم واشتهر منهم اسحق وعبد الله رويا عنه وروى عنه أبو طوالة

وسليمان مولى الحسن بن على وله رواية عن أبيه وأخيه أنس .

(عبد الله بن عامر بن ربيعة) ع - بن محمد العنزى وعنز أخو بكر بن وائل المدنى حليف بنى عدى بن كعب ، استشهد أخوه وسميه عبدالله يوم الطائف وكان أبوه عامر من كبار الصحابة ، روى عن أبيه وعمر وعثمان وعبدالرحمن بن عوف ، وولد سنة ست من الهجرة وروى عن النبى ﷺ ومع كون الحديث فيه إرسال هو فى سنن أبى داود ، روى عنه عاصم بن عبيدالله وأبو بكر بن حفص الوقاصى ويحيى بن سعيد الأنصارى والزهرى وغيرهم ، توفى سنة خمس وثمانين .

(عبدالله بن عكيم الجهنى) م ٤ - قيل إنه توفى سنة ثمان وثمانين واختلفوا فى صحبته ، وهو القائل أتانا كتاب رسول الله ﷺ قبل موته بشهرين : لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب . روى عنه غير واحد . قال موسى الجهنى عن ابنة عبد الله بن عكيم قالت كان أبى يحب عثمان ، وكان عبد الرحمن بن أبى ليلى يحب علياً وكانا متآخيين فما سمعتهما يذكرانهما بشىء قط إلا أنى سمعت أبى يقول لو أن صاحبك صبر أتاه الناس ، وكان عبد الله بن عكيم قد صلى خلف أبى بكر وأسلم فى حياة النبى ﷺ .

(عبد الله بن عمرو بن غيلان) بن سلمة الثقفى ، نزل دمشق وولاه معوية إمرة البصرة ، وحدث عن ابن مسعود وكعب الأحبار وغيرهما ، روى عنه يزيد ابن ظبيان الجنبى[1] وأبو بشر جعفر بن أبى وحشية وقتادة بن دعامة ، ولى البصرة بعد سمرة بن جندب سنة خمس وخمسين .

(عبد الله بن عوف) أبو القسم الكنانى الدمشقى القارى ، رأى عثمان ، وروى عن أبى جمعة الأنصارى و بشير بن عقربة وكعب ، روى عنه الزهرى ورجاء ابن أبى سلمة ، يحول من هذه الطبقة فان عمر بن عبد العزيز استعمله فى شىء .

---

(١) مهملة فى الاصل ، والتصحيح من (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٢٣٩) وقيدها بفتح الجيم وسكون النون ، نسبة إلى جنب : قبيلة من اليمن ... وانما قيل لهم جنب لأنهم جانبوا أخاهم صداء وحالفوا سعد العشيرة .

عبد الله بن غالب الحدانى (١) ت بخ (٢)

البصرى عابد أهل البصرة وقاصهم يكنى أبا فراس وقيل أبا قريش ، له عن أبى سعيد الخدرى حديث واحد ، روى عنه عطاء السلمى ومالك بن دينار وعون ابن أبى شداد وأبو مسلمة سعيد بن يزيد وقتادة والقاسم بن الفضل الحدانى وغيرهم ، أنبأنى احمد بن سلامة عن مسعود بن أبى منصور وأبى المكارم اللبان قالا : أنا أبو على ثنا أبو نعيم ثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب ثنا مسلم بن ابرهيم ثنا صدقة بن موسى حدثنى مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب الحدانى عن أبى سعيد أن النبى ﷺ قال : خصلتان لا تجتمعان فى مؤمن البخل وسوء الخلق . وأنبئت عن اللبان أنا أبو على أنا أبو نعيم ثنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود ثنا صدقة بهذا ، رواه الترمذى عن الفلاس عن أبى داود ، قال نصر ابن على ثنا نوح بن قيس ثنا عون بن أبى شداد أن عبدالله بن غالب كان يصلى الضحى مائة ركعة ويقول : لهذا خلقنا وبهذا أمرنا ويوشك أولياء الله أن يكفوا ويحمدوا . قال نصر ونا نوح بن قيس عن أخيه خالد عن قتادة ان عبد الله بن غالب كان يقص فى المسجد فمر عليه الحسن فقال ياعبدالله لقد شققت على أصحابك فقال ما أرى أعينهم انفقأت ولا ظهورهم اندقت والله يأمرنا ياحسن أن نذكره كثيراً ويأمرنا أن نذكره قليلا كلا لا تطعه واسجد واقترب ، ثم سجد ، قال الحسن بالله مارأيت كاليوم مأدرى أسجد أم لا ، قال غسان بن مضر ثنا سعيد ابن يزيد قال سجد عبدالله بن غالب ومضى رجل إلى الجسر فاشترى حاجة ورجع وهو ساجد ، جعفر بن سليمان ثنا مالك بن دينار قال سمعت ابن غالب يقول فى دعائه اللهم إنا نشكو إليك سفه أحلامنا ونقص عملنا واقتراب آجالنا وذهاب

---

(١) بضم الحاء وتشديد الدال المهملة ، نسبة إلى حدان بطن من الازد . . . (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٢٨٣) .

(٢) « بخ » رمز للبخارى فى الادب المفرد .

الصالحين منا . القواريرى ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو فلان قال لما كان يوم الزاوية رأيت ابن غالب دعا بماء فصبه على رأسه وكان صائماً فى الحر وحوله أصحابه فكسر جفن سيفه وقال لأصحابه روحوا إلى الجنة فنادى عبدالملك بن المهلب أنا فراس أنت آمن أنت آمن فلم يلتفت وضرب بسيفه حتى قتل ، فلما دفن كانوا يأخذون من تراب قبره كأنه مسك يصرونه فى ثيابهم . وقال يحيى القطان : قتل عبدالله ابن غالب فى الجماجم سنة ثلاث وثمانين رحمه الله تعالى .

(عبدالله بن فروخ) سمع أبا هريرة وعائشة ، وعنه أبو سلام الأسود وشداد أبو عمار وزيد بن سلام ، قال احمد العجلى : هو شامى ثقة ، وقال أبو حاتم : روى عنه مبارك الزبيرى وهو مجهول ، قلت ما هو بمجهول .

(عبدالله بن فيروز الديلمى) ـ د ن ق ـ أبو بشر وقيل أبو بسر أخو الضحاك ابن فيروز ، عن أبيه وأبى بن كعب وابن مسعود وحذيفة وزيد بن ثابت وغيرهم ، وعنه وهب بن خالد الحمصى وعروة بن رويم اللخمى وربيعة بن يزيد ويحيى بن أبى عمرو الشيبانى وآخرون ، وكان يسكن ببيت المقدس ، ووثقه ابن معين ، روى محمد ابن سير بن عن عبد الله بن الديلمى قال كنت ثالث ثلاثة ممن يخدم معاذ بن جبل .

(عبد الله بن قيس بن مخرمة) ـ م ٤ ـ بن المطلب بن عبد مناف بن قصى القرشى المطلبى المدنى ، قيل له صحبة وليس بشىء ، حدث عن أبيه وابن عمر وزيد ابن خالد الجهنى ، روى عنه ابنه المطلب وإسحق بن يسار أبو محمد وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، ووفد على عبد الملك ، وكان قاضى المدينة فى أيامه وولى له بالبصرة أيضاً .

(عبد الله بن معانق) أبو معانق الأشعرى الشامى وقيل الأزدى ، روى عن أبى مالك الأشعرى وعبد الرحمن بن غنم وعبد الله بن سلام ، وعنه شهر ابن حوشب ويحيى بن أبى كثير وأبو سلام ممطور وبسر بن عبيدالله ، قال البرقانى عن الدارقطنى : مجهول لا شىء ، قال أما الجهالة فمعدومة[1] .

---

(١) روى عنه عدة ووثق فلا يكون مجهول الذات ولا الصفة . قاله العلامة الكوثرى .

(عبد الله بن مغفل بن مقرن) ـ سوى ق ـ المزنى أبو الوليد الكوفى ، لأبيه صحبة ، وهو أخو عبد الرحمن بن مغفل ، روى عن أبيه وعلى وابن مسعود وكعب بن عجرة ، روى عنه أبو إسحق وعبد الملك بن عمير ويزيد بن أبي زياد وأبو إسحق الشيبانى وغيرهم ، قال أحمد العجلى : ثقة من خيار التابعين وقال توفى سنة ثمان وثمانين .

(عبد الله بن معبد الزمانى البصرى) ـ م ٤ ـ روى عن ابن مسعود وأبى قتادة الأنصارى وأبى هريرة ، روى عنه غيلان بن جرير وقتادة وثابت البنانى وغيرهم .

(عبد الله بن نجى الحضرمى الكوفى) ـ د ن ق ـ عن أبيه وعلى وعمار وحذيفة ، وعنه أبو زرعة بن عمرو بن جرير والحارث العجلى وجابر الجعفى وغيرهم ، وثقه النسائى .

(عبد الله بن أبى الهذيل) ـ م ت ن ـ أبو المغيرة العنزى الكوفى العابد الورع ، روى عن أبى بكر وعمر وعلى وعمار وأبى بن كعب وابن مسعود والكبار ، روى عنه الأجلح الكندى واسماعيل بن رجاء وسلمة بن عطية وعطاء بن السائب وواصل الأحدب وأبو التياح الضبعى ، ووثقه النسائى ، قال أبو التياح : ما رأيته إلا وكأنه مذعور ، وقال العوام بن حوشب قال عبدالله بن أبى الهذيل إنى لأتكلم حتى أخشى الله وأسكت حتى أخشى الله .

﴿ عبد الرحمن بن آدم البصرى ﴾ م د

صاحب السقاية ، وهو إن شاء الله عبدالرحمن مولى أم برثن أو عبدالرحمن ابن برثن أو ابن برثم[1] ، وكانت أم برثن قد تبنته ، وهو مجهول الأب . قال الدارقطنى : عبد الرحمن بن آدم إنما نسب إلى آدم أبى البشر ، قلت روى عن أبى هريرة وعبد الرحمن بن عمرو وجابر ، وعنه أبو العالية الرياحى ـ وهو أكبر منه ـ وقتادة وسليمان التيمى وعوف الأعرابى . قال المدائنى استعمل عبيد الله

(١) بضم الموحدة والمثلثة ، على ما فى الخلاصة للخزرجى .

ابن زياد عبد الرحمن بن أم برثن ثم غضب عليه فعزله وأغرمه مائة ألف فخرج إلى يزيد قال فنزلت على مرحلة من دمشق وضرب لى خباء وحجرة فانى لجالس إذا كلب سلوقى قد دخل فى عنقه طوق من ذهب فأخذته وطلع فارس فلما رأيته هبته فأدخلته الحجرة وأمرت بفرسه فجرد فلم ألبث أن توافت الخيل فاذا هو يزيد بن معوية فقال لى بعد ماصلى من أنت فأخبرته فقال إن شئت كتبت لك من مكانك و إن شئت دخلت قال فأمر فكتب إلى عبيد الله أن رد عليه مائة ألف فرجعت ، قال وأعتق عبد الرحمن يومئذ فى المكان الذى كتب له فيه الكتاب ثلاثين مملوكاً وقال لهم من أحب أن يرجع معى فليرجع ومن أحب أن يذهب فليذهب ، وكان عبد الرحمن يتأله[1] ، قال المدائنى : ورمى غلاماً له يوماً بسفود فأخطأه وأصاب ابنه فنثر دماغه فخاف الغلام فدعاه وقال اذهب فأنت حر فما أحب أن ذلك كان بك لأنى رميتك متعمداً فلو قتلتك هلكت وأصبت ابنى خطأ ، ثم عمى عبدالرحمن بعد ومرض فدعا الله أن لا يصلى عليه الحكم يعنى ابن أيوب أمير البصرة ، ومات فى مرضه وشغل الحكم فلم يصل عليه ، وقال جويرية ابن أسماء : إن أم برثن كانت تعالج الطيب وتخالط نساء عبيدالله بن زياد فأصابت غلاماً لقطته فربته وتبنته وسمته عبدالرحمن فنشأ فولاه عبيد الله ، وكان يقال له عبد الرحمن بن أم برثن . قلت : وكان الحكم على البصرة فلما خرج ابن الأشعث سنة اثنتين وثمانين هرب الحكم ولحق بالحجاج ، فهذا يدل على أن عبد الرحمن مات قبل خروج ابن الأشعث .

(عبد الرحمن بن حجيرة[2]) م ٤ ـ الخولانى البصرى القاضى ، روى عن أبى ذر وابن مسعود وأبى هريرة ، روى عنه دراج أبو السمح والحارث بن يزيد الحضرمى وعبد الله بن ثعلبة وابنه عبد الله بن عبد الرحمن ونضلة بن كليب ، وكان أمير مصر عبدالعزيز قد جمع له القضاء والقصص وبيت المال ، وكان رزقه فى

---

(١) التأله : التنسك والتعبد ، على ما فى القاموس المحيط للفيروزابادى .

(٢) بضم الحاء وفتح الجيم .

العلم ألف دينار ولا يدخرها رحمه الله ، كنيته أبو عبد الله ، وتوفى سنة ثلاث وثمانين .

(عبد الرحمن بن عوسجة الهمدانى) ٤ ـ كان على ميمنة ابن الأشعث فقتل يوم الزاوية سنة اثنتين وثمانين ، وقد حدث عن البراء بن عازب ، روى عنه طلحة ابن مصرف وقبان النهمى وأبو إسحق السبيعى وغيرهم ، قال النسائى : ثقة ، وقيل كان يوم الزاوية سنة ثلاث وثمانين ، وقد روى أيضاً عن علقمة وغيره .

﴿ عبد الرحمن بن ابى ليلى ﴾ ع

أبو عيسى الأنصارى الكوفى ويقال أبو محمد الفقيه المقرىء ، روى عن عمر وعلى وابن مسعود وأبى ذر وأبى بن كعب وصهيب وقيس بن سعد بن عبادة وأبى أيوب والمقداد ـ وروايته عن معاذ فى السنن[1] الأربعة ولم يلحقه ـ وطائفة سواهم ، ولأبيه صحبة ، ولد فى وسط خلافة عمر وهو يصغر عن السماع منه بل رآه يمسح على الخفين ، روى عنه الحكم بن عتيبة[2] وعمرو بن مرة وعبد الملك بن عمير وحصين بن عبد الرحمن والأعمش ، وكان قد أخذ عن على القرآن ، قال محمد بن سيرين : جلست إلى عبد الرحمن بن أبى ليلى وأصحابه يعظمونه كأنه أمير ، وقال ثابت البنانى : كنا إذا قعدنا إلى عبد الرحمن بن أبى ليلى قال لرجل اقرأ القرآن فانه يدلنى على ما تريدون نزلت هذه الآية فى كذا وهذه فى كذا . وقال عطاء ابن السائب عن ابن أبى ليلى أدركت عشرين ومائة من أصحاب رسول الله ﷺ من الانصار إذا سئل أحدهم عن شىء ود أن أخاه كفاه ، وروى عن أبى حصين أن الحجاج استعمل ابن أبى ليلى على القضاء ثم عزله ثم ضرب ليسب علياً رضى الله عنه ، وكان قد شهد النهروان مع على . وعن عبد الله بن الحرث أنه اجتمع بابن أبى ليلى فقال ما شعرت أن النساء ولدن مثل هذا ، قلت وكان ابن أبى ليلى قد خرج على الحجاج فيمن خرج من العلماء والصلحاء مع ابن الاشعث فغرق ليلة دجيل وقيل قتل فى وقعة الجماجم ، واسمه عبد الرحمن بن

---

(١) فى الاصل «سنن» . (٢) فى الاصل «عيينة» ، والتصويب من الخلاصة .

يسار وقيل ابن بلال وقيل ابن داود بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبا بن كلفه[1] ، وقال ابنه محمد بن عبد الرحمن : وفد أبى على معاوية ، وقال شعبة بن عمرو بن مرة عن ابن أبى ليلى قال صحبت علياً فى الحضر والسفر وأكثر ما يحدثون عنه باطل . وقال الاعمش : رأيت ابن أبى ليلى وقد ضربه الحجاج وكأن ظهره مسح وهو متكىء على ابنه وهم يقولون له العن الكذابين فيقول لعن الله الكذابين ثم يقول الله الله على بن أبى طالب عبدالله ابن الزبير المختار بن أبى عبيد ، قال وأهل الشام كأنهم حمير لايدرون مايقول وهو يخرجهم من اللعن ، وقال عمرو بن مرة : افتقد عبد الرحمن بمسكن ، وقال شعبة : قدم عبد الله بن شداد وابن أبى ليلى فاقتحم بهما فرساهما الفرات فذهبا . وقال أبو نعيم : قتل بوقعة الجماجم .

﴿ عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث ﴾

ابن قيس الكندى أمير سجستان ، قد ذكرنا حروبه للحجاج ، وآخر الأمر أنه رجع إلى الملك رتبيل فقال له علقمة بن عمرو لا أدخل معك لأنى أتخوف عليك وكأنى بكتاب الحجاج قد جاء إلى رتبيل يرغبه ويرهبه فاذاهو قد بعث بك سلماً أو قتلك ولكن هاهنا خمسمائة قد تبايعنا على أن ندخل مدينة ونتحصن فيها ونقاتل حتى نعطى أماناً أو نموت كراماً ، فقال أما لو دخلت معى لواسيتك وأكرمتك فأبى عليه فدخل عبد الرحمن إلى رتبيل وأقام الخمسمائة حتى قدم عمارة ابن تميم فقاتلوا حتى أمنهم ووفى لهم . وتتابعت كتب الحجاج إلى رتبيل فى شأن ابن الأشعث إلى أن بعث به إليه وترك له الجمل[2] الذى كان يؤديه سبع سنين ،

---

(١) فى (المرصع لمجد الدين بن الاثير) : إذا أطلق المحدثون «ابن أبى ليلى» فانما يعنون عبد الرحمن ، وإذا أطلق الفقهاء « ابن أبى ليلى » فانما يعنون محمداً ابنه ، وهو إمام مشهور فى الفقه صاحب مذهب وقول . (٢) فى الاصل «الحمل» .

و يروى أن عبد الرحمن أصابه سل ومات فقطعوا رأسه و بعثوا به إلى الحجاج ، و يروى أن الحجاج بعث إلى رتبيل انى قد بعثت إليك عمارة فى ثلاثين ألفاً يطلبون ابن الأشعث فأبى أن يسلمه وكان مع ابن الأشعث عبيد بن أبى سبيع فأرسله مرة إلى رتبيل فخف على رتبيل واختص به فقال القاسم بن محمد بن الأشعث لاخيه إنى لا آمن غدر هذا فاقتله فهم به و بلغه ذلك فخاف فوشى به إلى رتبيل وخوفه الحجاج وهرب سراً إلى عمارة فاستعمل فى ابن الأشعث ألف ألف وكتب بذلك عمارة إلى الحجاج فكتب إليه أن أعط عبيداً ورتبيل ما طلبا فاشترط أشياء فأعطيها وأرسل إلى ابن الأشعث و إلى ثلاثين من أهل بيته وقد أعد لهم الجوامع والقيود فقيدهم وأرسلهم جميعاً إلى عمارة فلما قرب ابن الأشعث ألقى نفسه من قصر فمات ، وذلك فى سنة أربع وثمانين .

(عبدالرحمن بن عمرو بن سهل الأنصارى) - خت - وهو عبدالرحمن بن سهل ، سمع سعيد بن زيد وسعد بن أبى وقاص وقيل لقى عثمان ، وعنه طلحة بن عبد الله بن عوف وابنه عمرو بن عبد الرحمن والحرث بن عبد الرحمن بن أبى ذباب ، و يقال قتل يوم الحرة ، فيقدم .

(عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة) م - بن نوفل الزهرى المدنى أبو المسور الفقيه ، سمع أباه وسعد بن أبى وقاص وأبا رافع ، روى عنه ابن جعفر وحبيب بن أبى ثابت والزهرى ، وكان ثقة قليل الحديث ، توفى سنة تسعين .

(عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعى) ع - أبو بكر الفقيه أخو الأسود وابن أخى علقمة ، روى عن عثمان وسلمان وابن مسعود وحذيفة وجماعة ، وعنه ابرهيم النخعى وأبو صخرة جامع بن شداد وعمارة بن عمير وأبو إسحق السبيعى ومنصور وابنه محمد بن عبدالرحمن ، وثقه يحيى بن معين وغيره ، وتوفى فى حدود سنة اثنتين وثمانين .

﴿ عبد العزيز بن مروان ﴾ د

أبو الاصبغ الاموى أمير مصر ، وولى عهد المؤمنين بعد أخيه عبدالملك بعهد

من مروان إن صححنا خلافة مروان فانه خارج على ابن الزبير باغ فلا يصح عهده إلى ولديه و إنما تصح إمامة عبد الملك من يوم قتل ابن الزبير ، ولما ملك مروان الشام وغلب عليها سار إلى مصر فاستولى عليها واستخلف عليها عبد العزيز ولده فبقى عليها إلى أن مات ، روى عن أبيه وأبى هريرة وعقبة بن عامر وابن الزبير وشهد بقتل عمرو بن سعيد الأشدق بدمشق وكانت داره الخانقاه السميساطية[1] وانتقلت من بعده إلى ابنه عمر بن عبد العزيز ، روى عنه ابنه والزهرى وكثير ابن مرة وعلى بن رباح وابن أبى مليكة وبحير بن ذاخر[2] ، وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث ، وقال النسائى : ثقة ، وقال ابن وهب ثنا يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبى حبيب عن سويد بن قيس قال بعثنى عبد العزيز بن مروان بألف دينار إلى ابن عمر فجئته فدفعت إليه الكتاب فقال أين المال فقلت حتى أصبح فقال لا والله لا أبيت الليلة ولى ألف دينار ، فجئته بها ففرقها ، وقال ابن أبى مليكة : شهدت عبد العزيز بن مروان يقول عند الموت ياليتنى لم أكن شيئاً ياليتنى كهذا الماء الجارى . وقال داود بن المغيرة لما حضرت عبد العزيز الوفاة قال ائتونى بكفنى فلما وضع بين يديه ولاهم ظهره فسمعوه وهو يقول أف لك أف لك ما أقصر طويلك وأقل كثيرك . وعن حماد بن موسى قال لما احتضر أتاه بشير يبشره بماله الذى كان بمصر حين كان عاملا عليها عامه فقال هذا مالك هذه ثلاثمائة مد من ذهب فقال مالى وله والله لوددت أنه كان بعراً حائلا بنجد . قال خليفة : مات سنة أربع وثمانين . قلت وهو غلط . وقال سعيد بن عفير ومحمد بن سعد وأبو حسان الزيادى[3] وغيرهم : توفى سنة خمس وثمانين ، زاد الزيادى فقال فى جمادى الأولى ، وقال ابن سعد : قبل أخيه بسنة . وقال أبو سعيد بن يونس قال الليث بن سعد توفى فى جمادى الآخرة سنة ست وثمانين ، قلت وكأن هذا أيضاً وهم والصحيح قول الجماعة ، وقد كان

---

(١) فى الاصل « السمياطية » ، والتصحيح من معجم البلدان وغيره .

(٢) مهمل فى الاصل ، والتحرير من المشتبه للذهبى . (٣) مهملة فى الاصل ، والتصحيح من (اللباب فى الأنساب لابن الأثير ج ١ ص ٥١٥) .

مات بمصر قبله بستة عشر يوماً ابنه الأصبغ فحزن عليه ومرض ، ومات بحلوان وهى المدينة التى بناها على مرحلة من مصر وحمل إلى مصر فى النيل ، ولما بلغ عبد الملك بن مروان موته بايع بولاية العهد لابنيه الوليد ثم سليمان بعد أن كان هم بخلع أخيه .

﴿ عبد الملك بن مروان ﴾

ابن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى ابن كلاب الخليفة ، أبو الوليد القرشى الأموى ، بويع بعهد من أبيه فى خلافة ابن الزبير وبقى على مصر والشام وابن الزبير على باقى البلاد مدة سبع سنين ثم غلب عبد الملك على العراق وما والاها فى سنة اثنتين وسبعين وبعد سنة قتل ابن الزبير واستوسق الأمر لعبد الملك . ولد سنة ست وعشرين ، قال ابن سعد : وكان عابداً ناسكاً بالمدينة قبل الخلافة وشهد يوم الدار مع أبيه وهو ابن عشر سنين وحفظ أمرهم قال واستعمله معوية على المدينة وهو ابن ست عشرة سنة . قلت : هذا لا يتابع ابن سعد عليه أحد من استعمال معاوية له على المدينة ، وقال صالح بن وجيه قرأت فى كتاب صفة الخلفاء فى خزانة المأمون : كان عبد الملك رجلا طويلا أبيض مقرون الحاجبين كبير العينين مشرف الأنف رقيق الوجه حسن الجسم ليس بالقضيف[1] ولا البادن أبيض الرأس واللحية ، قلت سمع عثمان وأباهريرة وأبا سعيد وأم سلمة وبريرة مولاة عائشة وابن عمر ومعاوية ، روى عنه عروة وخالد بن معدان واسماعيل بن عبيد الله ورجاء بن حيوة وربيعة بن يزيد ويونس بن ميسرة والزهرى وحريز[2] بن عثمان وطائفة ، قال عبد الله بن العلاء بن زبر عن يونس بن ميسرة عن عبد الملك انه قال وهو على المنبر سمعت

---

(١) القضافة : النحافة ، على ما فى القاموس المحيط للفيروزابادى .

(٢) فى الاصل « حزبز » ، والتصحيح من (شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ج ١ ص ٢٥٧) ، وهو ناصبى مشهور .

أباهريرة يقول قال رسول الله ﷺ : ما من امرىء مسلم لا يغزو فى سبيل الله أو يجهز غازياً أو يخلفه بخير إلا أصابه الله بقارعة قبل الموت . قال مصعب بن عبدالله : أول من سمى فى الاسلام عبد الملك عبدالملك بن مروان ، وقال يعقوب بن ابرهيم ابن سعد : أمه هى عائشة بنت معاوية بن أبى العاص ، وقال ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن عبادة بن نسى قال قيل لابن عمر إنكم معشر أشياخ قريش يوشك أن تنقرضوا فمن نسأل بعدكم ؟ فقال ان لمروان ابناً فقيهاً فسلوه ، وقال النضر بن محمد عن عكرمة بن عمار عن محمد بن أيوب اليمامى عن سحيم مولى أبى هريرة ان عبد الملك بن مروان دخل عليهم وهو غلام شاب فقال هذا يملك العرب ، محمد ابن أيوب مجهول . وقال جرير بن حازم عن نافع قال : لقد رأيت المدينة وما بها شاب أشد تشميراً ولا أفقه ولا أنسك ولا أقرأ لكتاب الله من عبد الملك بن مروان . وقال أبو الزناد : فقهاء المدينة سعيد بن المسيب وعبد الملك بن مروان وعروة بن الزبير وقبيصة بن ذؤيب . وعن ابن عمر قال : ولد الناس أبناء وولد مروان أباً . وعن عبدة بن رياح الغسانى أن أم الدرداء قالت : يا أمير المؤمنين ـ تعنى عبد الملك ـ ما زلت أتخيل هذا الأمر فيك منذ رأيتك قال وكيف ذاك قالت ما رأيت أحسن منك محدثاً ولا أحلم منك مستمعاً . وقال سعيد بن داود قال مالك سمعت يحيى بن سعيد يقول أول من صلى فى المسجد مابين الظهر والعصر عبد الملك بن مروان وفتيان معه كانوا إذا صلى الامام الظهر قاموا فصلوا إلى العصر فقيل لسعيد بن المسيب لو قمنا فصلينا كما يصلى هؤلاء فقال سعيد ليست العبادة بكثرة الصلاة ولا الصوم إنما العبادة التفكر فى أمر الله والورع عن محارم الله . وروى اسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى قال ماجالست أحداً إلا وجدت لى عليه الفضل إلا عبدالملك بن مروان فانى ماذا كرته حديثاً إلا زادنى فيه ولا شعراً إلا زادنى فيه . وقال خليفة قال لى أبو خالد أغزى مسلمة بن مخلد معاوية بن حديج[1] سنة خمسين وكتب معاوية إلى مروان أن ابعث عبدالملك على بعث المدينة إلى

(١) فى الاصل « خديج » ، والتصويب من الاصابة والخلاصة وغيرهما .

المغرب فقدم عبد الملك فدخل افريقية مع معاوية بن حديج فبعثه ابن حديج إلى حصن فحصر أهله ونصب عليه المنجنيق ، وقال حماد بن سلمة أنبأ حميد عن بكر ابن عبد الله المزنى أن يهودياً أسلم وكان اسمه يوسف قد قرأ الكتب فمر بدار مروان فقال ويل لأمة محمد من أهل هذه الدار فقلت له إلى متى قال حتى تجىء رايات سود من قبل خراسان . وكان صديقاً لعبد الملك بن مروان فضرب يوماً على منكبه وقال اتق الله فى أمة محمد إذا ملكتهم فقال دعنى ويحك ودفعه ما شأنى وشأن ذلك فقال اتق الله فى أمرهم ، قال وجهز يزيد جيشاً إلى أهل مكة فقال عبد الملك أعوذ بالله أيبعث إلى حرم الله ! فضرب يوسف بمنكبه وقال جيشك إليهم أعظم . وقال أحمد بن ابرهيم بن هشام بن يحيى الغسانى ثنا أبى عن أبيه قال لما نزل مسلم بن عقبة المدينة دخلت مسجد النبى ﷺ فجلست إلى جنب عبد الملك فقال لى عبد الملك أمن هذا الجيش أنت قلت نعم قال ثكلتك أمك أتدرى إلى من تسير إلى أول مولود ولد فى الاسلام و إلى ابن حوارى رسول الله ﷺ و إلى ابن ذات النطاقين و إلى من حنكه رسول الله ﷺ أما والله إن جئته نهاراً وجدته صائماً ولئن جئته ليلا لتجدنه قائماً فلو أن أهل الأرض أطبقوا على قتله لأكبهم الله جميعاً فى النار ، فلما صارت الخلافة إلى عبد الملك وجهنا مع الحجاج حتى قتلناه . وقال ابن عائشة أفضى الأمر إلى عبد الملك والمصحف فى حجره فأطبقه وقال هذا آخر العهد بك . وقال الأصمعى ثنا عباد بن مسلم بن زياد عن أبيه قال ركب عبد الملك بن مروان بكراً فأنشأ قائده يقول :

يأيها البكر الذى أراكا ... عليك سهل الأرض فى ممشاكا

ويحك هل تعلم من علاكا ... خليفة الله الذى امتطاكا

لم يحب بكراً مثل ما حباكا

فلما سمعه عبد الملك قال إيهاً ياهناه قد أمرت لك بعشرة آلاف درهم . وقال الأصمعى قيل لعبد الملك يا أمير المؤمنين عجل عليك الشيب فقال وكيف لا وأنا أعرض عقلى على الناس فى كل جمعة ، وروى عبيد الله بن عائشة عن أبيه قال كان

عبدالملك إذا دخل عليه رجل من أفق من الآفاق قال اعفنى من أربع وقل بعدها ما شئت : لاتكذبنى فان المكذوب لا رأى له ولا تجبنى فيما لا أسألك فان فيما أسألك عنه شغلا ولا تطرنى فانى أعلم بنفسى منك ولا تحملنى على الرعية[1] فانى إلى الرفق بهم أحوج . وقال يحيى بن بكير سمعت مالكا يقول أول من ضرب الدنانير عبدالملك وكتب عليها القرآن ، وقال مصعب بن عبد الله كتب عبد الملك على الدينار (قل هو الله أحد) وفى الوجه الآخر «لا إله إلا الله» وطوقه بطوق فضة وكتب فيه « ضرب بمدينة كذا » وكتب فى خارج الطوق (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق) . وقال موسى بن سعيد بن أبى بردة : لحن جليس لعبد الملك ابن مروان فقال رجل زد ألف فقال له عبد الملك وأنت فزد ألفاً . وقال يوسف ابن الماجشون كان عبد الملك بن مروان إذا قعد للحكم قيم على رأسه بالسيوف ، وروى الأصمعى عن محمد بن حرب الزيادى قال قيل لعبدالملك بن مروان من أفضل الناس قال من تواضع عن رفعة وزهد عن قدرة وأنصف عن قوة ، وروى جرير ابن عبد الحميد لعبد الملك :

لعمرى لقد عمرت فى الدهر برهة ... ودانت لى الدنيا بوقع البواتر
فأضحى الذى قد كان مما يسرنى ... كلمح[2] مضى فى المزمنات الغوابر
فياليتنى لم أعن بالملك ساعة ... ولم أله فى لذات عيش نواضر
وكنت كذى[3] طمرين عاش ببلغة ... من الدهر حتى زار ضنك المقابر

وقال ابرهيم بن هشام بن يحيى الغسانى حدثنى أبى عن أبيه قال كان عبدالملك بن مروان كثيراً ما يجلس إلى أم الدرداء فى مؤخر المسجد بدمشق فقالت له مرة بلغنى ياأمير المؤمنين أنك شربت الطلاء بعد النسك والعبادة فقال إى والله والدماء قد شربتها . وقال احمد بن عبد الله العجلى إن عبدالملك كان أبخر وأنه ولد لستة أشهر ، وذكر ابن عائشة عن أبيه ان عبدالملك كان فاسد الفم . وقال الشعبى خطب

---

(١) كذا فى البداية والنهاية ، وفى الاصل « الرغبة » .

(٢) فى البداية والنهاية « كحلم » . (٣) فى الاصل « لدى » .

عبد الملك فقال اللهم إن ذنوبى عظام وانها صغار فى جنب عفوك فاغفرها لى يا كريم . قالوا توفى عبد الملك فى شوال سنة ست وثمانين ، وخلافته المجمع عليها من وسط سنة ثلاث وسبعين ، وقيل إنه لما احتضر دخل عليه الوليد ابنه فتمثل :

كم عائد رجلا وليس يعوده إلا ليعلم هل تراه يموت

وتمثل أيضاً : ومستخبر عنا يريد بنا الردى ومستخبرات والعيون سواجم

فجلس الوليد يبكى فقال ما هذا تحن حنين الأمة ! إذا مت فشمر وائتزر والبس جلد النمر وضع سيفك على عاتقك فمن أبدى ذات نفسه فاضرب عنقه ومن سكت مات بدائه . وقال على بن محمد المدائنى : لما أيقن عبد الملك بالموت دعا مولاه أبا علاقة فقال : والله لوددت أنى كنت منذ ولدت إلى يومى هذا حمالا . ولم يكن له من البنات إلا واحدة وهى فاطمة وكان قد أعطاها قرطى مارية والدرة اليتيمة وقال اللهم إنى لم أخلف شيئاً أهم منها إلى فاحفظها ، فتزوجها عمر بن عبد العزيز ، وأوصى بنيه بتقوى الله ونهاهم عن الفرقة والاختلاف وقال : انظروا مسلمة واصدروا عن رأيه - يعنى أخاهم - فانه مجنكم الذى به تجتنون ونابكم الذى عنه تفترون وكونوا بنى أم برزة وكونوا فى الحرب أحراراً وللمعروف مناراً فان الحرب لم تدن منية قبل وقتها وإن المعروف يبقى أجره وذكره واحلولوا فى مرارة ولينوا فى شدة وكونوا كما قال ابن عبد الأعلى الشيبانى :

إن القداح إذا اجتمعن فرامها بالكسر ذو حنق و بطش أيد

عزت فلم تكسر و إن هى بددت فالكسر والتوهين للمتبدد

يا وليد اتق الله فيما أخلفك فيه واحفظ وصيتى وخذ بأمرى وانظر إلى أخى معوية فانه ابن أمى وقد ابتلى فى عقله بما علمت ولولا ذلك لآثرته بالخلافة فصل رحمه واحفظنى فيه وانظر أخى محمد بن مروان فأقره على الجزيرة ولا تعزله وانظر أخاك عبد الله فلا تؤاخذه وأقره على عمله بمصر وانظر ابن عمنا هذا على بن عبد الله بن عباس فانه قد انقطع إلينا بمودته وهواه ونصيحته وله نسب وحق فصل رحمه واعرف حقه ، وانظر الحجاج فأكرمه فانه هو الذى وطأ لكم المنابر وهو سيفك

ياوليد و يدك على من ناوأك فلا تسمعن فيه قول أحد وأنت إليه أحوج منه إليك وادع الناس إذا مت إلى البيعة فمن قال برأسه هكذا فقل بسيفك هكذا ثم تمثل بقول عدى بن زيد :

فهل من خالد إما هلكنا ... وهل بالموت يالناس عار

وعاش إحدى وستين سنة ، وكان له سبعة عشر ولداً . قال ابن جرير الطبرى : فمن أولاده الوليد وسليمان ومروان الأكبر وعائشة وأمهم ولادة بنت العباس بن ربيعة بن مازن ، ويزيد ومروان الأصغر ومعوية وأم كلثوم وأمهم عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبى سفيان ، وهشام وأمه أم هاشم بنت هشام بن اسماعيل المخزومى ، وأبو بكر وأمه عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبيدالله التيمى ، والحكم ومات قديماً أمه أم أيوب بنت عمرو بن عثمان بن عفان ، وفاطمة وأمها أم المغيرة بنت المغيرة بن خالد بن العاص المخزومية ومسلمة وعبدالله والمنذر وعنبسة والحجاج[1] لأمهات أولاد ، وتزوج أيضاً بأم أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبى طالب و بنت على بن أبى طالب[2] .

(عبدالملك بن أبى ذر الغفارى) روى عن أبيه وسلمان الفارسى وقدم الشام غازياً صحبة سلمان الفارسى ثم سكن مصر مدة ، روى عنه أبو تميم الجيشانى وحنش الصنعانى وقيس بن شريح وعلى بن أبى طلحة وجعفر بن ربيعة وآخرون .

(عبيد الله بن الأسود) ـ خ م د[3] ـ ويقال ابن الأسد الخولانى ربيب ميمونة أم المؤمنين ، روى عنها وعن عثمان وابن عباس وزيد بن خالد ، روى عنه بسر بن سعيد وعاصم بن عمر بن قتادة .

(عبيد الله بن العباس) ـ ن ـ بن عبد المطلب الهاشمى ، ولد فى حياة النبى ﷺ ، وهو شقيق عبد الله ، قيل له رؤية ، وروايته فى النسائى ، روى عنه ابنه

---

(١) فى النسخة المطبوعة من تاريخ الطبرى زيادة : محمد وسعيد الخير .

(٢) فى الكامل لابن الاثير : وقيل كان عنده ابنة لعلى بن أبى طالب ، ولا يصح .

(٣) زاد فى الخلاصة « س » رمزاً للنسائى .

عبد الله وعطاء وابن سير بن وسليمان بن يسار ، وكان أحد الأجواد ، قال ابن سعد فى الطبقات فى الطبقة الخامسة من الصحابة : كان أصغر من عبد الله بسنة واحدة سمع من النبى ﷺ وكان رجلا تاجراً مات بالمدينة فذكر الواقدى أنه بقى إلى زمن يزيد ، قلت وولى اليمن لعلى وحج بالناس وقيل انه أعطى رجلا مرة مائة ألف ، قال البخارى والفسوى : مات زمن معوية ، وقال خليفة وغيره سنة ثمان وخمسين ، وقال أبو عبيد وأبو حسان الزيادى مات سنة سبع وثمانين .

(عبيد الله بن عدى بن الخيار) ـ خ م د ن ـ يؤخر إلى الطبقة الآتية .

(عبيد بن حصين) أبو جندل التميرى المعروف بالراعى وذلك لكثرة وصفه للابل فى شعره وكان من فحول الشعراء فى صدر الاسلام ، له ذكر ، وقد هجاه جرير بقصيدته التى يقول فيها :

فغض الطرف إنك من نمير فلا كعباً[1] بلغت ولا كلابا

(عبيد بن السباق) ـ ع ـ المدنى الثقفى ، روى عن زيد بن ثابت وجويرية أم المؤمنين وأسامة بن زيد وسهل ابن حنيف وابن عباس ، روى عنه ابنه سعيد والزهرى وأبو أمامة بن سهل بن حنيف ، وهو من علماء أهل المدينة .

(عبد خير بن يزيد) ـ ٤ ـ ويقال عبد خير بن يحمد بن خولى الهمدانى أبو عمارة الكوفى أدرك الجاهلية وسمع علياً وابن مسعود وزيد بن أرقم وغيرهم وقال جاءنا كتاب رسول الله ﷺ ، روى عنه الشعبى وأبو اسحق السبيعى ، وخالد بن علقمة واسماعيل السدى وحصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب وآخرون ، وثقه العجلى وغيره .

(عتبة بن عبد السلمى) ـ د ق ـ أبو الوليد صاحب رسول الله ﷺ ، له عدة أحاديث ، روى عنه ابنه يحيى وخلد بن معدان وراشد بن سعد ولقمان بن عامر وعبدالله بن ناسح[2] الحضرمى وعامر بن زيد البكالى وطائفة ، قال اسماعيل

---

(١) فى الاصل « سعداً » ، والتصحيح من (القصد والامم فى أنساب العرب والعجم لابن عبد البر ص ٨٨) . (٢) بمهملتين ، على ما فى المشتبه للذهبى .

ابن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد قال قال عتبة بن عبد كان النبي ﷺ إذا رأى الاسم لا يحبه حوله ولقد أتيناه وإنا لسبعة من بنى سليم أكبرنا العرباض بن سارية فبايعناه جميعاً ، وعن عتبة بن عبد قال كان اسمى عتلة فسمانى النبي ﷺ عتبة . وقال الواقدى : عاش أربعاً وتسعين سنة ، وورخه أبو عبيد وطائفة فى سنة سبع وثمانين ، توفى بحمص .

(عتبة بن الندر السلمى) ـ ق ـ له صحبة وحديثان ، نزل الشام ، روى عنه خالد بن معدان وعلى بن رباح ، وذكره فى الصحابة البغوى والطبرانى وابن المنذر وابن البرقى ، وتفرد بحديثه سويد بن عبد العزيز . وقال ابن سعد كان ينزل دمشق ، وقال خليفة توفى سنة أربع وثمانين .

(عروة بن أبى قيس) مولى عمرو بن العاص المصرى الفقيه ، روى عن عبدالله بن عمرو وعقبة[1] بن عامر ، روى عنه بكير بن الأشج وعبيد الله بن أبى جعفر وسعيد بن عبدالله بن راشد وسلام بن غيلان وعبدالعزيز بن صالح ، وكان من الفقهاء . يؤخر فان ابن يونس قال توفى قريباً من سنة عشر ومائة على أن بعضهم ورخه انه توفى سنة تسعين .

(عروة بن المغيرة) ع ـ بن شعبة الثقفى الكوفى أخو حمزة وعقار ، ولى إمرة الكوفة من قبل الحجاج ، روى عنه الشعبى وعباد بن زياد ابن أبيه ونافع بن جبير ابن مطعم ، وكان شريفاً مطاعاً لبيباً وكان أفضل الاخوة وكان أحول ، توفى سنة بضع وثمانين ، روى اليسير عن والده .

و (عقار[2] أخوه) ـ ت ن ق ـ روى عنه فانه روى عن أبيه وأبى هريرة وعبدالله بن عمرو ، وعنه مجاهد ويعلى بن عطاء العامرى وحسان بن أبى وجزة وعبد الملك بن عمير وجماعة ، له حديث فى الكتب الثلاثة وهو : « لم يتوكل من اكتوى أو استرقى » وفى لفظ الكتب الثلاثة « فقد برىء من التوكل » .

(عريب بن حميد) ن ق ـ أبو عمار الدهنى الهمدانى الكوفى ، روى عن

---

(١) فى الاصل « عتبة » . (٢) بفتح أوله والقاف المشددة ، على مافى الخلاصة .

على وعمار وقيس بن سعد بن عبادة ، روى عنه طلحة بن مصرف وأبو اسحق السبيعى والأعمش وغيرهم ، وهو بكنيته أشهر .

(عقبة بن عبد الغافر) خ م ن - الأزدى العوذى البصرى ، روى عن أبى سعيد الخدرى وعبد الله بن مغفل ، روى عنه سليمان التيمى ويحيى بن أبى كثير وابن عون وقتادة وغيرهم ، قيل هلك فى وقعة الجماجم ، وثقه احمد العجلى وغيره ، وقال مرة بن دباب[1] مررت بعقبة بن عبد الغافر وهو جريح فى الخندق فقال لى يافلان ذهبت الدنيا والآخرة ، وقال حماد بن زيد قال أيوب ذكر القراء الذين خرجوا مع ابن الأشعث فقال لا أعلم أحداً منهم قتل إلا رغب له عن مصرعه ولا نجا فلم يقتل إلا ندم على ما كان منه[2] .

﴿ عمران بن حطان ﴾ خ د ت

ابن ظبيان السدوسى البصرى أحد رؤوس الخوارج ، روى عن عائشة وأبى موسى الأشعرى وابن عباس ، روى عنه محمد بن سيرين ويحيى بن أبى كثير وقتادة ، قال أبو داود : ليس فى أهل الأهواء أصح حديثاً من الخوارج[3] ثم ذكر عمران بن حطان وأبا حسان الأعرج ، وقال الفرزدق : كان عمران بن حطان من أشعر الناس لأنه لو أراد أن يقول مثلنا لقال ولسنا نقدر أن نقول مثل قوله ، وروى سلمة بن علقمة عن ابن سيرين قال تزوج عمران بن حطان امرأة من الخوارج فكلموه فيها أو فكلموها فيه فقال سأردها إلى الجماعة يعنى قال فصرفته إلى مذهبها ، وذكر المدائنى انها كانت ذات جمال وكان دميماً قبيحاً فأعجبته مرة فقالت أنا وأنت فى الجنة قال من أين علمت قالت لأنك أعطيت مثلى فشكرت

---

(١) فى الاصل « ذباب » ، والتصويب من المشتبه للذهبى .

(٢) وردت هذه العبارة فى ص ٢٣٢ « ولا نجا منهم احد إلا حمد الله الذى سلمه » .

(٣) لبعض أئمة الحديث عطف على الخوارج ، ولله الامر من قبل ومن بعد ، وفى أول لسان الميزان اعتراف أحد الخوارج بالوضع بعد أن تاب . قاله العلامة الكوثرى .

وابتليت بمثلك فصبرت والشاكر والصابر فى الجنة ، وقال الأصمعى بلغنا أن عمران بن حطان كان ضيفاً لروح بن زنباع فذكره لعبد الملك وقال اعرض عليه أن يأتينا فأعلمه روح ذلك فهرب ثم كتب إلى روح :

يا روح كم من كريم قد نزلت به ... قد ظن ظنك من لحم وغسان
حتى إذا خفته زايلت منزله ... من بعد ما قيل عمران بن حطان
قد كنت ضيفك حولا ما تروعنى ... فيه طوارق من إنس ولا جان
حتى أردت بى العظمى فأوحشنى ... مايوحش الناس من خوف ابن مروان
فاعذر أخك ابن زنباع فان له ... فى الحادثات هنات ذات ألوان
لو كنت مستغفراً يوماً لطاغية ... كنت المقدم فى سرى و إعلانى
لكن أبت لى آيات مفصلة ... عقد الولاية فى طه وعمران

وعن قتادة قال لقينى عمران بن حطان فقال ياأخى احفظ عنى هذه الابيات :

حتى متى تسقى النفوس بكأسها ... ريب المنون وأنت لاه ترتع
أفقد رضيت بأن تعلل بالمنى ... و إلى المنية كل يوم ترفع
أحلام نوم أو كظل زائل ... إن اللبيب بمثلها لا يخدع
فتزودن ليوم فقرك دائباً ... واجمع لنفسك لا لغيرك تجمع

ومن شعره فى قاتل على رضى الله عنه :

ياضربة من تقى ما أراد بها ... إلا ليبلغ من ذى العرش رضوانا
إنى لأذكره حيناً فأحسبه ... أوفى البرية عند الله ميزانا
أكرم بقوم بطون الطير أقبرهم ... لم يخلطوا دينهم بغياً وعدوانا

فبلغ شعره عبد الملك فأدركته الحمية فنذر دمه ووضع عليه العيون فلم تحمله أرض حتى أتى روح بن زنباع فأقام فى ضيافته فقال ممن أنت ؟ قال من الأزد فبقى عنده سنة فأعجبه إعجاباً شديداً فسمر روح ليلة عند عبد الملك فتذاكرا شعر عمران بن حطان هذا فلما انصرف روح تحدث مع عمران وأخبره بالشعر الذى ذكره عبد الملك فأنشده عمران بقيته فلما أتى عبد الملك قال إن فى ضيافتى رجلا ما سمعت منك

حديثاً قط إلا حدثنى به و بأحسن منه ولقد أنشدته البارحة البيتين اللذين قالهما عمران فى ابن ملجم فأنشدنى القصيدة كلها ، فقال صفه لى فوصفه له فقال إنك لتصف صفة عمران بن حطان اعرض عليه أن يلقانى قال نعم فانصرف روح إلى منزله وقص على عمران الأمر فهرب وأتى الجزيرة ثم لحق بعمان فأكرموه فأقام بها حياته . وورد أن سفيان الثورى كان يتمثل بأبيات عمران بن حطان هذه :

أرى أشقياء الناس لا يسأمونها ... على أنهم فيها عراة وجوع
أراها و إن كانت تحب فانها ... سحابة صيف عن قليل تقشع
كركب قضوا حاجاتهم وترحلوا ... طريقهم بادى العلامة مهيع

توفى سنة أربع وثمانين . قاله ابن قانع .

(عمران بن طلحة) د ت ق - بن عبيد الله بن عثمان بن كعب التيمى المدنى ، روى عن أبيه وأمه حمنة بنت جحش وعلى بن أبى طالب ، روى عنه ابنا أخيه ابرهيم بن محمد ومعاوية بن اسحق وسعد بن طريف ، وله وفادة إلى معاوية . قال احمد بن عبد الله العجلى : هو تابعى ثقة ، قال ابن سعد قد انقرض ولده ، وقيل إن النبى ﷺ هو الذى سماه .

(عمران بن عصام) أبو عمارة الضبعى والد أبى جمرة ، من علماء أهل البصرة وممن خرج على الحجاج مع ابن الأشعث ، وكان صالحاً عابداً مقرئاً يقص بالبصرة ، روى عن عمران بن حصين وقيل عن رجل عن عمران وهو الصحيح ، قال المثنى بن سعيد : أدركت عمران بن عصام وهو إمام مسجد بنى ضبيعة يؤمهم فى رمضان و يختم بهم فى كل ثلاث ثم أمهم قتادة فكان يختم فى كل سبع ، روى عنه قتادة وأبو التياح وابنه أبو جمرة ، ظفر به الحجاج فامتحنه وقال أتشهد على نفسك بالكفر قال ما كفرت بالله منذ آمنت به فقتله فى سنة ثلاث وثمانين .

(عمر بن ابى سلمة) ع

عبدالله بن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم أبو حفص

المخزومى المدنى ربيب رسول الله ﷺ ، له صحبة ورواية ، وروى عن أمه أيضاً ، وعنه أبو أمامة بن سهل وعروة وعطاء بن أبى رباح وثابت البنانى ووهب بن كيسان وأبو وجزة السعدى يزيد بن عبيد وجماعة ، قال عروة : مولده بالحبشة . وقال هشام بن عروة عن أبيه عن ابن الزبير قال : كنت أنا وعمر بن أبى سلمة يوم الخندق مع النسوة فى أطم حسان فكان يطأطىء لى مرة فأنظر وأطأطىء له مرة فينظر ، وقال ابن عبد البر : كان مع على يوم الجمل فاستعمله على فارس وعلى البحرين ، توفى سنة ثلاث وثمانين بالمدينة ، قلت وكان شاباً فى أيام النبى صلى الله عليه وسلم وتزوج إذ ذاك واستفتى النبى ﷺ عن تقبيل زوجته وهو صائم ، وهو أكبر من أختيه درة وزينب ، وقد مات أبوهم سنة ثلاث فلعل مولد عمر قبل عام الهجرة بعام أو عامين ، وقد روى الزبير بن بكار عن على بن صالح عن عبد الله بن مصعب عن أبيه قال كان ابن الزبير يذكر أنه كان فى فارع حسان يوم الخندق ومعهم عمر بن أبى سلمة فانى لأظلمه يومئذ وهو أكبر منى بسنين فأقول له تحملنى حتى أنظر فانى أحملك إذا نزلت ، فاذا حملنى ثم سألنى أن يركب قلت هذه المرة . قلت هو آخر من مات من الصحابة من بنى مخزوم .

﴿ عمر بن عبيدالله بن معمر ﴾

ابن عثمان أبو حفص القرشى التيمى الأمير أحد وجوه قريش وأشرافها وشجعانها المذكورين وكان جواداً ممدحاً ولى فتوحات عديدة وولى البصرة لابن الزبير . وحدث عن ابن عمر وجابر وأبان بن عثمان ، روى عنه عطاء بن أبى رباح وابن عون ، ووفد على عبد الملك فتوفى بدمشق وقد ولى إمرة فارس ، قال المدائنى : ولد هو وعمر بن سعد بن أبى وقاص وعمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عام قتل عمر ، وقال الوليد بن هشام القحذمى : قام رجل إلى المهلب فقال أيها الأمير أخبرنا عن شجعان العرب قال : أحمر قريش وابن الكلبية وصاحب النعل الديزج فقال والله ما نعرف من هؤلاء أحداً قال بلى أما أحمر قريش فعمر بن

عبيد الله بن معمر والله ما جاءتنا سرعان خيل قط إلا ردها ، وأما ابن الكلبية فمصعب بن الزبير أفرد فى سبعة وجعل له الأمان فأبى حتى مات على بصيرته ، وأما صاحب النعل الديزج فعباد بن الحصين الحبطى[1] والله ما نزل بنا شدة إلا فرجها ، فقال له الفرزدق وكان حاضراً إنا لله فأين أنت عن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن خازم السلمى ! قال إنما ذكرنا الانس ولم نذكر الجن ، وقال حميد الطويل عن سليمان[2] بن قتة[3] قال بعث معى عمر بن عبيد الله بألف دينار إلى عبد الله بن عمر والقسم بن محمد فأتيت ابن عمر وهو يغتسل فى مستحمه فأخرج يده فصببتها فيها فقال وصلته رحم لقد جاءتنا على حاجة ، فأتيت القاسم فأبى أن يقبل فقالت امرأته ان كان القسم ابن عمه فأنا ابنة عمته فأعطنيها فأعطيتها . وذكر الحرمازى أن إنساناً من الأنصار وفد على عمر بن عبيدالله بن معمر بفارس فوصله بأربعين ألفا . ويروى أن عمر بن عبيدالله اشترى مرة جارية بمائة ألف فتوجعت لفراق سيدها وقالت أبياتاً وهى :

هنيئاً لك المال الذى قد أصبته ... ولم يبق فى كفى إلا تفكرى
أقول لنفسى وهى فى كرب غشية ... أقلى فقد بان الخليط أو اكثرى
إذا لم يكن فى الأمر عندك حيلة ... ولم تجدى بداً من الصبر فاصبرى

فقال مولاها :

ولولا قعود الدهر بى عنك لم يكن ... يفرقنا شىء سوى الموت فاعذرى
أأوب بحزن من فراقك موجع ... أناجى به قلباً طويل التذكر
عليك سلام لا زيارة بيننا ... ولا وصل إلا أن يشاء ابن معمر

فقال خذها وثمنها . وقال مسلمة بن محارب : خرج عمر بن عبيد الله بن معمر

---

(١) بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة وفى آخرها الطاء ، نسبة إلى الحبطات وهو بطن من تميم . . . (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٢٧٥) .

(٢) فى الاصل « سلمان » والتصحيح من القاموس للفيروزابادى وشرحه .

(٣) كضبة ، وهى أم سليمان .

زائراً لابن أبي بكرة بسجستان فأقام أشهراً لا يصله فقال له عمر إني اشتقت إلى الأهل فقال عبيد الله سومة من أبي حفص أغفلناه كم في بيت المال ؟ قالوا ألف ألف وسبعمائة ألف قال احملوها إليه فحملت إليه . رواها المدائني وغيره عن مسلمة . قال المدائني : توفي سنة اثنتين وثمانين .

﴿ عمر بن علي بن ابي طالب ﴾

ابن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ، روى عن أبيه ، روى عنه ابنه محمد ووفد على الوليد ليوليه صدقة أبيه . قال الزبير بن بكار حدثني محمد بن سلام حدثني عيسى ابن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي قال سألت أبي فحدثني عن أبيه قال عمر بن علي ولدت لأبي بعد ما استخلف عمر فقال له يا أمير المؤمنين ولد لي الليلة غلام فقال هبه لي قال هو لك قال قد سميته عمر ونحلته غلامي مورقاً ، قال ابن الزبير فلقيت عيسى فحدثني بذلك . قال مصعب بن عبدالله : عمر ورقية ابنا علي توءم أمهما الصهباء التغلبية من سبي خالد بن الوليد أيام الردة . وقال أحمد العجلي : هو تابعي ثقة . وذكر مصعب أن الوليد لم يعطه صدقة علي وكان عليها الحسن بن الحسن ابن علي وقال لا أدخل على بني فاطمة بنت رسول الله ﷺ غيرهم ، فانصرف غضبان ولم يقبل منه صلة ، وقيل ان عمر بن علي قتل مع مصعب بن الزبير أيام المختار ، قلت فلعله أخوه وسميه وإنما المعروف أن الذي قتل مع مصعب عبيدالله ابن علي وذلك في سنة اثنتين وسبعين .

(عمرو بن حريث) ع - بن عمرو بن عثمان المخزومي أخو سعيد ، ولد قبل الهجرة وله صحبة ورواية ، وروى أيضاً عن أبي بكر وابن مسعود ، وسكن الكوفة ، روى عنه ابنه جعفر والحسن العرني ومغيرة بن سبيع والوليد بن سريع وعبدالملك ابن عمير واسماعيل بن أبي خالد ، وآخر من رآه خلف بن خليفة شيخ الحسن بن عرفة فابن عرفة من أتباع التابعين ، توفي عمرو سنة خمس وثمانين .

(عمرو بن سلمة) خ د ن - أبو بريد[1] الجرمى[2] البصرى وقيل أبو يزيد ، الذى كان يصلى بقومه وهو صبى فى حياة رسول الله ﷺ وقد وفد أبوه على النبى ﷺ و يقال هو له وفادة مع أبيه وصحبة ما ، روى عن أبيه ، روى عنه أبو قلابة الجرمى وأبو الزبير المكى وعاصم الأحول وأيوب السختيانى ، قيل توفى سنة خمس وثمانين وهو أقدم شيخ لأيوب . ورخ موته أحمد بن حنبل .

(عمرو بن سلمة) بخ - الهمدانى الكوفى ، سمع علياً وابن مسعود وحضر النهروان مع على ، روى عنه الشعبى وزياد بن أبى زياد ، قال البخارى : ودفن هو وعمرو بن حريث فى يوم واحد ، قلت : وأبوه بكسر اللام كالجرمى المذكور قبله . وأما عمرو بن سلمة - بالفتح - فشيخ مجهول للواقدى ، وله شيخ آخر قزوينى يروى عنه أبو الحسن القطان .

(عمرو بن عثمان بن عفان) ع - الاموى أخو أبان وسعيد ، روى عن أبيه وأسامة بن زيد ، وعنه على بن الحسين وسعيد بن المسيب وأبو الزناد وابنه عبد الله بن عمرو ، له حديث : « لا يرث المسلم الكافر » فى الكتب الستة .

(عنترة بن عبد الرحمن) ن - أبو وكيع الشيبانى ، روى عن على وأبى الدرداء وابن عباس ، روى عنه ابنه هرون بن عنترة أبو عبد الملك وعبد الله ابن عمرو بن مرة الشيبانى وأبو سنان الشيبانى .

(فروخ بن النعمان) أبو عياش المعافرى ، عن على ومعاذ وابن مسعود وعبادة ابن الصامت وغيرهم ، حدث بمصر ، روى عنه يزيد بن أبى حبيب و بكر بن سواد وخالد بن أبى عمران . ذكره ابن يونس .

﴿ قبيصة بن ذؤيب ﴾ ع

أبو سعيد الخزاعى المدنى الفقيه ، يقال انه ولد عام الفتح وأتى به النبى ﷺ

---

(١) مهمل فى الاصل ، والتصحيح من (اللباب فى الانساب ج ١ ص ٢٢٢) .

(٢) بفتح الجيم وسكون الراء . . . . (اللباب فى الانساب ج ١ ص ٢٢٢) .

بعد موت أبيه ليدعو له ، روى عن أبى بكر وعمر وأبى الدرداء وعبد الرحمن بن عوف و بلال وعبادة بن الصامت وتميم الدارى وغيرهم ، روى عنه ابنه اسحق ومكحول ورجاء بن حيوة وأبو الشعثاء جابر بن زيد وأبو قلابة الجرمى واسماعيل بن أبى المهاجر والزهرى وهرون بن رياب[1] وآخرون . وكان على الخاتم والبريد لعبد الملك بن مروان ، وسكن دمشق ، وأصيبت عينه يوم الحرة ، وله دار بباب البريد ، وكناه ابن سعد أبا اسحق وقال شهد أبوه ذؤيب بن حلحلة مع رسول الله ﷺ الفتح وكان يسكن قديداً ، وكان قبيصة آثر الناس عند عبدالملك وكان على الخاتم والبريد فكان يقرأ الكتب إذا وردت ثم يدخل بها على الخليفة وكان ثقة مأموناً كثير الحديث مات سنة ست أو سبع وثمانين . وقال البخارى : سمع أبا الدرداء وزيد بن ثابت ، وقال أبو الزناد : كان عبد الملك بن مروان رابع أربعة فى الفقه والنسك هو وابن المسيب وعروة وقبيصة بن ذؤيب ، وقال محمد بن راشد المكحولى[2] ثنا حفص بن نبيه الخزاعى عن أبيه أن قبيصة بن ذؤيب كان معلم كتاب . وعن مجالد بن سعيد قال كان قبيصة كاتب عبدالملك ، وعن مكحول قال ما رأيت أحداً أعلم من قبيصة . وعن الشعبى قال كان قبيصة أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت . وروى ابن لهيعة عن ابن شهاب قال : كان قبيصة بن ذؤيب من علماء هذه الأمة . قال على بن المدائنى وجماعة : توفى سنة ست وثمانين وقيل سنة سبع أو سنة ثمان .

(قدامة بن عبدالله) ت ن ق - بن عمار الكلابى ، له صحبة ورأى النبى ﷺ يرمى الجمار ، رواه عنه أيمن بن نائل المكى أحد صغار التابعين .

(قيس بن عائذ[3]) أبو كاهل الاحمسى نزيل الكوفة رأى رسول الله ﷺ يخطب على ناقة وحبشى ممسك بخطامها . رواه احمد فى مسنده ثنا محمد بن عبيد عن اسماعيل بن أبى خالد عنه .

---

(١) بكسر الراء .

(٢) فى الاصل « المكحول » ، والتصحيح من كتب الرجال .

(٣) مهمل فى الاصل ، والتحرير من أسد الغابة والاصابة .

﴿ قيس بن عباد ﴾ سوى ق

أبو عبد الله القيسى الضبعى البصرى ، روى عن عمر وعلى وأبى بن كعب وأبى ذر وعمار بن ياسر وجماعة ، روى عنه الحسن وابن سيرين وأبو مجلز لاحق ابن حميد وأبو نضرة المنذر بن مالك وغيرهم ، وكان كثير العبادة والغزو لكنه شيعى ، وقد رحل إلى المدينة وصلى مع عمر ، وروى الحكم بن عطية عن النضر ابن عبد الله ان قيس بن عباد وفد إلى معاوية فكساه ريطة من رياط مصر فرأيتها عليه قد شق علمها . وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث ، وقال يونس المؤدب ثنا عبيد الله بن النضر عن أبيه عن قيس بن عباد أنه كانت له فرس عربية كلما نتجت مهراً حمل عليه - إذا أدرك - فى سبيل الله وكان إذا صلى بهم الغداة لم يزل يذكر الله حتى يرى السقائين قد مروا بالماء مخافة أن يصير أجاجاً أو يصير غوراً أو حتى تطلع الشمس من مطلعها مخافة أن تطلع من مغربها . وعن أبى مخنف قال عاش قيس بن عباد حتى قاتل مع ابن الأشعث وبلغ الحجاج فعائله وأنه يلعن عثمان فأرسل إليه فضرب عنقه . قلت ابن مخنف واه .

(قصير الدمشقى) عن ابن عمر ، وعنه مكحول ويزيد بن أبى حبيب وجعفر ابن ربيعة ، قال أبو حاتم : ليس به بأس .

(كثير بن العباس) خ م د ن - بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمى ، روى عن أبيه وعمر وعثمان وأخيه عبد الله بن عباس ، وقيل إنه ولد فى عهد النبى ﷺ روى عنه الأعرج والزهرى وأبو الأصبغ مولى بنى سليم . قال مصعب بن عبد الله كان فقيهاً فاضلا لا عقب له وأمه أم ولد ، وقال ابن أبى الزناد : كان يسكن بقرية على فراسخ من المدينة ، وورد أنه كان من أعبد الناس رحمه الله .

(كليب بن شهاب) - ٤ - بن المجنون الجرمى الكوفى ، روى عن أبيه وعلى وأبى موسى الأشعرى وأبى هريرة وجماعة ، روى عنه ابنه عاصم وابرهيم بن مهاجر ، ووثقه أبو زرعة وغيره .

﴿ كميل بن زياد ﴾

ابن نهيك بن هيثم النخعى الصهبانى[1] الكوفى ، حدث عن عمر وعثمان وعلى وابن مسعود وأبى هريرة ، روى عنه عبد الرحمن بن عابس والعباس بن ذريح وعبدالله بن يزيد الصهبانى وأبو اسحق السبيعى والأعمش ، وقدم دمشق زمن عثمان وشهد صفين مع على ، وكان شريفاً مطاعاً ثقة عابداً على تشيعه قليل الحديث قتله الحجاج . قاله ابن سعد ، وقال المدائنى : وفى الكوفة من العباد أويس وعمرو بن عنبسة ويزيد بن معاوية النخعى والربيع بن خثيم وهمام بن الحرث ومعضد الشيبانى وجندب بن عبد الله وكميل بن زياد . ووثقه ابن معين وغيره . وقال محمد بن عبد الله بن عمار : كميل رافضى ثقة . وقال هشام بن عمار ثنا أيوب بن حسان ثنا محمد بن عبد الرحمن قال منع الحجاج النخع أعطياتهم حتى يأتوه بكميل بن زياد فلما رأى ذلك كميل أقبل على قومه فقال أبلغونى الحجاج فأبلغوه فقال الحجاج ياأهل الشام هذا كميل الذى قال لعثمان أقدنى من نفسك ، فقال كميل فعرف حقى فقلت أما إذ أقدتنى فهو لك هبة فمن كان أحسن قولا أنا أو هو فذكر الحجاج علياً فصلى عليه كميل فقال الحجاج والله لأبعثن إليك إنساناً أشد بغضاً لعلى من حبك له فبعث إليه ابن ادهم الحصى فضرب عنقه . وقال المدائنى : مات كميل سنة اثنتين وثمانين وهو ابن تسعين سنة . انبأ ربا عن محمد بن أبى زيد أنبأ محمود ابن اسماعيل أنبأ ابن فادشاه ثنا الطبرانى ثنا على بن عبدالعزيز ثنا عبدالله بن رجاء أنبأ اسرائيل عن أبى اسحق عن كميل بن زياد عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى قال : لاحول ولاقوة إلا بالله ولا منجى من الله إلا إليه .

(محمد بن أسامة بن زيد) ت - بن حارثة الكلبى ابن حب رسول الله

---

(١) مهملة فى الاصل ، والتصحيح من (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ٢ ص ٦٤ حيث قيده بضم الصاد وسكون الهاء . . . نسبة إلى صهبان بن سعد ...

ﷺ ، مدنى قليل الرواية ، روى عن أبيه ، روى عنه سعيد بن عبيد بن السباق وعبدالله بن محمد بن عقيل وعبدالله بن دينار ويزيد بن قسيط ، وثقه ابن سعد ، يقال توفى سنة ست وتسعين .

(محمد بن إياس بن البكير) بن عبدياليل الليثى المدنى من أولاد البدريين ، روى عن عائشة وأبى هريرة وابن عباس ، روى عنه أبوسلمة بن عبدالرحمن ونافع ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان .

(محمد بن حاطب) ورخه أبونعيم فى سنة ست وثمانين ، وقدمر فى الطبقة الماضية .

(محمد بن سعد) سوى د - بن أبى وقاص أبوالقسم الزهرى ، روى عن أبيه وعثمان وأبى الدرداء ، روى عنه ابناه ابرهيم واسماعيل وأبو إسحق السبيعى ويونس ابن جبير واسماعيل بن أبى خلد وجماعة ، له أحاديث عديدة ، وأسر يوم دير الجماجم فقتله الحجاج .

﴿ محمد بن على بن ابى طالب ﴾ ع

أبو القسم الهاشمى ، ابن الحنفية واسمها خولة بنت جعفر من سبى اليمامة وهى من بنى حنيفة ، ولد فى صدر خلافة عمر ورأى عمر ، وروى عن أبيه وعثمان وعمار ابن ياسر وأبى هريرة وغيرهم ، روى عنه بنوه الحسن وعبدالله وعمر وابرهيم وعون وعبد الله بن محمد بن عقيل وسالم بن أبى الجعد ومنذر الثورى وعمرو بن دينار وأبو جعفر محمد بن على وجماعة ، ووفد على معاوية وعلى عبد الملك . قال أبو عاصم النبيل صرع محمد بن الحنفية مروان يوم الجمل وجلس على صدره فلما وفد على ابنه ذكره بذلك فقال عفواً يا أمير المؤمنين فقال والله ما ذكرت ذلك وأنا أريد أن أكافئك به . قال الزبير بن بكار : سمعته الشيعة المهدى فأخبرنى عمى قال قال كثير عزة :

هو المهدى أخبرناه كعب ... أخوالاحبار فى الحقب الخوالى

فقيل لكثير ولقيت كعباً ؟ قال قلته بالوهم ، وقال أيضاً :

ألا إن الأئمة من قريش ولاة الحق أربعة سواء
على والثلاثة من بنيه هم الأسباط ليس بهم خفاء
فسبط سبط إيمان وبر وسبط غيبته كربلاء
وسبط لا تراه العين حتى يقود الخيل يقدمها لواء
تغيب لا يرى عنهم زماناً برضوى عنده عسل وماء

قال الزبير وكانت شيعة محمد بن على يزعمون أنه لم يمت ، وفيه يقول السيد الحميرى :

ألا قل للوصى فدتك نفسى أطلت بذلك الجبل المقاما
أضر بمعشر والوك منا وسموك الخليفة والاماما
وعادوا فيك أهل الأرض طرا مقامك عنهم ستين عاما
وما ذاق ابن خولة طعم موت ولا وارت له أرض عظاما
لقد أمسى بمورق شعب رضوى تراجعه الملائكة الكلاما
وإن له به لمقيل صدق وأندية تحدثه كراما
هدانا الله إذ حزتم لأمر به وعليه نلتمس التماما
تمام مودة المهدى حتى تروا راياتنا تترى نظاما

وقال السيد أيضاً :

ياشعب رضوى مالمن بك لايرى وبنا إليه من الصبابة أولق
حتى متى وإلى متى وكم المدى يابن الوصى وأنت حى ترزق

وقال ابن سعد : مولده فى خلافة أبى بكر . وقال الواقدى ثنا ابن أبى الزناد عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبى بكر قالت رأيت أم محمد ابن الحنفية سندية سوداء وكانت أمة لبنى حنيفة ولم تكن منهم وإنما صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق ولم يصالحهم على أنفسهم ، وقال فطر بن خليفة عن منذر سمعت ابن الحنفية قال : كانت رخصة لعلى رضى الله عنه قال يا رسول الله إن ولد لى بعدك ولد أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك قال نعم . قلت وكان يكنى أيضاً بأبى عبد الله فقال أبو مالك الأشجعى ثنا سالم بن أبى الجعد أنه كان مع

ابن الحنفية فى الشعب فقلت له ذات يوم ياأبا عبدالله . وذكر النسائى الكنيتين .
وعن ابن الحنفية قال : ولدت لسنتين بقيتا من خلافة عمر . رواه محمد بن حميد باسناد صحيح إلى ابن الحنفية ، لكن ابن حميد ضعيف ، وقد قال زيد بن الحباب ثنا الربيع بن منذر الثورى حدثنى أبى سمع ابن الحنفية يقول : دخل عمر وأنا عند أختى أم كلثوم فضمنى وقال ألطفيه بالحلواء . وقال عبدالواحد بن أيمن جئت محمد بن الحنفية وهو مكحول مخضوب بحمرة وعليه عمامة سوداء . وقال سالم بن أبى حفصة عن منذر عن ابن الحنفية قال حسن وحسين خير منى ولقد علما أنه كان يستخلينى دونهما وأنى صاحب البغلة الشهباء . وقال الزهرى قال رجل لمحمد ابن الحنفية مابال أبيك كان يرمى بك فى مرام لايرمى فيها الحسن والحسين ؟ قال لأنهما كانا خديه وكنت يده فكان يتوقى بيده عن خديه . وقال غيره : لما جاء نعى معاوية خرج الحسين وابن الزبير إلى مكة وأقام ابن الحنفية حتى سمع بدنو جيش مسرف أيام الحرة فرحل إلى مكة فقعد مع ابن عباس فلما بايعوا ابن الزبير دعاهما ابن الزبير إلى بيعته فأبيا حتى تجتمع له البلاد فكاشرهما ثم وقع بينهم شر وغلظ الامر حتى خافاه ومعهما النساء والذرية فأساء جوارهم وحصرهم وأظهر شتم ابن الحنفية وأمرهم وبنى هاشم أن يلزموا شعبهم بمكة وجعل عليهم الرقباء وقال فيما قال : والله لتبايعن أو لأحرقنكم بالنار ، فخافوا . قال سليم بن عامر فرأيت ابن الحنفية محبوساً بزمزم فقلت لأدخلن عليه فدخلت فقلت مالك وهذا الرجل قال دعانى إلى البيعة فقلت إنما أنا من المسلمين فاذا اجتمعوا عليك فأنا كأحدهم فلم يرض بهذا فاذهب فأقرىء ابن عباس السلام وقل ما ترى ؟ فدخلت على ابن عباس وهو ذاهب البصر فقال من أنت ؟ قلت من الأنصار قال رب أنصارى هو أشد علينا من عدونا ، فقلت لا تخف أنا ممن لك كله وأخبرته فقال قل له لاتطعه ولا نعمة عين إلا ماقلت ولا تزده عليه ، فأبلغته فهم أن يقدم الكوفة ؛ وبلغ ذلك المختار بن أبى عبيد فثقل عليه قدومه . قلت وقد كان يدعو إليه قال فقال إن فى المهدى علامة يقدم بلدكم هذا فيضربه رجل فى السوق ضربة بالسيف

لا تضره ولا تحيك[1] فيه فبلغ ذلك ابن الحنفية فأقام فقيل له لو بعثت إلى شيعتك بالكوفة فأعلمتهم ما أنتم فيه فبعث أبا الطفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة فقدم عليهم وقال : إنا لا نأمن ابن الزبير على هؤلاء وأخبرهم بما هم فيه من الخوف ، فجهز المختار بعثاً إلى مكة فانتدب منه أربعة آلاف فعقد لأبي عبد الله الجدلي عليهم وقال له : سر فان وجدت بني هاشم في الحياة فكن لهم أنت ومن معك عضداً وأنفذ لما أمروك به وإن وجدت ابن الزبير قد قتلهم فاعترض أهل مكة حتى تصل إلى ابن الزبير ثم لا تدع من آل الزبير شعراً ولا ظفراً وقال يا شرطة الله لقد أكرمكم الله بهذا المسير ولكم بهذا الوجه عشر حجج وعشر عمر ، فساروا حتى أشرفوا على مكة فجاء المستغيث أعجلوا فما أراكم تدركونهم فانتدب منهم ثمانمائة عليهم عطية بن سعد العوفي فأسرعوا حتى دخلوا مكة فكبروا تكبيرة سمعها ابن الزبير فانطلق هارباً وتعلق بأستار الكعبة وقال أنا عائذ الله ، قال عطية ثم ملنا إلى ابن عباس وابن الحنفية وأصحابهما في دور وقد جمع لهم الحطب فأحيط بهم الحطب حتى بلغ رؤوس الجدر لو أن ناراً تقع فيه ما روى منهم أحد فأخرناه عن الأبواب فأقبل أصحاب ابن الزبير فكنا صفين نحن وهم في المسجد نهارنا لا ننصرف إلا إلى الصلاة حتى أصبحنا ، وقدم أبو عبد الله الجدلي في الجيش فقلنا لابن عباس وابن الحنفية ذرونا نرح الناس من ابن الزبير فقالا هذا بلد حرمه الله ما أحله لأحد إلا للنبي ﷺ ساعة فامنعونا وأجيرونا قال فتحملوا وان منادياً لينادي في الجبل ما غنمت سرية بعد نبيها ما غنمت هذه السرية ان السرية إنما تغنم الذهب والفضة وإنما غنمتم دماءنا فخرجوا بهم حتى أنزلوهم منى ثم انتقلوا إلى الطائف وأقاموا ، وتوفي ابن عباس فصلى عليه ابن الحنفية وبقينا مع ابن الحنفية فلما كان الحج وحج ابن الزبير وافى ابن الحنفية في أصحابه إلى عرفة فوقف ووافى نجدة بن عامر الحنفي الحروري في أصحابه فوقف ناحية وحجت بنو أمية على لواء فوقفوا بعرفة . وعن محمد بن جبير

---

(١) أي لا تؤثر ، على ما في النهاية .

أن ابن الزبير أقام الحج تلك السنة وحج ابن الحنفية فى الخشبية وهم أربعة آلاف نزلوا فى الشعب الأيسر من منى ثم ذكر أنه سعى فى الهدنة والكف حتى حجت كل طائفة من الطوائف الأربع[1] ، قال ووقفت تلك العشية إلى جنب ابن الحنفية فلما غابت الشمس التفت إلى فقال ياأبا سعيد ادفع ودفعت معه فكان أول من دفع .

وقال الواقدى حدثنى جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير عن عثمان بن عروة عن أبيه ، ح ونا إسحق بن يحيى بن طلحة وغيره قالوا : كان المختار لما قدم الكوفة أشد شىء على ابن الزبير وجعل يلقى إلى الناس أن ابن الزبير كان يطلب هذا الأمر لأبى القاسم - يعنى ابن الحنفية - ثم ظلمه إياه ، وجعل يذكر ابن الحنفية وحاله وورعه وأنه يدعو له وأنه بعثه وأنه كتب له كتاباً وكان يقرأه على من يثق به و يبايعونه سراً ، فشك قوم وقالوا أعطيناهذا الرجل عهودنا ان زعم أنه رسول محمد بن الحنفية وابن الحنفية بمكة ليس هو منا ببعيد فشخص منهم قوم فأعلموه أمر المختار فقال نحن قوم حيث ترون محبوسون وما أحب أن لى الدنيا بقتل مؤمن ولوددت ان الله انتصر لنا بمن شاء فاحذروا الكذابين وانظروا لأنفسكم ودينكم ، فذهبوا على هذا وجعل أمر المختار يكبر كل يوم و يغلظ ، وتتبع قتلة الحسين فقتلهم و بعث ابن الأشتر فى عشرين ألفاً إلى عبيد الله بن زياد فقتله و بعث المختار برأسه إلى محمد بن الحنفية وعلى بن الحسين فدعت بنو هاشم للمختار وعظم عندهم ، وكان ابن الحنفية يكره أمره ولا يحب كثيراً مما يأتى به ، ثم كتب إليه المختار : لمحمد بن على من المختار الطالب بثأر آل محمد . وقال ليث بن أبى سليم عن منذر الثورى عن ابن الحنفية قال سمعت أباهريرة يقول لا حرج إلا فى دم امرىء مسلم فقلت لابن الحنفية تطعن على أبيك قال لست أطعن على أبى بايع أبى أولو الأمر فنكث ناكث فقاتله ومرق مارق فقاتله وان ابن الزبير يحسدنى على مكانى هذا ود أنى ألحد فى الحرم كما ألحد . وقال قبيصة ثنا سفين عن الحرث الأزدى قال قال ابن الحنفية . رحم الله امرأ أغنى نفسه وكف يده وأمسك لسانه وجلس فى بيته

(١) فى الاصل « الأربعة » ولها وجه فى النحو معروف .

له ما احتسب وهو مع من أحب ألا إن أعمال بنى أمية أسرع فيهم من سيوف المسلمين ألا إن لأهل الحق دولة يأتى بها الله إذا شاء فمن أدرك ذلك منكم ومنا كان عندنا فى السنام الأعلى ومن يمت فما عند الله خير وأبقى . وقال أبو عوانة ثنا أبو جمرة قال كانوا يسلمون على محمد بن على : سلام عليك يامهدى ، فقال أجل أنا رجل مهدى أهدى إلى الرشد والخير اسمى محمد فليقل أحدكم إذا سلم : سلام عليك يا محمد أو يا أبا القاسم .

وقال ابن سعد : قالوا وقتل المختار سنة ثمان وستين فلما دخلت سنة تسع أرسل ابن الزبير أخاه عروة إلى محمد بن الحنفية ان أمير المؤمنين يقول لك إنى غير تاركك أبداً حتى تبايعنى أو أعيدك فى الحبس وقد قتل الله الكذاب الذى كنت تدعى نصرته وأجمع أهل العراق على فبايع و إلا فهى الحرب بينى و بينك ، فقال ماأسرع أخاك إلى قطع الرحم والاستخفاف بالحق وأغفله عن تعجيل عقوبة الله ما يشك أخوك فى الخلود ، والله ما بعثت المختار داعياً ولا ناصراً وللمختار كان أشد انقطاعاً إليه منه إلينا فان كان كذاباً فطالما قربه على كذبه وإن كان غير ذلك فهو أعلم به ، وما عندى خلاف ولو كان عندى خلاف ماأقمت فى جواره وخرجت إلى من يدعونى ولكن هاهنا والله لأخيك قرن يطلب مثل ما يطلب أخوك كلاهما يقاتلان على الدنيا عبد الملك بن مروان والله لكأنك بجيوشه قد أحاطت برقبة أخيك و إنى لأحسب أن جوار عبد الملك خير لى من جوار أخيك ولقد كتب إلى يعرض على ماقبله و يدعونى إليه ، قال عروة فما يمنعك من ذلك قال أستخير الله وذلك أحب إلى صاحبك ، فقال بعض أصحاب ابن الحنفية والله لو أطعتنا لضربنا عنقه فقال وعلى ماذا ! جاء برسالة من أخيه وليس فى الغدر خير وأنتم تعلمون ان رأيى لو اجتمع الناس على كلهم إلا إنساناً واحداً[1] لما قاتلته ، فانصرف عروة فأخبر أخاه وقال والله ما أرى أن تعرض له دعه فليخرج عنك و يغيب وجهه فعبد الملك أمامه لا يتركه يحل بالشام حتى يبايعه وهو لا يفعل أبداً حتى يجتمع عليه الناس

(١) فى الاصل « إلا إنسان واحد » .

فاما حبسه أو قتله . وقال أبو سلمة التبوذكى[1] ثنا أبو عوانة عن أبى جمرة قال كنت مع محمد بن على فسرنا من الطائف إلى أيلة بعد موت ابن عباس بزيادة على أربعين ليلة وكان عبد الملك قد كتب لمحمد عهداً على أن يدخل فى أرضه هو وأصحابه حتى يصطلح الناس على رجل فلما قدم محمد الشام كتب إليه عبدالملك إما أن تبايعنى و إما أن تخرج من أرضى ونحن يومئذ سبعة آلاف فبعث إليه على أن تؤمن أصحابى ففعل فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله ولى الأمور كلها وحاكمها ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن كل ما هو آت قريب عجلتم بالأمر قبل نزوله والذى نفسى بيده إن فى أصلابكم لمن يقاتل مع آل محمد ما يخفى على أهل الشرك أمر آل محمد و أمر آل محمد مستأخر والذى نفس محمد بيده ليعودن فيهم كما بدأ ، الحمد لله الذى حقن دماءكم وأحرز دينكم من أحب منكم أن يأتى مأمنه إلى بلده آمناً محفوظاً فليفعل ، فبقى معه تسعمائة رجل فأحرم بعمرة وقلد هدياً فلما أردنا أن ندخل الحرم تلقتنا خيل ابن الزبير فمنعتنا أن ندخل فأرسل إليه محمد لقد خرجت وما أريد أن أقاتلك ورجعت وما أريد أن أقاتلك دعنا ندخل فلنقض نسكنا ثم نخرج عنك فأبى ومعنا البدن قد قلدناها فرجعنا إلى المدينة فكنا بها حتى قدم الحجاج وقتل ابن الزبير ثم سار إلى العراق فلما سار مضينا فقضينا نسكنا وقد رأيت القمل يتناثر من محمد بن الحنفية ثم رجعنا الى المدينة فمكث ثلاثة أشهر ثم توفى . قلت هذا خبر[2] صحيح وفيه أنهم قضوا نسكهم بعد عدة سنين . وقال ابن شعبان أنبأ محمد بن عمر ثنا عبد الله بن جعفر عن صالح بن كيسان عن الحسن بن محمد ابن الحنفية قال لم يبايع أبى الحجاج لما قتل ابن الزبير فبعث إليه قد قتل عدو الله فقال أبى : إذا بايع الناس بايعت قال والله لأقتلنك قال إن لله فى كل يوم ثلاثمائة وستين لحظة فى كل لحظة منها ثلاثمائة وستون قضية فلعله أن يكفيناك فى قضية قال فكتب بذلك الحجاج الى عبدالملك فأتاه كتابه فأعجبه وكتب به إلى صاحب الروم

---

(١) بالاصل « التبوزكى » ، والتصحيح من (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ١٦٩) وهى بفتح التاء وضم الباء وفتح الذال . (٢) بالاصل « جزء » .

وذلك أن ملك الروم كتب إليه يتهدده أنه قد جمع له جموعاً كثيرة ثم كتب عبد الملك قد عرفنا أن محمداً ليس عنده خلاف وهو يأتيك ويبايعك فارفق به فلما اجتمع الناس قال ابن عمر له ما بقى شيء فبايع فكتب بالبيعة الى عبدالملك وبايع له الحجاج . وقال إسحق بن منصور السلولى ثنا الربيع بن المنذر عن أبيه أنه رأى على محمد بن الحنفية حبرة تجلل الازار ، وكان له برنس خز . وقال ابن عيينة ثنا أبو إسحق الشيبانى أنه رأى محمد بن الحنفية بعرفة واقفاً عليه مطرف خز . وقال يعلى بن عبيد ثنا سفيان بن دينار قال رأيت محمد بن الحنفية ورأسه ولحيته مخضوبين بالحناء والكتم . وروى اسرائيل عن عبد الأعلى ان ابن الحنفية سئل عن الخضاب بالوسمة فقال هو خضابنا أهل البيت . وقال يعقوب بن شيبة ثنا صالح بن عبد الله الترمذى ثنا محمد بن الفضيل عن سالم بن أبى حفصة عن منذر الثورى قال رأيت محمد بن الحنفية يتلوى على فراشه وينفخ فقالت امرأته يا مهدى ما يلويك من أمر عدوك هذا ابن الزبير قال والله ما بى هذا ولكن بى ما يؤتى فى حرمه غداً ثم رفع يديه الى السماء فقال اللهم إنك تعلم أنى كنت أعلم مما علمتنى أنه لا يخرج منها إلا قتيلا يطاف به فى الأسواق . عثمان بن أبى شيبة ثنا محمد بن الحسن الاسدى ثنا عبد ربه أبو شهاب عن ليث عن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية قال أهل بيتين من العرب يتخذهم الناس أنداداً من دون الله نحن وبنو عمنا هؤلاء يعنى بنى أمية . وقال أبو زبيد عنتر عن سالم بن أبى حفصة عن منذر عن ابن الحنفية قال نحن أهل بيتين من قريش نتخذ من دون الله أنداداً نحن وبنو أمية . وروى ابن المبارك عن يحيى بن سعيد المدنى ـ وليس بالأنصارى ـ قال رأى محمد بن الحنفية أنه لا يموت حتى يملك أمر الناس فأرسل الى سعيد بن المسيب فسأله فقال لا يملك ولا أحد من ولده وان هذا الملك من بنى أبيك لفى غيرك . وقال محمد بن فضل عن رضا بن أبى عقيل عن أبيه قال كنا جلوساً على باب ابن الحنفية فى الشعب فخرج إلينا غلام فقال يامعشر الشيعة إن أبى يقرئكم السلام ويقول لكم إنا لا نحب اللعانين ولا الطعانين ولا نحب

مستعجلى القدر . وقال سفيان الثورى عن أبيه ان الحجاج أراد أن يضع رجله على المقام فزجره ابن الحنفية .

وقال الواقدى إن زيد بن السائب قال سألت عبد الله بن محمد بن الحنفية أين دفن أبوك ؟ فقال بالبقيع ، قلت أى سنة ؟ قال سنة إحدى وثمانين ، وهو ابن خمس وستين سنة مات فى المحرم . وقال أبو عبيد والفلاس توفى سنة إحدى وثمانين . وقال أبو نعيم : توفى سنة ثمانين . وقال المدائنى توفى سنة ثلاث وثمانين وهذا غلط . وقال على بن المدائنى : توفى سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين ، وهذا أفحش مما قبله .

﴿ ماهان الحنفى ﴾

أبو سالم الأعور الكوفى ويقال له المسبح ، روى عن ابن عباس وغيره ، وعنه عمار الدهنى وجعفر بن أبى المغيرة وطلحة بن الأعلم وجماعة ، قال فضيل بن غزوان كان لا يفتر من التسبيح فأخذه الحجاج وصلبه وكان يسبح ويعقد قال فطعن وقد عقد تسعاً وستين . وقال ابرهيم بن أبى حنيفة رأيت ماهان الحنفى حيث صلب فجعل يسبح حتى عقد على تسع وعشرين فطعن فرأيته بعد شهر عاقداً عليها وكنا نؤمر بالحرس[1] على خشبته فنرى عنده الضوء ، قال أبو داود السجستانى قطع الحجاج أربعته وصلبه . وقال البخارى قتل الحجاج ماهان أبا سالم الحنفى قال وقال بعضهم ماهان أبو صالح وهو وهم ، قال ابن أبى عاصم قتل سنة ثلاث وثمانين .

(محمد بن عمير) بن عطارد بن حاجب أبو عمير التميمى الدارمى الكوفى . أرسل عن النبى ﷺ ، رواه أبو عمران الجونى ، وكان سيد أهل الكوفة وأجود مضر وصاحب ربع تميم ، وفد على عبد الملك بن مروان ثم سار إلى أخيه عبد العزيز بن مروان ، وقد شهد صفين مع على . وقيل فيه :

علمت معد والقبائل كلها أن الجواد محمد بن عطارد

---

(١) فى القاموس المحيط للفيروزابادى : حرسه حرساً وحراسة .

(مرثد بن عبد الله) ع - أبو الخير اليزنى المصرى ، ويزن بطن من حمير ، روى عن أبى أيوب الأنصارى وأبى بصرة الغفارى وزيد بن ثابت وعمرو بن العاص وعقبة بن عامر وعبد الله بن عمرو وجماعة وكان يلزم عقبة ، روى عنه عبد الرحمن ابن شماسة وجعفر بن ربيعة ويزيد بن أبى حبيب وعبيد الله بن أبى جعفر وعياش ابن عباس القتبانى وغيرهم ، وكان أحد الأئمة الأعلام . وقال أبو سعيد بن يونس كان مفتى أهل مصر فى أيامه وكان عبد العزيز بن مروان يعنى أمير مصر يحضره مجلسه للفتيا ، قال وقال ابن عون توفى سنة تسعين .

(مرة الطيب) ع - ويلقب أيضاً مرة الخير لعبادته وخيره ، وهو ابن شراحيل الهمدانى الكوفى مخضرم كبير القدر ، روى عن أبى بكر وعمر وأبى ذر وابن مسعود وأبى موسى الأشعرى ، روى عنه أسلم الكوفى وزبيد اليامى واسماعيل السدى وحصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب واسماعيل بن أبى خالد وجماعة ، وثقه يحيى بن معين . ابن عيينة سمعت عطاء بن السائب يقول رأيت مصلى مرة الهمدانى مثل مبرك البعير . وقال عطاء أو غيره كان مرة يصلى كل يوم ستمائة ركعة ، ونقل عنه انه سجد حتى أكل التراب جبهته .

(المستورد بن الأحنف الكوفى) م ٤ - عن ابن مسعود وحذيفة وصلة بن زفر ، روى عنه سعد بن عبيدة وعلقمة بن مرثد وأبو حصين عثمان بن عاصم ، وثقه على بن المدينى .

(مسعود بن الحكم) م ٤ - بن الربيع أبو هرون الأنصارى الزرقى المدنى ، ولد فى حياة النبى ﷺ ، وروى عن عمر وعلى وعبد الله بن حذافة السهمى ، روى عنه بنوه عيسى واسماعيل وقيس ويوسف ومحمد بن المنكدر والزهرى وأبو الزناد . قال الواقدى كان سرياً مترياً ثقة . وقال خليفة مات سنة تسعين .

﴿ معاذة بنت عبد الله ﴾ ع

أم الصهباء العدوية العابدة البصرية ، روت عن على وعائشة وهشام بن عامر

الأنصارى ، روى عنها أبو قلابة الجرمى و يزيد الرشك وعاصم الأحول وأيوب وعمر بن ذر واسحق بن سويد وآخرون ، ووثقها ابن معين ، و بلغنا أنها كانت تحيي الليل وتقول : عجبت لعين تنام وقد علمت طول الرقاد فى ظلم القبور ، ولما قتل زوجها صلة بن أشيم وابنها فى بعض الحروب اجتمع النساء عندها فقالت مرحباً بكن إن كنتن جئتن لتهنئنى ، و إن كنتن جئتن لغير ذلك فارجعن ، وكانت تقول والله ما أحب البقاء إلا لأتقرب إلى ربى بالوسائل لعله يجمع بينى و بين أبى الصهباء وولده فى الجنة . ورخها ابن الجوزى فى سنة ثلاث وثمانين .

(معبد بن سيرين) خ م د ت - أخو محمد ومولى أنس بن مالك ، وهو أقدم إخوته مولداً ووفاة ، روى عن عمر وأبى سعيد الخدرى ، روى عنه أخواه محمد وأنس .

﴿ معبد الجهنى البصرى ﴾ ق

أول من تكلم بالقدر ، روى عن ابن عباس ومعاوية وابن عمر وعمران بن حصين وحمران بن أبان وغيرهم ، روى عنه معاوية بن قرة وزيد بن رفيع وقتادة ومالك بن دينار وعوف الأعرابى وسعد بن ابرهيم وآخرون ، وثقه ابن معين . وقال أبو حاتم : صدوق فى الحديث . قلت هو معبد بن عبيدالله بن عويمر ويقال معبد بن عبدالله بن حكيم ولد الذى روى : لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب . وقيل هو معبد بن خالد ، وكان من أعيان الفقهاء بالبصرة . قال يعقوب بن شيبة حدثنى محمد بن اسحق بن احمد عمن حدثه عن عبدالملك بن عمير قال اجتمعت القراء إلى معبد الجهنى وكان ممن شهد دومة الجندل موضع الحكمين فقالوا له قد طال أمر هذين الرجلين فلو لقيتهما فسألتهما عن بعض أمرهما فقال لا تعرضونى لأمر أنا له كاره والله مارأيت كهذا الحى من قريش كأن قلوبهم أقفلت بأقفال الحديد وأنا صابر إلى ما سألتم ، قال معبد فخرجت فلقيت أبا موسى الأشعرى فقلت له صحبت رسول الله ﷺ فكنت من صالحى أصحابه واستعملك وقبض وهو عنك راض وقد وليت أمر هذه الأمة فانظر ما أنت صانع ، فقال يامعبد غداً

ندعو الناس إلى رجل لا يختلف فيه اثنان ، فقامت فى نفسى أما هذا فقد عزل صاحبه فطمعت فى عمرو بن العاص فخرجت فلقيته وهو راكب بغلته يريد المسجد فأخذت بعنانه فسلمت عليه فقلت يا أبا عبدالله إنك قد صحبت رسول الله ﷺ فكنت من صالحى أصحابه قال بحمد الله قلت واستعملك وقبض راضياً عنك قال بمن الله ثم نظر إلى شزراً فقلت قد وليت أمر هذه الأمة فانظر ما أنت صانع فنزع عنانه من يدى ثم قال إيهاً ليس جهينة ما أنت وهذا لست من أهل السر ولا العلانية والله ما ينفعك الحق ولا يضرك الباطل ، فأنشأ معبد يقول :

إنى لقيت أبا موسى فأخبرنى ... بما أردت وعمرو ضن بالخبر
شتان بين أبى موسى وصاحبه ... عمرو لعمرك عند الفضل والخطر
هذا له غفلة أبدت سريرته ... وذاك ذو حذر كالحية الذكر

قال أبو موسى إسحق الجوزجانى : كان قوم يتكلمون فى القدر احتمل الناس حديثهم لما عرفوا من اجتهادهم فى الدين والصدق والأمانة ، لم يتوهم عليهم الكذب وان بلوا بسوء رأيهم فمنهم قتادة ومعبد الجهنى وهو رأسهم . وقال محمد بن شعيب سمعت الأوزاعى يقول أول من نطق فى القدر رجل من أهل العراق يقال له سوسن[1] كان نصرانياً فأسلم ثم تنصر فأخذ عنه معبد الجهنى وأخذ غيلان عن معبد . وقال محمد بن حمير ثنا محمد بن زياد الالهانى قال كنا فى المسجد إذ مر بمعبد الجهنى إلى عبد الملك فقال الناس ان هذا لهو البلاء فسمعت خالد بن معدان يقول إن البلاء كل البلاء إذا كانت الأئمة منهم . وقال مرحوم العطار حدثنى أبى وعمى قالا سمعنا الحسن يقول إياكم ومعبداً الجهنى فانه ضال مضل . وقال جرير بن حازم عن يونس بن عبيد قال أدركت الحسن وهو يعيب قول معبد يقول هو ضال مضل ، قال قال ثم تلطف له معبد فألقى فى نفسه ما ألقى . وعن مسلم بن يسار قال إن معبداً يقول بقول النصارى . وقال عمرو بن دينار قال لنا طاوس احذروا معبداً

(١) بالاصل «سويس» ، والتصحيح من التبصير فى الدين وشرح السنة للالكائى .

الجهنى فانه كان قدرياً . وقال جعفر بن سليمان ثنا مالك بن دينار قال لقيت معبداً الجهنى بمكة بعد فتنة ابن الأشعث وهو جريح وقد قاتل الحجاج فى المواطن فقال لقيت الفقهاء والناس لم أر مثل الحسن ياليتنا أطعناه ، كأنه نادم على قتال الحجاج . وقال حمزة بن ربيعة عن صدقة بن يزيد قال كان الحجاج يعذب معبداً الجهنى بأصناف العذاب ولا يجذع ولا يستغيث قال فكان إذا ترك من العذاب يرى الذبابة مقبلة تقع عليه فيصيح ويضج فيقال له ! فيقول إن هذا من عذاب بنى آدم فأنا أصبر عليه وأما الذباب فمن عذاب الله فلست أصبر عليه فقتله . قلت وعذاب بنى آدم من عذاب الله لأنه تعالى هو الذى سلط عليه الحجاج وأما القدرية فلا يعتقدون أن الله أراد ذلك ولا قدره . وقال سعيد بن عفير : فى سنة ثمانين صلب عبد الملك معبداً الجهنى بدمشق ، وقال خليفة : مات قبل التسعين .

(المعرور بن سويد) ع - أبو أمية الأسدى الكوفى ، عن ابن مسعود وأبى ذر وغيرهما ، وعنه واصل الأحدب وسالم بن أبى الجعد وعاصم بن بهدلة والأعمش ومغيرة البشكرى ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم قال الأعمش رأيته وهو ابن عشرين ومائة سنة أسود الرأس واللحية .

﴿ المقدام بن معد يكرب ﴾ خ ٤

ابن عمرو بن يزيد الكندى أبو كريمة[1] على الصحيح وقيل أبو زيد وقيل أبو صالح ويقال أبو بشر ويقال أبو يحيى ، نزيل حمص صاحب رسول الله ﷺ له عدة أحاديث ، روى عنه جبير بن نفير والشعبى وخالد بن معدان وشريح بن عبيد وأبو عامر الهوزنى والحسن ويحيى ابنا جابر وعبد الرحمن بن أبى عوف وسليم بن عامر ومحمد بن زياد الألهانى وجماعة وابنه يحيى وحفيده صالح بن يحيى . روى أبو مسهر وغيره عن يزيد بن سنان عن أبى يحيى الكلاعى قال أتيت المقدام فى المسجد فقلت يا أبا يزيد إن الناس يزعمون انك لم تر النبى ﷺ ، قال

(١) مهمل فى الاصل ، والتصويب من خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى .

سبحان الله والله لقد رأيته وأنا أمشى مع عمى فأخذ بأذنى هذه وقال لعمى : أترى هذا يذكر أباه وأمه . وقال محمد بن حرب الأبرش ثنا سليمن بن سليم عن صالح ابن يحيى بن المقدام عن جده قال قال رسول الله ﷺ : أفلحت ياقديم[1] إن مت ولم تكن أميراً ولا جابياً ولا عريفاً . قال خليفة والفلاس وأبو عبيد : مات سنة سبع وثمانين ، زاد الفلاس : وهو ابن إحدى وتسعين سنة . وقال غيره قبره بحمص . وقال على بن عبدالله التميمى مات سنة ثمان وثمانين . قلت وحديثه فى صحيح البخارى فى البيوع .

﴿المهلب بن أبى صفرة﴾ د ت ن

ظالم[2] بن سراق بن صبيح بن كندى بن عمرو الأمير أبو سعيد الأزدى العتكى أحد أشراف أهل البصرة ووجوههم وفرسانهم وأبطالهم ودهاتهم وأجوادهم ، قيل ولد عام الفتح فى حياة النبى ﷺ وغزا فى خلافة عمر ، قلت أحسب هذا الكلام فى حق أبيه ، وروى عن سمرة بن جندب والبراء وعبد الله بن عمرو وابن عمر وغيرهم ، روى عنه سماك بن حرب وأبو اسحق السبيعى وعمر بن سيف وآخرون . الثورى عن أبى اسحق عن المهلب بن أبى صفرة حدثنى من سمع النبى ﷺ يقول «ان بيتم الليلة فليكن شعاركم : حم لا ينصرون» . وقال ابن سعد : كان أبو صفرة من أزد دبا فيما بين عمان والبحرين ارتد قومه فقاتلهم عكرمة بن أبى جهل وظفر بهم فبعث بذراريهم إلى الصديق فيهم أبو صفرة غلام لم يبلغ ، ثم نزل البصرة فى إمرة عمر . وقال ابن عون : كان المهلب يمر بنا ونحن فى الكتاب رجل جميل . وقال خليفة فى سنة أربع وأربعين غزا المهلب أرض الهند وولى الجزيرة لابن الزبير سنة ثمان وستين وولى حرب الخوارج كما ذكرنا ثم ولى خراسان . وقد ورد من غير وجه أن الحجاج بالغ فى إكرام المهلب لما رجع من حرب الأزارقة فانه

(١) بالتصغير ، نظير قوله لأسامة : ياأسيم ، كما فى الاصابة .

(٢) مهمل فى الاصل ، والتصويب من الاصابة .

بدع فيهم وأبادهم وقتل منهم فى وقعة واحدة أربعة آلاف وثمانين . قال حماد بن زيد عن جرير بن حازم عن الحسن بن عمارة عن أبى اسحق قال مارأيت أميراً قط أفضل من المهلب بن أبى صفرة ولا أسخى ولا أشجع لقاء ولا أبعد مما تكره ولا أقرب مما تحب . وقال محمد بن سلام الجمحى : كان بالبصرة أربعة كل رجل منهم فى زمانه لا نعلم فى الأنصار مثله : الأحنف فى حلمه وعفافه ومنزلته من على عليه السلام ، والحسن فى زهده وفصاحته وسخائه ومحله من القلوب ، والمهلب بن أبى صفرة فذكر أمره ، وسوار بن عبدالله القاضى فى عفافه وتحريه للحق . وعن المهلب قال يعجبنى فى الرجل خصلتان أن أرى عقله زائداً على لسانه ولا أرى لسانه زائداً على عقله . وقال قتادة سمعت المهلب بن أبى صفرة ـ وكان عاقلا ـ يقول : نعم الخصلة السخاء تستر عورة الشريف وتمحق خسيسة الوضيع وتحبب المزهو . وقال روح بن قبيصة عن أبيه قال المهلب : ما شىء أبقى للملك من العفو وخير مناقب الملك العفو . قال خليفة وأبو عبيد مات المهلب سنة اثنتين وثمانين ، وقال آخر توفى غازياً بمرو الروذ فى ذى الحجة . وقال خالد بن خداش حدثنى ابن أبى عيينة قال توفى المهلب فى ذى الحجة سنة ثلاث وله ست وسبعون سنة وولى بعده ابنه يزيد خراسان .

(ميسرة أبو صالح الكوفى) د ن ـ شهد قتال الحرورية مع على وسمع منه ومن غيره ، روى عنه سلمة بن كهيل وهلال بن خباب وعطاء بن السائب .

(ميسرة الطهوى) د ن ق ـ أبو جميلة الكوفى صاحب راية على ، روى عن على وعثمان ، وعنه ابنه عبد الله وعبد الأعلى بن عامر الثعلبى وعطاء بن السائب وحصين بن عبد الرحمن .

(ميمون بن أبى شبيب) ٤ ـ أبو نصر الربعى الكوفى ، روى عن على ومعاذ ابن جبل وأبى ذر وعمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود وعائشة وغيرهم ، روى عنه الحكم بن عتيبة وحبيب بن أبى ثابت ومنصور بن زاذان[1] ، وكان تاجراً خيراً

(١) فى الاصل «زادان» ، والتصحيح من الخلاصة حيث قال : بمعجمتين .

فاضلا ، وله ذكر فى مقدمة صحيح مسلم . توفى سنة ثلاث وثمانين .

(ناجية بن كعب) د ت ن ـ الأسدى الكوفى ، عن على وعمار وابن مسعود ، وعنه أبو اسحق ويونس بن أبى إسحق وأبو حسان الأعرج ووائل بن داود ، قال أبو حاتم شيخ وقال ابن المدينى إنما هو ناجية بن خفاف .

(نصر بن عاصم) م د ن ق ـ الليثى البصرى صاحب العربية يقال انه أول من وضع العربية . حكاه أبو داود السجستانى وغيره ، وحدث عن مالك بن الحويرث وأبى بكرة الثقفى وغيرهما ، روى عنه حميد بن هلال وقتادة والزهرى وعمرو بن دينار وملك بن دينار الزاهد ، ووثقه النسائى ، وقال أبو داود : كان من الخوارج ، وقال الدانى : قرأ القرآن على أبى الأسود ، قرأ عليه عبد الله بن أبى اسحق وأبو عمرو بن العلاء .

(نوفل بن فضالة) البكالى الشامى ابن امرأة كعب الأحبار ، روى عن على وأبى أيوب الأنصارى وكعب ، وعنه يحيى بن أبى كثير ونسير[1] بن ذعلوق[2] وآخرون ، كان يقص .

(نوفل بن مساحق[3]) بن عبد الله القرشى العامرى الحجازى ، روى عن عمر وعثمان بن حنيف وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، روى عنه ابنه عبد الملك وعمر بن عبد العزيز وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين وصالح بن كيسان وغيرهم ، وكان على صدقات المدينة وكان أحد الفقهاء ، ولى القضاء سنة ست وثمانين . وتوفى بعد ذلك وله بدمشق دار وكان أحد الأشراف الأجواد .

(الهرماس بن زياد) د ن ـ أبو حدير الباهلى ، رأى النبى ﷺ يخطب بمنى على ناقته ، روى عنه حنبل بن عبد الله وعكرمة بن عمار .

(هزيل بن شرحبيل) خ ٤ ـ الأودى الكوفى ، روى عن على وابن مسعود وسعد بن أبى وقاص وأبى موسى ، روى عنه الشعبى وأبو قيس عبد الرحمن بن

---

(١) مصغراً . (٢) فى الاصل «دعلوق» والتصحيح من الخلاصة حيث قيده بضم المعجمة واسكان المهملة . (٣) فى الاصل «مساحف» والتصويب من الخلاصة .

ثروان[1] وطلحة بن مصرف وأبو اسحق السبيعى .

﴿ هشام بن اسماعيل ﴾

ابن هشام بن الوليد بن المغيرة أبو الوليد المخزومى المدنى حمو عبدالملك بن مروان وأميره على المدينة ، وهو الذى ضرب سعيد بن المسيب لما امتنع من البيعة بولاية العهد للوليد وسليمان ورأى أن ذلك لا يجوز وقال أنظر ما يصنع الناس فضربه هشام ستين سوطاً وطوف به وسجنه ، فبعث عبد الملك إلى هشام يعنفه ويلومه ، قال أبو المقدام : مروا علينا بسعيد بن المسيب ونحن فى الكتاب وقد ضرب مائة سوط وعليه تبان شعر وأوهموه أنهم يسلبونه . وقد أرسل هشام عن النبى ﷺ ، روى عنه محمد بن ابرهيم التيمى ومحمد بن يحيى بن حسان وقدم دمشق وقيل هو أول من أحدث دراسة القرآن فى جامع دمشق فى السبع . وهو جد هشام ابن عبد الملك لأمه ، ولما ولى الوليد عزله عن المدينة بعمر بن عبدالعزيز . وقال الواقدى حدثنى ابن أبى سمرة عن سالم مولى أبى جعفر قال كان هشام بن اسماعيل يؤذى على بن الحسين وأهل بيته يخطب بذلك على المنبر وينال من على فلما ولى المدينة عزله وأمر بأن يوقف للناس ، فقال سعيد بن المسيب لولده محمد لا تؤذه فانى أدعه لله وللرحم ، ومر عليه على بن الحسين فسلم عليه فقال هشام الله أعلم حيث يجعل رسالاته ، وقد كان سليمان بن عبدالملك شفع فيه إلى الوليد حتى خلاه وعفا عنه .

﴿ واثلة بن الاسقع ﴾ ع

ابن كعب بن عامر الليثى وقيل ابن أبى الأسقع بن عبدالعزى بن عبد ياليل أبو الخطاب ويقال أبو الأسقع ويقال أبو شداد ، أسلم والنبى ﷺ يتجهز إلى تبوك فشهدها معه ، وكان من فقراء أهل الصفة . له أحاديث ، وروى أيضاً عن أبى مرثد الغنوى وأبى هريرة ، روى عنه مكحول وربيعة بن يزيد وشداد أبو عامر وبسر بن عبيد الله وعبد الواحد البصرى ويونس بن ميسرة وابرهيم بن أبى عبلة

---

(١) فى الاصل « ثروان » ، والتصحيح من خلاصة تذهيب الكمال .

وآخرون آخرهم وفاة معروف الخياط شيخ دحيم وغيره . وشهد فتح دمشق وسكنها ومسجده معروف بدمشق إلى جانب حبس باب الصغير وداره إلى جانب دار ابن البقال . قال أبو حاتم الرازى وجماعة ثنا سليم بن منصور بن عمار ثنا أبى ثنا معروف أبو الخطاب الدمشقى سمعت واثلة بن الأسقع يقول أتيت النبى ﷺ فأسلمت فقال اغتسل بماء وسدر . وقال هشام بن عمار ثنا معروف الخياط قال رأيت واثلة يملى على الناس الأحاديث وهم يكتبونها بين يديه ورأيته يخضب بالصفرة ويعتم بعمامة سوداء يرخى لها من خلفه قدر شبر ويركب حماراً . وقال الأوزاعى ثنا أبو عمار رجل منا حدثنى واثلة بن الأسقع قال جئت أريد علياً فلم أجده فقالت فاطمة انطلق إلى رسول الله ﷺ يدعوه ، فاجلس قال فجاء مع رسول الله ﷺ فدخلا ودخلت معهما فدعا رسول الله ﷺ حسناً وحسيناً وأجلس كل واحد منهما على فخذه وأدنى فاطمة من حجره وزوجها ثم لف عليهم ثوبه فقال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) اللهم هؤلاء أهلى ، فقلت يارسول الله وأنا من أهلك قال وأنت من أهلى ، قال واثلة إنها لمن أرجى ما أرجو . قال أبو حاتم الرازى : سكن واثلة البلاط خارجاً من دمشق على ثلاثة فراسخ القرية التى كان يسكن فيها يسرة[1] ن صفوان ، ثم تحول ونزل بيت المقدس وبها مات . قلت إنما هى على فرسخ واحد من دمشق . قال اسماعيل بن عياش وابن معين والبخارى : توفى سنة ثلاث وثمانين . وقال أبو مسهر وعلى بن عبد الله التميمى ويحيى ابن بكير وأبو عمر الضرير وغيرهم : توفى سنة خمس وثمانين وله ثمان وتسعون سنة . وقال سعيد بن بشير : كان آخر الصحابة موتاً بدمشق واثلة بن الأسقع .

(وراد كاتب المغيرة) ع - بن شعبة ومولاه ، روى عنه وعن معاوية ، وهو قليل الحديث ، روى عنه الشعبى ورجاء بن حيوة والقاسم بن مخيمرة وعبدة بن أبى لبابة والمسيب بن رافع .

(وفاء بن شريح الحضرمى[2]) مصرى ، عن المستورد بن شداد ورويفع بن

---

(١) محركا وبالاصل « بسرة » والتصحيح من شرح القاموس . (٢) فى الخلاصة « د » .

ثابت وسهل بن سعد ، وعنه زياد بن نعيم وبكر بن سوادة وغيرهما .

(الوليد بن عبادة بن الصامت) سوى د - أبو عبادة الأنصارى ، ولد فى حياة النبى ﷺ ، وحدث عن أبيه فقط ، روى عنه سليمان بن حبيب المحاربى ويزيد بن أبى حبيب والأعمش وابنه عبادة بن الوليد .

(يحيى بن جعدة) د ت ق - بن هبيرة بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ المخزومى ، سمع جدته أم هانىء بنت أبى طالب وأبا هريرة وزيد بن أرقم ، روى عنه مجاهد وأبو الزبير وعمرو بن دينار وحبيب بن أبى ثابت ، وثقه أبو حاتم الرازى .

(يحيى بن الجزار) م ٤ - العرنى الكوفى من غلاة الشيعة ، روى عن على ابن أبى طالب وعائشة وابن عباس وجماعة ، روى عنه حبيب بن أبى ثابت والحكم بن عتيبة وعمرو بن مرة والحسن العرنى ، وثقه أبو حاتم وغيره .

(يزيد بن خمير [1]) اليزنى لا الرحبى ، وكلاهما حمصى ، وهذا الكبير وذاك من طبقة قتادة ، روى عن أبى الدرداء وعوف بن مالك وكعب الأحبار ، روى عنه بسر ابن عبيد الله الحضرمى وشريح بن عبيد وشبيب بن نعيم وفضيل بن فضالة الحمصيون .

(يزيد بن رباح) م ق - أبو فراس الرومى ، كان رباح مولى لعبد الله ابن عمرو بن العاص ، روى عن عبد الله بن عمرو وأم سلمة وابن عمر ، روى عنه أهل مصر بكر بن سوادة ويزيد بن أبى حبيب وجعفر بن ربيعة ، توفى سنة تسعين .

(يسير بن جابر) خ م ن - هو يسير بن عمرو بن جابر أبو الخيار العبدى البصرى . توفى رسول الله ﷺ وله عشر سنين فيقال إنه رآه ، وقد روى عن النبى ﷺ والظاهر أن ذلك مرسل ، وروى عن عمر وعلى وابن مسعود وسهل بن حنيف ، روى عنه زرارة بن أوفى ومحمد بن سيرين وأبو نضرة العبدى وأبو عمران الجونى وأبو إسحق الشيبانى وغيرهم وأبو نضرة يسميه أسير بن جابر ، وهو راوى حديث أويس القرنى الذى فى صحيح مسلم . توفى سنة خمس وثمانين وسنه خمس وثمانون سنة ، وحديثه عن سهل متفق عليه .

---

(١) فى الاصل « حمير » ، والتصويب من خلاصة تذهيب الكمال .

(يونس بن عطية الحضرمى) قاضى مصر وصاحب الشرطة ، توفى سنة سبع وثمانين ، وولى بعده القضاء ابن أخيه أوس بن عبد الله بن عطية ثم عزل .

(أبو الأبيض العنسى الشامى) ن ـ حدث عن حذيفة بن اليمان وأنس بن مالك ، روى عنه ربعى بن حراش[1] ويمان بن المغيرة وابرهيم بن أبى عبلة وغيرهم ، ويقال اسمه عيسى . قال يمان بن المغيرة ثنا أبو الأبيض قال قال لى حذيفة أقر أيامى لغير يوم أرجع إلى أهلى فيشكون الحاجة . وقال على بن أبى حملة : لم يكن أحد بالشام يستطيع أن يعيب الحجاج علانية إلا ابن محيريز وأبو الأبيض العنسى ، فقال الوليد لأبى الأبيض لتنتهين أو لأبعثن بك إليه . وقال الوليد بن مسلم : قتل فى غزوة طوانة سنة ثمان وثمانين جماعة منهم أبو الأبيض العنسى .

(أبو الاحوص) م ٤ ـ عوف بن مالك بن نضلة الجشمى الكوفى ، روى عن ابن مسعود وأبى موسى الاشعرى وأبى مسعود البدرى وابنه مالك ، روى عنه مسروق ـ مع تقدمه ـ والحكم بن عتيبة وعلى بن الاقمر وأبو إسحق السبيعى وعبد الملك ابن عمير وعبد الله بن مرة وآخرون ، وثقه ابن معين وغيره ، قتله الخوارج .

(أبو الاحوص) عن أبى ذر ، وعنه الزهرى ، مجهول .

(أبو إدريس) تقدم . (أبو أيوب الحميرى) هو بشير[2] بن كعب ، قد ذكر .

(أبو أيوب الازدى) سوى ت ـ العتكى البصرى يقال اسمه يحيى بن مالك وقيل حبيب بن مالك ، روى عن أم المؤمنين جويرية وأبى هريرة وعبد الله بن عمرو وسمرة بن جندب وابن عباس ، روى عنه أبو عمران الجونى وقتادة وثابت البنانى وغيرهم ، ويقال له المراغى فقيل هو نسبة إلى قبيلة من الازد وقيل هو موضع بناحية عمان .

﴿ ابو امامة الباهلى ﴾ ع

صاحب رسول الله ﷺ نزيل حمص ، اسمه صدى بن عجلان بن وهب بن

---

(١) فى الاصل «خراش» ، والتصحيح من الخلاصة حيث قيده بكسر المهملة وكذلك فى (شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ج ١ ص ١٢١) . (٢) بالتصغير .

عريب من أعصر بن سعد بن قيس عيلان ، روى عن النبى ﷺ وعن عمر وأبى عبيدة ومعاذ وغيرهم ، روى عنه خالد بن معدان وسالم بن أبى الجعد وسليم ابن عامر وشرحبيل بن مسلم ومحمد بن زياد الالهانى وأبو غالب حزور ورجاء بن حيوة والقاسم أبو عبد الرحمن وطائفة ، توفى النبى ﷺ وله ثلاثون سنة ، وروى أنه ممن بايع تحت الشجرة . وقال محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبى أمامة قال أنشأ رسول الله - يعنى غزواً - فأتيته فقلت ادع الله لى بالشهادة فقال «اللهم سلمهم وغنمهم» فسلمنا وغنمنا وقال لى النبى ﷺ «عليك بالصوم فانه لا مثل له» فكان أبو أمامة وامرأته وخادمه لا يلفون إلا صياماً . وقال أبو غالب عن أبى أمامة قال أرسلنى النبى ﷺ إلى باهلة فأتيتهم وهم على طعام لهم فرحبوا بى وأكرمونى وقالوا كل فقلت جئت لأنهاكم عن هذا الطعام وأنا رسول رسول الله ﷺ لتؤمنوا به ، فكذبونى وردونى فانطلقت من عندهم وأنا جائع ظمآن قد نزل بى جهد شديد فنمت فأتيت فى منامى بشربة من لبن فشربت فشبعت وروىت فعظم بطنى ، فقال القوم رجل من أشرافكم وخياركم رددتموه اذهبوا إليه فأطعموه ، فأتونى بطعامهم وشرابهم فقلت لا حاجة لى فى طعامكم وشرابكم فان الله قد أطعمنى وسقانى ، فنظروا إلى حالتى التى أنا عليها فآمنوا بى وبما جئتهم به من عند رسول الله ﷺ . رواه على بن الحسين بن واقد عن أبيه ويونس بن محمد المؤدب عن صدقة بن هرمز كلاهما عن أبى غالب . وقال اسماعيل ابن عياش حدثنى محمد بن زياد قال رأيت أبا أمامة أتى على رجل ساجد يبكى ويدعو فقال أنت أنت لو كان هذا فى بيتك . وقال يحيى الوحاظى ثنا يزيد بن زياد القرشى ثنا سليمان بن حبيب قال دخلت على أبى أمامة مع مكحول وابن أبى زكريا فنظر إلى أسيافنا فرأى فيها شيئاً من وضح فقال إن المدائن والأمصار فتحت بسيوف مافيها الذهب ولا الفضة ، فقلنا إنه أقل من ذلك فقال هو ذاك أما إن أهل الجاهلية كانوا أسمح منكم كانوا لا يرجون على الحسنة عشر أمثالها وأنتم ترجون ذلك ولا تفعلونه ، فقال مكحول لما خرجنا : لقد دخلنا على شيخ

مجتمع العقل . وقال سليم بن عامر كنا نجلس إلى أبي أمامة فيحدثنا حديثاً كثيراً عن النبي ﷺ ثم يقول اعقلوا و بلغوا عنا ما تسمعون . وقال الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن مولاة لأبي أمامة قالت كان أبو أمامة يحب الصدقة ولا يقف به سائل إلا أعطاه فأصبحنا يوماً وليس عنده إلا ثلاثة دنانير فوقف به سائل فأعطاه ديناراً ثم آخر فكذلك ثم آخر فكذلك قلت لم يبق لنا شيء ثم راح إلى مسجده صائماً فرققت له واقترضت له ثمن عشاء وأصلحت فراشه فاذا تحت المرفقة ثلاثمائة دينار فلما دخل ورأى ما هيأت له حمد الله وتبسم وقال هذا خير من غيره ثم تعشى فقلت يغفر الله لك جئت بما جئت به ثم تركته بموضع مضيعة قال وما ذاك ؟ قلت الذهب ورفعت المرفقة ففزع لما رأى تحتها وقال ما هذا ويحك ! قلت لا علم لي فكثر فزعه . وقال معاوية بن صالح عن الحسن بن جابر قال سألت أبا أمامة عن كتابة العلم فلم ير به بأساً . وقال اسماعيل بن عياش ثنا عبدالله بن محمد عن يحيى بن أبي كثير عن سعيد الأزدي ورواه عتبة بن السكن الفزاري عن أبي زكريا عن حماد ابن زيد عن سعيد واللفظ لاسماعيل قال : شهدت أبا أمامة وهو في النزع فقال لي ياسعيد إذا أنا مت فافعلوا بي كما أمرنا رسول الله ﷺ قال لنا : إذا مات أحدكم فنثرتم عليه التراب فليقم رجل منكم عند رأسه ثم ليقل يافلان ابن فلانة فانه يسمع ولكنه لا يجيب ثم ليقل يافلان ابن فلانة فانه يستوي جالساً ثم ليقل يافلان ابن فلانة فانه يقول أرشدنا يرحمك الله ثم ليقل أذكر ماخرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأنك رضيت بالله رباً و بمحمد نبياً وبالاسلام ديناً فانه إذا فعل ذلك أخذ منكر ونكير أحدهما بيد صاحبه ثم يقول له اخرج بنا من عند هذا ما نصنع به وقد لقن حجته . قال المدائني وخليفة وجماعة : توفي سنة ست وثمانين ، وشذ اسماعيل بن عياش فقال توفي سنة إحدى وثمانين .

(أبو أمية الشعباني الدمشقي) د ت ن - قال أبو مسهر وجماعة اسمه يحمد[1] روى عن معاذ وكعب الخير وأبي ثعلبة الخشني ، عنه عمرو بن جارية[2] اللخمي

---

(١) مهمل بالاصل والتحرير من الخلاصة . (٢) بالاصل (حارثة) والتصحيح من الخلاصة .

وعبد السلام بن مكلبة وعبد الملك بن سفيان الثقفى ، أدرك الجاهلية .

(أبو البخترى الطائى) ع ـ مولاهم الكوفى الفقيه العابد ، اسمه سعيد بن فيروز ، روى عن على وابن مسعود وروايته عنهما مرسلة وسمع ابن عباس وأبا برزة الأسلمى وابن عمر وأبا سعيد ، روى عنه عمرو بن مرة وعطاء بن السائب ويونس ابن خباب ويزيد بن أبى زياد ، وثقه ابن معين وغيره ، وكان مقدم القراء مع ابن الأشعث فقتل فى وقعة الجماجم وكان نبيلا جليلا . قال حبيب بن أبى ثابت اجتمعت أنا وسعيد بن جبير وأبو البخترى فكان أبو البخترى أعلمنا وأفقهنا رحمه الله .

(أبو الجوزاء) ع ـ أوس بن عبد الله الربعى البصرى ، روى عن عائشة وابن عباس وعبد الله بن عمرو ، روى عنه أبو الأشهب العطاردى وعمرو بن مالك النكرى (١) وبديل (٢) بن ميسرة وجماعة ، يقال قتل فى وقعة الجماجم . وكان قوياً روى نوح بن قيس عن سليمان الربعى قال كان أبو الجوزاء يواصل فى الصوم سبعة أيام ويقبض على ذراع الشاب فيكاد يحطمها رحمه الله .

(أبو حذيفة) م د ت ن ـ واسمه سلمة بن صهيبة أو صهيب الهمدانى الكوفى ، عن على وحذيفة وابن مسعود وعائشة ، وعنه خيثمة بن عبد الرحمن وأبو إسحق السبيعى وعلى بن الأقمر .

(ام الدرداء الصغرى) ع

هجيمة وقيل جهيمة الأوصابية الحميرية ، روت عن زوجها أبى الدرداء ـ وقرأت عليه القرآن ـ وسلمان الفارسى وكعب بن عاصم الأشعرى وعائشة وأبى هريرة ، وكانت فاضلة عالمة زاهدة كبيرة القدر ، روى عنها جبير بن نفير وأبو قلابة ورجاء ابن حيوة وسالم بن أبى الجعد ويونس بن ميسرة ومكحول وعطاء الكيخارانى واسماعيل بن عبيد الله وزيد بن أسلم وأبو حازم سلمة بن دينار وابرهيم بن أبى عبلة

---

(١) مهملة فى الاصل ، والتحرير من الخلاصة ، وقيده بضم النون .

(٢) مهمل فى الاصل ، والتحرير من خلاصة تذهيب الكمال .

وعثمان بن حيان الدمشقى . قال أبو مسهر : أم الدرداء هجيمة بنت حيي الوصابية ، وأم الدرداء الكبرى خيرة بنت أبي حدرد صحابية . وجاء عن سعيد بن عبد العزيز : هجيمة وجهيمة . وقال محمد بن سليمان بن أبي الدرداء : اسم أم الدرداء الفقيهة التي مات عنها أبو الدرداء وخطبها معاوية هجيمة بنت حيي الأوصابية . وقالت أم جابر وابن أبي العاتكة[1] : كانت أم الدرداء يتيمة في حجر أبي الدرداء تختلف معه في برنس تصلي في صفوف الرجال وتجلس في حلق القراء تعلم القرآن حتى قال لها أبو الدرداء يوماً الحقي بصفوف النساء . وقال عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أم الدرداء أنها قالت لأبي الدرداء عند الموت إنك خطبتني إلى أبوي في الدنيا فأنكحوك وأنا أخطبك إلى نفسك في الآخرة قال فلا تنكحين بعدي فخطبها معاوية فأخبرته بالذي كان فقال عليك بالصيام . رواه فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أم الدرداء وزاد فيه : وكان لها جمال وحسن . وقال عمرو بن ميمون بن مهران عن أبيه عن أم الدرداء قالت قال لي أبو الدرداء لا تسألي أحداً شيئاً فقلت إن احتجت ، قال تتبعي الحصادين فانظري ما يسقط منهم فخذيه فاخلطيه ثم اطحنيه وكليه ، قال مكحول كانت أم الدرداء فقيهة ، وروى المسعودي عن عون بن عبد الله قال كنا نأتي أم الدرداء فنذكر الله عندها ، وقال يونس بن ميسرة : كان النساء يتعبدن مع أم الدرداء فاذا ضعفن عن القيام في صلاتهن تعلقن بالحبال ، وقال عيسى بن يونس عن ابن جابر عن عثمان بن حيان قال سمعت أم الدرداء تقول ان أحدهم يقول اللهم ارزقني وقد علم ان الله لا يمطر عليه ديناراً ولا درهماً و إنما يرزق بعضهم من بعض فمن أعطى شيئاً فليقبل فان كان عنه غنياً فليضعه في ذي الحاجة و إن كان فقيراً فليستعن به ، وقال اسماعيل بن عبيد الله كان عبد الملك بن مروان جالساً في صخرة بيت المقدس وأم الدرداء معه جالسة حتى إذا نودي للمغرب قام وقامت تتوكأ على عبد الملك حتى يدخل بها المسجد فتجلس مع النساء ومضى عبد الملك إلى المقام

(١) بالاصل «قال ابن جابر بن أبي العالية ...» والتصويب من تهذيب التهذيب .

فصلى بالناس ، وقال ابرهيم بن هشام بن يحيى الغسانى عن أبيه عن جده قال : كان عبد الملك كثيراً ما يجلس إلى أم الدرداء فى مؤخر المسجد بدمشق ، وعن عبد ربه بن سليمن قال : حجت أم الدرداء سنة إحدى وثمانين ، كانت لأم الدرداء حرمة وجلالة عجيبة .

(أبوسالم الجيشانى) م د ن ـ حليف لهم ، اسمه سفيان بن هانىء المصرى ، شهد فتح مصر ووفد على على رضى الله عنه ، وكان مصرياً علوياً وهذا نادر فان أكثرهم عثمانيون ، روى عن أبى ذر وعلى وزيد بن خالد الجهنى وغيرهم ، وعنه ابنه سالم وبكر بن سوادة ويزيد بن أبى حبيب وعبد الله بن أبى جعفر وحفيده سعيد بن سالم بن أبى سالم وآخرون ، وتوفى بالاسكندرية فى خلافة عبدالملك .

(أبو راشد الحبرانى) د ت ق ـ الحمصى قيل اسمه أخضر وقيل النعمان ، روى عن على وعبادة بن الصامت وكعب الاحبار ، وغزا مع أبى الدرداء وشهد غزوة قبرس ، روى عنه شريح بن عبيد ومحمد بن زياد الالهانى ولقمان بن عامر والزبيدى وغيرهم ، قال أحمد العجلى : تابعى ثقة لم يكن فى دمشق فى زمانه أفضل منه ، وقال صفوان بن عمرو : رأيت أباراشد الحبرانى يصفر لحيته ، قلت ويحتمل أنه بقى بعد هذه الطبقة .

(أبو الشعثاء المحاربى الكوفى) ع ـ سليم بن أسود ، روى عن حذيفة وأبى ذر وأبى أيوب الانصارى وأبى موسى وعائشة وأبى هريرة وابن عمر وجماعة ، روى عنه ابنه الاشعث وأبو صخرة جامع بن شداد وابرهيم بن مهاجر وحبيب بن أبى ثابت ، قال أبو حاتم الرازى : لا يسأل عن مثله ، وقال غيره : قتل يوم الزاوية[1] مع ابن الاشعث ، وقال الواقدى : شهد مع على كل شىء .

(أبو صادق الازدى الكوفى) ق ـ عن أخيه ربيعة بن ناجد[2] وغيره وأرسل عن على وأبى هريرة ، وعنه سلمة بن كهيل والحرث بن حصيرة وشعيب

---

(١) الكلمات هنا مهملات ، والتحرير مما سلف . (٢) فى الاصل « ناجزة » وفى الخلاصة : بجيم ثم مهملة ، وكذلك فى التقريب والتهذيب .

ابن الحبحاب[١] والقسم بن الوليد الهمدانى وجماعة ، قال النسائى : اسمه عبد الله بن ناجد[٢] .

(أبو صالح الحنفى الكوفى) م د ن ـ اسمه عبدالرحمن بن قيس ، روى عن على وابن مسعود وأبى هريرة وغيرهم ، روى عنه بيان بن بشر وسعيد بن مسروق الثورى وأبو عون محمد بن عبيد الله الثقفى واسماعيل بن أبى خالد ، وثقه يحيى بن معين ، روى أحاديث يسيرة .

(أبو ظبيان) ع ـ هو حصين بن جندب بن عمرو الجنبى[٣] الكوفى والد قابوس ، روى عن عمر وعلى وحذيفة ـ إن صحت روايته عن هؤلاء ـ وروى عن أسامة بن زيد وجرير بن عبدالله وابن عباس وغيرهم ، وثقه جماعة ، وروى عنه ابنه قابوس وحصين بن عبدالرحمن وعطاء بن السائب والأعمش وآخرون ، توفى سنة تسع وثمانين وقيل سنة تسعين ، ورد أنه غزا قسطنطينية مع يزيد .

(أبو ظبية) د ق ـ السلفى[٤] ثم الكلاعى الحمصى ، قال ابن منده : يقال فيه أبوطيبة ـ بطاء مهملة ـ وهذا وهم فعلى الأول مسلم والحسين العبانى وابن ماكولا وآخرون ، شهد خطبة عمر بالجابية ، وروى عن معاذ وعمرو بن عبسة والمقداد بن الأسود وعمرو بن العاص ، روى عنه شهر بن حوشب وثابت البنانى وشريح بن عبيد ومحمد بن سعد الأنصارى ، قال عمر بن عطية عن شهر بن حوشب قال : دخلت المسجد فاذا أبو أمامة جالس فجلست إليه فجاء شيخ يقال له أبو ظبية من أفضل رجل بالشام إلا رجلا من أصحاب النبى ﷺ ، وقال أبو زرعة : لا أعرف أحداً سميه ، ووثقه ابن معين ، وقال الدارقطنى : ليس به بأس .

(أبو العالية الرياحى) ع ـ قال أبوقطن عن أبى خلدة إنه توفى يوم الاثنين

---

(١) مصحفة فى الاصل ، والتصحيح من الخلاصة . (٢) بالاصل « ناجز » .

(٣) مهملة بالاصل ، والتصحيح من (اللباب فى الأنساب ج ١ ص ٢٣٩) .

(٤) مهملة فى الاصل ، والتصحيح من (اللباب فى الأنساب ج ١ ص ٥٥١) وقيدها بضم السين وفتح اللام ... نسبة إلى سلف بطن من الكلاع ...

فى شوال سنة تسعين ، وسيعاد فى سنة ثلاث وتسعين .

(أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود) ع ـ الهذلى أخو عبد الرحمن ، يقال اسمه عامر ، وكان من علماء الكوفة ، روى عن أبيه مرسلا وعن أبى موسى وكعب ابن عجرة وعائشة وجماعة ، وعنه ابرهيم النخعى وسالم الافطس وسعد بن ابرهيم وخصيف الجزرى وأبو إسحق السبيعى وآخرون ، توفى سنة إحدى وثمانين .

(أبو عطية الوادعى) سوى ق ـ الهمدانى الكوفى مالك بن عامر وقيل ابن أبى عامر وقيل ابن حمزة[1] وقيل اسمه عمرو بن جندب وقيل غير ذلك ، عن ابن مسعود وعائشة وأبى موسى ومسروق ، وعنه ابن سيرين وأبو الشعثاء المحاربى وعمارة بن عمير وحصين والاعمش وآخرون .

﴿ ابو عنبة الخولانى ﴾ ق

له صحبة وشهد اليرموك وصحب معاذ بن جبل وسكن حمص ، روى عنه محمد بن زيد الالهانى وابو الزاهرية حدير وبكر بن زرعة وطلق بن سمير وغيرهم قال ابن ماجه ثنا هشام بن عمار ثنا الجراح بن مليح ثنا بكر بن زرعة سمعت أبا عنبة الخولانى وكان ممن صلى إلى القبلتين مع رسول الله ﷺ وأكل الدم فى الجاهلية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يزال الله يغرس فى هذا الدين غرساً يستعملهم لطاعته . قال ابن معين : قال أهل حمص انه من كبار التابعين وأنكروا أن تكون له صحبة ، وقال احمد فى مسنده ثنا شريح بن النعمان ثنا بقية عن محمد بن زياد حدثنى أبو عنبة ـ قال شريح وله صحبة ـ قال قال رسول الله ﷺ « إذا أراد الله بعبد خيراً عسله » قيل وما عسله[2] ؟ قال « يفتح له عملا صالحاً ثم يقبضه عليه » .

---

(١) مهمل فى الاصل ، والتحرير من تهذيب التهذيب .

(٢) يريد طيب الثناء ، مأخوذ من العسل ، يقال عسل الطعام إذا جعل فيه العسل ، شبه ما رزقه الله من العمل الصالح الذى طاب به ذكره بين قومه بالعسل الذى يجعل فى الطعام فيحلو به ويطيب . كما فى النهاية .

وقال ابن سعد : له صحبة ، وقال أبو زرعة الدمشقى أسلم أبو عنبة ورسول الله ﷺ حى وصحب معاذاً أخبرنى بذلك حيوة عن بقية عن محمد بن زياد ، وقال الدارقطنى . مختلف فى صحبته ، وقال اسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم : قد رأيته وكان هو وأبو فالج[1] الأنمارى قد أكلا الدم فى الجاهلية ولم يصحبا النبى ﷺ .

(أبو فاختة) هو سعيد بن علاقة . ذكر .

(أبو قتادة العدوى البصرى) م د ن - يقال له صحبة ، اسمه تميم بن نذير[2] ويقال نذير بن قنفذ ، روى عن عمر وعمران بن حصين وأسير بن جابر وجماعة ، وعنه أبو قلابة وحميد بن هلال واسحق بن سويد ، وثقه ابن معين .

﴿ ابو كبشة السلولى الدمشقى ﴾ خ د ت ن

روى عن عبدالله بن عمرو وسهل بن الحنظلية ، روى عنه حسان بن عطية وأبو سلام الأسود وربيعة بن يزيد ، قال احمد العجلى : هو شامى ثقة ، قال الوليد ابن مزيد[3] البيروتى ثنا ابن جابر حدثنى ربيعة بن يزيد قال قدم أبو كبشة دمشق فى ولاية عبد الملك فقال له عبد الله بن عامر لعلك قدمت تسأل أمير المؤمنين شيئاً فقال وأنا أسأل أحداً بعد الذى حدثنى سهل بن الحنظلية قال قدم على النبى ﷺ الأقرع وعيينة فسألاه فدعا معوية فأمره بشىء فانطلق فجاء بصحفتين فألقى إلى كل واحد واحدة فلما قام رسول الله ﷺ تبعته فقال : « إنه من يسأل عن ظهر غنى فانما يستكثر من جمر جهنم » فقلت يارسول الله وما ظهر الغنى ؟ قال « أن تعلم أن عند أهلك ما يغديهم أو يعشيهم » فأنا أسأل أحداً بعد هذا شيئاً .

(أبو كبشة السكونى) عن حذيفة وسعد بن أبى وقاص ، وعنه إياد بن لقيط وغيره ، اسمه البراء السكونى ، من قال غير ذلك فقد صحف ، ذكره البخارى

---

(١) بالاصل « فالج » ، والتصويب من الاصابة . (٢) بالاصل « نذير » والتصويب من المشتبه للذهبى . (٣) بسكون الزاى ، على ما فى خلاصة تذهيب الكمال .

ومسلم وغيرهما فقالوا أبو كبشة ، وأما عبد الغنى المصرى فقال أبو كيسة بالياء المثناة والسين المهملة .

(أبو كثير الزبيدى الكوفى) د ت ن - زهير بن الأقمر وقيل عبدالله بن مالك وقيل جهان وقيل هما رجلان ، روى عن على والحسن بن على وابن عمر وعبدالله بن عمرو ، وعنه عبد الله بن الحرث الزبيدى المؤدب ، وثقه النسائى .

(أبو الكنود الأزدى الكوفى) ق - عبد الله بن عامر أو ابن عويمر وقيل عمرو بن حبشى وقيل عبد الله بن سعد ، عن على وابن مسعود وخباب ، وعنه أبو سعد الأزدى القارى وأبو اسحق السبيعى واسماعيل بن أبى خالد ، له حديث فى سنن ابن ماجه .

(أبو مريم) د - الثقفى المدائنى ويقال الحنفى الكوفى ، وكأنهما اثنان ، روى عن على وأبى الدرداء وعمار وأبى موسى ، وعنه نعيم وعبد الملك ابنا حكيم المدائنى ، قال أبو حاتم اسمه قيس .

(أبو مريم) الحنفى الكوفى إياس بن صبيح ، قاله ابن المدينى ، روى عن عمر وعثمان ، وعنه ابنه عبد الله ومحمد بن سيرين والأعمش وآخرون ، قال أبو أحمد الحاكم : هو أول من قضى[1] بالبصرة استعمله أبو موسى .

(أبو معمر الأزدى) ع - عبدالله بن سخبرة ، كان أحد العشرة المعدودين من أصحاب ابن مسعود بالكوفة ، روى عنه الأعمش ومجاهد وعبدالكريم المعلم ، قال ابن معين : كوفى ثقة .

(أبو النجيب العامرى) بخ د ن - مولى عبدالله بن سعد بن أبى سرح المصرى ، ويقال أبو تجيب - بالتاء - اسمه ظليم ، روى عن ابن عمر وأبى سعيد الخدرى وعنه بكر بن سوادة ، قال عمرو بن سواد : توفى بأفريقية سنة ثمان وثمانين وكان فقيهاً .

(آخر الطبقة التاسعة ولله الحمد والمنة)

---

(١) قال الحاكم : ولى القضاء بالبصرة ، استعمله أبو موسى الأشعرى ، وهو أول من وليها . وفى الاصل « حصن » . وقد يكون الصواب « حصب » .

الطبقة العاشرة

سنة إحدى وتسعين

توفى فيها سهل بن سعد والسائب بن يزيد والسائب بن خلاد الأنصارى وأنس بن مالك فى قول حميد الطويل وغيره ، وكذا فى سهل والذى بعده خلاف .

وفيها محمد ابن أمير اليمن أخو الحجاج بن يوسف وعبد الأعلى بن خالد الفهمى المصرى نائب قرة بن شريك على مصر .

وفيها سار قتيبة بن مسلم فى جمع عظيم إلى مرو الروذ فهرب مرزبانها فصلب قتيبة ولديه ، ثم سار إلى الطالقان فلم يحاربه صاحبها فكف قتيبة عنه وقتل لصوصاً كثيرة بها واستعمل عليها عمرو بن مسلم ، ثم سار إلى أن وصل الفارياب فخرج إليه ملكها سامعاً مطيعاً فاستعمل عليها عامر بن مالك ، ثم دخل بلخ وأقام بها يوماً فأقبل نيزك فعسكر ببغلان[1] فاقتتل هو وقتيبة أياماً ثم أعمل قتيبة الحيل على نيزك ووجه إليه من خدعه حتى جاء برجليه إلى قتيبة من غير أمان فجاء معتذراً إليه من خلعه فتركه أياماً ثم قتله وقتل سبعمائة من أصحابه .

وفيها عزل الوليد عمه محمد بن مروان عن الجزيرة وأذربيجان وولاها أخاه مسلمة بن عبد الملك فغزا مسلمة فى هذا العام إلى أن بلغ الباب من بحر أذربيجان فافتتح مدائن وحصوناً ودان له من وراء الباب .

وفيها افتتح قتيبة أمير خراسان شومان[2] وكس[3] ونسف ، وامتنع عليه أهل فرياب فأحرقها ، وجهز أخاه عبد الرحمن بن مسلم إلى السغد إلى طرخون ملك

---

(١) مهملة بالاصل ، والتحرير من الكامل لابن الاثير ومعجم البلدان و (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ١٣٣) وقيدها بفتح الباء وسكون الغين .

(٢) فى الاصل «سومان» ، والتحرير من الكامل لابن الاثير ومعجم البلدان و (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ٢ ص ٣٣) . (٣) فى الاصل « كش » وكذلك فى الكامل لابن الاثير . والتحرير من معجم البلدان وتاريخ ابن جرير .

تلك الديار فجرت له حروب ومواقف وصالحه عبدالرحمن وأعطاه طرخون أموالا وتقهقر إلى أخيه إلى بخارى فانصرفوا حتى قدموا مرو فقالت السغد لطرخون إنك قد رضيت بالذل وأديت الجزية وأنت شيخ كبير فلا حاجة لنا فيك ثم عزلوه وولوا عليهم غورك فقتل طرخون نفسه ، ثم إنهم عصوا ونقضوا العهد .

وفيها حج أمير المؤمنين الوليد ، ثم انه كتب فى هذه السنة أو بعدها إلى عمر ابن عبدالعزيز متولى المدينة أن يهدم بيوت أزواج النبى ﷺ ويوسع بها المسجد . فعن عمران بن أبى أنس قال كان على أبوابها المسوح من الشعر ، ذرعت الستر فوجدته ثلاثة أذرع فى ذراع ولقد رأيتنى فى مجلس فيه جماعة و إنهم ليبكون حين قرىء الكتاب بهدمها ، فقال أبو أمامة بن سهل ليتها تركت حتى يقصر المسلمون عن البناء و يرون ما رضى الله لنبيه ﷺ ومفاتيح خزائن الدنيا بيده .

﴿ سنة اثنتين و تسعين ﴾

توفى فيها مالك بن أوس بن الحدثان وابرهيم بن يزيد التيمى وخبيب بن عبد الله بن الزبير وطويس المغنى صاحب الألحان . وفيها ولى قضاء مصر عياض بن عبيد الله بن ناجذ . وفيها افتتح محمد بن القسم بن أبى عقيل الثقفى مدينة أرمائيل صلحاً ومدينة قمريون ، وسار قتيبة بن مسلم إلى رتبيل فصالحه ، وحج بالناس عمر بن عبد العزيز .

وافتتح إقليم الأندلس وهى جزيرة عظيمة متصلة ببر القسطنطينية من جهة الشمال والبحر الكبير من غربيها وقدخرج منه بحر الروم من جنوبيها ثم دار إلى شرقيها ثم استدار إلى شماليها قليلا وهى جزيرة مثلثة الشكل افتتح المسلمون أكثرها فى رمضان منها على يد طارق أمير طنجة من قبل مولاه أمير المغرب موسى ابن نصير ، وطنجة هى أقصى المغرب فركب طارق البحر وعدى من الزقاق لكون الفرنج اقتتلوا فيما بينهم واشتغلوا فانتهز الفرصة ، وقيل بل عبر بمكاتبة صاحب الجزيرة الخضراء ليستعين به على عدوه فدخل طارق واستظهر على العدو وأمعن فى

بلاد الاندلس ، وافتتح قرطبة وقتل ملكها لذريق[1] وكتب إلى موسى بن نصير بالفتح فحسده موسى على الانفراد بهذا الفتح العظيم وكتب إلى الوليد يبشره بالفتح و ينسبه إلى نفسه ، وكتب إلى طارق يتوعده لكونه دخل بغير أمره و يأمره أن لا يتجاوز مكانه حتى يلحقه وسار مسرعاً بجيوشه ودخل الاندلس ومعه حبيب بن أبى عبيدة الفهرى فتلقاه طارق وقال إنما أنا مولاك وهذا الفتح لك ، وأقام موسى بن نصير غازياً وجامعاً للأموال نحو سنتين وقبض على طارق ، ثم استخلف على الاندلس ولده عبد العزيز بن موسى ورجع بأموال عظيمة وسار بتحف الغنائم إلى الوليد . ومما وجد بطليطلة لما افتتحها مائدة سليمان عليه السلام وهى من ذهب مكللة بالجواهر ، فلما وصل الى طبرية بلغه موت الوليد وقد استخلف سليمان أخاه فقدم لسليمان ما معه ، وقيل بل لحق الوليد وقدم ما معه إليه ، وقيل إن هذه المائدة كانت حمل جمل . وتتابع فتح مدائن الأندلس . وفى هذا الحين فتح الله على المسلمين بلاد الترك وغيرها فلله الحمد والمنة . وكان أكثر جند موسى بن نصير البربر وهم قوم موصوفون بالشهامة والشجاعة وفيهم صدق ووفاء وهم هم عالية فى الخير والشر وبهم ملك البلاد أبو عبد الله الشيعى و بنو عبيد وتاشفين وابنه يوسف وابن تومرت وعبد المؤمن ، والملك فيهم الى اليوم .

وفيها توجه طائفة من عسكر موسى بن نصير فى البحر الى جزيرة سردانية فأخذوها وغنموا ولكنهم غلوا فلما عادوا سمعوا قائلا يقول اللهم غرق بهم فغرقوا عن آخرهم ثم استولى عليها الفرنج ، وقد غزاها مجاهد العامرى سنة ست وأربعمائة ثم استردها الفرنج فى العام كما سيجىء إن شاء الله تعالى و به العون .

﴿ سنة ثلاث و تسعين ﴾

توفى فيها أنس بن مالك على الأصح وأبو الشعثاء جابر بن زيد وأبو العالية الرياحى على الاصح وزرارة بن أوفى البصرى قاضى البصرة و بلال بن أبى الدرداء

---

(١) فى الكامل لابن الأثير « رذريق » .

وعبد الرحمن بن يزيد بن جارية[1] الأنصارى .

وفيها افتتح محمد بن القاسم الثقفى الديبل وغيرها ولاه الحجاج ابن عمه وهو ابن سبع عشرة سنة ، وفيه يقول يزيد بن الحكم :

إن الشجاعة والسماحة والندى ... لمحمد بن القاسم بن محمد

قاد الجيوش لسبع عشرة حجة ... يا قرب ذلك سؤدداً من مولد

قال كهمس بن الحسن كنت معه فجاءنا الملك داهر فى جمع كثير ومعه سبع وعشرون فيلا فعبرنا إليهم فهزمهم الله وهرب داهر فلما كان فى الليل أقبل داهر ومعه جمع كثير مصلين فقتل داهر وعامة أولئك وتبعنا من انهزم ، ثم سار محمد ابن القسم فافتتح الكيرج و برهما .

قال عوانة بن الحكم وفى أولها غزا موسى بن نصير فأتى طنجة ثم سار لا يأتى على مدينة فيبرح حتى يفتحها أو ينزلوا على حكمه ، ثم سار و إلى قرطبة ثم غرب وافتتح مدينة باجة ومدينة البيضاء وجهز البعوث فجعلوا يفتتحون و يغنمون .

قال خليفة : وفيها غزا قتيبة بن مسلم خوارزم فصالحوه على عشرة آلاف رأس ، ثم سار الى سمرقند فقاتلوه قتالا شديداً وحاصرهم حتى صالحوه على ألفى ألف ومائتى ألف وعلى أن يعطوه تلك السنة ثلاثين ألف رأس . قال وفيها غزا العباس ابن أمير المؤمنين أرض الروم ففتح الله على يديه حصناً . وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك فافتتح ما بين الحصن الجديد من ناحية ملطية . وغزا مروان ابن أمير المؤمنين الوليد فبلغ خنجرة[2] . وحج بالناس ابن أمير المؤمنين عبد العزيز بن الوليد .

وقال ابن جرير الطبرى : سار قتيبة بن مسلم الى سمرقند بغتة فى جيش عظيم فنازلها فاستنجد أهلها بملك الشاش وفرغانة فأنجدوهم فنهضوا ليبيتوا المسلمين فعلم قتيبة فانتخب فرساناً مع صالح بن مسلم وأكمنهم على جنبتى طريق الترك فأتوا نصف الليل فخرج الكمين عليهم فاقتتلوا قتالا لم ير الناس مثله ولم يفلت من

---

(١) بجيم ، على ما فى الخلاصة .

(٢) فى الاصل «حنجرة» ، والتصحيح من معجم البلدان وتاريخ الطبرى .

الترك إلا اليسير ، قال بعضهم : أسرنا طائفة فسألناهم فقالوا ما قتلتم منا إلا ابن ملك أو بطلا أو عظيماً فاحتززنا الرؤوس وحوينا السلب والأمتعة العظيمة وأصبحنا الى قتيبة فنفلنا ذلك كله ثم نصبنا المجانيق على أهل السغد وجد فى قتالهم حتى قارب الفتح ثم صالحهم و بنى بها الجامع والمنبر ، قال وأما الباهليون فيقولون : صالحهم على مائة ألف رأس و بيوت النيران وحلية الاصنام فسلبت ثم أحضرت الى بين يديه فكانت كالقصر العظيم - يعنى الأصنام - فأمر بتحريقها فقالوا من حرقها هلك قال قتيبة أنا أحرقها بيدى فجاء الملك غورك فقال إن شكرك على واجب لا تعرضن لهذه الأصنام فدعا قتيبة بالنار وكبر وأشعل فيها بيده ثم أضرمت فوجدوا بعد الحريق من بقايا ما كان فيها من مسامير الذهب والفضة خمسين ألف مثقال ، ثم استعمل عليها عبدالله أخاه وخلف عنده جيشاً كثيفاً وقال لا تدعن مشركاً يدخل من باب المدينة إلا و يده مختومة ومن وجدت معه حديدة أو سكيناً فاقتله،لا تدعن أحداً منهم يبيت فيها ، وانصرف قتيبة الى مرو .

سنة اربع و تسعين

فيها توفى على بن الحسين وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن ومالك بن الحرث السلمى وأبو بكر بن عبدالرحمن وربيعة بن عبد الله ابن الهدير وتميم بن طرفة وفى بعضهم خلاف .

وفيها غزا قتيبة بن مسلم بلد كابل وحصرها حتى افتتحها ، ثم غزا فرغانة فحصرها وافتتحها عنوة ، و بعث جيشاً فافتتحوا الشاش وفيها قتل محمد بن القسم الثقفى صصة بن داهر . وفيها افتتح مسلمة سندرة من أرض الروم . وغزا العباس بن الوليد فافتتح مدينتين من الساحل . وغزا عبد العزيز بن الوليد حتى بلغ غزالة . وحج بالناس الأمير مسلمة . وفتح الله على الاسلام فتوحاً عظيمة فى دولة الوليد وعاد الجهاد شبيهاً بأيام عمر رضى الله عنه . وفى شعبان عزل عمر بن عبد العزيز عن المدينة وولىها عثمان بن حيان المرى بعده سنتين وشهراً حتى عزله

سليمان بن عبد الملك . قال مالك : وعظ محمد بن المنكدر وأصحابه نفراً فى شىء وكان فيهم مولى لابن حيان فبعث لابن المنكدر وأصحابه فضربهم لكلامهم فى النهى عن المنكر وقال تتكلمون فى مثل هذا . قال ابن شوذب قال عمر بن عبد العزيز : أظلم منى من ولى عثمان بن حيان الحجاز ينطق بالأشعار على منبر رسول الله ﷺ وولى قرة بن شريك مصر وهو اعرابى جاف أظهر فيها المعازف والله المستعان .

﴿ سنة خمس وتسعين ﴾

فيها توفى سعيد بن جبير شهيداً وابرهيم النخعى ومطرف بن عبد الله بن الشخير وابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف وأخوه حميد وعبد الرحمن بن معاوية بن حديج[1] قاضى مصر . وفيها أو فى سنة ست جعفر بن عمرو بن أمية . وفيها الحجاج .

وفيها قال خليفة : افتتح محمد بن القسم المولتان[2] وقفل موسى بن نصير من المغرب إلى الوليد وحمل الأموال على العجل ومعه ثلاثون ألف رأس .

وفيها افتتح مسلمة مدينة الباب من أرمينية وخربها ثم بناها مسلمة بعد ذلك بتسع سنين ، وحدثنى أبو مروان الباهلى عن رجل من باهلة حضر مسلمة قال نزل مسلمة على مدينة الباب فأتاه رجل فسأله أن يؤمنه على نفسه وأهله ويدله على عورة المدينة فأعطاه ذلك فدخل المسلمون وبدربهم العدو فاقتتلوا قتالا شديداً فلما كان من السحر كبر شيخ وقال الظفر ورب الكعبة فأظهر الله مسلمة .

وفيها غزا قتيبة الشاش ثانياً فأتته وفاة الحجاج فرجع إلى مرو .

ويقال فيها توفى صلة بن أشيم وأبو عثمان النهدى وزرارة بن أوفى وسعيد بن المسيب والحسن بن محمد بن الحنفية وأبو تميمة طريف بن مجالد الهجيمى والفضل ابن زيد الرقاشى أبو سنان أحد العابدين .

---

(١) فى الاصل « خديج » .

(٢) بضم أوله وسكون ثانيه واللام ، يلتقى فيه ساكنان ، وأكثر مايسمع فيه « ملتان » بغير واو ، من بلاد الهند ، كما فى معجم البلدان .

سنة ست و تسعين

فيها توفى الوليد بن عبد الملك وقتل قتيبة بن مسلم ، وفيها توفى محمود بن لبيد ومحمود بن الربيع ـ فى قول ـ وعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وقرة بن شريك القيسى وأبو بكر بن عبد العزيز بن مروان وآخرون بخلاف فيهم .

وفيها استخلف سليمان فأغزى الصائفة أخاه مسلمة ، وغزا العباس بن الوليد فافتتح طوبس والمزرباس ، وأصيب جدار العذرى الشامى ومن معه بأرض الروم وهو جد عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان لأمه وقد روى عنه .

سنة سبع و تسعين

فيها توفى قيس بن أبى حازم ـ أو فى سنة ثمان ـ وطلحة بن عبد الله بن عوف وسعيد بن مرجانة وعبد الرحمن بن جبير المصرى ومحمود بن لبيد ـ فى قول ـ والحسن بن الحسن بن على وعبد الله بن كعب بن مالك والسائب بن خباب[1] ـ وفى بعضهم خلف يأتى فى تراجمهم ـ وموسى بن نصير .

وفيها غزا يزيد بن المهلب جرجان ، قال المدائنى : غزاها ولم تكن يومئذ مدينة إنما هى جبال محيطة بها وتحول صول الملك إلى البحيرة[2] جزيرة فى البحر وكان يزيد فى ثلاثين ألفا فدخلها يزيد فأصاب أموالا ثم خرج إلى البحيرة فحاصره فكان يخرج فيقاتل فمكثوا كذلك أشهراً ثم انصرف يزيد فى رمضان ، وذكر الوليد بن هشام أن يزيد صالحهم على خمسمائة ألف درهم فى العام ، وروى حاتم بن مسلم عن يونس بن أبى إسحق أنه شهد ذلك مع يزيد قال صالحهم على خمسمائة ألف و بعثوا إليه بثياب وطيالسة وألف رأس . قال خليفة : وفيها غزا مسلمة ابن عبد الملك برجمة وحصن ابن عوف ، وافتتح أيضاً حصن الحديد وسردانية ، وشتى بنواحى الروم . وأقام الحج الخليفة سليمان .

---

(١) فى الاصل «حباب» ، والتصويب من الخلاصة حيث قال : بمعجمة .

(٢) بالاصل «النجيرة» ، والتصحيح من الكامل لابن الاثير وتاريخ ابن جرير .

وفيها بعث سليمان بن عبد الملك على المغرب محمد بن يزيد مولى قريش فولى سنتين فعدل ولكنه عسف بآل موسى بن نصير وقبض على ابنه عبد الله بن موسى وسجنه ثم جاءه البريد بأن يقتله فولى قتل عبد الله خالد بن خباب، وكان أخوه عبد العزيز بن موسى على الأندلس ثم ثاروا عليه فقتلوه فى سنة تسع وتسعين لكونه خلع طاعة سليمان ، قتله وهو فى صلاة الفجر حبيب بن أبى عبيدة بن عقبة بن نافع الفهرى .

﴿ سنة ثمان وتسعين ﴾

فيها توفى كريب مولى ابن عباس وعبد الله بن محمد بن الحنفية وأبو عمرو الشيبانى وسعد بن عبيد المدنى أبو عبيد وعبد الرحمن بن الأسود النخعى وعمرة بنت عبد الرحمن وعبد الله بن عبد الله بن عتبة الفقيه وآخرون مختلف فيهم .

وفيها غزا يزيد بن المهلب بن أبى صفرة طبرستان فسأله الأصبهبذ[1] الصلح فأبى فاستعان بأهل الجبال والديلم وكان بينهم مصاف كبير واقتتلوا قتالا شديداً ثم هزم الله المشركين ثم صولح الأصبهبذ على سبعمائة ألف وقيل خمسمائة فى السنة وغير ذلك من المتاع والرقيق . وقال المدائنى : غدر أهل جرجان بمن خلف يزيد ابن المهلب عليهم من المسلمين فقتلوهم فلما فرغ من صلح طبرستان سار إليهم فتحصنوا فقاتلهم يزيد أشهراً ثم أعطوا بأيديهم ونزلوا على حكمه فقاتل المقاتلة وصلب منهم فرسخين وقاد منهم اثنى عشر ألف نفس إلى وادى جرجان فقتلهم وأجرى الماء فى الوادى على الدم وعليه ارحاء تطحن بدمائهم فطحن واختبز وأكل وكان قد حلف على ذلك . قال خليفة : وفيها شتى مسلمة بضواحى الروم وشتى عمر بن هبيرة فى البحر فسار مسلمة من مشتاه حتى صار إلى القسطنطينية فى البر والبحر إلى أن جاوز الخليج وافتتح مدينة الصقالبة وأغارت خيل برجان على مسلمة فهزمهم الله وخرب مسلمة ما بين الخليج وقسطنطينية .

---

(١) فى الاصل « الاصفهيد » ، والتصحيح من تاريخ الطبرى .

وقال الوليد بن مسلم : حدثنى شيخ أن سليمان بن عبد الملك سنة ثمان وتسعين نزل بدابق وكان مسلمة على حصار القسطنطينية . وقال زيد بن الحباب ثنا الوليد ابن المغيرة عن عبيد الله بن بشر الغنوى عن ابيه سمعت رسول الله ﷺ قال : « لتفتحن القسطنطينية ولنعم الأمير أميرها » فدعانى مسلمة فحدثته بهذا الحديث فغزاهم ، قال ابن المدينى : راويه مجهول . وقال سعيد بن عبد العزيز : أخبرنى من أدرك ذلك ان سليمان بن عبد الملك هم بالاقامة ببيت المقدس وجمع الناس والأموال بها وقدم عليه موسى بن نصير من المغرب ومسلمة بن عبد الملك فبينما هو على ذلك إذ جاءه الخبر أن الروم خرجت على ساحل حمص فسبت جماعة فيهم امرأة لها ذكر فغضب وقال ما هو إلا هذا نغزوهم و يغزوننا والله لأغزونهم غزوة أفتح فيها القسطنطينية أو أموت دون ذلك ، ثم التفت إلى مسلمة وموسى بن نصير فقال أشيرا على فقال موسى يا أمير المؤمنين ان أردت ذلك فسر سيرة المسلمين فيما فتحوه من الشام ومصر إلى افريقية ومن العراق إلى خراسان كلما فتحوا مدينة اتخذوها داراً وحازوها للاسلام ، فابدأ بالدروب فافتح ما فيها من الحصون والمطامير والمسالح حتى تبلغ القسطنطينية وقد هدمت حصونها وأوهيت قوتها فانهم سيعطون بأيديهم ، فالتفت إلى مسلمة فقال ما تقول ؟ قال هذا الرأى ان طال عمر إليه أو كان الذى يبنى على رأيك ولا تنقضه رأيت ان تعمل منه ما عملت ولا يأتى على ما قال خمس عشرة سنة ، ولكنى أرى أن تغزى جماعة من المسلمين فى البر والبحر القسطنطينية فيحاصرونها فانهم ما دام عليهم البلاء أعطوا الجزية أو فتحوها عنوة ومتى ما يكون ذلك فان مادونها من الحصون بيدك ، فقال سليمان هذا الرأى فأغزى جماعة أهل الشام والجزيرة فى البر فى نحو عشرين ومائة ألف وأغزى أهل مصر وافريقية فى البحر فى ألف مركب عليهم عمر بن هبيرة الفزارى وعلى الكل مسلمة بن عبد الملك . قال الوليد بن مسلم : فأخبرنى غير واحد أن سليمان أخرج لهم الأعطية وأعلمهم أنه غزو القسطنطينية والاقامة عليها فاقدروا لذلك قدره ، ثم قدم دمشق فصلى بنا الجمعة ثم عاد إلى المنبر فكلم الناس وأخبرهم بيمينه التى

حلف عليها من حصار القسطنطينية ، فانفروا على بركة الله تعالى وعليكم بتقوى الله ثم الصبر ، وسار حتى نزل دابقاً فاجتمع إليه الناس ورحل مسلمة .

وفيها ثار حبيب بن أبي عبيدة الفهرى وزياد بن النابغة التميمى بعبد العزيز ابن موسى بن نصير متولى الأندلس فقتلوه وأمروا على الأندلس أيوب ابن أخت موسى بن نصير ، ثم الأمور مازالت مختلفة بالأندلس زماناً لا يجمعهم وال إلى أن ولى السمح بن مالك الخولانى فى حدود المائة واجتمع الناس عليه .

وأما مسلمة فسار بالجيوش وأخذ معه اليون الرومى المرعشى ليدله على الطريق والعوار وأخذ عهوده ومواثيقه على المناصحة والوفاء إلى أن عبروا الخليج وحاصروا القسطنطينية إلى أن برح بهم الحصار وعرض أهلها الفدية على مسلمة فأبى أن يفتحها إلا عنوة قالوا فابعث إلينا أليون فانه رجل منا ويفهم كلامنا مشافهة ، فبعثه إليهم فسألوه عن وجه الحيلة فقال إن ملكتمونى عليكم لم أفتحها لمسلمة فملكوه فخرج وقال لمسلمة قد أجابونى أنهم يفتحونها غير انهم لا يفتحونها ما لم تنح عنهم قال أخشى غدرك فحلف له ان يدفع إليه كل ما فيها من ذهب وفضة وديباج وسبى ، وانتقل عنها مسلمة فدخل اليون فلبس التاج وقعد على السرير وأمر بنقل الطعام والعلوفات من خارج فملأوا الأهراء[1] وشحنوا المطامير وبلغ الخبر مسلمة فكر راجعاً فأدرك شيئاً من الطعام فغلقوا الأبواب دونه وبعث إلى اليون يناشده وفاء العهد فأرسل إليه اليون يقول ملك الروم لا يبايع بالوفاء ، ونزل مسلمة بفنائهم ثلاثين شهراً حتى أكل الناس فى العسكر الميتة وقتل خلق ، ثم ترحل .

﴿ سنة تسع وتسعين ﴾

فيها توفى الخليفة سليمان بن عبد الملك وعبد الله بن محيريز ونافع بن جبير بن مطعم وأبو ساسان حضين بن المنذر وعبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمى ومحمود

---

(١) فى القاموس المحيط للفيروزابادى : الهرى بالضم : بيت كبير يجمع فيه طعام السلطان ، ج أهراء .

ابن الربيع على الصحيح وآخرون بخلاف . وفيها أغارت الخزر على أرمينية واذربيجان وأمير تلك البلاد عبد العزيز بن حاتم الباهلى فكانت وقعة قتل الله فيها عامة الخزر ، وكتب بالنصر عبدالعزيز الباهلى إلى عمر بن عبد العزيز أول ماولى الخلافة . وكانت وفاة سليمان بن عبد الملك بدابق غازيا يوم الجمعة عاشر صفر . وأمر عمر بن عبد العزيز بحمل الطعام والدواب إلى مسلمة بن عبد الملك وأمر من كان له حميم أن يبعث إليه فأغاث الناس وأذن لهم فى القفول من غزو القسطنطينية . وفيها قدم يزيد بن المهلب بن أبى صفرة من خراسان فما قطع الجسر إلا وهو معزول ، وقدم عدى بن أرطاة والياً على البصرة من قبل عمر بن عبد العزيز فأتى يزيد بن المهلب يسلم عليه فقبض عليه عدى وقيده و بعث به إلى عمر بن عبدالعزيز فحبسه حتى مات ، و بعث عمر الجراح بن عبدالله الحكمى (١) على إمرة خراسان وقال له لا تغزوا وتمسكوا بما فى أيديكم . وحج بالناس أبو بكر ابن حزم . وعزل عمر عن إمرة مصر عبد الملك بن رفاعة بأيوب بن شرحبيل . واستقضى على الكوفة الشعبى ؛ وجعل الفتيا بمصر إلى جعفر بن ربيعة و يزيد ابن أبى حبيب وعبيد الله بن أبى جعفر .

وقال عبدة بن عبد الرحمن ثنا بقية ثنا محمد بن زياد الالهانى قال غزونا القسطنطينية فجعنا حتى هلك ناس كثير فان كان الرجل ليخرج إلى قضاء الحاجة والآخر ينظر إليه فاذا فرغ أقبل ذاك إلى رجيعه فأكله وان كان الرجل يخرج إلى المخرج فيؤخذ فيذبح و يؤكل وان الأهراء من الطعام كالتلال لا نصل إليها يكايد بها أهل قسطنطينية المسلمين . قال خليفة : فلما استخلف عمر أذن لهم فى القدوم .

وفيها استعمل عمر على افريقية اسماعيل بن عبيدالله المخزومى مولاهم فوصل إليها سنة مائة وكان حسن السيرة فأسلم خلق من البربر فى ولايته .

---

(١) فى الاصل « الحلمى » ، والتصحيح من (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج١ ص ٣٠٩) .

﴿ سنة مائة ﴾

فيها توفى أبو امامة بن سهل بن حنيف وأبو الزاهرية وتميم بن مسلمة وخارجة ابن زيد بن ثابت ودخين[1] بن عامر وسالم بن أبى الجعد وسعيد بن أبى الحسن البصرى و يسر بن سعيد الزاهد المدنى وفى بعضهم خلاف ، ويقال فيها توفى أبو عثمان النهدى ومسلم بن يسار وشهر بن حوشب وأبو خالد الوالبى ، وفيها ولد حماد بن زيد ، ويقال فيها توفى حنش الصنعانى وعيسى بن طلحة بن عبيد الله وأبو الطفيل وعبد الله بن مرة الهمدانى وأبو عبد الرحمن الحبلى[2] وعبد الله بن عبدالملك بن مروان . وفيها غزا الصائفة الوليد بن هشام المعيطى . وأقام الموسم للناس أبو بكر بن حزم .

﴿ تراجم رجال اهل هذه الطبقة ﴾

(ابرهيم بن سويد النخعى) م ٤ ـ الأعور ، عن عبدالرحمن بن يزيد وعلقمة وعنه الحسن بن عبيد الله وسلمة بن كهيل وزبيد اليامى وغيرهم .

(ابرهيم بن عبد الله بن قارظ) م د ت ن ـ ويقال عبد الله بن ابرهيم بن قارظ الكنانى المدنى ، رأى عمر وعلياً وروى عن أبى هريرة وجابر وأبى قتادة الأنصارى والسائب بن يزيد وغيرهم ، روى عنه ابن أخيه سعيد بن خالد وسلمان الأغر وعمر بن عبدالعزيز وأبو سلمة بن عبدالرحمن و يحيى بن أبى كثير وآخرون .

(ابرهيم بن عبد الله بن معبد) د م ن ق ـ بن عباس ، عن عم أبيه عبد الله وعن أبيه وميمونة أم المؤمنين ، وعنه أخوه عباس ونافع مولى ابن عمر وسليمن بن سحيم وابن جريج .

(ابرهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله) خ د ن ـ بن أبى ربيعة المخزومى المدنى ، وأمه أم كلثوم بنت الصديق ، روى عن جده وخالته وعائشة وأمه وجابر بن

---

(١) مصغراً . (٢) فى الاصل « الجبلى » ، والتصحيح من (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٢٧٥) .

عبدالله ، وعنه ابناه اسماعيل وموسى والزهرى وأبو حازم سلمة والضحاك بن عثمان .

(ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف) سوى ت ـ أبو اسحق ويقال أبو محمد الزهرى المدنى ، روى عن أبيه وعمر وعثمان وعلى وسعد وعمار وجبير بن مطعم ، روى عنه ابناه سعد وصالح والزهرى وعطاء بن أبى رباح ومحمد بن عمرو وغيرهم ، وأمه هى أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط وأخواه أبو سلمة وحميد ، ورد أنه شهد الدار مع عثمان ، توفى سنة ست وتسعين ، ووثقه النسائى وغيره .

﴿ ابراهيم النخعى ﴾ ع

ابن يزيد[1] بن قيس بن الأسود أبو عمران النخعى الكوفى فقيه العراق ، روى عن علقمة ومسروق وخاله الأسود بن يزيد والربيع بن خثيم وشريح القاضى وصلة بن زفر وعبيدة السلمانى وسويد بن غفلة وعابس بن ربيعة وهمام بن الحرث وهنى بن نويرة وخلق ، ودخل على عائشة رضى الله عنها وهو صبى ، روى عنه منصور والأعمش وحماد بن أبى سليمان وأبو إسحق الشيبانى وعبيدة بن معتب والعلاء بن المسيب وعبد الله بن شبرمة وابن عون وعمرو بن مرة ومغيرة بن مقسم ومحمد بن سوقة وطائفة ، وتفقه به جماعة وكان من كبار الأئمة ، قيل إنه لما احتضر جزع جزعاً شديداً فقيل له فى ذلك فقال وأى خطر أعظم مما أنا فيه أتوقع رسولا يرد على من ربى إما بالجنة وإما بالنار والله لوددت أنها تلجلج فى حلقى إلى يوم القيامة ، توفى ابرهيم سنة ست وقيل سنة خمس وتسعين وله تسع وأربعون سنة على الصحيح وقيل ثمان وخمسون سنة ، وقال يحيى القطان : توفى بعد الحجاج بأربعة أشهر أو خمسة ، قلت مات الحجاج فى رمضان سنة خمس ، وقال محمد ابن سعد : دخل على عائشة وسمع زيد بن أرقم والمغيرة بن شعبة وأنس بن مالك ، روى عنه الشعبى ومنصور ومغيرة بن مقسم وغيرهم من التابعين ، وقال عبيد الله ابن عمرو عن زيد بن أبى أنيسة عن طلحة بن مصرف عن ابرهيم قال : دخلت

---

(١) فى الاصل « زيد » والتصحيح من طبقات القراء لابن الجزرى .

على أم المؤمنين عائشة ، وعن حماد بن أبى سليمان قال لقد رأيتنا ننتظر ابرهيم فيخرج والثياب عليه معصفرة ونحن نرى أن الميتة قد حلت له ، قال ابن عيينة عن الاعمش قال جهدنا على ابرهيم النخعى أن نجلسه إلى سارية وأردناه على ذلك فأبى وكان يأتى المسجد وعليه قباء وربطة معصفرة قال وكان يجلس مع الشرط ، قال أحمد بن حنبل : كان ابرهيم ذكياً حافظاً صاحب سنة ، وعن الشعبى انه قيل له مات ابرهيم فقال ما ترك بعده خلفاً[1] ، وقال نعيم بن حماد ثنا جرير عن عاصم قال تبعت الشعبى فمررنا بابرهيم فقام له ابرهيم عن مجلسه فقال له الشعبى أنا أفقه منك حياً وأنت أفقه منى ميتاً وذاك ان لك أصحاباً يلزمونك فيحيون علمك ، وكان ابرهيم رحمه الله أعور ، قال هشيم عن مغيرة عن ابراهيم كانوا يكرهون أن يظهر الرجل ما خفى من عمله الصالح ، وقال مالك : كان ابرهيم النخعى رجلا عالماً وكان الشعبى أقدم وأكثر حديثاً ، وقال أبو بكر بن شعيب بن[2] الحبحاب عن أبيه كنت فيمن دفن ابرهيم النخعى ليلا سابع سبعة أو تاسع تسعة فقال الشعبى : أدفنتم صاحبكم ؟ قلت نعم ، قال أما إنه ما ترك أحداً أعلم أو أفقه منه ، قلت ولا الحسن وابن سيرين ؟ قال ولا الحسن وابن سيرين ولا من أهل البصرة ولا من أهل الكوفة ولا من أهل الحجاز ، وقال أحمد بن عبد الله العجلى : مات مختفياً من الحجاج ، وقال جرير عن مغيرة قال : كان ابرهيم النخعى إذا طلبه إنسان لا يحب أن يلقاه خرجت الجارية فقالت أطلبوه فى المسجد ، وقال قيس عن الاعمش عن ابرهيم قال أتى رجل فقال إنى ذكرت رجلا بشىء فبلغه عنى فكيف أعتذر ؟ قال تقول والله ان الله ليعلم ما قلت من ذلك من شىء ، وقال حماد بن زيد : ما كان بالكوفة رجل أوحش رداً للآثار من ابرهيم لقلة ماسمع[3] ، فذكر لحماد قول ابرهيم فى الفأرة جزاء إذا قتلها المحرم ، قال الدانى :

---

(١) بالاصل «خلف» . (٢) «بن» ساقطة من الاصل ، والتصحيح من الخلاصة .

(٣) لعل كلام حماد فى غير النخعى ، وإلا كان هفوة باردة منه مع ماشهر عن الشعبى وأحمد بن حنبل فيه . وقال الذهبى فى الميزان : استقر الامر على أنه حجة .

أخذ القراءة عرضاً عن علقمة والأسود ، قرأ عليه الاعمش وطلحة بن مصرف ، وقال وكيع عن شعبة عن مغيرة عن ابرهيم قال : الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم بدعة .

(ابراهيم بن يزيد التيمى) ع - تيم الرباب ، أبو أسماء الكوفى الفقيه العابد ، روى عن أبيه يزيد بن شريك والحرث بن سويد وعمرو بن ميمون الاودى وأنس بن مالك وغيرهم ، روى عنه بيان بن بشر ويونس بن عبيد والاعمش وآخرون ، قتله الحجاج ، وقيل مات فى حبسه سنة اثنتين أو أربع وتسعين وهو شاب لم يبلغ أربعين سنة ، وكان كبير القدر ، قال أبو أسامة : سمعت الاعمش يقول قال ابرهيم التيمى ربما أتى على شهر لاأطعم طعاماً ولا أشرب شراباً لايسمعن هذا منك أحد . وقال الاعمش كان إذا سجد كأنه جذع حائط تنزل على ظهره العصافير .

﴿ الاخطل النصرانى الشاعر ﴾

اسمه غياث بن غوث التغلبى شاعر بنى أمية وهو من نظراء جرير والفرزدق لكن تقدم موته عليهما ، وقد قيل للفرزدق من أشعر الناس ؟ قال كفاك بى إذا افتخرت وبجرير إذا هجا وبابن النصرانية إذا امتدح ، وكان عبدالملك بن مروان يجزل عطاء الأخطل ويفضله فى الشعر على غيره ، وله :

والناس همهم الحياة ولا أرى ... طول الحياة يزيد غير خبال

وإذا افتقرت[1] إلى الذخائر لم تجد ... ذخراً يكون كصالح الأعمال

قال محمد بن سلام حدثنى محمد بن عائشة قال قال اسحق بن عبد الله بن الحرث ابن نوفل خرجت مع أبى إلى دمشق فاذا كنيسة وإذا الأخطل فى ناحيتها فسأل عنى فأخبر فقال يافتى إن لك شرفاً وموضعاً وإن الأسقف قد حبسنى فأنا أحب أن تأتيه وتكلمه فى إطلاقى قلت نعم فذهبت إلى الأسقف فقال لى مهلا أعيذك بالله أن تكلم فى مثل هذا فانه ظالم يشتم الناس ويهجوهم ، فلم أزل به حتى قام معى فدخل الكنيسة

(١) فى الاصل «افتخرت» ، والتصحيح من طبقات الشعراء لمحمد بن سلام .

فجعل يتوعده و يرفع عليه العصا ويقول تعود وهو يتضرع إليه و يقول : لا ، قال فقلت يا أبا مالك تهابك الملوك وتكرمك الخلفاء وذكرك فى الناس[1] فقال انه الدين انه الدين ، وعن أبى عبيدة قال لما أنشد الأخطل كلمته لعبد الملك التى يقول فيها :

شمس العداوة حتى يستقاد لهم وأعظم الناس أحلاماً إذا قدروا

قال خذ بيده يا غلام فأخرجه ثم ألق عليه من الخلع ما يغمره ثم قال إن لكل قوم شاعراً و إن شاعر بنى أمية الأخطل ، فمر به جرير فقال كيف تركت خنازير أمك ؟ قال كثيرة و إن أتيتنا قريناك منها ، قال فكيف تركت أعيار أمك ؟ قال كثيرة وان أتيتنا حملناك على بعضها . وعن الأصمعى قال : دخل الأخطل على عبد الملك فقال و يحك صف لى السكر ، قال : أوله لذة وآخره صداع و بين ذلك ساعة لا أصف لك مبلغها ، فقال ما مبلغها ؟ قال للملك يا أمير المؤمنين أهون من شسع نعلى وأنشأ يقول :

إذا ما نديمى علنى ثم علنى ثلاث زجاجات لهن هدير
خرجت أجر الذيل حتى كأننى عليك أمير المؤمنين أمير

(أرقم بن شرحبيل) ق ـ الأودى الكوفى ، أخذ عن عبد الله بن مسعود وصحب ابن عباس إلى الشام ، روى عنه أخوه هذيل بن شرحبيل وأبو اسحق السبيعى وأبو قيس الأودى وعبيد الله بن أبى السفر ، قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث ، وقال أبو زرعة : كوفى ثقة .

(أسلم بن يزيد) د ت ق ـ أبو عمران التجيبى المصرى مولى عمر بن تميم ، روى عن أبى أيوب الأنصارى وعقبة بن عامر وأم سلمة وصفية أمى المؤمنين وجماعة ، وعنه سعيد بن أبى هلال و يزيد بن أبى حبيب وعبد الله بن عياش ، وكان وجيهاً فى مصر وكانت الأمراء يسألونه ، وثقه النسائى .

(أسير بن جابر) خ م ـ و يقال يسير ، سيأتى وقد تقدم .

(الأغر أبو مسلم المدنى) م تم ـ نزيل الكوفة ، عن أبى هريرة وأبى سعيد

---

(١) فى طبقات الشعراء لابن سلام : وذكرك فى الناس عظيم أمره .

وكانا اشتركا فى عتقه ، وعنه على بن الأقمر وأبو إسحق وطلحة بن مصرف وعطاء ابن السائب وجماعة . وأما (أبو عبد الله الأغر) ففى الكنى .

﴿ أنس بن مالك ﴾ ع

ابن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى ابن النجار أبو حمزة الأنصارى النجارى الخزرجى ، خادم رسول الله ﷺ وآخر أصحابه موتاً ، روى عن النبى ﷺ شيئاً كثيراً وعن أبى بكر وعمر وعثمان وأسيد ابن الحضير وأبى طلحة وعبادة بن الصامت وأمه أم سليم وخالته أم حرام وابن مسعود ومعاذ وأبى ذر وطائفة ، روى عنه الحسن وابن سيرين والشعبى ومكحول وعمر بن عبد العزيز وأبو قلابة وطائفة من هذه الطبقة ، ثم اسماعيل بن عبيدالله وقتادة وثابت والزهرى واسحق بن عبد الله بن أبى طلحة وابن المنكدر وخلق كثير من هذه الطبقة ، وحميد الطويل ويحيى بن سعيد الأنصارى وربيعة بن أبى عبدالرحمن وسليمان التيمى وآخرون من هذه الطبقة الثالثة ، وعمر بن شاكر وكثير ابن سليم وناس قليل من هذه الطبقة التى انقرضت بعد السبعين ومائة لكن ليس فيها من يحتج به ، وروى عنه بعدهم ناس متهمون بالكذب كخراش وابرهيم بن هدبة وديناز ابو مكيس حدثوا فى حدود المائتين ، فعن أنس قال كنانى النبى ﷺ ببقلة أجتنيها يعنى حمزة ، وفى الصحيح عن أنس قال قدم النبى ﷺ وأنا ابن عشر وكان أمهاتى يحثثنى على خدمته ، وقال على بن زيد بن جدعان - وليس بالقوى - عن سعيد بن المسيب عن أنس قال قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن ثمان سنين فأخذت أمى بيدى فانطلقت بى إلى رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله إنه لم يبق رجل ولا امرأة من الأنصار إلا وقد أتحفك بتحفة و إنى لا أقدر على ما أتحفك به إلا ابنى هذا فخذه فليخدمك ما بدا لك ، فخدمت رسول الله ﷺ عشر سنين فما ضربنى ولا سبنى سبة ولا عبس فى وجهى . رواه الترمذى بأطول من هذا . وقال عكرمة بن عمار ثنا اسحق بن عبد الله بن

أبى طلحة حدثنى أنس قال : جاءت بى أم سليم إلى رسول الله ﷺ قد أزرتنى بنصف خمارها وردتنى ببعضه فقالت هذا انيس ابنى أتيتك به يخدمك فادع الله له فقال « اللهم أكثر ماله وولده » قال أنس فوالله ان مالى لكثير وان ولدى وولد ولدى يتعادون على نحو من مائة اليوم ، وروى نحوه جعفر بن سليمان عن ثابت ، وقال شعبة عن قتادة عن أنس ان أم سليم قالت يارسول الله أنس خادمك ادع الله له فقال « اللهم أكثر ماله وولده » فأخبرنى بعض ولدى أنه دفن من ولدى وولد ولدى أكثر من مائة . وقال الحسين بن واقد حدثنى ثابت عن أنس قال دعا لى رسول الله ﷺ « اللهم أكثر ماله وولده وأطل حياته » فالله أكثر مالى حتى ان كرماً لى ليحمل فى السنة مرتين وولد لصلبى مائة وستة . أخبرنا اسماعيل بن عبد الرحمن سنة اثنتين وتسعين وستمائة أنا محمد بن خلف سنة ست عشرة ثنا أبو طاهر السلفى أنا احمد ومحمد ابنا عبدالله بن احمد بن على السوذرجانى (١) أنا على بن محمد الفرضى ثنا أبو عمرو حكيم ثنا أبو حاتم الرازى ثنا محمد بن عبد الله الأنصارى حدثنى حميد عن أنس أن النبى ﷺ دخل على أم سليم فأتته بتمر وسمن فقال « أعيدوا تمركم فى وعائكم وسمنكم فى سقائكم فانى صائم » ثم قام فى ناحية البيت فصلى بنا صلاة غير مكتوبة فدعا لأم سليم ولأهل بيتها فقالت أم سليم يارسول الله إن لى خويصة قال وما هى قالت خادمك أنس فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعا لى به ثم قال « اللهم ارزقه مالا وولداً وبارك له فيه » فانى لمن أكثر الأنصار مالا وحدثتنى ابنتى أمينة أنه دفن من صلبى إلى مقدم الحجاج البصرة تسعة وعشرون ومائة . وقال الترمذى ثنا محمود بن غيلان ثنا أبو داود عن أبى خلدة قال قلت لأبى العالية سمع أنس من النبى ﷺ قال خدمه عشر سنين ودعا له وكان له بستان يحمل فى السنة الفاكهة مرتين وكان فيها ريحان يجىء منه

---

(١) فى الاصل « السودزجانى » ، والتصحيح من (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٥٧٥) وقيدها بضم السين وفتح الذال المعجمة وسكون الراء وفتح الجيم . . . نسبة إلى سوذرجان من قرى اصبهان . . . . .

ريح المسك . أبو خلدة احتج به البخارى . وقال ابن سعد ثنا الأنصارى عن أبيه عن مولى لأنس انه قال له شهدت بدراً فقال لا أم لك وأين غبت عن بدر قال الأنصارى خرج مع رسول الله ﷺ وهو غلام يخدمه . وقد رواه عمر بن شبة عن الأنصارى عن أبيه عن ثمامة قال قيل لأنس فذكر مثله . قلت : لم أر أحداً من أصحاب المغازى قال هذا . وعن موسى بن أنس قال غزا أنس ثمان غزوات ، وقال ثابت البنانى قال أبو هريرة ما رأيت أحداً أشبه بصلاة رسول الله ﷺ من ابن أم سليم يعنى أنساً . وقال أنس بن سيرين كان أنس أحسن الناس صلاة فى الحضر والسفر ، وقال الأنصارى حدثنى أبى عن ثمامة قال : كان أنس يصلى حتى تقطر قدماه دماً مما يطيل القيام . وقال جعفر بن سليمان ثنا ثابت قال جاء قيم أرض أنس فقال عطشت أرضوك فتردى أنس ثم خرج إلى البرية ثم صلى ودعا فثارت سحابة وغشت أرضه ومطرت حتى ملأت صهريه[1] له وذلك فى الصيف فأرسل بعض أهله فقال انظر أين بلغت فاذا هى لم تعد أرضه إلا يسيراً ، روى نحوه الأنصارى عن أبيه عن ثمامة . وقال همام بن يحيى حدثنى من صحب أنساً قال لما أحرم لم أقدر أن أكلمه حتى حل من شدة ابقائه على إحرامه ، وقال ابن عون عن موسى بن أنس ان أبا بكر بعث إلى أنس بن مالك ليوجهه على البحرين ساعياً فدخل عليه عمر فقال إنى أردت أن أبعث هذا على البحرين وهو فتى شاب فقال له عمر ابعثه فانه لبيب كاتب فبعثه فلما قبض أبو بكر قدم على عمر فقال هات ما جئت به قال يا أمير المؤمنين البيعة أولا فبسط يده . وقال حماد بن سلمة أنا عبيد الله بن أبى بكر عن أنس قال استعملنى أبو بكر على الصدقة فقدمت وقد مات فقال عمر يا أنس أجئتنا بظهر قلت نعم قال جئنا بالظهر والمال لك قلت هو أكثر من ذلك قال و إن كان فهو لك وكان أربعة آلاف ، وقال ثابت عن أنس قال صحبت جرير بن عبد الله فكان يخدمنى وقال إنى رأيت الأنصار يفرحون برسول الله فلا أرى أحداً منهم إلا خدمته ، قال خليفة بن خياط : كتب ابن

---

(١) الصهرى : الصهريج ، على ما فى القاموس للفيروزابادى .

الزبير بعد موت يزيد بن معاوية إلى أنس فصلى بالناس بالبصرة أربعين يوماً ، وقال الأعمش : كتب أنس بن مالك إلى عبد الملك بن مروان يعنى لما آذاه الحجاج : إنى خدمت رسول الله ﷺ تسع سنين والله لو أن النصارى أدركوا رجلا خدم نبيهم لأكرموه . وقال جعفر بن سليمان ثنا على بن زيد قال كنت بالقصر والحجاج يعرض الناس ليالى ابن الأشعث فجاء أنس بن مالك فقال ياخبيث جوال فى الفتن مرة مع على ومرة مع ابن الزبير ومرة مع ابن الاشعث أما والذى نفسى بيده لأستأصلنك كما تستأصل الصمغة ولأجردنك كما يجرد الضب قال يقول أنس من يعنى الأمير ؟ قال إياك أعنى أصم الله سمعك ، فاسترجع أنس وشغل الحجاج ، وخرج أنس فتبعناه إلى الرحبة فقال لو لا أنى ذكرت ولدى وخشيته عليهم بعدى لكلمته بكلام لا يستحيينى بعده أبداً . وقال عبد الله بن سالم الاشعرى عن أزهر بن عبد الله قال كنت فى الخيل الذين بيتوا أنس بن مالك وكان فيمن يؤلب على الحجاج وكان مع عبد الرحمن بن الاشعث فأتوا به الحجاج فوسم فى يده : عنيق الحجاج . وقال الاعمش : كتب أنس إلى عبد الملك ، خدمت رسول الله ﷺ تسع سنين و إن الحجاج يعرضنى لحوكة البصرة ، فقال يا غلام اكتب إليه : ويلك قد خشيت أن لا يصلح على يدك أحد فاذا جاءك كتابى هذا فقم إلى أنس حتى تعتذر إليه ، قال الرسول فلما جئته قرأ الكتاب ثم قال أمير المؤمنين كتب بما هنا ؟ قلت إى والله وما كان فى وجهه أشد من هذا قال سمع وطاعة فأراد أن ينهض إليه فقلت ان شئت أعلمته ، فأتيت أنساً فقلت ألا ترى قد خافك وأراد أن يقوم إليك فقم إليه فأقبل يمشى حتى دنا منه فقال يا أبا حمزة غضبت قال أغضب تعرضنى لحوكة[1] البصرة قال إنما مثلى ومثلك كقول الذى قال : إياك أعنى واسمعى يا جارة ، أردت أن لا يكون لأحد على منطق . وقال عمرو ابن دينار عن أبى جعفر قال رأيت أنس بن مالك أبرص و به وضح شديد ورأيته يأكل فيلقم لقماً كباراً . وقال عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا حميد عن أنس قال

(١) حوكة : جمع حائك .

يقولون لا يجتمع حب على وعثمان فى قلب مؤمن وقد جمع الله حبهما فى قلوبنا .
وقال يحيى بن سعيد الانصارى عن أمه انها رأت أنساً متخلقاً بالخلوق وكان به برص فسمعتنى وأنا أقول لأهله لهذا أجلد من سهل بن سعد وهو أكبر من سهل فقال ان رسول الله ﷺ دعا لى ، وقال خليفة قال أبو اليقظان مات لأنس فى طاعون الجارف ثمانون ابناً ويقال سبعون فى سنة تسع وستين ، وقال معاذ بن معاذ ثنا عمران عن أيوب قال ضعف أنس عن الصوم فصنع جفنة من ثريد ودعا ثلاثين مسكيناً فأطعمهم ، قلت أنس رضى الله عنه ممن استكمل مائة سنة بيقين فانه قال قدم النبى ﷺ المدينة وأنا ابن عشر ، وقد قال شعيب بن الحبحاب توفى سنة تسعين ، وقال احمد بن حنبل ثنا معتمر عن حميد أن أنساً مات سنة إحدى وتسعين ، وكذا قال قتادة والهيثم بن عدى وسعيد بن عفير وأبو عبيدة ، وقال الواقدى : سنة اثنتين وتسعين ، تابعه معن بن عيسى عن ابن لأنس بن مالك ، وقال سعيد بن عامر واسماعيل بن علية وأبو نعيم والمدائنى والفلاس وخليفة وقعنب وغيرهم سنة ثلاث[1] ، وقال محمد بن عبد الله الأنصارى : اختلف علينا مشيختنا فى سن أنس فقال بعضهم بلغ مائة وثلاث سنين وقال بعضهم بلغ مائة وسبع سنين ، وقال يحيى بن بكير : توفى أنس وهو ابن مائة وسنة .

قلت : وفى الصحابة (أنس بن مالك الكعبى) ٤ ـ القشيرى أبو أمية ، له حديث واحد لفظه : ان الله وضع عن المسافر شطر الصلاة . روى عنه أبو قلابة الجرمى وعبد الله بن سوادة القشيرى ، حديثه فى السنن .

(أوس بن ضمعج) م ٤ ـ الحضرمى ويقال النخعى الكوفى ، عن سلمان وأبى مسعود الأنصارى وعائشة ، وعنه اسماعيل بن رجاء واسماعيل السدى واسماعيل بن خالد وأبو اسحق السبيعى وابنه عمران بن أوس ، قال ابن أبى خالد : كان من القراء الاول ، وذكر له فضلا ، وأثنى عليه شعبة ، روى له الخمسة

---

(١) وكذلك قال السرى بن يحيى ، كما فى (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين الهيثمى ج ٩ ص ٣٢٥) .

حديثاً واحداً فى الامامة .

(أوسط البجلى الحمصى) ق بخ - ابن اسماعيل وقيل ابن عامر وقيل ابن عمرو ، نزل دمشق ، وروى عن أبى بكر وعمر ، وعنه سليم بن عامر الخبايرى ولقمان ابن عامر وحبيب بن عبيد ، له حديث واحد فى سؤال العافية عن الصديق .

(أيمن الحبشى) خ - مولى عتبة بن أبى لهب الهاشمى وعتيق ابن مخزوم وهو والد عبدالواحد بن ايمن ، روى عن عائشة وسعد وجابر ، لم يرو عنه إلا ابنه ، قال أبو زرعة : ثقة ، قلت لم يخرج له إلا البخارى .

(أيوب بن بشير) د ت - بن سعد بن النعمان الأنصارى المعاوى المدنى أبو سليمان ، ولد فى عهد النبى ﷺ وأرسل عنه ، وروى عن عمر وحكيم بن حزام ، وتوهم انه اخو النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة ، وروى عنه أبو طوالة وعاصم بن عمرو بن قتادة والزهرى ، قال ابن سعد : كان ثقة شهد الحرة وجرح بها جراحات كثيرة ومات بعد ذلك .

(أيوب بن خالد) م ت ن - بن صفوان بن أوس الأنصارى النجارى المدنى نزيل برقة ، عن أبيه وجابر وزيد بن خالد الجهنى وعبد الله بن رافع مولى أم سلمة ، وعنه عمر مولى عفرة واسماعيل بن أمية وموسى بن عبيدة ويزيد بن أبى حبيب ، وهو راوى حديث « خلق الله التربة[1] يوم السبت » الذى رواه مسلم .

(أيوب بن سليمان بن عبد الملك) بن مروان ، ولى غزو الصائفة ورشحه أبوه لولاية العهد فمات قبل أبيه بأيام . وفيه يقول جرير :

إن الامام الذى ترجى نوافله ... بعد الامام ولى العهد أيوب

(بجالة بن عبدة) خ د ت ن - التميمى العنبرى البصرى كاتب جزء بن معاوية ، عن ابن عباس وعبد الرحمن بن عوف وعن كتاب عمر فى المجوس ، وعنه عمرو بن دينار وقشير بن عمرو وقتادة ، وثقه أبو زرعة وذكره الحافظ فى نساك أهل البصرة .

---

(١) فى الاصل « التوبة » ، والتصحيح من الجامع الصغير للسيوطى .

﴿ بسر بن سعيد المدنى ﴾ ع

مولى بنى الحضرمى السيد العابد الفقيه ، روى عن عثمان وسعد بن أبى وقاص وزيد بن ثابت وأبى هريرة وطائفة ، روى عنه بكير ويعقوب ابنا عبد الله بن الأشج وسالم أبو النضر وأبو سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن ابرهيم التيمى وزيد ابن أسلم وآخرون ، وثقه النسائى وقبله يحيى بن معين ، وقال محمد بن سعد : كان من العباد المنقطعين والزهاد كثير الحديث ، وورد أن الوليد سأل عمر بن عبد العزيز من أفضل أهل المدينة قال مولى لبنى الحضرمى يقال له بسر ، وقيل إن رجلا وشى على بسر عند الوليد بأنه يعيبكم فأحضره وسأله فقال لم أقله واللهم ان كنت صادقاً فأرنى به آية ، فاضطرب الرجل حتى مات . توفى سنة مائة ، وقال مالك مات بسر وما خلف كفناً .

(بسر بن محجن) ن ـ الديلى المدنى ، روى عن أبيه فى صلاة الجماعة ، وعنه زيد بن أسلم ، حديثه فى الموطأ ، والأصح انه بشر بالكسر وشين معجمة ، وقال مالك وغيره : بالضم والاهمال .

(بشير بن نهيك) ع ـ أبو الشعثاء البصرى ، عن بشير بن الخصاصية وأبى هريرة وله عنه صحيفة ، وعنه أبو الوليد بركة المجاشعى وأبو مجلز لاحق والنضر بن أنس وخالد بن سمير ويحيى بن سعيد الأنصارى ، وكان صالحاً من الثقات ، وشذ أبو حاتم فقال : لا يحتج به . (بشير بن كعب العدوى) تقدم .

(بلال بن أبى الدرداء) الدمشقى أبو محمد ، ولى امرة دمشق ، وحدث عن أبيه وامرأة أبيه أم الدرداء . روى عنه خالد بن محمد الثقفى وحميد بن مسلم وعلى بن زيد بن جدعان وابرهيم بن أبى عبلة وحريز بن عثمان وأبو بكر بن أبى مريم ، قال أبو مسهر كان أسن من أم الدرداء ، وقال البخارى فى تاريخه : بلال بن أبى الدرداء أمير الشام ، وقال سعيد بن عبد العزيز إن أبا الدرداء ولى القضاء ثم فضالة بن عبيد ثم النعمان بن بشير ثم بلال بن أبى الدرداء فلما استخلف عبد الملك عزله بأبى

إدريس الخولانى ، وقال أبو عبيد : توفى سنة ثلاث وتسعين .

(بلال بن أبى هريرة الدوسى) روى عن أبيه ، روى عنه الشعبى ويعقوب ابن محمد بن طحلاء وغيرهما ، شهد صفين مع معاوية وبقى إلى خلافة سليمان ، قال رجاء بن أبى سلمة عن عبد الله بن أبى نعم أنه دخل على سليمان بن عبدالملك وإلى جانبه بلال بن أبى بردة على السرير .

(تميم بن سلمة السكوفى) م د ت ق - عن شريح القاضى وعبد الرحمن بن هلال العبسى وعروة بن الزبير ، ولا تعلم له رواية عن الصحابة ، روى عنه طلحة ابن مصرف ومنصور والأعمش ، ووثقه ابن معين ، وتوفى سنة مائة .

(تميم بن طرفة) م د ن ق - الطائى الكوفى ، يروى عن جابر بن سمرة وعدى ابن حاتم ، روى عنه سماك بن حرب وعبد العزيز بن رفيع والمسيب بن رافع ، وثقه النسائى ، توفى سنة أربع وتسعين .

﴿ ثابت بن عبد الله بن الزبير ﴾

ابن العوام أبو مصعب ويقال أبو حكمة الأسدى الزبيرى ، روى عن سعد ابن أبى وقاص وقيس بن مخرمة ، وعنه نافع واسحق والد عباد بن اسحق ، ووفد على عبدالملك بعد مقتل والده ثم على سليمان بن عبدالملك ، قال الزبير بن بكار : كان لسان آل الزبير جلداً وفصاحة وبياناً ، وحدثنى عمى مصعب قال لم يزل بنو عبد الله خبيب[1] وحمزة وثابت عند جدهم منظور بن زبان بالبادية حتى تحرك ثابت فقال الحقوا بنا بأبينا فزعموا أن ثابتاً جمع القرآن فى ثمانية أشهر فزوجه أبوه وكان يشهد القتال مع أبيه ويبارز وكان قد أشار على أبيه أن يخرج من مكة فلم يطعه وقيده خوفاً من هربه ، له أخبار فى تاريخ دمشق .

(ثعلبة بن أبى مالك القرظى) خ د ق - حليف الأنصار ، إمام مسجد بنى قريظة ، قال مصعب الزبيرى سنه سن عطية القرظى وقصته كقصته ، روى عن

---

(١) فى الاصل « حبيب » ، والتصحيح مما سبق .

النبى ﷺ وعمر وعثمان وجماعة ، وعنه الزهرى ويزيد بن الهاد وعمه مولى عفرة ويحيى بن سعيد وجماعة . (جابر بن زيد) ع - أبو الشعثاء . فى الكنى .

(جعفر بن عمرو) سوى د - بن أمية الضمرى المدنى أخو عبد الملك بن مروان من الرضاعة . روى عن أبيه ووحشى بن حرب وأنس بن مالك . روى عنه سليمن بن يسار وأبو قلابة والزهرى وغيرهم . وثقه أحمد العجلى . توفى سنة خمس أوست وتسعين .

﴿ جميل بن عبد الله ﴾

ابن معمر أبو عمرو العذرى الشاعر المشهور صاحب بثينة ، روى عن أنس ابن مالك ووفد على عمر بن عبد العزيز ، وهو القائل :

ألا ليت ريعان الشباب جديد ... ودهراً تولى يابثين يعود
فنكنا كما كنا نكون وأنتمُ ... صديق وإذ ما تبذلين زهيد
لكل حديث عندهن بشاشة ... وكل قتيل عندهن شهيد

وله يرويه ثعلب :

خليلى فيما عشتما هل رأيتما ... قتيلا بكى من حب قاتله قبلى
أفى أم عمرو تعذلانى هديتما ... وقد تيمت قلبى وهام بها عقلى

وله يرويه الصندلى :

أريتك إن أعطيتك الودعن قلى ... ولم يك عندى إن أبيت إباه
أتاركتى للموت أنت فميت ... وعندك لى لو تعلمين شفاء
فوا كبدى من حب من لاتجيبنى ... ومن عبرات ما لهن فناء

وأنشد ابن الأنبارى لجميل :

خليلى عوجا اليوم عنى فسلما ... على عذبة الأنياب طيبة النشر
فانكما إن عجتما بى ساعة ... شكرتكما حتى أغيب فى قبرى
ومالى لا أبكى وفى الأيك نائح ... وقد فارقتنى شخنة الكشح والخصر
أيبكى حمام الأيك من فقد إلفه ... وأصبر ! مالى عن بثينة من صبر

يقولون مسحور يجن بذكرها فأقسم ما بى من جنون ولا سحر
وأقسم لا أنساك ما ذر شارق وما أورق الأغصان فى ورق السدر
ذكرت مقامى ليلة الباب قابضا على كف حوراء المدامع كالبدر
فكدت ولم أملك إليها صبابة أهيم وفاض الدمع منى على النحر
أيا ليت شعرى هل أبيتن ليلة كليلتنا حتى يرى ساطع الفجر
فليت الهوى قد قضى ذاك مرة فيعلم ربى عند ذلك ما شكرى
ولو سألت منى حياتى بذلتها وجدت بها إن كان ذلك عن أمرى

ولجميل: ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة بوادى القرى إنى إذاً لسعيد

إذا قلت ما بى يا بثينة قاتلى من الحب قالت ثابت ويزيد
وإن قلت ردى بعض عقلى أعش به مع الناس قالت ذاك منك بعيد
فلا أنا مردود بما جئت طالباً ولا حبها فيما يبيد يبيد

وله: لما دنا البين بين الحى واقتسموا حبل النوى فهو فى أيديهم قطع
جادت بأدمعها لبلى فأعجبنى وشك الفراق فما أبكى ولا أدع
ياقلب ويحك لا عيش بذى سلم ولا الزمان الذى قد مر يرتجع
أكلما مر حى لا نلايمهم ولا يبالون أن يشتاق من فجعوا
علقتنى بهوى منهم فقد كربت من الفراق حصاة القلب تنصدع

وله مطلع قصيدة:

ألا أيها النوام ويحكم هبوا أسائلكم هل يقتل الرجل الحب

قال الزبير بن بكار قال عباس بن سهل الساعدى بينا أنا بالشام إذ لقينى رجل فقال هل لك فى جميل نعوده فانه ثقيل فدخلنا عليه وهو يجود بنفسه وما يخيل إلى أن الموت يكر به فقال يابن سهل ما تقول فى رجل لم يشرب الخمر قط ولم يزن ولم يقتل نفساً يشهد أن لا إله إلا الله؟ قلت أظنه قد نجا فمن هو قال أنا فقلت ما أحسبك سلمت أنت تشبب منذ عشرين سنة ببثينة فقال لا نالتنى شفاعة محمد ﷺ ان كنت وضعت يدى عليها لريبة فما برحنا حتى مات رحمه الله تعالى.

(حبيب بن صهبان) بخ - الأسدى الكاهلى الكوفى ، عن عمر وعمار ، وعنه الأعمش وأبو حصين الاسدى والمسيب بن رافع .

﴿ الحجاج بن يوسف ﴾

ابن الحكم بن أبى عقيل بن مسعود الثقفى أمير العراق أبو محمد ، ولد سنة أربعين أو إحدى وأربعين ، وروى عن ابن عباس وسمرة بن جندب وأسماء بنت الصديق وابن عمر ، روى عنه ثابت البنانى وقتيبة بن مسلم وحميد الطويل ومالك ابن دينار ، وكان له بدمشق آدر[1] ولى إمرة الحجاز ثم ولى العراق عشرين سنة ، قال النسائى : ليس بثقة ولا مأمون ، وقال أبو عمرو بن العلاء ما رأيت أحداً أفصح من الحسن والحجاج والحسن أفصحهما ، وقال على بن زيد بن جدعان قيل لسعيد بن المسيب مابال الحجاج لايهيجك كما يهيج الناس قال لأنه دخل المسجد مع أبيه فصلى فأساء الصلاة فحصبته فقال لاأزال أحسن صلاتى ماحصبنى سعيد . وفى صحيح مسلم ان أسماء بنت أبى بكر قالت للحجاج : أما إن رسول الله ﷺ حدثنا أن فى ثقيف كذاباً ومبيراً فأما الكذاب فقد رأيناه وأما المبير فلا إخالك إلا إياه . وقال أبو عمر[2] الحوضى ثنا الحكم بن ذكوان عن شهر بن حوشب ان الحجاج كان يخطب وابن عمر فى المسجد فخطب الناس حتى أمسى فناداه ابن عمر أيها الرجل الصلاة فأقعد ثم ناداه الثانية فأقعد ثم ناداه الثالثة فأقعد فقال لهم أرأيتم إن نهضت أتنهضون قالوا نعم فنهض فقال الصلاة فلا أرى لك فيها حاجة فنزل الحجاج فصلى ثم دعا به فقال ماحملك على ماصنعت قال إنما نجىء للصلاة فاذا حضرت الصلاة فصل الصلاة لوقتها ثم نفنق بعد ذلك ما شئت من نفنقة . وقال أبو صالح كاتب الليث حدثنى حرملة بن عمران عن كعب بن علقمة قال قدم مروان مصر ومعه الحجاج بن يوسف وأبوه فبينا هو فى المسجد مر بهم سليم بن عتر وكان

---

(١) جمع دار ، على ما فى القاموس المحيط للفيروزابادى . (٢) فى الاصل «أبو عمرو» ، والتصحيح من (اللباب فى الأنساب لابن الاثير ج ١ ص ٣٢٩) .

قاص الجند وكان خياراً فقال الحجاج لو أجد هذا خلف حائط المسجد لولى عليه سلطان لضربت عنقه إن هذا وأصحابه يثبطون عن طاعة الولاة ، فشتمه والده ولعنه وقال ألم تسمع القوم يذكرون عنه خيراً ثم تقول هذا أما والله إن رأيي فيك أنك لا تموت إلا جباراً شقياً . وكان أبو الحجاج فاضلا . وعن يزيد بن أبي مسلم الثقفي قال كان الحجاج على مكة فكتب إليه عبدالملك بولايته على العراق فخرج في نفر ثمانية أو تسعة على النجائب ، قال عبدالله بن شوذب ماروى مثل الحجاج لمن أطاعه ولا مثله لمن عصاه . وروى ابن الكلبي عن عوانة بن الحكم قال سمع الحجاج تكبيراً في السوق وهو في الصلاة فلما انصرف صعد المنبر وقال يا أهل العراق وأهل الشقاق والنفاق ومساوىء الأخلاق قد سمعت تكبيراً ليس بالتكبير الذي يراد به الله في الترهيب ولكنه الذي يراد به الترغيب انها عجاجة تحتها قصف ، أي بني اللكيعة وعبيد العصا وأولاد الاماء ألا يرقأ الرجل منكم على ظلعه[1] ويحسن حمل رأسه وحقن دمه ويبصر موضع قدمه والله ماأرى الأمور تنقل بي وبكم حتى أوقع بكم وقعة تكون نكالا لما قبلها وتأديباً لما بعدها . وقال سيار أبو الحكم : سمعت الحجاج على المنبر يقول أيها الرجل وكلكم ذلك الرجل رجل خطم نفسه وزمها فقادها بخطامها إلى طاعة الله وعنجها بزمامها عن معاصي الله . وقال مالك بن دينار سمعت الحجاج يخطب فقال : امرؤ رد نفسه قبل أن يكون الحساب إلى غيره ، امرؤ نظر إلى ميزانه ، فما زال يقول امرؤ حتى أبكاني . وعن الحجاج قال : امرؤ عقل عن الله أمره ، امرؤ أفاق واستفاق وأبغض المعاصي والنفاق وكان إلى ماعند الله بالأشواق . وعن الحجاج انه خطب فقال : أيها الناس الصبر عن محارم الله أيسر من الصبر على عذاب الله فقام إليه رجل فقال ويحك ماأصفق وجهك وأقل حياءك تفعل ما تفعل ثم تقول مثل هذا فأخذوه فلما نزل دعا به فقال لقد اجترأت فقال يا حجاج أنت تجترىء على الله فلا تنكره على نفسك وأجترىء أنا عليك فتنكره على ، فخلى سبيله . وقال شريك عن عبد الملك بن عمير قال

---

(١) في الاصل « ضلعه » ، والتصحيح من شرح القاموس للزبيدي .

قال الحجاج يوماً من كان له بلاء فليقم فلنعطه على بلائه ، فقام رجل فقال أعطنى على بلائى قال وما بلاؤك قال قتلت الحسين قال وكيف قتلته ؟ قال دسرته بالرمح دسراً وهبرته بالسيف هبراً وما أشركت معى فى قتله أحداً ، قال أما إنك وإياه لن تجتمعا فى موضع واحد فقال له اخرج ، وروى شريك عن عبد الملك ابن عمير ورواه صالح بن موسى الطلحى عن عاصم بن بهدلة انهم ذكروا الحسين رضى الله عنه فقال الحجاج لم يكن من ذرية النبى ﷺ ، فقال يحيى بن يعمر كذبت أيها الامير فقال لتأتينى على ماقلت ببينة من كتاب الله أو لأقتلنك فقال قوله تعالى (ومن ذريته داود وسليمان وأيوب) إلى قوله (وزكريا ويحيى وعيسى) فأخبر الله تعالى أن عيسى من ذرية آدم بأمه ، قال صدقت فما حملك على تكذيبى فى مجلسى قال ما أخذ الله على الانبياء لتبيننه للناس ولا تكتمونه قال فنفاه إلى خراسان . وقال أبو بكر بن عياش عن عاصم سمعت الحجاج وذكر هذه الآية (اتقوا الله ماستطعتم واسمعوا وأطيعوا فقال هذه لعبد الله لأمين الله وخليفته ليس فيها مثنوية[1] والله لو أمرت رجلا يخرج من باب هذا المسجد فأخذ من غيره لحل لى دمه وماله والله لو أخذت ربيعة بمضر لكان لى حلالا ، يا عجباً من عبد هذيل يزعم أنه يقرأ قرآناً من عند الله ما هو إلا رجز من رجز الأعراب والله لو أدركت عبد هذيل لضربت عنقه . رواها واصل بن عبد الأعلى شيخ مسلم عن أبى بكر ، قاتل الله الحجاج ما أجرأه على الله كيف يقول هذا فى العبد الصالح عبد الله بن مسعود ! قال أبو بكر بن عياش : ذكرت قوله هذا للأعمش فقال قد سمعته منه ، ورواها محمد بن يزيد عن أبى بكر فزاد : ولا أجد أحداً يقرأ على قراءة ابن أم عبد[2] إلا ضربت عنقه ولأحكنها من المصحف ولو بضلع خنزير ، ورواها ابن فضيل عن سالم بن أبى حفصة . وقال الصلت بن دينار سمعت الحجاج يقول : ابن مسعود رأس المنافقين لو أدركته لأسقيت الأرض من دمه . وقال

---

(١) أى ليس فيها استثناء أحد ، وفى الاصل «مثوبة» ، والتصحيح من دواوين التاريخ (٢) فى الاصل « ابن معبد » .

ضمرة عن ابن شوذب قال ربما دخل الحجاج على دابته حتى يقف على حلقة الحسن فيستمع إلى كلامه فاذا أراد أن ينصرف يقول يا حسن لا تمل الناس قال فيقول أصلح الله الأمير إنه لم يبق إلا من لاحاجة له . وقال الأصمعى قال عبد الملك للحجاج انه ليس أحد إلا وهو يعرف عيبه فعب نفسك قال أعفنى يا أمير المؤمنين فأبى عليه فقال أنا لجوج حقود حسود فقال ما فى الشيطان شر مما ذكرت . وقال عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن شريح بن عبيد عمن حدثه قال أخبر عمر بأن أهل العراق قد حصبوا أميرهم فخرج غضبان فصلى فسها فى صلاته حتى جعلوا يقولون سبحان الله سبحان الله فلما سلم أقبل على الناس فقال من هاهنا من أهل الشام ؟ فقام رجل ثم آخر ثم قمت أنا فقال ياأهل الشام استعدوا لأهل العراق فان الشيطان قد باض فيهم وفرخ اللهم انهم قد لبسوا على فالبس عليهم وعجل عليهم بالغلام الثقفى يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئهم . وقال يزيد بن هرون أنا العوام بن حوشب حدثنى حبيب بن أبى ثابت قال قال على رضى الله عنه لرجل : لامت حتى تدرك فتى ثقيف ، قيل ياأمير المؤمنين ما فتى ثقيف قال ليقالن له يوم القيامة اكفنا زاوية من زوايا جهنم رجل يملك عشرين سنة أو بضعاً وعشرين سنة لايدع لله معصية الا ارتكبها . وقال جعفر بن سليمان ثنا مالك بن دينار عن الحسن ان علياً كان على المنبر فقال اللهم إنى ائتمنتهم فخانونى ونصحتهم فغشونى اللهم فسلط عليهم غلام ثقيف يحكم فى دمائهم وأموالهم بحكم الجاهلية . وقال الواقدى ثنا ابن أبى ذئب عن اسحق بن يزيد : قال رأيت أنساً رضى الله عنه مختوماً فى عنقه ختمه الحجاج أراد أن يذله بذلك ، قال الواقدى : قد فعل ذلك بغير واحد من الصحابة يريد أن يذلهم بذلك وقد مضت لهم العزة بصحبة رسول الله ﷺ . وقال جرير بن عبد الحميد عن سماك بن موسى الضبى قال أمر الحجاج أن توجأ عنق أنس وقال أتدرون من هذا هذا خادم رسول الله ﷺ فعلته به لأنه سىء البلاء فى الفتنة الأولى غاش الصدر فى الفتنة الآخرة . وروى اسماعيل بن أبى خالد قال الشعبى

يأتى على الناس زمان يصلون فيه على الحجاج . وعن أيوب السختيانى قال أراد الحجاج قتل الحسن[1] مراراً فعصمه الله منه واختفى مرة فى بيت على بن زيد سنتين ، قلت لأن الحسن كان يذم الأمراء الظلمة مجملا فأغضب ذلك الحجاج . وعن مالك بن دينار قال إن الحجاج عقوبة سلطه الله عليكم فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف ولكن استقبلوها بالدعاء والتضرع .

وقال أبو عاصم النبيل حدثنى جليس لهشام بن أبى عبد الله قال قال عمر ابن عبد العزيز لعنبسة بن سعيد أخبرنى ببعض مارأيت من عجائب الحجاج قال كنا جلوساً عنده ليلة فأتى برجل فقال ما أخرجك هذه الساعة ! وقد قلت لا أجد فيها أحداً إلا فعلت به ! قال أما والله لا أكذب الأمير أغمى على أمى منذ ثلاث فكنت عندها فلما أفاقت الساعة قالت يابنى أعزم عليك إلا رجعت إلى أهلك فانهم مغمومون لتخلفك عنهم فخرجت فأخذنى الطائف ، فقال ننهاكم وتعصونا اضرب عنقه . ثم أتى برجل آخر فقال ما أخرجك هذه الساعة ؟ ! قال والله لا أكذبك لزمنى غريم فلما كانت الساعة أغلق الباب وتركنى على بابه فجاءنى طائفك فأخذنى فقال اضربوا عنقه . ثم أتى بآخر فقال ما أخرجك هذه الساعة ؟ ! قال كنت مع شربة أشرب فلما سكرت خرجت فأخذونى فذهب عنى السكر فزعاً فقال ياعنبسة ما أراه إلا صادقاً خلوا سبيله ، فقال عمر لعنبسة فما قلت له شيئاً فقال لا فقال عمر لآذنه لا تأذن لعنبسة علينا الا أن يكون فى حاجة . وقال بسطام ابن مسلم عن قتادة قال قيل لسعيد بن جبير خرجت على الحجاج قال إنى والله ماخرجت عليه حتى كفر . وقال هشام بن حسان أحصوا ما قتل الحجاج صبراً فبلغ مائة ألف وعشرين ألفاً . وقال عباد بن كثير عن قحذم قال أطلق سليمان ابن عبد الملك فى غداة واحدة واحداً وثمانين ألف أسير وعرضت السجون بعد موت الحجاج فوجدوا فيها ثلاثة وثلاثين ألفاً لم يجب على أحدمنهم قطع ولا صلب .

(١) البصرى ، كما فى تاريخ ابن عساكر وغيره .

وقال الهيثم بن عدى مات الحجاج وفى سجنه ثمانون ألفاً منهم ثلاثون ألف امرأة . وعن عمر بن عبدالعزيز قال لو تحابثت الأمم وجئنا بالحجاج لغلبناهم ما كان يصلح لدنيا ولا لآخرة ولى العراق وهو أوفر ما يكون من العمارة فأخس به حتى صيره أربعين ألف ألف ولقد أدى إلى فى عامى هذا ثمانون ألف ألف وزيادة . وقال جعفر ابن سليمان ثنا مالك بن دينار قال كنا إذا صلينا خلف الحجاج قائما نلتفت إلى ما علينا من الشمس فقال إلى ما تلتفتون أعمى الله أبصاركم إنا لا نسجد لشمس ولا لقمر ولا لحجر ولا لوبر . وقال عاصم بن أبى النجود ما بقيت لله حرمة إلا وقد انتهكها الحجاج . وقال طاوس إنى لأعجب من أهل العراق يسمون الحجاج مؤمناً . وقال سفيان عن منصور قال ذكرت لابرهيم لعن الحجاج أو بعض الجبابرة فقال أليس الله يقول (ألا لعنة الله على الظالمين) وكفى بالرجل عمى ان يعمى عن أمر الحجاج . وقال ابن عون : قيل لأبى وائل تشهد على الحجاج انه فى النار فقال سبحان الله أحكم على الله ! . وقال عوف ذكر الحجاج عند ابن سيرين فقال مسكين أبو محمد إن يعذبه الله فبذنبه و إن يغفر له فهنيئاً . وقال رجل للثورى اشهد على الحجاج وأبى مسلم[1] أنهما فى النار فقال لا إذا أقرا بالتوحيد . وقال العباس الأزرق عن السرى[2] بن يحيى قال مر الحجاج فى يوم جمعة فسمع استغاثة فقال ما هذا ؟ قيل أهل السجون يقولون قتلنا الحر فقال قولوا لهم اخسأوا فيها ولا تكلمون ، قال فما عاش بعد ذلك إلا أقل من جمعة . وقال الأصمعى بنى الحجاج واسطاً[3] فى سنتين وفرغ منه سنة ست وثمانين . وقال مسلم بن ابرهيم ثنا الصلت بن دينار قال مرض الحجاج فأرجف به أهل الكوفة فلما عوفى صعد المنبر وهو يتثنى على أعواده فقال يا أهل الشقاق والنفاق والمراق نفخ الشيطان فى مناخركم فقلتم مات الحجاج فمه والله ما أرجو الخير إلا بعد الموت وما رضى الله الخلود لأحد من خلقه

(١) يعنى الخراسانى . (٢) فى الاصل «السدى» ، والتصحيح من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين الهيثمى) وغيره .

(٣) فى الاصل « واسط » ، والتحرير من شرح القاموس للزبيدى .

إلا لأهونهم عليه إبليس وقد قال العبد الصالح سليمان (رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى لأحد من بعدى) فكان ذلك ثم اضمحل وكأن لم يكن ، يأيها الرجل وكلكم ذلك الرجل كأنى بكل حى ميت وبكل رطب يابس وبكل امرىء فى ثياب طهور إلى بيت حفرته فخد له فى الأرض خمسة أذرع طولا فى ذراعين عرضاً فأكلت الأرض من لحمه ومصت من صديده ودمه . وقال محمد بن المنكدر : كان عمر بن عبد العزيز يبغض الحجاج فنفس عليه بكلمة قالها عند الموت اللهم اغفر لى فانهم يزعمون أنك لا تفعل . وقال ابرهيم بن هشام الغسانى عن أبيه عن جده أن عمر بن عبد العزيز قال ما حسدت الحجاج عدو الله على شىء حسدى إياه على حبه القرآن و إعطائه أهله وقوله حين احتضر : اللهم اغفر لى فان الناس يزعمون أنك لا تفعل . وقال الأصمعى قال الحجاج لما احتضر :

يارب قد حلف الأعداء واجتهدوا بأنى رجل من ساكنى النار
أيحلفون على عمياء ويحهم ما علمهم بكثير العفو ستار

فأخبر الحسن فقال : إن نجا فبهما . وقال عثمان بن عمرو المخزومى ثنا على بن زيد قال كنت عند الحسن فأخبر بموت الحجاج فسجد . وقال حماد بن أبى سليمان : قلت لابرهيم النخعى مات الحجاج فبكى من الفرح .

قال أبو نعيم وجماعة : توفى ليلة سبع وعشرين فى رمضان سنة خمس وتسعين ، قلت عاش خمسا وخمسين سنة ، قال ابن شوذب عن أشعث الحدانى [1] قال رأيت الحجاج فى منامى بحال سيئة قلت مافعل بك ربك قال ما قتلت أحداً قتلة إلا قتلنى بها قلت ثم مه قال ثم أمر بى إلى النار ، قلت ثم مه قال ثم أرجو مايرجو أهل لا إله إلا الله ، فكان ابن سيرين يقول : إنى لأرجو له ، فبلغ ذلك الحسن فقال أما والله ليخلفن الله رجاءه فيه . ذكر ابن خلكان انه مات بواسط وعفى قبره وأجره عليه الماء . وعندى مجلد فى أخبار الحجاج فيه عجائب لكن لا أعرف صحتها .

---

(١) فى الاصل « الحدانى » ، والتصحيح من الخلاصة و (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٢٨٣) .

(حرملة مولى أسامة) خ - بن زيد ، عن مولاه وعن زيد بن ثابت - ولزمه مدة حتى نسب إليه - وعن علي وابن عمر ، وعنه أبو بكر بن حزم وأبو جعفر الباقر والزهري .

(حسان بن بلال) ت ن ق - المزني البصري ، عن عمار بن ياسر وحكيم ابن حزام وغيرهما ، وعنه أبو بشر جعفر بن أبي وحشية وعبد الكريم بن أبي المخارق وقتادة ويحيى بن أبي كثير ، وثقه علي بن المديني .

(حسان بن أبي وجزة) ن - مولى قريش ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص وعقار بن المغيرة ، وعنه مجاهد ويعلى بن عطاء . له في السنن عن عقار عن أبيه حديث : ما توكل من اكتوى واسترقى .

﴿الحسن بن الحسن بن علي﴾ ن

ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم أبو محمد المدني ، روى عن أبيه وعبدالله بن جعفر ، وعنه ابنه عبدالله وابن عمه الحسن بن محمد بن الحنفية وسهيل بن أبي صالح واسحق بن يسار والوليد بن كثير وفضيل بن مرزوق ، قال الليث بن سعد حدثني ابن عجلان عن سهيل وسعيد بن أبي سعيد مولى المهدي عن حسن ابن حسن بن علي أنه رأى رجلا وقف على البيت الذي فيه قبر رسول الله ﷺ يدعو له ويصلي عليه فقال للرجل لا تفعل فان رسول الله ﷺ قال : «لا تتخذوا بيتي عيداً ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً وصلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني» . هذا حديث مرسل . قال الزبير : أم الحسن هذا هي خولة بنت منظور الفزاري وهي أم ابرهيم وداود وأم القسم بنو محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، قال وكان الحسن وصي أبيه وولي صدقة علي ، قال له الحجاج يوماً وهو يسايره في موكبه بالمدينة إذ كان أمير المدينة : أدخل عمك عمر بن علي معك في صدقة علي فانه عمك وبقية أهلك قال لا أغير شرط علي قال إذاً أدخله معك فسافر إلى عبدالملك بن مروان فرحب به ووصله وكتب له إلى الحجاج كتابا لا يجاوزه . وقال زائدة عن عبدالملك

ابن عمير حدثنى أبو مصعب أن عبد الملك كتب إلى هشام بن اسماعيل عامل المدينة : بلغنى ان الحسن بن الحسن يكاتب أهل العراق فاذا جاءك كتابى فاستحضره ، قال فجىء به فقال له على بن الحسين يابن عم قل كلمات الفرج «لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلى العظيم لا إله إلا الله رب السموت السبع ورب الأرض رب العرش الكريم » قال فخلى ، ورويت من وجه آخر عن عبد الملك بن عمير لكن قال كتب الوليد إلى عثمان المرى انظر الحسن بن الحسن فاجلده مائة ضربة وقفه للناس يوماً ولا أرانى إلا قاتله قال فعلمه على بن الحسين كلمات للكرب . وقال فضيل بن مرزوق : سمعت الحسن بن الحسن يقول لرجل من الرافضة إن قتلك قربة إلى الله فقال إنك تمزح فقال والله ما هو منى بمزاح . وقال مصعب الزبيرى كان فضيل بن مرزوق يقول سمعت الحسن يقول لرجل من الرافضة ويحكم أحبونا فان عصينا الله فأبغضونا فلو كان الله نافعاً أحداً بقرابته من رسول الله لنفع طاعة لنفع أباه وأمه . توفى سنة سبع وتسعين .

(الحسن بن عبد الله العرنى الكوفى) سوى ت - عن ابن عباس وعمرو بن حريث[1] وعبيد بن نضلة وعلقمة بن قيس ويحيى بن الجزار[2] ، وعنه عزرة[3] ابن عبد الرحمن وسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة وأبو المعلى يحيى بن ميمون وغيرهم ، وثقه أبو زرعة وغيره .

﴿ الحسن بن محمد بن الحنفية ﴾ ع

أبو محمد وأخو أبى هاشم عبد الله وكان الحسن هو المقدم فى الهيئة والفضل ، روى عن جابر وابن عباس وأبيه محمد بن الحنفية وسلمة بن الأكوع وأبى سعيد الخدرى وعبيد الله بن أبى رافع ، روى عنه الزهرى وعمرو بن دينار وموسى بن عبيدة وأبو سعد البقال وآخرون ، قال عمرو بن دينار : مارأيت أحداً أعلم بما

---

(١) مهمل فى الاصل ، والتحرير من الخلاصة . (٢) فى الاصل «الجرار» ، والتصويب من الخلاصة. (٣) فى الاصل «غورة» والتصويب من تهذيب التهذيب .

اختلف فيه الناس من الحسن بن محمد ما كان زهريكم إلا غلاماً من غلمانه ، وقال مسعر : كان الحسن بن محمد يفسر قول النبي ﷺ ليس منا ليس مثلنا . وقال سلام بن أبي مطيع عن أيوب السختياني قال : أنا أكبر من المرجئة إن أول من تكلم في الارجاء رجل من بني هاشم يقال له الحسن بن محمد ، وقال عطاء بن السائب عن زاذان وميسرة أنهما دخلا على الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب فلاماه على الكتاب الذي وضعه في الارجاء فقال لوددت أني مت ولم اكتبه . وقال يحيى ابن سعيد عن عثمان بن ابرهيم بن حاطب : أول من تكلم في الارجاء الحسن بن محمد كنت حاضراً يوم تكلم وكنت في حلقته مع عمي وكان في الحلقة جخدب وقوم معه فتكلموا في عثمان وعلي وطلحة وآل الزبير فأكثروا ، فقال الحسن سمعت مقالتكم هذه ولم أر مثل ان يرجأ[1] عثمان وعلي وطلحة والزبير فلا يتولوا ولا يتبرأ منهم ، ثم قام فقمنا و بلغ أباه محمد بن الحسن مال قال فضربه بعصاً فشجه وقال لا تولى أباك علياً ! قال وكتب الرسالة التي ثبت فيها الارجاء بعد ذلك ، قال ابن سعد : هو أول من تكلم في الارجاء وكان من ظرفاء بني هاشم وعقلائهم ولا عقب له . وأمه جمال بنت قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي . قلت الارجاء الذي تكلم به معناه أنه يرجىء أمر عثمان وعلي إلى الله فيفعل فيهم ما يشاء ، ولقد رأيت أخبار الحسن بن محمد في مسند علي رضي الله عنه ليعقوب ابن شيبة فأورد في ذلك كتابه في الارجاء وهو نحو ورقتين فيها أشياء حسنة وذلك ان الخوارج تولت الشيخين و برئت من عثمان وعلي فعارضتهم السبائية فبرئت من أبي بكر وعمر وعثمان وتولت علياً وأفرطت فيه وقالت المرجئة الأولى نتولى الشيخين ونرجىء عثمان وعلياً فلا نتولاهما ولا نتبرأ منهما . وقال محمد بن طلحة اليامي قال اجتمع قراء الكوفة قبل الجماجم فأجمع رأيهم على أن الشهادت والبراءات بدعة منهم أبو البختري . وقال ابرهيم بن عيينة ثنا عبد الواحد بن أيمن قال كان الحسن بن محمد إذا قدم مكة نزل على أبي فيجتمع عليه إخوانه فيقول لي اقرأ

(١) في الاصل « يرجى » .

عليهم هذه الرسالة فكنت اقرأها : أما بعد فانا نوصيكم بتقوى الله ونحثكم على أمره إلى أن قال : ونضيف ولايتنا إلى الله ورسوله ونرضى من أمتنا بأبى بكر وعمر أن يطاعا ونسخط ان يعصيا ونرجىء أهل الفرقة فان أبا بكر وعمر لم تقتتل فيهم الأمة ولم تختلف فيهم الدعوة ولم يشك فى أمرهما و إنما الارجاء فيما غاب عن الرجال ولم يشهدوه ، فمن أنكر علينا الارجاء وقال متى كان الارجاء قلنا كان على عهد موسى إذ قال له فرعون (فما بال القرون الأولى قال علمها عند ربى فى كتاب) إلى أن قال منهم شيعة متمنية ينقمون المعصية على أهلها و يعملون بها اتخذوا أهل بيت من العرب إماماً وقلدوهم دينهم يوالون على حبهم و يعادون على بغضهم جفاة للقرآن أتباع للكهان يرجون الدولة فى بعث يكون قبل قيام الساعة حرفوا كتاب الله وارتشوا فى الحكم وسعوا فى الأرض فساداً ، وذكر الرسالة بطولها . وقال ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال قرأت رسالة الحسن بن محمد على أبى الشعثاء فقال لى ما أحببت شيئاً كرهه ولا كرهت شيئاً أحبه . وعن محمد بن الحكم عن عوانة قال قدم الحسن بن محمد الكوفة بعد قتل المختار فمضى إلى نصيبين و بها نفر من الخشبية فرأسوه عليهم فسار إليهم مسلم بن الأسير من الموصل وهو من شيعة ابن الزبير فهزمهم وأسر الحسن فبعث به إلى ابن الزبير فسجنه بمكة فقيل إنه هرب من الحبس وأتى أباه إلى منى . قال العجلى : هو تابعى ثقة ، وقال أبو عبيدة : توفى سنة خمس وتسعين ، وقال خليفة : مات فى خلافة عمر بن عبد العزيز .

(حصين بن قبيصة) د ن ق - الفزارى الكوفى ، عن على وابن مسعود والمغيرة ، وعنه عبد الملك بن عمير والركين بن الربيع الفزارى والقسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، ذكره ابن حبان فى الثقات .

(حصين أبو ساسان) فى الكنى .

(حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب) ع - القرشى العدوى المدنى ، روى عن أبيه وعمه عبد الله وأبى هريرة وعبد الله بن بحينة وأبى سعيد بن المعلى ، روى عنه عمر وعيسى ورباح بنوه وابن عمه سالم بن عبد الله ونسيبه عمر بن محمد

ابن زيد بن عبد الله بن عمر وسعد بن ابرهيم وابن شهاب الزهريان وخبيب بن عبد الرحمن وغيرهم ، وكان من سروات بنى عدى ، مجمع على ثقته .

(الحكم بن أيوب) بن الحكم بن أبى عقيل الثقفى ابن عم الحجاج ، روى عن أبى هريرة ، وعنه الجريرى ، وقال أبو حاتم : مجهول ، وقال خليفة : ولى البصرة لما قدم الحجاج العراق فلما وثب ابن الأشعث على البصرة لحق بالحجاج .

(حمزة بن أبى أسيد) خ د ق - مالك بن ربيعة الأنصارى الساعدى المدنى ، روى عن أبيه والحرث بن زياد الأنصارى ، روى عنه ابناه مالك ويحيى ومحمد بن عمرو بن علقمة وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل ، وقال ابن الغسيل توفى زمن الوليد .

(حمزة بن المغيرة بن شعبة الثقفى) م ن ق - عن أبيه فى المسح ، وعنه بكر ابن عبد الله المدنى واسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص وغيرهما .

(حميد بن عبد الرحمن بن عوف) ع - الزهرى المدنى ، وأمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط من المهاجرات وهى أخت عثمان بن عفان لأمه ، روى عن أبويه وعثمان وسعيد بن زيد وأبى هريرة وابن عباس وجماعة ، روى عنه سعد ابن أخيه إبرهيم وقتادة بن أبى مليكة والزهرى وصفوان بن سليم وغيرهم وقيل إنه أدرك عمر والصحيح أنه لم يدركه ، وكان فقيهاً نبيلا شريفاً ، وثقه أبو زرعة وغيره ، وتوفى سنه خمس وتسعين ، وأما سنة خمس ومائة فغلط .

(حميد بن عبد الرحمن الحميرى البصرى) ع - عن أبى هريرة وأبى بكرة وابن عمر وثلاثة من ولد سعد بن أبى وقاص وسعد بن هشام وغيرهم ، وعنه عبد الله بن بريدة وابن سيرين ومحمد بن المنتشر وقتادة وأبو بشر جعفر بن أبى وحشية وداود بن عبد الله الأودى وجماعة . قال العجلى : تابعى ثقة ثم قال : كان ابن سيرين يقول : هو أفقه أهل البصرة ، قلت رواه منصور بن زاذان عن ابن سيرين . وقال هشام عن ابن سيرين : كان حميد بن عبد الرحمن أعلم أهل المصرين يعنى الكوفة والبصرة .

﴿ حنش بن عبدالله ﴾ م ٤

ابن عمرو بن حنظلة أبو رشدين السبائى الصنعانى صنعاء دمشق لا صنعاء اليمن ، روى عن فضالة بن عبيد وأبى هريرة وابن عباس وأبى سعيد الخدرى وروىفع ابن ثابت ، روى عنه ابنه الحرث وقيس بن الحجاج وعبد الله بن هبيرة وخالد ابن أبى عمران وعامر بن يحيى المعافرى والجلاح[1] أبو كثير وربيعة بن سليم ، وغزا المغرب وسكن افريقية ولهذا عامة أصحابه مصريون ، وتوفى غازياً بافريقية سنة مائة . وثقه العجلى وأبو زرعة وأما أبو سعيد بن يونس فقال : حنش الصنعانى كان مع على بالكوفة وقدم مصر بعد قتل على وغزا المغرب مع رويفع بن ثابت وكان فيمن ثار مع ابن الزبير فأتى به عبدالملك بن مروان فى وثاق فعفا عنه ، وله عقب بمصر وهو أول من ولى عشور افريقية وبها توفى سنة مائة ، وكذا قال الواقدى فى وفاة حنش الصنعانى . قلت وهم ابن يونس وابن عساكر فى انه صاحب على لأن صاحب على اسمه كما ذكرنا حنش بن ربيعة أو ابن المعتمر وهو كنانى كوفى وقد روى عنه جماعة من الكوفيين كالحكم بن عتيبة واسماعيل بن أبى خالد الذين لم يروا مصر ولا افريقية فتبين أنهما رجلان . ولحنش صاحب على ترجمة فى الكامل لابن عدى وقال ما أظن أنه يروى عن غيرهما ، قلت وقد تقدمت ترجمته .

(حنظلة بن على الأسلمى المدنى) م د ن ق - يروى عن حمزة بن عمرو الأسلمى وأبى هريرة وخفاف بن ايماء وغيرهم ، روى عنه عبد الرحمن بن حرملة وعمران ابن أبى أنس والزهرى وأبو الزناد وآخرون ، وثقه النسائى .

(حنظلة بن قيس) سوى ت - الأنصارى الزرقى المدنى ، يروى عن عمر وعثمان - إن صح - وعن أبى اليسر السلمى ورافع بن خديج وغيرهما ، وكان عاقلا ذا رأى ونبل وفضل ، روى عنه الزهرى وربيعة الرأى[2] ويحيى بن سعيد وكان من الثقات .

---

(١) بضم الجيم ، وآخره مهملة ، كما فى الخلاصة .

(٢) فى الاصل « الرازى » بدل « الرأى » .

(حوشب بن سيف) أبو هريرة السكسكى ويقال المعافرى الحمصى ، عن فضالة بن عبيد ومعاوية ومالك بن يخامر ، وعنه صفوان بن عمرو وشداد بن أفلح المغرابى ، وثقه أحمد العجلى .

﴿ خارجة بن زيد ﴾

ابن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان أبو زيد الأنصارى الخزرجى النجارى المدنى الفقيه ، وأمه أم سعد بنت أحد النقباء سعد بن الربيع ، روى عن أبيه وعمه يزيد وأم العلاء الأنصارية وعبد الرحمن بن أبى عمرة ، روى عنه ابنه سليمان والزهرى ويزيد بن عبد الله بن قسيط وعثمان بن حكيم وأبو الزناد وغيرهم ، وكان يفتى بالمدينة مع عروة وطبقته ، عده من الفقهاء السبعة ، وثقه العجلى وغيره ، قال مصعب بن عبدالله : كان خارجة بن زيد وطلحة بن عبدالله ابن عوف فى زمانهما يستفتيان وينتهى الناس إلى قولهما ، ويقسمان المواريث من الدور والنخل والأموال بين أهلها ويكتبان الوثائق للناس . وقال معن القزاز ثنا زيد بن السائب أن سليمان بن عبد الملك أجاز خارجة بن زيد بمال فقسمه ، وقال يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى عمرة سمعت خارجة بن زيد يقول والله لقد رأيتنا ونحن غلمان شباب فى زمان عثمان فدفن فى مؤخر البقيع ، وقال الواقدى ثنا محمد بن بشر بن حميد المدنى عن أبيه قال قال رجاء بن حيوة ياأمير المؤمنين قدم قادم الساعة فأخبرنا أن خارجة بن زيد مات فاسترجع عمر بن عبد العزيز وصفق باحدى يديه على الأخرى وقال ثلمة والله فى الاسلام . قال الواقدى والهيثم بن عدى والجماعة : توفى سنة تسع وتسعين وقيل عاش سبعين سنة .

(خالد بن سعد الكوفى) خ ت ق - مولى أبى مسعود البدرى ، عن مولاه وحذيفة وعائشة وأبى هريرة ، وعنه ابرهيم النخعى والأعمش ومنصور وحبيب بن أبى ثابت وأبو حصين الأسدى ، وثقه ابن معين .

(خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد) م - بن المغيرة المخزومى ، عن ابن

عباس وابن عمر وعبد الرحمن بن ابى عمرة ، وعنه الزهرى ومحمد بن أبى يحيى الأسلمى واسماعيل بن رافع وثور بن يزيد ، وكان شاعراً شريفاً اتهم معاوية بأن يكون سقى عمه عبد الرحمن بن خالد سماً فنابذ بنى أمية وكان مع ابن الزبير ، روى له مسلم ، قال الزبير بن بكار : اتهم معاوية ان يكون دس إلى عمه عبدالرحمن بن خالد طبيباً يقال له ابن أثال فسقاه فى شربة سماً فاعترض ابن أثال فقتله ، قلت وقيل إن الذى قتل ابن أثال هو خالد بن عبد الرحمن بن خالد .

﴿ خبيب بن عبد الله بن الزبير ﴾ ن

ابن العوام الأسدى توفى سنة ثلاث أو اثنتين وتسعين ، قال ابن جرير الطبرى : ضربه عمر بن عبدالعزيز إذ كان أمير المدينة بأمر الخليفة الوليد خمسين سوطاً وصب على رأسه قربة فى يوم بارد وأوقفه على باب المسجد يوماً فمات رحمه الله ، قلت روى عن أبيه وعائشة ، وعنه ابنه الزبير ويحيى بن عبدالله بن مالك والزهرى وغيرهم ، وقيل إنه أدرك كعب الأحبار ، وكان من النساك ، قال الزبير ابن بكار : أدركت أصحابنا يذكرون أنه كان يعلم علماً كثيراً لا يعرفون وجهه ولا مذهبه فيه يشبه مايدعى الناس من علم النجوم ، ولما مات ندم عمر وسقط فى يده واستعفى من المدينة وكانوا إذا ذكروا له أفعاله الحسنة وبشروه يقول فكيف بخبيب وقيل أعطى أهله ديته قسمها فيهم ، وقال مصعب الزبيرى أخبرنى مصعب بن عثمان أنهم نقلوا خبيباً إلى دار عمر بن مصعب بن الزبير فاجتمعوا عنده حتى مات قال فبيناهم جلوس إذ جاءهم الماجشون يستأذن عليهم وهو مسجى وكان الماجشون يكون مع عمر فقال له عبد الله بن عروة كأن صاحبك فى مرية من موته اكشفوا عنه فلما رآه رجع قال الماجشون فأتيت عمر فوجدته كالمرأة الماخض قائماً وقاعداً فقال لى ما وراءك ؟ فقلت مات الرجل فسقط إلى الأرض فزعاً واسترجع فلم يزل يعرف فيه ذلك حتى مات ، واستعفى من المدينة وامتنع من الولاية وكان يقال له إنك فعلت فأبشر فيقول فكيف بخبيب ، قال مصعب بن عبدالله وحدثت عن

يعلى بن عقبة قال كنت أمشى مع خبيب وهو يحدث نفسه إذ وقف ثم قال سأل قليلا فأعطى كثيراً وسأل كثيراً فأعطى قليلا فطعنه فأدواه فقتله ، ثم أقبل على فقال قتل عمرو بن سعيد الساعة ، ثم ذهب فوجد أن عمراً قتل يومئذ ، وله أشباه هذا فيما يذكر .

(خلاد بن السائب) ٤ ـ بن خلاد الأنصارى الخزرجى المدنى ، عن أبيه وزيد بن خالد الجهنى ، وعنه حيان بن واسع وعبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن ابن الحرث والمطلب بن عبد الله بن حنطب والزهرى وقتادة .

(خلاس بن عمرو) ع ـ الهجرى البصرى ، روى عن على وعمار بن ياسر وعائشة وأبى هريرة ، وعنه قتادة وداود بن أبى هند وعوف الأعرابى ، وثقه احمد وغيره ، ويروى عن على وإنما ذلك كتاب وقع له فرواه ، وقال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل يقول : لم يسمع خلاس من أبى هريرة شيئاً .

(خليد بن عبدالله العصرى البصرى) م د ـ قرأ القرآن على زيد بن صوحان وروى عن أبى الدرداء وسلمان الفارسى وعلى والأحنف ، روى عنه قتادة وأبان ابن أبى عياش وأبو الأشهب العطارد بن جعفر وغيرهم ، وهو ثقة .

(دخين بن عامر الحجرى) د ن ق ـ أبو ليلى كاتب عقبة بن عامر ، روى عن عقبة ، وعنه بكر بن سوادة والمغيرة بن نهيك وأبو الهيثم المصرى وعبد الرحمن ابن زياد بن أنعم ، قال ابن يونس : قتلته الروم بتنيس سنة مائة رحمه الله .

(درباس) مولى عبدالله بن عباس . مكى قرأ على مولاه ابن عباس ، قرأ عليه عبد الله بن كثير وابن محيصن وزمعة بن صالح ، قاله أبو عمرو الدانى .

(ربيعة بن عباد الديلى الحجازى) رأى النبى ﷺ بسوق ذى المجاز وشهد اليرموك ، روى عنه ابن المنكدر وهشام بن عروة وزيد بن أسلم وأبو الزناد ، قال البخارى وغيره : له صحبة ، وأبوه بالكسر والتخفيف قيده عبد الغنى ، وقيده بالفتح والتخفيف ابن منده وهو قول منكر ، ومنهم من قال عباد بالضم ، ومنهم من قال عباد مشدد ، قال خليفة وغيره توفى فى خلافة الوليد وقد شهد اليرموك .

قلت لاشك فى سماعه من النبى ﷺ بمكة قبل الهجرة و إنما أسلم بعد ذلك ولم يرد نص أنه رأى رسول الله ﷺ وهو مسلم .

(ربيعة بن عبد الله بن الهدير) خ د ـ توفى سنة ثلاث وتسعين وله سبع وثمانون سنة . ولد فى حياة النبى ﷺ ، روى عن طلحة وعمر بن الخطاب ، وعنه ابنا أخيه محمد وأبو بكر ابنا المنكدر وعثمان بن عبد الرحمن التيمى وربيعة الرأى وغيرهم ، ذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

(ربيعة بن لقيط)

ابن حارثة التجيبى المصرى ، حدث عن معاوية وعمرو بن العاص وعبدالله ابن حوالة ، وشهد صفين مع الشاميين ، روى عنه ابنه اسحق ويزيد بن أبى حبيب ، وثقه احمد العجلى ، قال يزيد بن أبى حبيب : أخبرنى ربيعة بن لقيط أنه كان مع عمرو بن العاص عام الجماعة وهم راجعون من مسكن ومطروا دماً عبيطاً ، قال ربيعة فلقد رأيتنى أنصب الاناء فيمتلىء دماً عبيطاً فظن الناس انما هى يعنى الساعة وماج الناس بعضهم فى بعض فقام عمرو فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال يا أيها الناس أصلحوا مابينكم و بين الله ولا يضركم لو اصطدم هذان الجبلان ، رواه ابن المبارك فى الزهد ، ورواه ابن وهب عن عمرو بن الحرث عن يزيد عن ربيعة ولفظه : انهم كانوا مع معاوية حين قفلوا من العراق فأمطرت السماء بدجلة دماً عبيطاً وظنوا الظنون وقالوا القيامة ، وذكر الحديث .

(الربيع بن خثيم)

ابن عائذ أبو يزيد الثورى الكوفى الزاهد أحد الأعلام ، أرسل عن النبى ﷺ ، وروى عن ابن مسعود وأبى أيوب الأنصارى وعمرو بن ميمون الأودى وهو قليل الرواية ، وعنه الشعبى وابرهيم النخعى وهلال بن يساف ومنذر الثورى وهبيرة ابن خزيمة وآخرون ، قال عبد الواحد بن زياد ثنا عبد الله بن الربيع بن خثيم ثنا أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود قال كان الربيع بن خثيم إذا دخل على ابن

مسعود لم يكن له إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد من صاحبه فقال له ابن مسعود يا أبا يزيد لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك وما رأيتك إلا ذكرت المخبتين . أخبرنا اسحق الأسدى أنا ابن خليل أنا أبو المكارم اللبان أنا أبو على أنا أبو نعيم ثنا الطبرانى ثنا عبدان بن أحمد ثنا أزهر بن مروان ثنا عبدالواحد فذكره ، بالاسناد إلى أبى نعيم ثنا أبو حامد بن صلة ثنا السراج ثنا هناد ثنا أبو الأحوص عن سعيد ابن مسروق عن منذر الثورى قال كان الربيع إذا أتاه الرجل يسأله قال له اتق الله فيما علمت وما استؤثر به عليك فكله إلى عالمه لأنا عليكم فى العمد أخوف منى عليكم فى الخطأ وما خيركم اليوم بخير ولكنه خير من آخر شر منه وما تتبعون الخير حتى اتباعه وما تفرون من الشر حتى فراره ولا كل ما أنزل على محمد ﷺ أدركتم ولا كل ما تقرأون تدرون ماهو ، ثم يقول : السرائر السرائر اللاتى تخفون من الناس وهى لله بواد التمسوا دواءهن وما دواؤهن إلا أن تتوب ثم لا تعود . الثورى عن منصور عن ابرهيم قال قال فلان ما أرى الربيع بن خثيم تكلم بكلام منذ عشرين سنة إلا بكلمة تصعده . الثورى عن نسير بن ذعلوق[1] عن ابرهيم التيمى قال أخبرنى من صحب ابن خثيم عشرين عاما ما سمع منه كلمة تعاب ، الثورى عن رجل عن أبيه قال جالست الربيع بن خثيم سنين فما سألنى عن شىء مما فيه الناس إلا أنه قال لى مرة أمك حية ؟ ، الثورى عن أبيه قال كان إذا قيل للربيع بن خثيم كيف أصبحتم قال ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا ، خلف بن خليفة عن سيار عن أبى وائل قال : انطلقت أنا وأخى حتى دخلنا على الربيع بن خثيم فاذا هو جالس فى مسجده فسلمنا عليه فرد وقال ما جاء بكم ؟ قلنا جئنا لنذكر الله معك ونحمده فرفع يديه وقال الحمد لله الذى لم تقولا جئناك لتشرب ونشرب معك ولا لنزنى معك ، رواها آخر عن أبى وائل ، وعن الربيع بن خثيم قال كل مالا يبتغى به وجه الله يضمحل ، الأعمش عن منذر الثورى أن الربيع ابن خثيم قال لأهله اصنعوا لى خبيصاً - وكان لا يكاد يتشهى عليهم شيئاً - قال

(١) العلمان فى الاصل مهملان ، والتحرير مما تقدم .

فصنعوه فأرسل إلى جار له مصاب فجعل يأكل ولعابه يسيل قال أهله ما يدرى ما أكل قال الربيع لكن الله يدرى ، سفيان الثورى عن سرية الربيع بن خثيم قالت كان الربيع يدخل عليه الداخل وفى حجره المصحف يقرأ فيه فيغطيه ، وعن بنت الربيع بن خثيم قالت كنت أقول ياأبتاه ألا تنام فيقول يابنية كيف ينام من يخاف البيات . أبو نعيم ثنا سفيان عن أبى حيان عن أبيه قال كان الربيع بن خثيم يقاد إلى الصلاة وبه الفالج فقيل له يا أبا يزيد قد رخص لك قال إنى أسمع حى على الصلاة فان استطعتم أن تأتوها ولو حبواً ، الثورى عن أبيه عن بكر بن ماعز قال كان فى وجه الربيع بن خثيم شىء فكان فمه يسيل فرأى فى وجهى المساءة فقال ياأبا بكر ما يسرنى أن هذا الذى بى بأعتى[1] الديلم على الله ، وقال الثورى قيل للربيع ابن خثيم لو تداويت فقال ذكرت عاداً وثمود وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً كانت فيهم أوجاع وكانت لهم أطباء فما بقى المداوى ولا المداوى إلا وقد فنى . ابن عيينة ثنا مالك بن مغول عن الشعبى قال ما جلس ربيع فى مجلس منذ اتزر بازار يقول أخاف أن أرى حاملا أخاف أن لا أرد السلام أخاف أن لا أغمض بصرى . الثورى عن نسير[2] بن ذعلوق قال ما رؤى الربيع بن خثيم متطوعاً فى مسجد الحى قط غير مرة ، مسعر عن عمرو بن مرة سمعت الشعبى يقول ثنا الربيع ابن خثيم عند هذه السارية وكان من معادن الصدق ، وعن منذر قال كان ربيع ابن خثيم إذا أخذ عطاءه قسمه وترك قدر ما يكفيه ، وعن ياسين الزيات قال جاء ابن الكواء إلى الربيع بن خثيم فقال دلنى على من هو خير منك قال نعم من كان منطقه ذكراً وصمته تفكراً ومسيره تدبراً فهو خير منى ، وعن الشعبى قال : كان الربيع بن خثيم أشد أصحاب ابن مسعود ورعاً ، زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبدالرحمن بن أبى ليلى عن امرأة من الأنصار عن أبى أيوب قال قال رسول الله ﷺ أيعجز أحدكم أن يقرأ ليلة بثلث القرآن فأشفقنا أن يأمرنا بأمر نعجز عنه فسكتنا قال انه من قرأ الله

(١) مهملة فى الاصل . (٢) محرف مصحف فى الاصل ، والتصحيح مما سبق .

الواحد الصمد[1] فقد قرأ ليلتئذ ثلث القرآن ، أخبرناه أحمد بن أبى الخير اجازة عن أبى المكارم المعدل أنبأ أبو على الحداد أنا أبو نعيم ثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة ثنا زائدة فذكره وفيه خمسة من التابعين بعضهم عن بعض[2] .

(الربيع بن عميلة) م ٤ ـ الفزارى الكوفى ، عن ابن مسعود وعمار وسمرة ابن جندب وأخيه يسير بن عميلة ، وعنه ابنه الركين وهلال بن يساف وعبد الملك ابن عمير والحكم بن عتيبة ، وثقه ابن معين .

(زرارة بن أوفى) ع ـ أبو حاجب العامرى قاضى البصرة ، كان من كبار علماء البصرة وصلحائها ، سمع عمران بن حصين وأبا هريرة وابن عباس ، روى عنه أيوب وقتادة وداود بن أبى هند وبهز بن حكيم القشيرى وعوف الأعرابى وآخرون ، وثقه النسائى وغيره ، وثبت أنه قرأ فى صلاة الصبح فلما تلا (فاذا نقر فى الناقور) خر ميتاً وذلك فى سنة ثلاث وتسعين .

(زهدم بن مضرب) خ م ت ق ـ الأزدى الجرمى البصرى أبو مسلم ، عن أبى موسى وعمران بن حصين ، وعنه أبو قلابة وأبو جمرة الضبعى والقاسم بن عاصم الوراق وقتادة .

(زياد بن جارية الدمشقى) د ـ له حديث مرسل ، وقيل له صحبة ، وله عن حبيب بن مسلمة فى النفل ، روى عنه مكحول ويونس بن ميسرة وعطية بن قيس ، وأنكر زمن الوليد بن عبد الملك تأخير الجمعة فأخذوه وقتلوه .

(زياد بن ربيعة الحضرمى المصرى) د ت ق ـ وقد ينسب إلى جده فيقال زياد بن نعيم ، روى عن زياد بن الحرث الصدائى وابن عمر وأبى أيوب الأنصارى وغيرهم ، وعنه بكر بن سوادة وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الافريقى وجماعة ، توفى سنة خمس وتسعين .

(زياد بن صبيح الحنفى المكى) د ن ـ ويقال البصرى ، عن ابن عباس

---

(١) يسمى السورة بهذا لا أنه يتلو ، قاله العلامة الكوثرى .

(٢) ترجم المؤلف للربيع فى الصفحة ١٥ والصفحة ٢٤٧ من هذا الجزء .

والنعمان بن بشير وابن عمر وعنه سعيد بن زياد والأعمش ومنصور ومغيرة بن مقسم ، وثقه النسائي وغيره .

(زيد بن وهب الجهني الكوفي) ع ـ مخضرم وقد ذكر ، قال ابن منده مات سنة ست وتسعين .

(سالم البراد) د ن ـ أبو عبدالله ، كوفي ، عن أبي مسعود البدري وأبي هريرة ، وعنه اسماعيل بن أبي خالد وعطاء بن السائب وعبد الملك بن عمير ، وثقه ابن معين .

(سالم بن أبي الجعد) ع ـ الأشجعي مولاهم الكوفي الفقيه أخو عبدالله وعبيد وزياد وعمران ومسلم وأشهرهم سالم ، روى عن ابن عباس وثوبان وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو والنعمان بن بشير وعبد الله بن عمر وأنس وأبيه رافع أبي الجعد وجماعة ، روى عنه قتادة ومنصور والأعمش والحكم وحصين بن عبد الرحمن وآخرون ، وكان ثقة نبيلا ، توفي سنة مائة وقيل قبلها ويقال بعدها بسنة ، وقد روى أيضاً عن عمر وعلي في سنن النسائي وذلك مرسل .

(سالم أبو الغيث) ع ـ مولى عبد الله بن مطيع العدوي المدني ، عن أبي هريرة فقط ، وعنه سعيد المقبري وثور بن زيد وصفوان بن سليم وعثمان بن عمر التيمي وآخرون ، وثقه ابن معين .

(السائب بن مالك) ٤ ـ وقيل ابن يزيد أو زيد الثقفي مولاهم الكوفي ، عن علي وعمار وعبدالله بن عمرو وغيرهم ، وعنه ابنه عطاء بن السائب وأبو اسحق السبيعي ، وثقه العجلي .

﴿ السائب بن يزيد ﴾ ع

ابن سعيد بن ثمامة أبو يزيد الكندي المدني ابن أخت نمر يعرفون بذلك ، وكان سعيد بن ثمامة حليف بني عبد شمس ، قال السائب : حج بي أبي مع النبي ﷺ

وأنا ابن سبع سنين وقال خرجت مع الصبيان إلى ثنية الوداع نتلقى رسول الله ﷺ من غزوة تبوك وقال ذهبت بى خالتى إلى رسول الله ﷺ فقالت إنه وجع فمسح رأسى ودعا لى ورأيت بين كتفيه خاتم النبوة ، وقد روى أيضاً عن عمر وعثمان وخالد العلاء بن الحضرمى وطلحة وحويطب بن عبد العزى وجماعة ، روى عنه ابرهيم بن عبد الله بن قارظ والزهرى والجعد بن عبد الرحمن ويحيى بن سعيد وابنه عبد الله بن السائب وعبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ويزيد ابن عبد الله وعمر بن عطاء بن أبى الخوار وآخرون ، قال أبو معشر السندى عن يوسف بن يعقوب عن السائب قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم قتل عبد الله بن خطل يوم الفتح استخرجوه من تحت الأستار فضرب عنقه بين زمزم والمقام ثم قال لا يقتل قرشى بعد هذا صبراً ، وقال عكرمة بن عمار ثنا عطاء مولى السائب قال كان السائب رأسه أسود من هامته إلى مقدم رأسه وسائر رأسه ومؤخره وعارضه ولحيته أبيض فقلت له ما رأيت أعجب شعراً منك ! فقال لى أو تدرى م ؟ ذاك يابنى أن رسول الله ﷺ مر بى وأنا ألعب فمسح يده على رأسى وقال « بارك الله فيك » فهو لا يشيب أبداً يعنى موضع كفه ، وقال يونس عن الزهرى قال : ما اتخذ رسول الله ﷺ قاضياً ولا أبو بكر ولا عمر حتى قال عمر للسائب ابن أخت نمر لو روحت عنى بعض الأمر حتى كان عثمان ، وقال عبد الأعلى الفروى : رأيت على السائب بن يزيد مطرف خز وجبة خز وعمامة خز ، قال الهيثم بن عدى وغيره : توفى سنة ثمانين ، وقال الواقدى وأبو مسهر وجماعة : توفى سنة إحدى وتسعين وهو ابن ثمان وثمانين سنة ، ويروى عن الجعد بن عبد الرحمن أن وفاته سنة أربع وتسعين .

(سعد بن إياس) ع - أبو عمرو الشيبانى ، فى الكنى .

(سعد بن عبيد) ع - هو أبو عبيد . فى الكنى .

* * *

﴿ انتهى بحمد الله الجزء الثالث . وأول الرابع : سعيد بن جبير ﴾

﴿ فهرس الجزء الثالث ﴾

٢ جابر بن سمرة ، جابر بن عتيك ، جرهد الأسلمى ، جعفر بن على .
» العورة عند الامام مالك من السرة للركبة .
٣ جندب بن عبد الله ، جندب الخير ، جندرة بن خيشنة .
٤ الحارث بن عبد الله ، الحارث بن عمرو ، حبشى بن جنادة .
٥ حسان بن مالك ، الحسين بن على رضى الله عن الصحابة أجمعين .
٦ على كرم الله وجهه يصف أولاده .
١١ رأس الحسين رضوان الله عليه .
١٣ حصين بن نمير السكونى .
١٤ الحكم الثقفى ، حمزة بن عمرو ، حميد بن نور الشاعر .
» ذكوان مولى عائشة ، ربيعة بن عمرو أبو الغاز الجرشى .
١٥ ربيعة بن كعب الأسلمى ، الربيع بن خثيم (له ترجمة فى ص٢٤٧ و٣٦٥) .
١٦ زيد بن أرقم الأنصارى .
١٧ زيد بن خالد الجهنى ، السائب بن الأقرع ، سعيد بن مالك بن بحدل .
» سليمان بن صرد الخزاعى ، سواد بن قارب الأزدى .
١٨ شداد بن أوس ، شرحبيل بن ذى الكلاع ، شقيق بن نور .
» شمر بن ذى الجوشن الضبابى قاتل الحسين .
١٩ صلة بن أشيم البصرى .
٢١ الضحاك بن قيس رضى الله عن الصحابة كلهم .
٢٥ عاصم بن عمر بن الخطاب ، عامر بن عبد قيس .
٢٨ عامر بن مسعود ، عائذ بن عمرو ، عبد الله بن حنظلة .
٢٩ عبد الله بن خيثمة ، عبد الله بن زيد ، عبد الله بن السائب .
٣٠ عبد الله بن عباس .

٣٧ عبد الله بن عمرو بن العاص .

٣٩ عبد الله بن مسعدة الفزارى .

٤٠ عبد الله بن يزيد الأنصارى ، عبد الله بن أبى أحمد الاسدى .

٤١ عبد الرحمن بن أزهر ، عبد الرحمن بن الأسود ، عبد الرحمن بن حاطب .

٤٢ عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، عبد الرحمن بن الحكم الأموى .

٤٣ عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، عبد الرحمن بن أبى عميرة .

» عبيد الله بن زياد .

٤٦ عبد المطلب بن ربيعة ، عدى بن حاتم .

٤٨ عروة بن الجعد البارقى الأسدى .

٤٩ عطية القرظى ، عقبة بن الحارث ، عقبة بن نافع .

٥٠ علقمة بن قيس النخعى .

٥٢ عمر بن سعد بن أبى وقاص .

٥٤ عمر بن على بن أبى طالب ، عمرو بن الحارث الخزاعى .

» عمرو بن الزبير بن العوام .

٥٦ عمرو بن شرحبيل الهمدانى الكوفى .

٥٧ عمرو بن عبسة السلمى ، عمرو بن سعيد الأشدق .

٥٩ عمرو البكالى ، قباث بن أشيم الليثى .

٦٠ قبيصة بن جابر الأسدى الكوفى .

٦١ قيس بن ذريح الشاعر المشهور .

٦٤ قيس بن السكن ، قيس المجنون .

٦٨ كثير بن أفلح مولى أبى أيوب ، محمد بن محمد بن الأشعث .

» محمد بن أبى بن كعب ، محمد بن ثابت ، محمد بن عمرو بن حزم .

٦٩ مالك الدار ، مالك بن هبيرة ، مالك بن يخامر .

٧٠ المختار بن أبى عبيد ، مروان بن الحكم .

٧٤ مسلم بن عقبة المرى .

٧٥ مسروق بن الأجدع .

٧٨ مسلمة بن مخلد الامير .

٧٩ المسور بن مخرمة رضى الله عنه وعن الصحابة أجمعين .

٨٢ المسيب بن نجبة ، مصعب بن عبد الرحمن بن عوف .

» معاذ بن الحارث القارىء ، معاوية بن حيدة القشيرى .

٨٣ معاوية بن يزيد ، معقل بن سنان الاشجعى .

٨٥ معقل بن يسار ، معن بن يزيد ، المغيرة المخزومى .

٨٦ المنذر بن الجارود العبدى ، المنذر بن الزبير بن العوام .

٨٧ النابغة الجعدى الشاعر .

٨٨ نجدة بن عامر الحنفى ، النعمان بن بشير الانصارى .

٨٩ نوفل بن معاوية الديلى ، هبيرة بن يريم ، همام بن قبيصة .

» هند بن هند بن أبى هالة ، الوليد بن عتبة بن أبى سفيان .

٩٠ يزيد بن زياد بن مفرغ الحميرى الشاعر .

٩١ يزيد بن معاوية بن أبى سفيان .

٩٤ يوسف بن الحكم الثقفى والد الحجاج ، أبو الاسود الدؤلى .

٩٦ أبو بشير الانصارى ، أبو جهم بن حذيفة العدوى .

٩٧ أم سلمة أم المؤمنين رضى الله عنها وعن الصحابة أجمعين .

٩٩ أبو الرباب مطرف بن مالك القشيرى .

١٠١ أبو شريح الخزاعى ، أم عطية نسيبة الانصارية .

١٠٢ أبو كبشة ، أبو مالك الاشعرى ، أبو مسلم الخولانى .

١٠٦ أبو واقد الليثى .

١٠٧ (سنة إحدى وسبعين) مقتل عبد الله بن خازم .

١٠٨ (سنة اثنتين وسبعين) قتال مصعب وعبد الملك ، قتل مصعب .

١١١ خروج أبى فديك ، وقعة بين ابن خازم و بحير بن ورقاء .
١١٢ (سنة ثلاث وسبعين) بعض وفياتها .
١١٣ حصار الحجاج لابن الزبير ، شجاعة عبد الله بن الزبير .
١١٥ قوة المرأة الاسلامية ، مقتل ابن الزبير .
١١٦ مقتل أبى فديك الخارجى ، تولية بشر بن مروان على البصرة .
» (سنة أربع وسبعين) ظلم الحجاج لأهل المدينة ، وغير ذلك .
١١٧ (سنة خمس وسبعين) تأمير الحجاج على العراق .
١١٩ خروج عبد الله بن الجارود على الحجاج .
١٢٠ قتل عمير بن ضابىء البرجمى ، ضرب النقود فى الاسلام ، وغير ذلك .
١٢١ (سنة ست وسبعين) خروج صالح بن مسرح وشبيب ، ومقتل صالح .
١٢٢ (سنة سبع وسبعين) خروج أهل الكوفة وغيرهم لحرب شبيب .
١٢٥ غرق شبيب وموته ، تجديد بناء جامع مصر ، وغير ذلك .
١٢٦ (سنة ثمان وسبعين) وما فيها من حوادث ووفيات .
» (سنة تسع وسبعين) .
١٢٧ مصرع قطرى بن الفجاءة ، وغير ذلك من الحوادث .
» (سنة ثمانين) .
١٢٨ صلب معبد الجهنى ، سيل الجحاف ، أول فتنة ابن الاشعث .
١٢٩ ابرهيم بن الاشتر ، الاحنف بن قيس .
١٣٣ أسماء ذات النطاقين بنت الصديق رضى الله عنهما وعن الصحابة أجمعين .
١٣٧ الاسود بن يزيد بن قيس النخعى .
١٣٨ أسلم مولى عمر بن الخطاب .
١٣٩ أميمة بنت رقيقة بنت أخت خديجة ، أوس بن ضمعج البصرى .
» بجالة بن عبدة التميمى ، البراء بن عازب .
١٤٠ بسر بن أبى أرطاة .

١٤١ بشر بن مروان بن الحكم .

١٤٢ ثوبة بن الحمير الشاعر ، ثابت بن الضحاك .

١٤٣ جابر بن عبد الله الانصارى السلمى .

١٤٥ جبير بن نفير الحضرمى الحمصى .

١٤٦ جنادة بن أبى أمية ، جهيم العنزى ، الحارث بن الازمع .

١٤٧ الحارث بن سعيد الكذاب .

١٥٠ الحارث بن سويد ، حبة العرنى ، حسان بن كريب .

١٥١ حسان بن النعمان ، حارثة بن مضرب ، حارثة بن وهب ، حطان الرقاشى .

١٥٢ حمران بن ابان ، حفصة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق .

١٥٣ حنظلة أبو خلدة ، حيان بن حصين ، خرشة بن الحر ، رافع بن خديج .

١٥٤ الربيع بنت معوذ ، ربيعة بن عبدالله ، زفر بن الحارث ، زهير بن قيس .

١٥٥ زيادبن حدير ، زيدبن خالدالجهنى ، زينب بنت أبى سلمة ، سراقة بن مرداس .

١٥٦ سعد بن مالك ، سعيد بن وهب ، سلمة بن أبى سلمة ، سليم بن عتر .

١٥٨ سفينة مولى رسول الله ﷺ ، سلمة بن الاكوع .

١٥٩ سويد بن منجوف ، شبث بن ربعى .

١٦٠ شبيب الخارجى ، القاضى شريح .

١٦٢ شريح بن هانىء الحارثى .

١٦٣ صلة بن زفر ، عاصم بن ضمرة ، عبد الله بن جعفر بن أبى طالب .

١٦٦ عبد الله بن أبى حدرد ، عبد الله بن حوالة .

١٦٧ عبد الله بن خازم ، عبد الله بن الزبير .

١٧٥ عبد الله بن زرير الغافقى ، عبد الله بن سعد بن خيثمة .

» عبد الله بن سلمة المرادى ، عبد الله بن شهاب .

١٧٦ عبد الله بن الصامت ، عبد الله بن صفوان بن أمية .

١٧٧ عبد الله بن عتبة ، عبد الله بن عمر بن الخطاب .

١٨٤ عبد الله بن عياش الهاشمى ، عبد الله بن عياش المخزومى .
١٨٥ عبد الله بن مطيع بن الأسود القرشى .
١٨٦ عبد الله بن همام الشاعر ، عبد الرحمن بن أبزى .
» عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عبد الرحمن بن عبد القارى .
١٨٧ عبد الرحمن بن عثمان التيمى ، عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحى .
١٨٨ عبد الرحمن بن غنم الأشعرى .
١٨٩ عبيد الله بن أبى بكرة الثقفى الأمير .
١٩٠ عبيد الله بن قيس الرقيات ، عبيد بن نضلة ، عبيد بن عمير .
١٩١ عبيدة السلمانى .
١٩٢ العرباض بن سارية رضوان الله عليه وعلى الصحابة أجمعين .
١٩٣ عطية بن بسر المازنى ، عطية بن عروة السعدى .
١٩٤ عقبة بن صهبان ، علقمة بن وقاص ، عمارة بن رويبة .
١٩٤ عمر بن أبى سلمة ، عمرو بن أخطب ، عمرو بن الأسود .
١٩٦ عمرو بن حريث ، عمرو بن عتبة بن فرقد السلمى .
١٩٧ عمرو بن عثمان بن عفان ، عمرو بن ميمون المذحجى .
١٩٨ عمير بن جرموز المجاشعى قاتل الزبير .
١٩٩ عمير بن ضابىء البرجمى ، عمير مولى آبى اللحم .
» عمير بن سعيد الشبامى ، عوف بن مالك الأشجعى .
٢٠١ عياض بن عمرو الأشعرى ، غضيف بن الحارث السكونى .
٢٠٣ فروة بن نوفل ، قرط بن خيثمة ، قطرى بن الفجاءة .
٢٠٤ كثير بن الصلت ، كثير بن مرة ، كثير بن أبرهة .
٢٠٥ كميل بن زياد ، ليلى الاخيلية .
٢٠٦ لمازة الجهضمى البصرى .
٢٠٧ مالك بن أبى عامر جد مالك بن أنس ، مالك بن مسمع .

٢٠٧ محمد بن إياس ، محمد بن حاطب ، مسروح بن سندر .

٢٠٨ مصعب بن الزبير .

٢١٠ معبد بن خالد الجهنى الصحابى ، معد بن أبى طلحة .

٢١١ المنذر بن الجارود ، ناعم بن أجيل ، نافع مولى أم سلمة .

« نبيط بن شريط ، النزال بن سبرة ، هرم بن حيان .

٢١٢ همام بن الحارث النخعى .

٢١٣ يحيى بن الحكم الأموى ، يزيد بن الأسود الجرشى .

٢١٥ يزيد بن شريك ، يزيد بن عميرة ، أبو إدريس الخولانى .

٢١٦ أبو بحرية اليزاغمى .

٢١٧ أبو تميم الجيشانى ، أبو ثعلبة الخشنى .

٢١٨ أبو جحيفة السوائى .

٢١٩ أم خالد الأموية ، أبو سالم الجيشانى .

٢٢٠ أبو سعيد الخدرى رضوان الله عليه وعلى الصحابة أجمعين .

٢٢١ أبو سعيد بن المعلى ، أبو الصهباء البكرى ، أبو عامر الهوزنى .

٢٢٢ أبو عبد الله الأشعرى ، أبو عبد الرحمن السلمى .

٢٢٣ أبو عطية الوادعى ، أبو غطفان المرى ، أبو قرصافة ، أبو مراوح .

٢٢٤ الاقيشر الاسدى ، أبو عمار الهمدانى ، أبو قرة الكندى .

» أبو الكنود ، أبو كنف العبدى ، أبو نملة الانصارى .

٢٢٥ أبو يحيى الكوفى ، أبو يحيى المعرقب ، أبو مسلم الجليلى .

٢٢٦ الأغر بن سليك .

» (سنة إحدى وثمانين) حرب الحجاج وابن الاشعث .

٢٢٧ (سنة اثنتين وثمانين) وقعة الزاوية .

٢٣١ قتلى دير الجماجم .

٢٣٢ حروب الحجاج وابن الاشعث .

٢٣٣ مقتل عمر بن أبى الصلت وعبد الله بن غالب و . . .

» (سنة ثلاث وثمانين) بناء واسط ، و بعض حوادث .

٢٣٤ (سنة أربع وثمانين) وما فيها من حوادث .

» (سنة خمس وثمانين) ووفياتها .

٢٣٥ هلاك ابن الاشعث وموسى بن عبد الله بن خازم و . . .

» (سنة ست وثمانين) ووفياتها وحوادثها .

٢٣٦ (سنة سبع وثمانين) ووفياتها وحوادثها .

٢٣٧ (سنة ثمان وثمانين) شروع الوليد ببناء جامع دمشق .

٢٣٨ أمر الوليد بالزيادة فى المسجد النبوى ، نفقات بناء جامع دمشق .

٢٣٩ (سنة تسع وثمانين) وفياتها وحوادثها .

٢٤٠ (سنة تسعين) ووفياتها وحوادثها .

٢٤١ أبان بن عثمان بن عفان ، أدهم بن محرز الباهلى .

٢٤٢ الاسود بن هلال ، الاعشى الهمدانى ، الأغر بن سليك .

» أمية بن عبد الله الأموى ، أيوب بن القرية .

٢٤٣ بحير بن ورقاء ، بشير بن كعب بن أبى .

» بشير بن كعب العلوى ، تياذوق الطبيب .

٢٤٤ الحارث بن أبى ربيعة ، حجر بن عنبس ، حجر اليمانى .

» حسان بن النعمان أمير المغرب .

٢٤٥ حصين بن مالك ، حكيم بن جابر ، حكيم بن سعد ، حمران بن أبان .

٢٤٦ حميد بن عبد الرحمن الحميرى ، حنش بن المعتمر ، حنش الصنعانى .

» خالد بن عمير البصرى ، خالد بن يزيد بن معاوية .

٢٤٧ خيثمة بن عبد الرحمن ، ذر بن عبد الله ، الربيع بن خثيم .

٢٤٨ ربيعة بن لقيط ، روح بن زنباع ، رياح بن الحارث النخعى .

» زاذان أبو عمر الكندى .

٢٤٩ زر بن حبيش .

٢٥٠ زياد بن جارية التميمى .

٢٥١ زيد بن عقبة الفزارى ، سعد بن هشام الأنصارى .

» سعيد بن علاقة ، سفيان بن وهب .

٢٥٢ سنان بن سلمة ، سهم بن منجاب ، سويد بن غفلة .

٢٥٤ شبث بن ربعى ، شبيب أبو روح ، شتير بن شكل ، شراحيل بن آده

» صالح بن خوات ، ضبة بن محصن ، الطفيل بن أبى بن كعب .

٢٥٥ شعيب بن محمد حفيد عمرو بن العاص ، شقيق أبو وائل .

٢٥٧ صالح بن شريح السكونى الحمصى .

٢٥٨ صفوان بن عبد الله بن صفوان ، صفية بنت شيبة القرشية .

٢٥٩ صفية بنت أبى عبيد ، طارق بن شهاب ، عابس بن ربيعة النخعى .

٢٦٠ عاصم بن حميد الحمصى ، عامر بن سعد البجلى ، عباد بن زياد ابن أبيه .

» عباد بن عبد الله بن الزبير ، عبد الله بن أبى أوفى .

٢٦١ عبد الله بن بسر المازنى .

٢٦٢ عبد الله بن ثعلبة العذرى .

٢٦٣ عبد الله بن الحارث بن جزء ، عبد الله بن الحارث الهاشمى بية .

٢٦٤ عبد الله بن الحارث الزبيدى ، عبدالله بن خليفة ، عبدالله بن الخليل .

» عبد الله بن ربيعة بن فرقد ، عبد الله بن الزبير الشاعر .

٢٦٥ عبد الله بن زرير ، عبد الله بن سرجس ، عبد الله بن شداد .

٢٦٦ عبد الله بن شرحبيل ، عبد الله بن حمزة ، عبد الله بن أبى طلحة .

٢٦٧ عبد الله بن عامر العنزى ، عبد الله بن عكيم الجهنى .

» عبد الله بن عمرو بن غيلان ، عبد الله بن عوف الكنانى .

٢٦٨ عبد الله بن غالب الحدانى العابد .

٢٦٩ عبد الله بن فروخ ، عبد الله بن فيروز الديلمى .

٢٦٩ عبد الله بن قيس بن مخرمة ، عبد الله بن معانق الاشعرى .

٢٧٠ عبد الله بن مغفل ، عبد الله بن معبد ، عبد الله بن نجى الحضرمى .

» عبد الله بن أبى الهذيل ، عبد الرحمن بن آدم البصرى .

٢٧١ عبد الرحمن بن حجيرة الخولانى .

٢٧٢ عبد الرحمن بن عوسجة ، عبد الرحمن بن أبى ليلى .

٢٧٣ عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث .

٢٧٤ عبد الرحمن بن عمرو الانصارى ، عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة .

» عبد الرحمن بن يزيد النخعى ، عبد العزيز بن مروان .

٢٧٦ عبد الملك بن مروان .

٢٨١ عبدالملك بن أبى ذرالغفارى ، عبيدالله بن الاسود ، عبيدالله بن العباس .

٢٨٢ عبيد بن حصين الراعى ، عبيد بن السباق .

» عبد خير بن يزيد الهمدانى ، عتبة بن عبد السلمى .

٢٨٣ عتبة بن الندر ، عروة بن أبى قيس .

» عروة بن المغيرة بن شعبة ، أخوه عقار ، عريب بن حميد أبو عمار الدهنى .

٢٨٤ عقبة بن عبد الغافر ، عمران بن حطان .

٢٨٦ عمران بن طلحة ، عمران بن عصام ، عمر بن أبى سلمة .

٢٨٧ عمر بن عبيد الله بن معمر القرشى الامير .

٢٨٩ عمر بن على بن أبى طالب ، عمرو بن حريث المخزومى .

٢٩٠ عمرو بن سلمة الجرمى ، عمرو بن سلمة الهمدانى ، عمرو بن عثمان بن عفان .

» عنترة بن عبد الرحمن ، فروخ بن النعمان ، قبيصة بن ذؤيب .

٢٩١ قدامة بن عبد الله الكلابى ، قيس بن عائذ الاحمسى .

٢٩٢ قيس بن عباد ، قصير الدمشقى ، كثير بن العباس ، كليب بن شهاب .

٢٩٣ كميل بن زياد ، محمد بن أسامة بن زيد .

٢٩٤ محمد بن إياس بن البكير ، محمد بن حاطب ، محمد بن سعد بن أبى وقاص .

٢٩٤ محمد بن الحنفية .
٣٠٢ ماهان الحنفى المسبح ، محمد بن عمير بن عطارد .
٣٠٣ مرثد بن عبد الله اليزنى ، مرة الطيب ، المستورد بن الأحنف .
» مسعود بن الحكم الأنصارى ، معاذة العدوية .
٣٠٤ معبد بن سيرين ، معبد الجهنى البصرى القدرى .
٣٠٦ المعرور بن سويد ، المقدام بن معد يكرب .
٣٠٧ المهلب بن أبى صفرة .
٣٠٨ ميسرة الكوفى ، ميسرة الطهوى ، ميمون بن أبى شبيب .
٣٠٩ ناجية بن كعب الأسدى ، نصر بن عاصم البصرى ، نوفل بن فضالة .
» نوفل بن مساحق ، الهرماس بن زياد ، هزيل بن شرحبيل .
٣١٠ هشام بن اسماعيل الأمير ، واثلة بن الأسقع .
٣١١ وراد كاتب المغيرة بن شعبة ، وفاء بن شريح الحضرمى .
٣١٢ الوليد بن عبادة بن الصامت ، يحيى بن جعدة ، يحيى بن الجزار .
» يزيد بن خمير اليزنى ، يزيد بن رباح ، يسير بن جابر العبدى .
٣١٣ يونس بن عطية الحضرمى ، أبو الأبيض العنسى ، أبو الاحوص الجشمى .
» أبو أيوب الازدى ، أبو أمامة الباهلى رضى الله عن الصحابة أجمعين .
٣١٥ أبو أمية الشعبانى الدمشقى .
٣١٦ أبو البخترى الطائى ، أبو الجوزاء ، أبو حذيفة ، أم الدرداء الصغرى .
٣١٨ أبو سالم الجيشانى ، أبو راشد الحبرانى .
» أبو الشعثاء المحاربى ، أبو صادق الازدى .
٣١٩ أبو صالح الحنفى ، أبو ظبيان ، أبو ظبية ، أبو العالية الرياحى .
٣٢٠ أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود ، أبو عطية الوادعى ، أبو عنبة الخولانى .
٣٢١ أبو قتادة العدوى ، أبو كبشة السلولى ، أبو كبشة السكونى .
٣٢٢ أبو كثير الزبيدى ، أبو الكنود الازدى ، أبو مريم الثقفى .

٣٢٢ أبو مريم الحنفى ، أبو معمر الازدى ، أبو النجيب العامرى
٣٢٣ (سنة إحدى وتسعين) وفياتها ، فتوح قتيبة بن مسلم ، وغير ذلك
٣٢٤ (سنة اثنتين وتسعين) وفياتها ، فتح الاندلس
٣٢٥ (سنة ثلاث وتسعين) مجمل وفياتها وحوادثها
٣٢٦ فتح الابيل وغيرها ، فتوح موسى بن نصير ، غزو خوارزم وسمرقند
٣٢٧ (سنة أربع وتسعين) وفياتها ، عظم الفتوحات فى دولة الوليد
٣٢٨ (سنة خمس وتسعين) مجمل وفياتها ، فتح الملتان ، وغير ذلك
٣٢٩ (سنة ست وتسعين) وفاة الوليد وقتل قتيبة بن مسلم ، وغير ذلك
» (سنة سبع وتسعين) وفياتها ، غزو جرجان وغيرها
٣٣٠ (سنة ثمان وتسعين) وفياتها ، غزو طبرستان ، وغير ذلك
٣٣١ فتح القسطنطينية
٣٣٢ قتل أمير الاندلس ، خداع اليون لمسلمة بن عبد الملك
» (سنة تسع وتسعين) وفياتها وحوادثها
٣٣٤ (سنة مائة) وفياتها ، ابرهيم بن سويد النخعى
» ابرهيم بن عبد الله بن قارظ ، ابرهيم بن عبد الله بن معبد
» ابرهيم بن عبد الرحمن المخزومى
٣٣٥ ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، ابرهيم النخعى
٣٣٧ ابرهيم بن يزيد التيمى ، الاخطل الشاعر
٣٣٨ أرقم بن شرحبيل ، أسلم بن يزيد ، الاغر أبو مسلم المدنى
٣٣٩ أنس بن مالك رضوان الله عليه وعلى الصحابة أجمعين
٣٤٣ أنس بن مالك الكعبى ، أوس بن ضمعج
٣٤٤ أوسط البجلى ، أيمن الحبشى ، أيوب بن بشير الانصارى
» أيوب بن خالد ، أيوب بن سليمان بن عبد الملك ، بجالة بن عبدة
٣٤٥ بسر بن سعيد المدنى ، بسر بن محجن الديلى ، بشير بن نهيك البصرى

٣٤٥ بلال بن أبي الدرداء

٣٤٦ بلال بن أبي هريرة ، تميم بن سلمة الكوفي ، تميم بن طرفة

» ثابت بن عبد الله بن الزبير ، ثعلبة القرظي

٣٤٧ جعفر بن عمرو الضمري ، جميل العذري الشاعر

٣٤٩ حبيب بن صهبان الاسدي ، الحجاج بن يوسف

٣٥٦ حرملة مولى أسامة بن زيد ، حسان بن بلال المزني ، حسان بن أبي وجزة

» الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

٣٥٧ الحسن بن عبد الله العرني ، الحسن بن محمد بن الحنفية

٣٥٩ حصين بن قبيصة الفزاري ، حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب

٣٦٠ الحكم بن أيوب الثقفي ، حمزة بن أبي اسيد ، حمزة بن المغيرة

» حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، حميد بن عبد الرحمن الحميري

٣٦١ حنش بن عبد الله السبائي ، حنظلة بن علي الاسلمي ، حنظلة بن قيس

٣٦٢ حوشب بن سيف ، خارجة بن زيد ، خالد بن سعد ، خالد بن المهاجر المخزومي

٣٦٣ خبيب بن عبد الله بن الزبير ، خوف عمر بن عبد العزيز من دمه

٣٦٤ خلاد بن السائب ، خلاس بن عمرو الهجري ، خليد بن عبد الله العصري

» دخين بن عامر ، درباس مولى ابن عباس ، ربيعة بن عباد الديلي

٣٦٥ ربيعة بن عبد الله بن الهدير ، ربيعة بن لقيط ، الربيع بن خثيم

٣٦٨ الربيع بن عميلة ، زرارة بن أوفى ، زهدم بن مضرب

» زياد بن جارية الدمشقي ، زياد بن ربيعة الحضرمي ، زياد بن صبيح الحنفي

٣٦٩ زيد بن وهب الجهني ، سالم البراد ، سالم بن أبي الجعد

» سالم أبو الغيث ، السائب بن مالك ، السائب بن يزيد

٩٠	ـ٨	ونفاره	ونفاه	١١٩ ٢	عضب عصب
١١٨	ـ٣	وقشت	وفتشت	١٢٨ ٢	معبد معبداً
١١٩	٢	ولأعضبنكم	ولأعصبنكم	٢٠٤ ٢	زبية زبيد

فتاوى السبكي

للإمام أبي الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي

طريقته فى الفتيا طريقة من بلغ رتبة الاجتهاد : يتوسع فى قتل موضوعه بحثاً من كل ناحية رواية ودراية ، فيجد الباحث فيه كيف يكون استبحار العالم المجتهد فى معاناة موضوع فتياه . فمن لم يرزق الخوض فى مباحث هذا الكتاب حرم فى تحقيق المطالب ما لا يعوض .

وهى تشتمل على فتاويه فى التفسير التى ينقد فيها الزمخشرى وغيره من كبار المفسرين ، والفقه ، والنحو ، واللغة ، والتصوف ، والتوحيد ، وغير ذلك .

وخص بعض المسائل بتصانيف خاصة أدرجها فى محلها منها :

١ ـ التعظيم والمنة فى (لتؤمنن به ولتنصرنه) ٢ ـ بذل الهمة فى إفراد العم وجمع العمة ٣ ـ الحلم والاناه فى (غير ناظرين إناه) ٤ ـ الفهم السديد فى إنزال الحديد ٥ ـ إشراق المصابيح فى التراويح ٦ ـ الاعتصام بالواحد الأحد من إقامة جمعتين فى بلد ٧ ـ مختصر فصل المقال فى هدايا العمال ٨ ـ حفظ الصيام من فوت التمام ٩ ـ قدر الامكان المختطف فى دلالة « كان إذا اعتكف » ١٠ ـ تنزل السكينة على قناديل المدينة ١١ ـ نثر الجمان فى عقود الرهن والضمان ١٢ ـ منبه الباحث فى دين الوارث ١٣ ـ الطريقة النافعة فى الاجارة والمساقاة والمزارعة ١٤ ـ مؤلف فى مياه دمشق ١٥ ـ موقف الرماه فى وقف حماه ١٦ ـ الغيث المغدق فى ميراث ابن المعتق ١٧ ـ النظر المحقق فى الحلف بالطلاق المعلق ١٨ ـ مؤلف فى ترميم الكنائس ١٩ ـ الدلالة على عموم الرسالة .

(فى مجلدين : الأول ٥٢٧ صفحة ، والثانى ٦٤٥ صفحة . والثمن ٩٠ قرشاً)

تاريخ الإسلام

وطبقات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الاسلام الحافظ النقاد

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨

﴿ الجزء الرابع ﴾

* * *

عن نسخة دار الكتب المصرية

* * *

عنيت بنشره

مكتبة القدسي

لصاحبها حسام الدين القدسي

بميدان أحمد ماهر باشا بحارة الجداوي ١ بالقاهرة

سنة ١٣٦٩

﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾

مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ سعيد بن جبير ﴾ ع

ابن هشام الأسدى الوالبى مولاهم أبو عبد الله[1] الكوفى أحد الأئمة الاعلام، سمع ابن عباس وعدى بن حاتم وابن عمر وعبد الله بن مغفل وغيرهم ، وروى عن أبى موسى الاشعرى عند النسائى وذلك منقطع وروى عن أبى هريرة وعائشة وفيه نظر ، قرأ عليه المنهال بن عمر وأبو عمرو بن العلاء وروى عنه جعفر بن المغيرة وجعفر بن أبى وحشية وأيوب السختيانى والاعمش وعطاء بن السائب والحكم بن عتيبة وحصين بن عبد الرحمن وخصيف الجزرى وسلمة بن كهيل وابنه عبد الله بن سعيد وابنه الآخر عبد الملك والقاسم بن أبى بزة[2] ومحمد بن سوقة ومسلم البطين وعمرو بن دينار وخلق كثير ، قال ابن عباس وقد أتاه أهل الكوفة يسألونه فقال : أليس فيكم سعيد بن جبير ، وعن أشعث بن إسحق قال كان يقال لسعيد بن جبير جهبذ العلماء . وقال ابرهيم النخعى : ماخلف سعيد بن جبير بعده مثله . وروى أنه كان أسود اللون . خرج مع ابن الأشعث على الحجاج ثم إنه اختفى وتنقل فى النواحى اثنتى عشرة سنة ثم وقعوا به فأحضروه إلى الحجاج فقال يا شقى بن كسير - يعنى ما أنت سعيد بن جبير - أما قدمت الكوفة وليس يؤم بها إلا عربى فجعلتك إماماً ؟ قال بلى قال أما ولينك القضاء فضج أهل الكوفة وقالوا لا يصلح للقضاء إلا عربى فاستقضيت أبا بردة بن أبى موسى وأمرته أن لا يقطع أمراً دونك ؟ ! قال بلى ، قال أما جعلتك فى سمارى وكلهم رؤوس العرب ؟ ! قال بلى ، قال أما أعطيتك مائة ألف تفرقها على أهل الحاجة ؟ ! قال بلى ، قال فما أخرجك على ! قال : بيعة كانت فى عنقى لابن الاشعث ، فغضب

---

(١) فى طبقات القراء لابن الجزرى : أبو محمد ويقال أبو عبد الله .

(٢) مهملة فى الاصل ، والتصحيح من الخلاصة .

الحجاج وقال أما كانت بيعة أمير المؤمنين فى عنقك من قبل ! ياحرسى اضرب عنقه فضرب عنقه رحمه الله وذلك فى شعبان سنة خمس وتسعين بواسط وقبره ظاهر يزار . وقال معتمر بن سليمان عن أبيه قال كان الشعبى يرى التقية وكان سعيد بن جبير لا يرى التقية وكان الحجاج إذا أتى بالرجل قال له أكفرت إذ خرجت على فان قال نعم تركه و إن قال لا قتله فأتى بسعيد بن جبير فقال له أكفرت إذ خرجت على قال ما كفرت منذ آمنت قال اختر أى قتلة أقتلك قال اختر أنت فان القصاص أمامك . وقال ربيعة الرأى : كان سعيد بن جبير من العباد العلماء فقتله الحجاج وجده فى الكعبة وناساً فيهم طلق بن حبيب فساروا بهم إلى العراق فقتلهم من غير شىء تعلق به عليهم إلا بالعبادة فلما قتل سعيداً خرج منه دم كثير حتى راع الحجاج فدعا طبيباً فقال ما بال دمه كثيراً ؟ ! قال قتلته ونفسه معه[1] . وقال عمرو بن ميمون عن أبيه : مات سعيد بن جبير وما على الارض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه . وعن هلال بن يساف قال : دخل سعيد بن جبير الكعبة فقرأ القرآن فى ركعة . وقال عبد الملك بن أبى سليمان عن سعيد إنه كان يختم القرآن فى كل ليلتين ، وله ترجمة جليلة فى الحلية ، قال ابن عيينة عن أبى سنان قال لدغت سعيد بن جبير عقرب فأقسمت أمه عليه ليسترقين فناول الرقاء يده التى لم تلدغ . وقال اسماعيل بن عبد الملك : كان سعيد بن جبير يؤمنا فى رمضان فيقرأ ليلة بقراءة ابن مسعود وليلة بقراءة زيد بن ثابت . وقال عبد السلام بن حرب عن خصيف قال أعلمهم بالطلاق سعيد بن المسيب وأعلمهم بالحج عطاء وأعلمهم بالحلال والحرام طاوس وأعلمهم بالتفسير مجاهد وأجمعهم لذلك كله سعيد بن جبير . وقال حماد ابن زيد ثنا الفضل بن سويد ثنا الضبى قال كنت فى حجر الحجاج فقدموا سعيد بن جبير وأنا شاهد فأخذ الحجاج يعاتبه كما يعاتب الرجل ولده فانفلتت من سعيد كلمة فقال انه عزم على يعنى ابن الاشعث ، ويروى ان الحجاج رؤى فى النوم فقيل ما فعل الله بك فقال قتلنى بكل قتيل قتلته قتلة وقتلنى بسعيد بن جبير سبعين

---

(١) يعنى لم يرعه القتل ، كما فى (شذرات الذهب ج ١ ص ١٠٨) .

قتلة . وروى انه لما احتضر كان يغوص ثم يفيق ويقول مالى ولك ياسعيد بن جبير ، قلت صح انه قال لابنه ما يبكيك ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين سنه[1] ، وذلك حين دعى ليقتل رحمه الله . رواها الثورى عن عمر بن سعيد بن أبى حسين .

(سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى الكوفى) ع - عن أبيه فى الكتب الستة وعنه ذر الهمدانى وقتادة وزبيد اليامى وعطاء بن السائب والحكم بن عتيبة وغيرهم .

(سعيد بن عبدالرحمن بن عتاب) بن أسيد بن أبى العيض بن أمية القرشى الاموى أحد الاشراف بالبصرة ، كان نبيلا جواداً ممدحاً ، له وفادة على سليمان ابن عبدالملك ، قال مصعب الزبيرى : زعموا أنه أعطى شاعراً ثلاثة آلاف دينار .

(سعيد بن مرجانة) خ م ت ن - أبو عثمان مولى بنى عامر بن لؤى ومرجانة هى أمه كان من علماء المدينة حدث عن أبى هريرة وابن عباس ، روى عنه اسماعيل ابن أبى حكيم وزيد بن أسلم وعلى بن الحسين مع جلالته وقدمه وابناه أبو جعفر الباقر وعمر وواقد بن محمد العمرى وغيرهم ، ولد فى خلافة عمر ، توفى سنة سبع وتسعين .

﴿ سعيد بن المسيب[2] ﴾ ع

ابن حزن[3] بن أبى وهب بن عائذ بن عمران بن مخزوم الامام أبو محمد القرشى المخزومى المدنى عالم أهل المدينة بلا مدافعة ، ولد فى خلافة عمر لاربع مضين منها وقيل لسنتين مضتا منها ، ورأى عمر وسمع عثمان وعلياً وزيد بن ثابت وسعد بن أبى وقاص وعائشة وأبا موسى الاشعرى وأبا هريرة وجبير بن مطعم وعبد الله بن زيد المازنى وأم سلمة وطائفة من الصحابة ، روى عنه الزهرى وقتادة وعمرو بن دينار ويحيى بن سعيد وبكير بن الاشج وشريك بن أبى نمر

---

(١) فى سنه يوم قتل خلاف ، كما فى شذرات الذهب والبداية والنهاية وغيرها .

(٢) نقل عن سعيد أنه كان يكسر الياء ويقول : سيب الله من سيب أبى ، كما فى (غاية المرام فى رجال البخارى لى سيد الانام) وغيره .

(٣) بفتح المهملة وسكون الزاى ، كما فى (غاية المرام) وغيره .

وداود بن أبي هند وآخرون ، قال أسامة بن زيد عن نافع قال ابن عمر : سعيد ابن المسيب هو والله أحد المفتين ، وقال قتادة : ما رأيت أحداً أعلم من سعيد ابن المسيب ، وكذا قال مكحول والزهري ، وقال ابن وهب عن مالك قال غضب سعيد بن المسيب على الزهري وقال ما حملك على أن حدثت بني مروان حديثي فما زال غضبان عليه حتى رضاه بعد . وقال ابن وهب ثنا مالك أن القسم بن محمد سأله رجل عن شيء فقال أسألت أحداً غيري قال نعم عروة وفلاناً وسعيد بن المسيب فقال أطع ابن المسيب فانه سيدنا وعالمنا . وقال يونس بن بكير عن ابن اسحق سمع مكحولا يقول : طفت الارض كلها في طلب العلم فما لقيت أحداً أعلم من سعيد بن المسيب ، وقال حماد بن زيد عن يزيد بن حازم إن ابن المسيب كان يسرد الصوم . وعن ابن المسيب قال ما شيء عندي اليوم أخوف من النساء . وقال مالك كان يقال لابن المسيب « راوية عمر » فانه كان يتبع أقضية عمر يتعلمها وان كان ابن عمر ليرسل إليه يسأله . مجاشع ابن عمرو عن أبي بكر بن حفص عن سعيد بن المسيب قال : من أكل الفجل وسره أن لا يوجد منه ريحه فليذكر النبي ﷺ عند أول قضمة . وقال بعضهم عن ابن المسيب قال ما فاتتني التكبيرة الأولى منذ خمسين سنة ، وعنه قال : حججت أربعين حجة ، وعنه قال : ما نظرت إلى قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة ، يعني لمحافظته على الصف الاول . وكان سعيد ملازماً لأبي هريرة وكان زوج ابنته . وقال أحمد بن عبدالله المحلي : كان رجلا صالحاً لا يأخذ العطاء وله أربعمائة دينار يتجر بها في الزيت . وقال علي بن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه هو عندي أجل التابعين . وقال أحمد بن حنبل وغيره : مرسلات سعيد بن المسيب صحاح ، قلت قد مر في ترجمة هشام بن اسماعيل أنه ضرب سعيد بن المسيب ستين سوطاً ، وقال ابن سعد ضرب سعيداً حين دعاه إلى بيعة الوليد إذ عقد له أبوه عبدالملك بالخلافة فأبى سعيد وقال انظر مايصنع الناس فضربه هشام وطوف به وحبسه فأنكر ذلك عبد الملك ولم يرضه ، فأخبرنا محمد ابن عمر ثنا عبد الله بن جعفر وغيره أن أن عبد العزيز بن مروان توفي فعقد

عبد الملك لابنيه العهد وكتب بالبيعة لهما إلى البلدان وان عامله يومئذ على المدينة هشام المخزومي فدعا الناس إلى البيعة فبايعوا وأبى سعيد بن المسيب أن يبايع لهما وقال حتى أنظر فضربه ستين سوطاً وطاف به في تبان من شعر حتى بلغ به رأس الثنية فلما كروا به قال إلى أين قالوا السجن قال والله لولا أني ظننت أنه الصلب ما لبست هذا التبان أبداً فردوه إلى السجن وكتب هشام إلى عبدالملك بخلافه فكتب إليه عبد الملك يلومه فيما صنع به ويقول : سعيد كان والله أحوج إلى أن تصل رحمه من أن تضربه وإنا لنعلم ما عند سعيد شقاق ولا خلاف .

وعن عبد الله بن يزيد الهذلي قال دخلت على سعيد بن المسيب السجن فاذا هو قد ذبحت له شاة فجعل الاهاب على ظهره ثم جعلوا له بعد ذلك قصباً رطباً وكان كلما نظر إلى عضديه قال اللهم انصرني من هشام ، وروى ان أبابكر بن عبدالرحمن دخل على سعيد السجن فجعل يكلمه ويقول إنك خرقت به ولم ترفق فقال يا أبابكر اتق الله وآثره على ما سواه وأبو بكر يقول إنك خرقت به فقال إنك والله أعمى البصر والقلب ، ثم ندم هشام بعد وخلى سبيله . وقال يوسف بن يعقوب الماجشون عن المطلب بن السائب قال كنت جالساً مع سعيد بن المسيب بالسوق فمر بريد لبني مروان فقال له سعيد من رسل بني مروان أنت ؟ قال نعم قال فكيف تركتهم قال بخير قال تركتهم يجبون الناس ويشبعون الكلاب قال فاسترأب الرسول فقمت إليه فلم أزل أرجيه حتى انطلق ثم قلت لسعيد يغفر الله لك تشيط بدمك بالكلمة هكذا تلقيها قال اسكت يا أحمق فوالله لايسلمني الله ما أخذت بحقوقه .

وقال سلام بن مسكين ثنا عمران بن عبد الله قال أرى نفس سعيد بن المسيب كانت أهون عليه في الله من نفس ذباب وعن علي بن الحسين زين العابدين قال : سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدم من الآثار وأفقههم في رأيه . وقال مالك بلغني ان سعيد بن المسيب قال إن كنت لأسير الايام والليالي في طلب الحديث الواحد . وقال ابن يونس الفوى دخلت المسجد فاذا سعيد بن المسيب جالس وحده فقلت ماله قالوا نهى أن يجالسه أحد . وكان ابن المسيب إماماً أيضاً في تعبير

الرؤيا قال أبو طالب قلت لأحمد بن حنبل : سعيد بن المسيب عن عمر حجة قال هو عندنا حجة قد رأى عمر وسمع منه ، إذا لم يقبل سعيد عن عمر[1] فمن يقبل . قال ابن أبي خيثمة في تاريخه ثنا لوين ثنا عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم عن ابن المسيب قال لو رأيتني ليالي الحرة وما في المسجد غيري ما يأتي وقت صلاة إلا سمعت الأذان من القبر ثم أقيم فأصلي وإن أهل الشام ليدخلون المسجد زمراً فيقولون انظروا إلى هذا الشيخ المجنون . قلت عبدالحميد ليس بثقة . وقال وكيع ثنا مسعر عن سعد بن ابرهيم سمع سعيد بن المسيب يقول ما أحد أعلم بقضاء قضاه رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر مني . ومن مفردات سعيد بن المسيب أن المطلقة ثلاثاً تحل للأول بمجرد عقد الثاني من غير وطء . توفي سعيد في قول الهيثم وسعيد بن عفير ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم في سنة أربع وتسعين ، وقال أبو نعيم وعلي بن المديني سنة ثلاث وتسعين ، وقال يحيى القطان وغيره توفي سنة إحدى أو اثنتين وتسعين ، وقال محمد بن سواء ثنا همام عن قتادة قال مات سنة تسع وثمانين ، وقال أبو عبد الله الحاكم فأما أئمة الحديث فأكثرهم على أنه توفي سنة خمس ومائة . ثنا الأصم ثنا حنبل ثنا علي بن عبدالله قال مات سعيد بن المسيب في سنة خمس ومائة .

(سعيد بن وهب الهمداني الكوفي) م ن - قال ابن معين توفي سنة ست وتسعين والصواب سنة ست وسبعين كما قدمنا وهو من كبار التابعين ، روى اليسير .

(سعيد بن أبي الحسن يسار أخو الحسن البصري) ع - روى عن أمه خيرة وأبي هريرة وأبي بكر الثقفي وابن عباس ، روى عنه قتادة وسليمان التيمي وخالد الحذاء وعوف الأعرابي وجماعة ، وثقه النسائي ، توفي سنة مائة ويقال انه مات قبل الحسن بسنة والأول أثبت ، وآخر من روى عنه علي بن علي الرفاعي .

(سليمان بن سنان) المزني مولاهم البصري ، عن أبي هريرة وابن عباس ، وعنه يزيد بن أبي حبيب وجعفر بن ربيعة . قاله ابن يونس .

---

(١) «عن عمر» مستدركة من (غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الانام) .

﴿ سليمان بن عبد الملك ﴾

ابن مروان بن الحكم القرشى الأموى أمير المؤمنين أبو أيوب ، كان من خيار ملوك بنى أمية ، ولى الخلافة فى جمادى الآخرة سنة ست وتسعين بعد الوليد بالعهد المذكور من أبيه ، روى قليلا عن أبيه وعبد الرحمن بن هنيدة ، روى عنه ابنه عبد الواحد والزهرى ، وكانت داره موضع سقاية جيرون وله دار بناها بدرب محرز بدمشق فجعلها دار الخلافة وجعل لها قبة صفراء كالقبة الخضراء التى بدار الخلافة ، وكان فصيحاً مفوهاً مؤثراً للعدل محباً للغزو وجهز الجيوش مع أخيه مسلمة لحصار القسطنطينية فحاصرها مدة حتى صالحوا على بناء جامع بالقسطنطينية ، ومولده سنة ستين ، وقالت امرأة رأيته أبيض عظيم الوجه مقرون الحاجبين يضرب شعره منكبيه ما رأيت أجمل منه ، وقال الوليد بن مسلم حدثنى غير واحد أن البيعة أتت سليمان وهو بشارف البلقاء فأتى بيت المقدس وأتته الوفود فلم يروا وفادة أكانت أهيأ من الوفادة إليه كان يجلس فى قبة فى صحن المسجد مما يلى الصخرة ويجلس الناس على الكراسى وتقسم الأموال وتقضى الأشغال . وقال سعيد بن عبد العزيز ولى سليمان وهو إلى الشباب والترفه ماهو فقال لعمر بن عبد العزيز يا أبا حفص إنا قد وليتنا ما قد ترى ولم يكن لنا بتدبيره علم فما رأيت من مصلحة العامة فمر به فكان من ذلك أنه عزل عمال الحجاج وأخرج من كان فى سجن العراق ومن ذلك كتابه ان الصلاة كانت قد أميتت فأحيوها وردوها إلى وقتها مع أمور حسنة كان يسمع من عمر فيها فأخبرنى من أدرك ذلك ان سليمان هم بالاقامة ببيت المقدس واتخذها منزلا ثم ذكر ما قدمنا فى سنة ثمان وتسعين من نزوله بقنسرين مرابطاً . وحج سليمان فى خلافته سنة سبع وتسعين . وعن الشعبى قال : حج سليمان فرأى الناس بالموسم فقال لعمر بن عبد العزيز أما ترى هذا الخلق الذى لا يحصى عددهم إلا الله ولا يسع رزقهم غيره قال يا أمير المؤمنين هؤلاء اليوم رعيتك وهم غداً خصماؤك فبكى سليمان بكاء شديداً ثم قال بالله أستعين . وقال حماد بن زيد عن يزيد بن

حازم قال كان سليمان بن عبد الملك يخطبنا كل جمعة لا يدع أن يقول : أيها الناس إنما أهل الدنيا على رحيل لم تمض بهم نية ولم تطمئن لهم دار حتى يأتى وعد الله وهم على ذلك ، لايدوم نعيمها ولا تؤمن فجائعها ولا يتقى من شر أهلها ، ثم يقرأ (أفرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون) . وعن ابن سيرين قال يرحم الله سليمان بن عبد الملك افتتح خلافته باحيائه الصلاة لوقتها واختتمها باستخلافه عمر بن عبدالعزيز ، وكان سليمان ينهى عن الغناء ، وقيل كان من الأكلة المذكورين فذكر محمد بن زكريا الغلابى ـ وليس بثقة ـ ثنا محمد بن عبدالرحيم القرشى عن أبيه عن هشام بن سليمان قال أكل سليمان بن عبد الملك أربعين دجاجة تشوى له على النار على صفة الكباب وأكل أربعاً وثمانين كاوة بشحومها وثمانين جردقة . وقال محمد بن حميد الرازى عن ابن المبارك ان سليمان حج فأتى الطائف فأكل سبعين رمانة وخروفاً وست دجاجات وأتى بمكوك زبيب طائفى فأكله أجمع ، وعن عبد الله بن الحرث قال كان سليمان بن عبد الملك أكولا . وقال ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى ثنا أبى عن أبيه قال جلس سليمان بن عبد الملك فى بيت أخضر على وطاء أخضر عليه ثياب خضر ثم نظر فى المرآة فأعجبه شبابه وجماله فقال كان محمد ﷺ نبياً وكان أبو بكر صديقاً وكان عمر فاروقاً وكان عثمان حيياً وكان معاوية حليماً وكان يزيد صبوراً وكان عبد الملك سائساً وكان الوليد جباراً وأنا الملك الشاب . فما دار عليه الشهر حتى مات ، وروى محمد بن سعيد الدارمى عن أبيه قال : كان سليمان بن عبدالملك ينظر فى المرآة من فرقه إلى قدمه ويقول أنا الملك الشاب فلما نزل بمرج دابق حم وفشت الحمى فى عسكره فنادى بعض خدمه فجاءت بطست فقال لها ماشأنك قالت محمومة قال فأين فلانة قالت محمومة فما ذكر أحداً إلا قالت محمومة ، فالتفت إلى خاله الوليد بن القعقاع العبسى وقال :

قرب وضوءك يا وليد فانما ... هذى الحياة تعلة ومتاع

فقال الوليد : فاعمل لنفسك فى حياتك صالحا ... فالدهر فيه فرقة وجماع

ومات فى مرضه . وعن الفضل بن المهلب قال عرضت لسليمان سعلة وهو يخطب فنزل وهو محموم فما جاءت الجمعة الأخرى حتى دفن . وقال الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن ابن حسان الكنانى قال لما مرض سليمان بدابق قال لرجاء بن حيوة من لهذا الأمر بعدى استخلف ابنى قال ابنك غائب ، قال فابنى الآخر قال صغير ، قال فمن ترى قال أرى أن تستخلف عمر بن عبد العزيز قال أتخوف إخوتى لا يرضون قال فول عمر ومن بعده يزيد بن عبد الملك وتكتب كتاباً وتختم عليه وتدعوهم إلى بيعته مختوماً ، قال لقد رأيت ائتنى بقرطاس فدعا بقرطاس فكتب فيه العهد ودفعه إلى رجاء وقال اخرج إلى الناس فليبايعوا على ما فيه مختوماً فخرج فقال إن أمير المؤمنين يأمركم أن تبايعوا لمن فى هذا الكتاب قالوا ومن فيه قال هو مختوم لا نخبرون بمن فيه حتى يموت قالوا لا نبايع فرجع إليه فأخبره فقال انطلق إلى صاحب الشرطة والحرس فاجمع الناس ومرهم بالبيعة فمن أبى فاضرب عنقه قال فبايعوه على مافيه . قال رجاء بن حيوة فبينا أنا راجع إذ سمعت جلبة موكب فاذا هشام فقال لى يارجاء قد علمت موقعك منا و إن أمير المؤمنين صنع شيئاً ما أدرى ما هو وأنا أتخوف أن يكون قد أزالها عنى فان يكن قد عدلها عنى فأعلمنى مادام فى الأمر نفس حتى أنظر فقلت سبحان الله يستكتمنى أمير المؤمنين أمراً أطلعك عليه لا يكون ذا أبداً قال فأدارنى ولاحانى فأبيت عليه فانصرف فبينا أنا أسير إذ سمعت جلبة خلفى فاذا عمر بن عبد العزيز وقال لى يا رجاء إنه قد وقع فى نفسى أمر كبير من هذا الرجل أتخوف أن يكون قد جعلها إلى ولست أقوم بهذا الشأن فأعلمنى مادام فى الأمر نفس لعلى أتخلص منه مادام حياً ، قلت سبحان الله يستكتمنى أمير المؤمنين أمراً أطلعك عليه ، قال وثقل سليمان فلما مات أجلسته مجلسه وأسندته وهيأته وخرجت إلى الناس فقالوا كيف أصبح أمير المؤمنين قلت أصبح ساكناً وقد أحب أن تسلموا عليه وتبايعوا بين يديه على مافى الكتاب فدخلوا وأنا قائم عنده فلما دنوا قلت انه يأمركم بالوقوف ثم أخذت الكتاب من عنده وتقدمت إليهم وقلت إن أمير المؤمنين يأمركم أن تبايعوا على مافى هذا الكتاب فبايعوا و بسطوا

أيديهم فلما بايعتهم وفرغت قلت آجركم الله فى أمير المؤمنين قالوا فمن ففتحت الكتاب فاذا فيه العهد لعمر بن عبد العزيز فتغيرت وجوه بنى عبد الملك فلما سمعوا « و بعده يزيد ابن عبد الملك » كأنهم تراجعوا فقالوا أين عمر فطلبوه فاذا هو فى المسجد فأتوه فسلموا عليه بالخلافة فعقر به فلم يستطع النهوض حتى أخذوا بضبعيه فدنوا به إلى المنبر وأصعدوه فجلس طويلا لا يتكلم فقال رجاء ألا تقومون إلى أمير المؤمنين فتبايعونه فنهض القوم إليه فبايعوه رجل رجل ومد يده إليهم قال فصعد إليه هشام بن عبد الملك فلما مد يده إليه قال يقول هشام إنا لله و إنا إليه راجعون فقال عمر إنا لله و إنا إليه راجعون حين صار يلى هذا الأمر أنا وأنت ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إنى لست بفارض ولكنى منفذ ولست بمبتدع ولكنى متبع و إن من حولكم من الأمصار والمدن إن هم أطاعوا كما أطعتم فأنا واليكم و إن هم أبوا فلست لكم بوال ، ثم نزل فأتاه صاحب المراكب فقال ما هذا قال مركب الخليفة قال لا حاجة لى فيه ائتونى بدابتى فأتوه بدابته فانطلق إلى منزله ثم دعا بدواة فكتب بيده إلى عمال الأمصار قال رجاء كنت أظن أنه سيضعف فلما رأيت صنعه فى الكتاب علمت أنه سيقوى . وقال عمرو بن مهاجر صلى عمر بن عبد العزيز المغرب ثم صلى على جنازة سليمان بن عبد الملك . وقال ابن إسحق توفى يوم الجمعة فى عاشر صفر سنة تسع وتسعين ، قال الهيثم وجماعة : عاش خمساً وأربعين سنة وقال آخرون عاش أربعين سنة وقيل تسعاً وثلاثين سنة وخلافته سنتان وتسعة أشهر وعشرون يوماً .

(سميط بن عمير) م ن ق - أو ابن عمرو أو ابن سمير أبو عبد الله السدوسى البصرى يقال إنه سار إلى عمر ، وروى عن أبى موسى وعمران بن حصين وأنس ؛ وقيل الذى روى عن أنس آخر ، وعنه عاصم الأحول وعمران بن حدير وسليمان التيمى ، فرق بينهما أبو حاتم وخالفه الدارقطنى .

﴿ سهل بن سعد ﴾ ع

ابن مالك أبو العباس الساعدى الأنصارى صاحب رسول الله ﷺ ولأبيه أيضاً

صحبة ، روى عن النبي ﷺ وأبي بن كعب وغيره ، روى عنه ابنه عباس بن سهل والزهري وأبو حازم الأعرج ، وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة وقد قارب المائة سنة . وقال عبد المهيمن بن عباس بن سهل عن أبيه قال كان اسم سهل ابن سعد حزناً فسماه النبي ﷺ سهلا . وقال عبيد الله بن عمر : تزوج سهل بن سعد خمس عشرة امرأة ، وروى أنه حضر وليمة فيها تسعة من مطلقاته فلما خرج وقفن له وقلن كيف أنت يا أبا العباس . أخبرنا يحيى بن أحمد بالاسكندرية ومحمد ابن الحسين بمصر قالا أنا محمد بن عمار أنا عبد الله بن رفاعة أنبأ أبو الحسن الخلعي أنا عبد عبد الرحمن بن عمر البزاز أنبأ أبو الطاهر أحمد بن محمد الدينى ثنا يونس ابن عبد الأعلى ثنا سفيان عن الزهري عن سهل بن سعد سمعه يقول اطلع رجل من جحر في حجرة النبي ﷺ ومع النبي ﷺ مدرى[1] يحك به رأسه فقال لو أعلم أنك تنظرني لطعنت به في عينك إنما جعل الاستئذان من أجل النظر . اتفقوا على أنه مات سنة إحدى وتسعين إلا ما ذكر أبو نعيم والبخاري أنه مات سنة ثمان وثمانين .

(سواء الخزاعي) د ن - عن حفصة وعائشة وأم سلمة ، وعنه معبد بن خالد والمسيب بن رافع وعاصم بن أبي النجود .

(شبيل بن عوف) ع - أبو الطفيل الاحمسي البجلي الكوفي ، خضرم سمع عمر ، وعنه اسماعيل بن أبي خالد ، وهو والد الحرث ومغيرة .

﴿ شهر بن حوشب ﴾ م مقرون ٤

الاشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد رضي الله عنها ، روى عن مولاته وأبي هريرة وعائشة وابن عباس وعبد الله بن عمرو وخلق ، وقرأ القرآن على ابن عباس وأرسل عن سلمان وبلال وأبي ذر ، روى عنه قتادة ومعاوية بن قرة وداود ابن أبي هند والحكم بن عتيبة وأشعث بن عبد الله الحداني وأبو بشر جعفر بن

(١) أي مشط ، كما في النهاية والقاموس المحيط للفيروزابادي .

إياس ومقاتل بن حيان وأبو بكر الهذلى وثابت البنانى وعبد الله بن عثمان بن خثيم وعبيد الله بن أبى زياد المكى وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وطائفة آخرهم عبد الحميد بن بهرام ، قال أبان بن صمعة قلت لشهر يا أبا سعيد وبها كناه مسلم والنسائى ، وعن حنظلة عن شهر قال عرضت القرآن على ابن عباس سبع مرات ، وعن أبى نهيك قال قرأت على ابن عباس وابن عمر وجماعة فما رأيت أحداً أقرأ لكتاب الله من شهر بن حوشب . رواه البخارى فى ترجمة شهر ثم قال : سمع من أبى هريرة وأبى سعيد وأم سلمة وجندب بن عبد الله وعبد الله بن عمرو ، وقال على بن عباس ثنا عبد الحميد بن بهرام قال أتى على شهر بن حوشب ثمانون سنة ورأيته يعتم بعمامة سوداء طرفها بين كتفيه وعمامة أخرى قد أوثق بها وسطه سوداء ورأيته مخضوباً خضابة سوداء فى حرة ووفد على بلال بن مرداس الفزارى بحولايا[1] فأجازه بأربعة آلاف درهم فأخذها ، وقال اسماعيل بن عياش ثنا عثمان ابن نويرة قال دعى شهر بن حوشب إلى وليمة وأنا معه فأصبنا من طعامهم فلما سمع شهر المزمار وضع إصبعه فى أذنيه وخرج ، قال حرب الكرمانى قلت لأحمد ابن حنبل : شهر بن حوشب فوثقه وقال ما أحسن حديثه ، وقال حنبل سمعت أبا عبد الله يقول : شهر ليس به بأس ، قال الترمذى قال محمد - يعنى البخارى - شهر حسن الحديث وقوى أمره وقال إنما تكلم فيه ابن عون ثم روى عن رجل عنه ، وقال العجلى ثقة ، وقال عباس الدورى عن ابن معين : شهر ثبت ، وقال أبو زرعة لا بأس به ، وقال النسائى ليس بالقوى ، وقال ابن عدى : شهر ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به ، وقال مسلم بن ابرهيم ثنا زياد بن الربيع ثنا أعين الاسكاف قال آجرت نفسى من شهر بن حوشب إلى مكة وكان له غلام ديلمى مغن وكان إذا نزل منزلا قال له تنح فاخل فاستذكر غناءك ثم يقبل علينا فيقول إن هذا ينفق بالمدينة ، وقال يحيى بن أبى بكر عن أبيه قال كان شهر بن حوشب على بيت المال فأخذ خريطة فيها دراهم فقبل فيه :

---

(١) من عمل النهروان .

لقد باع شهر دينه بخريطة فمن يأمن القراء بعدك يا شهر
أخذت بها شيئاً طفيفاً و بعته من ابن جرير إن هذا هو الغدر

وقال يحيى القطان عن عباد بن منصور قال حججت مع شهر بن حوشب فسرق عيبتى ، وقال النضر بن شميل عن ابن عون قال ان شهراً تركوه قال النضر يعنى طعنوا فيه ، وقال شهر بن حوشب من ركب مشهوراً من الدواب أو لبس مشهوراً من الثياب أعرض الله عنه و إن كان على الله كريماً . قال عبد الحميد بن بهرام توفى سنة مائة ، تابعه المدائنى وخليفة والهيثم وآخرون ويروى أنه توفى سنة ثمان وتسعين ولا يصح ، وقال الواقدى توفى سنة اثنتى عشرة ومائة .

(شويس بن جباش) ـ بالجيم أو بالحاء المهملة اختلفوا فيه ـ عن عمر وعتبة ابن غزوان . وعنه عاصم الأحول وأبو نعامة عمرو بن عيسى العدوى وجعفر بن كيسان العدوى وغيرهم ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، له حديث فى الشمائل .

(صالح بن أبى مريم) ع ـ أبو الخليل الضبعى مولاهم البصرى ، عن سفينة وأبى سعيد وعبد الله بن الحارث بن نوفل وأبى علقمة الهاشمى وجماعة وأرسل عن أبى موسى وأبى قتادة الأنصارى ، وعنه مجاهد وعطاء ـ وهما أسن منه ـ وقتادة وأيوب السختيانى ومنصور وأبو الزبير المكى ، وثقه ابن معين والنسائى وقد أرسل عن أبى سعيد .

﴿ صفوان بن محرز ﴾

المازنى البصرى أحد الأئمة العابدين ، روى عن أبى موسى الأشعرى وابن عمر وعمران بن حصين وحكيم بن حزام ، روى عنه جامع بن شداد وقتادة و بكر ابن عبد الله المزنى وثابت البنانى ومحمد بن واسع وعلى بن يزيد وعاصم الأحول وآخرون ، ذكره ابن سعد فقال ثقة له فضل وورع ، وقال غيره كان قد اتخذ لنفسه سرباً يبكى فيه وكان واعظاً عابداً . وقال عثمان بن مطر وهو ضعيف عن هشام عن الحسن قال لقيت أقواماً كانوا فيما أحل الله لهم أزهد منكم فيما حرم الله عليكم

وصحبت أقواماً كان أحدهم يأكل على الأرض وينام على الأرض منهم صفوان بن محرز كان يقول : إذا أويت إلى أهلى وأصبت رغيفاً فجزى الله الدنيا عن أهلها شراً ، والله مازاد على رغيف حتى مات يظل صائماً ويفطر على رغيف ويصلى حتى يصبح ثم يأخذ المصحف فيتلو حتى يرتفع النهار ثم يصلى ثم ينام إلى الظهر فكانت تلك نومته حتى فارق الدنيا ويصلى من الظهر إلى العصر ويتلو فى المصحف إلى أن تصفر الشمس .

(صفوان بن أبى يزيد) بخ ن - وقيل ابن يزيد المدنى ، عن أبى سعيد الخدرى وابن اللجلاج - واسمه حصين بن اللجلاج وقيل خالد وقيل القمقاع وقيل أبو العلاء - عن أبى هريرة ، وعنه سهيل بن أبى صالح وعبيد الله بن أبى جعفر المصرى ومحمد ابن عمرو بن علقمة وصفوان بن سليم ، له أحاديث يسيرة ، وثقه ابن حبان .

(صفوان بن يعلى) سوى ق - بن أمية التميمى حليف قريش ، عن أبيه ، وعنه عطاء بن أبى رباح وعمرو بن الحسن والزهرى .

(الضحاك بن فيروز) د ت ق - الديلمى الأنبارى اليمانى نزيل الشام ، عن أبيه وعنه أبو وهب الجيشانى وكثير الصنعانى ، له عن أبيه : أسلمت وتحتى أختان يا رسول الله .

﴿ طارق بن زياد المغربى البربرى ﴾

مولى موسى بن نصير الأمير ويقال هو مولى الصدف ، عدى البحر من الزقاق السبتى إلى الأندلس فنزل بالجبل المنسوب إليه فى رجب سنة اثنتين وتسعين فى اثنى عشر ألفاً إلا اثنى عشر نفساً سائرهم من البربر وفيهم قليل من العرب ، وذكر ابن القوطية أن طارقاً لما ركب البحر غلبته عينه فرأى النبى ﷺ وحوله الصحابة وقد تقلدوا السيوف وتنكبوا القسى فدخلوا قدامه وقال له النبى ﷺ تقدم ياطارق لشأنك ، فانتبه مستبشراً وبشر أصحابه ولم يشك فى الظفر قال فشن الغارة وافتتح سائر المدائن وولى سنة واحدة ثم دخل مولاه موسى فأتم ما بقى من

الفتح فى سنة ثلاث وتسعين .

(طريف بن مجالد) خ ٤ - أبو تميمة الهجيمى البصرى ، وهو بكنيته أشهر ، عن أبى موسى الأشعرى وجندب بن عبدالله وابن عمر وأبى هريرة وعن أبى عثمان النهدى وأبى جرير الهجيمى ، وعنه قتادة وحكيم الأثرم والمثنى بن سعيد وجعفر ابن ميمون وخالد الحذاء والجريرى وسليمان التيمى وآخرون وثقه ابن معين وغيره توفى سنة خمس وتسعين ، قاله الفلاس وقال الواقدى سنة سبع .

(طلحة بن عبد الله بن عوف) خ ٤ - القرشى الزهرى قاضى المدينة فى أيام يزيد بن معاوية ، يروى عن عمه عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان وسعيد ابن زيد وابن عباس وغيرهم ، روى عنه الزهرى وسعد بن ابرهيم وأبو الزناد وأبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، وكان فقيهاً نبيلا عالماً جواداً ممدحاً وهو طلحة الندى أحد الطلحات الموصوفين بالكرم ، توفى سنة سبع وتسعين ، وثقه جماعة .

(طويس صاحب الغناء) اسمه عيسى بن عبد الله أبو عبد المنعم المدنى المغنى ، كان ممن يضرب به المثل فى الحذق بالغناء ، قال الشاعر :

تغنى طويس والسريجى بعده وما قصبات السبق إلا لمعبد

وكان أحول مفرطاً فى الطول ، ويقال فى المثل « أتأم من طويس » لأنه ولد فى اليوم الذى قبض فيه رسول الله ﷺ فيما قيل وفطم فى يوم وفاة الصديق وبلغ يوم مقتل عمر وتزوج يوم مقتل عثمان وولد له يوم مقتل على . توفى بالسويداء على مرحلتين من المدينة فى درب الشام سنة اثنتين وتسعين وأصل اسمه طاوس .

(عامر بن لدين) أبو سهل الأشعرى وقيل أبو عمرو وقيل أبو بشر ، شامى من أهل الاردن ولى القضاء لعبد الملك بن مروان وحدث عن بلال وأبى هريرة وأبى ليلى الاشعرى ، وعنه سليمان بن حبيب وعروة بن رويم والحرث بن معاوية ، قال العجلى : تابعى ثقة لم يخرجوا له شيئاً .

(عباد بن تميم) ع - المازنى الانصارى المدنى عن عمه عبد الله بن زيد وأبى بشير قيس بن عبيد الانصارى وجماعة وولد فى حياة النبى ﷺ ، روى

عنه عبد الله ومحمد ابنا أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم والزهري ويحيى بن سعيد ومحمد بن يحيى بن حبان[1] .

(عباد بن حمزة) م ن - بن عبدالله بن الزبير ، عن جدة أبيه أسماء وعائشة ابنتي الصديق وجابر ، وعنه هشام بن عروة والسري بن عبد الرحمن المدني ، قال الزبير في النسب كان سرياً سخياً حلواً يضرب المثل بحسنه ، قال الأحوص يصف امرأة :

لها حسن عباد وجسم ابن واقد وريح أبي حفص ودين ابن نوفل

ابن واقد هو عثمان بن واقد بن عبدالله بن عمر ، وأبو حفص هو عمر بن عبدالعزيز ، وابن نوفل إنسان كان بالمدينة ، وله حديث في الثاني من حديث زغبة أخرجه خ في كتاب الأدب وآخر في مسند أحمد أخرجه مسلم .

(عباد بن زياد ابن أبيه) م د ن - أخو عبيد الله بن زياد ، عن حمزة وعروة ابني المغيرة في الوضوء ، وعنه مكحول والزهري . قال مصعب الزبيري أخطأ فيه مالك خطأ قبيحاً حيث يقول عن عباد بن زياد من ولد المغيرة ، والصواب عن عباد عن رجل من ولد المغيرة ، وقال خليفة عزل معاوية عبيد الله بن أبي بكرة عن سجستان وولاها عباد بن زياد فغزا حتى بلغ بيت الذهب وجمع له الهند فهزم الله الهند وبقي عباد على سجستان سبع سنين ، وقال أبو حسان الزيادي مات سنة مائة ، قال غيره مات بجيرود من عمل دمشق .

(عباس بن سهل الساعدي) قيل إنه توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك وقيل قبل العشرين ومائة كما يأتي .

(عباية بن رفاعة) ع - الأنصاري الزرقي المدني ، عن جده رافع بن خديج وأبي عبس بن جبر الانصاري وعبد الله بن عمر ، روى عنه اسماعيل بن مسلم المكي ويزيد بن أبي مريم وأبو حيان يحيى بن سعيد التيمي وسعيد بن مسروق الثوري وغيرهم ، وثقه ابن معين .

---

(١) في الاصل « حسان » والتصحيح من الخلاصة .

(عبد الله بن بسر المازنى الصحابى) ع ـ قال عبد الصمد بن سعيد القاضى وغيره توفى سنة ست وتسعين ، وقال أبو زرعة مات قبل سنة مائة ، قد مر فى الطبقة الماضية[1] ، قال يزيد بن عبد الله الجرجسى توفى سنة ست وتسعين .

(عبد الله بن الحرث) ع ـ أبو الوليد البصرى زوج أخت محمد بن سيرين ، روى عن عائشة وأبى هريرة وابن عباس ، وعنه أيوب وخالد الحذاء وعاصم الأحول وابنه يوسف بن عبد الله وجماعة ، وثقه أبو زرعة وليس هو بالمشهور .

(عبد الله بن رباح) م ٤ ـ أبو خالد الانصارى المدنى نزيل البصرة ، روى عن أبى بن كعب وعمار بن ياسر وعمران بن حصين وكعب الأحبار ، روى عنه ثابت البنانى وأبو عمران الجونى وقتادة وخالد الحذاء وهو ثقة جليل القدر ، قال شعبة عن أبى عمران الجونى وقفت مع عبد الله بن رباح ونحن نقاتل الأزارقة مع المهلب فبكى فقلت مايبكيك فقال قد كان فى قتال أهل الشرك غنى عن قتال أهل القبلة .

(عبد الله بن زياد) خ ت ـ أبو مريم الأسدى الكوفى ، عن على وابن مسعود وعمار وعنه شمر بن عطية وأشعث بن أبى الشعثاء وأبو حصين عثمان بن عاصم وغيرهم .

(عبد الله بن ساعدة) أبو محمد الهذلى المدنى ، يروى عن عمر ، قاله ابن سعد وقال توفى سنة مائة .

(عبد الله بن الصامت) م ٤ ـ ابن أخى أبى ذر الغفارى ، عن عمه وعمر وعثمان وعائشة وحذيفة والحكم ورافع ابنى عمرو الغفارى ، وعنه أبو عمران الجونى وحميد بن هلال وأبو العالية البراء ومحمد بن واسع وعمرو بن مرة وأبو نعامة السعدى وجماعة ، قال النسائى : ثقة .

(عبد الله بن عبد الله بن الحرث) خ م د ن ـ بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب أبو يحيى الهاشمى المدنى أخو إسحق ومحمد . روى عن أبيه وابن عباس وعبد الله بن خباب بن الأرت وعبد الله بن شداد ، روى عنه أخوه عون والزهرى وعاصم بن عبيد الله وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، وكان من

---

(١) ج ٣ ص ٢٦١ .

صحابة سليمان بن عبد الملك . قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث قتلته السموم بالأبواء سنة سبع وتسعين وهو مع سليمان فصلى عليه .

(عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى) د ن - الخزاعى مولاهم الكوفى ، عن أبيه ، وعنه أجلح الكندى وأسلم المنقرى وسلمة بن كهيل ومنصور بن المعتمر وجماعة .

(عبد الله بن عبد الملك بن مروان) بن الحكم الأموى ، ولى الغزو فى أيام أبيه وبنى المصيصة ، وكانت داره بمحلة القباب عند باب الجامع ، وولى إمرة مصر بعد عمه عبد العزيز إلى أن عزل سنة تسعين بقرة بن شريك ، وعن معن عن مالك قال مات بسر بن سعيد ولم يدع كفناً ومات عبد الله بن عبد الملك وترك ثمانين مدى[1] ذهب ، توفى سنة مائة .

(عبد الله بن أبى عتبة الانصارى) خ م ق - مولى أنس بن مالك ، عن مولاه وعائشة وأبى سعيد وأبى الدرداء - وكأنه مرسل - وجابر وغيرهم ، وعنه قتادة وثابت وعلى بن زيد بن جدعان وحميد الطويل ، وثقه ابن حبان .

(عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان) م د ت ن - أبو محمد الاموى سبط ابن عمر ، مدنى ، كان يقال له المطرف[2] من حسنه وملاحته وهو والد محمد الديباج ، روى عن ابن عباس ورافع بن خديج والحسين بن على وجماعة ، روى عنه أبو بكر بن حزم والزهرى وابنه محمد الديباج ، وكان شريفاً كبير القدر جواداً مدحه الفرزدق وموسى شهوات ، توفى بمصر سنة ست وتسعين . وعن جميل أنه قال لبثينة ما رأيت عبد الله بن عمرو بن عثمان يخطر على البلاط إلا أخذتنى الغيرة عليك وأنت بخبائك .

(عبد الله بن أبى قتادة) ع - الحرث بن ربعى الانصارى ، روى عن أبيه فارس رسول الله ﷺ ، روى عنه يحيى بن أبى كثير وأبو حازم الأعرج وزيد ابن أسلم وحصين بن عبد الرحمن واسماعيل بن أبى خالد ، مات فى خلافة الوليد وكان من علماء أهل المدينة وثقاتهم ، قال ابن حبان توفى سنة خمس وتسعين .

---

(١) المدى : مكيال لأهل الشام ، كما فى النهاية . (٢) بكسر الميم .

(عبدالله بن أبى قيس) م ٤ ـ ويقال ابن قيس ، أبو الاسود ويقال عبدالله ابن أبى موسى مولى عطية ، شامى حمصى ، روى عن أبى الدرداء وأبى ذر وعائشة وابن الزبير ، روى عنه عيسى بن راشد ويزيد بن خمير ومحمد بن زياد الألهانى ومعاوية بن صالح ، قال أبو حاتم : صالح الحديث ووثقه النسائى .

(عبد الله بن قيس) أبو بحرية . فى الكنى .

(عبد الله بن قيس الرقيات) المدنى المشهور الذى يقول فى كثيرة زوجة على ابن عبد الله بن عباس :

عادله من كثيرة الطرب ... فعينه بالدموع تنسكب
كوفية نازح محلتها ... لا أم دارها ولا صقب
والله ما إن صبت إلى ولا ... يعرف بينى وبينها نسب
إلا الذى أورثت كثيرة فى الـ ... قلب وللحب سورة عجب

(عبدالله بن كعب بن مالك) خ م د ن ق ـ توفى سنه سبع أو ثمان وتسعين وقد ذكرناه فى الطبقة الماضية فيحول .

(عبدالله بن كعب الحميرى) مولى عثمان رضى الله عنه ، عن عمر بن أبى سلمة وأبى بكر بن عبدالرحمن وعنه عبدربه بن سعيد الانصارى وابن إسحق وغيرهما . يؤخر .

(عبد الله بن محمد بن الحنفية) ع

أبو هاشم الهاشمى العلوى المدنى ، روى عن أبيه وعن صهر له صحابى من الانصار ، روى عنه الزهرى وعمرو بن دينار وسالم بن أبى الجعد وابنه عيسى ابن محمد ، وهو نزر الحديث ، وفد على سليمان بن عبد الملك فأدركه أجله بالبلقاء فى رجوعه ، قال مصعب الزبيرى كان أبو هاشم صاحب الشيعة فأوصى إلى محمد ابن على بن عبد الله بن عباس والد السفاح ودفع إليه كتبه وصرف الشيعة إليه ، وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث وكان الشيعة يلقونه و ينتحلونه فلما احتضر أوصى إلى محمد بن على وقال أنت صاحب هذا الامر وهو فى ولدك ، وصرف

الشيعة إليه ودفع إليه كتبه ، وقال الزهرى مرة أخرى ثنا الحسن وعبد الله ابنا محمد بن على ، وكان عبد الله يجمع أحاديث السبائية ، وقال أبو أسامة أحدهما مرجىء - يعنى الحسن - والآخر شيعى ، قال يعقوب بن شيبة ثنا سليمان بن منصور ثنا حجر بن عبد الجبار سمعت عيسى بن على وذكر أبا هاشم فقال كان قبيح الخلق قبيح الهيئة قبيح الدابة فما ترك شيئاً من القبح إلا نسبه إليه قال وكان لا يذكر أبى عنده - أبوه هو على بن عبد الله - إلا عابه فبعث إلى ابنه محمد بن على إلى باب الوليد بن عبد الملك فأتى أبا هاشم فكتب عنه العلم وكان يأخذ بركابه فكفه ذلك عن أبينا وكان أبى يلطف محمداً بالشىء يبعث به إليه من دمشق فيبعث به محمد إلى أبى هاشم وأعطاه مرة بغلة فكبرت عنده قال وكان قوم من أهل خراسان يختلفون إلى أبى هاشم فمرض واحتضر فقال له الخراسانية من تأمرنا نأتى بعدك قال هذا ، قالوا ومن هذا قال هذا محمد بن على بن عبد الله بن عباس قالوا وما لنا ولهذا قال لا أعلم أحداً أعلم منه ولا خيراً منه فاختلفوا إليه قال عيسى فذاك سببنا بخراسان ، وروى عن جويرية بن أسماء وعن غيره أن سليمان بن عبد الملك دس على عبد الله من سمه لما انصرف من عنده فهيأ أناساً وجعل عندهم لبناً مسموماً فتعرضوا له فى الطريق فاشتهى اللبن وطلبه منهم فشربه فهلك ، وذلك بالحميمة فى سنة ثمان وتسعين وقيل فى سنة تسع وتسعين ، حديثه بعلو فى جزء البانياسى .

﴿ عبد الله بن محيريز ﴾ ع

ابن جنادة بن وهب القرشى الجمحى المكى أبو محيريز نزيل بيت المقدس ، لا أعلم أحداً ذكر أباه فى الصحابة والظاهر أنه من مسلمة الفتح ، روى عن عبادة ابن الصامت وأبى محذورة المؤذن الجمحى وكان زوج أمه ومعاوية وأبى سعيد والصنابحى وغيرهم وامرأة أبى محذورة سلمة بن معير ، روى عنه خالد بن معدان ومكحول وحسان بن عطية والزهرى ويحيى الشيبانى أبو زرعة واسماعيل بن عبيد الله وابرهيم بن أبى عبلة وجماعة ، وكان كبير القدر عالماً عابداً قانتاً لله . قال الاوزاعى

كان ابن أبي زكريا يقدم فلسطين فيلقى ابن محيريز فتتقاصر إليه نفسه لما يرى من فضل ابن محيريز، وقال عمرو بن عبد الرحمن بن محيريز: كان جدى يختم فى كل جمعة وربما فرشناله فراشاً فيصبح على حاله لم ينم عليه، وقال مروان الطاطرى ثنا رباح بن الوليد ـ قلت وقد وثقه أبوزرعة ـ النصرى حدثنى ابرهيم ابن أبى عبلة قال قال رجاء بن حيوة إن يفخر علينا أهل المدينة بعابدهم عبدالله ابن عمر رضى الله عنهما فانا نفخر عليهم بعابدنا عبد الله بن محيريز، وقال محمد ابن حمير عن ابن أبى عبلة عن رجاء قال إن كان أهل المدينة يرون ابن عمر فيهم إماماً فانا نرى ابن محيريز فينا إماماً، وكان صموتاً معتزلا فى بيته، روى رجاء ابن أبى سلمة عن خالد بن دريك قال كانت فى ابن محيريز خصلتان ما كانتا فى أحد ممن أدركت كان أبعد الناس ان يسكت عن حق فى الله من غضب ورضاً وكان من أحرص الناس ان يكتم من نفسه أحسن ما عنده . وقال ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن مقبل بن عبد الله الكنانى قال مارأيت أحداً أحرى أن يستر خيراً من نفسه ولا أقول لحق إذا رآه من ابن محيريز ولقد رأى على خالد ابن يزيد بن معاوية جبة خز فقال أتلبس الخز فقال إنما ألبسها لهؤلاء ـ وأشار إلى عبد الملك ـ فغضب ابن محيريز وقال له ما ينبغى أن تعدل خوفك من الله بأحد من الناس . وعن الاوزاعى قال : من كان مقتدياً فليقتد بمثل ابن محيريز فان الله لم يكن ليضل أمة فيها ابن محيريز، وقال يحيى بن أبى عمرو الشيبانى قال لنا ابن محيريز إنى أحدثكم فلا تقولوا حدثنا ابن محيريز فانى أخشى أن يصرعنى ذلك يوم القيامة مصرعاً يسوؤنى، وقال عبد الواحد بن موسى سمعت ابن محيريز يقول اللهم إنى أسألك ذكراً خاملا، وقال رجاء بن أبى سلمة كان ابن محيريز يجىء إلى عبد الملك بالصحيفة فيها النصيحة فيقرئه إياها فاذا فرغ منها أخذ الصحيفة، وعن رجاء بن حيوة قال بقاء ابن محيريز أمان للناس . وقال ضمرة مات فى ولاية الوليد، وقال خليفة مات فى زمن عمر بن عبد العزيز .

(عبد الله بن مرة الهمدانى الكوفى) يروى عن البراء بن عازب وابن عمر

ومسروق ، روى عنه منصور والاعمش ، وثقه ابن معين ، توفى سنة مائة .

(عبد الله بن مسافع) د ن - بن عبد الله الأكبر بن شيبة بن عثمان بن أبى طلحة الحجبى[1] المكى ، سمع من عمته صفية وابن عمته مصعب بن عثمان ، وعنه منصور بن صفية وابن جريج ، ومات مرابطاً مع سليمان بن عبد الملك ، له حديث فى سجود السهو فى السنن .

(عبد الله بن وهب) ت ق - بن زمعة بن الأسود الأسدى الزمعى المدنى الأصغر لأن أخاه عبدالله الأكبر قتل يوم الدار ، عن أم سلمة وابن عمر ومعاوية ، وعنه هاشم بن هاشم بن عتبة[2] والزهرى وسالم أبو النضر وحفيده يعقوب بن عبد الله بن عبد الله . ذكره ابن حبان فى الثقات .

(عبد الله بن يزيد الحبلى) أبو عبد الرحمن . يذكر فى الكنى .

﴿ عبد الرحمن بن أبى بكرة الثقفى ﴾

أبو بحر ويقال أبو حاتم ، سمع أباه وعلياً ، روى عنه محمد بن سيرين وأبو بشر جعفر بن أبى وحشية وخالد الحذاء وآخرون ، وهو أول مولود ولد بالبصرة وكان ثقة جليل القدر قد وفد مع أبيه على معاوية ، قال أبو عمرو الدانى قال شعبة كان عبد الرحمن أقرأ أهل البصرة قال هدبة بن خالد ثنا عبدالواحد بن صفوان سمعت عبد الرحمن بن أبى بكرة يقول أنا أنعم الناس أنا أبو أربعين وعم أربعين وخال أربعين وأبى أبو بكرة وعمى زياد وأنا أول مولود ولد بالبصرة فنحرت على جزور . وقال مخلد بن الحسين عن هشام عن ابن سيرين قال اشتكى رجل فوصف له لبن الجواميس فبعث إلى عبد الرحمن بن أبى بكرة ابعث إلينا بجاموسة قال فبعث إلى قيمه كم حلوب لنا ؟ قال تسعمائة قال ابعث بها إليه . وقد رويت هذه الحكاية لعبيدالله بن أبى بكرة وهى به أشبه . قال المدائنى وابن معين توفى سنة ست وتسعين .

---

(١) فى الاصل « الحجيبى » ، والتصحيح من (اللباب فى الأنساب لابن الأثير) ج ١ ص ٢٨٠ ، وغيره . (٢) مهمل فى الاصل ، والتصويب من الخلاصة .

(عبد الرحمن بن أذينة العبدى) ق - قاضى البصرة ، يروى عن أبيه أذينة ابن سلمة وأبى هريرة ، وعنه الشعبى وقتادة وأبو إسحق ويحيى بن أبى إسحق الحضرمى ، وثقه أبو داود وولاه الحجاج قضاء البصرة سنة ثلاث وثمانين وبقى إلى حدود سنة خمس وتسعين ومات .

﴿ عبد الرحمن بن الاسود ﴾ ع

ابن يزيد بن قيس أبو حفص النخعى الكوفى ، يروى عن أبيه وعمه علقمة ابن قيس وعائشة وابن الزبير وأدرك عمر ، روى عنه الأعمش واسماعيل بن أبى خالد ومحمد بن إسحق وحجاج بن أرطاة ومالك بن مغول وزبيد[1] اليامى وأبو اسرائيل الملائى وعبد الرحمن المسعودى وأبو بكر النهشلى وآخرون . وكان فقيهاً عابداً ثقة فاضلا ، قال حماد بن زيد ثنا الصقعب بن زهير عن عبد الرحمن بن الاسود قال كان أبى يبعثنى إلى عائشة رضى الله عنها فلما احتلمت أتيتها فناديت من وراء الحجاب يا أم المؤمنين مايوجب الغسل فقالت أفعلتها يالكع إذا التقت المواسى[2] . وقال اسماعيل بن أبى خالد قلت لعبد الرحمن بن الأسود ما منعك أن تسأل كما سأل ابرهيم ؟ قال إنه كان يقال جردوا القرآن . وقال زبيد عن عبد الرحمن بن الأسود إنه كان يصلى بقومه فى رمضان اثنتى عشرة ترويحة ويصلى لنفسه بين كل ترويحتين اثنتى عشرة ركعة ويقرأ بهم ثلث القرآن كل ليلة وكان يقوم بهم ليلة الفطر ، وروى مالك بن مغول عن رجل قال دخلت المسجد يوم جمعة فاذا عبد الرحمن بن الأسود قائم يصلى فعددت له ستاً وخمسين ركعة ثم صلى الجمعة ثم قام فعددت له مثلها حتى سهوت أو ترك . وقال حفص بن غياث عن ابن إسحق

---

(١) مهمل فى الاصل ، والتصحيح من الخلاصة حيث قال : بالموحدة مصغراً ، وفى (اللباب فى الأنساب لابن الاثير ج ١ ص ٧٧) : الايامى بكسر الألف . . هذه النسبة إلى إيام ويقال يام أيضاً والمشهور بها أبو عبد الرحمن زبيد الايامى . . . الخ .

(٢) تعنى العانات ، لأن المواسى تجرى عليها (راجع النهاية) .

قال قدم علينا عبد الرحمن بن الاسود حاجاً فاعتلت رجله فقام يصلى على قدم حتى أصبح ، وقال موسى بن اسماعيل ثنا ثابت بن يزيد ثنا هلال بن خباب قال كان عبد الرحمن بن الاسود وعقبة مولى رويم مسعد أبو هشام يحرمون من الكوفة و يصومون يوماً و يفطرون يوماً حتى يرجعوا ، و يروى أن عبد الرحمن بن الاسود صام حتى أحرق الصوم لسانه ، وقال الشعبى أهل بيت خلقوا للجنة علقمة والاسود وعبد الرحمن ، وعن الحكم قال لما احتضر عبد الرحمن بن الاسود بكى فقيل مايبكيك قال أسفاً على الصلاة والصوم ولم يزل يقرأ القرآن حتى مات وروى له أنه من أهل الجنة . قال خليفة : مات سنة ثمان أو تسع وتسعين ، وذكر ابن عساكر أنه وفد على عمر بن عبد العزيز .

(عبد الرحمن بن بشر) م د ن - بن مسعود الانصارى المدنى الأزرق ، عن أبى مسعود الانصارى وخباب وأبى هريرة وأبى سعيد ، وعنه ابرهيم النخعى ومحمد بن سيرين وأبو حصين الاسدى وأبو بشر جعفر بن إياس وآخرون .

(عبد الرحمن بن البيلمانى الشاعر) ع - روى عن سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل وابن عباس وعمرو بن عبسة[1] وابن عمر وغيرهم ، روى عنه حبيب ابن أبى ثابت وزيد بن أسلم وربيعة الرأى ومحمد ابنه ، لينه أبو حاتم ، توفى فى خلافة الوليد ، وقيل كان أشعر شعراء اليمن .

(عبد الرحمن بن جبير) م د ت ق - المصرى المؤذن ، يروى عن عقبة بن عامر الجهنى وعبد الله بن عمرو وغيرهما ، روى عنه بكر بن سوادة وكعب بن علقمة وعبد الله بن هبيرة و يزيد بن أبى حبيب المصريون ، قال ابن لهيعة كان عالماً بالفرائض ، وكان عبدالله بن عمرو معجباً به يقول انه لمن المخبتين ، وقال النسائى ثقة ، وقال أبوسعيد بن يونس هو مولى نافع بن عبدعمرو القرشى العامرى شهد فتح مصر ، توفى سنة سبع أو ثمان وتسعين .

---

(١) فى الاصل « عنبسة » ، والتصويب من خلاصة تذهيب الكمال لصفى الدين الخزرجى .

﴿ عبد الرحمن بن عائذ الأزدى ﴾ ع

الثمالى الحمصى أبو عبدالله ، يقال له صحبة ولا يصح ، روى عن عمر ومعاذ وأبى ذر وعلى وعمرو بن عبسة وعوف بن مالك الأشجعى والعرباض وغيرهم ، روى عنه محفوظ بن علقمة وراشد بن سعد واسماعيل بن أبى خالد وسليم بن عامر ويحيى ابن جابر وثور بن يزيد وصفوان بن عمرو ، وقال يحيى بن جابر كان من حملة العلم ويتطلبه من الصحابة وغيرهم ، وقال غيره لما مات خلف كتباً وصحفاً من علمه وخرج مع ابن الاشعث فأسر يوم الجاجم وأدخل على الحجاج فعفا عنه ، وثقه النسائى قال . بقية حدثنى ثور بن يزيد قال كان أهل حمص يأخذون كتب ابن عائذ فما وجدوا فيها من الأحكام عمدوا بها على باب المسجد قناعة بها ورضاً بحديثه وحدثنى أرطاة بن المنذر قال اقتسم رجال من الجند كتب ابن عائذ بينهم بالميزان لقناعته فيهم ، روى جنادة بن مروان عن أبيه قال لما أتى الحجاج بعبد الرحمن ابن عائذ يوم الجاجم وكان به عارفاً قال كيف أصبحت ؟ قال كما لا يريد الله ولا يريد الشيطان ولا أريد ، قال ويحك ماتقول ! قال نعم يريد الله أن أكون عابداً زاهداً وما أنا كذلك ويريد الشيطان أن أكون فاسقاً مارقاً وما أنا كذلك وأريد أن أكون مخلى فى سربى آمناً فى أهلى وما أنا كذلك . فقال الحجاج أدب عراقى ومولد شامى وجيرانا إذ كنا بالطائف ، خلوا عنه .

(عبد الرحمن بن محيريز) ع ـ أخو عبد الله بن محيريز الجمحى الشامى وهو الصغير ، روى عن فضالة بن عبيد وزيد بن أرقم وغيرهما ، وعنه ابرهيم بن محمد ابن حاطب ومكحول وأبو قلابة الجرمى ، صدوق .

(عبد الرحمن بن معاوية بن حديج) الكندى التجيبى المصرى قاضى مصر لعبد العزيز بن مروان وصاحب شرطته ونائبه على مصر إذا غاب ولهذا قال شعبة ابن عفير : جمع له القضاء وخلافة السلطان ، روى عن أبيه وأبى بصرة الغفارى وعبد الله بن عمر ، وروى عنه يزيد بن أبى حبيب وعقبة بن مسلم وواهب المعافرى

وسويد بن قيس ، ووفد على الوليد بن عبد الملك ببيعة أهل مصر له ، توفى سنة خمس وتسعين ، كنيته أبو معاوية ، ولم يخرجوا له شيئاً .

(عبد الرحمن بن يزيد بن جارية[1] الانصارى) خ ٤ ـ المدنى أحو مجمع وابن أخى مجمع ، ولد على عهد النبى ﷺ وحدث عن عمه وأبى لبابة بن عبد المنذر وخنساء بنت خذام[2] ، روى عنه القاسم بن محمد والزهرى وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وروى عن الأعرج قال ما رأيت بعد الصحابة أفضل منه ، وقال ابن سعد : كان ثقة ولى قضاء المدينة فى خلافة الوليد وهو قليل الحديث . توفى عبد الرحمن سنة ثلاث وتسعين .

(عبد الرحمن بن وعلة) م ٤ ـ ويقال ابن اسميفع[3] ـ السبائى المصرى ، عن ابن عباس وابن عمر ، وعنه أبو الخير مرثد اليزنى وزيد بن أسلم وجعفر بن ربيعة وآخرون ، وثقه ابن معين وغيره وكان أحد الاشراف بمصر .

﴿ عبد الملك الشاب الناسك العابد ﴾

ولد عمر بن عبد العزيز ، قال عبد الله بن يونس الثقفى عن سيار أبى الحكم قال قال ابن لعمر بن عبد العزيز يقال له عبد الملك يا أبه أقم الحق ولو ساعة من نهار ، وكان يفضل على عمر ، وقال يحيى بن يعلى المحاربى ثنا بعض المشيخة قال كنا نرى أن عمر بن عبد العزيز إنما أدخله فى العبادة ما رأى من ابنه عبد الملك ، وقال أبو المليح عن ميمون بن مهران قال قال لى عمر بن عبد العزيز الق عبد الملك فأتيته فقلت لغلامه استأذن لى فسمعت صوته أدخل فدخلت فاذا خوان بين يديه عليه ثلاثة أقرصة وقصعة فيها ثريد فقال كل فما منعنى من الأكل إلا الابقاء عليه فاعتللت بشىء فلما فرغ دعا غلامه وأعطاه فلوساً فقال جئنا بعنب فجاء بشىء صالح وكان عمر منع من العصير فرخص العنب فقال الله كان منعك الابقاء علينا

---

(١) بجيم كما فى الخلاصة . (٢) مهمل بالاصل ، والتصحيح من الخلاصة ، وقيده بكسر أوله .

(٣) فى الاصل « السميفع » ، والتصحيح من الخلاصة حيث ضبطه بضم أوله . . .

فكل من هذا فانه رخيص ، قلت من أين معاشك ؟ قال أرض لى أستدين عليها ، قلت فلملك تستدين من رجل يشق عليه وهو يحتمل ذلك لمكانك ؟ قال لا إنما هى دراهم لصاحبتى استقرضتها ، قلت أفلا أكلم أمير المؤمنين يجرى عليك رزقاً فأبى ذلك وقال والله ما يسرنى أن أمير المؤمنين أجرى على شيئاً من صلب ماله دون إخوتى الصغار فكيف يجرى على من فىء المسلمين ، وقال فرات بن السائب عن ميمون بن مهران ان عمر بن عبد العزيز قال له ان ابنى عبد الملك آثر ولدى عندى وقد زين على علمى بفضله فاستثره لى ثم ائتنى بعلمه وعقله ، فأتيته فجاء غلامه فقال قد أخلينا الحمام فقلت الحمام لك ؟ قال لا ، قلت فما دعاك إلى أن تطرد عنه غاشيته وتدخل وحدك فتكسر على الحمامى غلته و يرجع من جاءه متعنياً ! قال أما صاحب الحمام فانى أرضيته ، قلت هذه نفقة سرف يخالطها كبر قال يمنعنى ان الرعاع يدخلون بغير إزار وكرهت أدبهم على الازار فقد وعظتنى موعظة انتفعت بها فاجعل لى من هدا فرجاً ، فقلت ادخل ليلا فقال لا جرم لأدخلنه نهاراً ولولا شدة برد بلادنا مادخلته فأقسمت عليك لتكتمن هذه عن أبى فانى معتبك ، قلت فان سألنى هل رأيت منه شيئاً أتأمرنى أن أكذب و إنما أبغى عقله مع ورعه فقال معاذ الله ولكن قل رأيت عيباً ففطنته له فأسرع إلى ماأحببت فانه لن يسألك عن التفسير لأن الله قد أعاذه من بحث ماستر الله . وقال يعلى بن الحرث المحاربى سمعت سليمان بن حبيب المحاربى قال : جلست مع عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز فقلت هل خصك أمير المؤمنين أو جعل لك مطبخاً أو كذا ؟ فقال إنى فى كفاية ويحك يا سليمان إن الله قد أحسن إلى أمير المؤمنين وتولاه فأحسن معونته منذ ولاه والله لأن تخرج نفس أمير المؤمنين أحب إلى من أن تخرج نفس هذا الذباب ، قلت سبحان الله فقال هو فى نعم الله فى عنايته بالخاصة والعامة ولست آمن عليه أن يجيئه بعض ما يصرفه عن دينه . وقال عبد الله بن صالح حدثنى يعقوب بن عبد الرحمن عن أبيه قال قال عمر بن عبد العزيز لولا أن أكون زين لى من أمر عبد الملك ما يزين فى عين الوالد لرأيته أهلا للخلافة . وقال جويرية ثنا نافع قال

قال عبد الملك بن عمر لأبيه ما يمنعك أن تمضى الذى تريد والذى نفسى بيده ما أبالى لو غلت بى و بك القدور ، فقال الحمد لله الذى جعل لى من ذريتى من يعيننى على هذا الأمر يابنى لو تأهب الناس بالذى تقول لم آمن أن ينكروها فاذا أنكروها لم أجد بداً من السيف ولا خير فى خير لايجىء إلا بالسيف إنى أروض الناس رياضة الصعب فان يطل بى عمر فانى أرجو أن ينفذ الله مشيئتى و إن تغدو على منية فقد علم الله الذى أريد . وقال حسين الجعفى عن محمد بن أبان قال جمع عمر بن عبد العزيز قراء أهل الشام فيهم ابن أبى زكريا الخزاعى فقال إنى جمعتكم لأمر قد أهمنى هذه المظالم التى فى أيدى أهل بيتى ما ترون فيها ؟ فقالوا ما نرى وزرها إلا على من اغتصبها ، فقال لابنه عبد الملك ما ترى ؟ قال ما أرى من قدر على ردها فلم يردها والذى اغتصبها إلا سواء فقال صدقت أى بنى الحمد لله الذى جعل لى وزيراً من أهلى عبد الملك ابنى . وقال سفيان الثورى قال عمر بن عبد العزيز لابنه كيف تجدك ؟ قال فى الموت قال لأن تكون فى ميزانى أحب إلى من أن أكون فى ميزانك فقال والله يا أبه لأن يكون ماتحب أحب إلى من أن يكون ماأحب . قيل إنه عاش تسع عشرة سنة ومات سنة مائة أو نحوها ، وله حكايات فى زهده وخوفه .

(عبد الملك بن يعلى الليثى) قاضى البصرة ، عن أبيه وعن رجل صحابى من قومه وعن عمران بن حصين وعن محمد بن عمران بن حصين ، وعنه قتادة وأيوب السختيانى وحميد الطويل وجماعة آخرهم معاوية بن عبد الكريم الضال[1] قال ابن حبان مات سنة مائة ، كذا قال ولا أراه إلا بقى بعد ذلك فان قرة بن خالد ومعاوية بن عبد الكريم رويا عنه وأدركاه ، لم يخرجوا له .

(عبيد الله بن أبى رافع) ع - مولى رسول الله ﷺ ، سمع أباه وعلى بن أبى طالب وكان كاتبه وأبا هريرة ، روى عنه الحسن بن محمد بن الحنفية والحكم ابن عتيبة وعبد الرحمن الأعرج وعلى بن الحسين وابنه محمد بن على وابن ابنه جعفر الصادق والزهرى وآخرون ، وثقه أبو حاتم .

---

(١) فى (نزهة الألباب فى الألقاب للحافظ ابن حجر) : ضاع فى طريق مكة فلقب بذلك .

﴿ عبيد الله بن عبد الله ﴾ ع

ابن عتبة بن مسعود أبو عبد الله الهذلى المدنى الضرير أحد الفقهاء السبعة وأخو عون ، روى عن عائشة وأبى هريرة وابن عباس وأبى سعيد وجماعة ، روى عنه الزهرى وصالح بن كيسان وعراك بن مالك وأبو الزناد وآخرون كثيرون ، وكان إماماً حجة حافظاً مجتهداً قال ماسمعت حديثاً قط فأشاء أن أعيه إلا وعيته ، وقال عمر بن عبدالعزيز لما رويت عن عبيدالله بن عبد الله أكثر مما رويت عن جميع الناس ولو كان حياً ما صدرت إلا عن رأيه ، وقال يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندرانى عن أبيه قال كنت أسمع عبيد الله يقول ماسمعت حديثاً قط فأشاء أن أعيه إلا وعيته ، وقال مالك كان عبيد الله بن عبد الله كثير العلم وكان ابن شهاب يخدمه ويصحبه حتى ان كان لينزح له الماء ، وسئل عراك بن مالك من أفقه من رأيت ؟ قال أعلمهم سعيد بن المسيب وأغزرهم فى الحديث عروة ولا تشاء أن تفجر من عبيد الله بحراً إلا فجرته ، وقال الزهرى أدركت أربعة بحور فذكر منهم عبيدالله قال وسمعت شيئاً كثيراً من العلم فظننت أنى اكتفيت حتى لقيت عبيد الله بن عبد الله ، وعن عمر بن عبد العزيز قال لأن يكون لى مجلس من عبيد الله أحب إلى من الدنيا . قال الواقدى : مات سنة ثمان وتسعين ، وقال الهيثم بن عدى سنة سبع وتسعين ، وكان عبيد الله أيضاً من الشعراء وقيل هو مؤدب عمر بن عبدالعزيز ، وقال عبدالرحمن رأيت الحسين يحمل جنازة عبيدالله ابن عبد الله بن عتبة .

(عبيدالله بن عدى بن الخيار بن عدى بن نوفل النوفلى) خ م د ت - توفى فى آخر خلافة الوليد فيحول من الطبقة الماضية إلى هنا .

(عبيد بن فيروز) ٤ - أبو الضحاك الشيبانى مولاهم الكوفى ، روى عن البراء بن عازب ، روى عنه يزيد بن أبى حبيب والقسم أبو عبدالرحمن وغيرهما ، وثقه أبو حاتم (١) .

---

(١) ووثقه النسائى كذلك ، كما فى الخلاصة .

(العجاج أبو رؤبة) صاحب الرجز ، هو أبو الشعثاء عبد الله بن رؤبة بن صخر التميمى ، روى عن أبى هريرة ، وعنه ابنه رؤبة ، وفد على الوليد ومات فى خلافته بعد أن كبر وأقعد وهو أول من رفع الرجز وشبهه بالقصيد وجعل له أوائل ولقب بالعجاج ببيت قاله .

(عروة بن الزبير) ع

ابن العوام بن خويلد بن أسد الامام الفقيه أبو عبدالله القرشى الأسدى المدنى ، روى عن أبيه الزبير وعلى وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وأسامة بن زيد وزيد ابن ثابت وحكيم بن حزام وعائشة وأبى هريرة وابن عباس وطائفة وكان ثبتاً حافظاً فقيهاً عالماً بالسيرة ، وهو أول من صنف المغازى ، روى عنه بنوه هشام وهو أجلهم ويحيى وعثمان وعبد الله ومحمد وابن أخيه محمد بن جعفر وحفيده عمر بن عبدالله وأبو الأسود يتيمه وابن المنكدر والزهرى وصالح بن كيسان وأبو الزناد وصفوان ابن سليم وخلق ، ولد سنة تسع وعشرين . قاله مصعب ، وقال خليفة ولد سنة ثلاث وعشرين ، ومصعب أخبر بنسبه ويقويه قول هشام بن عروة عن أبيه قال أذكر أن أبى الزبير كان ينقزنى ويقول :

مبارك من ولد الصديق أبيض من آل أبى عتيق

ألذه كما ألذ ريق

ويقوى قول خليفة ما روى الزبير بن بكار عن محمد بن الضحاك الحزامى قال قال عروة وقفت وأنا غلام وقد حصروا عثمان ، روى الفسوى فى تاريخه عند ذكر عروة فقال حدثنى عيسى بن هلال السليحى ثنا أبو حيوة شريح بن يزيد ثنا شعيب عن الزهرى عن عروة قال كنت غلاماً لى ذؤابتان فقمت أركم فبصر بى عمر بن الخطاب ومعه الدرة ففررت منه فأحضر[1] فى طلبى حتى تعلق بذؤابتى فنهانى فقلت

---

(١) فى الاصل «فأحصر» ، والتصحيح من النهاية حيث قال : احضر يحضر فهو محضر : إذا عدا .

يا أمير المؤمنين لا أعود . قلت هذا حديث منكر مع نظافة رجاله . وقال هشام عن أبيه قال رددت أنا وأبو بكر بن عبد الرحمن يوم الجمل واستصغرنا ، قال يحيى ابن معين كان عمره يومئذ ثلاث عشرة سنة ، وقال هشام عن أبيه ما ماتت عائشة حتى تركتها[1] قبل ذلك بثلاث سنين . وقال مبارك بن فضالة عن هشام عن أبيه قال لقد رأيتني قبل موت عائشة بأربع حجج وأنا أقول لو ماتت اليوم ما ندمت على حديث عندها إلا وقد وعيته ، ولقد كان يبلغني عن الرجل من المهاجرين الحديث فآتيه فأجده قد قال فأجلس على بابه فأسأله عنه يعني إذا خرج ، وروى عثمان بن عبد الحميد بن لاحق البصري عن أبيه قال قال عمر بن عبد العزيز ما أحد أعلم من عروة وما أعلمه يعلم شيئاً أجهله . وقال أبو الزناد : فقهاء المدينة أربعة : ابن المسيب وعروة وقبيصة وعبد الملك بن مروان . وقال ابن عيينة عن الزهري قال رأيت عروة بحراً لا تكدره الدلاء وكان يتألف الناس على حديثه . وعن حميد ابن عبد الرحمن قال لقد رأيت أصحاب رسول الله ﷺ وانهم ليسألون عروة . وقال معمر عن هشام بن عروة أن أباه حرق كتباً له فيها فقه ثم قال لوددت اني كنت فديتها بأهلي ومالي . وعن أبي الزناد قال ما رأيت أحداً أروى للشعر من عروة ، وعن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام قال العلم لواحد من ثلاثة لذي حسب يزينه أو ذي دين يسوس به دينه أو مختلط بسلطان يتحفه بعلمه ولا أعلم أحداً أشرط لهذه الخلال من عروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز ، وقال عبد الله بن شوذب كان عروة يقرأ ربع القرآن كل يوم في المصحف نظراً ويقوم به الليل فما تركه إلا ليلة قطعت رجله وكان وقع فيها الأكلة فنشرها وكان إذا كان أيام الرطب يثلم حائطه ثم يأذن للناس فيدخلون فيأكلون ويحملون . وقال معمر عن الزهري قال وقعت في رجل عروة الاكلة فصعدت في ساقه فدعا به الوليد ثم أحضر الاطباء وقالوا لا بد من قطع رجله فقطعت فما تضور وجهه . وقال عامر بن صالح عن هشام بن عروة ان أباه خرج إلى الوليد بن عبد الملك حتى إذا كان

(١) مهملة في الاصل ، والتصويب من الخلاصة وغيرها .

بوادى القرى وجد فى رجله شيئاً فظهرت به قرحة ثم ترقى به الوجع فلما قدم على الوليد قال يا أبا عبد الله اقطعها قال دونك فدعا له الطبيب وقال له اشرب المرقد فلم يفعل فقطعها من نصف الساق فما زاد على أن يقول حس حس فقال الوليد مارأيت شيخاً قط أصبر من هذا . وأصيب عروة فى هذا السفر بابنه محمد ركضته بغلة فى إصطبل فلم نسمع منه كلمة فى ذلك فلما كان بوادى القرى قال لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً اللهم كان لى بنون سبعة فأخذت منهم واحداً وأبقيت لى ستة وكان لى أطراف أربعة فأخذت طرفاً وأبقيت ثلاثة فان ابتليت لقد عافيت ولئن أخذت لقد أبقيت ، ولهذه الحكاية طرق ، وعن عبد الله بن عروة ان أباه نظر إلى رجله فى الطست فقال الله يعلم انى ما مشيت بها إلى معصية قط وأنا أعلم . وقال هشام بن عروة كان أبى يسرد الصوم ومات وهو صائم جعلوا يقولون له أفطر فلم يفطر وأقام بمكة ابن الزبير تسع سنين وأبى معه . وعن أبى الاسود أن عبدالله ابن عمر زوج بنته سودة من عروة . وقال على بن المدينى ثنا سفيان قال قتل ابن الزبير فسار عروة من مكة بالأموال فأودعها بالمدينة وأسرع إلى عبد الملك فقدم عليه قبل وصول الخبر فقال للبواب قل لأمير المؤمنين أبو عبد الله بالباب ، فقال من أبو عبد الله ؟ قال قل له كذا ، فدخل فقال ها هنا رجل عليه أثر السفر قال كيت وكيت قال ذاك عروة بن الزبير فأذن له فلما رآه زال عن موضعه وجعل يسأله كيف أبو بكر يعنى ابن الزبير قال قتل رحمه الله قال فنزل عن السرير فسجد فكتب إليه الحجاج إن عروة قد خرج والأموال عنده قال فكلمه عبد الملك فى ذلك فقال ماتدعون الشخص حتى يأخذ بسيفه فيموت كريماً فلما رأى ذلك كتب إلى الحجاج أن أعرض عن ذلك . وقال هشام بن عروة ماسمعت أحداً من أهل الأهواء يذكر أبى بشر ، وقال معاوية بن إسحق عن عروة قال ما بر والده من شد[1] طرفه إليه . وقال نوفل بن عمارة عن هشام بن عروة قال لما فرغ أبى من

(١) لعله « سدد » .

بناء قصره بالعقيق وحفر بئاره دعا جماعة فأطعمهم ، وقال أبو ضمرة عن هشام قال لما اتخذ قصره بالعقيق قالوا جفوت مسجد رسول الله ﷺ قال إنى رأيت مساجدهم لاهيه وأسواقهم لاغيه والفاحشة فى فجاجهم عاليه فكان فيما هنالك عما هم فيه عافيه . قال أبو نعيم وابن المدينى وخليفة مات سنة ثلاث وتسعين ، وقال الهيثم والواقدى والفلاس سنة أربع وتسعين ، وقال يحيى بن بكير سنة خمس .

(عروة بن المغيرة بن شعبة) ع - أبو يعفور أخو عقار وحمزة ، ولى بالكوفة الصلاة زمن الوليد ، وكان سيد ثقيف فى وقته ، روى عن أبيه وعائشة ، وعنه الحسن البصرى وبكر بن عبد الله المزنى ونافع بن جبير بن مطعم وآخرون .

(عطاء بن فروخ الحجازى) ن ق - عن عثمان بن عفان وعبد الله بن عمرو ، وعنه على بن زيد بن جدعان ويونس بن عبيد ، وثقه ابن حبان .

(عطاء بن مينا المدنى) ع - وقيل البصرى ، روى عن أبى هريرة ، وكان من صلحاء الناس وفضلائهم ، روى عنه سعيد المقبرى وأيوب بن موسى وعمرو ابن دينار والحرث بن عبد الرحمن بن أبى ذباب .

(عطاء بن يسار) قيل توفى سنة أربع وتسعين وقيل سنة سبع وتسعين ، وقيل سنة ثلاث ومائة كما يأتى إن شاء الله تعالى .

(عقبة بن وساج الأزدى البصرى) خ - روى عن عمران بن حصين وعبد الله ابن عمرو وأنس وغيرهم ، روى عنه قتادة ويحيى الشيبانى وابرهيم بن أبى عبلة وأبو عبيد حاجب سليمان ، ونزل الشام ، قال ابن معين : ثقة .

(علقمة بن وائل بن حجر) م ٤ - الحضرمى الكندى أخو عبد الجبار ، روى عن أبيه والمغيرة بن شعبة ، روى عنه سماك بن حرب وعبد الملك بن عمير وعمرو بن مرة وعوف الأعرابى وآخرون .

(على بن الحسين بن الامام على) ع

بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمى المدنى زين العابدين أبو الحسن

ويقال أبو الحسين ويقال أبو محمد ويقال أبو عبدالله ؛ روى عن أبيه وعمه الحسن وابن عباس وعائشة وأبي هريرة وجابر ومسور بن مخرمة وأم سلمة وصفية أمي المؤمنين وسعيد بن المسيب ومروان وغيرهم ، روى عنه بنوه محمد الباقر وزيد وعمر وعبدالله وعاصم بن عمر بن قتادة والحكم بن عتيبة وهشام بن عروة ومسلم البطين والزهري وزيد بن أسلم وأبو الزناد ويحيى بن سعيد الأنصاري وعبدالله بن مسلم بن هرمز ، وحضر مصرع والده الشهيد بكربلاء وقدم إلى دمشق ومسجده بها معروف بالجامع ، قال الفسوي ولد سنة ثلاث وثلاثين ، وقال ابن سعد أمه غزالة وأخوه على الأكبر قتل مع أبيه ، وقال القعنبي ثنا محمد بن هلال رأيت على بن الحسين يعتم بعمامة بيضاء يرخيها من ورائه ، وقال الزهري ما رأيت قرشياً أفضل من على بن الحسين وكان مع أبيه يوم قتل وله ثلاث وعشرون سنة وهو مريض فقال عمر بن سعد ابن أبي وقاص لا تعرضوا لهذا المريض ، قال وكان على من أحسن أهل بيته طاعة وأحبهم إلى مروان وإلى عبد الملك ، وقال زيد بن أسلم ما رأيت فيهم مثل على ابن الحسين قط ، وقال أبو حازم الأعرج ما رأيت هاشمياً أفضل من على بن الحسين ، وقال زيد بن أسلم : كان من دعاء على بن الحسين : اللهم لا تكلني إلى نفسي فأعجز عنها ولا تكلني إلى المخلوقين فيضيعوني ، وقال حجاج بن أرطاة عن أبي جعفر ان أباه على بن الحسين قاسم الله ماله مرتين وقال إن الله يحب المؤمن المذنب التواب ، وقال أبو جمرة الثمالي ان على بن الحسين كان يحمل الخبز على ظهره بالليل يتتبع به المساكين في ظلمة الليل ويقول إن الصدقة في ظلمة الليل تطفىء غضب الرب ، وقال جرير بن عبد الحميد عن شبة بن نعامة قال كان على بن الحسين يبخل فلما مات وجدوه يعول مائة أهل بيت بالمدينة ، وقال سعيد بن مرجانة أعتق على بن الحسين غلاماً أعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم ، وقال الزهري أخبرني على بن الحسين أنهم لما رجعوا من الطف كان أتى به يزيد أسيراً في رهط هو رابعهم ، وعن سعيد بن المسيب قال ما رأيت رجلا أورع من على بن الحسين ، وقال المدائني عن سعيد بن خالد عن المقبري قال بعث المختار

ابن أبي عبيد إلى علي بن الحسين بمائة ألف درهم فكره أن يقبلها وخاف أن يردها فأخذها فاحتبسها عنده فلما قتل المختار كتب في أمرها إلى عبد الملك فكتب إليه يابن عم خذها فقد طيبتها لك ، وقال المدائني عن عبد الله بن أبي سليمان كان علي بن الحسين إذا مشى لايخطر بيده وكان إذا قام إلى الصلاة أخذته رعدة فقيل له في ذلك فقال تدرون بين يدي من أقوم ومن أناجي ، وقال ابن المديني ثنا عبد الله بن هرون بن أبي عيسى حدثني أبي عن حاتم بن أبي صغيرة قال دخل علي بن الحسين على محمد بن أسامة بن زيد في مرضه فجعل يبكي فقال ما شأنك قال على دين قال كم ؟ قال بضعة عشر ألف دينار قال فهي علي ، وعن علي بن الحسين قال إني لأستحيي من الله أن أسأل للأخ من اخواني الجنة وأبخل عليه بالدنيا فاذا كان يوم القيامة قيل لي لو كانت الجنة بيدك لكنت بها أبخل وأبخل ، وقال ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن الزهري سألت علي بن الحسين عن القرآن فقال كتاب الله وكلامه ، وقال عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه سأل رجل علي بن الحسين ما كان منزلة أبي بكر وعمر من النبي ﷺ فقال كمنزلتهما الساعة وأشار بيده إلى الحجرة[1] ، وقال أبو عبيدة عن أبي إسحق الشيباني عن القسم بن عوف الشيباني قال قال علي بن الحسين جاءني رجل فقال جئتك في حاجة وما جئتك حاجاً ولا معتمراً ، قلت وما حاجتك ؟ قال جئت لأسألك متى يبعث علي ، فقلت له يبعث والله يوم القيامة ثم تهمه نفسه ، وقال الثوري عن عبيد الله ابن موهب قال جاء قوم إلى علي بن الحسين فأثنوا عليه فقال ما أجرأكم وأكذبكم على الله نحن من صالحي قومنا فحسبنا أن نكون من صالحيهم ، وقال يحيى بن سعيد الأنصاري سمعت علي بن الحسين ـ وكان أفضل هاشمي أدركته ـ يقول يأيها الناس أحبونا حب الاسلام فما برح بنا حبكم حتى صار علينا عاراً ، وقال الأصمعي لم يكن للحسين عقب إلا من ابنه علي ولم يكن لعلي ولد إلا من بنت عمه[2] أم عبد الله بنت الحسن فقال له مروان لو اتخذت السراري لعل الله أن يرزقك منهن

(١) في الاصل « الخبر » . (٢) في الاصل « عمته » .

فقال ماعندى ماأشترى به قال فأنا أقرضك فأقرضه مائة ألف درهم فاتخذ السرارى فولد له جماعة ولم يأخذ منه مروان ذلك المال ، وقال ابن عيينة حج على بن الحسين فلما أحرم اصفر لونه وانتفض ووقع عليه الرعدة ولم يستطع أن يلبى فقيل له مالك لا تلبى قال أخشى أن أقول لبيك فيقال لى لا لبيك فلما لبى غشى عليه وسقط من راحلته ولم يزل يعتريه ذلك حتى قضى حجه ، وقال مالك أحرم على بن الحسين فلما أراد أن يقول لبيك أغمى عليه حتى سقط من ناقته فهشم ولقد بلغنى أنه كان يصلى فى اليوم والليلة ألف ركعة قال وكان يسمى بالمدينة زين العابدين لعبادته ، وقال أحمد بن عبد الأعلى الشيبانى حدثنى أبو يعقوب المدنى قال كان بين حسن ابن حسن و بين على بن الحسين شىء فجاء حسن فما ترك شيئاً إلا قاله وعلى ساكت فذهب حسن فلما كان الليل أتاه على فقرع بابه فخرج إليه فقال له يابن عم إن كنت صادقاً فغفر الله لى و إن كنت كاذباً فغفر الله لك السلام عليك فالتزمه حسن وبكى حتى رثى له ، قال أبو نعيم ثنا عيسى بن دينار ـ ثقة ـ قال سألت أبا جعفر عن المختار فقال قام على بن الحسين على باب الكعبة فلعن المختار فقال له رجل جعلت فداك تلعنه و إنما ذبح فيكم قال إنه كان يكذب على الله وعلى رسوله ، وقال أبونعيم ثنا أبواسرائيل عن الحكم عن أبى جعفر قال إنا لنصلى خلفهم فى غير تقية وأشهد على أبى أنه كان يصلى خلفهم فى غير تقية ، وقال عمر بن حبيب ـ شيخ للمدائنى ـ عن يحيى بن سعيد قال قال على بن الحسين والله ما قتل عثمان على وجه الحق . قال غير واحد كان على بن الحسين يخضب بالحناء والكتم وروى أنه كان له كساء أصفر يلبسه يوم الجمعة ، وقال عثمان بن حكيم رأيت على على بن الحسين كساء خز وجبة خز ، وروى مالك بن اسماعيل عن حسين عن زيد بن على عن عمه ان على ابن الحسين كان يشترى كساء الخز بخمسين ديناراً يشتو فيه ثم يبيعه ويتصدق بثمنه ، وقال القعنبى ثنا محمد بن هلال قال رأيت على بن الحسين يعتم و يرخى خلف ظهره ، وقال الزبير بن بكار ثنا عمى ومحمد بن الضحاك ومن لا أحصى أن على بن الحسين قال ما أود أن لى بنصيبى من الدنيا حمر النعم ، وقال ابرهيم بن المنذر ثنا

حسين بن زيد ثنا عمر بن على ان على بن الحسين كان يلبس كساء خز بخمسين ديناراً يلبسه فى الشتاء فاذا كان الصيف تصدق بثمنه ويلبس فى الصيف ثوبين ممشقين من ثياب مصر ويقرأ (قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق) . وعن جعفر الصادق ان على بن الحسين كان إذا سار على بغلته فى سكك المدينة لم يقل لأحد الطريق وكان يقول الطريق مشترك ليس لى أن أنحى عنه أحداً ، وروى ان هشام بن عبد الملك حج قبل الخلافة فكان إذا أراد استلام الحجر زوحم عليه ، وكان على بن الحسين إذا دنا من الحجر تفرقوا عنه إجلالا له فوجم لذلك هشام وقال من هذا فما أعرفه ؟ وكان الفرزدق واقفاً فقال :

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم ... هذا التقى النقى الطاهر العلم
إذا رأته قريش قال قائلها ... إلى مكارم هذا ينتهى الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
يغضى حياء ويغضى من مهابته ... فلا يكلم إلا حين يبتسم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله ... بجده أنبياء الله قد ختموا

وهى طويلة مشهورة فأمر هشام بحبس الفرزدق فحبس بعسفان وبعث إليه على بن الحسين باثنى عشر ألف درهم وقال اعذر أبا فراس فردها وقال ما قلت ذلك إلا غضباً لله ولرسوله فردها على وقال بحق عليك لما قبلتها فقد علم الله نيتك ورأى مكانك ، وقبلها . وهجا هشاماً بقوله :

أيحبسنى بين المدينة والتى ... إليها قلوب الناس يهوى منيبها
يقلب رأساً لم يكن رأس سيد ... وعينين حولاوين باد عيوبها

قلت وليس للحسين رضى الله عنه عقب إلا من زين العابدين ، وأمه أمة وهى سلافة بنت يزدجرد آخر ملوك فارس ، وقيل غزالة كما تقدم خلاف عليها بعد الحسين مولاه زبيد فولدت له عبد الله بن زبيد ، قاله محمد بن سعد ، وهى عمة أم الخليفة يزيد بن الوليد ، قال أبو جعفر الباقر عاش أبى ثمانياً وخمسين سنة ، وقال

الواقدى حدثنى حسين بن على بن الحسين ان أباه مات سنة أربع وتسعين ، وكذا قال البخارى وأبو عبيد والفلاس وروى عن جعفر بن محمد ، وقال يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن الهاشمى الحسنى مات فى رابع عشر ربيع الأول ليلة الثلاثاء ، وقال أبو نعيم وخليفة توفى سنة اثنتين وتسعين ، وقال معن سنة ثلاث ، وقال يحيى بن بكير سنة خمس ، والأول الصحيح .

(على بن ربيعة الوالبى) ع ـ الأسدى الكوفى أبو المغيرة ، روى عن على والمغيرة بن شعبة وأسماء بن الحكم الفزارى وابن عمر ، روى عنه سعد بن عبيد الطائى وسلمة بن كهيل وعثمان بن المغيرة وعاصم بن بهدلة وأبو إسحق واسماعيل ابن عبد الملك بن أبى الصفيراء ، وثقه ابن معين .

(على بن عبدالله الأزدى) م ٤ ـ الكوفى البارق أبوعبدالله بن أبى الوليد ، سمع أبا هريرة وابن عمر ، وعنه يعلى بن عطاء وأبو الزبير وموسى بن عقبة وحميد الطويل وآخرون .

(عمارة بن عمير الليثى) ع ـ أبو سليمان الكوفى ، روى عن علقمة والأسود وشريح القاضى والحرث بن سويد وأبى عطية الوادعى ، روى عنه الحكم بن عتيبة[1] وزبيد اليامى ومنصور والأعمش ، قال ابن المدينى له نحو ثمانين حديثاً ، وقال غيره توفى فى خلافة سليمان وكان ثقة نبيلا .

(عمر بن عبدالله بن الأرقم الزهرى) خ م د ن ـ عن سبيعة الأسلمية .

(عمرو بن أوس) ع ـ بن أبى أوس الثقفى المكى ، روى عن أبيه وعبد الله ابن عمرو وأبى رزين العقيلى وعبد الرحمن بن أبى بكر الصديق وجماعة ، روى عنه محمد بن سيرين وعمرو بن دينار وأبو إسحق السبيعى وعبدالرحمن بن البيلمانى ، وكان من الفقهاء الثقات .

(عمرو بن الحرث) أبو عبد الله العامرى مولاهم الدمشقى ، كان على خاتم الوليد بن عبدالملك ، عن عائشة ومحمود بن الربيع وأبى بحرية عبدالله بن قيس ،

---

(١) فى الاصل « عيينة » ، والتصحيح من (نهاية الأرب ج ٩) وغيره .

وعنه الزهرى و إسحق بن أبى فروة .

(عمرو بن سلمة الجرمى) أحسبه بقى إلى بعد التسعين . وقد تقدم .

(عمرو بن الشريد) سوى ت - بن سويد الثقفى الطائفى ، روى عن أبيه وأبى رافع مولى النبى ﷺ وسعد بن أبى وقاص ، روى عنه عمرو بن شعيب و بكير ابن عبد الله بن الأشج و يعلى بن عطاء وابرهيم بن ميسرة ، وثقه أحمد العجلى .

(عمرو بن سليم) ع - بن خلدة الزرقى المدنى ، روى عن أبى حميد الأنصارى وأبى قتادة الحرث بن ربعى وأبى هريرة وأبى سعيد ، روى عنه سعيد المقبرى و بكير ابن الأشج وعامر بن عبد الله بن الزبير والزهرى ومحمد بن يحيى بن حبان وجماعة .

(عمرو بن مالك الجنبى[1] المصرى) ٤ - روى عن فضالة بن عبيد وأبى سعيد الخدرى ، روى عنه أبو هانىء حميد بن هانىء ومحمد بن شمير[2] الرعينى ، وثقه ابن معين .

(عمران بن الحرث) م ن - أبو الحكم السلمى الكوفى ، سمع ابن عباس وابن عمر ، روى عنه سلمة بن كهيل وقتادة وحصين بن عبد الرحمن ، وهو قليل الحديث .

﴿ عمرة بنت عبد الرحمن ﴾ ع

ابن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية الفقيهة ، كانت فى حجر عائشة فأكثرت عنها وروت أيضاً عن أم سلمة ورافع بن خديج وأختها لأمها أم هشام بنت حارثة ابن النعمان ، روى عنها ابنها أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن وابناه حارثة ومالك وابن أختها أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وابناه محمد وعبد الله والزهرى ويحيى ابن سعيد وآخرون ، وكانت ثقة حجة خيرة كثيرة العلم . روى الزهرى - وفى

---

(١) مهملة فى الاصل ، والتصويب من (اللباب فى الأنساب لابن الأثير) ج ١ ص ٣٣٩ ، حيث قيدها بفتح الجيم وسكون النون ... نسبة إلى جنب قبيلة من اليمن ... الخ ما فيه من تحقيق هذه النسبة وخطأ السمعانى فيها .

(٢) بالتصغير ، كما فى الخلاصة .

الاسناد إليه ابن لهيعة ـ ان القاسم بن محمد قال له إن كنت تريد حديث عائشة فعليك بعمرة فانها من أعلم الناس بحديثها وكانت تحت حجرها ، توفيت سنة ثمان وتسعين ويقال سنة ست ومائة ، روى أيوب بن سويد عن يونس عن الزهرى عن القاسم بن محمد أنه قال لى ياغلام أراك تحرص على طلب العلم أفلا أدلك على وعائه ؟ قلت بلى قال عليك بعمرة فانها كانت فى حجر عائشة فأتيتها فوجدتها بحراً لاينزف .

(عنبسة بن سعيد بن العاص) خ م د ـ بن سعيد بن العاص بن أمية أبو خالد ويقال أبو أيوب أخو عمرو الأشدق ، روى عن أبى هريرة وأنس بن مالك ، روى عنه أبو قلابة والزهرى وأسماء بن عبيد ومحمد بن عمرو بن علقمة ، وثقه ابن معين وقال الدارقطنى كان جليساً للحجاج .

(عوف بن الحرث الأزدى) خ د ن ق ـ المدنى رضيع عائشة وابن أختها لأمها ، روى عن عائشة وأخته رميثة بنت الحرث وأبى هريرة وأم سلمة ، روى عنه الزهرى وعامر بن عبد الله بن الزبير وبكير بن الأشج وهشام بن عروة .

﴿ العلاء بن زياد ﴾ ق

ابن مطر بن شريح أبو نصر العدوى البصرى ، أرسل عن النبى ﷺ حديثاً وحدث عن عمران بن حصين وأبى هريرة وعياض بن حماد[1] المجاشعى ومطرف ابن عبد الله بن الشخير وغيرهم ، وعنه الحسن وأسيد بن عبد الرحمن الخثعمى وقتادة ومطر الوراق وإسحق بن سويد العدوى وأوفى بن دلهم وجماعة ، وقد كان زاهداً خاشعاً قانتاً لله بكاء ، له ترجمة فى حلية الأولياء ، ذكر ابن حبان أنه توفى بالشام فى آخر ولاية الحجاج سنة أربع وتسعين ، قال قتادة كان العلاء بن زياد قد بكى حتى غشى بصره وكان إذا أراد أن يتكلم أو يقرأ جهشه البكاء وكان أبوه زياد بن مطر قد بكى حتى عمى ، وعن عبد الواحد بن زيد قال أتى رجل العلاء بن زياد فقال أتانى آت فى منامى وقال ائت العلاء بن زياد فقل له

---

(١) فى الاصل « حمار » ، والتصحيح من أسد الغابة والخلاصة .

لم تبك قد غفر لك قال فبكى وقال الآن حين لا أهدأ ، وقال سلمة بن سعيد رأى العلاء بن زياد أنه من أهل الجنة فمكث ثلاثاً لا ترقأ له دمعة ولا يكتحل بنوم ولا يذوق طعاماً فأتاه الحسن فقال أى أخى أتقتل نفسك ان بشرت بالجنة فازداد بكاء على بكائه فلم يفارقه الحسن رضى الله عنه حتى أمسى وكان صائماً فطعم شيئاً . رواها محمد بن الحسن البرجلانى عن عبيد الله بن محمد العيسى عن سلمة . وقال جعفر بن سليمان الضبعى سمعت مالك بن دينار يسأل هشام بن زياد العدوى - قلت هو أخو صاحب الترجمة - عن هذا الحديث فحدثنا به يومئذ قال تجهز رجل من أهل الشام للحج فأتاه آت فى منامه ائت البصرة فائت بها الحسن بن زياد فانه رجل ربعة أقصم الثنية بسام فبشره بالجنة فقال رؤيا ليست بشىء فأتانى فى الليلة الثانية ثم فى الليلة الثالثة وجاءه بوعيد فأصبح وتجهز إلى العراق فلما خرج من البيوت إذا الذى أتاه فى منامه يسير بين يديه فاذا نزل فقده فلم يزل حتى دخل البصرة قال هشام فوقف على باب العلاء فخرجت إليه فقال لى أنت العلاء ؟ فقلت لا وقلت انزل رحمك الله فضع رحلك فقال لا أين العلاء ؟ فقلت فى المسجد وأتيت العلاء فصلى ركعتين وجاء فلما رأى الرجل تبسم فبدت ثنيته فقال هذا والله صاحبى فقال العلاء هلا حططت رحل الرجل ألا أنزلته قال قلت له فأبى فقال العلاء انزل رحمك الله فقال أخلنى فدخل العلاء منزله وقال يا أسماء تحولى إلى المنزل الآخر ، ودخل الرجل وبشره برؤياه ثم خرج فركب قال وقام العلاء فأغلق بابه وبكى ثلاثة أيام أو قال سبعة أيام لا يذوق فيها طعاماً ولا شراباً ولا يفتح بابه فسمعته يقول فى حال بكائه أنا أنا ، وكنا نهابه أن نفتح بابه وخشيت أن يموت فأتيت الحسن فذكرت ذلك له فجاء فدق عليه ففتح وبه من الضر شىء الله به عليم وكلمه الحسن ثم قال رحمك الله ومن أهل الجنة إن شاء الله أفقاتل نفسك أنت ! قال هشام فحدثنا العلائى وللحسن بالرؤيا وقال لا تحدثوا بها ما كنت حياً ، وقال قتادة عن العلاء بن زياد قال ما يضرك شهدت على مسلم بكفر أو قتلته ، وقال هشام بن حسان كان قوت العلاء بن زياد رغيفاً كل يوم قال وكان يصوم حتى يخضر و يصلى

حتى يسقط فدخل عليه أنس والحسن فقالا إن الله لم يأمرك بهذا كله فقال إنما أنا عبد مملوك لا أدع من الاستكانة شيئاً إلا جئته ، وقال هشام بن حسان عن أوفى ابن دلهم قال كان للعلاء بن زياد مال ورقيق فأعتق بعضهم وباع بعضهم وتعبد وبالغ فكلم فى ذلك فقال إنما أتذلل لله لعله يرحمنى . قلت علق البخارى فى تفسير حسم المؤمن قولا فى (لا تقنطوا من رحمة الله) وروى حميد بن هلال عن العلاء بن زياد قال رأيت فى النوم الدنيا عجوزاً شوهاء هناء عليها من كل زينة وحلية والناس يتبعونها فقلت ما أنت ؟! قالت الدنيا قلت أسأل الله أن يبغضك إلى قالت نعم إن أبغضت الدراهم .

(العيزار بن حريث) م د ن ت - العبدى الكوفى ، روى عن ابن عباس والنعمان بن بشير والحسين بن على وعروة البارقى[1] ، روى عنه ابنه الوليد وأبو إسحق السبيعى ويونس بن أبى إسحق السبيعى وجرير بن أيوب البجلى ، وثقه ابن معين ، وكأنه تأخر .

(عيسى بن طلحة) ع - بن عبيد الله القرشى التيمى المدنى أبو محمد ، روى عن أبيه وأبى هريرة وعبدالله بن عمرو ومعاوية ، روى عنه محمد بن إبرهيم التيمى وطلحة بن يحيى والزهرى وغيرهم وكان من حلماء قريش وأشرافهم ، وفد على معاوية ، وثقه ابن معين ، روى أيوب بن عباية عن سليمان بن مرباع قال دخل رجل إلى عيسى بن طلحة فأنشد عيسى :

يقولون لو عزيت قلبك لارعوى فقلت وهل للعاشقين قلوب

عدمت فؤادى كيف عذبه الهوى أما لفؤادى من هواه طبيب

فقام الرجل فأسبل إزاره ومضى إلى باب الحجرة يتبختر ثم رجع حتى عاد لمجلسه طرباً وقال أحسنت ، فضحك عيسى وجلساؤه لطربه ، مات عيسى فى حدود سنة مائة .

(عيسى بن هلال) د ت - الصدفى المصرى ، عن عبدالله بن عمرو ، روى عنه دراج أبو السمح وكعب بن علقمة ويزيد بن أبى وعياش بن عباس المصريون .

---

(١) فى (اللباب فى الأنساب لابن الأثير) ج ١ ص ٨٦ تحقيق هذه النسبة ووهم السمعانى فيها .

(غزوان أبو مالك الغفارى) د ت ن - كوفى يروى عن ابن عباس والبراء وعبد الرحمن بن أبزى ، وعنه سلمة بن كهيل وحصين واسماعيل السدى ، وثقه ابن معين وهو بالكنية أشهر .

(غزوان بن يزيد الرقاشى) البصرى أحد الخائفين ، أصاب ذراعه شرارة فلما آلمته حلف أن لا يراه الله ضاحكاً حتى يعلم أفى الجنة هو أم فى النار فلبث أربعين سنة لم ير ضاحكاً مكشراً . رواها ابرهيم بن عجلان عن يزيد الرقاشى ان غزوان أصاب ذراعه ، فقيل انه بلغ الحسن فقال عزم غزوان ففعل ، وروى يحيى ابن كثير عن شيخ له أن غزوان كان إذا سافر هدم خصه فاذا رجع أعاده .

(غنيم بن قيس) م ٤ - أبو العنبر المازنى الكعبى البصرى أدرك النبى ﷺ ووفد على عمر رضى الله عنه وغزا مع عتبة بن غزوان ، وروى عن أبيه وسعد بن أبى وقاص وأبى موسى الأشعرى ، روى عنه ثابت بن عمارة وسليمان التيمى وخالد الحذاء وعاصم الأحول وسعيد الجريرى[1] ، وكان من جلة البصريين .

﴿ فروة بن مجاهد اللخمى ﴾

الفلسطينى ، أرسل حديثاً عن النبى ﷺ ، وحدث عن عقبة بن عامر وغيره ، روى عنه حسان بن عطية والمغيرة بن المغيرة الرملى وأسيد بن عبد الرحمن ، قال ابن أبى حاتم كانوا لا يشكون أنه من الأبدال ، وقال الوليد بن مسلم أخبرنى مغيرة بن مغيرة عن فروة بن مجاهد أخبرهم أن طاغية الروم لما دعاه وأصحابه إلى قتال برجان ووعدهم تخلية سبيلهم ان نصرتم عليهم فأجبناه إلى ذلك فقال لى أصحابى كيف نقاتلهم بلا دعوة إلى الاسلام فقلت لا يجيبنا الطاغية ولكنى سأرفق فقلت للطاغية إن رأيت أن تأذن لنا فى إقامة الصلاة ونجمعها معشر المسلمين بين الصفين ثم قولوا أنتم جاءنا مدد من العرب فتكون صلاتنا مصدقاً لما قلتم من ذلك

---

(١) بضم الجيم ... نسبة إلى جرير بن عباد بن قيس ... الخ .. كما فى (اللباب فى الانساب لابن الأثير) ج ١ ص ٢٢٤ .

فأجابنا إلى ذلك وأقمنا الصلاة فصلينا ثم قاتلناهم فنصرنا الله عليهم وخلى سبيلنا .

(الفضيل بن زيد) أبو سنان الرقاشى أحد زهاد البصرة وعبادها ، له ذكر توفى سنة خمس وتسعين .

﴿ قتيبة بن مسلم ﴾

ابن عمرو بن الحصين بن ربيعة أبو حفص الباهلى أمير خراسان كلها بعد إمرة الرى وكان من الشجاعة والحزم والرأى بمكان وهو الذى افتتح خوارزم وبخارى وسمرقند وقد كانوا كفروا ونقضوا ثم افتتح فرغانة والترك فى سنة خمس وتسعين وولى خراسان عشر سنين ، وقد سمع من عمران بن حصين وأبى سعيد الخدرى ، ولما مات الوليد بن عبد الملك نزع الطاعة فلم يوافقه على ذلك أكثر الناس وكان قتيبة قد عزل وكيع بن حسان بن قيس العدانى عن رياسة تميم فحقد عليه وسعى فى تأليب الجند ثم وثب على قتيبة فى أحد عشر من أهله فقتلوه فى ذى الحجة سنة تسع وتسعين وله ثمان وأربعون سنة ، وقتل أبو صالح أبوه مع مصعب بن الزبير ، وباهلة قبيلة منحطة بين العرب كما قيل :

وما ينفع الأصل من هاشم إذا كانت النفس من باهله

وقال آخر : ولو قيل للكلاب يا باهلى عوى الكلب من لؤم هذا النسب

وعن قتيبة أنه قال لهريرة بن مسروح أى رجل أنت لو كان أخوالك من غير سلول فلو بادلت بهم ، قال أصلح الله الأمير بادل بهم من شئت وجنبنى باهلة ، وقيل لبعضهم أيسرك أنك باهلى وأنك دخلت الجنة قال إى والله بشرط أن لا يعلم أهل الجنة أنى باهلى ، ويروى أن أعرابياً لقى آخر فقال ممن أنت قال من باهلة فرثى له الأعرابى فقال وأزيدك أنى لست من صميمهم بل من مواليهم فأخذ الأعرابى يقبل يديه ويقول ما ابتلاك الله بهذه الرزية فى الدنيا إلا وأنت من أهل الجنة . قلت : قتيبة لم ينل ما ناله بالنسب بل بالشجاعة والرأى والدهاء والسعد وكثرة الفتوحات .

(قرة بن شريك) بن مرثد بن حرام العنسى القنسرينى أمير مصر من قبل الوليد ، وكان ظالماً فاسقاً جباراً ، قال أبو سعيد بن يونس كان خليعاً ، مات على إمرة مصر فى سنة ست وتسعين بعد أن وليها سبع سنين ، أمره الوليد ببناء جامع الفسطاط والزيادة فيه ، قال وقيل انه كان إذا انصرف الصناع من بناء الجامع دخله فدعا بالخمر والطبل والمزمار ويقول : لنا ليل ولهم نهار ، وكان من أظلم خلق الله همت الاباضية باغتياله وتبايعوا على ذلك فعلم بهم فقتلهم ، قال ابن شوذب وغيره قال عمر بن عبد العزيز : الوليد بالشام والحجاج بالعراق وعثمان بن حيان المرى بالحجاز وقرة بمصر امتلأت الأرض والله جوراً ، ويروى أن نعى الحجاج وقرة وردا على الوليد فى يوم واحد ، وليس بشىء فان قرة عاش بعد الحجاج سنة أشهر .

(قزعة بن يحيى) ع - أبو الغادية البصرى مولى زياد ابن أبيه وقيل مولى غيره ، حدث عن أبى هريرة وأبى سعيد وابن عمر وعبد الله بن عمر وروى عنه مجاهد وقتادة وعمرو بن دينار وعبد الملك بن عمير وربيعة بن يزيد القصير وعاصم الأحول وعروة بن رويم وآخرون ، وكان كثير الحج ويسبق الحجاج إلى مكة فى أيام معاوية ، وهو من الثقات .

(قسامة بن زهير المازنى) د ت ن - البصرى ، حدث عن أبى موسى الأشعرى وأبى هريرة ، روى عنه قتادة وهشام بن حسان وعوف الأعرابى ، قال ابن سعد كان ثقة إن شاء الله قال وتوفى فى إمرة الحجاج ، قلت وقع حديثه عالياً فى القطيعيات

(قيس بن أبى حازم) ع

عبد عوف بن الحرث ويقال عوف بن عبد الحرث الأحمسى البجلى ، من كبار علماء الكوفة توفى النبى ﷺ وقيس فى الطريق قد قدم ليبايعه ولأبيه صحبة ، روى عن أبى بكر وعمر وعثمان وعلى ومعاذ وخالد بن الوليد والزبير وابن مسعود وحذيفة وخباب بن الأرت وسعد بن أبى وقاص وأبى موسى وجرير بن عبد الله وطائفة من المهاجرين ، روى عنه الحكم بن عتيبة وأبو إسحق وطارق بن عبد الرحمن

واسماعيل بن أبى خالد وبيان بن بشر والأعمش وعمر بن أبى زائدة ومجالد بن سعيد وعيسى بن المسيب وجماعة ، وكان كوفياً عثمانياً وذلك نادر ، روى حفص ابن سلم السمرقندى - وهو متهم واه - عن اسماعيل بن أبى خالد عن قيس قال دخلت المسجد مع أبى فاذا رسول الله ﷺ يخطب وأنا ابن سبع أو ثمان سنين ، وقال جعفر الأحمر عن السرى بن اسماعيل عن قيس قال أتيت رسول الله لأبايعه فجئت وقد قبض وأبو بكر قائم فى مقامه ، كان قيس مع خالد حين قدم الشام من السماوة ، وقال الحكم بن عتيبة عن قيس قال أمنا خالد بن الوليد باليرموك فى ثوب واحد ، وقال مجالد عن قيس قال دخلت على أبى بكر فى مرضه وأسماء بنت عميس تروحه فكأنى أنظر إلى وشم فى ذراعها فقال لأبى يا أبا حازم قد أجزت لك فرسك ، وقال ابن المدينى : قيس سمع من أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وسعد والزبير وطلحة وسعيد بن زيد وأبى مسعود وجرير وجماعة وكان عثمانياً ، وروى عن بلال ولم يلقه ، قال ابن عيينة : ما كان بالكوفة أروى عن الصحابة منه ، وقال أبو داود روى عن تسعة من العشرة لم يرو عن عبد الرحمن بن عوف ، وقال معاوية بن صالح عن ابن معين قال قيس بن أبى حازم أوثق من الزهرى ، وقال ابن أبى خالد ثنا قيس بن أبى حازم هذه الأصطوانة ، وقال ابن المدينى قال لى يحيى بن سعيد : قيس بن أبى حازم منكر الحديث ثم ذكر له حديث كلاب الحوءب ، وقال اسماعيل ابن أبى خالد أمنا قيس كذا وكذا فما رأيته متطوعاً فى مسجدنا وكان عثمانياً ، وقال يحيى بن أبى غنية ثنا اسماعيل بن أبى خالد قال كبر قيس حتى جاوز المائة بسنين كثيرة حتى خرف وذهب فاشتروا له جارية سوداء أعجمية فى عنقها قلائد من عهن وودع وأجراس فجعلت عنده وأغلق عليهما فكنا نطلع عليه من وراء الباب فيأخذ تلك القلائد فيحركها بيده ويضحك فى وجهها ، قال يعقوب السدوسى قالوا كان يحمل على على والمشهور عنه أنه كان يقدم عثمان ولذلك تجنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه ، قال الهيثم مات فى آخر خلافة سليمان ، وقال يحيى بن معين وخليفة وأبو عبيد توفى سنة ثمان وتسعين ، وغلط الفلاس

وقال توفى سنة أربع وثمانين .

(قيس بن حبتر) د ـ النهشلى الكوفى ، حدث بالجزيرة عن ابن عباس ، روى عنه على بن بذيمة وعبد الكريم بن مالك الجزرى وغالب بن عبادة ، وثقه ن .

(قيس بن رافع الأشجعى) القيسى المصرى أحد العلماء ، روى عن أبى هريرة وابن عمر وعنه يزيد بن أبى حبيب وعبد الكريم بن الحرث والحسن بن ثوبان وابرهيم بن نشيط وعياش بن عقبة ، قال عبد الكريم بن الحرث عن قيس ويل لمن كان دينه دنياه وهمه بطنه .

(قيس بن كليب الحضرمى) حاجب الأمراء بمصر ، حجب عمرو بن العاص وعتبة بن أبى سفيان بعده ثم عقبة بن عامر ومسلمة بن مخلد وسعيد بن مخلد وسعيد ابن يزيد وعبد الرحمن بن جحدم وعبد العزيز بن مروان وعمر بن مروان وعبد الله بن عبد الملك بن مروان ، روى عنه أبو قبيل[1] المعافرى[2] ، وبقى إلى حدود التسعين .

﴿ كريب بن ابى مسلم المكى ﴾ ع

مولى ابن عباس ، كنيته أبو رشدين ، أدرك عثمان وروى عن زيد بن ثابت وعائشة وأسامة بن زيد وأم هانىء وأم سلمة وابن عباس وغيرهم ، روى عنه ابناه رشدين ومحمد وبكير بن الاشج وسلمة بن كهيل وابراهيم ومحمد وموسى بنو عقبة وعمرو بن دينار ومخرمة بن سليمان والزهرى وصفوان بن سليم وطائفة ، وبعثته أم الفضل والدة ابن عباس إلى معاوية رسولا ، وثقه ابن معين وغيره ، وقال موسى بن عقبة وضع عندنا كريب حمل بعير ـ أو عدل بعير ـ من كتب ابن عباس فكان على بن عبد الله بن عباس إذا أراد الكتاب كتب إليه ابعث إلى بصحيفة كذا وكذا ، قال فننسخها ونبعث إليه إحداهما ، رواها أحمد بن يونس عن زهير بن معاوية عنه ، وعن موسى بن عقبة وغيره ان كريباً توفى سنة ثمان وتسعين ، وثقه ابن معين ، وقد رأى عثمان رضى الله عنه .

---

(١) مهمل فى الاصل ، والتصويب من الخلاصة . (٢) بالاصل «المغافرى» .

(كنانة بن نعيم العدوى) م د ـ البصرى ، روى عن قبيصة بن المخارق وأبى برزة الأسلمى ، روى عنه عدى بن ثابت وهرون بن رياب وثابت البنانى وعبد العزيز ابن صهيب ، وكان ثقة قليل الرواية .

(مالك بن أوس بن الحدثان) ع ـ أبو سعيد النصرى[1] المدنى أدرك الجاهلية ورأى أبا بكر وقيل له صحبة ولم يصح ، روى عن عمر وعلى وعثمان وطلحة والعباس وعبد الرحمن بن عوف والزبير وجماعة ، روى عنه عكرمة بن خالد ومحمد بن جبير وابن مطعم وابن المنكدر والزهرى وأبو الزبير ومحمد بن عمرو بن عطاء ومحمد بن عمرو بن[2] حلحلة وآخرون ، وحضر الجابية وبيت المقدس مع عمر وكان عريفاً على قومه فى زمن عمر وكان من أفصح العرب ، وقد ذكره فى الصحابة أحمد بن صالح المصرى وابن خزيمة ، قال الفلاس وغيره : توفى سنة اثنتين وتسعين ، ونقل الواقدى أنه ركب الخيل فى الجاهلية .

(مالك بن الحرث السلمى) م د ن ـ الرقى ويقال الكوفى ، روى عن أبيه وابن عباس وعبد الله بن ربيعة وعلقمة وعبد الرحمن بن يزيد النخعيين ، روى عنه منصور والأعمش ووثقه ابن معين وتوفى سنة أربع وتسعين .

(مالك بن مسمع) أبو غسان الربعى من أشراف أهل البصرة وسادتهم ، ذكره ابن عساكر وقال : ولد على عهد رسول الله ﷺ ووفد على معاوية ، قال خليفة مات سنة ثلاث وتسعين .

(محمد بن أسامة بن زيد) ت ـ بن حارثة الكلبى ابن حب رسول الله ﷺ ، مدنى قليل الرواية ، روى عن أبيه ، روى عنه سعيد بن عبيد بن السباق وعبد الله ابن محمد بن عقيل وعبد الله بن دينار ويزيد بن عبد الله بن قسيط ، وثقه ابن سعد ، يقال توفى سنة ست وتسعين .

(محمد بن ثابت بن شرحبيل) أبو مصعب العبدرى المدنى ، عن أبى هريرة

---

(١) بنون ، كما فى الخلاصة . (٢) « بن » مستدركة من الخلاصة .

وعقبة بن عامر وابن عمر ، وعنه ابناه مصعب وابرهيم ومحمد بن ابرهيم التيمى ويزيد بن عبد الله بن قسيط وآخرون ، له حديث فى كتاب الأدب للبخارى .

﴿ محمد بن جبير بن مطعم ﴾ ع

ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف أبو سعيد القرشى النوفلى المدنى أخو نافع ، روى عن أبيه وعمر بن الخطاب وابن عباس ومعاوية . ووفد على معاوية ، روى عنه بنوه جبير وعمر وابرهيم وسعيد وابن شهاب وسعد بن ابرهيم الزهريان وعمرو ابن دينار وآخرون ، وكان من علماء قريش وأشرافها ، روى محمد بن إسحق عن ابن قسيط ان محمد بن جبير بن مطعم احتسب بعلمه وجعله فى بيت وأغلق عليه باباً ودفع المفتاح إلى مولاة له وقال لها من جاءك يطلب منك مما فى هذا البيت شيئاً فادفعى إليه المفتاح ولا تذهبين من الكتب شيئاً ، قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث ، وقال الواقدى توفى بالمدينة فى خلافة عمر بن عبد العزيز وقيل فى خلافة سليمان بن عبد الملك .

(محمد بن أبى سفيان) بن العلاء بن جارية الثقفى الدمشقى أبو بكر ويقال أبو عامر ، روى عن أم حبيبة أنها رأت النبى ﷺ صلى فى ثوب على وعليه رفيه كان ما كان[1] ، رواه معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب أخبرنى محمد بن أبى سفيان فذكره ، وقال صالح بن كيسان عن الزهرى عن محمد بن أبى سفيان عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد عن أبيه عن النبى ﷺ : من برد هوان قريش أهانه الله . وروى الزبيدى عن أبى عمر الأنصارى عن محمد بن أبى سفيان

---

(١) فى الاصل إهمال رجعت فى تحقيقه إلى العلامة الكوثرى فقال : أى فى ثوب كان على وعليه ، وفيه كان ما كان من الجماع ، وهو بمعنى حديث معاوية عن أخته أم حبيبة عند أبى داود : (باب الصلاة فى الثوب الذى يصيب فيه أهله : « هل كان رسول الله ﷺ يصلى فى الثوب الذى يجامعها فيه ، فقالت نعم إذا لم ير فيه أذى ») . ومعاوية بن صالح الحضرمى قصر حيث لم يذكر عدم وجود الأذى فيه .

سمع قبيصة بن ذؤيب عن بلال فى الأذان .

(محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان) م - القرشى العامرى مولاهم المدنى ، روى عن أبى هريرة وابن عباس وفاطمة بنت قيس وجابر وأبى سعيد ، روى عنه عبدالله ابن بريد مولى الأسود والزهرى ويحيى بن أبى كثير ويزيد بن عبدالله بن قسيط ويحيى بن سعيد وآخرون ، وهو ثقة .

(محمد بن عبد الرحمن) م ن - بن الحرث بن هشام المخزومى أخو الفقيه أبى بكر ، روى عن عائشة ، وعنه الزهرى وهو مقل لا يكاد يعرف .

(محمد بن عبد الرحمن) ٤ - بن يزيد بن قيس النخعى الكوفى ، روى عن أبيه وعمه الأسود وعم أبيه علقمة ، روى عنه الحسن بن عمرو الفقيمى وزبيد اليامى والحكم ومنصور والأعمش والأكابر ، قال أبو زرعة كان رفيع القدر من الجلة ، وقال ابن معين ثقة .

(محمد بن عروة بن الزبير) ت - بن العوام الذى ضربه فرس فمات ، قال الزبير بن بكار : كان بارع الجمال يضرب بحسنه المثل ، روى عن عمه عبدالله بن الزبير وعن أبيه ، روى عنه أخوه هشام والزهرى .

(محمد بن عمرو بن الحسن) خ م د ن - بن على بن أبى طالب الهاشمى العلوى المدنى ، روى عن جابر وابن عباس ، روى عنه سعد بن ابرهيم ومحمد بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة وأبو الجحاف[1] داود بن أبى عوف ، وثقه أبو زرعة الرازى والنسائى .

﴿ محمد بن يوسف الثقفى ﴾

أخو الحجاج . كان أمير اليمن ، قال عبدالرزاق بن همام عن أبيه عن عبدالملك ابن خشك عن حجر المدرى قال قال على بن أبى طالب كيف بك إذا أمرت أن تلعننى ، قلت وكائن ذلك قال نعم قلت فكيف أصنع قال العنى ولا تبرأ منى قال فأمره محمد بن يوسف أن يلعن علياً فقال إن الأمير أمرنى أن ألعن علياً فالعنوه

---

(١) مهملة فى الاصل ، والتصويب من خلاصة التذهيب .

لعنه الله ، فما فطن لها إلا رجل . قلت حجر المدرى وثقه العجلى ، وعن وهب ابن منبه قال صليت أنا وطاوس المغرب خلف محمد بن يوسف فلما سلم قام طاوس، فشفع بركعة ثم صلى المغرب ، وقيل إنه كان ظلوماً غشوماً ، وعن عمر بن عبد العزيز قال : الوليد بالشام والحجاج بالعراق ومحمد بن يوسف باليمن وعثمان بن حيان بالحجاز وقرة بن شريك بمصر امتلأت والله الأرض جوراً . قال سعيد بن عفير مات باليمن فى رجب سنة إحدى وتسعين .

(محرز بن أبى هريرة) ن ق - الدوسى اليمانى ، روى عن أبيه وابن عمر ، روى عنه عبد الله بن محمد بن عقيل والزهرى والمثنى بن الصباح ، توفى فى أيام عمر بن عبد العزيز .

(محمود بن الربيع) ع - أبو سراقة بن عمرو الانصارى الخزرجى أبو محمد ويقال أبو نعيم ، وأمه جميلة بنت أبى صعصعة بن زيد النجارية الأنصارية المدنية ، عقل من رسول الله ﷺ مجة مجها فى وجهه من بئر فى دارهم وله أربع سنين ، وحدث عن أبى أيوب الأنصارى وعتبان بن مالك وعبادة بن الصامت ، روى عنه رجاء بن حيوة ومكحول والزهرى وعبد الله بن عمرو بن الحرث ، وقد روى عنه أنس بن مالك مع تقدمه ، قال ابن سميع وغيره هو ختن عبادة بن الصامت نزل بيت المقدس ، وقال ابن معين له صحبة وقال أحمد العجلى ثقة من كبار التابعين ، وقال ابن عساكر اجتاز بدمشق غازياً إلى القسطنطينية ، وقال الواقدى مات سنة تسع وتسعين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ، وكذا ورخه على بن عبد الله التيمى وقال خليفة سنة ست وتسعين .

(محمود بن عمرو) د ن - بن يزيد بن السكن الأنصارى المدنى ، روى عن جده يزيد وعمته أسماء بنت يزيد وسعد بن أبى وقاص وأبى هريرة ، روى عنه يحيى بن أبى كثير وحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ الأشهلى .

(محمود بن لبيد) م ٤ - بن عقبة أبو نعيم الأنصارى الأشهلى المدنى . ولد فى حياة النبى ﷺ وروى عنه أحاديث لكن حكمها الارسال على الصحيح وروى

عن عمر وعثمان وقتادة بن النعمان ورافع بن خديج ، روى عنه بكير بن عبد الله ابن الأشج ومحمد بن ابرهيم التيمى وعاصم بن عمر بن قتادة والزهرى وغيرهم ، وانقرض عقبه ، وفى أبيه نزلت الرخصة فيمن لا يستطيع الصوم ، قال البخارى له صحبة ، وقال ابن عبد البر هو أسن من محمود بن الربيع ، توفى ابن لبيد سنة سبع وقيل سنة ست وتسعين .

(مرقع بن صيفى) د ن ق - التميمى الأسيدى[1] الكوفى ، روى عن عم أبيه حنظلة بن أبى الربيع الكاتب وجده رباح بن الربيع وأبى ذر ، روى عنه ابنه عمر وأبو الزناد وموسى بن عقبة ويونس بن أبى إسحق وغيرهم .

(مروان بن عبد الملك) يروى أنه وقع بينه وبين أخيه سليمان فى خلافته كلام فقال يابن اللخناء ففتح مروان فاه ليجيبه فأمسك عمر بن عبد العزيز بفيه وقال أنشدك الله إمامك وأخوك وله السن فسكت وقال قتلتنى والله ، قال كلا إن شاء الله ، قال هو ما أقول لك لقد رددت فى جوفى أحر من النار قال فوالله ما أمسى حتى مات فوجد عليه سليمان وجداً شديداً .

﴿ مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز ﴾

كان أنجب مواليه وكان بربرى الجنس ، روى عنه ابنه سعيد بن مزاحم والزهرى وعيينة أبو سفيان الهلالى ، وكان ذا فضل وعبادة ، وعن عمر بن عبد العزيز قال أول من أيقظنى لشأنى مزاحم حبست رجلا فكلمنى فى إطلاقه فقلت لا أخرجه فقال يا عمر أحذرك ليلة تمخض بيوم القيامة والله لقد كدت أن أنسى اسمك مما أسمع « قال الأمير وأمر الأمير » فوالله ماهو إلا أن قال ذاك فكأنما كشف عنى غطاء فذكروا أنفسكم رحمكم الله . قلت قال له هذا وهو أمير على المدينة قبل الخلافة ، وقال الثورى قال عمر بن عبد العزيز لمزاحم مولاه قد جعلتك عيناً على إن رأيت منى شيئاً فعظنى ونبهنى عليه ، توفى مزاحم سنة مائة .

---

(١) بضم الألف وفتح السين وكسر الياء المشددة (اللباب لابن الأثير) .

﴿ مسلم بن يسار ﴾ د ن ق

أبو عبد الله البصرى الفقيه الزاهد مولى بنى أمية وقيل مولى طلحة بن عبيد الله التيمى ، روى عن عبادة بن الصامت ولم يلقه وعن ابن عباس وابن عمر وأبى الأشعث الصنعانى وأبيه يسار ، ويقال لأبيه صحبة ، روى عنه ابن سيرين وقتادة ومحمد بن واسع وأيوب وثابت البنانى وآخرون ، قال ابن عون كان لا يفضل عليه أحد فى زمانه ، وقال ابن سعد كان ثقة فاضلا عابداً ورعاً ، وقال على بن أبى حملة قدم علينا مسلم بن يسار دمشق فقالوا له يا أبا عبد الله لو علم الله أن بالعراق من هو أفضل منك لأتانا به ، فقال كيف لو رأيتم أبا قلابة الجرمى . رواها ضمرة عن على ، وقال هشام عن قتادة كان مسلم بن يسار يعد خامس خمسة من فقهاء البصرة ، وقال هشام بن حسان عن العلاء بن زياد أنه كان يقول لو كنت متمنياً لتمنيت فقه الحسن وورع ابن سيرين وصواب مطرف وصلاة مسلم بن يسار ، وقال حميد بن الأسود عن ابن عون قال أدركت هذا المسجد وما فيه حلقة تنسب إلى الفقه إلا حلقة مسلم بن يسار .

وقال ابن عون عن عبد الله بن مسلم بن يسار أن أباه كان إذا صلى كأنه وتد لا يميل هكذا ولا هكذا . وقال غيلان بن جرير كان مسلم بن يسار إذا صلى كأنه ثوب ملقى ، وقال ابن شوذب كان مسلم بن يسار يقول لأهله إذا دخل فى صلاته تحدثوا فلست أسمع حديثكم ، وجاء أنه وقع حريق فى داره وأطفأوه فلما ذكر له بعد قال ما شعرت ، رواها سعيد بن عامر الضبعى عن معدى بن سليمان . وقال هشام بن عمار وغيره ثنا أيوب بن سويد ثنا السرى بن يحيى حدثنى أبو عوانة عن معاوية بن قرة قال كان مسلم بن يسار يحج كل سنة ويحج معه رجال من إخوانه تعودوا ذلك فأبطأ عاماً حتى فاتت أيام الحج فقال لأصحابه اخرجوا فقالوا كيف قال لابد أن تخرجوا ففعلوا إستحياء منه فأصابهم حين جن عليهم الليل إعصار شديد حتى كاد لا يرى بعضهم بعضاً فأصبحوا وهم ينظرون إلى جبال تهامة

فحمدوا الله عز وجل فقال ماتعجبون من هذا فى قدرة الله تعالى ، وقال قتادة قال مسلم بن يسار فى الكلام فى القدر هما واديان عميقان يسلك فيهما الناس لن يدرك غورهما فاعمل عمل رجل تعلم أنه لن ينجيك إلا عملك وتوكل توكل رجل تعلم أنه لن يصيبك إلا ما كتب الله لك ، وقال ابن عون : لما وقعت الفتنة يعنى نوبة ابن الأشعث خف مسلم فيها وأبطأ الحسن وارتفع الحسن واتضع مسلم ، وقال أيوب السختيانى[1] قيل لابن الأشعث إن أردت أن يقتلوا حولك كما قتلوا حول جمل عائشة فأخرج معك مسلم بن يسار فأخرجه مكرهاً ، وقال أيوب عن أبى قلابة قال لى مسلم بن يسار إنى أحمد الله إليك انى لم أضرب فيها بسيف قلت فكيف بمن رآك بين الصفين فقال هذا لا يقاتل إلا على حق فقاتل حتى قتل فبكى والله حتى وددت أن الأرض انشقت فدخلت فيها ، قال أيوب فى القراء الذين خرجوا مع ابن الأشعث لا أعلم أحداً منهم قتل إلا رغب له عن مصرعه أو نجا إلا ندم على ما كان منه ، وقال ابن عيينة قال الحسن لما مات مسلم بن يسار وامعلماه ، قال خليفة والفلاس مات سنة مائة وقال الهيثم سنة إحدى ومائة ، قلت له ترجمة حافلة فى تاريخ ابن عساكر .

ومن طبقته :

(مسلم بن يسار المصرى) د ت ق - أبو عثمان الطنبذى[2] رضيع عبدالملك ابن مروان ، وطنبذ من قرى مصر ، روى عن أبى هريرة وعبد الله بن عمر ، روى عنه بكر بن عمرو المعافرى وأبو هانىء حميد بن هانىء وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم وجماعة ، وهو صدوق .

(مصدع أبو يحيى الأعرج) م ٤ - عن على بن أبى طالب - إن صح - وعن عائشة وابن عباس وعبدالله بن عمرو ، روى عنه سعد بن أوس العدوى وهلال بن

---

(١) فى الاصل « السجستانى » ، والتصحيح من (اللباب فى الانساب لابن الأثير) ج ١ ص ٥٣٦ ، وقيدها بفتح السين ... الخ . (٢) بضم الطاء وسكون النون وضم الباء . . . (اللباب فى الانساب لابن الاثير) ج ٢ ص ٩٠ .

يساف وعمار الدهنى [1] وشمر بن عطية وعطاء بن السائب وغيرهم ، يقال له المعرقب .

﴿ مطرف بن عبد الله بن الشخير ﴾ ع

ابن عوف بن كعب أبو عبدالله الحرشى [2] العامرى البصرى أحد الأعلام ، حدث عن عثمان وعلى وأبى ذر وأبيه وعمار بن ياسر وعمران بن حصين وعائشة وعياض ابن حماد وعبد الله بن مغفل ، روى عنه أخوه يزيد أبو العلاء وحميد بن هلال والحسن وقتادة ومحمد بن واسع وثابت والجوبرى وغيلان بن جرير وداود بن أبى هند وأبو التياح وآخرون ولقى أبا ذر بالشام ، وقال ابن سعد روى عن أبى بن كعب وعثمان وعلى وكان ثقة له فضل وورع وعقل وأدب ، وقال غيره كان أسن من الحسن بعشر بن سنة ، وقال ابن أبى عروبة عن قتادة عن مطرف قال لقيت علياً فقال لى يا أبا عبد الله ما بطأ بك أحب عثمان ؟ ثم قال لئن قلت ذاك لقد كان أوصلنا للرحم وأتقانا للرب ، وقال مهدى بن ميمون قال مطرف لقد كان خوف النار يحول بينى و بين أن أسأل الله الجنة . وقال ابن عيينة قال مطرف مايسرنى أنى كذبت كذبة واحدة وان لى الدنيا ومافيها ، وقال أبو نعيم ثنا عمارة بن زاذان قال رأيت على مطرف بن الشخير مطرف خز أخذه بأربعة آلاف درهم . وقال مهدى بن ميمون عن غيلان بن جرير إن مطرفاً كان يلبس المطارف والبرانس والموشى و يركب الخيل و يغشى السلاطين ولكنه إذا أفضيت إليه أفضيت إلى قرة عين ، وقال حميد بن هلال أتى مطرف بن عبد الله الحرورية يدعونه إلى رأيهم فقال يا هؤلاء إنه لو كان لى نفسان بايعتكم باحداهما وأمسكت الأخرى فان كان الذى تقولون هدى أتبعتها الأخرى و إن كان ضلالة هلكت نفس و بقيت لى نفس ولكن هى نفس واحدة فلا أغرر بها . وقال قتادة قال مطرف لأن أعافى فأشكر أحب إلى من أن أبتلى

---

(١) بالاصل « الذهبى » ، والتصحيح من (اللباب لابن الاثير) ج ١ ص ٤٣٤ .

(٢) بفتح الحاء والراء .. نسبة إلى بنى الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر... (اللباب لابن الاثير) ج ١ ص ٢٩٢ حيث ذكر وهم السمعانى فى نسبة المترجم .

فأصبر ، وقال مسلم بن ابرهيم ثنا أبوعقيل الدورقى ثنا يزيد قال كان مطرف يبدو فاذا كانت ليلة الجمعة جاء ليشهد الجمعة فبينا هو يسير فى وجه الصبح سطع من رأس سوطه نور له شعبتان فقال لابنه عبدالله وهو خلفه أترانى لو أصبحت فحدثت الناس بهذا كانوا يصدقونى ، فلما أصبح ذهب ، وروى نحوها من وجه آخر عن غلام مطرف عنه ، وقال مهدى بن ميمون عن غيلان قال أقبل مطرف من البادية فبينا هو يسير إذ سمع فى طرف سوطه كالتسبيح ، وقال معمر عن قتادة قال كان مطرف يسير مع صاحب له فاذا طرف سوط أحدهما عنده ضوء ، وقال سليمان بن المغيرة كان مطرف إذا دخل بيته سبحت معه آنية بيته ، وقال جرير بن حازم عن حميد بن هلال قال كان بين مطرف و بين رجل من قومه شىء فكذب على مطرف فقال له إن كنت كاذباً فعجل الله حتفك فمات الرجل مكانه واستعدى أهله زياداً على مطرف فقال هل ضربه هل مسه قالوا لا قال دعوة رجل صالح وافقت قدراً ، وروى نحوها عن غيلان بن جرير عن مطرف ، وقال سليمان بن حرب كان مطرف مجاب الدعوة قال لرجل إن كنت كذبت فأرنا به فمات مكانه ، وقال مهدى بن ميمون عن غيلان قال كان ابن أخى مطرف حبسه السلطان فلبس مطرف خلقان ثيابه وأخذ عكازاً وقال أستكين لربى لعله أن يشفعنى فى ابن أخى ، وقال أبو بكر الهذلى كان مطرف يقول لاخوانه إذا كانت لكم حاجة فاكتبوها فى رقعة لأقضيها لكم فانى أكره أن أرى ذل السؤال فى الوجه ، قال الفلاس توفى سنة خمس وتسعين ، وقال ابن سعد وغيره توفى بعد سنة سبع وثمانين ، وقال خليفة مات سنة ست وثمانين ، قال العجلى لم ينج من فتنة ابن الاشعث بالبصرة إلا مطرف وابن سيرين .

(معاذ بن عبد الرحمن) خ م ن - بن عثمان بن عبيد الله القرشى التيمى أخو عثمان ، حدث عن أبيه وحمران بن أبان و يقال إنه أدرك زمان عمر ، روى عنه محمد بن ابرهيم التيمى والزهرى وابن المنكدر وعبدالله بن أبى سلمة الماجشون وجماعة .

(معاوية بن سبرة السوائى) ع - العامرى أبو العبيدين الكوفى الأعمى ، عن ابن مسعود ، وعنه سلمة بن كهيل وأبو إسحق ومسلم البطين ، وثقه ابن معين

وهو مقل ، توفى سنة ثمان وتسعين وله فى بخ .

(معاوية بن سويد) ع - بن مقرن المزنى الكوفى ، روى عن أبيه والبراء بن عازب ، روى عنه سلمة بن كهيل وأشعث بن أبى الشعثاء وأبو السفر وعمرو بن مرة ، واسم أبى السفر سعيد بن محمد .

(معاوية بن عبد الله بن جعفر) ن ق - بن أبى طالب الهاشمى المدنى ، روى عن أبيه ورافع بن خديج والسائب بن يزيد ، روى عنه إبنه عبدالله وعبدالرحمن ابن هرمز الاعرج والزهرى ويزيد بن عبدالله بن الهاد وآخرون وهو قليل الحديث نبيل فاضل ، وفد على يزيد بن معاوية وبقى إلى أن وفد على يزيد بن عبدالملك وكان صديقاً ليزيد بن معاوية خاصاً به ، وذكر جويرية بن أسماء أن معاوية وفى عن أبيه عبد الله بن جعفر من الديون ألف ألف درهم .

(المغيرة بن أبى بردة) ٤ - سار فى هذا الزمان بل فى سنة مائة إلى غزو البحر ، روى عن أبى هريرة وقيل عن أبيه عن أبى هريرة فى البحر « هو الطهور ماؤه الحل ميتته » ، روى عنه يحيى بن سعيد الأنصارى وغيره .

(المغيرة بن أبى شهاب المخزومى) قرأ على عثمان بن عفان وعليه قرأ عبدالله بن عامر الدمشقى ، نقل القصاع[1] انه توفى سنة إحدى وتسعين وله تسع وثمانون سنة .

(المغيرة بن عبد الله اليشكرى الكوفى) م د ن - روى عن أبيه عبد الله بن أبى عقيل اليشكرى والمغيرة بن شعبة والمعرور بن سويد ، روى عنه أبو صخرة جامع بن شداد وعلقمة بن مرثد وأبو إسحق السبيعى ومحمد بن جحادة[2] وجماعة .

﴿ موسى بن نصير ﴾

أبو عبد الرحمن اللخمى أمير المغرب ، كان مولى إمرأة من لخم وقيل هو مولى

---

(١) مهمل فى الاصل ، والتصحيح من طبقات القراء لابن الجزرى ، حيث بسط خلاف بعضهم فى قراءة المترجم على عثمان رضى الله عنه .

(٢) فى الاصل « حجادة » ، والتصويب من خلاصة التذهيب .

لبنى أمية ، وكان أعرج ، روى عن تميم الدارى ، روى عنه ابنه عبد العزيز ويزيد بن مسروق اليحصبى ، وشهد مرج راهط وولى غزو البحر لمعاوية فغزا جزيرة قبرس[1] وبى هناك حصوناً كالمغوصة وحصن يانس ، وقيل إنه ولد سنة تسع عشرة وقد ذكرنا افتتاحه الأندلس وجرت له عجائب وأمور طويلة هائلة وقيل انتهى إلى آخر حصن من حصون الأندلس فاجتمع الروم لحربه فكانت بينهم وقعة مهولة وطال القتال وجال المسلمون جولة وهموا بالهزيمة فأمر موسى بن نصير بسرادقه فكشف عن ثيابه وحرمه حتى يرون وبرز بين الصفوف حتى رآه الناس ثم رفع يديه بالدعاء والتضرع والبكاء فأطال فلقد كسرت بين يديه أغماد السيوف ثم فتح الله ونزل النصر ، قال جرير بن عبدالحميد عن سفيان بن عبدالله ان عمر ابن عبد العزيز سأل موسى بن نصير عن أعجب شيء رآه فى البحر فقال انتهينا إلى جزيرة فيها ست عشرة جرة خضراء مختومة بخاتم سليمان عليه السلام فأمرت بأربعة منها فأخرجت وأمرت بواحدة فنقبت فاذا شيطان يقول والذى أكرمك بالنبوة لا أعود بعدها أفسد فى الأرض ثم نظر فقال والله ما أرى بها سليمان ولا ملكه فانساخ فى الأرض فذهب فأمرت بالبواقى فردت إلى مكانها ، وقال الليث ابن سعد إن موسى بن نصير بعث ابنه مروان على جيش فأصاب من السبى مائة ألف وبعث ابن أخيه فى جيش فأصاب من السبى مائة ألف أخرى فقيل لليث من هم ؟ قال البربر فلما جاء كتابه بذلك قال الناس إن ابن نصير والله أحمق من أين له أربعون[2] ألفاً يبعث بهم إلى أمير المؤمنين فى الخمس ؟ فبلغه ذلك فقال ليبعثوا من يقبض لهم أربعين ألفاً فلما فتحوا الأندلس جاء رجل فقال ابعث معى أدلك على كنز فبعث معه فقال لهم انزحوا هاهنا فنزحوا فسال عليهم من الياقوت والزبرجد ما أبهتهم فقالوا لا يصدقنا موسى فأرسلوا إليه فجاء ونظر قال الليث ان كانت الطنفسة لتوجد منسوجة بقضبان الذهب تنظم السلسلة الذهب باللؤلؤ والياقوت فكان البربريان

(١) بالاصل «قبرص» ، والتصحيح من (اللباب لابن الأثير) ج ٢ ص ٢٤٠ والقاموس للفيروزابادى ومعجم البلدان وغيرها . (٢) بالاصل «عشرون» .

ربما وجداها فلا يستطيعان حملها حتى يأتيا بالفأس فيقسمانها ولقد سمع يومئذ مناد ينادى ولا يرونه : أيها الناس إنه قد فتح عليكم باب من أبواب جهنم ، وقيل لما دخل موسى إفريقية وجد أكثر مدنها خالية لاختلاف أيدى البربر عليها وكانت البلاد فى قحط فأمر الناس بالصوم والصلاة وإصلاح ذات البين وخرج بهم إلى الصحراء ومعه سائر الحيوانات وفرق بينها وبين أولادها فوقع البكاء والضجيج وأقام على ذلك إلى نصف النهار ثم صلى وخطب ولم يذكر الوليد فقيل له ألا تدعو لأمير المؤمنين فقال هذا مقام لا يذكر فيه إلا الله ، فسقوا حتى رووا وأغيثوا ، قال أبو شبيب الصدفى لم نسمع فى الاسلام بمثل سبايا موسى بن نصير ، وقيل إن موسى تمادى فى سيره بأرض الأندلس مجاهداً حتى انتهى إلى أرض تميد بأهلها فقال له جنده إلى أين تريد أن تذهب بنا حسبنا ما بأيدينا ! فرجع وقال لو أطعتمونى لوصلت إلى[1] القسطنطينية . ولما افتتح موسى أكثر الأندلس رجع إلى إفريقية وله نيف وستون سنة[2] وهو راكب على بغل اسمه كوكب وهو يجر الدنيا بين يديه جراً ، أمر بالعجل تجر أوقار الذهب والجواهر والتيجان والثياب الفاخرة ومائدة سليمان ، ثم استخلف ولده بافريقية وأخذ معه مائة من رؤساء البربر ومائة وعشرين من الملوك وأولادهم وقدم مصر فى أبهة عظيمة ففرق الأموال ووصل الأشراف والعلماء ثم سار يطلب فلسطين فتلقاه روح بن زنباع فوصله بمبلغ كبير وترك عنده بعض أهله وخدمه فأتاه كتاب الوليد بأنه مريض ويأمره بشدة السير ليدركه ، وكتب إليه سليمان بن عبدالملك يبطئه فى سيره فان الوليد فى آخر نفس فجد فى السير فأتى سليمان إن ظفر به ليصلبنه وأراد سليمان أن يبطىء ليتسلم ماجاء به موسى ، فقدم قبل موت الوليد بأيام فأتاه بالدر والجوهر والنفائس وملاح الوصائف والتيجان والمائدة فقبض ذلك كله وأمر بباقى الذهب والتقادم فوضع ببيت المال وقومت المائدة بمائة ألف دينار ولم يحصل لموسى رضا الوليد واستخلف سليمان

---

(١) « إلى » غير موجودة فى الاصل .

(٢) لعل الصواب : وله ستون سنة ونيف ، كما فى قاموس الفيروزابادى وغيره .

فأحضره وعنفه وأمر به فوقف فى يوم شديد الحر - وكان سميناً بديناً - فوقف حتى سقط مغشياً عليه وعمر بن عبد العزيز واقف يتألم له ، فقال سليمان يا أباحفص ما أظن إلا أنى خرجت من يمينى ثم قال من يضمه فقال يزيد بن المهلب أنا أضمه قال ضمه إليك ولا تضيق عليه فأقام عنده أياماً وتوسط بينه و بين سليمان وافتدى منه بألف ألف دينار ، ويقال إن يزيد قال له كم تعد من مواليك وأهل بيتك ؟ قال كثير قال يزيد يكونون ألفاً ؟ قال وألف ألف ، وقال يزيد : وأنت على هذا وتلقى بيدك إلى التهلكة أفلا أقمت فى قرار عزك وسلطانك وبعثت بالتقادم فان أعطيت الرضا و إلا فأنت على عزك ! قال لو أردت ذلك لصار ولكنى آثرت الله ولم أر الخروج ، قال يزيد : كذا ذلك الرجل ، أراد بذلك قدومه هو على الحجاج ، وقال سليمان يوماً لموسى ما كنت تفزع إليه[1] عند حربك ؟ قال الدعاء والصبر ، قال فأى الخيل رأيتها أصبر ؟ قال الشقر ، قال فأى الأمم أشد قتالا ؟ قال هم أكثر من أن أصف ، قال فأخبرنى عن الروم ، قال أسد فى حصونهم عقبان على خيولهم نساء فى مراكبهم إن رأوا فرصة افترصوها و إن رأوا غلبة فأوعال تذهب فى الجبال لا يرون الهزيمة عاراً ، قال فأخبرنى عن البربر ، قال هم أشبه العجم بالعرب لقاء ونجدة وصبراً وفروسية وشجاعة غير أنهم أغدر الناس لا وفاء لهم ولا عهد ، قال فأخبرنى عن أهل الأندلس ، قال ملوك مترفون وفرسان لا يجبنون ، قال فأخبرنى عن الفرنج قال هناك العدد والجلد والشدة والبأس والنجدة ، قال فكيف كانت الحرب بينك و بينهم ؟ قال أما هذا فوالله ماهزمت لى راية قط ولا بدد جمعى ولا نكب المسلمون معى منذ اقتحمت الأربعين إلى أن بلغت الثمانين ثم قال والله لقد بعثت لأخيك الوليد بتور[2] من زبرجد أخضر كان يجعل فيه اللبن حتى يرى فيه الشعرة البيضاء ، ثم جعل يعدد ما أصاب من الجوهر والزبرجد حتى بهت سليمان وتعجب ، و بلغنا أن النصيرى من ولد موسى بن نصير قال دخل موسى مع مروان مصر فتركه

---

(١) فى الاصل « إليك » . (٢) فى القاموس للفيروزابادى : إناء يشرب فيه . وفى النهاية : إناء كالاجانة قد يتوضأ منه .

مع ابنه عبد العزيز بن مروان ثم كان مع بشر بن مروان وزيراً بالعراق ، وقال الفسوى : ولى موسى إفريقية سنة تسع وسبعين فافتتح بلاداً كثيرة وكان ذا حزم وتدبير ، وذكر النصيرى أن موسى بن نصير قال يوماً أما والله لو انقاد الناس إلى لقدتهم حتى أوقفهم على رومية ثم ليفتحنها الله على يدى إن شاء الله ، ولما قدم مصر سنة خمس وتسعين توجه إلى الوليد فلما جلس الوليد يوم جمعة على المنبر أتى موسى وقد ألبس ثلاثين رجلا التيجان على كل واحد تاج الملك وثيابه ودخل بهم المسجد فى هيئة الملوك فلما رآهم الوليد بهت ثم حمد الله وشكر وهم وقوف تحت المنبر وأجاز موسى بجائزة عظيمة ، وأقام موسى بدمشق حتى مات الوليد واستخلف سليمان وكان عاتياً على موسى وحبسه وطالبه بأموال عظيمة ثم حج سليمان ومعه موسى بن نصير فمات بالمدينة وقيل مات بوادى القرى ، وقيل لم يسمع فى الاسلام بمثل سبايا موسى بن نصير وكثرتهم ، وروى ان موسى قال لسليمان يوماً يا أمير المؤمنين لقد كانت الشياه الألف تباع عامئذ درهم ويمر الناس بالبقرة لا يلتفتون إليها وتباع الناقة بعشرة دراهم ولقد رأيت الملج الفاره وامرأته وأولاده يباعون بخمسين درهماً .

(ميسرة أبو صلح الكوفى) د ن - مولى كندة ، روى عن على وعن سويد ابن غفلة ، وشهد قتال الخوارج مع على ، وعنه سلمة بن كهيل وهلال بن خباب وعطاء بن السائب ، وثقه ابن حبان .

(ناعم بن أجيل[1]) م ن[2] - مولى أم سلمة أبو عبد الله ، همدانى النسب أصابه سباء فى الجاهلية ، روى عن على وابن عباس وكعب بن عدى ، وعنه عبد الرحمن ابن هانىء الأعرج ويزيد بن أبى حبيب وعبيد الله بن المغيرة والحرث بن يزيد وغيرهم .

﴿ نافع بن جبير ﴾

ابن مطعم بن عدى بن نوفل القرشى النوفلى المدنى أبو محمد وقيل أبو عبد الله

---

(١) فى الاصل «الحبل» بدل «أجيل» ، والتصحيح من أسد الغابة حيث قيده بضم الهمزة وفتح الجيم وسكون الياء ، ومثله فى الخلاصة . (٢) الرمز من الخلاصة .

أخو محمد بن جبير ، روى عن أبيه وعلى والعباس والزبير وعثمان بن أبى العاص وعائشة وجرير بن عبدالله وأبى هريرة وابن عباس ، روى عنه حكيم بن عبدالله ابن قيس والزهرى وعمرو بن دينار وصالح بن كيسان وصفوان بن سليم وسعد بن ابرهيم وعبدالله بن الفضل الهاشمى وعبدالله بن عبدالرحمن بن أبى حسين وموسى ابن عقبة ومحمد بن سوقة وآخرون ، قال ابن سعد كان ثقة أكثر حديثاً من أخيه محمد ، وقال ابن المدينى : أصحاب زيد الذين كانوا يأخذون عنه ويفتون بفتواه منهم من لقيه ومنهم من لم يلقه وهم اثنا عشر رجلا ، فذكر منهم نافع بن جبير ، وقال عبدالرحمن بن خراش كان ثقة أحد الأئمة وروى أنه كان يحج ماشياً وراحلته تقاد معه وكان من الفصحاء الألباء ، قال ابن عيينة عن مسعر إن الحجاج قال لنافع ابن جبير وذكر ابن عمر فقال أهو الذى قال لى كذا وكذا ليتنى ضربت عنقه قال أرادالله بك خيراً مما أردت بنفسك قال صدقت ثم قال الحجاج : عمر الذى يقول سيكون للناس نفرة من سلطانهم أعوذ بالله أن يدركنى وإياكم ذلك أهواء متبعة وما كان على عمر لو أدرك ذلك فقال بالسيف هكذا وهكذا ، وقال نافع أما انه كان من خير الأمراء قال صدقت ، وقال الوليد بن عبد الله بن جميع رأيت نافع بن جبير يخضب بالسواد ، وروى معن عن ثابت بن قيس قال رأيت نافع بن جبير مربوطة أسنانه بمخرصان الذهب ، وقيل إنه غزا الديلم زمن الحجاج . توفى بالمدينة سنة تسع وتسعين ، قاله غير واحد .

(نافع بن عباس) ع - أو عياش مولى أبى قتادة الأنصارى ، روى عن مولاه وعن أبى هريرة ، وعنه عمر بن كثير بن أفلح والزهرى وصالح بن كيسان ، وهو قليل الحديث .

(نافع بن عجير) د - بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب المطلبى ، عن عمه ركانة وأبيه وعلى ، وعنه عبد الله بن على المطلبى ومحمد بن ابرهيم التيمى وولده محمد ابن نافع ، ذكره ابن حبان فى الثقات .

(النعمان بن أبى عياش) سوى د - أبو سلمة الأنصارى الزرقى المدنى فاضل

نبيل ، روى عن أبي سعيد الخدرى وجابر وخولة بنت تامر ، روى عنه سهيل بن أبي صالح وسمى مولى أبي بكر بن عبد الرحمن وصفوان بن سليم وأبو حازم الأعرج وعبد الله الماجشون ومحمد بن أبي حرملة وموسى بن عبيدة وابن عجلان .

(هانىء بن كلثوم) بن عبد الله الكنانى ويقال الكندى الفلسطينى ، أراده عمر بن عبد العزيز على إمرة فلسطين فأبى عليه ، روى عن ابن عمر ومعاوية ومحمود ابن الربيع ، روى عنه خالد بن دهقان[1] وأسيد بن عبد الرحمن ويحيى بن أبي عمرو الشيبانى وغيرهم ، وكان شريفاً جليلا عابداً مجاهداً غازياً ، توفى فى خلافة عمر بن عبد العزيز .

(هلال بن يساف) م ٤ - أبو الحسن الأشجعى مولاهم الكوفى من كبار التابعين ، روى عن أبي الدرداء وسعيد بن زيد مرسلا وعن عائشة وعمران بن حصين وسويد بن مقرن وسمرة بن جندب والبراء بن عازب وعن طائفة من التابعين ، روى عنه حصين بن عبد الرحمن وعبدة بن أبي لبابة ومنصور والأعمش وسعيد ابن مسروق الثورى وآخرون ، وثقه ابن معين وغيره .

(هنيدة بن خالد الخزاعى) د ن - ويقال النخعى ، كانت أمه تحت عمر بن الخطاب ، روى عن على وحفصة وعائشة وغيرهم ، وعنه الحسن بن عبيد الله النخعى وأبو إسحق السبيعى والحر بن الصباح وإسحق بن سويد العدوى وآخرون ، وثقه ابن حبان .

(الهيثم بن شفى) د ن ق - أبو الحصين الرعينى الحجرى المصرى ، يروى عن أبي عامر الحجرى وعبد الله بن عمرو وأبي ريحانة ، روى عنه عياش بن عباس القتبانى وأبو الخير مرثد اليزنى ويزيد بن أبي حبيب ، قال الدارقطنى : وشفى بالفتح والتخفيف وغلط من ضمه .

(واسع بن حبان) ع - بن منقذ بن عمرو الأنصارى المدنى ، روى عن عبد الله بن زيد بن عاصم المازنى الأنصارى وابن عمر ورافع بن خديج ، روى

---

(١) فى الاصل « هقان » ، والتصحيح من خلاصة التذهيب .

عنه ابنه حبان وابن أخيه محمد بن يحيى بن حبان ، قال أبو زرعة مدنى ثقة .

﴿ الوليد بن عبد الملك ﴾

ابن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية أبو العباس الأموى ، استخلف بعهد من أبيه بعده ، قال العتبى عن أبيه كان دميماً إذا مشى تبختر فى مشيته وكان أبواه يترفانه فشب بلا أدب وكان سائل الأنف ، وقال سعيد بن عفير كان الوليد طويلا أسمر به أثر جدرى وبمقدم لحيته شمط ليس فى رأسه ولا لحيته غيره أفطس ، وروى ابن يحيى الغسانى أن روح بن زنباع قال دخلت يوماً على عبد الملك وهو مهموم فقال فكرت فيمن أوليه أمر العرب فلم أجده فقلت أين أنت عن الوليد ! قال إنه لا يحسن النحو قال فقال لى رح إلى العشية فانى سأظهر كآبة فسلنى قال فرحت إليه والوليد عنده فقلت له لا يسوءك الله ما هذه الكآبة ؟ قال فكرت فيمن أوليه أمر العرب فلم أجده فقلت وأين أنت عن ريحانة قريش وسيدها الوليد ! فقال لى يا أبا زنباع إنه لا يلى العرب إلا من تكلم بكلامهم ، قال فسمعها الوليد فقام من ساعته وجمع أصحاب النحو وجلس معهم فى بيت وطين عليه ستة أشهر ثم خرج وهو أجهل مما كان فقال عبد الملك أما إنه قد أعذر ، وقد غزا الوليد أرض الروم فى خلافة أبيه غير مرة وحج بالناس سنة ثمان وسبعين ، وروى العتبى أن عبد الملك أوصى بنيه عند الموت بأمور ثم قال للوليد لا ألفينك إذا مت تعصر عينيك وتحن حنين الأمة ولكن شمر واتزر والبس جلد نمر ودلى فى حفرتى وخلنى وشأنى ثم ادع الناس إلى البيعة فمن قال هكذا فقل بالسيف هكذا ، وبويع الوليد فى شوال ، وروى سعيد بن عامر الضبعى عن كثير أبى الفضل الطفاوى قال شهدت الوليد بن عبد الملك صلى الجمعة والشمس على الشرف ثم صلى العصر ، قلت كثير هو ابن يسار بصرى روى عنه حماد بن زيد وأبو عاصم النبيل وجماعة لم يضعف ، وبنو أمية معروفون بتأخير الصلاة عن وقتها ، وقال

ضمرة عن على بن أبى عبلة سمع عبد الله بن عبد الملك بن مروان قال قال لى الوليد كيف أنت والقرآن ؟ قلت يا أمير المؤمنين أختمه فى كل جمعة ، قلت فأنت يا أمير المؤمنين ؟ قال وكيف مع الأشغال ، قلت على ذاك قال فى كل ثلاث ، قال على فذكرت ذلك لابرهيم بن أبى عبلة فقال : كان يختم فى رمضان سبع عشرة مرة ، وقال ضمرة سمعت ابرهيم بن أبى عبلة يقول رحم الله الوليد وأين مثل الوليد افتتح الهند والأندلس وبنى مسجد دمشق وكان يعطينى قصاع الفضة أقسمها على قراء بيت المقدس .

وقال عمر بن عبد الواحد الدمشقى عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن أبيه قال خرج الوليد بن عبد الملك من الباب الأصغر فوجد رجلا عند الحائط عند المأذنة الشرقية يأكل وحده فجاء فوقف على رأسه فاذا هو يأكل خبزاً وتراباً فقال ماشأنك انفردت من الناس ! قال أحببت الوحدة ، قال فما حملك على أكل التراب أما فى بيت مال المسلمين ما يجرى عليك ! قال بلى ولكن رأيت القنوع ، قال فرد الوليد إلى مجلسه ثم أحضره فقال إن لك لخبراً لتخبرنى به و إلا ضربت مافيه عيناك ، قال نعم كنت جمالا ومعى ثلاثة أجمال موقرة طعاماً حتى أتيت مرج الصفر فقعدت فى خربة أبول فرأيت البول ينصب فى شق فاتبعته حتى كشفته فاذا غطاء على حفير فنزلت فاذا مال صبيب فأنخت رواحلى وأفرغت أعكامى ثم أوقرتها ذهباً وغطيت الموضع فلما سرت غير يسير وجدت معى مخلاة فيها طعام فقلت أنا أنزل الكسوة ففرغتها ورجعت لأملأها فخفى عنى الموضع وأتعبنى الطلب فرجعت إلى الجمال فلم أجدها ولم أجد الطعام فآليت على نفسى ألا آكل شيئاً إلا الخبز بالتراب ، فقال الوليد كم لك من العيال ؟ فذكر عيالا قال يجرى عليك من بيت المال ولا تستعمل فى شىء فان هذا هو المحروم ، قال ابن جابر فذكر لنا ان الابل جاءت إلى بيت مال المسلمين فأناخت عنده فأخذها أمين الوليد فطرحها فى بيت المال . رواته ثقات قاله الكنانى ، وقال المفضل الغلابى ثنا نمير بن عبد الله الصنعانى عن أبيه قال قال الوليد بن عبد الملك لولا أن الله ذكر آل لوط فى القرآن

ما ظننت أن أحداً يفعل هذا ، وقال ابن الأنبارى ثنا أبى ثنا أبو عكرمة الضبى ان الوليد بن عبد الملك قرأ على المنبر (يا ليتها كانت القاضية) ونحت المنبر عمر ابن عبدالعزيز وسليمان بن عبدالملك فقال سليمان : وددتها والله ، وعن أبى الزناد قال كان الوليد لحاناً كأنى أسمعه على منبر النبى ﷺ يقول يا أهل المدينة . قلت وكان الوليد جباراً ظالماً لكنه أقام الجهاد فى أيامه وفتحت فى خلافته فتوحات عظيمة كما ذكرنا ، قال حماد بن زيد حدثنى خالد بن نافع حدثنى ابن عيينة عن المهلب بن أبى صفرة عن يزيد بن المهلب قال لما ولانى سليمان بن عبد الملك خراسان ودعنى عمر بن عبد العزيز فقال لى يا يزيد اتق الله انى حين وضعت الوليد فى لحده إذا هو يركض فى أكفانه يعنى ضرب الأرض برجله ، قال سعيد ابن عبدالعزيز هلك الوليد بدير مران فحمل على أعناق الرجال فدفن بباب الصغير ، قال أبو عمر الضرير وغيره : توفى فى نصف جمادى الآخرة سنة ست وتسعين ، وقال خليفة عاش إحدى وخمسين سنة ، قلت كانت خلافته تسع سنين وثمانية أشهر ، وبلغنا أن البشير لما جاء الوليد بفتح الأندلس جاءه أيضاً بشير بفتح مدينة من خراسان قال الخادم فأعلمته وهو يتوضأ فدخل إلى المسجد وسجد لله طويلا وحمده وبكى ، وقيل كان يختن الأيتام ويرتب لهم المؤدبين ويرتب للزمنى من يخدمهم وللأضراء من يقودهم من رقيق المسلمين وعمر مسجد النبى ﷺ ووسعه ورزق الفقهاء والفقراء والضعفاء وحرم عليهم سؤال الناس وفرض لهم ما يكفيهم وضبط الأمور أتم ضبط .

(يحنس[1] بن أبى موسى المدنى) م ن ـ مولى مصعب بن الزبير . روى عن ابن عمر وأبى سعيد وأرسل عن عمر والزبير ، روى عنه قطن بن وهب ومحمد بن ابرهيم التيمى ويزيد بن عبد الله بن الهاد وغيرهم ، وثقه النسائى .

---

(١) فى الاصل « يحفس » ، وفى الخلاصة « يحنش » بضم أوله وفتح المهملة وكسر النون ، آخره معجمة . وفى التقريب والمغنى وجامع الاصول : آخره مهملة . وفى شرح صحيح مسلم للنووى بفتح النون مشددة .

(يحيى بن سعيد بن العاص[١]) م - الأموى المدنى أخو عمر والأشدق وعنبسة وعبدالله، لما قتل عبدالملك أخاهم عمراً سيرهم إلى المدينة، روى هذا عن أبيه وعثمان وعائشة، روى عنه الربيع بن سبرة والزهرى، روى له مسلم حديثاً.

(يحيى بن عمارة) ع - بن أبى حسن الأنصارى المازنى المدنى، عن أبى سعيد وعبدالله بن زيد بن عاصم وأنس بن مالك، روى عنه ابنه عمرو بن يحيى والزهرى ومحمد بن يحيى بن حبان وعمارة بن غزية وأبو طوالة عبدالله، وثقه النسائى.

﴿ يحيى بن يعمر العدوانى البصرى ﴾ ع

أبو سليمان ويقال أبو عدى قاضى مرو أيام قتيبة بن مسلم، روى عن أبى ذر وعمار بن ياسر وعائشة وأبى هريرة وابن عباس وابن عمر وأبى الأسود الدؤلى وقرأ عليه القرآن وغيرهم، روى عنه عبدالله بن بريدة وقتادة ويحيى بن عقيل وعطاء الخراسانى وسليمان التيمى وإسحق بن سويد وآخرون، قال أبو داود ولم يسمع من عائشة، وقيل إنه أول من نقط المصحف، وكان أحد الفصحاء أخذ العربية عن أبى الأسود، وكان الحجاج قد نفاه فقبله قتيبة وولاه القضاء بخراسان فكان إذا انتقل من بلد إلى بلد استخلف على القضاء بها، ثم إن قتيبة عزله لما بلغه عنه شرب المنصف[٢]، وقال الدانى: روى عنه القراءة عرضاً عبدالله بن أبى إسحق وأبو عمرو بن العلاء، قال أحمد بن زهير ثنا عمرو بن مرزوق أنبأ عمران القطان عن قتادة عن نصير ابن عاصم عن عبدالله بن فطيمة[٣] عن يحيى بن يعمر قال قال عثمان رضى الله عنه فى القرآن لحن ستقيمه العرب بألسنتها[٤]، قال خليفة توفى يحيى بن يعمر قبل التسعين.

---

(١) فى الأصل «العامر» بدل «العاص»، والتصويب من الخلاصة وغيرها.

(٢) نوع معروف من النبيذ، فى قاموس الفيروزابادى: المنصف كمعظم: الشراب طبخ حتى ذهب نصفه. (٣) هو أحد كتاب المصاحف، كما ذكره ابن أبى داود. كما قال العلامة الكوثرى. وفى الأصل «فطمة».

(٤) يريد عثمان بالألحان الخطأ المحتمل للهجات العرب. والمراد منها: بقراءتها على طبق ما تلقوه من الرواية. (راجع المقنع للدانى). قاله العلامة الكوثرى.

(يحيى بن وثاب) سنة ١٥٣ .

﴿ يزيد بن الحكم ﴾

ابن أبي العاص بن بشر الثقفي البصري الشاعر . حدث عن عمه عثمان بن أبي العاص ، روى عنه معاوية بن قرة وعبد الرحمن بن إسحق القرشي ، وفي الأغاني باسناد ضعيف أن الحجاج دعا يزيد بن الحكم الثقفي فولاه كور فارس ودفع إليه عهده بها فلما دخل عليه ليودعه استنشده فأنشده قوله يفتخر :

وأبي الذي صلب ابن كسرى راية ... بيضاء تخفق كالعقاب الطائر

فغضب الحجاج وعزله فقال في الحجاج :

فورثت جدي مجده وتواله ... وورثت جدك أعنزاً بالطائف

ثم لحق بسليمان بن عبد الملك فامتدحه فوصله وجعل له في السنة عشرين ألفاً . ومن شعره :

شريت الصبا والجهل بالحلم والتقى ... وراجعت عقلي والحليم يراجع

أبى الشيب والاسلام أن أتبع الهوى ... وفي الشيب والاسلام للمرء وازع

(يزيد بن طريف البجلي) قال محمد بن يزيد الواسطي عن اسماعيل بن أبي خالد حدثني يزيد بن طريف قال توفي أخي عثمان بن طريف أيام الجماجم فلما دفن وضعت رأسي على قبره إذ سمعت صوت أخي أعرفه ضعيفاً يقول الله ربي ، قال الآخر فما دينك ؟ قال الاسلام ديني .

(يزيد بن عبد الرحمن الأودي) ن ق - الكوفي جد عبد الله بن إدريس ، روى عن علي وأبي هريرة وغيرهما ، وعنه ابناه إدريس وداود ويحيى بن أبي الهيثم العطار [1] .

(يزيد مولى المنبعث المدني) ع - عن أبي هريرة وزيد بن خالد ، روى عنه ابنه عبد الله وربيعة الرأي ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم .

(يزيد بن هرمز المدني) م د ت ن - كان رأس الموالي يوم وقعة الحرة ، روى عن أبي هريرة وابن عباس ، روى عنه قيس بن سعد المكي والزهري والحرث

---

(١) في الاصل « العطار » ، والتصويب من خلاصة التذهيب .

ابن عبد الرحمن بن أبي ذباب وآخرون ، وثق .

(يسير[1] بن عمرو) خ م ن - ويقال يسير بن جابر ويقال أسير ، يقال له صحبة وقيل رؤية وهو أشبه ، روى عن عمر وعلي وسهل بن حنيف وسلمان ، وعنه زرارة بن أوفى وأبو قتادة العدوى وأبو نضرة العبدى وأبو إسحق الشيبانى ، يقال ولد فى حدود عام بدر ، قال العوام بن حوشب مات سنة خمس وثمانين .

(يعقوب بن عاصم) م د ن - بن عروة بن مسعود الثقفى الطائفى . عن الشريد ابن سويد وعبد الله بن عمرو وجماعة ، وعنه النعمان بن سالم وابرهيم بن ميسرة ومحمد بن عبد الله بن مسيكة وغيرهم .

(يوسف بن عبد الله بن سلام) ٤

ابن الحرث أبو يعقوب المدنى حليف الأنصار ، سماه رسول الله ﷺ يوسف وأجلسه فى حجره ، وله رؤية ورواية حديثين حكمهما الارسال ، وروى عن عثمان وعلى وأبيه ، روى عنه عمر بن عبد العزيز وعيسى بن معقل ويزيد بن أبى أمية الأعور ومحمد بن المنكدر ويحيى بن سعيد وعون بن عبد الله ويحيى بن أبى الهيثم العطار وغيرهم ، وشهد موت أبى الدرداء بدمشق ، قال حفص بن غياث عن محمد بن أبى يحيى عن يزيد الأعور عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال رأيت النبى ﷺ أخذ كسرة فوضع عليها تمرة وقال :هذه ادام هذه . فأكلها . وقال ابن سعد فى الطبقة الخامسة من الصحابة : يوسف بن عبد الله بن سلام وهو رجل من بنى اسرائيل من ولد يوسف نبى الله عليه السلام ، وكان ثقة وله أحاديث صالحة ، وقال ابن أبى حاتم له رؤية ، وقال البخارى إن له صحبة وسمعت أبى يقول ليست له صحبة ، وقال العجلى : تابعى ثقة ، وقال خليفة توفى فى خلافة عمر بن عبد العزيز .

(يونس بن جبير) ع - أبو غلاب الباهلى البصرى ، حكى صلاة أبى موسى الأشعرى بأصبهان ، وروى عن جندب بن عبد الله البجلى وابن عمر وحطان

---

(١) بضم الياء وفتح السين المهملة وسكون الياء الثانية وآخره راء ، كما فى أسد الغابة .

الرقاشى ، وهو قليل الحديث ، روى عنه ابن سيرين وقتادة وابن عون ، ووثقه ابن معين ، روى أنه أوصى أن يصلى عليه أنس بن مالك .

(أبو الأشعث الصنعانى الدمشقى) م ٤ - أصح ما قيل ان اسمه شراحيل ابن آدة[1] ، روى عن عبادة بن الصامت وشداد بن أوس وأبى هريرة وثوبان وأبى ثعلبة الخشنى وأوس بن أوس الثقفى ، وعنه حسان بن عطية وأبو قلابة الجرمى ويحيى بن الحرث الذمارى[2] وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وآخرون ، وثقه أحمد العجلى وغيره ، وقال ابن سعد هو يمانى نزل دمشق ، وقال ابن عساكر لعله من صنعاء دمشق .

(أبو أسماء الرحبى الدمشقى) م ٤ - قال ابن زبر : والرحبة قرية رأيتها عامرة بينها وبين دمشق[3] ميل ، اسمه عمرو بن مرثد وقيل عمرو بن أسماء ، روى عن أبى ذر فى صحيح مسلم وعن ثوبان وشداد بن أوس وأبى هريرة وغيرهم ، روى عنه أبو الأشعث الصنعانى وأبو سلام ممطور وشداد أبو عمار وأبو قلابة وربيعة بن يزيد ويحيى بن الحرث الذمارى وآخرون ، وثقه العجلى .

(ابو أمامة بن سهل بن حنيف) ع

الأنصارى الأوسى المدنى ، واسمه أسعد وإنما يعرف بالكنية وسمى بجده أسعد بن زرارة النقيب ، ولد فى حياة رسول الله ﷺ ورآه ، وحدث عن أبيه وعمر وعثمان وزيد بن ثابت ومعاوية وابن عباس ، روى عنه الزهرى وسعد ابن ابرهيم وأبو الزناد ومحمد بن المنكدر ويحيى بن سعيد ويعقوب بن الأشج وابناه محمد وسهل ، وكان من علماء المدينة ، قال أبو معشر نجيح رأيته وقد رأى النبى

---

(١) فى الاصل « آدة » ، والتصويب من خلاصة التذهيب .

(٢) فى الاصل « الدمارى » ، والتصحيح من (اللباب لابن الأثير) ج ١ ص ٤٤٤ حيث قيدها بكسر الذال وفتح الميم ... نسبة إلى قرية باليمن قرب صنعاء .

(٣) فى (اللباب لابن الأثير) ج ١ ص ٤٦١ انها نسبة إلى رحبة : بطن من حمير ولعله وهم .

ﷺ ، وقال الزهرى أخبرنى أبو أمامة وكان من علية الأنصار وعلمائهم ومن أبناء الذين شهدوا بدراً ، وحسن الترمذى فى جامعه من حديث عبد الرحمن بن الحرث عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن أبى أمامة بن سهل قال كتب معى عمر إلى أبى عبيدة إن رسول الله ﷺ قال « الله ورسوله مولى من لا مولى له والخال وارث من لاوارث له » . وقال يوسف بن الماجشون عن عتبة بن مسلم قال آخر خرجة خرجها عثمان بن عفان يوم الجمعة فلما استوى على المنبر حصبه الناس فحيل بينه وبين الصلاة فصلى للناس يومئذ أبو أمامة بن سهل بن حنيف ، قالوا توفى سنة مائة .

(أبو بحرية) ٤ ـ هو عبد الله بن قيس الكندى التراغمى الحمصى ، شهد خطبة عمر بالجابية وروى عن معاذ وأبى الدرداء وأبى هريرة ، روى عنه خالد بن معدان ويزيد بن قطيب وضمرة بن حبيب ويونس بن ميسرة وابنه بحرية وأبو ظبية الكلاعى وأبو بكر بن أبى مريم ، وكان فاضلا ناسكاً مجاهداً ، روى عن الواقدى ان عثمان كتب إلى معاوية أن أغز الصائفة رجلا مأموناً على المسلمين رفيقاً بسياستهم ، فعقد لأبى بحرية عبدالله بن قيس وكان ناسكاً فقيهاً يحمل عنه الحديث حتى مات فى زمن الوليد بن عبدالملك وكان معاوية وخلفاء بنى أمية تعظمه .

(أبو بكر بن سليمان) بن أبى حثمة[1] القرشى العدوى المدنى الفقيه ، روى عن أبيه وجدته الشفاء وأبى هريرة وابن عمر ، روى عنه محمد بن ابرهيم التيمى والزهرى وصالح بن كيسان ويزيد بن عبدالله بن قسيط ، وقد روى له البخارى مقروناً بآخر .

(ابو بكر بن عبد الرحمن) ع

ابن الحرث بن هشام بن المغيرة المخزومى الفقيه أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، الأصح أن اسمه كنيته ويقال اسمه محمد ، وله عدة إخوة هو أجلهم ، روى عن أبيه وعمار بن ياسر وأبى مسعود البدرى وعائشة وعبدالرحمن بن مطيع وأبى هريرة

(١) مهمل فى الاصل ، والتصويب من خلاصة التذهيب .

وأسماء بنت عميس وجماعة ، روى عنه ابناه عبد الملك وعبد الله والشعبي والحكم ابن عتيبة والزهري وسمي مولاه وعمرو بن دينار والقاسم ابن اخيه محمد وخلق منهم أيضاً ابناه عمر وسلمة ، وأشهر أولاده عبدالله شيخ ابن إسحق في المغازي ، وآخر من روى عنه عبد الواحد بن أيمن ، قال الزبير : وكان يسمى الراهب وكان من سادة قريش ، وقال ابن سعد ولد في خلافة عمر وكان يقال له راهب قريش لكثرة صلاته وكان مكفوفاً وقال سليم وغيره : كنيته أبو عبد الرحمن ، وقال ابن سعد كان فقيهاً ثقة كثير الحديث عاقلا سخياً ، وقال هشام بن عروة رأيت عليه كساء خز ، وقال الواقدي كان عبد الملك بن مروان مكرماً لأبي بكر مجلا له يقول إني لأهم بالشيء أفعله بأهل المدينة لسوء أثرهم عندنا فأذكر أبابكر بن عبد الرحمن فأستحي منه وأدع ذلك الأمر له ، قال خليفة : مات سنة ثلاث وتسعين ، وقال أبو عبيد وابن نمير والبخاري : سنة أربع .

(أبو بكر بن عبد العزيز بن مروان) بن الحكم الأموي ، كان أسن من عمر أخيه لأبويه وكان خيراً فاضلا ، له ابنان الحكم ومروان ، قال ابن يونس توفي سنة ست وتسعين .

(أبو تميمة الهجيمي) اسمه طريف بن مجالد من فضلاء أهل البصرة . تقدم ، قال الفلاس توفي سنة خمس وتسعين .

(أبو جميلة الطهوي الكوفي) د ن ق - صاحب راية علي رضي الله عنه ، روى عن علي وعثمان ، وعنه ابنه عبدالله وعبدالأعلى بن عامر الثعلبي وعطاء بن السائب وجماعة ، اسمه ميسرة بن يعقوب ، وثقه ابن حبان .

(أبو حازم الأشجعي الكوفي) ع - اسمه سلمان مولى عزة الأشجعية ، روى عن أبي هريرة فأكثر وعن ابن عمر والحسين بن علي ، روى عنه منصور والأعمش وفرات القزاز ومحمد بن جحادة[1] وفضيل بن غزوان ونعيم بن أبي هند ويزيد ابن كيسان وجماعة ، وثقه أحمد وابن معين ، وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز ،

(١) مهمل في الاصل ، والتصويب من خلاصة التذهيب .

وقيل إنه جالس أبا هريرة خمس سنين .

(أبو خالد الوالبي الكوفي) د ت ق - اسمه هرمز ويقال هرم ، روى عن أبي هريرة وابن عباس ، وعنه منصور والأعمش وفطر بن خليفة .

(أبو رافع الصائغ) ع - المدني ثم البصري مولى آل عمر اسمه نفيع ، يقال إنه أدرك الجاهلية ، وروى عن عمر وأبي بن كعب وأبي موسى وأبي هريرة وكعب الأحبار وجماعة سواهم ، روى عنه الحسن البصري وبكر المزني وقتادة وعلي بن زيد ابن جدعان وعطاء بن أبي ميمونة وآخرون ، وثقه أحمد العجلي وغيره ، وقال أبو حاتم ليس به بأس ، وقال ثابت البناني لما أعتق بكى وقال كان لي أجران فذهب أحدهما .

(أبو رزين) م ٤ - اسمه مسعود بن مالك الأسدي الكوفي ، روى عن ابن مسعود وعلي وأبي هريرة وعمرو بن أم مكتوم وابن عباس وغيرهم ، روى عنه منصور والأعمش ومغيرة بن مقسم وعطاء بن السائب وإسماعيل بن أبي خالد وجماعة ، وكان فقيهاً مسناً ، قال أبو بكر بن أبي داود ضربت رقبته على منارة جامع البصرة ورمي برأسه .

(أبو الزاهرية) م د ن ق - حدير بن كريب الحمصي ، سمع أبا أمامة وعبد الله ابن بسر وجبير بن نفير ، وروى عن أبي الدرداء وحذيفة وجماعة مرسلا ، روى عنه ابرهيم بن أبي عبلة وسعيد بن سنان والأحوص بن حكيم ومعاوية بن صالح ، قال أحمد بن محمد بن عيسى في تاريخه : زعموا أنه أدرك أبا الدرداء وكان أمياً لا يكتب ، وثقه ابن معين وغيره ، قال قتيبة ثنا شهاب بن خراش[1] عن حميد ابن أبي الزاهرية عن أبيه قال أغفيت في صخرة بيت المقدس فجاءت السدنة فأغلقوا على الباب فما انتبهت إلا بتسبيح الملائكة فوثبت مذعوراً فاذا المكان مصفوف فدخلت معهم في الصف ، قال أبو عبيد وغيره مات سنة مائة ، وقال المدائني في إمرة عمر بن عبد العزيز ، وأما ابن سعد وخليفة فقالا سنة تسع وعشرين ومائة .

(أبو زرعة بن عمرو) ع - بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي ، اسمه فيما

---

(١) بالاصل «حراش» ، والتصحيح من الخلاصة حيث قيده بكسر المعجمة أوله .

قيل هرم وقيل اسمه باسم أبيه فان أباه مات فى حياة جده وكفله جده ، وقيل إنه رأى علياً ، روى عن جده وأبى هريرة وعبد الله بن عمرو وخرشة[١] بن الحر وغيرهم ، روى عنه عمه ابرهيم وحفيداه[٢] جرير ويحيى ابنا[٣] أيوب بن أبى زرعة البجلى والحرث العكلى وعبدالله بن شبرمة وعمارة بن القعقاع وموسى الجهنى وعلى ابن مدرك ويحيى بن سعيد التيمى وآخرون ، وكان ثقة نبيلا شريفاً كثير العلم وفد مع جده على معاوية .

﴿ ابو ساسان ﴾ م د ت ق

اسمه حضين[٤] بن المنذر الرقاشى البصرى ، ويكنى أيضاً بأبى محمد ، روى عن عثمان وعلى وأبى موسى الأشعرى والمهاجر بن قنفذ[٥] ، روى عنه الحسن وداود بن أبى هند وعبد الله الداناج[٦] وابنه يحيى بن حضين ، ووفد على معاوية وكان قد شهد صفين مع على ثم نزل مرو فى آخر عمره ، وكان قتيبة بن مسلم يستشيره فى أموره ، وقيل إنه كان حامل راية على يوم صفين ، وروى عنه أبو إسحق السبيعى ثم قال كان صاحب شرطة على ، وعن المازنى قال قيل لحضين بن المنذر بم سدت قومك ؟ قال بحسب لا يطعن فيه ورأى لا يستغنى عنه ومن تمام السؤدد أن يكون الرجل ثقيل السمع عظيم الرأس ، وقال أبو أحمد العسكرى : كان من سادات ربيعة وكان يبخل ، وفيه يقول على رضى الله عنه :

لمن راية سوداء يخفق ظلها إذا قيل قدمها حضين تقدما

قال ثم ولاه أصطخر ، وفيه يقول زياد الأعجم :

---

(١) بفتحات ، كما فى الخلاصة . (٢) فى الاصل «حفيده» ، والتصحيح من الخلاصة وغيرها . (٣) فى الاصل «أنا» ، والتصحيح من السياق .

(٤) بمعجمة مصغراً ، كما فى الخلاصة وتاريخ ابن الأثير .

(٥) مهمل فى الاصل ، والتصويب من الخلاصة . (٦) هو عبد الله بن فيروز ، كما فى (نزهة الالباب فى الألقاب للحافظ ابن حجر) .

يسد حضين بابه خشية القرى ... بأصطخر والشاة السمين بدرهم

وعن قتيبة بن مسلم وذكر الحضين فقال : هو باقعة العرب وداهية الناس ، وقال خليفة أدرك خلافة سليمان بن عبد الملك ، وقال غيره توفى سنة سبع وتسعين .

(أبو سخيلة) عن على وأبى ذر وسلمان ، وعنه الخضر بن القواس ومحمد بن عبيد الله العرزمى[1] وفضيل بن مرزوق ، وله فى مسند على .

(أبو سعيد المقبرى[2]) ع - كيسان مولى الجندعيين ، كان ينزل المقابر بالمدينة ويقال له صاحب العباء ، روى عن عمر وعلى وعبدالله بن سلام وأبى هريرة وعقبة بن عامر وعبدالله بن وديعة وغيرهم ، روى عنه ابنه سعيد وحفيده عبدالله ابن سعيد وأبو صخر حميد بن زياد وعمرو بن أبى عمرو مولى المطلب ، توفى فى خلافة الوليد ، وهو من كبار التابعين وثقاتهم .

(أبو سعيد مولى المهدى) م د ت ن - مدنى ثقة ، روى عن أبى ذر إن صح وعن أبى سعيد الخدرى وابن عمر ، وعنه ابناه سعيد ويزيد وسعيد المقبرى ويحيى ابن أبى كثير ويحيى بن أبى إسحق الحضرمى .

(أبو سفيان) ع - مولى عبد الله بن أبى أحمد بن جحش الأسدى المدنى ، روى عن أبى هريرة وأبى سعيد ، وعنه داود بن الحصين[3] وخالد بن رباح وغيرهما ، اسمه قزمان وقيل وهب ، وهو قليل الحديث ثقة .

(ابو سلمة بن عبد الرحمن) ع

ابن عوف الزهرى المدنى الفقيه ، قال مالك اسمه كنيته وقيل اسمه عبد الله وقيل اسماعيل ، روى عن أبيه وعثمان وأبى قتادة الأنصارى وأبى أسيد الساعدى

---

(١) فى الاصل « العراقى » بدل « العرزمى » ، والتصويب من (اللباب فى الأنساب) ج ٢ ص ١٣١ وغيره من كتب الرجال . (٢) فى (نزهة الألباب فى الألقاب لابن حجر العسقلانى) : نزل المقبرة فنسب إليها .

(٣) فى الاصل « الحضين » ، والتصحيح من خلاصة التذهيب .

وأبي هريرة وابن عباس وحسان بن ثابت وطائفة من الصحابة والتابعين ، وكان يناظر ابن عباس ويماريه فحرم بذلك كثيراً من علمه . قاله الزهري ، وروى عنه سالم أبو النضر وابن أخيه سعد بن ابرهيم وأبوالزناد ويحيى بن أبي كثير والزهري وأبو حازم الأعرج وابنه عمر بن أبي سلمة ويحيى بن سعيد الأنصاري ومحمد بن عمرو بن علقمة وخلق سواهم ، قال اسماعيل بن أبي خالد : قدم علينا أبو سلمة زمن بشر بن مروان وكان أبوسلمة زوجه ابنته ، وقال عمرو بن دينار قال أبوسلمة أنا أفقه من بال فقال ابن عباس فى المبارك . رواها ابن عيينة عنه ، وقال ابن لهيعة عن أبي الأسود قال كان أبوسلمة مع قوم فرأوا قطيعاً من غنم فقال اللهم إن كان فى سابق علمك أن أكون خليفة فاسقنا من لبنها فانتهى إليها فاذا هى تيوس كلها ، وقالت له عائشة مرة وهو حدث إنما مثلك مثل الفروج يسمع الديكة تصيح فيصيح ، وكان إماماً حجة واسع العلم ، قال الزهري أدركت أربعة بحوراً : عروة وسعيد بن المسيب وأبو سلمة وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، وعن الشعبي قال : قدم أبوسلمة الكوفة فكان يمشي بيني و بين رجل فسئل عن أعلم من بقي فتمنع ساعة ثم قال رجل بينكما ، وقال ابن معين توفى سنة أربع وتسعين ، وقال خليفة سنة ثلاث ، وقال الواقدى سنة أربع ومائة .

(ابو الشعثاء) ع

جابر بن زيد الأزدى اليحمدى مولاهم البصرى الجوفى والجوف[1] ناحية من عمان ، كان من كبار أصحاب ابن عباس ، روى عنه عمرو بن دينار وقتادة وأيوب السختياني ، قال عطاء عن ابن عباس قال لو أن أهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن زيد لأوسعهم علماً عما فى كتاب الله ، وعن ابن عباس قال تسألونى عن شيء وفيكم جابر بن زيد ، وعن عمرو بن دينار قال ما رأيت أحداً أعلم من أبي

(١) فى الاصل « الخوفى والخوف » ، والتصحيح من الخلاصة و (اللباب فى الانساب لابن الاثير) ج ١ ص ٢٥٤ .

الشعثاء ، وقال ابن الأعرابى : كانت لأبى الشعثاء حلقة فى جامع البصرة يفتى فيها قبل الحسن وكان من المجتهدين فى العبادة وكانوا يفضلون الحسن عليه حتى خف الحسن فى أمر ابن الأشعث ، وقال أيوب رأيت أبا الشعثاء وكان لبيباً ، وقال قتادة يوم موته : اليوم دفن علم أهل البصرة أو قال علم العراق ، وعن إياس ابن معاوية قال أدركت أهل البصرة ومفتيهم جابر بن زيد ، وقال أبو الشعثاء لو ابتليت بالقضاء لركبت راحلتى وهربت ، وقال أحمد بن حنبل والفلاس والبخارى وغيرهم : توفى سنة ثلاث وتسعين ، وقال بعضهم سنة ثلاث ومائة .

(أبو صالح الحنفى) م د ن - الكوفى اسمه عبدالرحمن بن قيس على الصحيح وقال إسحق بن راهويه اسمه ماهان ، عن على وابن مسعود وعائشة وأبى هريرة وجماعة ، وعنه عمرو بن مرة واسماعيل بن أبى خالد وبيان بن بشر وأبو عون محمد ابن عبيد الله الثقفى وجماعة ، وثقه ابن معين .

(أبو الضحى) ع - مسلم بن صبيح الكوفى العطار مولى همدان ، روى عن ابن عباس وجرير بن عبد الله والنعمان بن بشير وعلقمة ومسروق ، روى عنه منصور والأعمش وأبو يعفور عبدالرحمن بن عبيد وعباد بن منصور وفطر بن خليفة وجماعة ، وثقه أبو زرعة وغيره ، وقال خليفة توفى فى خلافة عمر بن عبدالعزيز .

(ابو الطفيل) ع

عامر بن واثلة[1] بن عبدالله بن عمرو الليثى الكنانى آخر من رأى النبى ﷺ فى الدنيا بالاجماع ، وكان من شيعة على ، روى عن النبى ﷺ استلامه الركن وعن أبى بكر وعمر ومعاذ بن جبل وعلى وابن مسعود ، روى عنه الزهرى وحبيب ابن أبى ثابت وأبو الزبير وعلى بن زيد بن جدعان وسعيد الجريرى وعبدالله بن عثمان بن خثيم ومعروف بن خربوذ وفطر بن خليفة ، قال معروف : سمعته يقول رأيت رسول الله ﷺ وأنا غلام شاب يطوف بالبيت على راحلته يستلم الحجر

(١) مهمل فى الاصل ، والتصحيح من خلاصة تذهيب الكمال .

بمحجنه ، وقال محمد بن سلام الجمحي عن عبدالرحمن الهمداني قال دخل أبو الطفيل على معاوية فقال له ما أبقى لك الدهر من تكلك علياً ! قال ثكل العجوز المقلات والشيخ الرقوب ، قال فكيف حبك له ؟ قال حب أم موسى لموسى و إلى الله أشكو التقصير ، كان أبو الطفيل من أعوان علي رضي الله عنه وحضر معه حروبه ، قال خليفة وأقام بمكة حتى مات سنة مائة أو نحوها ، قال و يقال سنة سبع ومائة ، وجاء عنه أنه قال أدركت من حياة رسول الله ﷺ ثمان سنين ، وقال البخاري ثنا موسى ثنا مبارك عن كثير بن أعين قال أخبرني أبو الطفيل بمكة سنة سبع ومائة ، وقال وهب بن جرير سمعت أبي يقول كنت بمكة سنة عشر ومائة فرأيت جنازة فسألت عنها فقالوا هذا أبو الطفيل ، هذا هو الصحيح لثبوت إسناده وهو مطابق لما قبله .

(أبو ظبيان) ع - الجنبي الكوفي حصين بن جندب بن عمرو بن الحرث ، روى عن حذيفة وأسامة بن زيد وسلمان الفارسي وعلي وعمر وابن عباس وجرير وجماعة ، وعنه ابنه قابوس وحصين بن عبدالرحمن والأعمش وعطاء بن السائب وسماك بن حرب وآخرون ، وثقه جماعة وتوفي سنة تسعين على الصحيح وقيل سنة خمس وتسعين .

(ابو العالية الرياحي) ع

مولى لامرأة من بني رياح بن يربوع حي من تميم ، أحد علماء البصرة وأئمتها ، اسمه رفيع بن مهران ، أسلم في إمرة الصديق ودخل عليه ، وصلى خلف عمر وقرأ القرآن على أبي بن كعب وروى عن عمر وعلي وابن مسعود وأبي ذر وعائشة وأبي موسى وأبي أيوب الأنصاري وابن عباس ، قال الداني : أخذ القراءة عرضاً عن أبي وزيد بن ثابت وابن عباس و يقال قرأ على عمر ، روى عنه القراءة عرضاً شعيب بن الحبحاب والأعمش والربيع بن أنس ، قلت : وجماعة ، و يقال قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء وحدث عنه قتادة وأبو خلدة خالد بن دينار وداود بن أبي هند والربيع بن أنس الخراساني وخالد الحذاء وثابت ومحمد بن واسع وعاصم

الأحول وعوف الأعرابى ، قال قتادة قال أبو العالية : قرأت القرآن بعد وفاة نبيكم بعشر سنين ، وقال خالد أبو المهاجر عن أبى العالية قال كنت بالشام مع أبى ذر ، وقال معتمر وغيره ثنا هشام عن حفصة بنت سيرين قالت قال لى أبو العالية قرأت القرآن على عمر ثلاث مرار ، وقال أبو خلدة : سمعت أبا العالية يقول كنا عبيداً مملوكين منا من يؤدى الضرائب ومنا من يخدم أهله فكنا نختم كل ليلة فشق علينا حتى شكا بعضنا إلى بعض فلقينا أصحاب رسول الله ﷺ فعلمونا أن نختم كل جمعة فصلينا ونمنا ولم يشق علينا ، وقال أبو خلدة : ذكر الحسن لأبى العالية فقال : رجل مسلم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وأدركنا الخير وتعلمنا قبل أن يولد الحسن وكنت آتى ابن عباس وهو أمير البصرة فيجلسنى على السرير وقريش أسفل فتغامزت قريش بى فقالت يرفع هذا العبد على السرير ! ففطن بهم فقال إن هذا العلم يزيد الشريف شرفاً ويجلس المملوك على الأسرة ، وقال جرير عن مغيرة قال كان أشبه أهل البصرة علماً بابرهيم النخعى أبو العالية ، وقال أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أبى العالية قال كنت أرحل إلى الرجل مسيرة أيام لأسمع منه فأتفقد صلاته فان وجدته يحسنها أقمت عليه وأن أجده يضيعها رحلت ولم أسمع منه وقلت هولما سواها أضيع ، وقال شعيب بن الحبحاب حابيت أبا العالية فى ثوب فأبى أن يشتريه منى ، وقال أبو خلدة قال أبو العالية لما كان زمان على ومعاوية و إنى لشاب القتال أحب إلى من الطعام الطيب فتجهزت بجهاز حسن حتى أتيتهم فاذا صفان ما يرى طرفاهما إذا كبر هؤلاء كبر هؤلاء ، وإذا هلل هؤلاء هلل هؤلاء فراجعت نفسى فقلت أى الفريقين أنزله كافراً ومن أكرهى على هذا فما أمسيت حتى رجعت وتركتهم ، وقال عاصم الأحول كان أبو العالية إذا جلس إليه أكثر من أربعة قام وتركهم ، وقال معمر عن عاصم عن أبى العالية قال أنتم أكثر صلاة وصياماً ممن كان قبلكم ولكن الكذب قد جرى على ألسنتكم ، قال أبو حاتم ثنا حرملة سمعت الشافعى يقول حديث أبى العالية الرياحى رياح ، قال أبو حاتم يعنى الذى يروى عن النبى ﷺ فى الضحك فى الصلاة أن على الضاحك

الوضوء ، وقال أبو بكر بن أبي داود ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبي العالية وبعده سعيد بن جبير ، قال أبو خلدة توفي سنة تسعين في شوال ، وقال البخاري وغيره سنة ثلاث وتسعين ، وقال المدائني سنة ست ومائة .

(أبو العباس الشاعر المكي) ع - الأعمى اسمه السائب بن فروخ وهو والد الملاء ، سمع عبد الله بن عمرو وابن عمر ، وعنه عطاء وعمرو بن دينار وحبيب ابن أبي ثابت وهو قديم الوفاة وثقه أحمد بن حنبل ، وله حديثان أو ثلاثة .

(أبو عبد الله الأغر المدني) ع - مولى جهينة ، اسمه سلمان ، روى عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو ، روى عنه ابناه عبدالله وعبيد الله وبكير بن عبدالله ابن الأشج والزهري وصفوان بن سليم وزيد بن رباح ومحمد بن عمرو بن علقمة ، وأما أبو مسلم الأغر الكوفي عن أبي هريرة فرجل آخر وقد جعلهما واحداً الحافظ عبد الغني المصري وقبله ابن خزيمة فوهما ، قال شعبة كان الأغر قاصاً من أهل المدينة رضياً .

(أبو عبد الله الجدلي) د ت - الكوفي عبد بن عبد وقيل عبد الرحمن بن عبد ، عن سلمان الفارسي وأبي مسعود البدري وخزيمة بن ثابت وعائشة وأم سلمة ، وعنه أبو إسحق السبيعي وابرهيم النخعي وعطاء بن السائب وشمر بن عطية ومسلم البطين ، وثقه ابن معين وغيره .

(أبو عبدالله الأشعري) د ق - الدمشقي ، روى عن معاذ وأبي الدرداء وخالد ابن الوليد وشرحبيل بن حسنة ، روى عنه أبو صالح الأشعري ويزيد بن أبي مريم واسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر .

(أبو عبد الرحمن الحبلي) م ٤ - عبد الله بن يزيد المعافري المصري نزيل إفريقية وأحد أئمة التابعين ، روى عن أبي ذر - وذلك في جامع الترمذي - وعن أبي أيوب الأنصاري وعبدالله بن عمرو وجابر بن عبدالله وعقبة بن عامر وفضالة ابن عبيد وجماعة ، وعنه حيي بن عبد الله المعافري وأبو هانيء حميد بن هانيء

وعقبة بن مسلم وقيس بن الحجاج وعياش بن عباس وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الافريقي وآخرون ، وثقه ابن معين وغيره ، قال الحرث بن يزيد فيما قاله عنه ابن لهيعة : قلت لحسن بن عبد الله أخبرني عن قوله تعالى (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) قال هذه والله صفة سليم بن عتر وأبي عبد الرحمن الحبلي ، قال ابن يونس يقال توفي سنة مائة بافريقية وكان رجلا صالحاً فاضلا .

(أبو عبيد مولى ابن أزهر) ع - اسمه سعيد بن عبيد المدني الزهري مولاهم ، روى عن عمر وعثمان وعلي ، روى عنه الزهري وسعيد بن خالد القارظي ، وكان فقيهاً مقرئاً ثقة نبيلا ، توفي سنة ثمان وتسعين ، وابن أزهر هو عبد الرحمن بن أزهر الزهري له صحبة .

﴿ ابو عثمان النهدي البصري ﴾

عبد الرحمن بن مل[1] ، أدرك الجاهلية وسمع من عمر وابن مسعود وحذيفة وبلال وسلمان وعلي وأبي موسى وسعيد بن زيد وابن عباس وطائفة ، روى عنه قتادة وأيوب وعاصم الأحول وحميد الطويل وداود بن أبي هند وخالد الحذاء وسليمان التيمي وعمران بن حدير ، وشهد اليرموك وحج في الجاهلية مرتين ثم أسلم في عهد النبي ﷺ وأدى الصدقة إلى عماله وصحب سلمان الفارسي ثنتي عشرة سنة ، وكان كبير الشأن صواماً قواماً قانتاً لله حنيفاً ، ورد أنه كان يصلي حتى يغشى عليه ، وكان ثقة إماماً ثبتاً هاجر إلى المدينة في أول خلافة عمر ، روى حميد الطويل عنه أنه قال : بلغت مائة وثلاثين سنة ، وروى عنه عاصم قال رأيت يغوث صنماً من رصاص يحمل على جمل أجرد فاذا بلغ وادياً برك فيه وقالوا قد رضي لكم ربكم هذا الوادي ، وقال عبد الرحيم بن سليمان عن عاصم الأحول قال سئل أبو عثمان وأنا أسمع : هل أدركت النبي ﷺ ؟ فقال نعم أسلمت على عهده وأديت إليه ثلاث صدقات ولم ألقه وغزوت اليرموك والقادسية وجلولاء ونهاوند وتستر وأذربيجان

(١) بضم أوله وكسر اللام ، كما في خلاصة الخزرجي .

ورسّم ، وروى انه سكن الكوفة فلما قتل الحسين تحول إلى البصرة ، وحج ستين حجة مابين حجة وعمرة ، وقال على بن زيد عنه : أتيت عمر بالبشارة يوم نهاوند ، وقال معتمر بن سليمان عن أبيه قال كان أبو عثمان يصلى حتى يغشى عليه ، وقال معاذ بن معاذ كانوا يرون أن عبادة سليمان التيمى أخذها من أبى عثمان ، وقال سليمان التيمى : إنى لأحسب أن أبا عثمان كان لا يصيب ذنباً ، كان ليله قائماً ونهاره صائماً ، وقال أبو حاتم الرازى كان عريف قومه وكان ثقة ، وقال الفلاس توفى سنة خمس وتسعين ، وقال المدائنى وجماعة : توفى سنة مائة .

(أبو عمرو الشيبانى) ع - سعد بن إياس الكوفى من بنى شيبان بن ثعلبة بن عكابة[1] ، روى عن على وابن مسعود وحذيفة وغيرهم ، روى عنه منصور والأعمش وسليمان التيمى والوليد بن العيزار واسماعيل بن أبى خالد وأبو معاوية عمرو بن عبد الله النخعى وآخرون ، وعمر مائة وعشرين سنة ، قال بعث النبى ﷺ وأنا أرعى إبلا بكاظمة وقال كنت يوم القادسية ابن أربعين سنة ، وقال عاصم بن أبى النجود كان أبو عمرو الشيبانى يقرىء القرآن فى المسجد الأعظم فقرأت عليه ثم سألته عن آية فاتهمنى بهوى ، وقال ابن معين : كوفى ثقة .

(أبو الغيث) ع - هو سالم المدنى مولى عبدالله بن مطيع العدوى ، روى عن أبى هريرة فقط ، روى عنه ثور[2] بن زيد وصفوان بن سليم وجماعة ، وثقه ابن معين .

(أبو لبيد الجهضمى[3]) بصرى اسمه لمازة بن زبار ، روى عن عمر وعلى وأبى موسى وجماعة ، روى عنه الزبير بن الخريت[4] ويعلى بن حكيم وطالب بن السميدع والربيع بن سليم ، ووفد على يزيد بن معاوية ، وقال ابن معين قد رأى حماد بن

---

(١) مهمل فى الاصل ، والتصحيح من (اللباب فى الأنساب لابن الأثير) ج ٢ ص ٣٦ والقاموس المحيط للفيروزاباذى . (٢) مهمل بالاصل ، والتصحيح من خلاصة التذهيب . (٣) فى (اللباب فى الانساب لابن الاثير) ج ١ ص ٢٥٨ تحقيق هذه النسبة وخطأ السمعانى فيها . (٤) مهمل فى الاصل ، والتصويب من الخلاصة حيث قيده بكسر أوله وتشديد الراء .

زيد أبا لبيد وأبو لبيد رأى علياً . وقال ابن سعد : سمع من على وكان ثقة ، وعن حماد ابن زيد قال رأيت أبا لبيد يصفر لحيته وكانت تبلغ سرته وقد قاتل علياً يوم الجمل وقيل له أتحب علياً ؟ قال كيف أحب رجلا قتل من قومى ألفين وخمسمائة فى يوم ! وقال وهب بن جرير عن أبيه عن أبى لبيد وكان شتاماً ، وقيل لابن معين من كان يشتم ؟ قال نرى أنه كان يشتم علياً رضى الله عنه ، يؤخر إلى طبقة الحسن البصرى من أجل رواية جرير عنه .

(أبو ليلى الكندى) د ق - مولاهم الكوفى ، روى عن عثمان وسلمان الفارسى وخباب بن الأرت وغيرهم وروى عن سويد بن غفلة ، روى عنه أبو إسحق السبيعى وأبو جعفر الفراء وعثمان بن أبى زرعة الثقفى وعبد الملك بن أبى سليمان وغيرهم ، وثقه ابن معين .

(أبو مدينة السدوسى البصرى) اسمه عبد الله بن مضر ، قيل له صحبة ولم يصح ، سمع أبا موسى الأشعرى وابن عباس وغيرهما ، روى عنه قتادة وثابت البنانى ، أخبر أبو موسى المدينى أنبأ الحداد ثنا أبو نعيم ثنا الطبرانى ثنا محمد بن هشام المستملى ثنا عبيد الله بن عائشة ثنا حماد عن ثابت عن أبى مدينة الدارمى وكانت له صحبة قال : كان الرجلان من أصحاب النبى ﷺ إذا التقيا لم يتفرقا حتى يقرأ أحدهما على الآخر (والعصر) إلى آخرها ثم يسلم أحدهما على الآخر ، قلت هذا حديث غريب جداً ورواته مشهورون .

(أبو مرة) ع - مولى عقيل بن أبى طالب الهاشمى المدنى واسمه يزيد ، روى عن عقيل وأبى الدرداء وعثمان بن عفان وأم هانىء بنت أبى طالب وعمرو بن العاص وأبى هريرة ، روى عنه أبو جعفر محمد بن على وسالم أبو النضر وإسحق ابن عبد الله بن أبى طلحة ويزيد بن الهاد وموسى بن عبيدة وأبو حازم الأعرج ، وكان ثقة فاضلا .

(أبو المهلب الجرمى البصرى) م ٤ - عم أبى قلابة ، روى عن عثمان وتميم الدارى وأبى مسعود البدرى وعمران بن حصين وجماعة ، روى عنه أبو قلابة

ومحمد بن سيرين وعوف الأعرابى .

(أبو نجيح) يسار مولى الأخنس بن شريق الثقفى المكى ، أرسل عن عمر وسعد وقيس بن سعد بن عبادة وروى عن معاوية وابن عمر وعبيد بن عمير الليثى وطائفة . وعنه ابنه عبدالله بن أبى نجيح وعمرو بن دينار وميمون أبو مغلس وآخرون وثقه وكيع وجماعة .

(أبو الهيثم) ٤ ـ كان تحت حجر أبى سعيد الخدرى فأكثر عنه كان أبوه أوصى به إليه واسمه سليمان بن عمرو العتوارى[1] سكن مصر وحدث عن أبى سعيد وأبى هريرة وأبى بصرة[2] الغفارى ، روى عنه دراج[3] أبو السمح وكعب ابن علقمة وعبيد الله بن المغيرة وغيرهم ، وثقه ابن معين من رواية أحمد بن أبى خيثمة عنه .

(أبو الوداك) م د ت ق ـ اسمه جبر بن نوف الهمدانى البكالى الكوفى ، عن أبى سعيد ، وعنه مجالد بن سعيد واسماعيل بن أبى خالد وقيس بن وهب وأبو التياح وعلى بن أبى طلحة ويونس بن أبى إسحق وآخرون ، وثقه ابن معين .

(أبو يونس مولى عائشة) م د ت ن ـ روى عن عائشة ، روى عنه زيد بن أسلم والقعقاع بن حكيم وأبو طوالة عبدالله بن عبدالرحمن ، عداده فى أهل المدينة .

آخر الطبقة العاشرة والحمد لله .

الطبقة الحادية عشرة

(سنة إحدى ومائة)

توفى فيها : ذكوان أبو صالح السمان ، ربعى بن حراش[4] العبسى الكوفى ، عمارة

---

(١) بضم العين وسكون التاء . . . كما فى (اللباب فى الأنساب لابن الاثير) ج ٢ ص ١٢١ حيث حقق هذه النسبة ، وخطأ السمعانى فيها . (٢) مهمل بالاصل ، والتصحيح من (اللباب ج ٢ ص ١٢١) وغيره . (٣) مهمل بالأصل ، والتصحيح من (اللباب ج ٢ ص ١٢١) وغيره . (٤) فى الاصل « خراش » .

ابن ا كيمة[1] الليثى شيخ الزهرى ، عمر بن عبد العزيز الأموى ، القاسم بن مخيمرة فيها فى قول ، محمد بن مروان والد مروان الحمار ، مقسم مولى ابن عباس .

وفيها استخلف يزيد بن عبد الملك بن مروان فى رجب .

﴿ سنة اثنتين ومائة ﴾

توفى الضحاك بن مزاحم صاحب التفسير ، عدى بن أرطاة أمير البصرة ، مجاهد فى قول جماعة ، يزيد بن المهلب بن أبى صفرة الأمير ، يزيد بن أبى مسلم الثقفى كاتب الحجاج ، أبو المتوكل الناجى ، على بن دؤاد .

وفيها كانت وقعة العقر وهو موضع بقرب كربلاء من العراق بين يزيد بن المهلب و بين مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، قتل فيها يزيد وكسر جيشه وانهزم آل المهلب ثم ظفر بهم مسلمة فقتل فيهم و بدع وقل من نجا منهم ، وكان يزيد قد خرج على الخلافة لما توفى عمر بن عبد العزيز ، قال الكلبى : نشأت وهم يقولون ضحى بنو أمية يوم كربلاء بالدين و يوم العقر بالكرم ، قال خليفة بن خياط : ثم بعث مسلمة بن عبد الملك هلال بن أحوز المازنى إلى قندابيل فى طلب آل المهلب فالتقوا فقتل المفضل بن المهلب وانهزم أصحابه وخدمه وقتل هلال بن أحوز جماعة من آل المهلب ولم يتعرض للنساء و بعث بهم إلى يزيد بن عبد الملك فحدثنى حاتم ابن مسلم أن يزيد بن عبد الملك لما قدم بآل المهلب عليه قال : من كان له قبل آل المهلب دم فليقم ، فقام ناس فدفعهم إليهم حتى قتل نحو من ثمانين نفساً ، وروى المدائنى عن المفضل بن محمد أن الحجاج عزل يزيد بن المهلب عن خراسان وكتب بولايتها إلى المفضل بن المهلب فوليها سبعة أشهر فافتتح باذغيس وغيرها وقسم الغنيمة بين الناس فأصاب الرجل ثمانمائة درهم . قلت : وثق المفضل وله حديث عن النعمان بن بشير فى سنن أبى داود والنسائى من رواية ابنه حاجب عنه ، وروى عنه أيضاً ثابت البنانى وجرير بن حازم وكان جواداً ممدحاً .

---

(١) بهمزة مضمومة ، كما فى خلاصة التذهيب .

سنة ثلاث ومئة

توفى فيها : عطاء بن يسار مولى ميمونة فى قول ، عكرمة بن عبد الرحمن بن الحرث ، عمرو بن الوليد بن عبدة مصرى مقل ، مجاهد فيها أو فى سنة اثنتين ، مصعب ابن سعد بن أبى وقاص ، موسى بن طلحة بن عبيد الله ، يحيى بن وثاب مقرىء الكوفة ، يزيد[1] بن الأصم نزيل الرقة ، يزيد[2] بن حصين السكونى ، وفيها قتل أمير الأندلس السمح بن مالك الخولانى قتلته الروم يوم التروية .

سنة اربع ومائة

توفى خالد بن معدان الكلاعى الحمصى ، عامر بن سعد فيها وقيل قبل المائة ، عامر الشعبى عالم العراق ، عبد الله بن يزيد أبو قلابة الجرمى ، عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الشاعر ، عبد الأعلى بن عدى البهرانى[3] ، عبد الأعلى بن هلال السلمى أبو النضر ، عمير مولى آل العباس ، مجاهد فى قول القطان وابن المدينى ، يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب اللخمى ، أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى ، أبو سلمة بن عبد الرحمن فيها فى قول .

وفيها كانت وقعة نهر الران فالتقى المسلمون والكفار وعلى المسلمين الجراح بن عبد الله الحكمى وعلى أولئك ابن الخاقان وذلك بقرب باب الأبواب ، ونصر الله الاسلام وركب المسلمون أقفية الترك قتلا وأسراً وسبياً .

سنة خمس ومائة

توفى أبان بن عثمان بن عفان فى قول ، رزيق بن حيان الفزارى مولاهم ، سعيد ابن المسيب فى قول المدائنى والصحيح سنة بضع وتسعين كما تقدم ، سليمان بن بريدة الأسلمى ، سنان بن أبى سنان الدؤلى ، عبد الله بن عبد الله بن عمر بن

---

(١) مهمل بالاصل والتصويب من ترجمته الآتية . (٢) بالاصل «مزيد» ، والتصحيح من ترجمته المقبلة . (٣) بفتح الباء وسكون الهاء ... نسبة إلى قبيلة من قضاعة ...الخ ما فى (اللباب فى الأنساب لابن الأثير) ج ١ ص ١٥٦ .

الخطاب ، عبيد بن حنين المدنى ، عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصارى ، المسيب ابن رافع الأسدى ، يزيد بن عبد الملك بن مروان .

وفيها زحف الخاقان بخرج من الباب فى جمع عظيم من الترك وقصد[1] أرمينية فسار إليه الجراح الحكمى فاقتتلوا أياماً ثم كانت الهزيمة على الكفار وذلك فى شهر رمضان .

﴿ سنة ست ومائة ﴾

توفى بكر بن عبدالله المزنى فى قول ، سالم بن عبدالله بن عمر العدوى الفقيه ، طاوس بن كيسان اليمانى ، أبو مجلز لاحق بن حميد السدوسى .

وفيها عزل متولى العراق عمر بن هبيرة بخالد بن عبد الله القسرى فدخل خالد واسط بغتة وأبو المثنى عمر بن هبيرة يتهيأ لصلاة الجمعة و يسرح لحيته فقال عمر هكذا تقوم الساعة بغتة فقيده خالد وألبسه مدرعة صوف وحبسه ثم إن غلمان ابن هبيرة اكتروا داراً إلى جانب السجن فنقبوا سرباً إلى السجن وأخرجوه منه فهرب إلى الشام واستجار بالأمير مسلمة أخى الخليفة فأجاره ثم لم ينشب أن مات وقد ولى العراق ثلاثة أعوام .

وفيها غزا مسلم بن سعيد بن أسلم فرغانة فلقيه ابن خاقان فى جمع كبير من تركستان فقتل ابن خاقان فى طائفة كبيرة . وفيها استعمل خالد القسرى على إقليم خراسان أخاه أسد بن عبد الله نيابة عنه . وفيها دخل الجراح الحكمى وغور[2] فى أرض الخزر فصالحته اللان وأعطوه الجزية وخراج أرضهم .

وفيها حج بالناس خليفة الوقت هشام والله أعلم .

﴿ سنة سبع ومائة ﴾

توفى سليمان بن يسار المدنى مولى أم سلمة رضى الله عنها ، وعطاء بن يزيد

---

(١) فى الاصل « قصر » ، والتصحيح من الفتوحات الاسلامية لزينى دحلان وغيرها . (٢) أى أوغل .

الليثى المدنى ، وعكرمة البربرى مولى ابن عباس ، وأبو رجاء العطاردى بخلف فيه ، والقاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ، وكثير عزة الخزاعى .

وفيها عزل الجراح الحكمى عن إمرة أذربيجان وأرمينية بمسلمة بن عبدالملك فنهض مسلمة فغزا قيصرية الروم وافتتحها بالسيف .

وفيها غزا أسد بن عبد الله القسرى متولى خراسان بلاد غرشستان فانكسر المسلمون واستشهد طائفة ورجع الجيش مجهودين جائعين .

﴿ سنة ثمان ومائة ﴾

توفى فيها بكر بن عبدالله المزنى فى قول ، محمد بن كعب القرظى المدنى ، يزيد ابن عبد الله بن الشخير أبو العلاء ، أبو نضرة العبدى المنذر[1] .

وفيها غزا أسد بن عبدالله القسرى بلاد الغور فالتقوه فى جيش لجب فهزمهم أسد .

وفيها زحف ابن الخاقان إلى أذربيجان ونازل مدينة ورثان ورماها بالمجانيق فسار إليه متولى تلك الناحية الحارث بن عمرو فالتقوا فانهزم ابن الخاقان وقتل خلق من جيشه واستشهد أيضاً الحرث بن عمرو . وفيها غزا ولد الخليفة معاوية ابن هشام أرض الروم فجهز بين يديه البطال إلى خنجرة فافتتحها .

﴿ سنة تسع ومائة ﴾

توفى فيها بشر بن صفوان الكلبى أمير المغرب ، سعد بن أبى الحسن البصرى ، أبو حرب بن أبى الأسود الدؤلى ، أبو نجيح يسار المكى والد عبد الله .

وفيها غزا فى الصيف معاوية بن هشام بن عبد الملك وافتتح حصناً من أرض الروم ، وغزا أيضاً مسلمة فجهز جيشاً شتوا بأذربيجان .

﴿ سنة عشر ومئة ﴾

توفى فيها ابرهيم بن محمد بن طلحة التيمى الأعرج ، جرير التيمى الشاعر ، الحسن البصرى سيد زمانه ، أبو الطفيل عامر بن واثلة فى قول ، عطية بن قيس

---

(١) بالاصل «أبو نضرة العبد بن المنذر» ، والتصحيح من الخلاصة وغيرها .

المذبوح فى قول ، الفرزدق وهو همام بن غالب ، محمد بن سيرين البصرى ، نعيم ابن أبى هند الأشجعى الكوفى .

وفيها غزا مسلمة بلاد الخزر وتسمى غزوة الطين[1] التقى هو وملك الخزر واقتتلوا أياماً وكانت ملحمة مشهورة هزم الله فيها الكفار فى سابع جمادى الآخرة .

وفيها افتتح معاوية ولد هشام حصنين كبيرين من أرض الروم .

وفيها قدم إلى إفريقية عبيدة بن عبد الرحمن الذكوانى أميراً عليها فجهز ولده وأخاه فالتقوا المشركين فنصر الله تعالى وأسر طاغية القوم وولوا مدبرين .

﴿ تراجم اعيان هذه الطبقة على حروف المعجم ﴾

(أبان بن عثمان بن عفان) م ٤ - بن أبى العاص بن أمية أبو سعيد القرشى الأموى المدنى ، وإنما أعدته للخلف فى موته ، روى عن أبيه وعن زيد بن ثابت وعنه ابنه عبد الرحمن والزهرى وأبو الزناد ونبيه بن وهب وغيرهم ، وكان أحد فقهاء المدينة الثقات ، قال ابن سعد : كان به وضح كثير وصمم وأصابه الفالج قبل موته بسنة . توفى أبان بالمدينة فى قول خليفة سنة خمس ومائة وقيل مات قبل عبد الملك بن مروان فالله أعلم .

(ابرهيم بن عبدالله بن حنين) ع - أبو إسحق المدنى مولى آل العباس ، روى عن أبيه وأبى هريرة وأرسل عن على رضى الله عنه ، وعنه زيد بن أسلم وأسامة ابن زيد الليثى وابن عجلان ومحمد بن عمرو ومحمد بن إسحق وآخرون ، وكان ثقة .

(ابرهيم بن عبد الله) م د ن - بن معبد بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى المدنى ، سمع ابن عباس وميمونة أم المؤمنين ، وعنه سليمان بن سحيم ونافع مولى ابن عمر وابن جريج ، وكان ثقة .

(ابرهيم بن محمد بن طلحة) بخ م ٤ - بن عبيد الله القرشى التيمى المدنى

---

(١) سميت بذلك لأنهم سلكوا مواضع غرق فيها دواب كثيرة ، وتوحل فيها خلق كثير ، فما نجوا حتى قاسوا شدائد وأهوالا ، كما فى البداية والنهاية لابن كثير .

أبو إسحق ، قتل أبوه محمد السجاد يوم الجمل ، روى عن سعيد بن زيد وأبي هريرة وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن عمرو وعدة ، وكان من سادة التابعين قوالا بالحق بليغاً وقوراً كبير القدر ، روى عنه سعد بن ابرهيم القاضي وعبد الله بن محمد بن عقيل ومحمد بن زيد بن المهاجر وطلحة بن يحيى أحد بني عمه ومحمد بن عبد الرحمن الطلحي وآخرون ، ووفد على عبد الملك فأجلسه على فرشه فنصحه ووعظه ، قال العجلي : تابعي ثقة رجل صالح ، وقال ابن سعد : كان يسمى أسد قريش كان شريفاً صباراً أعرج ولي خراج العراق لابن الزبير ، توفي سنة عشر ومائة .

﴿ الأحوص الشاعر ﴾

أبو عاصم ويقال أبو عثمان عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت ابن أبي الأقلح الأنصاري ، نفاه عمر بن عبد العزيز إلى دهلك[1] لكثرة هجائه ، قال عقيل بن خالد : كنت بالمدينة فجاء رجل فلطم عراك بن مالك الغفاري وجر برجله وانطلق به إلى مركب في البحر فنفاه إلى دهلك وأخرج منها الأحوص ، فكان أهلها يقولون : جزى الله عنا يزيد بن عبد الملك خيراً أخذ عنا رجلا علم أولادنا الباطل وأقدم علينا رجلا علمنا الخير . والحوص هو ضيق في آخر العين ، وقيل بل الذي نفاه هو سليمان بن عبد الملك ، وكان يشبب بعاتكة بنت يزيد بن معاوية إذ يقول :

يا بيت عاتكة التي أتغزل ... حذر العدى وبه الفؤاد موكل
إني لأمنحك الصدود وإنني ... قسماً إليك مع الصدود لأميل
ولقد نزلت من الفؤاد بمنزل ... ما كان غيرك والأمانة ينزل
ولقد شكوت إليك بعض صبابتي ... ولما كتمت من الصبابة أطول
هل عيشنا بك في زمانك راجع ... فلقد تفحش بعدك المتعلل
أعرضت عنك وليس ذاك لبغضة ... أخشي مقالة كاشح لا يعقل

---

(١) بالاصل «أدهلك» ، والتصحيح من (المؤتلف والمختلف للآمدي) ص٤٨ .

(إسحق بن عبدالملك) د - بن الحرث بن نوفل أبو يعقوب الهاشمى البصرى ، عن أبيه وابن عباس وأم الحكم بنت الزبير بن عبدالمطلب ، وعنه قتادة وحميد الطويل وعوف وداود بن أبى هند وآخرون ، وثقه أحمد بن عبد الله العجلى .

(إسحق بن قبيصة) ق - بن ذؤيب الخزاعى الدمشقى ، عن أبيه ، وعنه برد بن سنان وأسامة بن زيد الليثى وعثمان بن عطاء الخراسانى وغيرهم ، وكان ناظر ديوان الزمنى بدمشق ، له حديث واحد عند ابن ماجه .

(إسحق مولى زائدة) م د ن - روى عن سعد بن أبى وقاص وأبى هريرة ، وله عن أبيه عن أبى هريرة ، روى عنه ابنه عمر بن إسحق المدنى وأسامة بن زيد الليثى وبكير بن عبدالله بن الأشج والعلاء بن عبدالرحمن وآخرون ، وثقه ابن معين .

(أسلم العجلى) د ت ن[1] - عن أبى موسى الأشعرى وبشر بن شغاف[2] وأبى مراية العجلى وعنه ابنه أشعث وسميط[3] بن عجلان وسليمان التيمى ، وثقه ابن معين .

(الأسود بن سعيد الهمدانى) د - الكوفى ، عن جابر بن سمرة وابن عمر ، وعنه زياد بن خيثمة ومعن بن يزيد وأبو إسرائيل الملائى ، له حديث فى الملاحم .

(أصبغ بن نباتة) ق - الدارمى ثم المجاشعى الكوفى أبو القاسم ، عن على وعمر وعمار وأبى أيوب ، وعنه ثابت البنانى والأجلح بن عبد الله ومحمد بن السائب الكلبى وفطر بن خليفة وآخرون ، قال ابن معين : ليس بثقة ، وقال النسائى : متروك ، وقال الدارقطنى : منكر الحديث ، وقال العقيلى كان يقول بالرجعة .

(أيفع بن عبد الكلاعى) شامى أظنه خطب بحمص ، روى عن ابن عمر وأرسل حديثين عن النبى ﷺ ، روى عنه صفوان بن عمرو وقال : أمر علينا مرة فى الغزو وسمعته مرة يقول على منبر حمص ، قد غلط غير واحد وعده فى الصحابة منهم عبدان المروزى وأبو بكر الاسمعيلى وأبو الفتح الأزدى واغتروا بما أرسل ،

---

(١) بالاصل «ق» بدل «ن» ، والتصحيح من الخلاصة . (٢) بفتح المعجمتين ، كما فى الخلاصة . (٣) فى الاصل «شميط» ، والتصويب من خلاصة التذهيب .

قال محمد بن المثنى : توفى سنة ست .

(أيوب بن بشير) د ـ بن كعب العدوى البصرى ، له وفادة على سليمان بن عبدالملك ، روى عن رجل تابعى ، وعنه خالد بن ذكوان وقتادة وسماك المربدى[1] ، وهو مقل لا يكاد يعرف .

(أيوب بن شرحبيل) بن اكسوم بن أبرهة بن الصباح الأصبحى الحميرى ، وأمه أم أيوب بنت مالك بن نويرة ، ولى مصر لعمر بن عبد العزيز ، روى عنه أبوقبيل وعبدالرحمن بن مهران ، قال ابن يونس مات فى رمضان سنة إحدى ومائة .

(بسر بن عبيد الله) ع ـ الحضرمى الشامى ، عن واثلة بن الأسقع وروىفع ابن ثابت وغيرهما من الصحابة وأبى إدريس الخولانى ، وعنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وثور بن يزيد وزيد بن واقد وآخرون ، وكان ثقة جليل القدر ، قال أبو مسهر : هو أحفظ أصحاب أبى إدريس رحمه الله .

(بشر بن صفوان الكلبى) أمير إفريقية ، ولى المغرب سبعة أعوام ولما احتضر ولى على الناس قماس بن قرط الكلبى ، توفى بشر سنة تسع ومائة .

(بشير بن يسار المدنى) ع ـ مولى الأنصار ، عن رافع بن خديج وسهل بن أبى خيثمة وسويد بن النعمان ومحيصة بن مسعود ، وعنه يحيى بن سعيد الأنصارى وربيعة الرأى والوليد بن كثير ومحمد بن إسحق وغيرهم ، قال ابن معين : ثقة ، وقال ابن سعد : كان فقيهاً أدرك عامة الصحابة ، قلت : وليس هو أخاً لسليمان بن يسار .

(بعجة بن عبد الله) خ م ت ن ق ـ بن بدر الجهنى ، من بادية الحجاز ، عن أبيه وأبى هريرة وعقبة بن عامر ، وعنه يحيى بن أبى كثير وأبوحازم المدينى وأسامة ابن زيد بن أسلم ويزيد بن أبى حبيب ، وثقه النسائى .

﴿ بكر بن عبد الله ﴾ ع

ابن عمرو المزنى أبوعبدالله البصرى أحد الأعلام ، عن المغيرة بن شعبة وابن

---

(١) مهملة فى الاصل ، والتصويب من خلاصة التذهيب .

عباس وابن عمر وأنس وابن رافع وجماعة ، وعنه ثابت البنانى وعاصم الأحول وسليمان التيمى وحبيب العجمى ومبارك بن فضالة وصالح المرى وأبو عامر الخزاز وغالب القطان وآخرون ، قال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً كثير الحديث حجة فقيهاً ، قال سليمان التيمى : الحسن شيخ البصرة و بكر المزنى فتاها ، وقال عبد الله بن بكر المزنى : حدثتنى أختى أنها سمعت أبانا يقول : عزمت على نفسى أن لا أسمع قوماً يذكرون القدر إلا قمت فصليت ركعتين ، وقال عبدالله بن بكر أيضاً سمعت فلاناً يحدث عن أبى أنه كان واقفاً بعرفة فرق فقال لولا أنى فيهم لقلت قد غفر لهم ، أبو هلال عن غالب عن بكر أنه لما ذهب به للقضاء قال إنى سأخبرك عنى إنى لاعلم لى والله بالقضاء فان كنت صادقاً فما ينبغى لك أن تستعملنى و إن كنت كاذباً فما ينبغى لك أن تستعمل كاذباً . حميد الطويل عن بكر قال إنى لأرجو أن أعيش عيش الأغنياء وأموت موت الفقراء ، فكان لذلك يلبس كسوته ثم يجىء إلى المساكين فيجلس معهم يحدثهم و يقول إنهم يفرحون بذلك ، معتمر بن سليمان سمعت أبى يذكر أن بكر بن عبد الله كان قيمة كسوته أربعة آلاف وكانت أمه ذات ميسرة وكان لها زوج كثير المال ، عبيد الله بن عمرو التقى عن كلثوم بن جوشن قال اشترى بكر بن عبدالله طيلساناً بأربعمائة درهم فأراد الخياط أن يقطعه فذهب ليذر[1] عليه تراباً فقال له بكر كما أنت فأمر بكافور فسحق ثم ذره[2] عليه ، عمرو بن عاصم الكلابى ثنا عتبة بن عبدالله العنبرى سمعت بكراً المزنى يقول فى دعائه : أصبحت لا أملك ما أرجو ولا أدفع عن نفسى ما أكره أمرى بيد غيرى ولا فقير أفقر منى ، أبو الأشهب سمعت بكر بن عبد الله يقول اللهم ارزقنا رزقاً يزيد لك شكراً و إليك فاقة وفقراً و بك عمن سواك غنى ، مبارك بن فضالة قال حضر الحسن جنازة بكر ابن عبد الله على حمار فرأى الناس يزدحمون فقال ما يؤزرون أكثر مما يؤجرون كان القوم ينظرون فان قدروا على حمل الجنازة أعقبوا إخوانهم ، قال مؤمل بن اسماعيل توفى بكر سنة ست ومائة ، وقل غير واحد سنة ثمان ومائة وأظنه أصح .

---

(١) فى الاصل « ليدر » . (٢) فى الاصل « دره » .

(بكر بن ماعز) أبو حمزة الكوفى ، روى عن عبد الله بن يزيد الأنصارى والربيع بن خثيم ، وعنه يونس بن أبى إسحق السبيعى ونسير بن ذعلوق وسعد ابن مسروق الكوفى وغيرهم ، وثقه يحيى بن معين .

(تبيع بن عامر الحميرى) ن - ابن امرأة كعب الأحبار . نزل الشام . يقال انه أسلم زمن الصديق ، روى عن أبى الدرداء وكعب ، وعنه مجاهد وعطاء وأبو قبيل المصرى وحكيم بن عمير الحمصى وحيان أبو النضر وغيرهم ، وكان يقال له تبيع صاحب الملاحم قرأ الكتب ونظر فى سير الأولين ، توفى سنة إحدى ومائة يكنى أبا غطيف ، قاله ابن يونس وانه كلاعى من ألهان ، وكناه البخارى أبا عبيد ، وكناه صاحب تاريخ حمص أبا عبيدة ، مات بالاسكندرية .

(تميم بن نذير) أبو قتادة العدوى البصرى ، عن عمر بن الخطاب وعمران بن حصين وعبادة بن الصامت ، وعنه حميد بن هلال وإسحق بن سويد ، وثقه ابن معين .

(ثمامة بن حزين) م ت ن - القشيرى البصرى ، مخضرم قدم على عمر وله خمس وثلاثون سنة ، وروى عن عمر وعثمان وأبى الدرداء وعائشة ، وغلط من قال له صحبة ، روى عنه الجريرى والأسود بن شيبان والقاسم بن الفضل الحرانى ، وثقه ابن معين ، وحديثه من أعلى شىء فى صحيح مسلم .

(جابر بن زيد) أبو الشعثاء فقيه أهل البصرة . قدم ، وقال ابن سعد : توفى سنة ثلاث ومائة .

﴿ جرير بن الخطفى ﴾

وهو جرير بن عطية بن حذيفة بن بدر بن سلمة أبو حزرة التميمى البصرى الشاعر المشهور ، مدح يزيد بن معاوية ومن بعده من الأمويين ، وإليه المنتهى وإلى الفرزدق فى حسن النظم فمن أبى عبيدة عن عثمان التيمى قال رأيت جريراً وما يضم شفتيه من التسبيح فقلت ما ينفعك هذا وأنت تقذف المحصنات ! فقال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر إن الحسنات يذهبن السيئات

وعد من الله حق ، وعن بشار قال : كان جرير يحسن ضرباً من الشعر لا يحسنها الفرزدق ، روى محمد بن سلام الجمحى عن يونس قال كان الفرزدق يتضور و يجزع إذا أنشد لجرير وكان جرير أصبرهما ، قال بشار بن برد : أجمع أهل الشام على جرير والفرزدق والأخطل والأخطل دونهما ، وممن فضل جريراً على الفرزدق ابن هرمة وعبيدة بن هلال ، قال يونس بن حبيب : قال الفرزدق لامرأته النوار أنا أشعر أم ابن المراغة ؟ قالت غلبك على حلوه وشركك فى مره ، وقال محمد بن سلام ذاكرت مروان بن أبى حفصة فقال :

ذهب الفرزدق بالفخار وإنما ... حلو القريض ومره لجرير

هشام بن الكلبى عن أبيه ان أعرابياً مدح عبدالملك بن مروان فأحسن فقال له عبد الملك تعرف أهجى بيت فى الاسلام ؟ قال نعم قول جرير :

فغض الطرف إنك من نمير ... فلا كعباً بلغت ولا كلابا

قال أصبت فهل تعرف أرق بيت قيل فى الاسلام ؟ قال نعم قول جرير :

إن العيون التى فى طرفها مرض[1] ... قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ... وهن أضعف خلق الله أركانا

قال أحسنت فهل تعرف جريراً قال لا والله و إنى إلى رؤيته لمشتاق ، قال فهذا جرير وهذا الأخطل وهذا الفرزدق فأنشأ الأعرابى يقول :

فحيا الاله أبا حزرة ... وأرغم أنفك يا أخطل

وجد الفرزدق أتعس به ... ودق خياشيمه الجندل

فأنشأ الفرزدق يقول :

بل أرغم الله أنفاً أنت حامله ... يا ذا الخنا ومقال الزور والخطل

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ... ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل

فغضب جرير وقال أبياتاً ثم وثب فقبل رأس الأعرابى وقال يا أمير المؤمنين جائزتى له ـ وكانت كل سنة خمسة عشر ألفاً ـ فقال عبدالملك : وله مثلها منى ،

---

(١) الرواية المشهورة : « حور » .

قال نفطويه حدثنى عبدالله بن أحمدالمزنى أن جارية قالت للحجاج يدخل عليك جرير فيشبب بالحرم ، قال ما علمته إلا عفيفاً قالت فأخلنى وإياه ، فأخلاهما فقالت يا جرير فنكس رأسه وقال : هأنذا ، قالت بالله أنشدنى قولك :

أوانس أما من أردن عناءه فعان ومن أطلقن فهو طليق
دعون الهوى ثم ارتمين قلوبنا بأسهم أعداء وهن صديق

فقال ما أعرف هذا ولكنى القائل :

ومن يأمن الحجاج أما نكاله فصعب وأما عهده فوثيق
يسر لك البغضاء كل منافق كما كل ذى دين عليك شفيق

ولجرير : يا أم ناجية السلام عليكم قبل الرحيل وقبل يوم المعدل
لو كنت أعلم أن آخر عهدكم يوم الرحيل فعلت ما لم أفعل

توفى جرير سنة عشر ومائة بعد الفرزدق بشهر .

(جعفر بن عمرو بن حريث) م د ن ق ـ أبو عون المخزومى الكوفى ، عن أبيه وعن جده لأمه عدى بن حاتم ، وعنه مسلم الوراق وحجاج بن أرطاة وممن أبو القاسم المسعودى وغيرهم ، وهو جد المحدث جعفر بن عون العمرى .

(جميع بن عمير) ٤ ـ أبو الأسود التيمى تيم الله بن ثعلبة ، كوفى جليل ، عن عائشة وابن عمر ، وعنه صدقة بن سعيد وكثير النواء وحكيم بن جبير وأبو الجحاف داود بن أبى عوف والصلت بن بهرام وآخرون ، أبوحاتم : كوفى من عتق الشيعة محله الصدق ، وقال بن عدى عامة مايرويه لا يتابع عليه ، وقال محمد ابن عبدالله بن نمير : هو من أكذب الناس كان يقول الكراكى تفرخ فى السماء ولا تقع فراخها ، وقال ابن حبان : رافضى يضع الحديث .

(الحارث بن مخمر) أبو حبيب الظهرانى الحمصى ، ولى قضاء حمص وقضاء دمشق زمن الوليد ، وروايته عن عمر وأبى الدرداء منقطعة ، وسمع من النواس بن سمعان ، وعنه القاسم بن مخيمرة وصفوان بن عمرو وحريز بن عثمان ، وثقه أحمد

ابن حنبل ، وقال اسماعيل بن عياش عن حريز بن عثمان عن الحرث بن مخمر عن أبي الدرداء قال : الايمان ينقص ويزداد .

(حبان بن رفيدة الكوفي) عن الحسن ومسروق ، وعنه أبو إسحق وابنه يونس بن أبي إسحق ، ويحيى الجابر ، قال ابن معين ثقة .

(حبان بن جزء السلمي) ت ق - عن أخيه خزيمة وأبيه - ولهما صحبة - وأبي هريرة ، وعنه عبدالكريم بن أبي المخارق وعبدالله بن عثمان بن خثيم وزينب بنت أبي طليق وآخرون ، له حديث عند الترمذي وابن ماجه .

(حبيب بن سالم) م ٤ - كاتب النعمان بن بشير ومولاه ، روى عن أبي هريرة والنعمان بن بشير ، وعنه خالد بن عرفطة ومحمد بن المنتشر وجماعة ، وهو ثقة .

(حبيب بن الشهيد) أبو مرزوق التجيبي ، شيخ مصري وليس بالبصري ، وفد على عمر بن عبد العزيز وروى عنه وعن حنش الصنعاني ، وعنه يزيد بن أبي حبيب وجعفر بن ربيعة وغير واحد ، وثقه أحمد العجلي ، وهو مشهور بالكنية وكان ينزل بطرابلس المغرب وكان فقيهاً ، قال ابن يونس : توفي سنة تسع ومائة .

(حبيب بن يسار) ت ن - الكندي الكوفي ، عن ابن عباس وزيد بن أرقم وعبد الله بن أبي أوفى ، وعنه زكريا بن يحيى الكندي وأبو الجارود زياد بن المنذر ويوسف بن صهيب وآخرون ، وثقه ابن معين وغيره ، وحديثه قليل .

﴿ الحسن البصري ﴾ ع

ابن أبي الحسن يسار أبو سعيد مولى زيد بن ثابت ويقال مولى جميل بن قطبة ، إمام أهل البصرة بل إمام أهل العصر ، ولد بالمدينة سنة إحدى وعشرين من الهجرة في خلافة عمر ، وكانت أمه خيرة مولاة لأم سلمة فكانت تذهب لأم سلمة في الحاجة وتشاغله أم سلمة بثديها فربما در عليه ثم نشأ بوادي القرى وقد سمع من عثمان وهو يخطب وشهد يوم الدار ورأى طلحة وعلياً ، وروى عن عمران بن حصين والمغيرة بن شعبة وعبد الرحمن بن سمرة وأبي بكرة والنعمان بن بشير وجندب بن

عبد الله وضمرة بن جندب وابن عباس وابن عمر وجابر وعمرو بن ثعلب وعبد الله ابن عمرو ومعقل بن يسار وأبى هريرة والأسود بن سريع وأنس بن مالك وخلق كثير من الصحابة وكبار التابعين كالأحنف بن قيس وحطان الرقاشى ، وقرأ عليه القرآن ، وصار كاتباً فى إمرة معاوية للربيع بن زياد متولى خراسان ، روى عنه أيوب وثابت وبونس بن عون وحميد الطويل وهشام بن حسان وجرير بن حازم ويزيد بن ابرهيم ومبارك بن فضالة والربيع[1] بن صبيح وأبان بن يزيد العطار وأشعث ابن سوار وأشعث بن جابر وأشعث بن عبد الملك وأبو الأشهب العطاردى وقرة بن خالد وشبيب بن شيبة وحزم القطعى[2] وسلام بن مسكين وسميط بن عجلان وأمم لا يحصون ، قال غير واحد من الكبار لم يسمع الحسن من أبى هريرة ، وقال على بن المدينى لم يسمع الحسن من أبى موسى الأشعرى ولا من عمرو بن ثعلب ولا من الأسود بن سريع ولا من عمران ولا من أبى بكرة ، قلت وكان يدلس ويرسل ويحدث بالمعانى . ومناقبه كثيرة ومحاسنه غزيرة كان رأساً فى العلم والحديث إماماً مجتهداً كثير الاطلاع رأساً فى القرآن وتفسيره رأساً فى الوعظ والتذكير رأساً فى الحلم والعبادة رأساً فى الزهد والصدق رأساً فى الفصاحة والبلاغة رأساً فى الأيد والشجاعة ، روى الأصمعى عن أبيه قال ما رأيت زنداً أعرض من زند الحسن البصرى كان عرضه شبراً ، وقال محمد بن عبد الله الأنصارى : أصل الحسن البصرى من ميسان ، وعن أبى بردة قال ما رأيت أحداً أشبه بأصحاب رسول الله ﷺ من هذا الشيخ يعنى الحسن ، وروى جرير بن حازم عن حميد بن هلال قال قال لنا أبو قتادة العدوى الزموا هذا الشيخ فما رأيت أحداً أشبه بعمر رضى الله عنه منه يعنى الحسن ، وعن أنس بن مالك قال سلوا الحسن فانه حفظ ونسينا ، وكان مطر الوراق لما ظهر الحسن جاء كأنما كان فى الآخرة فهو يخبر عما عاين . وروى ضمرة بن ربيعة عن الأصبغ ابن زيد حدثنى العوام بن حوشب قال ما أشبه الحسن إلا نبى أقام فى قومه ستين

---

(١) مصحف فى الاصل ، والتصحيح من الخلاصة . (٢) فى (اللباب فى الأنساب لابن الأثير) ج ٢ ص ٢٧١ تحقيق هذه النسبة وبيان أخطاء السمعانى فيها .

عاماً يدعوهم إلى الله تعالى ، وقال عيسى بن يونس عن الفضيل أبي محمد سمعت الحسن يقول أنا يوم الدار ابن أربع عشرة سنة جمعت القرآن فأنظر إلى طلحة بن عبيد الله وذكر قصة ، وقال غالب القطان عن بكر المزني قال من سره أن ينظر إلى أفقه من رأينا فلينظر إلى الحسن ، مجالد عن الشعبي قال ما رأيت الذي كان أسود من الحسن قال الحسن احتلمت سنة صفين ، وعن أمة الحكم قالت كان الحسن يجيء إلى حطان الرقاشي فما رأيت شاباً قط كان أحسن وجهاً منه ، غندر عن شعبة قال : رأيت الحسن وعليه عمامة سوداء ، وقال سلام بن مسكين رأيت على الحسن طيلساناً كأنما يجري فيه الماء وخميصة كأنها خز ، وقال محمد بن سعد ذكر عن الحسن أنه قال : كان أبواي لرجل من التجار فتزوج إمرأة من بني سلمة من الأنصار فساقهما إلى المرأة من مهرها فأعتقتهما ، ويقال بل كانت أمه مولاة لأم سلمة فولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر قال فيذكرون أن أمه ربما غابت فيبكي فتعطيه أم سلمة ثديها تعلله به إلى أن تجيء أمه فدر عليه ثديها فشربه فيرون أن تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك ، أبو داود الطيالسي عن خالد بن عبد الرحمن بن بكير ثنا الحسن قال رأيت عثمان يخطب وأنا ابن خمس عشرة سنة قائماً وقاعداً ، معن بن عيسى القزاز ثنا محمد بن عمرو سمعت الحسن يقول : سمعت أبا هريرة يقول الوضوء مما غيرت النار ، قال الحسن فلا أدعه أبداً ، مسلم بن إبرهيم ثنا أبو هلال سمعت الحسن يقول كان موسى لا يغتسل إلا مستتراً فقيل له ممن سمعت هذا ؟ قال من أبي هريرة ، مسلم بن إبرهيم ثنا ربيعة بن كلثوم سمعت الحسن يقول ثنا أبو هريرة قال عهد إلى رسول الله ﷺ ثلاثاً : الغسل يوم الجمعة والوتر قبل النوم وصيام ثلاثة من كل شهر ، وهيب عن أيوب قال لم يسمع الحسن من أبي هريرة ، وقال مثله حماد عن علي بن زيد ، حماد بن سلمة عن حميد قال كان علم الحسن في صحيفة مثل هذه وعقد عفان بالابهامين والسبابتين ، حماد بن سلمة عن يزيد الرشك قال كان الحسن على القضاء ، عمر بن زائدة قال جئت بكتاب من قاضي الكوفة إلى إياس بن معاوية فجئت وقد عزل واستقضي الحسن ، قال ابن أبي عروبة رأيت الحسن يصفر لحيته ،

وقال جرثومة مولى بلال بن أبى بردة : رأيت الحسن يصفر لحيته فى كل جمعة ، وقال أبو خلدة رأيت الحسن يصفر لحيته ، وقال عفان ثنا حماد بن سلمة قال رأيت على الحسن ثوباً سعيدياً مصلباً وعمامة سوداء ، أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا عيسى بن عبد الرحمن رأيت الحسن البصرى عليه عمامة سوداء مرخية من ورائه وعليه قميص و برد صغير مرتدياً به ، حماد بن سلمة عن حميد ويونس بن عبيد قالا قد رأينا الفقهاء فما رأينا أجمع من الحسن . حماد بن زيد عن أيوب قال قيل لابن الأشعث إن سرك أن يقتلوا حولك كما قتلوا حول عائشة فأخرج الحسن فأرسل إليه فأكرهه ، عفان ثنا سليم بن أخضر ثنا ابن عون قال قالوا لابن الأشعث : اخرج هذا الشيخ يعنى الحسن قال ابن عون فنظرت إليه بين الجسرين عليه عمامة سوداء فغفلوا عنه فألقى نفسه فى بعض تلك الأنهار حتى نجا منهم وكاد يهلك يومئذ ، سلام بن مسكين ثنا سليمان بن على الربعى قال لما كانت فتنة ابن الأشعث إذ قاتل الحجاج انطلق عقبة بن عبد الغافر وأبو الجوزاء وعبد الله بن غالب فى طائفة فدخلوا على الحسن فقالوا يا أبا سعيد ماتقول فى قتال هذا الطاغية الذى سفك الدم الحرام وأخذ المال الحرام وترك الصلاة وفعل وفعل ؟ قال أرى أن لا تقاتلوه فانها إن تكن عقوبة من الله فما أنتم برادى عقوبة الله بأسيافكم و إن يكن بلاء فاصبروا حتى يحكم الله ، فخرجوا وهم يقولون نطرح هذا العلج قال وهم قوم عرب وخرجوا مع ابن الأشعث فقتلوا ، حماد بن زيد عن أبى التياح عن الحسن قال والله ماسلط الحجاج إلا عقوبة فلا تعترضوا عقوبة الله بالسيف ولكن عليكم بالسكينة والتضرع ، روح بن عبادة ثنا حجاج الأسود قال تمنى رجل فقال ليتنى بزهد الحسن وورع ابن سيرين وعبادة عامر بن عبد قيس وفقه سعيد بن المسيب وذكر مطرفاً بشىء فنظروا فوجدوا ذلك كاملا كله فى الحسن ، روح ثنا حماد بن سلمة عن الجريرى ان أبا سلمة بن عبد الرحمن قال للحسن أرأيت ما تفتى الناس أشيئاً سمعته أم برأيك ؟ فقال لا والله ما كل ما نفتى به سمعناه ولكن رأينا لهم خير من رأيهم لانفسهم ، قال يزيد بن ابرهيم التسترى رأيت الحسن يرفع يديه فى قصصه فى

الدعاء يظهر كفيه ، وقال حماد بن سلمة عن حميد كان الحسن يشترى كل يوم لحماً بنصف درهم ، وقال سلام بن مسكين سمعت الحسن يقول أهينوا هذه الدنيا فوالله لأهنأ ما تكون إذا أهنتموها ، وقال حماد بن زيد عن هشام إن عطاء سئل عن شيء فقال لا أدرى فقيل إن الحسن يقول كذا وكذا قال إنه والله ليس بين جنبى مثل قلب الحسن ، وقال حماد عن حميد عن الحسن قال : ابن آدم لم تكن فكونت وسألت فأعطيت وسئلت فمنعت فبئس ما صنعت ، قال سليمان بن المغيرة ثنا يونس أن الحسن أخذ عطاءه فجعل يقسمه فذكر أهله حاجة فقال دونكم بقية العطاء أما إنه لا خير فيه إن لم يصنع به هكذا ، وقال حماد عن حميد عن الحسن قال كثرة الضحك مما يميت القلب ، قال أبو حرة وكان الحسن لا يأخذ على قضائه ، وقال يعقوب الحضرمى ثنا عقبة بن خالد العبدى سمعت الحسن يقول : ذهب الناس والفسناس نسمع صوتاً ولا نرى أنيساً ، وقال يزيد بن هرون أنبأ هشام قال بعث مسلمة بن عبد الملك إلى الحسن بجبة وخميصة فقبلها فربما رأيته وقد سدل الخميصة على الجبة ، وقال وهب بن جرير ثنا أبى رأيت الحسن يصلى وعليه خميصة كثيرة الأعلام فلا يخرج يده منها إذا سجد ، وقال حماد عن حميد قال لم يحج الحسن إلا حجتين ، وقال همام عن قتادة قال كنا نصلى مع الحسن على البوادى ، وكان الحسن يحلق رأسه كل عام يوم النحر ، وقال حجاج بن نصير ثنا عمارة بن مهران قال كنت عند الحسن فدخل علينا فرقد وهو يأكل خبيصاً فقال تعال فكل فقال أخاف أن لا أؤدى شكره قال الحسن ويحك وتؤدى شكر الماء البارد ، قال حجاج وثنا عمارة حدثنى الحسن أنه كان يكره الأصوات بالقرآن هذا التطريب ، وروى ابن عيينة عن أيوب السختيانى قال لو رأيت الحسن لقلت إنك لم تجالس فقيهاً قط ، وعن الأعمش قال ما زال الحسن يعى الحكمة حتى نطق بها ، وقيل كان الحسن إذا ذكر عند أبى جعفر الباقر قال ذاك الذى يشبه كلامه كلام الأنبياء ، وعن صالح المرى عن الحسن قال : ابن آدم إنما أنت أيام كلما ذهب يوم ذهب بعضك ، وقال مبارك بن فضالة سمعت الحسن يقول فضح الموت الدنيا فلم يترك

فيها لذى لب فرحاً ، قال قتادة ما جمعت علم الحسن إلى علم أحد إلا وجدت له عليه فضلا غير أنه كان إذا أشكل عليه شيء كتب فيه إلى سعيد بن المسيب يسأله ، وقال أيوب السختيانى كان الرجل يجلس إلى الحسن ثلاث حجج مايسأله عن مسألة هيبة له . وقال معاذ بن معاذ قلت لأشعث قد لقيت عطاء وعندك مسائل أفلا سألته قال ما لقيت أحداً يعنى بعد الحسن إلا صغر فى عينى ، وقال محمد بن سلام الجمحى عن همام عن قتادة قال يقال ماخلت الأرض قط من سبعة رهط بهم يسقون وبهم يدفع عنهم و إنى أرجو أن يكون الحسن أحد السبعة ، وقال قتادة ما كان أحد أكمل مروءة من الحسن ، وقال يونس بن عبيد لم أر أقرب قولا من فعل من الحسن ، وقال أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس قال اختلفت إلى الحسن عشر سنين فليس من يوم إلا أسمع منه مالم أسمع قبل ذلك ، روى حوشب عن الحسن قال : يا ابن آدم والله إن قرأت القرآن ثم آمنت به ليطولن فى الدنيا حزنك وليشتدن خوفك وليكثرن بكاؤك ، قال ابرهيم بن عيسى اليشكرى : ما رأيت أحداً أطول حزناً من الحسن وما رأيته إلا حسبته حديث عهد بمصيبة ، وقال سفيان الثورى عن عمران القصير قال سألت الحسن عن شيء فقلت إن الفقهاء يقولون كذا وكذا فقال وهل رأيت فقيهاً بعينك إنما الفقيه الزاهد فى الدنيا البصير بدينه المداوم على عبادة ربه ، وقال عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا محمد ابن ذكوان ثنا خالد بن صفوان قال لقيت مسلمة بن عبد الملك فقال أخبرنى عن حسن أهل البصرة قلت أصلح الله الأمير أخبرك عنه بعلم أنا جاره إلى جنبه وجليسه فى مجلسه أشبه الناس سريرة بعلانية وأشبه قولا بفعل إن قعد على أمر قام به و إن قام على أمر قعد به و إن أمر بأمر كان أعمل الناس به و إن نهى عن شيء كان أترك الناس له رأيته مستغنياً عن الناس ورأيت الناس محتاجين إليه ، قال حسبك يا خالد كيف يضل قوم هذا فيهم ، قال جعفر بن سليمان سمعت هشام بن حسان سمعت الحسن يحلف بالله ما أعز أحد الدرهم إلا ذل ، وقال حزم بن أبى حزم : سمعت الحسن يقول بئس الرفيقان الدرهم والدينار لاينفعانك حتى يفارقانك ، قال

أبو داود السجستانى فى كتاب سؤالات الآجرى له كان الحسن يكون بخراسان وكان يرافق مثل قطرى بن الفجاءة والمهلب بن أبى صفرة كان من الشجعان ، قال هشام بن حسان كان الحسن أشجع أهل زمانه ، وقال أبو عمرو بن العلاء مارأيت أفصح من الحسن ، وقال جعفر بن سليمان كان الحسن البصرى من أشد الناس وكان المهلب إذا قاتل المشركين يقدمه ، وقال حماد بن زيد عن ابن عون قال لما ولى الحسن القضاء كلمنى رجل أن أكلمه فى مال يتيم يدفع إليه و يضمه قال فكلمته فقال أتعرفه ؟ قلت نعم فدفعه إليه ، قال سعيد بن أبى عروبة كلمت مطراً الوراق فى بيع المصاحف فقال خذ : كان حبرا الأمة ـ أو قال فقيها الأمة ـ لا يريان به بأساً الحسن والشعبى ، وقال عبدالله بن شوذب عن مطر قال دخلنا على الحسن نعوده فما كان فى البيت شىء لا فراش ولا بساط ولا حصير إلا سرير مرموك هو عليه .

(ذكر غلط من نسبه إلى القدر[1]) : قال حماد بن زيد عن أيوب قال لا أعلم أحداً يستطيع أن يعيب الحسن إلا به ـ يعنى القدر ـ أنا نازلته فى القدر غير مرة حتى خوفته السلطان فقال لا أعود فيه بعد اليوم وقد أدركت الحسن والله مايقوله . وقال أبو سلمة التبوذكى ثنا أبو هلال سمعت حميداً وأيوب يقولان فسمعت حميداً يقول لأيوب لوددت أنه قسم علينا غرم وأن الحسن لم يتكلم بالذى تكلم به . وقال حماد بن زيد أيضاً عن أيوب قال كذب على الحسن ضربان من الناس قوم القدر رأيهم لينفقوه بين الناس بالحسن وقوم فى صدورهم شنآن و بغض للحسن وأنا نازلته غير مرة فى القدر حتى خوفته بالسلطان فقال لا أعود . وقال حماد بن سلمة عن حميد سمعت الحسن يقول : الله

---

(١) يقول العلامة الكوثرى : لا اعتداد بتسرع بعض النقلة فى رمى مثل الحسن البصرى بالقدر ، وهو إمام عظيم لا ينفى القدر ، ولا يجعل القدر المتعلق بأفعال المكلفين مؤدياً إلى الجبر ، لأن القدر فيما يتعلق بأفعال المكلفين على طبق علم الله المتعلق بها ، والعلم لا يعد مغيراً للأفعال الاختيارية إلى أفعال اضطرارية . وتحقيق البحث فى أمهات كتب التوحيد . وأحمد بن على الابار طويل اللسان يتحامل بأيسر سبب على الكبار ، فهو ساقط الاعتبار .

خلق الشيطان وخلق الخير والشر . وقال سليمان بن حرب ثنا أبو الأشهب عن الحسن (وحيل بينهم وبين مايشتهون) قال حيل بينهم وبين الايمان . قال حماد ابن سلمة عن حميد قال قرأت القرآن كله على الحسن ففسره لى أجمع على الاثبات وسألته عن قوله تعالى (كذلك سلكناه فى قلوب المجرمين) قال الشرك سلكه الله فى قلوبهم ، وسألته عن قوله (ولهم أعمال من دون ذلك) قال أعمال سيعملونها لم يعملوها . وقال حماد بن زيد عن خالد الحذاء قال سأل رجل الحسن فقال (ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك) قال أهل رحمته لايختلفون (ولذلك خلقهم) فخلق هؤلاء لجنته وهؤلاء لناره . قال خالد الحذاء فقلت يا أبا سعيد آدم خلق للسماء أم للارض ؟ قال للأرض خلق قلت أرأيت لو اعتصم فلم يأكل من الشجرة ، قال لم يكن بد من أن يأكل منها فقلت (ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم) قال نعم الشياطين لايضلون إلا من أحب الله له أن يصلى الجحيم . قال سليمان بن حرب ثنا أبو هلال قال دخلت على الحسن يوم جمعة ولم يكن جمع فقلت يا أبا سعيد أما جمعت قال أردت ذاك ولكن منعنى قضاء الله ، قال سليمان وثنا حماد عن حبيب بن الشهيد ومنصور بن زاذان[1] قالا سألنا الحسن عن ما بين (الحمد لله رب العالمين) إلى (قل أعوذ برب الناس) ففسره على الاثبات . قلت على إثبات أن الأقدار لله ، وقال ضمرة بن ربيعة عن رجاء عن ابن عون عن الحسن قال من كذب بالقدر فقد كفر ، قال ابن عون قيل لمحمد بن سيرين فى الحسن وما كان ينحل إليه أهل القدر فقال كانوا يأتون الشيخ بكلام مجمل لو فسره لهم لساءهم ، قال أبو سعيد بن الأعرابى فى كتاب طبقات النساك : كان يجلس إلى الحسن طائفة من هؤلاء ، وكان هو يتكلم فى الخصوص حتى نسبته القدرية إلى الجبر وتكلم فى الاكتساب حتى نسبته السنة إلى القدر كل ذلك لافتنانه وتفاوت الناس عنده وتفاوتهم فى الأخذ عنه وهو برىء من القدر ومن كل بدعة فلما توفى تكشفت أصحابه وبانت سرائرهم وما كانوا يتوهمونه من قوله بدلائل يلزمونه

(١) فى الاصل « زادان » ، والتصحيح من الخلاصة حيث قيده بمعجمتين .

بها لا نصاً من قوله فأما عمرو بن عبيد فأظهر القدر ، وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن قال الخير بقدر والشر ليس بقدر ، هكذا رواه أحمد بن على الأبار فى تاريخه قال ثنا مؤمل بن إهاب ثنا عبدالرزاق قلت هذه هى الكلمة التى قالها الحسن ثم أفاق على نفسه ورجع عنها وتاب منها ، وقال ابن الأعرابى أيضاً كان عامة نساك البصرة يأتونه و يسمعون كلامه وكان عمرو بن عبيد وعبد الواحد ابن زيد من الملازمين له ، وكان للحسن مجلس خاص فى منزله لا يكاد يتكلم فيه إلا فى معانى الزهد والنسك وعلوم الباطن فان سأله إنسان غيرها يبرم به وقال إنما خلونا مع إخواننا نتذاكر فأما حلقته فى المسجد فكان يمر فيها الحديث والفقه وعلوم القرآن واللغة وسائر العلوم وكان ربما يسأل عن التصوف فيجيب ، وكان منهم من يصحبه للحديث ومنهم من يصحبه للقرآن والبيان ومنهم من يصحبه للبلاغة ومنهم من يصحبه للاخلاص وعلم الخصوص ، قال أبو زرعة الرازى كل شىء قال الحسن قال رسول الله ﷺ وجدت له أصلا ثابتاً ما خلا أربعة أحاديث ، وقال ابن سعد كان الحسن جامعاً عالماً رفيعاً حجة ثقة عابداً كثير العلم فصيحاً جميلا وسيماً وما أرسله فليس بحجة ، قال ابن علية : توفى الحسن فى رجب سنة عشر ومائة ، وقال عارم ثنا حماد بن زيد قال مات الحسن ليلة الجمعة وغسله أيوب وحميد وأخرج حين انصرف الناس وذهب بى أبى معه ، وقيل توفى فى أول رجب فصلوا عليه عقيب الجمعة وازدحموا عليه حتى ان صلاة العصر لم تقم فى جامع البصرة .

(الحسن بن مسلم) سوى ت ـ بن يناق[1] المكى ، كهل ثقة توفى فى حياة والده ، حدث عن صفية بنت شيبة وطاووس ومجاهد ، وعنه سليمان التيمى وابرهيم ابن نافع وعمرو بن مرة وابن جريج ، وثقه يحيى بن معين وقال ابن المدينى : كان من أعلى أصحاب طاوس ، ومات قبل طاوس وكان يحدث عن طاوس بحضرته وقد بقى أبوه حتى سمع منه شعبة .

(الحصين بن مالك) بن الحسحاس أبو القلوص العنبرى البصرى جد قاضى

---

(١) مهمل بالاصل ، والتصحيح من الخلاصة حيث قال : بفتح النحتانية والنون .

البصرة عبيد الله بن الحسن ، روى عن أبيه وجده - ولها صحبة - وعمران بن حصين وسمرة ، وعنه ابنه الحسن وعبد الملك بن عمير ويونس بن عبيد ، وهو الحصين بن أبي الحر وقيل إنه كبير السن ولى عمالة ميسان لعمر بن الخطاب وامتدت حياته ، ويقال مات فى سجن الحجاج .

(حطان بن خفاف الجرمى) أبو الجويرية وهو بكنيته أشهر ، روى عن ابن عباس ، وعنه عاصم بن كليب ، وثقه أحمد بن حنبل .

(حفصة بنت سيرين) ع - أم الهذيل البصرية ، روت عن أم عطية وأم الرائح الرباب وأنس بن مالك مولاها من أعلى وأبى العالية ، وعنها أخوها محمد بن سيرين وقتادة وابن عون وخالد الحذاء وهشام بن حسان وغيرهم ، عن إياس بن معاوية قال : ما أدركت أحداً أفضله على حفصة بنت سيرين قرأت القرآن ولها اثنتا عشرة سنة وعاشت سبعين سنة ، فذكروا له الحسن وابن سيرين فقال أما أنا فلا أفضل عليها أحداً ، وقال مهدى بن ميمون مكثت حفصة ثلاثين سنة لا تخرج من مصلاها إلا قائلة أو لأجل حاجة ، قلت : كانت عديمة النظير فى نساء وقتها فقيهة صادقة فاضلة كبيرة القدر ، توفيت بعد المائة .

(الحكم بن عبد الله البصرى) م د ت ن - الأعرج ، روى عن عمران بن حصين وأبى هريرة وابن عباس ومعقل بن يسار ، وعنه ابن أخيه أبو خشينة[1] حاجب بن عمر ويونس بن عبيد وخالد الحذاء والجريرى وآخرون ، قال أحمد ابن حنبل : ثقة .

(الحكم بن عبدل الأسدى) الشاعر ، شاعر مفلق خبيث الهجاء ، مدح الكبار ووفد من الكوفة على عمر بن هبيرة بواسط . وشعره سائر مذكور فى كتاب الأغانى لأبى الفرج الأموى الأصفهانى ، ما عندى الآن من شعره ما أورده .

(الحكم بن مينا الأنصارى) م ن ق - رأى بلالا رضى الله عنه يتوضأ بدمشق ، وروى عن أبى هريرة وابن عباس ، وعنه سعد بن إبرهيم والضحاك بن عثمان

---

(١) مصحف فى الاصل ، والتصحيح من الخلاصة حيث ضبطه بالتصغير .

الحزامى وأبو سلام ممطور وحجاج بن أرطاة وابنه شبيب بن الحكم ، وثقه أبو زرعة .

(حكيم بن أبى حرة[1]) خ ق - الأسلمى المدنى ، عن ابن عمر وسنان بن سنة ، وعنه ابن أخيه محمد بن عبد الله بن أبى حرة وموسى بن عقبة وعبيد الله ابن عمر ، وثقه أبو حاتم بن حبان .

(حكيم بن حكيم) ٤ - بن عباد بن حنيف الأنصارى الأوسى المدنى ، عن ابن عمهم أبى أمامة بن سهل ومسعود بن الحكم الزرقى[2] ويافع بن جبير ، وعنه أخوه عثمان وعبد الرحمن بن الحرث بن عياش ومحمد بن إسحق ، وثقه ابن حبان .

(حكيم بن عمير) د ق - بن الأحوص الحمصى ، عن العرباض بن سارية وعتبة بن عبد وجابر بن عبد الله ، وأرسل عن عمر وغيره من كبار الصحابة ، روى عنه ابنه الأحوص بن حكيم وأرطاة بن المنذر وأبو بكر بن أبى مريم ومعاوية ابن صالح وآخرون ، قال أبو حاتم لا بأس به ، وقال صفوان بن عمرو : رأيت فى جبهته أثر السجود رحمه الله .

(حكيم بن معاوية) ٤ - بن حيدة القشيرى البصرى أبو بهز ، روى عن أبيه رضى الله عنه ، وعنه بنوه بهز وسعيد ومهران وسعيد الجريرى وأبو قزعة سويد بن حجير ، قال النسائى وغيره : ليس به بأس ، خرج له أصحاب السنن وعلق له البخارى فى صحيحه .

(حمار الأسدى الكوفى) عن عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس ، وعنه أبو العميس وعبد الرحمن وعيسى بن عبد الرحمن السلمى ، وهو مقل .

(حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب) ع - العدوى المدنى ، عن أبيه وعمته حفصة وعائشة أمى المؤمنين ، وعنه الزهرى ويزيد بن عبد الله بن الهاد وموسى ابن عقبة وآخرون ، وكان من ثقات التابعين وفقهائهم وسالم أجل منه .

(حمزة بن أبى أسيد) مالك بن ربيعة الساعدى المدنى ، روى عن أبيه

---

(١) بضم المهملة ، كما فى خلاصة التذهيب . (٢) مهملة فى الاصل ، والتحرير من (اللباب فى الأنساب لابن الأثير) ج ١ ص ٤٩٩ .

والحرث الصدائى ، وعنه ابنه مالك والزهرى ومحمد بن عمرو وعبد الرحمن بن الغسيل وغيرهم ، قال الهيثم توفى فى أيام الوليد وقيل تأخر .

(حميد بن عقبة) أبو سنان الدمشقى ، روى عن أبى الدرداء وابن عمر ، وعنه يحيى بن أبى عمرو الشيبانى والوليد بن سليمان بن أبى السائب وأبو بكر بن أبى مريم ، عداده فى أهل فلسطين ، وله حديثان .

(حميد بن مالك) بن خثم ، مدنى ، عن سعد وأبى هريرة ، وعنه بكير بن الأشج ومحمد بن عمرو بن حلحلة ، له فى الموطأ وفى أدب البخارى حديث ، وثقه النسائى .

(حوط بن عبد الله بن رافع العبدى) عن ابن مسعود - وأراه منقطعاً - وعن تميم بن سلمة وأبى الشمناء ، وعنه الأعمش ومسعر والصلت بن بهرام ، وثقه ابن معين ولم يخرجوا له .

(حيان بن عمير) م د ن - الجريرى البصرى ، عن سمرة بن جندب وابن عباس وعبد الرحمن بن سمرة وغيرهم ، وعنه قتادة والجريرى وسليمان التيمى وعوف ابن أبى جميلة ، له حديث واحد فى الكتب حديث الكسوف .

﴿ خالد بن معدان ﴾ ع

ابن أبى كرب أبو عبد الله الكلاعى الحمصى ، عن ثوبان ومعاوية وأبى أمامة وجبير بن نفير وكثير بن مرة والمقدام بن معديكرب وطائفة ، وعنه بحير[1] بن سعد وثور بن يزيد وجرير بن عثمان وصفوان بن عمرو وبنته عبدة ابنة خالد وآخرون ، قال صفوان سمعته يقول لقيت سبعين صحابياً ، قال أحمد بن حنبل : أما خالد بن معدان فلم يسمع من أبى الدرداء ، وقال أبو حاتم لم يصح سماعه من عبادة بن الصامت فخالد بن معدان عن أبى هريرة متصل قد أدركه ، وقال بحير بن سعد ما رأيت أحداً ألزم للعلم منه وكان علمه فى مصحف له أزرار وعرى ، وعن حبيب ابن صالح قال ما خفنا أحداً من الناس ما خفنا خالد بن معدان ، وقال صفوان

---

(١) مهمل فى الاصل ، وهو من رجال خلاصة تذهيب الكمال .

ابن عمرو رأيت خالد بن معدان إذا عظمت حلقته قام كراهية الشهرة ، وقال سفيان الثورى ماأقدم على خالد بن معدان أحداً . وعن خالد بن معدان وكان من سادة التابعين قال : لو كان للموت غاية تعرف ما سبقنى أحد إليه إلا بفضل قوة ، وروى أنه كان يسبح فى اليوم أربعين ألف تسبيحة ، وبلغنا أنه مات صائماً رحمه الله ، قال الهيثم بن عدى والمدائنى : توفى خالد بن معدان سنة ثلاث ومائة ، وقال جماعة من الحمصيين توفى سنة أربع ، وثقه العجلى والنسائى وكان كثير الجهاد .

(خليد بن عبد الله العصرى) أبو سليمان البصرى ، عن أبى ذر وأبى الدرداء ، وعنه قتادة وأبو الأشهب العطاردى وغيرهما ، وكأنه قد تقدم فمن محمد بن واسع قال كان خليد العصرى يصوم الدهر ، وقال عمر بن شهاب عن قتادة عن خليد قال : ألا إن كل حبيب يحب أن يلقى حبيبه فأحبوا الله وسيروا إليه .

(داود بن أبى عاصم) بن عروة بن مسعود الثقفى الطائفى ثم المكى ، روى عن ابن عمر وسعيد بن المسيب وأبى سلمة بن عبد الرحمن ، وعنه قتادة وابن جريج وقيس بن سعد وآخرون ، وثقه أبو زرعة وغيره ، علق له البخارى فى صحيحه .

(دينار أبو عبدالله القراظ) م ن ـ مدنى جليل . روى عن سعد بن أبى وقاص وأبى هريرة ، وعنه عمر بن نبيه الكعبى ومحمد بن عمرو وموسى بن عبيدة وأسامة ابن زيد الليثى وآخرون ، وكان ذا صلاح ووقار وفضل .

(دينار عقيصا[1]) أبو سعيد ، عن على رضى الله عنه ، وعنه الأعمش ومحمد ابن جحادة وفطر بن خليفة وغيرهم ، قال ابن معين : ليس بشىء .

(دفيف مولى ابن عباس) عن ابن عباس ، وعنه حميد الأعرج المكى وحده ، توفى سنة تسع ومائة ، وله حديث أو حديثان .

(ذكوان) هو أبو صالح السمان ، يأتى فى الكنى .

(ذيال بن حرملة الأسدى) عن ابن عمر وجابر ، وعنه حجاج بن أرطاة وحصين ابن عبد الرحمن وآخرون .

---

(١) لقب له ، كما فى (نزهة الالباب فى الالقاب للحافظ ابن حجر) .

(راشد بن سعد الحمصى) ٤ - يقال فيها وقيل سنة ثلاث عشرة .

﴿ الراعى الشاعر المشهور ﴾

هو أبو جندل عبيد بن حصين النميرى الذى هجاه جرير حيث يقول :

فغض الطرف إنك من نمير فلا كعباً[1] بلغت ولا كلابا

ولقب بالراعى لكثرة وصفه للابل فى نظمه ، وفد على عبد الملك بن مروان ، وللراعى ترجمة فى تاريخ دمشق ، قال محمد بن سلام الجمحى ولقد هجا الراعى فأوجع وهو القائل فى ابن الرقاع العاملى الشاعر :

لو كنت من أحد يهجى هجوتكم يابن الرقاع ولكن لست من أحد

تأبى قضاعة أن يعزى لكم نسبا وابنا نزار فأنتم بيضة البلد

وأول قصيدة جرير التى هجاه بها :

أقلى اللوم عاذل والعتابا وقولى إن أصبت لقد أصابا

إذا غضبت على بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا

ألم تر أن كلب بنى كليب أراد خياض دجلة ثم هابا

﴿ ربعى بن حراش ﴾ ع

ابن جحش بن عمرو الغطفانى ثم العبسى الكوفى أحد كبار التابعين المعمرين ، وهو أخو الرجل الصالح مسعود بن حراش الذى تكلم بعد الموت ، سمع عمر بن الخطاب بالجابية وعلياً وحذيفة وأبا موسى وأبا مسعود البدرى وأبا بكرة الثقفى وجماعة ، وعنه أبو مالك الأشجعى ومنصور وعبد الملك بن عمير وحصين بن عبد الرحمن وآخرون ، قال عمران بن عيينة ثنا عبد الملك بن عمير عن ربعى قال خطبنا عمر بالجابية ، وعن الكلبى قال وكتب النبى ﷺ إلى حراش بن جحش فمزق كتابه ، وقال محمد بن على السلمى : رأيت ربعى بن حراش ومر بعشار ومعه مال فوضعه على قربوس سرجه ثم غطاه ومر ، وقال الاصمعى أتى رجل

---

(١) فى الاصل « سعداً » .

الحجاج فقال إن ربعى بن حراش زعموا لايكذب وقد قدم ابناه عاصيين فبعث إليه الحجاج فقال ما فعل ابناك ؟ قال هما فى البيت والله المستعان ، فقال له الحجاج هما لك وأعجبه صدقه ، رواه الثورى عن منصور فزاد : قالوا من ذكرت يا أبا سفيان قال ذكرت ربعياً وتدرون من ربعى ! كان ربعى من أشجع[1] زعم قومه أنه لم يكذب قط ، قال عبد الرحمن بن حراش : ربعى بن حراش صدوق ، وقال العجلى ثقة ، وقال البرجلانى ثنا محمد بن جعفر بن عون أخبرنى بكر بن محمد العابد عن الحرث الغنوى قال آلى ربعى بن حراش ألا تفتر أسنانه ضاحكاً حتى يعلم أين مصيره ، قال الحرث فأخبر غاسله أنه لم يزل مبتسماً على سريره ونحن نغسله حتى فرغنا منه ، قال على بن المدينى : بنو حراش ثلاثة ربعى وربيع ومسعود ، قال هرون بن حاتم ثنا أصحابنا ان ربعياً توفى سنة إحدى وثمانين ، وقال خليفة توفى بعد الجماجم سنة اثنتين وثمانين ، وقال أبو بكر بن أبى شيبة وابن المدينى وغيرهما توفى فى خلافة عمر بن عبد العزيز ، وقال ابن نمير توفى سنة إحدى ومائة ، وقال أبو عبيد سنة مائة ، وقال ابن معين سنة أربع ومائة .

(رزيق بن حيان) م ـ أبو المقدام الفزارى مولاهم كاتب ديوان العشر بدمشق ، روى عن مسلم بن قرظة وعمر بن عبد العزيز ، وعنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وآخره يزيد بن يزيد ويحيى بن حمزة فتحرر وفاة هذا الشيخ ورواية يحيى عنه ، قال يحيى إنما كتب العلم فى أول دولة بنى العباس ، وورد أنه ولى ديوان العشر بمصر للوليد بن عبد الملك ، قال أبو زرعة الدمشقى : توفى فى إمارة يزيد بن عبد الملك بأرض الروم من سهم أصابه فى الغزاة ، وقال أبو عبد الله بن مندة توفى سنة خمس ومائة .

(زهير بن سلم) د ق ـ العنسى ـ بالنون ـ أبو المخارق ، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص وغيره وعن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، وعنه أبو وهب عبيد الله ابن عبيد الكلاعى وثور بن يزيد وصفوان بن عمرو ، وثقه ابن حبان وهو مقل .

---

(١) يريد من قبيلة أشجع بن ريث بن غطفان . . . (اللباب فى الأنساب لابن الأثير) ج ١ ص ٥١ .

﴿ زياد الأعجم ﴾ د ن ق

وهو زياد بن سليم أبو أمامة مولى عبد القيس ، كانت فى لسانه عجمة ، وقد شهد فتح اصطخر مع أبى موسى الأشعرى وطال عمره ، وحدث عن أبى موسى وعبدالله بن عمرو ، وعنه طاوس وهشام بن قحذم وأخوه المحبر بن قحذم وغيرهم ، وله وفادة على هشام بن عبد الملك ، وهو أحد فحول الشعراء إمتدح عبد الله بن جعفر بن أبى طالب وغيره وله فى المغيرة مدائح ، وهو القائل يرثى المهلب[1] بن أبى صفرة بأبيات سائرة ، منها :

مات المهلب بعد طول تعرض ... للموت بين أسنة وصفائح
فاذا مررت بقبره فاعقر به ... كوم الهجان[2] وكل طرف سابح
وانضح جوانب قبره بدمائها ... فلقد يكون أخا دم وذبائح

(زياد بن جبير) ع - بن حية الثقفى البصرى ، عن أبيه وسعد بن أبى وقاص والمغيرة بن شعبة وعبد الله بن عمر ، وعنه ابنا أخيه سعيد ومغيرة ابنا عبيد الله ابن جبير ويونس بن عبيد وابن عون والمبارك بن فضالة ، وثقه النسائى وغيره .

(زياد بن الحصين) م ن ق - بن قيس الحنظلى البصرى ، عن ابن عباس وابن عمر وأبى العالية ، وعنه الأعمش وعاصم الأحول وعوف الأعرابى وفطر ابن خليفة وآخرون ، وقيل لم يلق ابن عباس ، كناه بعضهم أبا جهمة ، قال أبو حاتم : أبو جهمة عن ابن عباس مرسل ، وقال أحمد العجلى ثقة .

﴿ زيد بن الحسن ﴾

ابن أمير المؤمنين على بن أبى طالب الهاشمى والد أمير المدينة الحسن بن زيد ،

---

(١) فى تهذيب تاريخ ابن عساكر : وقال يرثى المغيرة بن المهلب . وأورد الأبيات ، وفيها * مات المغيرة بعد طول تعرض * ثم قال : وكان المغيرة أحسن أولاد المهلب . وكذلك فى (أمالى القالى) . (٢) فى أمالى القالى « الجلاد » ، والمعنى متقارب .

سمع أباه وابن عباس ، وعنه ابنه حسن - والد السيدة[1] نفيسة - ويزيد بن عياض بن جعدبة وعبد الرحمن بن أبى الموال وأبو معشر السندى ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقد كان عمر بن عبد العزيز كتب فى حقه : أما بعد فان زيد ابن الحسن شريف بنى هاشم فأدوا إليه صدقات رسول الله ﷺ وأعنه يا هذا على ما استعانك عليه . ولزيد وفادة على عبد الملك . قال أبو معشر نجيح : رأيته أتى الجمعة من ثمانية أميال إلى المدينة ، وقيل كان الناس يعجبون من عظم خلقته ، وقد كان سليمان بن عبد الملك عزله عن صدقات آل على عليه السلام ، مات بالبطحاء على ستة أميال من المدينة وشيعه الخلق ، وكان جواداً ممدحاً عاش سبعين سنة ، وقلما روى . قال عبد الله بن وهب حدثنى يعقوب قال بلغنى أن الوليد كتب إلى زيد بن الحسن يسأله أن يبايع لابنه ويخلع سليمان بن عبد الملك من ولاية العهد ، ففرق زيد وأجاب الوليد فلما استخلف سليمان وجد كتاب زيد بذلك إلى الوليد فكتب سليمان إلى أبى بكر بن حزم وهو أمير المدينة : أدع زيداً فأقرئه هذا الكتاب فان عرفه فاكتب إلى وإن هو نكل فخلفه ، قال فخاف الله واعترف وبذلك أشار عليه القاسم ، فكتب بذلك ابن حزم فكان جواب سليمان أن اضربه مائة سوط ودرعه عباءة ومشه حافياً ، قال فحبس عمر بن عبد العزيز الرسول فى عسكر سليمان وقال حتى أكلم أمير المؤمنين فيما كتب به ، ومرض سليمان ثم مات فخرق عمر الكتاب . وللشعراء فى زيد مدائح .

(زيد بن على أبو القمرص) العبدى البصرى . روى عن طلحة بن عبيد الله وقيس بن النعمان وابن عباس والجارود بن المعلى العبدى ، وعنه قتادة وعوف الأعرابى وغيرهما .

(سالم بن أبى سالم الجيشانى) م د ن - واسم أبيه سفيان بن هانىء المصرى ، روى عن أبيه وعبد الله بن عمرو ، وعنه ابنه عبد الله بن سالم ويزيد بن أبى حبيب وعبيد الله بن أبى جعفر وغيرهم ، له حديث واحد فى الكتب .

---

(١) فى الاصل « النست » بدل « السيدة » .

﴿ سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ﴾ ع

العدوى أبو عمر و يقال أبو عبدالله المدنى الفقيه أحد الأعلام ، سمع أباه وعائشة ورافع بن خديج وأبا هريرة وسفينة وسعيد بن المسيب وغيرهم ، وعنه عمرو بن دينار وابن شهاب وصالح بن كيسان وموسى بن عقبة وعبد الله بن عمر وحنظلة ابن أبى سفيان وخلق كثير . وقدم الشام وافداً على عبد الملك ببيعة والده له ثم على الوليد وعلى عمر بن عبد العزيز . عباس الدورى ثنا حماد بن عيسى الجهنى ثنا حنظلة بن أبى سفيان عن سالم عن ابن عمر عن عمر قال : كان رسول الله ﷺ إذ امد يديه فى الدعاء لم يرسلهما حتى يمسح بهما وجهه . تفرد به جماعة وهو شيخ صالح لين . وقال على بن زيد عن ابن المسيب قال لى ابن عمر : تدرى لم سميته سالماً ؟ قلت لا ، قال باسم سالم مولى أبى حذيفة . قال ابن سعد : كان سالم ثقة كثير الحديث عالياً من الرجال . وقال يحيى بن سعيد عن ابن المسيب قال كان عبد الله بن عمر يشبه أباه وكان سالم بن عبدالله يشبه أباه . وقال أشهب عن مالك قال ولم يكن أحد فى زمان سالم بن عبد الله أشبه بمن مضى من الصالحين فى الزهد والقصد والعيش منه كان يلبس الثوب بدرهمين ويشترى السمال[1] يحملها . وقال سليمان بن عبد الملك لسالم ورآه خشن السحنة أى شىء تأكل ؟ قال الخبز والزيت و إذا وجدت اللحم أكلته . وروى زيد بن عمر عن نافع قال كان ابن عمر يلقى ولده سالماً فيقبله و يقول : شيخ يقبل شيخاً . وقال خالد بن أبى بكر بلغنى أن ابن عمر كان يلام فى حب سالم فيقول :

يلومونني فى سالم وألومهم ... وجلدة بين العين والأنف سالم

مالك عن يحيى بن سعيد قال قلت لسالم أسمعت كذا من ابن عمر فقال مرة واحدة أكثر من مائة مرة . وعن أبى الزناد قال كان أهل الكوفة يكرهون اتخاذ الاماء

---

(١) فى الاصل « الشمال » ، وفى تهذيب تاريخ ابن عساكر « السمال » ولعل الصواب « الأسمال » .

حتى نشأ فيهم على بن الحسين والقاسم وسالم فقهاء ففاقوا أهل المدينة علماً وتقى وعبادة فرغبوا حينئذ فى السرارى . وعن ابن المبارك قال : فقهاء أهل المدينة الذين يصدرون عن رأيهم سبعة : سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وسالم بن عبد الله والقاسم وعروة وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة وخارجة بن زيد لايقضى القاضى حتى يرفع إليهم . رواها يعقوب الفسوى عن على بن الحسن العسقلانى عن ابن المبارك . وقال النسائى : فقهاء أهل المدينة هؤلاء ـ فسمى المذكورين ـ وعلى بن الحسين وأبا سلمة وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحرث وعمر بن عبد العزيز وأبا جعفر محمد ابن على . وقال ابن راهويه : أصح الأسانيد كلها الزهرى عن سالم عن أبيه همام ابن يحيى عن عطاء بن السائب ، قال دفع الحجاج إلى سالم بن عبدالله رجلا ليقتله فقال لرجل أمسلم أنت ؟ قال نعم قال فصليت اليوم الصبح ؟ قال نعم فرده إلى الحجاج فرمى بالسيف وقال ذكر أنه مسلم وأنه صلى الصبح وان رسول الله ﷺ قال «من صلى الصبح فهو فى ذمة الله» فقال لسنا نقتله على صلاة ولكنه ممن أعان على قتل عثمان ، فقال هاهنا من هو أولى بعثمان منى ، قال فبلغ ذلك ابن عمر فقال مكيس مكيس . وقال على بن زيد بن جدعان دخلت على سالم وكان لايأكل إلا ومعه مسكين . وقال ضمرة عن ابن شوذب قال كان لسالم حمار هرم فنهاه بنوه عن ركوبه فأبى فجدعوا أذنه فأبى أن يدع ركوبه فقطعوا ذنبه فأبى أن يدعه وركبه أجدع الأذنين مقطوع الذنب . سفيان بن عيينة عن عبد الله بن عبد العزيز العمرى قال كان سالم إذا خرج عطاؤه فان كان عليه دين قضاه ثم يصل منه و يتصدق[1] . سلمة بن الفضل حدثنى ابن إسحق قال رأيت سالم بن عبدالله يلبس الصوف وكان علج الخلق يعالج بيديه و يعمل . قال ابن عيينة دخل هشام بن عبد الملك الكعبة فاذا هو بسالم بن عبدالله فقال سلنى حاجة ، قال إنى أستحى من الله أن أسأل فى بيته غيره فلما خرج خرج فى أثره فقال الآن قد خرجت فسلنى

(١) زاد فى تهذيب تاريخ ابن عساكر : ثم يحبس لعياله نفقتهم ثم يكتب على الباقى : للحج إن شاء الله أو للعمرة إن شاء الله .

حاجة فقال والله ما سألت الدنيا من يملكها فكيف أسألها من لا يملكها . وعن ابرهيم بن عقبة قال كان سالم إذا خلا حدثنا حديث الفتيان . وعن أبى سعيد قال كان سالم غليظاً كأنه جمال سئل ما أدامك ؟ قال الخل والزيت ، قيل فان لم تشتهه ؟ قال أدعه حتى أشتهيه . وعن ميمون بن مهران قال : كان سالم على سمت والده عبدالله فى عدم الرفاهية . العتبى عن أبيه أن سالماً دخل فى هيئة رثة وثياب غليظة فرحب به سليمان بن عبدالملك وأجلسه معه على السرير ، قال ابن سعد : سالم ثقة ورع كثير الحديث ، روى ليث بن أبى سليم وابن شوذب وطائفة ان سالماً توفى سنة ست ومائة ، زاد ابن سعد : وهشام يومئذ بالمدينة وكان حج تلك السنة فوافق موت سالم ، وعن أفلح وغيره ان هشاماً صلى على سالم بالبقيع لكثرة الناس فلما رأى هشام كثرتهم قال لابرهيم بن هشام المخزومى اضرب على أهل المدينة بعث أربعة آلاف فكان الناس إذا دخلوا الصائفة خرج أربعة آلاف من أهل المدينة إلى السواحل فكانوا هناك إلى قفول الناس ومجيئهم من الصائفة . قال أنس بن عياض : حج هشام فأعجبته سحنة سالم فقال له ما تأكل ؟ قال الخبز والزيت ، قال فاذا لم تشتهه ؟ قال أدعه حتى أشتهيه ، فعانه هشام ـ أى أصابه بالعين ـ فمرض ومات فشهده هشام وازدحم الناس فى جنازته فقال إن أهل المدينة لكثير فضرب عليهم بعثاً خرج فيه جماعة لم يرجعوا فتشاءم بهشام أهل المدينة فقالوا عان فقيهنا وعان بلدنا وأهله . قال جويرية بن أسماء حدثنى أشعب قال قال لى سالم ابن عبد الله لا تسأل أحداً غير الله ، ويقال توفى سالم فى أول سنة سبع ومائة .

(سالم بن عبد الله النضرى) م د ن ق ـ مولاهم المدنى وهو سالم سبلان وهو سالم مولى المهدى وهو سالم السدوسى مولاهم وهو سالم مولى أوس بن الحدثان النضرى[1] وهو سالم مولى شداد بن الهاد ، عمر دهراً وروى عن سعد بن أبى وقاص وعائشة وأبى هريرة وجماعة ، وعنه سعيد المقبرى وأبو الأسود يتيم عروة ومحمد بن عمرو ومحمد بن إسحق وآخرون ، له عدة أحاديث واحتج به مسلم وغيره .

---

(١) فى الاصل «النصرى» ، والتصحيح من السياق وخلاصة تذهيب الكمال .

(سالم أبو الزعيزعة[1] الدمشقى) مولى مروان بن الحكم وكاتبه وكاتب ابنه عبد الملك وصاحب حرسه ، روى عن أبى هريرة ، روى عنه على بن زيد بن جدعان والنضر بن محرز وعمرو بن عبيد . وهو مقل .

(سعد بن عبيدة) ع - أبو حمزة السلمى الكوفى زوج ابنة أبى عبد الرحمن السلمى ، حدث عن ابن عمر والبراء بن عازب والمستورد بن الأحنف وجماعة ، وعنه اسماعيل السدى ومنصور بن المعتمر وزبيد اليامى والأعمش وفطر بن خليفة وآخرون ، وثقه النسائى وغيره .

(سعد أبو هاشم السنجارى) حدث عن ابن عباس وابن عمر ، وعنه على بن بذيمة وخصيف وعبد الكريم الجزرى وهلال بن خباب واسماعيل بن سالم ، وثقه ابن معين وقيل هو بصرى نزل سنجار .

﴿ سعيد بن سليمان ﴾

ابن زيد بن ثابت الأنصارى قاضى المدينة ، قال مالك : كان فاضلا عابداً أريد على القضاء فامتنع فكلمه إخوانه من الفقهاء وقالوا القضية تقضيها بحق أفضل من كذا وكذا من التطوع ، فلم يجب فأكره فكان أول شىء قضى به على الأمير عبد الواحد النصرى متولى المدينة أخرج من يده مالا عظيماً للفقراء فقسمه ، وبذلك السبب عزل عبد الواحد ، قال مصعب بن عثمان الزبيرى : كان عبد الواحد صالحاً بارزاً للأمراء لا يستر شيئاً وكان إذا أتى برزقه فى الشهر وهو ثلاثمائة دينار يقول إن الذى يخون بعدك لخائن ، وروى أن القاسم بن محمد توجع لعزل عبد الواحد وجزع ، قال الواقدى لم يقدم على أهل المدينة وال أحب إليهم من عبد الواحد النصرى كان لا يوصل أمراً إلا استشار القاسم وسالماً .

(سعيد بن المسيب) ع - تقدم ، وقد قال المدائنى توفى سنة خمس ومائة ، وهى رواية عن ابن معين ومال إلى هذا الحاكم .

---

(١) مهمل فى الاصل ، والتصحيح من تهذيب تاريخ ابن عساكر .

(سعيد بن أبي هند) ع - مولى سمرة ، روى عن أبي موسى الأشعرى وأبي هريرة وابن عباس وعبيدة السلماني ومطرف بن عبدالله بن الشخير ، وعنه ابنه عبد الله بن سعيد و يزيد بن أبي حبيب ومحمد بن إسحق ونافع بن عمر الجمحى وآخرون ، كان ثقة فاضلا ، قال ابن سعد : توفى فى أول خلافة هشام .

﴿ سعيد بن أبي الحسن ﴾ خ م

يسار أخو الحسن البصرى ، روى عن أبي هريرة وابن عباس ، وعنه قتادة وعوف الأعرابي و يحيي بن أبي إسحق وعلى بن على الرفاعى وآخرون ، وثقه أبوزرعة وغيره ، قال ابن حبان مات بفارس سنة ثمان وقيل سنة تسع ومائة وقيل سنة مائة . ابن علية عن يونس بن عبيد قال لما مات سعيد بن أبي الحسن طال حزن الحسن عليه وبكى فقلنا له إنك إمام يقتدى بك ! فقال دعونى فما رأيت الله تعالى عاب على يعقوب طول الحزن ، قال مبارك بن فضالة : دخل بكر بن عبدالله على الحسن وهو يبكى على أخيه فقال يا أبا سعيد إنك تعلم الناس ويحتجون ببكائك عند المصيبة ! فحمد الله وقد خنقته العبرة وقال : إن الله جعل هذه الرحمة فى قلوب المؤمنين و إنما الجزع ما كان باللسان أو اليد فرحم الله سعيداً ماعلمت فى الأرض من شدة كانت تنزل بى إلا يود أنه وقى ذلك بنفسه .

(سليمان بن بريدة) م ٤ - بن الخصيب الأسلمى ، ولد هو وأخوه عبدالله بن بريدة فى بطن فى خلافة عمر وكان ابن عيينة يفضله على أخيه عبدالله ، روى عن أبيه وعمران بن حصين وعائشة ، وعنه علقمة بن مرثد ومحارب بن دثار ومحمد بن جحادة[1] وجماعة ، توفى سنة خمس ومائة رحمه الله تعالى .

(سليمان بن سعد الخشنى) مولاهم الكاتب ، قيل إن هذا هو أول من نقل حساب الديوان من الرومية إلى العربية وكان من نبلاء الرجال وكان كاتب عبدالملك ابن مروان والوليد وسليمان وعمر بن عبدالعزيز ، حكى عنه غير واحد ولا رواية

---

(١) فى الاصل « حجارة » ، والتصحيح من الخلاصة ومما تقدم .

له ، قال على بن أبى حملة قال عمر بن عبد العزيز لسليمان بن سعد بلغنى أن فلاناً عاملنا زنديق ، قال وما يضرك كان أبوالنبى ﷺ كافراً فما ضره ذلك ، فغضب عمر وقال ما وجدت مثلا إلا ذا فعزله .

(سليمان بن عبدالله) مولى أم الدرداء وقائدها ويقال له سليم ، يكنى أباعمران ، حدث عنها وعن ذى الأصابع الصحابى وعبد الله بن محيريز ، وعنه عثمان بن عطاء الخراسانى وعاصم بن رجاء بن حيوة ومعاوية بن صالح وغيرهم ، قال أبو حاتم : صالح الحديث .

(سليمان بن عتيق المكى) م د ن ق - عن جابر وابن الزبير وطلق بن حبيب ، وعنه حميد بن قيس الأعرج وزياد بن سعد وابن جريج وآخرون ، وثقه النسائى ، أخبرنا أحمد بن إسحق ثنا أحمد بن صرما والفتح بن عبد السلام قالا أنبأ أبو الفضل الأرموى أنبأ أبو الحسن بن النقور أنبأ على بن عمر الحرمى ثنا أحمد بن الحسن الصوفى ثنا يحيى بن معين ثنا ابن عيينة عن حميد الأعرج عن سليمان بن عتيق عن جابر أن النبى ﷺ أمر بوضع الجوائح ونهى عن بيع السنين .

(سليمان بن قتة[1] البصرى) مولى بنى تيم ، قرأ القرآن عرضاً على ابن عباس وسمع منه ومن معاوية وعمرو بن العاص ، قرأ عليه عاصم الجحدرى ، وحدث عنه موسى بن أبى عائشة وحميد الطويل وأبان بن أبى عياش وآخرون ، وكان من كبار شعراء وقته ، وثقه يحيى بن معين ، وقتة هى أمه ، ومن شعره :

وقد يحرم الله الفتى وهو عاقل ... ويعطى الفتى مالا وليس له عقل

﴿ سليمان بن يسار المدنى ﴾ ع[2]

أخو عطاء بن يسار وعبدالله وعبدالملك ، كاتب سليمان أم سلمة رضى الله عنها وروى عنها وعن عائشة وأبى هريرة وميمونة وزيد بن ثابت وأبى رافع والمقداد

---

(١) مهمل فى الاصل ، والتحرير من طبقات القراء لابن الجزرى حيث قيده بفتح القاف ومثناة من فوق مشددة ، وهى أمه . (٢) الرمز من الخلاصة .

ابن الأسود وابن عباس ورافع بن خديج وطائفة ، وعنه الزهرى وعمرو بن دينار وعبد الله بن دينار وسالم أبو النضر وصالح بن كيسان ويحيى بن سعيد الأنصارى وأسامة بن زيد الليثى وآخرون ، وكان فقيهاً إماماً مجتهداً رفيع الذكر ، قال الحسن ابن محمد بن الحنفية : سليمان عندنا أفهم من سعيد بن المسيب ، وقال مصعب بن عبد الله ثنا مصعب بن سليمان قال كان سليمان بن يسار من أحسن الناس فدخلت عليه امرأة فراودته فامتنع فقالت إذاً أفضحك فتركها فى منزله وهرب فحكى أنه رأى فى النوم يوسف الصديق عليه السلام يقول أنا يوسف الذى هممت وأنت سليمان الذى لم تهم . وعن عبد الله بن يزيد قال رأيت السائل يأتى سعيد بن المسيب فى المسألة فيقول اذهب إلى سليمان بن يسار فانه أعلم من بقى ، وقال مالك : كان سليمان من علماء الناس بعد ابن المسيب ، وقال ابن سعد كان ثقة عالماً فقيهاً كثير الحديث ، أخبرنا إسحق الأسدى أنبأ ابن خليل أنا أبو المكارم اللبان أنبأ أبو على المقرى أنبأ أبو نعيم ثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحرث بن أبى أسامة ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا ابن جريج أخبرنى يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال تفرق الناس عن أبى هريرة فقال له ناتل[1] أخو أهل الشام يا أباهريرة حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة : رجل استشهد فأتى به فعرفه الله نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها قال قاتلت فى سبيلك حتى استشهدت فقال كذبت إنما أردت أن يقال فلان جرىء وقد قيل فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقى فى النار ورجل تعلم العلم[2] وعلمه وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت

---

(١) هو ناتل بن قيس الحزامى الشامى من أهل فلسطين وهو تابعى ، وكان أبوه صحابياً ، وكان ناتل كبير قومه . النووى . (٢) من هنا إلى قوله « هو قارىء فقد قيل » ساقط من الاصل ، فاستدركته من صحيح مسلم ، مسترشداً بفهارس كتب السنة التى وضعها الأستاذ النابغة الشيخ مصطفى بن بيومى .

القرآن ليقال هو قارىء فقد قيل فأمر به فسحب على وجهه إلى النار ورجل آتاه الله من أنواع المال فأتى به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها قال ماتركت من شيء يجب أن ينفق فيه إلا أنفقت فيه لك فقال كذبت إنما أردت أن يقال فلان جواد فقد قيل فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقى فى النار . هذا حديث صحيح ، قال ابن سعد وابن معين ثقة ، وقال عبد الرحمن بن زيد بن جابر : قدم علينا سليمان بن يسار دمشق فدعاه أبى إلى الحمام وصنع له طعاماً ، وقال أحمد بن صالح المصرى كان أبوه يسار فارسياً ، وقال الواقدى يكنى أبا أيوب وقد ولى سوق المدينة لأميرها عمر بن عبد العزيز ، وقال ابن المدينى والبخارى ومسلم وآخرون : كنيته أبو أيوب ، وقال محمد بن أحمد المقدمى يكنى أبا عبد الرحمن ، وعن قتادة قال قدمت المدينة فسألت عن أعلم أهلها بالطلاق فقيل سليمان بن يسار ، وعن أبى الزناد قال كان سليمان بن يسار يصوم الدهر وكان أخوه عطاء يصوم يوماً و يفطر يوماً ، قال ابن معين وابن سعد ومصعب بن عبد الله والفلاس وعلى بن عبد الله التيمى والبخارى : توفى سنة سبع ومائة ، وقال خليفة سنة أربع ومائة ، وقال بعضهم سنة أربع وتسعين وهو غلط ، توفى فى عشر الثمانين .

(سلامان بن عامر الشعبانى المصرى) عن فضالة بن عبيد وأبى عثمان صاحب لأبى هريرة ، وعنه عبد الرحمن بن شريح وابن لهيعة ، قال ابن يونس كان رجلا صالحاً توفى قريباً من سنة عشرين ومائة .

(سنان بن أبى سنان) خ م ت ن - الديلى المدنى ، عن أبى هريرة وأبى واقد الليثى وجابر ، وعنه الزهرى وزيد بن أسلم ، وثقه العجلى .

(سوادة بن عاصم) ٤ - أبو حاجب العنزى البصرى ، عن الحكم بن الأقرع الغفارى - واسم أبيه عمرو - وعائذ بن عمرو المزنى وعبد الله بن الصامت ، وعنه عاصم الأحول وسليمان التيمى والجريرى وعمران بن حدير ، وهو ثقة .

(سيار مولى يزيد بن معاوية) نزل البصرة وروى عن أبى أمامة وابن عباس وأبى إدريس الخولانى ، وعنه عبد الله بن بحير وسليمان التيمى وقرة بن خالد

وآخرون ، وما علمت أحداً تكلم فيه .

(شرحبيل بن شفعة[1]) ت ـ أبو يزيد الشامى . عن شرحبيل بن حسنة وعمرو ابن العاص وعتبة بن عبد وأبى عتبة الخولانى . وعنه يزيد بن خمير وجرير بن عثمان قال أبو داود شيوخ جرير كلهم ثقات .

(شعبة بن دينار) د ـ مولى ابن عباس ، عن ابن عباس ، وعنه بكير بن الأشج وداود بن الحصين وابن أبى ذئب وآخرون ، قال ابن معين : ليس به بأس ، وضعفه غيره ، قال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به .

﴿ شفى بن ماتع ﴾ د ت ن

الأصبحى المصرى ، عن أبى هريرة وعبدالله بن عمرو وعنه ابنه حسين وأبو قبيل المعافرى وأبو هانىء حميد بن هانىء ، وعنه ابن مسلم وقيس بن الحجاج وربيعة ابن سيف وآخرون ، وثقه النسائى ، قال ابن يونس فى تاريخه : كان شفى عالماً حكيماً ، ثم ساق من حديث سعيد بن أبى أيوب عن النعمان بن عمرو عن حسين ابن شفى قال كنا جلوساً مع عبدالله بن عمرو بن العاص فأقبل شفى فقال عبدالله جاءكم أعلم من عليها ، فلما جلس قال له عبد الله أخبرنا يا أبا عبيدالله ما الخيرات الثلاث وما الشرات الثلاث ، قال الخيرات الثلاث : لسان صدوق وقلب تقى وامرأة صالحة ، والشرات الثلاث : لسان كاذب وقلب كافر وامرأة سوء ، قال عبد الله قد قلت لكم ، وروى أبو هانىء الخولانى عن شفى قال : من كثر كلامه كثرت خطاياه ، قال ابن يونس توفى سنة خمس ومائة .

(شقيق بن عقبة الكوفى) م ـ عن البراء بن عازب ، وعنه الأسود بن قيس وفضيل بن مرزوق ومسعر بن كدام ، وثقه أبوداود السجزى .

(شيم بن بيتان[2] القتبانى[3] المصرى) د ت ن ـ عن أبيه وجنادة بن

---

(١) بضم فسكون ، كما فى الخلاصة . (٢) بموحدة ثم تحتانية ، كما فى الخلاصة .

(٣) بالاصل «الفتيانى» ، والتصحيح من الخلاصة و (اللباب) ج ٢ ص ٢٤٢ وهى بكسر القاف وسكون التاء ... نسبة إلى قتبان بطن من رعين نزلوا مصر ...

أبى أمية وروفع بن ثابت وأبى سالم الجيشانى وغيرهم ، وعنه خير بن نعيم وعياش ابن عباس القتبانى[1] ، وثقه يحيى بن معين .

(صالح بن أبى حسان المدنى) ت ن - عن عبدالله بن حنظلة الغسيل وسعيد ابن المسيب وأبى سلمة ، وعنه خالد بن الياس وبكير بن الأشج وابن أبى ذئب ، وثقه البخارى وقال : صالح بن حسان منكر الحديث ، قلت يحيى هذا بعد سنة خمسين ومائة .

(صالح بن أبى صالح ذكوان) م ن - السمان المدنى أبو عبدالرحمن ، موته قريب من موت والده ، سمع أباه وأنس بن مالك ، وعنه هشام بن عروة و بكير بن الأشج وعبد الله بن سعيد بن أبى هند وابن أبى ذئب ، وثقه ابن معين . وهو مقل .

(صالح بن عبد الرحمن) أبو الوليد الكاتب ، كان فصيحاً جميلا من سبى سجستان سريع الحفظ عارفاً بالعربية وهو أول من نقل الديوان من الفارسية إلى العربية ويقال بذل له كتاب الفرس ثلاثمائة ألف على أن لا يفعل ذلك فأبى ، و به تخرج أهل العراق فى كتابة الديوان وكان سليمان بن عبدالملك قد ولاه خراج العراق ثم ولاه يزيد فتعقبه أمير العراق عمر بن هبيرة الفزارى فقتله .

(صخر بن الوليد الفزارى) أعرابى ، روى عن عمرو بن ضليع وجرى بن بكير ، روى عنه اسماعيل بن رجاء والحرث بن حصيرة واسماعيل بن أبى خالد وغيرهم .

(الضحاك بن عبد الرحمن) ت ق - بن عرزب أبو عبد الرحمن الأشعرى الشامى الطبرانى ولى إمرة دمشق لعمر بن عبد العزيز ، وحدث عن أبى موسى الأشعرى وأبى هريرة وعبد الرحمن بن غنم الأشعرى ووالده عبد الرحمن ، وعنه مكحول ومحمد بن زياد الالهانى وأبو طلى الخولانى وعبدالله بن العلاء بن زبر وحريز ابن عثمان والأوزاعى وآخرون ، وثقه أحمد العجلى وغيره ، قال أبو مسهر : كان من خير الولاة ، وقال عبدالله بن العلاء سمعته يقول على منبر دمشق حدثنى أبو هريرة ان النبى ﷺ قال : أول مايحاسب به العبد يوم القيامة أن يقال ألم أصح جسمك وأروك من الماء البارد . وعرزب بالباء أصح .

---

(١) فى الاصل « الفتيانى » .

﴿ الضحاك بن مزاحم الهلالى الخراسانى ﴾ ٤

أبو محمد وقيل أبو القاسم صاحب التفسير ، وله أخوان محمد ومسلم ، كان يكون بسمرقند و ببلخ ، حدث عن ابن عباس وابن عمر وأبى سعيد الخدرى وأنس بن مالك وسعيد بن جبير والأسود وعطاء وطاوس وغيرهم ، وعنه جويبر بن سعيد وعمارة بن أبى حفصة وأبو سعد البقال سعيد بن المرزبان وعبد العزيز بن أبى داود وعمر بن الرماح ونهشل بن سعيد ومقاتل وعلى بن الحكم وأبو روق عطية وأبو خباب يحيى بن أبى حية الكلبى وقرة بن خالد وآخرون ، وثقه أحمد بن حنبل وابن معين وضعفه يحيى القطان وغيره واحتج به النسائى وغيره ، وكان مدلساً وورد أنه كان فقيه مكتب فيه ثلاثة آلاف صبى وكان يركب حماراً ويدور عليهم . وله يد طولى فى التفسير والقصص . قال الثورى كان الضحاك يعلم ولا يأخذ أجراً ، وروى شعبة عن مشاش[1] قال سألت الضحاك هل لقيت ابن عباس ؟ قال لا ، وقال شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال لم يلق الضحاك ابن عباس إنما لقى سعيد بن جبير بالرى فأخذ عنه التفسير ، قال يحيى بن سعيد : كان شعبة ينكر أن يكون الضحاك لقى ابن عباس قط ثم قال يحيى والضحاك عندنا ضعيف ، وروى أبو خباب الكلبى عن الضحاك قال جاورت ابن عباس سبع سنين ، وقال قبيصة عن قيس بن مسلم : كان الضحاك إذا أمسى بكى فيقال له ! فيقول لا أدرى ما صعد اليوم من عملى ، وروى الثورى عن أبى الوداك عن أبى الضحاك قال : أدركتهم ومايتعلمون إلا الورع ، وقال قرة كان هجير الضحاك إذا سكت : لا حول ولا قوة إلا بالله . وروى ميمون أبو عبد الله عن الضحاك قال حق على كل من تعلم القرآن أن يكون فقيهاً وتلا قوله تعالى (كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب) وروى زهير بن معاوية عن بشير أبى اسماعيل عن الضحاك : كنت ابن ثمانين جلداً غزاء ، قال غير واحد : توفى الضحاك سنة اثنتين ومائة ، وقال أبو نعيم الكوفى : توفى سنة خمس ومائة ،

---

(١) بضم أوله ومعجمتين ، وهو من رجال خلاصة تذهيب الكمال .

وقال الحسين بن الوليد : سنة ست ومائة .

(الضحاك المشرقى[١]) خ م - أبوسعيد الكوفى ، ومشرق بطن من همدان ، حدث عن أبى سعيد الخدرى ، وعنه حبيب بن أبى ثابت والزهرى والأعمش وآخرون ، قيل اسم أبيه شراحيل وقيل شرحبيل .

(ضمضم بن جوش[٢] الهفانى اليمامى) ٤ - عن أبى هريرة وعبدالله بن حنظلة الغسيل ، وعنه يحيى بن أبى كثير[٣] وعكرمة بن عمار[٤] ، وثقه يحيى بن معين وغيره .

﴿ طاوس بن كيسان ﴾ ع

أبو عبد الرحمن اليمانى الجندى أحد الأعلام ، كان من أبناء الفرس الذين سيرهم كسرى إلى اليمن من موالى بحير بن ريسان[٥] الحميرى وقيل هو مولى لهمدان ، سمع زيد بن ثابت وعائشة وأبا هريرة وابن عباس وزيد بن أرقم وطائفة ، وعنه ابنه عبد الله والزهرى وابرهيم بن ميسرة وأبو الزبير المكى وعبدالله بن أبى نجيح وحنظلة بن أبى سفيان وأسامة بن زيد الليثى والحسن بن مسلم بن يناق وسليمان التيمى وسليمان بن موسى الدمشقى وعبد الملك بن ميسرة وقيس بن سعد وعكرمة ابن عمار وخلق كثير ، قال عمرو بن دينار ما رأيت أحداً مثل طاوس ، وروى عطاء عن ابن عباس قال إنى لأظن طاوساً من أهل الجنة ، وقال قيس بن سعد كان طاوس فينا مثل ابن سيرين فى أهل البصرة ، وروى ابن عيينة عن ابن أبى نجيح قال مجاهد لطاوس رأيتك يا أبا عبد الرحمن تصلى فى الكعبة والنبى ﷺ على بابها يقول لك ا كشف قناعك وبين قراءتك ، قال اسكت لايسمع هذا منك

---

(١) بكسر الميم ، كما فى الخلاصة . (٢) فى الاصل « جرس » ، والتصحيح من الخلاصة ، وقيده بجيم ومعجمة . (٣) فى الاصل « كبير » ، والتصحيح من (شذرات الذهب فى أخبار من ذهب) ج ١ ص ١٧٦ . (٤) بالاصل « عمان » ، والتصحيح من (شذرات الذهب) ج١ ص ٢٤٦ . (٥) بالاصل « بحير أبى ريسان » والعلمان مهملان ، والتصحيح من (صفة الصفوة لابن الجوزى) .

أحد قال ثم خيل إلى أنه انبسط فى الكلام يعنى فرحاً بالمنام ، روى هشام بن حجير عن طاوس قال لا يتم نسك الشاب حتى يتزوج ، وقال عبد الرزاق عن داود بن ابرهيم إن الأسد حبس ليلة الناس فى طريق الحج فدق الناس بعضهم بعضاً فلما كان السحر ذهب عنهم فنزلوا وناموا[1] وقام طاوس يصلى فقال له رجل ألا تنام ؟ قال وهل ينام أحد السحر ، قال عبد الرزاق وسمعت النعمان بن الزبير الصنعانى يحدث أن أمير اليمن بعث إلى طاوس بخمسمائة دينار فلم يقبلها ، وقال سفيان بن عيينة قال عمر بن عبد العزيز لطاوس ارفع حاجتك إلى أمير المؤمنين يعنى سليمان بن عبد الملك قال ما لى إليه من حاجة فكأنه عجب من ذلك ، قال ابن عيينة فحلف لنا ابرهيم بن ميسرة قال مارأيت أحداً الشريف والوضيع عنده بمنزلة إلا طاوساً ، قال ابن عيينة وجاء ولد سليمان فجلس إلى جنب طاوس فلم يلتفت إليه فقيل له ابن أمير المؤمنين فلم يلتفت ثم قال أردت أن يعرف أن لله عباداً يزهدون فيما فى يديه ، وقال معمر عن ابن طاوس قال كنت لاأزال أقول لأبى إنه ينبغى أن يخرج على هذا السلطان وان يفعل به قال فخرجنا حجاجاً فنزلنا فى بعض القرى وفيها عامل لنائب اليمن يقال له أبو نجيح وكان من أخبث عمالهم فشهدنا الصبح فى المسجد فاذا أبو نجيح قد علم بطاوس فجاء فقعد بين يديه فسلم عليه فلم يجبه ثم كلمه فأعرض عنه ثم عدل إلى الشق الآخر فأعرض عنه فلما رأيت ما به قمت إليه فمددت بيده وجعلت أسائله وقلت ان أبا عبد الرحمن لم يعرفك فقال بلى معرفته بى فعلت بى مارأيت ، قال فمضى وهو ساكت فلما دخلنا المنزل قال لى يا لكع بينما أنت تريد أن تخرج عليهم بسيفك لم تستطع أن تحبس عنهم لسانك . حفص بن غياث عن ليث قال كان طاوس إذا تشدد الناس فى شىء رخص فيه و إذا رخص الناس فى شىء شدد فيه ، قال ليث : وذلك العلم ، عنبسة ابن عبد الواحد عن حنظلة بن أبى سفيان قال مارأيت عالماً قط يقول لا أدرى أكثر من طاوس ، وقال الثورى كان طاوس يتشيع ، وقال معمر أقام طاوس

---

(١) فى الاصل «وقاموا» ، والتصحيح من (صفة الصفوة لابن الجوزى) .

على رقيق له حتى فاته الحج ، قال حرير بن حازم رأيت طاوساً يخضب بحناء شديد الحمرة ، وقال فطر كان طاوس يتقنع و يصبغ بالحناء ، وقال عبدالرحمن بن أبي بكر المليكى رأيت طاوساً و بين عينيه أثر السجود ، وروى سفيان الثورى عن رجل قال كان من دعاء طاوس : اللهم احرمنى المال والولد وارزقنى الايمان والعمل ، وقال معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال عجبت لاخوتنا من أهل العراق يسمون الحجاج مؤمناً ، وقال ابن جريج ثنا ابرهيم بن ميسرة ان محمد بن يوسف استعمل طاوساً على بعض الصدقة فسألت طاوساً كيف صنعت ؟ قال كنا نقول للرجل تزكى رحمك الله بما أعطاك الله فان أعطانا أخذنا و إن تولى لم نقل تعال ، وروى عبدالسلام ابن هاشم عن الحر بن أبي الحصين العنبرى ان طاوساً مر برآس[1] قد أخرج رأساً فغشى عليه ، وعن عبد الله بن بشر قال كان طاوس إذا رأى تلك الرؤوس المشوية لم يتعش تلك الليلة ، عن عبد الرزاق عن معمر أن رجلا كان يسير مع طاوس فسمع غراباً فقال خير فقال طاوس أى خير عند هذا أو شر لاتصحبنى ، ابن أبي نجيح ان طاوساً قال لأبى من قال واتق الله خير ممن صمت واتق الله ، عبدالملك بن ميسرة عن طاوس قال أدركت خمسين من أصحاب رسول الله ﷺ ، أنبئت عن اللبان أنبأ أبو على الحداد أنبأ أبو نعيم ثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحق ثنا عبد الرزاق عن النعمان بن الزبير الصنعانى ان محمد بن يوسف أو أيوب بن يحيى بعث إلى طاوس بخمسمائة دينار وقيل للرسول إن أخذها منك فان الأمير سيحسن إليك فقدم بها على طاوس الجند[2] ، فأراده على أخذها فأبى ففغل طاوس فرمى بها الرجل فى كوة البيت ثم ذهب وقال أخذها ، ثم بلغهم عن طاوس شيء يكرهونه فقال ابعثوا إليه فليبعث إلينا بمالنا فجاءه الرسول فقال المال الذى بعث به الأمير قال ماقبضت منه شيئاً فرجع الرسول وعرفوا أنه صادق فبعثوا إليه الرجل الأول فقال له المال الذى جئتك به ، قال هل قبضت منك شيئاً ؟ ! قال لا قال

---

(١) الرآس كشداد : بائع الرؤوس ، كما فى القاموس المحيط للفيروزابادى .

(٢) بلد طاوس فى اليمن ، كما فى (اللباب لابن الأثير) ج ١ ص ٢٤١ .

فانظر حيث وضعته فمد يده فاذا بالصرة قد بنت[1] عليها العنكبوت فأخذها ، روى عبد الرزاق عن أبيه قال توفى طاوس بمزدلفة أو بمنى فلما حمل أخذ عبدالله ابن الحسن[2] بقائمة السرير فما زايله حتى بلغ القبر ، قال عبد الله بن شوذب شهدت جنازة طاوس بمكة سنة خمس ومائة ، وقال الواقدى والهيثم بن عدى ويحيى القطان وآخرون : توفى سنة ست ومائة وقيل سنة بضع عشرة وهو غلط وقيل توفى يوم التروية من ذى الحجة وصلى عليه الخليفة هشام ثم بعد أيام صلى هشام بالمدينة على سالم بن عبد الله ، وأخباره مستوفاة فى التهذيب .

﴿ طلق بن حبيب العنزى البصرى ﴾ م ٤

عن ابن عباس وجابر بن عبد الله وأنس وابن الزبير والأحنف بن قيس ، وعنه منصور والأعمش وسليمان التيمى وعوف الأعرابى ومصعب بن شيبة وجماعة ، وكان صالحاً عابداً شديد البر بأمه طيب الصوت بالقرآن فعن طاوس قال مارأيت أحداً أحسن صوتاً منه وكان ممن يخشى الله ، وروى عاصم الأحول عن بكر المزنى قال لما كانت فتنة ابن الأشعث قال طلق بن حبيب اتقوها بالتقوى فقيل له صف لنا التقوى ، قال العمل بطاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله وترك معاصى الله على نور من الله مخافة عذاب الله ، وروى سعد بن ابرهيم الزهرى عن طلق قال إن حقوق الله أعظم من أن يقوم بها العباد و إن نعم الله أكثر من أن تحصى ولكن أصبحوا نائبين وأمسوا نائبين ، وقال ابن الأعرابى كان يقال فقه الحسن وورع ابن سيرين وحلم مسلم بن يسار وعبادة طلق ، وكان طلق يتكلم على الناس ويعظ ،

---

(١) فى الاصل « نبت » ، والتصحيح من (صفة الصفوة لابن الجوزى) .

(٢) ابن على بن أبى طالب ، وفى الاصل « عبدالله بن حسين بن حسن » ، والتصحيح من (شذرات الذهب) ج ١ ص ١٣٣ و (ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى للمحب الطبرى) ص ١٤٣ والبداية والنهاية لابن كثير .

قال حماد بن زيد عن أيوب قال مارأيت أحداً أعبد من طلق بن حبيب ، قيل إن الحجاج قتل طلق بن حبيب مع سعيد بن جبير وهذا لم يصح ، قال أبو حاتم الرازى : طلق صدوق كان يرى الارجاء ، وقال ابن عيينة : سمعت عبد الكريم يقول كان طلق لا يركع إذا افتتح البقرة حتى يبلغ العنكبوت وكان يقول أشتهى أن أقوم حتى يشتكى صلبى[1] ، قال غندر ثنا عوف عن طلق بن حبيب انه كان يقول فى دعائه : اللهم إنى أسألك علم الخائفين لك وخوف العالمين بك و يقين المتوكلين عليك وتوكل الموقنين بك و إنابة المخبتين إليك و إخبات المنيبين إليك وشكر الصابرين لك وصبر الشاكرين لك ولحاقاً بالأحياء المرزوقين عندك .

(عامر بن سعد بن أبى وقاص) ع ـ الزهرى المدنى ، وله ثمانية إخوة ، سمع أباه وأسامة بن زيد وأباهريرة وعائشة وجابر بن سمرة ، وعنه ابنه داود وابنا أخويه والزهرى وعمرو بن دينار وموسى بن عقبة وآخرون ، وكان ثقة شريفاً كثير الحديث توفى سنة أربع ومائة .

﴿ عامر بن شراحيل ﴾ ع

الشعبى شعب همدان ، أبو عمرو ، علامة أهل الكوفة فى زمانه ، ولد فى وسط خلافة عمر ، وروى عن على يسيراً وعن المغيرة بن شعبة وعمران بن حصين وعائشة وأبى هريرة وجرير البجلى وعدى بن حاتم وابن عباس ومسروق وخلق كثير وقرأ القرآن على علقمة وأبى عبدالرحمن السلمى . قرأ عليه محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى ، وروى عنه اسماعيل بن أبى خالد وداود بن أبى هند والأعمش وابن عون ومجالد وأبو حنيفة و يونس بن أبى إسحق ومنصور بن عبد الرحمن وخلق كثير ، قال أحمد بن عبد الله العجلى : مرسل الشعبى صحيح لا يكاد يرسل إلا صحيحاً ، قال الشعبى ولدت عام جلولاء ، قاله ابن عيينة عن السرى بن اسماعيل أحد الضعفاء ، وجلولاء كانت سنة سبع عشرة ، وقال عاصم الأحول كان الشعبى

(١) فى صفة الصفوة لابن الجوزى : حتى أشتكى ظهرى .

أكثر حديثاً من الحسن وأكبر منه بسنتين ولد لأربع بقين من خلافة عمر ، وقال خليفة ولد سنة إحدى وعشرين وقيل غير ذلك ، شعبة عن منصور بن عبد الرحمن الغدانى[1] عن الشعبى قال أدركت خمسمائة من أصحاب رسول الله ﷺ أو أكثر[2] ، وقال ابن شبرمة سمعت الشعبى يقول ما كتبت سوداء فى بيضاء إلى يومى هذا ولا حدثنى رجل بحديث قط إلا حفظته ولا أحببت أن يعيده على . رواه محمد بن فضل عنه ، وقال ابن عيينة ثنا ابن شبرمة سمعت الشعبى يقول : ما سمعت منذ عشرين سنة رجلا يحدث بحديث إلا وأنا أعلم به منه ولقد نسيت من العلم ما لو حفظه رجل لكان به عالماً ، وقال نوح بن قيس الطامى عن يونس ابن مسلم عن وادع الراسبى عن الشعبى قال ما أروى شيئاً أقل من الشعر ولو شئت لأنشدتكم شهراً لا أعيد . رواه عبيد الله القواريرى عن نوح أيضاً لكنه قال عن يونس ووادع كلاهما عن الشعبى ، قال أبو أمامة كان عمر فى زمانه وكان بعده ابن عباس وكان بعده الشعبى وكان بعده الثورى فى زمانه ، قال محمود بن غيلان وكان بعد الثورى يحيى بن آدم ، وقال شريك عن عبد الملك بن عمير قال مر ابن عمر بالشعبى وهو يقرأ المغازى فقال كأنه كان شاهداً معنا وهو أحفظ لها منى وأعلم ، وقال أبو بكر بن عياش[3] عن أبى حصين قال ما رأيت أفقه من الشعبى قلت ولا شريح قال تريد أن تكذبنى ، قال أشعث بن سوار عن ابن سيرين قال قدمت الكوفة وللشعبى حلقة عظيمة والصحابة يومئذ كثير ، وروى سليمان التيمى عن أبى مجلز قال ما رأيت فقيهاً أفقه من الشعبى ، وقال مكحول ما رأيت أعلم بسنة ماضية من الشعبى ، وقال عاصم الأحول ما رأيت أحداً أعلم من الشعبى ، وقال داود بن أبى هند ما جالست أحداً أعلم من الشعبى ، وقال أبو معاوية سمعت

---

(١) بضم الغين وفتح الدال المخففة ... نسبة إلى غدانة بن يربوع بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم ... (اللباب لابن الأثير) ج ٢ ص ١٦٧ .

(٢) فى (صفة الصفوة لابن الجوزى) : إنما أشار بهذا إلى معاصرتهم لا إلى الأخذ عنهم . (٣) مهمل فى الاصل ، والتحرير من خلاصة التذهيب .

الأعمش يقول قال الشعبى ألا تعجبون من هذا الأعور يأتينى بالليل فيسألنى و يفتى بالنهار يعنى ابرهيم النخعى ، وروى أبو شهاب الخياط عن الصلت بن بهرام قال ما رأيت أحداً بلغ مبلغ الشعبى أكثر منه يقول لا أدرى ، وقال ابن عون كان الشعبى إذا جاءه شىء اتقاه ، وكان ابرهيم يقول و يقول وكان منقبضاً وكان الشعبى منبسطاً إلا فى الفتوى ، وقال محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى كان الشعبى صاحب آثار وكان ابرهيم النخعى صاحب قياس[1] ، وقال سلمة بن كهيل ما اجتمع الشعبى وابرهيم إلا سكت ابرهيم . وقال ابن شبرمة سئل الشعبى عن شىء فلم يجب فقال رجل عنده : أبو عمرو يقول فيه كذا ، فقال الشعبى هذا فى المحيا فأنت فى الممات أكذب على ! قال ابن عائشة وجه عبد الملك بن مروان بالشعبى إلى ملك الروم فلما رجع قال عبد الملك تدرى يا شعبى ما كتب به ملك الروم ! قلت وما كتب ؟ قال كتب : العجب لأهل دينك كيف لم يستخلفوا رسولك . قلت ياأمير المؤمنين لأنه رآنى ولم ير أمير المؤمنين . رواها الأصمعى وفيها : ياشعبى إنما أراد أن يغرينى بقتلك فبلغ ذلك ملك الروم فقال والله ماأردت إلا ذلك ، جابر بن نوح الحمانى حدثنى مجالد عن الشعبى قال لما قدم الحجاج العراق سألنى عن أشياء من العلم فوجدنى بها عارفاً فجعلنى عريفاً على الشعبيين ومنكباً[2] على جميع همدان وفرض لى فلم أزل عنده بأشرف منزلة حتى كان ابن الأشعث فأتانى قراء أهل الكوفة وقالوا ياأبا عمرو إنك زعيم القراء فلم يزالوا حتى خرجت معهم فقمت بين الصفين أذكر الحجاج وأعيبه بأشياء فبلغنى ان الحجاج قال ألا تعجبون من هذا الشعبى الخبيث أما لئن أمكننى الله منه لأجعلن الدنيا عليه أضيق من مسك حمل ، قال فما لبثنا أن هزمنا فجئت إلى بيتى وأغلقت على فمكثت تسعة أشهر فندب الناس لخراسان فقال قتيبة بن مسلم أنا لها فولاه

---

(١) قال الأعمش : لم أر ابرهيم يأخذ إلا بالاثر ، كما فى ذم الكلام للهروى . وأما الشعبى فكان يتشدد فى القياس إلا عند الضرورة القصوى ، وليس من مذهبه نفى القياس مطلقا . قاله العلامة الكوثرى . (٢) فى تاج العروس : ومن المجاز : المنكب عريف القوم أو عونهم ، وقال الليث : رأس العرفاء ...

خراسان ونادى مناديه من لحق بقتيبة فهو آمن فاشترى مولى لى حماراً وزودنى فخرجت فكنت فى العسكر فلم أزل معه حتى أتينا فرغانة فجلس ذات يوم وقد سر فنظرت إليه فقلت أيها الأمير عندى علم قال ومن أنت ؟ قلت أعيذك لا تسأل عن ذلك فعرف أنى ممن يختفى فدعا بكتاب وقال اكتب نسخة قلت لست تحتاج إلى ذلك فجعلت أمل عليه وهو ينظر حتى فرغ من كتاب الفتح قال فحملنى على بغلة و بعث إلى بسرق[1] من حرير وكنت عنده فى أحسن منزلة فانى ليلة أتعشى معه إذا أنا برسول الحجاج بكتاب فيه : إذا نظرت فى كتابى هذا فان صاحب كتابك الشعبى فان فاتك قطعت يدك على رجلك وعزلتك قال فالتفت إلى وقال ما عرفتك قبل الساعة فاذهب حيث شئت من الأرض فوالله لأحلفن له بكل ممكن يمين ، فقلت أيها الأمير إن مثلى لايخفى ، قال فأنت أعلم و بعثنى إليه وقال إذا وصلتم إلى خضراء واسط فقيدوه ثم أدخلوه على الحجاج ، فلما دنوت من واسط استقبلنى يزيد بن أبى مسلم فقال يا أبا عمرو إنى أضن بك على القتل إذا دخلت فقل كذا وكذا فلما دخلت قال لا مرحباً ولا أهلا فعلت بك وفعلت ثم خرجت على ! وأنا ساكت فقال تكلم قلت أصلح الله الأمير كل ما قلته حق ولكنا قد اكتحلنا بعدك السهر وتحلسنا الخوف ولم نكن مع ذلك بررة أتقياء ولا فجرة أقوياء وهذا أوان حقنت لى دمى واستقبلت بى التوبة ، قال قد فعلت ذلك . وقال الأصمعى لما أدخل الشعبى على الحجاج قال هيه يا شعبى فقال أحزن بنا المبرك وا كتحلنا السهر واستحلسنا الخوف فلم نكن فيما فعلنا بررة أتقياء ولا فجرة أقوياء ، قال لله درك ، وقال جهم بن واقد رأيت الشعبى يقضى فى أيام عمر ابن عبد العزيز ، مالك بن مغول عن الشعبى قال ما بكيت من زمان إلا بكيت عليه . مجالد عن الشعبى ان رجلا لقيه وامرأة فقال أيكما الشعبى فقلت هذه[2] ، وقيل كان الشعبى ضئيلا نحيفاً فقيل له فى ذلك فقال زوجت فى الرحم وكان توأماً ،

---

(١) جمع سرقة : القطعة من جيد الحرير .

(٢) يشير إلى أنه كان يحب الدعابة .

مجالد عن الشعبي قال فاخرت أهل البصرة فغلبتهم بأهل الكوفة والأحنف ساكت فلما رآني قد غلبتهم أرسل غلاماً له فجاءه بكتاب فقال لى هاك اقرأ فقرأته فاذا فيه من المختار إليه يذكر أنه نبي فقال الأحنف أفيها مثل هذا ! رواها الفسوى عن الحميدى ثنا سفيان عن مجالد ، وكان الشعبي يذم الرأى ويفتى بالنص ، قال مجالد سمعت الشعبي يقول لعن الله رأيت ، وروى الثورى عمن سمع الشعبي يقول ليتنى انفلت من علمى كفافاً لا على ولا لى ، قال محمد بن جحادة سئل الشعبي عن شيء لم يكن عنده فيه شيء فقيل له قل فيه برأيك فقال وما تصنع برأيي بل على رأيي ، روى سفيان عن عبد الله بن أبى السفر عن الشعبي قال ما أنا بعالم وما أترك عالماً ، قال أبو يحيى الحمانى حدثنى أبو حنيفة قال رأيت الشعبي يلبس الخز ويجالس الشعراء فسألته عن مسلمة فقال مايقول فيها بنواستها يعنى الموالى ، وقال الحسن بن صالح بن حى عن أبيه قال رأيت على الشعبي عمامة بيضاء قد أرخى طرفها ولم يردها ، وقال عبدالله بن إدريس سمعت ليثاً يقول : رأيت الشعبي وما أدرى ملحفته أشد حمرة أو لحيته ، وقال أبو نعيم ثنا أبو أمية الزيات قال رأيت على الشعبي مطرف خز أصفر ، وقال روح عن ابن عون قال رأيت على الشعبي قلنسوة خز خضراء ، وقال داود بن أبى هند كان يلبس المعصفر ، وقال عبيد ابن عبد الملك رأيت الشعبي جالساً على جلد أسد ، وروى قيس بن الربيع عن مجالد قال رأيت على الشعبي قباء سنور ، جرير بن عبدالحميد عن عطاء بن السائب عن الشعبي قال ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها ، قتيبة ثنا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبد الرحمن قال رأيت الشعبي يسلم على موسى النصرانى فقال السلام عليكم ورحمة الله ، فكلم فى ذلك فقال أو ليس فى رحمة الله لو لم يكن فى رحمته هلك ، المدائنى عن أبى بكر الهذلى قال قال الشعبي أرأيتم لو قتل الأحنف بن قيس وقتل طفل أكانت ديتهما سواء أم يفضل الأحنف لعقله وحلمه ؟ قلت بل سواء قال فليس القياس بشيء[1] ، أبو يوسف

(١) أبو بكر الهذلى ممن لايحتج به ، والكلام هنا غير متزن لأن القاتل =

القاضى ثنا مجالد عن الشعبى قال نعم الشىء الغوغاء يسدون السبل و يطفئون الحريق و يشغبون على ولاة السوء ؛ ابن شبرمة قال ولى ابن هبيرة الشعبى القضاء وكلفه أن يسامره فقال لا أستطيع فأفردنى بأحدهما ، إسحق الأزرق عن الأعمش سأل رجل الشعبى فقال ما اسم امرأة إبليس ؟ قال ذاك عرس ما شهدته ، سلمة بن كهيل وغيره عن الشعبى قال شهدت علياً رضي الله عنه جلد شراحة يوم الخميس ورجمها من الغد وقال جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول الله ﷺ ، قال اسماعيل بن مجالد توفى الشعبى سنة أربع ومائة وله اثنتان وثمانون سنة ، وقال الواقدى : سنة خمس ومائة ، وقال الفلاس مات فى أول سنة ست ومائة ، وقيل غير ذلك .

(عامر بن واثلة) أبو الطفيل الكنانى .

(عاصم بن عمرو البجلى) و يقال ابن عوف . هو أحد من قدم مع حجر بن عدى إلى عذراء فسلم وأطلق ، روى عن أبى أمامة وعمرو بن شرحبيل وغيرهما ، وعنه أبو إسحق السبيعى وفرقد السبخى[1] ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى وحجاج ابن أرطاة ومالك بن مغول ، قال أبو حاتم : صدوق .

(عبادة بن الوليد) سوى ت - بن عبادة بن الصامت الأنصارى المدنى أبو الصامت وهو أخو يحيى ، روى عن جده وعائشة وأبى أيوب وأبيه والربيع بنت معوذ ، وعنه أبو حزرة يعقوب بن مجاهد ويحيى بن سعيد الأنصارى وعبيد الله بن عمر وابن إسحق وآخرون ، وثقه أبو زرعة .

﴿ عائشة بنت طلحة ﴾ ع

ابن عبيد الله التيمى ، وأمها أم كلثوم ابنة الصديق ، تزوجت ابن خالها عبد الله

ليس سوى شخص واحد على هذا التصوير . قاله العلامة الكوثرى .

(١) فى الاصل « السنجى » ، والتصحيح من (اللباب لابن الأثير) ج ١ ص ٥٢٨ وهى بفتح السين والباء . كان فرقد من أهل أرمينية وانتقل إلى البصرة وكان يأوى إلى السبخة فنسب إليها .

ابن عبد الرحمن بن أبي بكر و بعده بمصعب بن الزبير فأصدقها مصعب مائة ألف دينار ، وكانت أجمل أهل زمانها وأحسنهن وأرأسهن فلما قتل مصعب تزوجها عمر بن عبيد الله وأصدقها أيضاً ألف ألف حتى قال بعض الشعراء :

بضع الفتاة بألف ألف كامل وتبيت سادات الجيوش جياع

حدثت عن خالتها عائشة رضى الله عنها ، وعنها حبيب بن أبي عمرة وابن أخيها طلحة ابن يحيى وابن أخيها الآخر معاوية بن إسحق وابن ابن أخيها موسى بن عبد الله ابن إسحق وفضيل الفقيمى[1] وغيرهم ، وفدت على هشام بن عبد الملك فأكرمها واحترمها ، وثقها يحيى بن معين ، ومن أعجب ما تم لها ماروى هشيم قال أنا مغيرة عن ابرهيم ان عائشة بنت طلحة قالت إن تزوجت مصعباً فهو عليها كظهر أمها ، فتزوجته فسألت عن ذلك فأمرت أن تكفر فأعتقت غلاماً لها ثمنه ألفان . رواه سعيد فى سننه .

(عبد الله بن أبي أمامة) د ق[2] - بن ثعلبة الأنصارى البلوى المدنى ، روى عن أبيه وعن عبد الله بن كعب ، وعنه صالح بن كيسان ومحمد بن إسحق وأسامة ابن زيد الليثى ومحمد بن يوسف بن مهاجر ، وثقه ابن حبان .

(عبد الله بن باباه) م ٤ - ويقال ابن بابيه المكى ، له عن جبير بن مطعم ويعلى بن أمية وعبد الله بن عمرو ، وعنه حبيب بن أبي ثابت .

(عبد الله بن حنين) ع - المدنى مولى العباس ويقال مولى على بن أبي طالب وهو والد ابرهيم المذكور ، روى عن على وأبي أيوب وابن عباس والمسور بن مخرمة ، وعنه ابنه ابرهيم ومحمد بن المنكدر وشريك بن أبي نمر وأسامة بن زيد وآخرون ، حديثه فى الأصول الستة .

(عبد الله بن رافع) م ٤ - أبو رافع المدنى مولى أم سلمة ، عن أم سلمة وأبي هريرة ، وعنه سعيد المقبرى وأفلح بن سعيد وموسى بن عبيدة وأسامة بن زيد

---

(١) مهملة فى الاصل ، والتحرير من (اللباب فى الانساب) ج ٢ ص ٢٢٠ .

(٢) فى الرمز خطأ فى الاصل ، والتصحيح من الخلاصة .

الليثى وابن إسحق وأيوب بن خالد وخلق ، وثقه أبو زرعة .

(عبد الله بن رافع) أبو سلمة الحضرمى المصرى ، عن عبد الله بن عمرو وعبد الله ابن عمر وعمرو بن معديكرب وابن جزء الزبيدى ، وعنه جعفر بن ربيعة وعياش [1] ابن عباس وسعيد بن أبى هلال وسليمان بن راشد وعياش بن عقبة وإسحق بن أبى فروة ، قال أبو زرعة : ثقة .

(عبد الله بن زيد) ت ق [2] ـ أو ابن يزيد الدمشقى الأزرق القاص ، كان يقص فى غزو الروم مع مسلمة ، روى عن عوف بن مالك الأشجعى وعقبة بن عامر ، وعنه بكير بن عبد الله بن الأشج وأخوه يعقوب وأبو سلام ممطور وزيد ابن سلام وابن أبى حفصة وآخرون .

(عبد الله بن سعيد بن جبير الكوفى) خ م ت ن ـ أخو عبد الملك ، سمع أباه ، وعنه إسحق السبيعى وأيوب السختيانى ، قال السختيانى : كانوا يعدونه أفضل من أبيه يعنى فى العبادة .

(عبد الله بن أبى سلمة الماجشون) م د ن ـ مولى آل المنكدر ، روى عن عائشة وأم سلمة وابن عمر ـ فقيل لم يلقهم ـ وعن عبد الله بن عبد الله بن عمر والنعمان بن أبى عياش وعمرو بن قيس الزرقيين وجماعة ، وعنه ابنه عبد العزيز وحكيم بن عبد الله بن قيس ويحيى بن سعيد الأنصارى ومحمد بن إسحق وآخرون ، وثقه النسائى ، وقال حفيده عبد الملك بن عبد العزيز توفى جدى سنة ست ومائة .

(عبد الله بن شقيق العقيلى البصرى) م ٤ ـ روى عن أبيه وعمر بن الخطاب وعثمان وعلى وعائشة وأبى ذر ، وعنه ابن سيرين وقتادة وأيوب السختيانى وخالد الحذاء وعاصم الأحول وعوف الأعرابى وآخرون ، وثقه غير واحد ، وعمر دهراً ، قال أحمد بن حنبل : ثقة ، وكان سليمان التيمى سىء الرأى فيه لكونه كان ينال من على بعض الشىء ، قيل توفى سنة ثمان ومائة .

---

(١) مهمل فى الاصل ، والتصحيح مما تقدم ، وهو القتبانى المشهور .

(٢) الرمز من خلاصة تذهيب الكمال فى أسماء الرجال للصفى الخزرجى .

(عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب) سوى ق ـ العدوى المدنى وصى أبيه ، سمع أباه وأبا هريرة وأسماء بنت زيد بن الخطاب ، وعنه عبد الرحمن بن القسم والزهرى ومحمد بن جعفر بن الزبير ومحمد بن يحيى بن حبان وغيرهم ، وثقه وكيع ، توفى سنة خمس قبل أخيه سالم بعام .

(عبدالله بن عروة بن الزبير) سوى د ـ بن العوام أبو بكر الأسدى المدنى ، له جماعة إخوة هو أكبرهم وأبوه أكبر منه بخمس عشرة سنة ، روى عن الحسن ابن على وحكيم بن حزام وأبى هريرة وابن عمر وجدته أسماء ، وعنه أخوه هشام والزهرى وحنظلة بن أبى سفيان والضحاك بن عثمان الحرامى ونافع القارىء وغيرهم ، وهو الذى خرج رسولا من عمه ابن الزبير إلى حصين بن نمير السكونى ، وكان سيداً نبيلا فصيحاً يشبه بعمه عبدالله فى بيانه ، وبنو عروة هو ويحيى ومحمد وعثمان وهشام وعبيد الله .

(عبد الله بن عوف) أبو القاسم الكنانى الشامى ، رأى عثمان رضى الله عنه وروى عن أبى جمعة الأنصارى وبشير بن عقربة وكعب الأحبار ، وعنه الزهرى وحجر بن الحرث ورجاء بن أبى سلمة ، وقد ولى خراج فلسطين لعمر ابن عبد العزيز .

(عبد الله بن غابر) ن ق ـ أبو عامر الألهانى الحمصى ، أدرك عمر رضى الله عنه وحدث عن ثوبان وعتبة بن عبد وأبى أمامة وعبدالله بن بسر ، وعنه أرطاة ابن المنذر وثور بن يزيد وحريز بن عثمان ومعاوية بن صالح .

(عبد الله بن أبى قيس النصرى) م ٤ ـ أبو الأسود الحمصى ، روى عن عمر وأبى ذر وأبى الدرداء ـ وأرى ذلك منقطعاً ـ وروى عن عائشة وابن عمر ، وعنه محمد بن زياد الألهانى ويزيد بن خمير ومعاوية بن صالح ، وثقه النسائى .

(عبد الله بن قدامة) أبو سوار العنبرى قاضى البصرة وأبو قاضيها ، روى عن أبى برزة الأسلمى ، وعنه توبة[1] العنبرى ، ذكره أبو حاتم الرازى ولم يضعفه .

---

(١) مهمل فى الاصل ، والتحرير من خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى .

﴿ عبد الله بن ابى عتيق ﴾ خ م ن ق

محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق التيمى والد محمد وعبد الله ، عن أم المؤمنين عائشة وابن عمر ، وعنه شريك بن أبى نمر وعمرو بن دينار ويعقوب ابن مجاهد وخالد بن سعد وابن إسحق وغيرهم ، قال مصعب الزبيرى كان امرأ صالحاً وفيه دعابة مر به رجل معه كلب فقال له ما اسمك ؟ قال وثاب قال فما اسم كلبك قال عمرو فقال واخلافاه ، وحكى مصعب الزبيرى قال لقى ابن أبى عتيق عبد الله بن عمر فقال إن إنساناً هجانى فقال :

أذهبت مالك غير متركك ... فى كل مومسة وفى الخمر

ذهب الالـه بما تعيش به ... فبقيت وحدك غير ذى وفر

فقال له أرى أن تصفح فقال والله لأفعلن به ـ لا يكنى ـ فقال ابن عمر سبحان الله لا تترك الهزل وافترقا ثم لقيه فقال قد أولجت فيه ، فأعظم ذلك ابن عمر وتألم ! فقال امرأتى والله التى قالت البيتين ، قال مصعب : وامرأته هى أم إسحق بنت طلحة بن عبيد الله وكانت قد غارت عليه ، وله مزاح ونوادر .

(عبد الله بن موهب الشامى) ٤ ـ ولى قضاء فلسطين لعمر بن عبد العزيز ، وحدث عن تميم الدارى وأبى هريرة ومعاوية وابن عمر وغيرهم وعن قبيصة بن ذؤيب ، وعنه ابنه يزيد وأبو إسحق السبيعى والزهرى وعبد الملك بن أبى جميلة وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وآخرون ، والأصح أنه لم يدرك تميماً وإنما هو : ابن موهب عن قبيصة عن تميم ، وقد روى عنه ابن أبى غيلان الفلسطينى قال ثلاث إذا لم تكن فى القاضى فليس بقاض : يسأل وإن كان عالماً ، ولا يسمع من أحد دعوى إلا مع خصمه ، ولا يقضى إلا بعد أن يفهم .

(عبد الله بن واقد) م د ق ـ بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن جده وعائشة ، وعنه الزهرى وفضيل بن غزوان وعمر بن محمد العمرى وأسامة بن زيد ورآه مالك ، ثم وجدت وفاته سنة سبع عشرة ومائة ، ورخه ابن سعد فيؤخر .

(عبدالله بن يسار الجهنى السكوفى) د ن - شيخ معمر ، روى عن على وحذيفة وسليمان بن صرد وغيرهم ، وعنه منصور والأعمش وجابر الجعفى وسعيد بن أشوع وفطر بن خليفة وآخرون ، وثقه النسائى .

(عبد الله البهى[1]) م ٤ - مولى مصعب بن الزبير ، روى عن عائشة وفاطمة بنت قيس وأبى سعيد الخدرى وابن عمر وعروة بن الزبير ، وعنه أبو إسحق السبيعى واسماعيل السدى واسماعيل بن أبى خالد والعباس بن ذريح والصلت بن بهرام وآخرون ، وهو من تابعى أهل الكوفة وثقاتهم .

(عبد الأعلى بن عدى) ن ق - البهرانى الحمصى القاضى ، عن ثوبان وعتبة ابن عبد وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأرسل عن النبى ﷺ ، وعنه أحوص ابن حكيم ولقمان بن عامر وحريز[2] بن عثمان وصفوان بن عمر وأبو بكر بن أبى مريم الغسانى ، وثقه ابن حبان ، وقال يزيد بن عبد ربه : توفى سنة أربع ومائة .

(عبد الأعلى بن هلال) أبو النضر السلمى الحمصى ، روى عن العرباض بن سارية وواثلة بن الأسقع وأبى أمامة ، وعنه الزهرى وسعيد بن سويد ويزيد بن الأيهم[3] ، وروايته فى مسند الامام أحمد ، وما علمت به بأساً .

(عبد الرحمن بن أبان) ٤ - بن عثمان بن عفان الأموى المدنى أحد سادات بنى أمية وكبرائهم ، سمع أباه ، روى عنه عمر بن سليمان العمرى وعبد الله ومحمد ابنا أبى بكر بن حزم وموسى بن محمد بن ابرهيم التيمى وآخرون ، قال موسى بن محمد التيمى : ما رأيت أجمع للدين والحكمة والشرف منه ، وقال مصعب بن عثمان : كان عبد الرحمن بن أبان يشترى أهل البيت ثم يكسوهم ثم يعرضهم عليه ويعتقهم ويقول أنتم أحرار أستعين بكم على غمرات الموت ، فمات وهو نائم فى مسجده ، قال الزبير بن بكار كان عبد الرحمن من خيار المسلمين كان كثير الصلاة فرآه على ابن عبد الله بن عباس فأعجبه هديه ونسكه وقال أنا أقرب رحماً إلى رسول الله

---

(١) بفتح الباء وكسر الهاء ، كما فى الخلاصة . (٢) محرف فى الاصل ، والتصويب من الخلاصة . (٣) مهمل فى الاصل ، والتحرير من الخلاصة .

ﷺ منه وأولى بهذه[1] الحال ، فما زال مجتهداً حتى مات .

(عبد الرحمن بن أبي بكر الثقفي) ع - أول مولود ولد بالبصرة ، روى عن أبيه وعن الأسود بن سريع وعن علي إن صح ، وعنه أبو بشر جعفر بن أبي وحشية وابن عون والجريري ويونس بن عبيد وخالد الحذاء وإسحق بن سويد وآخرون ، وكان ثقة كبير القدر ، قال ابن سعد نحروا جزوراً يوم مولده وهم بالخريبة فكفتهم وكانوا قدر ثلاثمائة رجل ، قلت لم أر أحداً ضبط وفاته وهي بعد المائة بقليل .

(عبد الرحمن بن جابر) ع - بن عبد الله الأنصاري ، روى عن أبيه وعن أبي بردة بن نيار ، وعنه سليمان بن يسار وهو أكبر منه وعاصم بن عمر بن قتادة ومسلم بن أبي مريم وحزام بن عثمان وآخرون . وكان ثقة ، قاله العجلي والنسائي ، وقال ابن سعد لا يحتج به .

﴿ عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ﴾ ق

الأنصاري المدني الشاعر ابن الشاعر المؤيد بروح القدس وهو ابن خالة ابرهيم ابن النبي ﷺ ، روى عن أمه سيرين القبطية وعن أبيه وزيد بن ثابت ، وعنه ابنه سعيد وعبد الرحمن بن بهمان ، له حديث عند ابن ماجه ويقال إنه أدرك النبي ﷺ وصحب عمر ، وفي مسند أحمد من حديث بهمان عن أبيه ان رسول الله ﷺ لعن زوارات القبور ولكن ابن بهمان لا يعرف ، روى معمر بن راشد عن عبد الله بن محمد بن عقيل ان معاوية لما قدم المدينة لقيه أبو قتادة الأنصاري فقال معاوية تلقاني الناس كلهم غيركم يا معشر الأنصار ! قال لم يكن لنا دواب ، قال فأين النواضح ؟ قال عقرناها في طلبك وطلب أبيك يوم بدر ، ثم قال أبو قتادة إن رسول الله ﷺ قال لنا « إنكم سترون بعدي أثرة » قال معاوية فما أمركم ؟ قال أمرنا بأن نصبر قال فاصبروا ، فبلغ ذلك عبد الرحمن بن حسان ابن ثابت فقال :

---

(١) في الاصل « بهذا » ، وفي القاموس للفيروزابادي : « ويذكر » .

ألا أبلغ معاوية بن حرب أمير المؤمنين نشا كلامى
فانا صابرون ومنظروكم إلى يوم التغابن والخصام

أبو عبيد ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعى أن يزيد قال لمعاوية ألا ترى إلى عبد الرحمن بن حسان يشبب بابنتك ويقول :

هى زهراء مثل لؤلؤة الغـ واص ميزت من جوهر مكنون

فقال صدق ، قال فانه يقول :

فاذا ما نسبتها لم تجدها فى سناء من المكارم دون

فقال صدق ، قال فانه يقول :

ثم خاصرتها إلى القبة الخضـ راء تمشى فى مرمر مسنون

فقال معاوية كذب ، قوله خاصرتها : أخذت بيدها : توفى سنة أربع ومائة .

(عبد الرحمن بن سعد المدنى) م د ق - رأى عمر بن الخطاب وروى عن أبى هريرة وأبى سعيد ، وعنه هشام بن عروة وعمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر وابن أبى ذئب وغيرهم . وهو مولى الأسود بن نفيل ، وثقه النسائى .

(عبد الرحمن بن سعد الكوفى) مولى عبدالله بن عمرو بن العاص ، روى عن مولاه وعن أخيه عبدالله ، وعنه منصور وأبو إسحق وحماد بن أبى سليمان وأبو شيبة عبد الرحمن بن إسحق ، ذكره ابن أبى حاتم .

(عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومى) أبو محمد ، عاش ثمانين سنة ، روى عن أبيه حديثاً وعن عثمان ، وعنه أبو حازم الأعرج وخالد الحذاء وحفيداه عمرو ومحمد ابنا[1] عثمان بن عبد الرحمن وهو مقل .

(عبد الرحمن بن شماسة المهدى المصرى) م ٤ - عن زيد بن ثابت وعمرو ابن العاص وعبدالله بن عمرو وعقبة بن عامر ، وروى عن أبى ذر فلعله مرسل ، وعنه يزيد بن أبى حبيب وكعب بن علقمة وحرملة بن عمران وآخرون ، توفى فى أول خلافة يزيد بن عبد الملك ، وقد وثقه العجلى .

---

(١) فى الاصل « ابن » ، والتصحيح من السباق .

(عبدالرحمن بن الضحاك) بن قيس الفهرى أحد أشراف العرب ، ولى إمرة المدينة فأحسن إلى أهلها ، روى الواقدى أنه خطب فاطمة بنت الحسين بن على رضى الله عنها فأبت فألح عليها فشكته إلى الخليفة يزيد بن عبد الملك فغضب لها وعزله وغرمه أربعين ألف دينار وطوف به فى جبة صوف ، وأبوه هو المقتول يوم مرج راهط .

(عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب) خ م د ن - بن مالك الأنصارى السلمى المدنى ، روى عن جده وعمه عبيد الله بن كعب وأبى هريرة وجابر ، وعنه الزهرى ومحمد بن أبى أمامة بن سهل وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، وكان أحد الفقهاء بالمدينة .

(عبد الرحمن بن عبدالله بن أبى عمار) م ٤ - القرشى المكى الملقب بالقس لعبادته ودينه وهو صاحب سلامة وله معها أخبار وكان قد هويها ، روى عن أبى هريرة وجابر وشداد بن الهاد وعبدالله بن بابيه وجماعة ، وعنه عكرمة بن خالد المخزومى وعبد الله بن عبيد بن عمير وابن جريج .

(عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة) د ت ق - السلمى الشامى ، عن العرباض ابن سارية وعتبة بن عبد ، وعنه ابنه جابر وخالد بن معدان ومحمد بن زياد الألهانى وغيرهم ، وهو صدوق إن شاء الله .

(عبد الرحمن بن أبى عمرة الأنصارى) ع - المدنى القاص ، فى اسم أبيه أقوال ، روى عن أبيه - وله صحبة - وعن عثمان وأبى هريرة وعبادة بن الصامت وزيد بن خالد الجهنى وروايته عن عثمان فى صحيح مسلم ، روى عنه إسحق بن عبد الله بن أبى طلحة وشريك بن أبى نمر ومحمد بن يحيى بن حبان وهلال بن أبى ميمونة ويزيد بن يزيد بن جابر وعبدالرحمن بن أبى الموال ، وثقه محمد بن سعد .

(عبد الرحمن بن أبى عوف الجرشى) د ن - قاضى حمص ، روى عن عمرو ابن العاص وأبى هند البجلى والمقدام بن معديكرب ، وعنه ثور بن يزيد والزبيدى وحريز بن عثمان وصفوان بن عمرو .

(عبد الرحمن بن كعب) ع - بن مالك الأنصارى السلمى المدنى ، عن أبيه وأبى قتادة الأنصارى وجابر بن عبدالله ، وعنه الزهرى وسعد بن ابرهيم وهشام ابن عروة وأبو عامر صالح بن رستم الخزاز[1] وابناه كعب وعبد الله .

(عبد الرحمن بن مطعم) ع - بن عبد الله أبوالمنهال البنانى البصرى ، وقيل الكوفى نزيل مكة ، حدث عن ابن عباس والبراء بن عازب ، وعنه حبيب ابن أبى ثابت - م ن - وسليمان الأحول - خ - وعمرو بن دينار - ع - وعبد الله بن كثير - ع .

﴿ عبد الرحمن بن أبى نعم البجلى ﴾ ع

أبو الحكم الكوفى ، عن المغيرة بن شعبة وأبى هريرة وأبى سعيد ، وعنه ابنه الحكم وسعيد بن مسروق وصالح بن صالح بن حى وعمارة بن القعقاع وفضل ابن غزوان وفضيل بن مرزوق ويزيد بن مردانبة[2] ، وكان من الثقات العابدين ، قال بكير بن عامر كان لو قيل له قد توجه إليك ملك الموت ما كان عنده زيادة وكان يمكث نصف شهر لا يأكل ، وروى محمد بن فضيل عن أبيه قال كان عبد الرحمن بن أبى نعم يحرم من السنة إلى السنة ويقول لبيك لو كان رياء لاضمحل ، وقيل إنه أنكر على الحجاج كثرة سفكه للدماء فهم به فقال له من فى بطنها أكثر ممن على ظهرها ، رواها أبو بكر بن عياش عن مغيرة ، وروى حفص ابن غياث عن عبدالملك بن أبى سليمان قال كنا نجمع مع عبدالرحمن بن أبى نعم وهو يلبى بصوت حزين ثم يأتى خراسان وأطراف الارض ثم يوافى مكة وهو محرم وكان يفطر فى الشهر مرتين ، أخبرنا إسحق الصفار أنا يوسف بن خليل أنا اللبان أنا أبو على أنا أبونعيم ثنا سليمان ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا يزيد بن مردانبة والحكم بن عبد الرحمن بن أبى نعم عن عبد الرحمن بن أبى نعم عن

---

(١) فى الاصل « الخزازه » ، والتصحيح من الخلاصة حيث قيده بمعجمات .

(٢) بالاصل « مردانية » ، والتصحيح من الخلاصة حيث قال بنون مضمومة وموحدة .

أبى سعيد قال قال رسول الله ﷺ : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

(عبدالرحمن بن هلال العبسى الكوفى) م د ن ق - عن جرير بن عبدالحميد ، وعنه تميم بن سلمة و بيان بن بشر ومجالد بن سعيد ومحمد بن أبى اسماعيل ، وثقه النسائى .

﴿ عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية ﴾

ابن أبى سفيان الأموى الدمشقى ، كان من خيار بنى أمية وصلحائهم ، سمع ثوبان ، وعنه أبو طوالة عبد الله بن عبدالرحمن وأبو حازم سلمة بن دينار ومحمد بن قيس وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيرهم ، روى رجاء بن أبى سلمة عن الوليد ابن هشام قال كان عمر بن عبد العزيز يرق لعبد الرحمن بن يزيد لما هو عليه من النسك فرفع ديناً عليه إلى عمر وهو أربعة آلاف فوعده أن يقضى عنه وقال وكل أخاك الوليد فوكله وقال عمر للوليد إنى أكره أن أقضى عن رجل واحد أربعة آلاف دينار و إن كنت أعلم أنه أنفقها فى حق ، قال يا أمير المؤمنين يقال من أخلاق المؤمن أن ينجز ماوعد قال و يحك وضعتنى هذا الموضع فلم يقض عنه شيئاً . قال المفضل الغلابى كان يقال جماعة كلهم عبدالرحمن وكلهم عابد قرشى : عبدالرحمن بن زياد بن أبى سفيان وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن أبان بن عثمان وعبدالرحمن بن يزيد بن معاوية . وعن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال اجتهد عبدالرحمن ابن يزيد فى العبادة حتى صار كالشن . قلت لعل هذا الرجل أفضل عند الله من آبائه .

(عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى) م ٤ - مولى الحرقة ، أكثر عن أبى هريرة ، روى عنه ابنه العلاء بن عبد الرحمن وابن عجلان وسالم أبو النضر ومحمد بن عمرو ابن علقمة ، قال أبو عبد الرحمن النسائى : ليس به بأس .

(عبد العزيز بن أبى بكرة) د ت ق - الثقفى البصرى ، روى عن أبيه ، وعنه ابنه بكار بن عبد العزيز وسوار أبو حمزة وأبو كعب صاحب الحرير[1] واسمه

---

(١) مهمل فى الاصل ، والتصحيح من خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى .

عبد ربه وبحر[١] بن كنيز السقاء .

(عبدالعزيز بن جريج المكى) مولى قريش ، عن عائشة وابن عباس وابن أبى مليكة وسعيد بن كثير ، وروى عن أم حميد أيضاً عن عائشة ، وعنه ابنه عبدالملك شيخ مكة وخصيف الجزرى ، قال البخارى : لايتابع فى حديثه ، وذكره ابن حبان فى الثقات . وفى رواية أحمد فى مسنده ثنا محمد بن سلمة عن خصيف عن عبد العزيز بن جريج سألت عائشة عن الوتر . حسنه الترمذى .

(عبد العزيز بن عبد الله) د ت ن - بن خالد بن أسيد بن عبد العيص بن أمية الأموى المكى أمير مكة ، روى عن أبيه ومحرش[٢] الكعبى ، وعنه حميد الطويل ومزاحم مولى عمر بن عبد العزيز وابن جريج ، وثقه النسائى ، وقد حج فأقام الموسم سنة ثمان وتسعين ، وحكى الزبير بن بكار أن سليمان بن عبد الملك لما حج فى خلافته قال من سيد أهل مكة ؟ قالوا له عبد العزيز بن عبد الله وعمرو ابن عبدالله بن صفوان بن أمية يتنازعان الشرف ، فقال ماسوى عمرو بعبدالعزيز فى سلطاننا وهو ابن عمنا ألا وهو أشرف منه ، ثم خطب ابنة عمرو وتزوج بها ، وكان عبد العزيز جواداً ممدحاً . توفى برصافة هشام بن عبد الملك زائراً له فرثاه أبو صخر الهذلى بأبيات .

﴿ عبد العزيز بن الوليد ﴾

ابن عبدالملك بن مروان الأمير أبو الأصبغ الأموى . وهو ابن أخت عمر بن عبد العزيز ، سعى أبوه الوليد فى خلع سليمان من العهد وتولية عبد العزيز هذا فلم يتم له ما رامه ، وقد ولى نيابة دمشق لأبيه ، وداره بناحية الكشك قبلى دار البطيخ العتيقة وله ذرية بالمرج بقرية الجامع ، وروى عن مالك بن أنس قال أراد الوليد أن يبايع لابنه فأراد عمر بن عبد العزيز على ذلك فقال : لسليمان بيعة فى أعناقنا فأخذه الوليد وطين عليه ثم فتح عنه بعد ثلاث فأدركوه وقد مالت عنقه ،

---

(١) مهمل بالاصل ، والتصحيح من الخلاصة . (٢) كمعلم ، على ما فى الخلاصة .

وقال أبو زرعة الدمشقي فكان ذلك الميل فيه حتى مات ، وحكى نحو هذا محمد بن سلام الجمحي لكنه قال خنق بمنديل حتى صاحت أخته أم البنين فشكر سليمان لعمر ذلك وعهد إليه بالخلافة ، وقد حج عبد العزيز بالناس سنة ثلاث وتسعين وغزا الروم في سنة أربع وتسعين وكان من ألباء بني أمية وعقلائهم ، روى الوليد ابن مسلم عن عامر بن شبل عن عبد العزيز بن الوليد أن عمر بن عبدالعزيز قال له يابن أختي بلغني أنك سرت إلى دمشق تدعو إلى نفسك ولو فعلت ما نازعتك ، قال عامر بن شبل أنا ممن سار مع عبد العزيز إلى دمشق فجاءنا الخبر بأن عمر بن عبد العزيز قد بويع ونحن بدير الجلجل فانصرفنا .

(عبد الملك بن أبي بكر) ع - بن عبدالرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة المخزومي المدني أخو الحرث وعمر ، روى عن أبيه وخلاد بن السائب وخارجة بن زيد ، وقيل إنه روى عن أبي هريرة ، روى عنه الزهري وأبو حازم الأعرج وابن جريج وآخرون ، وكان جواداً سخياً سرياً قرنه البخاري بغيره .

(عبد الملك بن رفاعة) بن خالد الفهمي المصري الأمير ، ولي مصر للوليد وسليمان فلما استخلف عمر بن عبدالعزيز عزله بأيوب بن شرحبيل ثم إنه ولي مصر لهشام بن عبدالملك في أول سنة تسع فمات بعد خمسة عشر يوماً وولي مصر بعده أخوه الوليد بن رفاعة .

(عبد الملك بن المغيرة الطائفي) روى عن ابن عباس وأوس بن أبي أوس الثقفي وعبد الرحمن بن البيلماني ، وعنه حجاج بن أرطاة وعمير بن عبد الرحمن الخثعمي وجماعة ، وثقه أبو حاتم البستي ، ولم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة .

(عبد الملك بن المغيرة) ق - بن نوفل بن الحرث بن عبدالمطلب بن هاشم أبو محمد الهاشمي المدني ، روى عن علي وأبي هريرة وابن عمر وما أحسبه أدرك علياً ، روى عنه ابنه يزيد بن عبد الملك النوفلي وبكير بن عبد الله بن الأشج والزهري ومحمد بن عمرو بن علقمة ، وثقه يحيى بن معين .

(عبد الملك بن نافع الشيباني الكوفي) قيل هو عبدالملك بن أبي القعقاع ، روى

عن ابن عمر ، وعنه أبو إسحق الشيبانى واسماعيل بن أبى خالد والعوام بن حوشب ، له حديث واحد يستغرب .

(عبد الملك بن يسار) مولى ميمونة أخو عطاء وسليمان وعبد الله مدنيون ، روى عنه أخوه سليمان .

(عبد الواحد بن عبد الله[1]) خ ٤ - بن بسر أبو بسر النصرى الشامى ، روى عن أبيه عبدالله بن بسر وعبدالله بن بسر المازنى وواثلة بن الأسقع ، وعنه ابن عجلان وحريز بن عثمان والأوزاعى وعمر بن رؤبة ، وثقه يحيى بن معين ، قال أبو زرعة الدمشقى هو جدنا ولى إمرة حمص و إمرة المدينة وكان محمود السيرة .

(عبيد الله بن الأرقم) بن أبى الأرقم القرشى المخزومى من أبناء المهاجرين . وفد على عمر بن عبدالعزيز وخرج إلى الغزو فاستشهد رحمه الله تعالى ، لا أعلم له رواية .

(عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب) ع - العدوى المدنى ، سمع أباه وصميته[2] الليثية ، وعنه الزهرى ويزيد بن أبى حبيب وأبو بشر جعفر بن أبى وحشية ومحمد بن إسحق وعبيد الله بن عمر وآخرون ، يكنى أبا بكر وهو ثقة قليل الحديث توفى سنة خمس ومائة .

(عبيدالله بن مقسم القرشى) سوى ت - مولاهم المدنى ، عن أبى هريرة وابن عمر وجابر ، وعن أبى صالح السمان والقاسم بن محمد ، وعنه أبو حازم وسهيل بن أبى صالح ويحيى بن أبى كثير وابن عجلان وآخرون . وثقه أبو داود .

(عبيد بن جريج التيمى) سوى ت - مولاهم المدنى ، عن أبى هريرة وابن عمر وغيرهما ، وعنه سعيد المقبرى وزيد بن أسلم ويزيد بن عبد الله بن قسيط وسليمان بن موسى ، وثقه أبو زرعة .

(عبيد بن حصين النميرى) الشاعر هو المشهور بالراعى . قد ذكر ، ومن شعره :

إن الزمان الذى ترجو هوادته ... يأتى على الحجر القاسى فينفلق

---

(١) فى الاصل « عبيد الله » ، والتصحيح من السياق وخلاصة التذهيب .

(٢) فى الاصل « الصميتة » ، والتصحيح من أسد الغابة والخلاصة .

ما الدهر والناس إلا مثل دائرة إذا مضى عنق منها بدا عنق

(عبيد بن حنين المدنى) ع - أبو عبد الله مولى آل زيد بن الخطاب ، عن أبى موسى الأشعرى وزيد بن ثابت وأبى هريرة وابن عباس وجماعة ، وعنه سالم أبو النضر وأبو الزناد وأبو طوالة ويحيى بن سعيد الأنصارى وآخرون ، وله أخوان عبد الله ومحمد ، توفى سنة خمس ومائة .

(عبيدة بن سفيان) م ٤ - بن الحرث الحضرمى المدنى ، روى عن أبى هريرة وأبى الجعد الضمرى وزيد بن خالد ، وعنه بسر بن سعيد واسماعيل بن أبى حكيم ومحمد بن عمرو بن علقمة ، وكان ثقة قليل الحديث .

(عبيدة بن أبى المهاجر) سمع من معاوية وأرسل عن حذيفة وكعب الأحبار ، وعنه ابنه يزيد بن عبيدة وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

(عثمان بن حيان[1]) م ن - بن معبد المزنى مولى أم الدرداء أو مولى عتبة ابن أبى سفيان ، غزا الروم فى سنة خمس ومائة ، وحدث عن أم الدرداء ، وعنه هشام بن سعد وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وهو الذى كان على المدينة فى خلافة الوليد ، وكان ظلوماً عسافاً جائراً كان يروى فى خطبه الشعر على منبر رسول الله ﷺ . قال ابن شوذب قال عمر بن عبد العزيز : الوليد بالشام والحجاج بالعراق ومحمد ابن يوسف باليمن وعثمان بن حيان بالحجاز وقرة بن شريك بمصر امتلأت والله الأرض جوراً . قال ابن وهب حدثنا مالك ان ابن حيان المرى إذ كان أميراً على المدينة وعظ محمد بن المنكدر وأصحابه نفراً فى شىء وكان فيهم مولى لابن حيان فرفع ذلك إلى ابن حيان فضرب ابن المنكدر وأصحابه لانكارهم وقال تتكلمون فى مثل هذا .

(عجلان المدنى) م ن - روى عن مولاته فاطمة بنت عتبة بن ربيعة وزيد ابن ثابت وأبى هريرة ، وعنه ابنه محمد بن عجلان وبكير بن الأشج ، قال النسائى لا بأس به .

---

(١) مهملة فى الاصل ، والتصحيح مما تقدم ومن خلاصة تذهيب الكمال فى أسماء الرجال للخزرجى ، وقيده بتحتانية .

﴿ عدى بن ارطاة الفزارى الدمشقى ﴾

أخو زيد ، ولى البصرة لعمر بن عبد العزيز ، وحدث عن عمرو بن عبسة وأبى أمامة الباهلى ، وعنه أبو سلام الأسود و بكير بن عبد الله المزنى و بريد بن أبى مريم وعروة بن قبيصة ، قال عباد بن منصور سمعت عدى بن أرطاة يخطب على منبر المدائن فوعظ حتى بكى وأبكانا ثم قال كونوا كرجل قال لابنه يا بنى لاتصل صلاة إلا ظننت أنك لاتصلى بعدها غيرها ، وقال عبد الرزاق أنبأ معمر أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عدى بن أرطاة أما بعد فانك غررتنى بعمامتك السوداء ومجالستك القراء و إرسالك العمامة من ورائك وأظهرت لى الخير وقد أظهرنا الله على كثير مما تكتمون ، زاد غيره قاتلكم الله أما تمشون بين القبور ، قال خليفة : وفى سنة تسع وتسعين قدم عدى والياً من قبل عمر على البصرة فأتى يزيد ابن المهلب يسأ له عليه فقيده عدى و بعث به إلى عمر بن عبد العزيز فحبسه ، قلت فلما توفى عمر انفلت يزيد من الحبس وقصد البصرة ودعا إلى نفسه وتسمى بالقحطانى ونصب رايات سوداء وقال أدعو إلى سيرة عمر بن الخطاب فقام الحسن البصرى فى الناس خطيباً فذم يزيد وخروجه فأرسل يزيد بن عبد الملك أخاه مسلمة فى جيش فحارب ابن المهلب فظفر به فقتله فوثب ابنه معاوية بن يزيد فقتل عدى ابن أرطاة وجماعة صبراً ، قال الدار قطنى : عدى يحتج بحديثه ، قلت قتل سنة اثنتين ومائة .

﴿ عدى بن زيد العاملى الشاعر ﴾

المعروف بابن الرقاع ، مدح الوليد بن عبد الملك وغيره وهاجى جريراً وكان أبرص وفيه يقول الراعى :

لو كنت من أحد يهجى هجوتكم ... يابن الرقاع ولكن لست من أحد

تأبى قضاعة أن تعرف لكم نسباً ... وابنا نزار فأنتم بيضة البلد

قال محمد بن سلام ثنا أبو الغراف قال دخل جرير على الوليد وعنده ابن الرقاع

فقال لجرير أتعرف هذا ؟ قال لا ياأمير المؤمنين ، قال هذا رجل من عاملة ، قال الذين يقول الله تعالى (عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية) ثم أنشأ يقول :

يقصر باع العاملى عن العلا ولكن أبر العاملى طويل

فقال ابن الرقاع :

أأمك[1] ياذا خبرتك[2] بطوله أم انت امرؤ لم تدر كيف تقول

فقال لا بل لم أدر كيف أقول ، فوثب ابن الرقاع إلى الوليد فقبل رجله وقال أجرنى منه ، فقال الوليد لئن سميته لأسرجنك ولألجمنك ولأركبنك فتعيرك الشعراء بذلك .

﴿ عدى بن زيد بن الحمار ﴾

العبادى التميمى الشاعر . جاهلى نصرانى من فحول الشعراء ، ذكرته هنا تمييزاً له من ابن الرقاع العاملى وأظنه مات قبل الاسلام أو فى زمن الخلفاء الراشدين ، ذكره محمد بن سلام فى الطبقة الرابعة من شعراء الجاهلية وقال هم أربعة فحول : طرفة بن العبد وعبيد بن الأبرص وعلقمة بن عبدة وعدى بن زيد بن الحمار ، وأما أبو الفرج صاحب الأغانى فقال : ابن الحمار بخاء معجمة مضمومة ، روى إسحق ابن زياد عن شبيب بن شيبة عن خالد بن صفوان قال أوفدنى يوسف بن عمر فى وفد العراق إلى هشام بن عبدالملك فقال هات يابن صفوان ، قلت إن ملكاً من الملوك خرج متنزهاً فى عام مثل عامنا هذا إلى الخورنق وكان ذا علم مع الكثرة والغلبة فنظر وقال لجلسائه لمن هذا ؟ قالوا للملك قال فهل رأيتم أحداً أعطى مثل ماأعطيت قال وكان عنده رجل من بقايا حملة الحجة فقال إنك قد سألت عن أمر فتأذن لى بالجواب قال نعم قال أرأيت ما أنت فيه أشىء لم تزل فيه أم شىء صار إليك ميراثاً وهو زائل عنك إلى غيرك كما صار إليك قال كذا هو ، قال فتعجب بشىء يسير لاتكون فيه إلا قليلا وتنقل[3] عنه طويلا فيكون عليك حساباً ، قال

---

(١) فى الاصل « أ آمل » ، والتصحيح من طبقات الشعراء لمحمد بن سلام .

(٢) فى طبقات الشعراء * أأمك كانت أخبرتك بطوله * . (٣) فى الأغانى « تغيب » .

ويحك فأين المهرب وأين المطلب ؟ وأخذته قشعريرة قال إما أن تقيم فى ملكك فتعمل فيه بطاعة الله على ما سامك وسرك و إما أن تنخلع من ملكك وتضع تاجك وتلقى عليك أطمارك وتعبد ربك ، قال إنى مفكر الليلة وأوافيك السحر ، فلما كان السحر قرع عليه بابه فقال إنى اخترت هذا الجبل وفلوات الأرض وقد لبست على أمساحى[1] فان كنت لى رفيقاً لا تخالف ، فلزما والله الجبل حتى ماتا ، وفيه يقول عدى بن زيد العبادى :

أيها الشامت المعير بالده ... ر أأنت المبرأ الموفور
أم لديك العهد الوثيق من الأيـ ... ـام بل أنت جاهل مغرور
من رأيت المنون خلدن أم من ... ذا عليه من أن يضام خفير
أين كسرى كسرى الملوك أبوسا ... سان[2] أم أين قبله سابور
و بنو الأصفر الكرام ملوك الـ ... ـروم لم يبق منهم مذكور
وأخو الحضر[3] إذ بناه و إذ دجـ ... ـلة تجبى إليه والخابور
شاده مرمراً وجلله كلـ ... ـساً فللطير فى ذراه وكور
لم يهبه ريب المنون فباد الـ ... ـملك عنه فبابه مهجور
وتذكر رب الخورنق إذ أشـ ... ـرف يوماً وللهدى تذكير
سره حاله وكثرة ما يمـ ... ـلك والبحر معرض والسدير
فارعوى قلبه وقال وما غبـ ... ـطة حى إلى الممات يصير

وزاد بعضهم[4] فى هذه القصيدة :

ثم بعد الفلاح والملك والأمـ ... ـة وارتهم هناك القبور

---

(١) بالاصل « امساجى » ، والتصحيح من تاج العروس للمرتضى الزبيدى .

(٢) كذا فى الاصل و (معجم الشعراء للمرزبانى ص ٢٤٩) وفى الشعر والشعراء لابن قتيبة والأغانى « أنو شروان » بدل « أبو ساسان » .

(٣) بلد قديم بناه الساطرون الملك ، على ما فى تاج العروس للمرتضى الزبيدى .

(٤) البيتان الآتيان فى (معجم الشعراء) منسوبان إلى عدى نفسه .

ثم صاروا[1] كأنهم ورق جـ ـف فألوت به الصبا والدبور

وزدت أنا : فافعل الخير ما استطعت ولا تبـ ـغ فكل يبغيه مأسور

واتق الله حيث كنت وأتبع سيء الفعل صالحاً فهو نور

قال فبكى هشام حتى أخضل لحيته وأمر بنزع[2] أبنيته وطى فرشه ولزم قصره فأقبلت الموالى والحشم على خالد بن صفوان بن الأهتم وقالوا ماذا أردت إلى أمير المؤمنين أفسدت عليه لذته ؟ ! فقال إليكم عنى فانى عاهدت الله أن لا أخلو بملك إلا ذكرته الله تعالى ، قال فبعث هشام إلى كل واحد من الوفد بجائزة وكانوا عشرة أنفس وبعث إلى خالد بمثل جميع ما وجه إليهم . رواه غير واحد عن بهلول بن حسان الأنبارى عن إسحق بن زياد بنحوه ، ومن شعر عدى بن زيد هذه الكلمة السائرة رواها أبو بكر الهذلى وخلف الأحمر :

أين أهل الديار من قوم نوح ثم عاد من بعدهم وثمود

أين آباؤنا وأين بنوهم أين آباؤهم وأين الجدود

سلكوا منهج المنايا فبادوا وأرانا قد حان منا ورود

بينما هم على الأسرة والأنـ ـماط أفضت إلى التراب الخدود

ثم لم ينقض الحديث ولكن بعد ذاك الوعيد والموعود

وأطباء بعدهم لحقوهم ضل عنهم سعوطهم واللدود

وصحيح أضحى يعود مريضاً هو أدنى للموت ممن يعود

(العريان بن الهيثم) ن - بن الأسود النخعى الكوفى ، رأى عبد الله بن عمرو ابن العاص بدمشق وكان قد وفد مع والده الهيثم على يزيد ، وحدث عن أبيه وقبيصة بن جابر ، وعنه عبد الملك بن عمير وعلى بن زيد بن جدعان ، وولى شرطة الكوفة فى أيام خالد القسرى ، وكان شريفاً مطاعاً فى قومه ؛ خرج له النسائى .

(عراك بن مالك الغفارى المدنى) ع - الفقيه الصالح من جلة التابعين ، روى عن أبى هريرة وعائشة وابن عمر وزينب بنت أبى سلمة ، وعنه ابنه خثيم بن

---

(١) فى معجم الشعراء « ثم أضحوا » . (٢) « بنزع » مستدركة من الأغانى .

عراك وبكير بن الأشج ويزيد بن أبي حبيب ويحيى بن سعيد الأنصاري وجعفر ابن ربيعة وآخرون ، وثقه أبو حاتم وغيره ، وكان يصوم الدهر ، قال عمر بن عبد العزيز ما أعلم أحداً أكثر صلاة من عراك بن مالك ، وكان عراك يحرض عمر على انتزاع ما بأيدي بني أمية من المظالم فوجدوا عليه فلما استخلف يزيد بن عبد الملك نفاه إلى دهلك فلم يطل مقامه بها وانتقل إلى الله تعالى في أيام يزيد بن عبد الملك .

(عروة بن أبي قيس) مولى عمرو بن العاص ، فقيه فاضل ، روى عن عبد الله ابن عمرو وعقبة بن عامر ، وعنه بكير بن الأشج وعبيد الله بن أبي جعفر وسعيد ابن راشد وعبد العزيز بن صالح وآخرون ، قال أبو سعيد بن يونس : توفي قريباً من سنة عشر ومائة .

(عروة بن عياض القرشي القاري) م ن - أمير مكة لعمر بن عبد العزيز ، روى عن عبد الله بن عمرو وأبي سعيد وجابر بن عبد الله ، وعنه عمرو بن دينار وسعيد بن حسان وابن جريج ، وهو ثقة غزير الحديث .

(عروة بن محمد بن عطية السعدي) د - الأمير ، روى عن أبيه عن جده ، وعنه رجاء بن أبي سلمة وحنظلة بن أبي سفيان وأبو وائل القاص وعبد الرحمن ابن يزيد . وولي إمرة اليمن لعمر بن عبد العزيز وقبله . وكان ذا زهد وصلاح . ولما استخلف يزيد عزله فخرج عن اليمن بسيفه ورمحه ومصحفه فقط راكباً راحلته ، وروى حنظلة بن أبي سفيان عنه قال : لما استعملت على اليمن قال لي أبي إذا غضبت فانظر إلى السماء فوقك والأرض تحتك ثم أعظم خالقهما .

(عزرة بن عبد الرحمن) م د ت ن - بن زرارة الخزاعي الكوفي الأعور ، عن عائشة مرسلا وسعيد بن جبير وسعيد بن عبد الرحمن بن أبزى والحسن العرني ، وعنه قتادة وسليمان التيمي وداود بن أبي هند وعاصم الأحول وآخرون ، وثقه علي بن المديني ويحيى .

(عطاء بن يزيد الليثي) ع - أبو محمد الجندعي المدني ، نزل الشام وحدث عن تميم الداري وأبي هريرة وأبي أيوب الأنصاري وأبي ثعلبة الخشني وأبي سعيد

الخدرى ، وعنه أبو صالح السمان وابنه سهيل بن أبى صالح والزهرى وأبو عبيد الحاجب وآخرون ، وعمر اثنتين وثمانين سنة وكان من علماء التابعين وثقاتهم ، توفى سنة سبع ومائة وقيل سنة خمس ومائة .

﴿ عطاء بن يسار ﴾ ع

أبو محمد المدنى الفقيه مولى ميمونة أم المؤمنين وهو أخو سليمان وعبد الله وعبد الملك . وكان قاصاً واعظاً ثقة جليل القدر ، أرسل عن أبى بن كعب وغيره وحدث عن أبى أيوب وزيد بن ثابت وأسامة بن زيد ومعاوية بن الحكم وعائشة وأبى هريرة وطائفة ، وعنه زيد بن أسلم وصفوان بن سليم وعمرو بن دينار وهلال ابن أبى ميمونة - على - وشريك بن أبى نمر ، قال ابن وهب حدثنى عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم قال كان أبو حازم يقول مارأيت رجلا كان ألزم لمسجد رسول الله ﷺ من عطاء بن يسار ، قال عبد الرحمن بن زيد قال أبى كان عطاء يحدثنا حتى يبكينا أنا وأبو حازم ثم يحدثنا حتى يضحكنا ويقول مرة هكذا ومرة هكذا . ذكره ابن عساكر . وكان ثقة توفى سنة ثلاث ومائة وقيل قبل المائة ، روى ابن زيد بن أسلم عن أبيه قال ما رأيت أحداً كان أزين لمسجد رسول الله ﷺ من عطاء بن يسار ، وقال أبو داود قد سمع من ابن مسعود .

﴿ عطية بن قيس ﴾ م ٤

أبو يحيى الكلابى مولاهم الحمصى الدمشقى المقرىء ويعرف بالمذبوح[1] ، قرأ القرآن على أم الدرداء وأرسل عن أبى بن كعب وأبى الدرداء وحدث عن معاوية وعبد الله بن عمرو وجماعة من الصحابة ، وعنه ابنه سعد وسعيد بن عبد العزيز والحسن بن عمران العسقلانى وعلى بن أبى حملة - وقرأوا عليه[2] - وأبو بكر بن أبى مريم وآخرون ، وسأعيده لاختلافهم فى موته ، روى سعيد بن عبد العزيز عنه

---

(١) فى (نزهة الألباب فى الألقاب لابن حجر العسقلانى) : شهد اليرموك فأصابه سهم فنحره ولم يقطع الأوداج فعاش دهراً . (٢) فى طبقات القراء لابن الجزرى : وفيه نظر .

قال غزوت فارساً زمن معاوية فبلغ نفلى مائتى دينار فتحنا شماسة ، وقال الوليد ابن مسلم ذكرت لسعيد بن عبد العزيز قدم عطية بن قيس فقال لقد سمعته يقول إنه كان فيمن غزا القسطنطينية زمن معاوية ، وقال دحيم كان هو واسمعيل بن عبد الله قارىء الجند ، وقال عبدالواحد بن قيس كان الناس يصلحون مصاحفهم على قراءة عطية بن قيس وهم جلوس على درج الكنيسة من المسجد ، قال سعيد بن عبد العزيز ما كان أحد يطمع أن يفتح فى مجلسه ذكر الدنيا ، قال الحسن بن محمد بن بكار سمعت أبا مسهر يقول كان مولد عطية فى حياة رسول الله ﷺ سنة سبع ، ومات سنة عشرين ومائة ، وأما البخارى فقال قال يزيد بن عبد ربه أنبأ عبد الاعلى بن مسهر حدثنى سعد بن عطية أن أباه مات سنة إحدى وعشرين ومائة وهو ابن مائة وأربع سنين وكذا رواه جماعة عن ابن مسهر .

(عطية مولى سلم بن زياد الدمشقى) عن حذيفة بن اليمان وعبدالله بن معانق الأشعرى ، وعنه عبد الرحمن بن أبى ميسرة وبرد بن سنان وثور بن يزيد ، قال أحمد بن عبد الله العجلى : ثقة .

(عكرمة بن عبد الرحمن) خ م د ن - بن الحارث بن هشام بن المغيرة أبو عبد الله المخزومى أخو أبى بكر ، سمع أباه وأم سلمة وعبد الله بن عمرو ، وعنه ابناه عبد الله ومحمد والزهرى ويحيى بن محمد بن صيفى ، قال ابن سعد : ثقة ، وقال ابن حبان توفى سنة ثلاث ومائة .

﴿ عكرمة البربرى ﴾ ع

ثم المدنى أبو عبد الله مولى ابن عباس أحد العلماء الربانيين ، روى عن ابن عباس وعائشة وعلى بن أبى طالب - وذلك فى سنن النسائى - وعن أبى هريرة وعقبة بن عامر وعبدالله بن عمرو وأبى سعيد وابن عمر ، وعنه أيوب السختيانى وثور بن يزيد وثور بن زيد الديلى وأبو بشر وخالد الحذاء وداود بن أبى هند وعاصم الاحول وعباد بن منصور وعقيل ابن خالد وعبد الرحمن بن الغسيل ويحيى بن

أبى كثير وخلق كثير ، وأفتى فى حياة مولاه وقال طلبت العلم أربعين سنة ، ملكه ابن عباس إذ ولى البصرة لعلى بن أبى طالب فلا يبعد سماعه من على ، قال يزيد بن زريع كان عكرمة بربرياً للحصين بن أبى الحر العنبرى فوهبه لابن عباس حين ولى البصرة ، ابن عيينة عن عمرو سمع أبا الشعثاء يقول هذا عكرمة مولى ابن عباس هذا أعلم الناس ، ابن جريج أخبرنى عتبة بن محمد بن الحرث ان عكرمة مولى ابن عباس أخبره قال : وفد ابن عباس على معاوية فكانا يسمران إلى شطر الليل أو أكثر فرأيت معاوية أوتر بركعة ، قال عبد الحميد بن بهرام رأيت عكرمة أبيض اللحية عليه عمامة بيضاء طرفها بين كتفيه قد أدارها تحت حنكه وقميصه إلى الكعبين ورداؤه أبيض ، قدم على بلال بن مرداس الفزارى والى المدائن فأجازه بثلاثة آلاف ، حماد بن زيد بن الخريت عن عكرمة قال كان ابن عباس يضع فى رجلى الكبل على تعليم القرآن والفقه والسنن ، حماد بن سلمة عن داود عن عكرمة قرأ ابن عباس (لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم) فقال لم أدر أنجوا أم هلكوا فما زلت أبين له أبصره حتى عرف أنهم قد نجوا فكسانى حلة ، أبو حمزة السكرى عن يزيد النحوى عن عكرمة قال ابن عباس انطلق فأفت فمن جاء يسألك عما يعنيه فأفته ، ابن سعد ثنا محمد بن عمر عن أبى بكر بن أبى سبرة قال باع على بن عبد الله بن عباس عكرمة من خالد بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار فقال عكرمة ما خير لك بعت علم أبيك[1] ! فاستقال خالداً فأقاله وأعتق عكرمة ، روى أحمد بن أبى خيثمة عن مصعب الزبيرى مثله ، وعن شهر بن حوشب قال : عكرمة حبر الأمة ، وقال مغيرة قيل لسعيد بن جبير تعلم أحداً أعلم منك ؟ قال نعم عكرمة ، وقال الشعبى مابقى أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة ، وقال قتادة أعلم الناس بالتفسير عكرمة ، وقال عمرو بن دينار كنت إذا سمعت عكرمة يحدث عنهم كأنه مشرف عليهم ينظر إليهم ، قال أيوب السختيانى قال عكرمة إنى لأخرج إلى السوق فأسمع الرجل يتكلم بالكلمة فينفتح لى خمسون باباً من العلم ، وقال لنا

(١) فى صفة الصفوة ووفيات الأعيان : بعت علم أبيك بأربعة آلاف دينار ! .

عكرمة مرة أيحسن حسنكم مثل هذا ؟ قلت : وكان عكرمة كثير التطواف كثير العلم و يأخذ جوائز الأمراء ، قال شبابة أخبرنى موسى بن يسار قال رأيت عكرمة قادماً من سمرقند وهو على حمار تحته جوالقان حرير أجازه بذلك عامل سمرقند فقيل له ما جاء بك إلى هنا ؟ قال الحاجة ، وقال عبدالرزاق حدثنى أبى قال قدم عكرمة الجند فحمله طاوس على نجيب له فقال إنى ابتعت علمه بهذا الحمل ، قال معمر سمعت أيوب يقول إنى لفى سوق البصرة إذا رجل على حمار فقيل لى هذا عكرمة واجتمع الناس فما قدرت على شىء أسأله فجعلوا يسألونه وأنا أحفظ قيل لأيوب أكانوا يتهمونه قال أما أنا فلم أكن أتهمه ، ابن لهيعة قال أبو الأسود هيجت عكرمة على السير إلى أفريقية فلما قدمها اتهموه قال وكان قليل العقل خفيفاً كان قد سمع الحديث من ذا ومن ذا فيحدث به مرة عن هذا ومرة عن هذا فيقولون ما أكذبه ، قال ابن لهيعة وكان يحدث برأى نجدة الحرورى أتاه فأقام عنده ستة أشهر ثم أتى ابن عباس فسلم عليه فقال ابن عباس قد جاء الخبيث ، القاسم بن الفضل الحدانى ثنا زياد بن مخراق قال كتب الحجاج إلى عثمان بن حيان المرى : سل عكرمة عن يوم القيامة أمن الدنيا هو أو من الآخرة ، حماد بن زيد عن أيوب سمعت رجلا قال لعكرمة فلان سبنى فى النوم قال اضرب ظله ثمانين ، أيوب بلغنى عن سعيد بن جبير قال لو كف عكرمة عن بعض حديثه لشدت إليه المطايا ، وقال طاوس لو ترك من حديثه واتقى الله لشدت إليه الرحال ، ومن كلامهم فى عكرمة وثقه يحيى بن معين وغيره وكان أحمد بن حنبل والبخارى والجمهور يحتجون[1] به ، قال أبو حاتم الرازى يحتج به إذا كان عن ثقة ، أصحاب ابن عباس عيال فى التفسير على عكرمة ، وقال ابن عدى إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم الحديث ولا بأس به ، روح بن عبادة ثنا عثمان ابن مرة قلت للقاسم بن محمد كيف ترى فى هذه الأوعية فان عكرمة يحدث عن ابن

(١) فى طبقات القراء لابن الجزرى : قد تكلم فيه لرأيه لا لروايته فانه اتهم بأنه كان يرى رأى الخوارج . وقال الذهبى فى تذكرة الحفاظ : قد تكلم فيه بأنه على رأى الخوارج ، ومن ثم أعرض عنه مالك الامام ومسلم .

عباس أن رسول الله ﷺ حرم المقير والدباء والحنتم فقال عكرمة كذاب ، ضمرة ابن ربيعة ثنا ابن ربيعة عن أيوب بن يزيد قال قال ابن عمر لنافع لا تكذب كما كذب عكرمة على ابن عباس . هذا ضعيف السند وقد رواه أبو خلف عبد الله ابن عيسى عن يحيى البكاء وهو ضعيف أنه سمع ابن عمر يقوله ، أبو نعيم ثنا أيمن ابن نابل حدثني رجل عن ابن المسيب أنه قال لغلامه برد لا تكذب على كما كذب عبد ابن عباس . رواه ابرهيم بن سعيد عن أبيه عن ابن المسيب أنه قال لبرد لا تكذب على كما كذب عكرمة على ابن عباس ، حماد بن زيد عن أيوب عمن مشى بين سعيد بن المسيب وعكرمة فى رجل نذر نذراً فى معصية الله وقال سعيد يوفى به وقال عكرمة لايوفى به فأخبر الرجل سعيداً بقول عكرمة فقال سعيد لاينتهى عكرمة حتى يلقى فى عنقه حبل ويطاف به ، فجاء الرجل إلى عكرمة فأبلغه فقال أنت رجل سوء كما أبلغتنى عنه فأبلغه عنى قل له هذا النذر لله أم للشيطان والله لئن قال لله ليكذبن وإن قال للشيطان ليكفرن ولئن زعم أنه لغير الله فما فيه وفاء ، هشام بن عمار ثنا سعيد بن يحيى ثنا فطر بن خليفة قلت لعطاء إن عكرمة يقول قال ابن عباس سبق الكتاب المسح ، فقال كذب عكرمة سمعت ابن عباس يقول لا بأس بالمسح ثم قال عطاء وإن كان بعضهم ليرى ان المسح على القدمين يجزىء . رواه محمد بن فضيل عن فطر مثله ، جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبى زياد قال دخلت على على بن عبد الله بن عباس وعكرمة مقيد قلت ما هذا ! قال إنه يكذب على أبى ، مسلم بن ابرهيم ثنا الصلت أبو شعيب سألت محمد بن سيرين عن عكرمة قال ما يسوؤنى أن يدخل الجنة ولكنه كذاب ، قال أبو أحمد بن عدى ثنا ابن أبى عصمة ثنا أبو طالب أحمد بن حميد سمعت أحمد بن حنبل يقول : كان عكرمة من أعلم الناس ولكنه يرى رأى الصفرية ، ولم يدع موضعاً إلا خرج إليه : خراسان والشام واليمن ومصر وإفريقية ، كان يأتى الأمراء فيطلب جوائزهم ، ويقال إنما أخذ أهل إفريقية رأى الصفرية عن عكرمة ، قال

(١) مهمل فى الأصل ، والتحرير من الخلاصة ، وقيده بنون وموحدة .

وهيب شهدت يحيى بن سعيد الأنصارى وأيوب السختيانى فذكرا عكرمة فقال يحيى كان كذاباً وقال أيوب لا ، ابرهيم بن المنذر حدثنى مطرف سمعت مالكاً يكره أن يذكر عكرمة ولا يرى أن يروى عنه ، قال أحمد بن حنبل ما علمت أن مالكاً حدث فسمى عكرمة إلا فى حديث ، وقال الشافعى قال مالك لا أرى لأحد أن يقبل حديث عكرمة ، يحيى القطان حدثونى والله عن أيوب أنه ذكر له عكرمة وأنه لا يحسن الصلاة فقال أيوب وكان يصلى ، الفضل بن موسى السينانى عن رشدين قال رأيت عكرمة قد أقيم فى لعب النرد ، قال يزيد بن هرون قدم عكرمة فأتاه أيوب وسليمان التيمى و يونس فبيناهو يحدثهم إذ سمع صوت غناء فقال اسكتوا ثم قال قاتله الله لقد أجاد ، فأما سليمان و يونس فما عادا إليه ، عمرو بن خالد الحرانى ثنا خلاد بن سليمان الحضرمى عن خالد بن أبى عمران قال كنا بالمغرب وعندنا عكرمة فى وقت الموسم فقال عكرمة وددت أن بيدى حربة أعترض بها من شهد الموسم قال فرفضه أهل إفريقية ، على بن المدينى عن يعقوب الحضرمى عن جده قال وقف عكرمة على باب المسجد فقال ما فيه إلا كافر قال وكان يرى رأى الاباضية ، قال ابن المدينى كان يرى رأى نجدة ، وقال مصعب الزبيرى كان يرى رأى الخوارج ، وادعى على ابن عباس أنه كان يرى رأى الخوارج . نقله أحمد بن أبى خيثمة عن مصعب ، وقال خالد بن نزار الايلى ثنا عمر بن قيس عن عطاء بن أبى رباح ان عكرمة كان إباضياً ، إسماعيل بن أبى أويس عن مالك عن أبيه قال أتى بجنازة عكرمة وكثير عزة بعد العصر فما علمت أحداً من أهل المسجد حل حبوته إليهما ، قال الدراوردى مانا فى يوم واحد فما شهدهما إلا سودان المدينة ، قال جماعة توفيا سنة خمس ومائة ، وقال الهيثم بن عدى وغيره : سنة ست ومائة ، وقال أبو نعيم وأبو بكر بن أبى شيبة وجماعة : سنة سبع ، وقال يحيى بن معين والمدائنى سنة خمس عشرة ومائة وأظن هذا القول غلطاً ، لم يبق إلى هذا التاريخ قط .

(علباء بن أحمر اليشكرى البصرى) م ت ن ق - روى عن أبى زيد عمرو

ابن أخطب رضى الله عنه وعن عكرمة ، وعنه عزرة بن ثابت وداود بن أبى الفرات وحسين بن واقد المروزى وحسين بن قيس الرحبى ، وثقه يحيى بن معين .

(عمار بن سعد القرظ) ق - بن عائذ المؤذن . عن أبيه وأبى هريرة ، وعنه ابنه سعد وابن أخيه حفص بن عمر وأبو المقدام هشام بن زياد .

(عمار بن سعد التجيبى) أحد من شهد فتح مصر ، وعمر دهراً ، وحدث عن أبى الدرداء وعمرو بن العاص ، وعنه الضحاك بن شرحبيل وعطاء بن دينار ، توفى سنة خمس ومائة .

(عمارة بن أكيمة[1]) الليثى ثم الجندعى ، حجازى ، روى عن أبى هريرة ، لم يرو عنه غير الزهرى ، حديثه فى السنن .

(عمارة بن خزيمة) ٤ - بن ثابت الأنصارى ، روى عن أبيه ذى الشهادتين وعمه وعثمان بن حنيف وعمرو بن العاص ، وعنه الزهرى ويزيد بن الهاد وعمرو بن خزيمة المزنى وأبو جعفر الخطمى عمير بن يزيد ، وثقه النسائى ، توفى سنة خمس ومائة .

﴿ عمر بن عبد الله بن ابى ربيعة ﴾

عمر بن المغيرة بن عبد الله المخزومى أحد فحول الشعراء بالحجاز ، وفد على عبد الملك بن مروان وامتدحه فوصله بمال عظيم لشرفه وبلاغة نظمه ، ووفد على عمر بن عبد العزيز ، وحدث عن سعيد بن المسيب ، وقيل إنه ولد فى زمن عمر رضى الله عنه ، روى عنه مصعب بن شيبة وعطاف بن خالد ، وأخشى أن تكون رواية عطاف عنه منقطعة فما أراه بقى إلى حدود العشرين ومائة فانه من طبقة جرير والفرزدق وعبد الله بن قيس الرقيات ، حكى الهيثم بن عدى ان عبد الملك بن مروان بعث إلى عمر بن أبى ربيعة المخزومى وإلى جميل بن معمر العذرى وإلى كثير عزة وأوقر ناقة ذهباً وفضة ثم قال لينشدنى كل واحد منكم

(١) بهمزة مضمومة ، على ما فى خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى .

ثلاثة أبيات فأيكم كان أغزل شعراً فله الناقة وما عليها ، فقال عمر بن أبي ربيعة :

فياليت أنى حيث تدنو منيتى ... شممت الذى ما بين عينيك والفم
وليت طهورى كان ريقك كله ... وليت حنوطى من مشاشك والدم
وليت سليمى فى المنام ضجيعتى ... لدى الجنة الخضراء أو فى جهنم[1]

وقال جميل :

حلفت يميناً يا بثينة صادقاً ... فان كنت فيها كاذباً فعميت
حلفت لها بالبدن تدمى نحورها ... لقد شقيت نفسى بكم وعييت
ولو أن راقى الموت يرقى جنازتى ... بمنطقها فى الناطقين حييت

فقال كثير :

بأبى وأمى أنت من معشوقة[2] ... ظفر العدو بها[3] فغير حالها
ومشى إلى ببين[4] عزة نسوة ... جعل المليك خدودهن نعالها
لو أن عزة خاصمت شمس الضحى ... فى الحسن عند موفق لقضى لها

فقال عبد الملك خذ الناقة ياصاحب جهنم ، وكان يقال من أراد رقة الغزل والنسيب فعليه بشعر عمر بن أبى ربيعة ، ومن شعره رواه الأنبارى :

لبثوا ثلاث منى بمنزل قلعة ... وهم على عرض[5] لعمرك ما هم
متجاورين بغير دار إقامة ... لوقد أجد رحيلهم[6] لم يندموا
ولهن بالبيت العتيق لبانة ... والبيت يعرفهن لو يتكلم
لو كان حيا قبلهن ظعائنا ... حيا الحطيم وجوههن وزمزم
لكنه مما يطيف بركنه ... منهن صماء الصدا مستعجم

---

(١) فى ذيل الأمالى : ألا ليت أم الفضل كانت قرينتى ... هنا أو هنا فى جنة أو جهنم
وفى ديوان عمر بن أبى ربيعة « فى الممات ضجيعتى » . (٢) فى ذيل الأمالى وديوان عمر « مظلومة » . (٣) فى ذيل الأمالى وديوان عمر « طبن العدو لها » .
(٤) فى ذيل الأمالى وديوان عمر « بصرم » . (٥) فى الأغانى « على سفر » .
(٦) فى الاصل « لو قد أجرر حبلهم » ، وفى الاغانى « لو قد أجد تفرق » .

وكأنهن وقد صدرن عشية بيض بأكناف الخيام منظم

وفى كتاب النسب للزبير بن بكار لعمر بن أبى ربيعة :

نظرت إليها بالمحصب من منى ولى نظرة لولا التحرج عارم
فقلت أشمس أم مصابيح بيعة بدت لك نحت السجف أم أنت حالم
بعيدة مهوى القرط إما لنوفل أبوها وإما عبد شمس وهاشم
فلم أستطعها غير أن قد بدا لنا عشية راحت وجهها والمعاصم

قال الزبير وثنا سلم بن عبد الله بن مسلم بن جندب عن أبيه قال أنشد ابن أبى عتيق سعيد بن المسيب قول عمر بن أبى ربيعة المخزومى :

أيها الراكب المجد ابتكارا قد قضى من تهامة الأوطارا
إن يكن قلبك الغداة جليدا ففؤادى بالحب أمسى معارا
ليت ذا الدهر كان حتماً علينا كل يومين حجة واعتمارا

فقال سعيد لقد كاف المسلمين شططا . وروى الأصمعى عن صالح بن أسلم قال قال لى عمر بن أبى ربيعة إنى قد أنشدت من الشعر ما بلغك ورب هذه البنية ما حللت إزارى على فرج حرام قط . وروى أن عمر بن أبى ربيعة غزا البحر فاحترقت سفينته واحترق رحمه الله .

(عمر بن خلدة) قاضى المدينة فى خلافة عبد الملك لهشام بن اسماعيل المخزومى أمير المدينة ، وكان رجلا مهيباً عفيفاً لم يرتزق على القضاء شيئاً ، قال ربيعة الرأى كان يقضى فى المسجد ، وقال مالك كان ابن خلدة قاضى عمر بن عبد العزيز وغيره يقضون فى المسجد وكان ابن خلدة يجلس مع خارجة بن زيد ومع ربيعة فكانوا يقولون آذيتنا وأبرمتنا فيقول لا تقيمونى من عندكم دعونى أتحدث معكم فاذا جاء الخصمان تحولت إليهما ثم عدت ، وذكر الواقدى عن ابن أبى ذئب قال حضرت عمر بن خلدة يقول لخصم اذهب يا خبيث فاسجن نفسك ، فذهب الرجل وليس معه حرسى وتبعناه ونحن صبيان حتى أتى السجان فحبس نفسه .

(عمر بن عبد الله بن عروة) خ م ن - بن الزبير ، توفى شاباً ، روى القليل عن جده ، وعنه ابن جريج ومحمد بن إسحق بن يسار ، وكان ثقة خياراً .

عمر بن عبد العزيز

ابن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصى بن كلاب أمير المؤمنين أبو حفص القرشى الأموى رضى الله عنه وأرضاه ، ولد بالمدينة سنة ستين عام توفى معاوية أو بعده بسنة ، وأمه هى أم عاصم بنت عاصم ابن عمر بن الخطاب ، روى عن أبيه وأنس وعبد الله بن جعفر بن أبى طالب وابن قارظ ، وأرسل عن عقبة بن عامر وخولة بنت حكيم وروى أيضاً عن عامر ابن سعد ويوسف بن عبد الله بن سلام وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبى بكر بن عبدالرحمن والربيع بن سبرة وطائفة ، وعنه أبوسلمة بن عبدالرحمن أحد شيوخه ومحمد بن المنكدر والزهرى ويحيى بن سعيد الأنصارى ومسلمة بن عبد الملك ورجاء بن حيوة وعبد الله بن العلاء بن زيد ويعقوب بن عتبة وولداه عبد الله وعبد العزيز وخلق كثير ، وكانت خلافته تسعة وعشرين شهراً كأبى بكر الصديق ، قال الخربى ولد عام قتل الحسين رضى الله عنه ، وقال اسماعيل الخطبى رأيت صفته فى كتاب : أبيض رقيق الوجه جميلا نحيف الجسم حسن اللحية غائر العينين بجبهته أثر حافر دابة ولذلك سمى أشج بنى أمية وقد وخطه الشيب ، قال ثروان مولى عمر بن عبد العزيز إنه دخل إلى اصطبل أبيه وهو غلام فضربه فرسه فشجه فجعل أبوه يمسح عنه الدم ويقول إن كنت أشج بنى أمية إنك لسعيد . رواه ضمرة عنه . نعيم بن حماد عن ضمام بن اسماعيل عن أبى قبيل ان عمر بن عبد العزيز بكى وهو غلام فقالت أمه ما يبكيك ؟ قال ذكر الموت ـ وكان قد جمع القرآن وهو غلام صغير ـ فبكت أمه ، سعيد بن عفير عن يعقوب عن أبيه أن عبدالعزيز بن مروان أمير مصر بعث ابنه عمر إلى المدينة يتأدب بها وكتب إلى صالح بن كيسان أن يتعاهده وكان يختلف إلى عبيد الله بن عبد الله يسمع منه العلم فبلغه ان عمر ينتقص علياً فقال له متى بلغك ان الله سخط على أهل بدر بعد أن رضى عنهم ! ففهم وقال معذرة إلى الله وإليك لا أعود ، وقال غيره لما

توفى عبد العزيز طلب عبد الملك عمر بن عبد العزيز الى دمشق فزوجه بابنته فاطمة وكان الذين يعيبون عمر من حساده لا يعيبونه إلا بالافراط فى التنعم والاختيال فى المشية ، هذا قبل الامرة فلما ولى الوليد الخلافة أمر عمر على المدينة فوليها من سنة ست وثمانين إلى سنة ثلاث وتسعين وعزل فقدم الشام ثم إن الوليد عزم على أن يعزل أخاه سليمان من العهد وأن يجعل ولى عهده ولده عبد العزيز بن الوليد فأطاعه كثير من الأشراف طوعاً وكرها وصمم عمر بن عبد العزيز وامتنع فطعن عليه الوليد كما ذكرنا فى ترجمة عبد العزيز ، قال أبو زرعة عبد الأحد بن الليث الفتيانى سمعت مالكاً يقول أتى فتيان إلى عمر بن عبد العزيز فقالوا ان أبانا توفى وترك مالا عند عمنا حميد الأنجى ، فأحضره عمر وقال له أنت القائل :

حميد الذى أمج داره ... أخوالخزى والشيبة الأصلع

أتاه المشيب على شربها ... فكان كريماً فلم ينزع

قال نعم قال ما أرانى إلا حاملك أقررت بشربها وانك لن تنزع عنها ، قال أين يذهب بك ألم تسمع الله يقول (والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم فى كل واد يهيمون وأنهم يقولون مالا يفعلون) قال أولى لك يا حميد ما أراك إلا قد أفلت ويحك يا حميد كان أبوك رجلا صالحاً وأنت رجل سوء ، قال أصلحك الله وأينا يشبه أباه كان أبوك رجل سوء وأنت رجل صالح قال إن هؤلاء زعموا ان أباهم توفى وترك مالا عندك ، قال صدقوا وأحضره بختم أبيهم ثم قال إن أباهم مات منذ كذا وكذا وكنت أنفق عليهم من مالى وهذا مالهم قال ما أحد أحق أن يكون عنده منك فامتنع ، وقال زيد بن أسلم قال أنس رضى الله عنه ما صليت وراء إمام بعد رسول الله ﷺ أشبه صلاة برسول الله من هذا الفتى يعنى عمر بن عبد العزيز ، وكان عمر أميراً على المدينة قال زيد بن أسلم فكان يتم الركوع والسجود و يخفف القيام والقعود ، رواه العطاف بن خالد عن زيد بن أسلم ، قال عمر بن قيس الملائى سئل محمد بن على بن الحسين عن عمر بن عبد العزيز فقال هو نجيب بنى أمية وانه يبعث يوم القيامة أمة وحده . قال سفيان الثورى عن عمرو بن ميمون بن مهران

عن أبيه قال كانت العلماء مع عمر بن عبد العزيز تلامذة . أبو مصعب عن مالك بلغني أن عمر بن عبد العزيز حين خرج من المدينة التفت إليها وبكى ثم قال يا مزاحم أتخشى أن نكون ممن نفته المدينة ، معمر عن الزهري قال سمرت مع عمر بن عبد العزيز ليلة فقال كل ما حدثت الليلة قد سمعته ولكنك حفظت ونسيت ، قال عبد العزيز بن الماجشون ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال يا آل عمر كنا نتحدث - وفي لفظ يزعم الناس - أن الدنيا لا تنقضي حتى يلي رجل من آل عمر يعمل مثل عمل عمر قال فكان بلال ابن عبد الله بن عمر بوجهه شامة وكانوا يرون أنه هو حتى جاء الله بعمر بن عبد العزيز أمه بنت عاصم بن عمر ، قال الترمذي في تاريخه ثنا أحمد بن ابرهيم ثنا عفان بن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق عن جويرية عن نافع بلغنا أن عمر قال إن من ولدي رجلا بوجهه شين يلي فيملأ الأرض عدلا ، قال نافع فلا أحسبه إلا عمر ابن عبد العزيز ، مبارك بن فضالة عن عبيد الله بن عمر عن نافع قال كان ابن عمر يقول ليت شعري من هذا الذي من ولد عمر في وجهه علامة يملأ الأرض عدلا ، أيوب بن محمد الوزان ومحمد بن عبد العزيز قالا ثنا ضمرة بن ربيعة عن السري بن يحيى عن رياح بن عبيدة قال خرج عمر بن عبد العزيز إلى الصلاة وشيخ متوكىء على يده فقلت في نفسي إن هذا لشيخ جاف فلما صلى ودخل لحقته فقلت أصلح الله الأمير من الشيخ الذي كان يتكىء على يدك قال يا رياح رأيته ؟ قلت نعم قال ما أحسبك إلا رجلا صالحاً ذاك أخي الخضر أتاني فأعلمني أني سألي أمر هذه الأمة وأني سأعدل فيها . رواته ثقات ، جرير بن حازم عن هزان بن سعيد حدثني رجاء بن حيوة قال لما ثقل سليمان بن عبد الملك رآني عمر بن عبد العزيز في الدار فقال يا رجاء أذكرك الله أن تذكرني أو تشير بي فوالله ما أقدر على هذا الأمر فانتهرته وقلت إنك لحريص على الخلافة أتطمع أن أشير عليه بك فاستحيا ودخلت فقال لي سليمان يا رجاء من ترى لهذا الأمر ؟ قلت اتق الله فانك قادم على ربك وسائلك عن هذا الأمر وما صنعت فيه قال فمن ترى ؟ قلت عمر بن عبد العزيز قال كيف أصنع بعهد عبد الملك إلي وإلى الوليد في ابني عاتكة أيهما بقي ؟ قلت

نجعله من بعده ، قال أصبت هات صحيفة فكتب عهد عمر ويزيد بن عبد الملك من بعده ، ثم دعوت رجالا فدخلوا عليه فقال عهدى فى هذه الصحيفة مع رجاء اشهدوا واختموا الصحيفة فما لبث أن مات فكففت النساء عن الصياح وخرجت إلى الناس فقالوا كيف أمير المؤمنين ؟ قلت لم يكن منذ اشتكى أسكن منه الساعة ، قالوا الله الحمد . الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن حسان الكنانى قال لما مرض سليمان بدابق قال لرجاء بن حيوة من للأمر أستخلف ابنى ؟ قال ابنك غائب ، قال فالآخر ، قال صغير ، قال فمن ترى ؟ قال أرى أن تستخلف عمر بن عبد العزيز ، قال أتخوف بنى عبد الملك ! قال ول عمر ومن بعده يزيد واختم الكتاب وتدعوهم إلى بيعته مختوماً ، قال لقد رأيت ائتنى بقرطاس ، فدعا بقرطاس وكتب العهد ودفعه إلى رجاء وقال اخرج إلى الناس فليبايعوا على مافيه مختوماً ، فخرج إليهم فامتنعوا فقال انطلق إلى صاحب الحرس والشرط فاجمع الناس ومرهم بالبيعة فمن أبى فاضرب عنقه ، ففعل فبايعوا على مافى الكتاب ، قال رجاء فبينا أنا راجع إذا بموكب هشام فقال تعلم موقعك منا و إن أمير المؤمنين قد صنع شيئاً ما أدرى ماهو وأنا أتخوف أن يكون قد أزالها عنى فان يكن عدلها عنى فأعلمنى ما دام فى الأمر نفس ، قلت سبحان الله يستكتمنى أمير المؤمنين أمراً أطلعك عليه لا يكون ذا أبداً ! قال فأدارنى وألاحنى فأبيت عليه وانصرف فبينا أنا أسير إذ سمعت جلبة خلفى فاذا عمر بن عبد العزيز فقال لى يا رجاء إنه قد وقع فى نفسى أمر كبير أتخوف أن يكون هذا الرجل قد جعلها إلى ولست أقوم بهذا الشأن فأعلمنى ما دام فى الأمر نفس لعلى أتخلص منه ما دام حياً ، قلت سبحان الله يستكتمنى أمير المؤمنين أمراً أطلعك عليه ! فأدارنى وألاحنى فأبيت عليه ، وثقل سليمان وحجب الناس فلما مات أجلسته وسندته وهيأته وخرجت إلى الناس فقالوا كيف أصبح أمير المؤمنين ؟ قلت أصبح ساكناً وقد أحب أن تسلموا عليه وتبايعوا بين يديه وأذنت للناس فدخلوا وقمت عنده فقلت إن أمير المؤمنين يأمركم بالوقوف ثم أخذت الكتاب من عنده وتقدمت إليهم وقلت إن أمير المؤمنين يأمركم أن تبايعوا على ما فى هذا

الكتاب فبايعوا و بسطوا أيديهم فلما بايعتهم وفرغت قلت لهم آجركم الله فى أمير المؤمنين ، قالوا فمن ؟ ففتحت الكتاب فاذا عمر بن عبد العزيز فتغيرت وجوه بنى عبد الملك فلما قرأوا : « بعده يزيد » فكأنهم تراجعوا فقالوا أين عمر ؟ فطلبوه فاذا هو فى المسجد فأتوا فسلموا عليه بالخلافة فمقر به فلم يستطع النهوض حتى أخذوا بضبعيه فأصعدوه المنبر فجلس طويلا لا يتكلم فلما رآهم رجاء جالسين قال ألا تقومون إلى أمير المؤمنين فتبايعونه ، فنهضوا اليه فبايعوه رجلا رجلا ومد يده إليهم فصعد إليه هشام فلما مد يده إليه قال يقول هشام إنا لله و إنا اليه راجعون فقال عمر إنا لله حين صار لى هذا الأمر أنا وأنت ثم قام فحمد الله ثم قال أيها الناس إنى لست بقاض ولكنى منفذ ولست بمبتدع ولكنى متبع وان من حولكم من الأمصار إن أطاعوا كما أطعتم فأنا واليكم و إن أبوا فلست لكم بوال ثم نزل يمشى فأتاه صاحب المراكب فقال ما هذا ! قال مركب الخلافة قال لا إئتونى بدابتى ثم إنه كتب إلى العمال فى الأمصار ، قال رجاء : كنت أظن أنه سيضعف فلما رأيت صنعه فى الكتاب علمت أنه سيقوى ، قال عمر بن مهاجر صلى عمر بن عبد العزيز المغرب ثم صلى على سليمان بن عبد الملك ، قال ابن إسحق وغيره وذلك يوم الجمعة عاشر صفر سنة تسع ، قلت وكان عمر فى خلافة سليمان كالوزير له . أحمد بن حنبل ثنا سفيان حدثنى من شهد دابق وكان مجتمع غزو الناس فمات سليمان وكان رجاء صاحب مشورته وأمره فأعلم الناس بموته وصعد المنبر وقال إن أمير المؤمنين كتب كتاباً وعهد عهداً ومات أفسامعون أنتم مطيعون ؟ قالوا نعم ، وقال هشام بن عبد الملك نسمع ونطيع إن كان فيه استخلاف رجل من بنى عبد الملك ، قال فجذبه الناس حتى سقط وقالوا سمعنا وأطعنا ، فقال رجاء قم يا عمر فقال عمر والله إن هذا لأمر ما سألته الله قط . وعن الضحاك بن عثمان قال لما انصرف عمر عن قبر سليمان قدموا له مراكب سليمان فقال :

فلو لا التقى ثم النهى خشية الردى ... لعاصيت فى حب الصبا كل زاجر

قضى ما قضى فيما مضى ثم لا نرى ... له صبوة أخرى الليالى الغوابر

لاقوة إلا بالله قدموا بغلتى . خالد بن مرداس ثنا الحكم بن عمر قال شهدت عمر ابن عبد العزيز حين جاءه أصحاب المراكب يسألونه العلوفة ورزق خدمها قال ابعث بها إلى أمصار الشام يبيعونها فيمن يزيد واجعل أثمانها فى مال الله تكفينى بغلتى هذه الشهباء . سفيان بن وكيع ثنا ابن عيينة عن عمرو بن ذازان مولى عمر ابن عبدالعزيز قال له إذ رجع من جنازة سليمان : مالى أراك مغتماً قال لمثل ما أنا فيه فليغتم ليس أحد من الأمة إلا وأنا أريد أن أوصل اليه حقه غير كاتب الى فيه ولا طالبه منى . اسماعيل بن عياش عن عمرو بن مهاجر أن عمر بن عبد العزيز لما استخلف قام فى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إنه لا كتاب بعد القرآن ولا نبى بعد محمد ﷺ ألا و إنى لست بقاض ولكنى منفذ ولست بمبتدع ولكنى متبع إن الرجل الهارب من الامام الظالم ليس بظالم ألا لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق . رواه معتمر بن سليمان عن عبد الله بن عمر وزاد فيه : لست بخير من أحد منكم ولكنى أثقلكم حملا . أيوب بن سويد الرملى ثنا يونس عن الزهرى قال كتب عمر بن عبدالعزيز الى سالم بن عبدالله يكتب اليه بسيرة عمر بن الخطاب فى الصدقات فكتب اليه بالذى سأل وكتب اليه : إنك إن عملت بمثل عمل عمر فى زمانه ورجاله فى مثل زمانك ورجالك كنت عند الله خيراً من عمر ، حماد بن زيد عن أبى هاشم أن رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال رأيت النبى ﷺ فى النوم وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله فاذا رجلان يختصمان وأنت بين يديه جالس فقال لك يا عمر إذا عملت فاعمل بعمل هذين ـ لأبى بكر وعمر ـ فاستحلفه عمر بالله لرأيت هذا فحلف له فبكى ، ورويت من وجه آخر وأن الرائى عمر نفسه ، قال ميمون بن مهران إن الله يتعاهد الناس بنبى بعد نبى وان الله تعاهد الناس بعمر بن عبد العزيز ، حماد بن سلمة عن حماد أن عمر بن عبدالعزيز لما استخلف بكى فقال ياأبافلان أتخشى على ؟ قال كيف حبك للدرهم ؟ قال لا أحبه قال لا تخف فان الله سيعينك ، جرير عن مغيرة قال جمع عمر بن عبد العزيز بنى مروان حين استخلف فقال إن رسول الله ﷺ كانت له فدك

ينفق منها و يعود منها على صغير بنيهم و يزوج منها أيمهم و إن فاطمة رضى الله عنها سألته أن يجعلها لها فأبى فكانت كذلك حياة أبى بكر ثم عمر قال ثم أقطعها مروان ثم صارت لعمر بن عبد العزيز فرأيت أمراً منعه رسول الله ﷺ فاطمة ليس لى بحق و إنى أشهدكم أنى قد رددتها على ما كانت على عهد رسول الله ﷺ ، قال عبد الله بن صالح حدثنى الليث قال فلما ولى عمر بن عبد العزيز بدأ بلحمته وأهل بيته فأخذ ما بأيديهم وسمى أموالهم مظالم ففزعت بنو أمية إلى عمته فاطمة بنت مروان فأتته ليلا فأنزلها عن دابتها فلما أخذت مجلسها قال ياعمة أنت أولى بالكلام فتكلمى ، قالت تكلم يا أمير المؤمنين قال إن الله بعث نبيه رحمة ثم اختار له ما عنده فقبضه الله وترك لهم نهراً شربهم سواء ثم قام أبو بكر فترك النهر على حاله ثم ولى عمر فعمل عمل صاحبه ثم لم يزل النهر يشق منه يزيد ومروان وعبد الملك والوليد وسليمان حتى أفضى الأمر الى وقد يبس النهر الأعظم ولن يروى أصحاب النهر الأعظم حتى يعود النهر الى ما كان عليه ، فقالت حسبك قد أردت كلامك ومذاكرتك فأما اذا كانت مقالتك هذه فلست بذاكرة لك شيئاً فرجعت اليهم فأبلغتهم كلامه ، هشام بن عمار ثنا أيوب بن سويد عن فرات بن سليمان عن ميمون ابن مهران سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : لو أقمت فيكم خمسين عاماً ما استكملت فيكم العدل إنى لأريد الأمر فأخاف أن لا تحمله قلوبكم فأخرج منه طمعاً من طمع الدنيا فان أنكرت قلوبكم هذا سكنت الى هذا ، ابن عيينة عن ابرهيم بن ميسرة قلت لطاوس هو المهدى ؟ يعنى عمر بن عبد العزيز قال هو مهدى وليس به انه لم يستعمل العدل كله ، ابن عون قال كان ابن سيرين إذا سئل عن الطلاء قال نهى عنه إمام هدى يعنى عمر بن عبد العزيز ، حرملة سمعت الشافعى يقول : الخلفاء خمسة أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وعمر بن عبد العزيز ، وقد ورد عن أبى بكر بن عياش نحوه ، ابن وهب حدثنى ابن زيد عن عمر بن أسيد قال والله ما مات عمر بن عبد العزيز حتى جعل الرجل يجىء بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون فما يبرح حتى يرجع بماله كله قد أغنى عمر الناس ، سعيد بن عامر

ثنا جويرية قال دخلنا على فاطمة ابنة على بن أبى طالب فأثنت على عمر بن عبد العزيز فقالت لو كان بقى لنا ما احتجنا بعد الى أحد ، ابرهيم الجوزجانى ثنا محمد بن الحسن الأسدى ثنا عمر بن ذر حدثنى عطاء بن أبى رباح حدثتنى فاطمة امرأة عمر بن عبد العزيز أنها دخلت عليه وهو جالس فى مصلاه تسيل دموعه على لحيته فقلت يا أمير المؤمنين ألشىء حدث ؟ قال يا فاطمة إنى تقلدت من أمر أمة محمد ﷺ أسودها وأحمرها فتفكرت فى الفقير الجائع والمريض الضائع والعارى المجهود[1] والمظلوم المقهور والغريب الأسير والشيخ الكبير وذى العيال الكثير والمال القليل وأشباههم فى أقطار الأرض وأطراف البلاد فعلمت أن ربى سائلى عنهم يوم القيامة فخشيت أن لا تثبت لى حجة فبكيت ، الفريابى ثنا الأوزاعى ان عمر بن عبد العزيز كان جالساً فى بيته وعنده أشراف بنى أمية فقال تحبون أن أولى كل رجل منكم جنداً ؟ فقال رجل منهم لم تعرض علينا مالا تفعله ! قال ترون بساطى هذا إنى لأعلم أنه يصير الى بلى وفناء وإنى أكره أن تدنسوه بأرجلكم فكيف أوليكم دينى أوليكم أعراض المسلمين وابشارهم هيهات لكم هيهات ! فقالوا له لم أما لنا حق ؟ قال ما أنتم وأقصى رجل من المسلمين عندى فى هذا الأمر إلا سواء إلا رجلا من المسلمين حبسه غنى طول شقته ، حماد بن سلمة أنبأ حميد قال أمل علينا الحسن رسالة الى عمر بن عبد العزيز فأبلغ ثم شكا الحاجة والعيال فقلت يا أبا سعيد لا تهجن هذا الكتاب بالمسألة اكتب هذا فى غير ذا ، قال دعنا منك فأمر بعطائه قال قلت يا أبا سعيد ا كتب اليه فى المشورة فان أبا قلابة قال كان جبريل ينزل على النبى ﷺ بالوحى فما منعه ذلك أن أمره الله بالمشورة ، فقال نعم فكتب بالمشورة فأبلغ فيها أيضاً ، أبو اسحق الفزارى عن الأوزاعى ان عمر ابن عبد العزيز كان اذا أراد أن يعاقب رجلا حبسه ثلاثة أيام ثم عاقبه كراهية أن يعجل فى أول غضبه ، معاوية بن صالح الحمصى حدثنى سعيد بن سويد أن عمر بن عبد العزيز صلى بهم الجمعة ثم جلس وعليه قميص مرقوع الجيب من بين

(١) فى البداية والنهاية زيادة : واليتيم المكسور والأرملة الوحيدة .

يديه ومن خلفه فقال له رجل يا أمير المؤمنين إن الله قد أعطاك فلو لبست فنكس ملياً ثم رفع رأسه فقال أفضل القصد عند الجدة وأفضل العفو عند المقدرة ، سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء قال قال عمر بن عبدالعزيز إن نفسي نفس تواقة لم تعط من الدنيا شيئاً إلا تاقت الى ما هو أفضل منه ، قال سعيد يريد الجنة[1] ، حماد بن واقد سمعت مالك بن دينار يقول : الناس يقولون إني زاهد إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز الذى أتته الدنيا فتركها ، الفسوى حدثني ابرهيم ابن هشام بن يحيى حدثني أبي عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز قال دعاني المنصور قال كم كانت غلة عمر بن عبد العزيز حين أفضت اليه الخلافة ؟ قلت خمسون ألف دينار ، فقال كم كانت غلته يوم مات ؟ قلت ما زال يردها حتى كانت مائتي دينار ، وحدثني ابرهيم بن هشام عن أبيه عن جده عن مسلمة بن عبد الملك قال دخلت على عمر بن عبد العزيز فاذا عليه قميص وسخ فقلت لامرأته فاطمة وهي أخت مسلمة اغسلوا قميص أمير المؤمنين قالت نفعل[2] ثم عدت فاذا القميص على حاله فقلت لها ! فقالت والله ماله قميص غيره ، اسماعيل ابن عياش عن عمرو بن مهاجر قال كانت نفقة عمر بن عبدالعزيز كل يوم درهمين ، سعيد بن عامر عن عون بن المعتمر قال دخل عمر بن عبد العزيز على زوجته فقال عندك درهم نشترى به عنباً ؟ قالت لا أنت أمير المؤمنين لا تقدر على درهم ! قال هذا أهون من معالجة الأغلال فى جهنم ، يحيى بن معين ثنا مروان بن معاوية ثنا يوسف بن يعقوب السكاهلى قال كان عمر بن عبدالعزيز يلبس الفروة الكبل[3] وكان سراج بيته على ثلاث قصبات فوقهن طين ، وعن عطاء الخراسانى قال أمر

---

(١) لأنه بلغ الخلافة ، وليس فى الدنيا بعدها شيء ، فتاقت نفسه إلى الجنة فعمل بعمل أهلها . (٢) فى الاصل « نقعد » بدل « نفعل » ، والتصحيح من (صفة الصفوة لابن الجوزى) . وفى البداية والنهاية لابن كثير : لم يكن له سوى قميص واحد فكان اذا غسلوه جلس فى المنزل حتى ييبس . (٣) فى النهاية لابن الأثير الكبل : فرو كبير ، وفى البداية والنهاية : كان يلبس الفروة الغليظة .

عمر بن عبد العزيز غلامه أن يسخن له ماء فانطلق فسخن قمقماً فى مطبخ العامة فأمره عمر أن يأخذ بدرهم حطباً يضعه فى المطبخ ، ابن المبارك فى الزهد أنبأ ابرهيم ابن نشيط ثنا سليمان بن حميد عن أبى عبيدة بن عقبة بن نافع أنه دخل على فاطمة بنت عبد الملك فقال لها أخبرينى عن عمر قالت ما اغتسل من جنابة منذ استخلف ، يحيى بن حمزة ثنا عمرو بن مهاجر أن عمر بن عبد العزيز كان يسرج عليه الشمعة ما كان فى حوائج المسلمين فاذا فرغ من حوائجهم أطفأها ثم أسرج عليه سراجه ، خالد بن مرداس ثنا الحكم قال كان لعمر بن عبد العزيز ثلاثمائة حرسى وثلاثمائة شرطى فشهدته يقول لحرسه إن لى عليكم بالقدر حاجزاً وبالأجل حارساً من أقام منكم فله عشرة دنانير ومن شاء فليلحق بأهله ، اسماعيل بن عياش عن عمرو بن مهاجر قال اشتهى عمر بن عبد العزيز تفاحاً فأهدى له رجل من أهل بيته تفاحاً فقال ما أطيب ريحه وأحسنه ارفعه ياغلام الذى أتى به وأقرىء فلاناً السلام وقل له إن هديتك وقعت عندنا بحيث نحب ، فقلت يا أمير المؤمنين ابن عمك ورجل من أهل بيتك وقد بلغك أن النبى ﷺ كان يأكل الهدية ، فقال ويحك إن الهدية كانت للنبى ﷺ هدية وهى اليوم لنا رشوة ، ضمرة بن ربيعة عن عبد العزيز ابن أبى الخطاب عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال قال لى رجاء بن حيوة ما أكمل مروءة أبيك سمرت عنده ذات ليلة فمشى السراج فقال لى ماترى السراج قد عشى قلت بلى قال و إلى جانبه وصيف راقد قلت ألا أنبهه ؟ قال لا قلت أفلا أقوم ؟ قال ليس من مروءة الرجل استخدامه ضيفه فقام إلى بطة الزيت وأصلح السراج ثم رجع وقال قمت وأنا عمر بن عبد العزيز ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز ، حماد بن سلمة عن رجاء أبى المقدام الرملى عن نعيم كاتب عمر بن عبد العزيز أن عمر قال إنه ليمنعنى من كثير من الكلام مخافة المباهاة . سليمان بن حرب ثنا جرير بن حازم ثنا المغيرة بن حكيم قالت لى فاطمة امرأة عمر بن عبد العزيز إنه يكون فى الناس من هو أكثر صلاة وصياماً من عمر بن عبد العزيز وما رأيت أحداً قط أشد فرقاً من ربه من عمر كان إذا صلى العشاء قعد فى مسجده ثم يرفع يديه فلم

يزل يبكى حتى تغلبه عينه ثم ينتبه فلا يزال يدعو رافعاً يديه يبكى حتى تغلبه عينه ، روى مثله ابن المبارك عن جرير بن حازم وزاد يفعل مثل ذلك ليله أجمع ، هشام ابن الغار[1] عن مكحول قال لو حلفت لصدقت مارأيت أزهد ولا أخوف لله من عمر بن عبدالعزيز ، أبوجعفر الرملى ثنا النضر بن عربى قال دخلت على عمر بن عبد العزيز فكان لا يكاد يبكى إنما هو ينتفض أبداً كأن عليه حزن الخلق ، الفسوى حدثنى ابرهيم بن هشام بن يحيى حدثنى أبى عن جدى عن ميمون بن مهران قال قال لى عمر بن عبد العزيز حدثنى فحدثته حديثاً بكى منه بكاء شديداً فقلت يا أمير المؤمنين لو علمت لحدثتك حديثاً ألين منه ، قال يا ميمون إنا نأكل هذه الشجرة العدس وهى ماعلمت مرقة للقلب مغزرة للدمعة مذلة للجسد ، عن عطاء قال كان عمر بن عبدالعزيز يجمع كل ليلة الفقهاء فيتذاكرون الموت والقيامة ثم يبكون حتى كأن بين أيديهم جنازة ، وعن سعيد بن أبى عروبة وغيره أن عمر بن عبد العزيز كان إذا ذكر الموت اضطربت أوصاله ، قال معاوية بن يحيى حدثنى أرطاة قال قيل لعمر بن عبد العزيز لو جعلت على طعامك أميناً لا تغتال وحرساً إذا صليت وتنح عن الطاعون . قال اللهم إن كنت تعلم أنى أخاف يوماً دون يوم القيامة فلا تؤمن خوفى ، روى عن ابن أبى عبلة عن الوليد بن هشام قال لقينى يهودى فقال إن عمر بن عبد العزيز سيلى ثم لقينى آخر ولاية عمر فقال صاحبك قد سقى فمره فليتدارك ، فأعلمت عمر فقال قاتله الله ما أعلمه لقد علمت الساعة التى سقيت فيها ولو كان شفائى أن أمسح شحمة أذنى وأوتى بطيب فأرفعه إلى أنفى مافعلت . رواه الناس عن ضمرة عنه ولكن بعضهم قال عمرو بن مهاجر بدل الوليد . مروان بن معاوية عن معروف بن مشكان عن مجاهد قال قال لى عمر ابن عبد العزيز ما يقول الناس فى ؟ قلت يقولون مسحور ، قال ما أنا بمسحور ثم دعا غلاماً له فقال ويحك ماحملك على أن تسقينى السم ؟ قال ألف دينار أعطيتها على أن أعتق قال هاتها فجاء بها فألقاها فى بيت المال وقال اذهب حيث لا يراك

(١) فى الأصل «الغار» ، والتصويب من تاريخ بغداد للخطيب البغدادى .

أحد . قلت كانت بنو أمية قد تبرمت بعمر لكونه شدد عليهم وانتزع كثيراً مما فى أيديهم مما قد غصبوه وكان قد أهمل التحرز فسقوه السم ، سفيان بن عيينة قلت لعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ما آخر ما تكلم به أبوك عند موته ؟ فقال كان له من الولد أنا وعبد الله وعاصم وابرهيم وكنا أغيلمة فجئنا كالمسلمين عليه والمودعين له فقيل له تركت ولدك ليس لهم مال ولم تؤوهم إلى أحد ! فقال ما كنت لأعطيهم ماليس لهم وما كنت لآخذ منهم حقاً هو لهم و إن ولي فيهم الله الذى يتولى الصالحين و إنما هم أحد رجلين رجل صالح أو فاسق[1] ، وقيل إن الذى كلمه فيهم خالهم مسلمة ، حماد بن زيد عن أيوب قيل لعمر بن عبد العزيز يا أمير المؤمنين لو أتيت المدينة فان مت دفنت فى موضع القبر الرابع موضع رسول الله ﷺ ، فقال والله لأن يعذبنى الله بكل عذاب إلا النار أحب إلى من أن يعلم الله منى أنى أرانى لذلك الموضع أهلا ، روى عبد الله بن شوذب عن مطر الوراق مثله . جرير بن حازم حدثنى المغيرة ابن حكيم قالت لى فاطمة بنت عبد الملك كنت أسمع عمر فى مرضه يقول اللهم أخف عليهم أمرى ولو ساعة من نهار ، فقلت له يوماً ألا أخرج عنك فانك لم تنم فخرجت عنه فجعلت أسمعه يقول (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً فى الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين) مراراً ثم أطرق فلبث طويلا لا يسمع له حس فقلت لوصيف ويحك انظر فلما دخل صاح فدخلت فوجدته ميتاً قد أقبل بوجهه على القبلة ووضع إحدى يديه على فيه والأخرى على عينيه ، هلال بن العلاء الرقى ثنا أبى ثنا عبد الرحمن بن عوف الرقى عن عبيد بن حسان قال لما احتضر عمر ابن عبد العزيز قال اخرجوا عنى فقعد مسلمة وفاطمة على الباب فسمعوه يقول مرحباً بهذه الوجوه ليست بوجوه إنس ولا جان ثم قال (تلك الدار الآخرة) الآية ، ثم هدأ الصوت فقال مسلمة لفاطمة قد قبض صاحبك فدخلوا فوجدوه قد قبض . روى هشام بن حسان عن خالد الربعى قال إنا نجد فى التوراة ان السموات والأرض

---

(١) فى (صفة الصفوة لابن الجوزى) : بنى أحد رجلين اما رجل يتقى الله فسيجعل الله له مخرجاً ، واما رجل مكب على المعاصى فانى لم أكن أقويه على معاصى الله...

تبكى على عمر بن عبد العزيز أربعين صباحاً . جعفر بن سليمان عن هشام قال لما جاء نعى عمر بن عبد العزيز قال الحسن البصرى : مات خير الناس . سليمان ابن عمر بن الأقطع ثنا أبو أمية الخصي غلام عمر بن عبدالعزيز قال بعثنى عمر ابن عبدالعزيز بدينارين الى أهل الدير فقال إن بعتمونى موضع قبرى و إلا تحولت عنكم . ابن وهب عن مالك ان صالح بن على لما قدم الشام سأل عن قبر عمر ابن عبدالعزيز فلم يجد أحداً يخبره حتى دل على راهب فقال قبر الصديق تريدون هو فى تلك المزرعة . محمد بن سعد فى الطبقات وغيره أنا عباد بن عمرو الواشجى ثنا مخلد بن يزيد ـ لقيته من نحو خمسين سنة وكان فاضلا خيراً ـ عن يوسف ابن ماهك قال بينا نحن نسوى التراب على قبر عمر بن عبدالعزيز إذ سقط علينا كتاب من السماء فيه : بسم الله الرحمن الرحيم أمان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار . الوليد بن هشام القحذمى[1] عن أبيه عن جده ان عمر توفى يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة إحدى ومائة بدير سمعان من أعمال حمص وصلى عليه يزيد بن عبد الملك وهو ابن تسع وثلاثين سنة وستة أشهر ، وقال أبو عمر الضرير توفى بدير سمعان لعشر بقين من رجب ، وآخرون قالوا فى رجب ولم يؤرخوا اليوم . ومناقبه طويلة اكتفينا بهذا .

(عمر بن كثير بن أفلح) خ م ـ مولى أبى أيوب الأنصارى ؛ عن ابن عمر وسفينة وابن سفينة ونافع مولى أبى قتادة ، وعنه يحيى بن سعيد الأنصارى وأخوه سعد بن سعيد وابن عون ، قال النسائى : ثقة .

﴿ عمر بن هبيرة ﴾

ابن معية[2] بن سكين أبو المثنى الفزارى أمير العراقين وليها ليزيد بن عبدالملك فلما استخلف هشام عزله ، قال الوليد بن مسلم : فى سنة سبع وتسعين غزا مسلمة

---

(١) بالاصل « القحدمى » ، والتصحيح من (اللباب لابن الأثير) ج ٢ ص ٢٤٣ .

(٢) فى الاصل « معاوية » ، والتصحيح من وفيات الأعيان فى ترجمة ابنه يزيد .

القسطنطينية وكان على أهل البحر عمر بن هبيرة ، قال غير واحد وجمعت إمرة العراق فى أول سنة ثلاث ومائة لابن هبيرة فروى عبد الله بن بكر السهمى عن بعض أصحابه أن عمر بن هبيرة جمع فقهاء البصرة والكوفة فقال إن أمير المؤمنين يكتب إلى فى أمور أعمل بها ؟ فقال الشعبى أنت مأمور والتبعة على من أمرك ، فأقبل ابن هبيرة على الحسن فقال ما تقول ؟ قال قد قال هذا ، قال فقل أنت ، قال اتق الله فكأنك بملك الموت قد أتاك فاستنزلك عن سريرك هذا وأخرجك من سعة قصرك إلى ضيق قبرك فان الله ينجيك من يزيد ولا ينجيك يزيد من الله فاياك أن تعرض لله بالمعاصى فانه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ، قال فخرج عطاؤهم وفضل الحسن ، قال ابن عون أرسل عمر بن هبيرة إلى ابن سيرين فأتاه فقال كيف تركت أهل مصر ؟ قال تركتهم والظلم فيهم فاش ، فغضب وأبو الزناد حاضر فجعل يقول أصلحك الله إنه شيخ إنه شيخ . وعن سليمان بن زياد قال لما استخلف هشام بعث على العراق خالد بن عبد الله القسرى فدخل واسط وقد تهيأ ابن هبيرة للجمعة والمرآة فى يده يسوى عمته إذ قيل هذا خالد قد دخل ، فقال هكذا تقوم الساعة بغتة فأخذه خالد فقيده وألبسه عباءة فقال بئس ما سننت على أهل العراق أما تخاف أن تؤخذ بمثل هذا ! قال فما كترى موالى ابن هبيرة داراً نقبوا منها سرباً إلى السجن كما ذكرنا فى الحوادث . وقد تولى العراقين أيضاً ولده يزيد بن عمر بن هبيرة .

(عمر بن الوليد بن عبد الملك) بن مروان بن الحكم ، كان لعاباً متنعماً وكان يقال له فحل بنى مروان لأنه كان يركب معه ستون ابناً لصلبه .

(عمرو بن الوليد بن عبدة المصرى) ق - مولى عمرو بن العاص . عن قيس بن سعد بن عبادة وعبد الله بن عمرو بن العاص وأنس بن مالك ، وعنه يزيد بن أبى حبيب فقط . توفى سنة ثلاث ومائة .

(عمرو بن هرم الأزدى البصرى) م ت ن ق - عن أبى الشعثاء وربعى بن حراش وسعيد بن جبير وطائفة ، وعنه حبيب بن أبى حبيب الجرمى وسالم المرادى

وأبو بشر جعفر بن إياس ، وثقه أبو داود السجستانى .

(عمران بن عبد الرحمن) ابن الأمير شرحبيل بن حسنة الكندى المصرى القاضى أبو شرحبيل . روى عن أبى خراش صحابى ، وعنه عياش بن عباس القتبانى وموسى بن أيوب الغافقى ، قال ابن يونس : كان قاضى مصر وصاحب شرطها فى سنة تسع وثمانين وقبلها ثم ولى مصر سنة ثلاث ومائة .

(عمران بن ملحان) ع - هو أبو رجاء . سيأتى .

(عمير مولى أم الفضل) خ م د ن - وقيل مولى ابنها عبد الله بن عباس . عن ابن عباس وأسامة بن زيد وأبو جهيم بن الحرث بن الصمة وأم الفضل ابنة الحرث ، وعنه سالم أبو النضر والأعرج واسماعيل بن رجاء الزبيدى ، وثقه النسائى ، ومات سنة أربع ومائة .

(عنبسة بن سحيم الكلبى) الأمير متولى بلاد الأندلس من قبل بنى أمية . قال ابن يونس : توفى سنة سبع ومائة .

(عياض بن عبد الله) ع - بن سعد بن أبى سرح العامرى الحجازى ، ولد أمير الديار المصرية لعثمان ، نشأ بمصر ، القرشى المكى ، حدث بمصر والحجاز عن أبى هريرة وأبى سعيد وابن عمر ، وعنه بكير بن الأشج وزيد بن أسلم وسعيد المقبرى - وهو من أقرانه - وابن عجلان واسماعيل بن أمية وداود بن قيس وعبيد الله بن عمر وآخرون ، ثقة حجة .

(عيسى بن عاصم الكوفى) د ن ق - عن القاضى شريح وزر بن حبيش وعدى ابن عدى الكندى ، وعنه معاوية بن صالح وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وسلمة ابن كهيل وجرير بن حازم وغيرهم ، وكان صدوقاً نزل أرمينية .

﴿ الفرزدق ﴾

مقدم شعراء العصر أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال التميمى[1] البصرى ، روى عن على بن أبى طالب - وكأنه مرسل - وعن أبى هريرة

---

(١) ترجم له المرزبانى فى (معجم الشعراء ص ٤٨٦) فى صفحتين ، وقال : و بيته من أشرف بيوت بنى تميم ، ومن شرفه أنه ليس بينه و بين معد بن عدنان أب مجهول .

والحسين وابن عمر وأبي سعيد والطرماح الشاعر ، وعنه الكميت الشاعر ومروان الأصغر وخالد الحذاء وأشعث بن عبدالملك والصعق بن ثابت وآخرون وابنه لبطة ابن الفرزدق وحفيده أعين بن لبطة ، ووفد على الوليد وسليمان ومدحهما ولم أر له وفادة على عبد الملك ، وذكر ابن الكلبي أنه وفد على معاوية ولم يصح ، قال ابن دريد : كان غليظ الوجه جهماً لقب بالفرزدق وهو الرغيف الضخم شبه وجهه بذلك ، قال مسدد ثنا ربعي بن عبد الله سمع الجارود قال أتى رجل من بني رياح يقال له ابن أثيل[1] الفرزدق بماء بظهر الكوفة على أن يعقر هذا مائة من الابل وهذا مائة من الابل إذا وردت الماء فلما وردت قاما إليها بالسيوف يكسعان عراقيبها فخرج الناس على الحمير والبغال يريدون اللحم وعلى رضى الله عنه بالكوفة فخرج على بغلة رسول الله ﷺ وهو ينادى لا تأكلوا من لحومها فانه أهل لغير الله . قال جرير عن معاوية قال لم يكن أحد من أشراف العرب بالبادية أحسن ديناً من صعصعة جد الفرزدق ولم يهاجر وهو الذى أحيا الوئيدة وبه يفتخر الفرزدق حيث يقول :

وجدى الذى منع الوائدا ت فأحيا الوئيد فلم يوأد

فقيل إنه أحيا ألف موؤدة وحل على ألف فرس . وقد روى الرويانى فى مسنده حديث وفادة صعصعة بن ناجية المجاشعى وأنه جد الفرزدق . روى معاوية بن عبد الكريم عن أبيه قال دخلت على الفرزدق فتحرك فاذا فى رجليه قيد قلت ما هذا يا أبا فراس ! قال حلفت أن لا أخرجه من رجلى حتى أحفظ القرآن[2] . وقال أبو عمرو بن العلاء لم أر بدوياً أقام بالحضر إلا فسد لسانه غير رؤبة والفرزدق . وقال ابن شبرمة : كان الفرزدق أشعر الناس . وقال يونس بن حبيب النحوى :

---

(١) فى الاصل « أثال » ، والتصحيح من وفيات الأعيان والقاموس للفيروزابادى . وفى ذيل أمالى القالى ومعجم ما استعجم « وثيل » .

(٢) فى (معجم الشعراء للمرزبانى) ص ٤٨٦ : وفد غالب على على بن أبى طالب ومعه ابنه الفرزدق .... ثم قال له : من هذا الفتى ؟ قال ابنى الفرزدق وهو شاعر ، قال علمه القرآن فانه خير له من الشعر ، فكان ذلك فى نفس الفرزدق حتى قيد نفسه ...

ماشهدت مشهداً قط ذكر فيه جرير والفرزدق فأجمع ذلك المجلس وأهله على أحدهما ، وكان يونس يقدم الفرزدق بغير إفراط . وقال ابن داب : الفرزدق أشعر عامة وجرير أشعر خاصة . قال محمد بن سلام الجمحى أتى الفرزدق الحسن فقال إنى هجوت إبليس فاسمع ، قال لاحاجة لنا بما تقول قال لتسمعن أو لأخرجن فلأقولن للناس إن الحسن ينهى عن هجاء إبليس ، قال اسكت فانك عن لسانه تنطق . وقيل لابن هبيرة من سيد أهل العراق ؟ قال الفرزدق هجانى ملكاً ومدحنى سوقة . روى الأصمعى عن أبى عمرو قال دخل الفرزدق على بلال بن أبى بردة فقال لو لم يكن لليمن إلا أبو موسى حجم النبى ﷺ ، فوجم بلال ساعة ثم قال ترى أنه ذهب على هذا أو ليس كثير لأبى موسى أن يحجم النبى ﷺ ما فعل هذا قبل ذلك ولا بعده ، قال الفرزدق أبو موسى كان أعلم بالله من أن يجرب الحجامة على رسول الله ﷺ . وكان الفرزدق زير نساء وصاحب زى على ماذكر الجاحظ وقال وكان لايحسن بيتاً واحداً فى صفاتهن واستمالة أهوائهن ولا فى صفة عشق وتباريح حب ، وجرير ضده فى إرادتهن وخلافه فى وصفهن أحسن خلق الله تشبيباً وأجودهم نسيباً وهذا ظاهر معروف . الأصمعى ثنا أبومودود ثنا شفقل[1] راوية الفرزدق قال طلق الفرزدق امرأته النوار ثلاثاً وقال لى ياشفقل امض بنا إلى الحسن[2] حتى نشهده على طلاق نوار ، قلت أخشى أن يبدو لك فيها فيشهد عليك الحسن فتجلد و يفرق بينكما ، فقال لا بد منه فمضينا إلى الحسن فى حلقته فقال له الفرزدق يا أبا سعيد علمت أنى قد طلقت النوار ثلاثاً ، فقال قد شهدنا عليك ثم بدا له بعد فأعادها فشهد عليه الحسن ففرق بينهما فأنشأ الفرزدق يقول :

ندمت ندامة الكسعى لما ... مضت[3] منى مطلقة نوار

وكانت جنتى فخرجت منها ... كآدم حين أخرجه الضرار

---

(١) فى القاموس المحيط للفيروزابادى : « أبو شفقل » .

(٢) أى الحسن البصرى المشهور .

(٣) فى وفيات الأعيان وطبقات الشعراء لابن سلام « غدت » .

فلو أنى ملكت يدى وقلبى [١] لكان على للقدر الخيار

وروى الأصمعى وغيره أن النوار ماتت فخرج الحسن فى جنازتها فقال الفرزدق يا أبا سعيد يقول الناس حضر هذه الجنازة خير الناس وشر الناس ، فقال الحسن لست بخير الناس ولست بشرهم ما أعددت لهذا اليوم يا أبا فراس ؟ قال شهادة أن لا إله إلا الله منذ ثمانين سنة وفى رواية منذ سبعين سنة ، قال الحسن نعم العدة ، ثم أنشأ الفرزدق يقول :

أخاف وراء القبر إن لم يعافنى أشد من القبر التهاباً وأضيقا
إذا جاءنى يوم القيامة قائد عنيف وسواق يسوق الفرزدقا
لقد خاب من أولاد دارم [٢] من مشى إلى النار مشدود القلادة أزرقا

وفى رواية :

يساق إلى نار الجحيم مسربلا سرابيل قطران لباساً محرقا
إذا شربوا فيها الحميم [٣] رأيتهم يذوبون من حر الصديد تمزقا

قال فأبكى الناس . وللفرزدق مما رواه أبو محمد بن قتيبة :

إن المهالبة الكرام تحملوا دفع المكاره عن ذوى المكروه
زانوا قديمهم بحسن حديثهم وكريم أخلاق بحسن وجوه

أبو العيناء ثنا أبو زيد النحوى عن أبى عمرو بن العلاء قال حضرت الفرزدق وهو يجود بنفسه فما رأيت أحسن ثقة بالله منه قال وذلك فى أول سنة عشر ومائة فلم أنشب أن قدم جرير من اليمامة فاجتمع إليه الناس فما أنشدهم ولا وجدوه كما عهدوه فقلت له فى ذلك فقال أطفأ والله الفرزدق جمرتى وأسال عبرتى وقرب منيتى ، ثم رد إلى اليمامة فنعى لنا فى رمضان من السنة . قلت : وكتاب مناقضات جرير والفرزدق مشهور فيه كثير من شعرهما .

---

(١) فى طبقات الشعراء * ولو ضنت يداى بها ونفسى *

(٢) فى الاصل « آدم » ، والتصحيح من البداية والنهاية و (معجم الشعراء للمرزبانى) ص ٤٨٦ . (٣) فى البداية والنهاية « الصديد » .

(فضيل بن عمرو الفقيمى) م ت ن ق ـ أحد علماء الكوفة ، روى عن ابرهيم النخعى وسعيد بن جبير وعائشة بنت طلحة ومجاهد ، ومات شاباً قبل أن يتكهل ، روى عنه أخوه الحسن وأبان بن تغلب وحجاج بن أرطاة والعلاء بن المسيب وأبو اسرائيل اسماعيل بن خليفة الملائى . قال ابن معين : ثقة حجة . قلت توفى سنة عشر ومائة .

(فضيل بن فضالة الهوزنى الشامى) ن ـ أرسل عن النبى ﷺ وروى عن عبد الله بن بسر وفضالة بن عبيد ، وعنه محمد بن الوليد الزبيدى وصفوان بن عمرو ومعاوية بن صالح ، وكان ثقة .

﴿ القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ﴾ ع

عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشى التيمى المدنى الفقيه أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن أحد الأعلام ، ولد فى خلافة عثمان ، وكان خيراً من أبيه بكثير ، نشأ بعد قتل أبيه فى حجر عمته أم المؤمنين رضى الله عنها فسمع منها ومن ابن عباس وابن عمر ومعاوية وصالح بن خوات وفاطمة بنت قيس وطائفة ، روى عنه ابنه عبدالرحمن بن القسم والزهرى وربيعة وابن المنكدر وجعفر بن محمد وابن عون وأفلح بن حميد وأيوب السختيانى وآخرون ، وحديثه أعلى شىء عند مسلم فانه روى فى صحيحه عن القعنبى عن أفلح عنه أحاديث ، وكان فقيهاً إماماً مجتهداً ورعاً عابداً ثقة حجة ، قال عبدالله بن شوذب عن يحيى ابن سعيد الأنصارى قال ماأدركنا أحداً بالمدينة نفضله على القاسم بن محمد ، وقال أيوب السختيانى : ما رأيت رجلا أفضل من القاسم لقد ترك مائة ألف هى له حلال ورأيت عليه قلنسوة خز . رواه سليمان بن حرب عن وهيب سمع أيوب يقول ذلك ، وقال ابن عيينة : أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة : القاسم وعروة وعمرة . وقال على بن المدينى ثنا سفيان عن عبدالرحمن بن القاسم ـ وكان أفضل أهل زمانه ـ أنه سمع أباه ـ وكان أفضل أهل زمانه ـ فذكر حديثاً . وعن أبى الزناد

قال ما رأيت فقيهاً أعلم من القاسم بن محمد . وقال عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال مارأيت أحداً أعلم بالسنة من القاسم بن محمد . وقال ابن معين : عبيدالله عن القاسم عن عائشة ترجمة مشبكة بالذهب . ابن إدريس عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : سبعة من أهل المدينة نظراء إذا اختلفوا أخذ بقول أحدهم : سعيد بن المسيب وعروة والقاسم وأبو بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبدالله وخارجة بن زيد وسليمان بن يسار . وعن الزهري قال صارت الفتوى إلى أبي سلمة والقاسم وسالم . وقال يحيى القطان : فقهاء المدينة عشرة فذكر منهم القاسم . يونس ابن بكير ثنا ابن إسحق قال جاء أعرابي إلى القاسم بن محمد فقال أنت أعلم أم سالم ؟ قال ذاك متزل[1] سالم ، لم يزده على ذا . ابن أبي الزناد عن أبيه قال مارأيت أحداً أحد ذهناً من القاسم إن كان ليضحك من أصحاب الشبه كما يضحك الفتى . خالد بن خراش ثنا مالك قال كان القاسم رجلا عاقلا وكان ابنه يحدث عنه أن الذنوب لاحقة بأهلها . حماد بن زيد عن أيوب سمعت يحيى يسأل القاسم فيقول : لا أدري ، لاأعلم . فلما أكثر قال والله لانعلم كل ماتسألونا عنه . حماد عن يحيى ابن سعيد عن القاسم قال لأن يعيش الرجل جاهلا بعد أن يعلم حق الله خير له من أن يقول ما لا يعلم . قال مالك ماحدث القاسم مائة حديث . قال ابن وهب حدثني مالك أن عمر بن عبد العزيز قال لو كان لي من الأمر شيء لوليت القاسم بن محمد الخلافة . قلت إنما بايعوا عمر بن عبدالعزيز بالخلافة مشروطاً بأن الأمر من بعده ليزيد فلهذا قال : لو كان لي من الأمر . قال الزبير بن بكار حدثني محمد بن الضحاك الحزامي عن أبيه قال قال عمر بن عبدالعزيز لو كان إلي أن أعهد ماعدوت أحد رجلين : صاحب الأحوص يعني اسماعيل بن أمية وكان خياراً أو أعيمش بني تيم يعني القاسم . قال الواقدي حدثني أفلح بن حميد قال فبلغت القاسم فقال إن القاسم ليضعف عن أهليه فكيف بأمر الأمة . قال ابن عون كان القاسم ممن يأتي بالحديث بحروفه . ابن وهب ثنا مالك عن يحيى بن سعيد قال كان القاسم

(١) بالاصل «متروك» بدل «منزل» ، والتصحيح من (صفة الصفوة لابن الجوزي) .

لا يكاد يرد على أحد ولا يعيب عليه فتكلم ربيعة يوماً فأكثر فلما قام القاسم وهو مشكىء على قال لى لا أباً لغيرك أترى الناس كانوا غافلين عما يقول صاحبنا . حميد الطويل عن سليمان بن قنة قال أرسلنى عمر بن عبيد الله بن معمر التيمى إلى القاسم بخمسمائة دينار فأبى أن يقبلها . وقال حماد بن زيد عن عبيدالله قال كان القاسم لا يفسر يعنى القرآن . وعن أبى الزناد قال ما كان القاسم يجيب إلا فى الشىء الظاهر . وقال ابن عون إن القاسم قال فى شىء أرى ولا أقول إنه الحق . وقال عكرمة بن عمار سمعت القاسم وسالماً يلعنان القدرية . قال زيد بن يحيى الدمشقى ثنا عبد الله بن العلاء قال سألت القاسم يملى على أحاديث فقال إن الأحاديث كثرت على عهد عمر رضى الله عنه فأنشد الناس أن يأتوه بها فلما أتوه بها أمر بتحريقها ثم قال مثناة كمثناة أهل الكتاب ! قال فمنعنى القاسم يومئذ أن أكتب حديثاً . قال الواقدى كان مجلس القاسم وسالم فى المسجد واحداً ثم جلس فيه بعدهما عبدالرحمن بن القاسم وعبيدالله بن عمر ثم جلس فيه بعدهما مالك بين القبر والمنبر ، أفلح بن حميد عن القاسم قال اختلاف الصحابة رحمة . محمد بن معاوية النيسابورى قال ابن أبى الموال قال رأيت القاسم يأتى المسجد أول النهار فيصلى ركعتين ثم يجلس بين الناس فيسألونه . سليمان بن بلال عن ربيعة قال كان القاسم قد ضعف جداً فكان يركب من منزله حتى يأتى مسجد منى فينزل عند المسجد فيمشى من عند المسجد إلى الجمار ويرميها . قال حنظلة بن أبى سفيان رأيت على القاسم خاتماً من ورق حلقة فيها اسمه فى خنصره اليسرى . وقال محمد بن هلال رأيت القاسم لا يخفى شاربه جداً . وقال أبو نعيم ثنا خالد بن الياس قال رأيت على القاسم جبة خز وكساء خز وعمامة خز . وقال أفلح بن حميد كان القاسم يلبس جبة خز . وقال المطاف بن خالد رأيت القاسم وعليه جبة خز صفراء ورداء مقنب . وقال أبو نعيم ثنا معاذ بن العلاء قال رأيت القاسم بن محمد فرأيت على رحله قطيفة من خز غبراء وعليه رداء معصفر . وقال عبدالله بن العلاء ابن زيد : دخلت على القاسم بن محمد وهو فى قبوة معصفرة وتحته فراش معصفر . وقال معن حدثنى خالد بن أبى بكر قال رأيت على القاسم عمامة بيضاء قد سدل خلفه

منها أكثر من شبر . وقال غيره كان القاسم يخضب رأسه ولحيته بالحناء . وقال آخر لم أره يخضب . وقال فطر بن خليفة رأيت القاسم يصفر لحيته . وقال العقبي ثنا محمد بن صالح عن سليمان بن عبد الرحمن قال مات القاسم بقديد فقال كفنوني في ثيابي التي كنت أصلي فيها قميصي و إزاري وردائي هكذا كفن أبو بكر ، والحي أحوج إلى الجديد . وقال خالد بن أبي بكر أوصى القاسم أن لا يبنى على قبره . وقال عبد العزيز الماجشون مات بقديد ودفن بالمشلل و بينهما ثلاثة أميال . قال الواقدي مات سنة ثمان ومائة وكان قد ذهب بصره ، وقال خليفة مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع ومائة ، وقال الهيثم وابن بكير : سنة سبع ، وقال ابن المديني وأبو عبيد وجماعة سنة ثمان ، وقيل سنة اثنتي عشرة ومائة وهو قول شاذ .

(القاسم بن محمد الثقفي الشامي) عن معاوية وأسماء بنت أبي بكر ، وعنه قيس ابن الأحنف وعثمان بن الأحنف وعثمان بن المنذر ، وقيل إن الذي روى عن معاوية هو القاسم أبو عبد الرحمن .

(القاسم بن مخيمرة) في الطبقة الآتية .

﴿ القطامي [1] الشاعر المشهور ﴾

عمير [2] بن شييم ، ويقال شييم بن عمرو التغلبي [3] ، كان نصرانياً فأسلم ومدح الوليد بن عبد الملك وغيره ، وهو صاحب هذه الكلمة السائرة التي أولها :

إنا محيوك فاسلم أيها الطلل وإن بليت و إن طالت بك الطيل

---

(١) بضم القاف ، كما في (اللباب في الأنساب لابن الاثير) ج ٢ ص ٢٦٩ حيث بسط وهم السمعاني في نسبته . وفي القاموس : بالفتح و يضم .

(٢) في الاصل « عمرو » ، والتصحيح من (المؤتلف والمختلف للآمدي ص ١٦٦) و (اللباب) ج ٢ ص ٢٦٩ والشعر والشعراء والقاموس وغيرها .

(٣) في الاصل « الثعلبي » ، والتصحيح من (اللباب في الأنساب لابن الاثير) ج ٢ ص ٢٧٠ و (المؤتلف والمختلف للآمدي) ص ١٦٦ .

وما هدانى لتسليم على دمن ... بالعمر غيرهن الأعصر الأول
والناس من يلق خيراً قائلون له ... ما يشتهى ولأم المخطىء الهبل
قد يدرك المتأنى بعض حاجته ... وقد يكون مع المستعجل الزلل
وربما فات قوماً بعض أمرهم ... من التأنى وكان الحزم لو عجلوا
والعيش لا عيش إلا ما تقر به ... عين ولا حال إلا سوف تنتقل
أما قريش فلن تلقاهم أبداً ... إلا وهم خير من يحفى ويتنعل
قوم هم أمراء المؤمنين وهم ... رهط الرسول فما من بعده رسل

(القعقاع بن حكيم المدنى) م ٤ - عن عائشة وابن عمر وجابر بن عبد الله وعلى بن الحسين وأبى صالح السمان وجماعة، وعنه سمى وسهيل بن أبى صالح وزيد ابن أسلم وابن عجلان، وثقه أحمد بن حنبل وغيره.

(قيس بن الحرث) د - عن عبادة بن الصامت وأبى سعيد الخدرى وغيرهما، وعنه عمر بن عبد العزيز ويحيى بن يحيى الغسانى واسماعيل بن عبيد الله بن أبى المهاجر وغيرهم، وثقه أحمد بن عبد الله العجلى.

(قيس بن عباية[1]) ٤ - أبو نعامة الحنفى البصرى، عن ابن عباس وعبد الله ابن مغفل، وعنه أيوب السختيانى وسعيد الجريرى وخالد الحذاء وعثمان بن غياث وغيرهم، وهو بالكنية أشهر، وثقه غير واحد.

(كثير بن عبيد) د - مولى أبى بكر الصديق، عن عائشة وزيد بن ثابت وأبى هريرة، وعنه ابنه سعيد وحفيده عنبسة عن سعيد وابن عون ومجالد بن سعيد.

﴿ كثير عزة الشاعر المشهور ﴾

هو كثير[2] بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعى أبو صخر المدنى، قدم الشام ومدح عبد الملك بن مروان وغيره، قال الزبير بن بكار كان شيعياً يقول بتناسخ

(١) مهمل بالاصل، والتصحيح من الخلاصة حيث قيده بفتح أوله والموحدة.
(٢) لقب بذلك لشدة قصره، كما فى (شذرات الذهب ج ١ ص ١٣١).

الأرواح و يقرأ (فى أى صورة ماشاء ركبك)[١] ، قال وكان خشبياً يؤمن بالرجعة يعنى رجعة على رضى الله عنه إلى الدنيا . قال عمرو بن عثمان الحمصى ثنا خالد بن يزيد عن جعونة قال كان لا يقوم خليفة من بنى أمية إلا سب علياً فلم يسبه عمر ابن عبد العزيز حين استخلف فقال كثير :

وليت فلم تشتم علياً ولم تخف ... بنيه ولم تتبع سجية مجرم
وقلت فصدقت الذى قلت بالذى ... فعلت فأضحى راضياً كل مسلم

وكان قد أحب عزة وشبب بها فمن ذلك :

و إنى وتهيامى[٢] بعزة بعد ما ... تخليت مما بيننا وتخلت[٣]
لكالمرتجى ظل الغمامة كلما ... تبوأ منها للمقيل اضمحلت
وقلت لها يا عز كل مصيبة ... إذا ذلت يوماً لها النفس ذلت

قال يونس بن حبيب النحوى كان عبد الله بن إسحق يقول : كثير أشعر أهل الاسلام ، ورأيت ابن أبى حفصة يعجبه مذهبه فى المديح جداً يقول كان يستقصى المديح وكان فيه خطل وعجب وكانت له عند قريش منزلة وقدر ، وروى سعيد بن يحيى الأموى عن أبيه قال لقيت امرأة كثير عزة ـ وكان قليلا دميماً ـ فقالت من أنت ؟ قال كثير عزة ، فقالت تسمع بالمعيدى خير من أن تراه ، قال مه أنا الذى أقول :

فان أك معروق العظام[٤] فاننى ... إذا ما وزنت القوم بالقوم وازن

قالت وكيف تكون بالقوم وازناً وأنت لا تعرف إلا بعزة ! قال والله لئن قلت ذاك لقد رفع الله بها قدرى وزين بها شعرى وإنها لكما قلت :

وما روضة بالحزن طاهرة الثرى[٥] ... يمج الندى جثجاثها وعرارها

---

(١) أى إنه يحتج بها لجهله وقلة عقله ، كما فى البداية والنهاية .

(٢) فى الاصل « و إنى لتهيامى » ، والتصحيح من وفيات الاعيان .

(٣) فى وفيات الأعيان * تسليت من وجد بها وتسلت * (٤) فى الاصل « معروف القطام » . (٥) فى وفيات الاعيان * فما روضة زهراء طيبة الثرى *

بأطيب من أردان عزة موهنا وقد أوقدت بالمندل الرطب نارها
من الخفرات البيض لم تلق شقوة وبالحسب المكنون صاف نجارها
فان برزت كانت لعينك قرة وإن غبت عنها لم يعمك عارها

قال الزبير بن بكار قال عمر بن عبدالعزيز إنى لأعرف صلاح بنى هاشم وفسادهم بحب كثير فمن أحبه منهم فهو فاسد ومن أبغضه منهم فهو صالح لأنه كان خشبياً يؤمن بالرجعة . قال جويرية بن أسماء مات كثير وعكرمة فى يوم واحد فاحتفلت قريش فى جنازة كثير ولم يوجد لعكرمة من يحمله ، قال الفلابى : ماتا فى سنة خمس ومائة . وقال جماعة : سنة سبع ومائة .

(كردوس الثعلبى) د ن - الكوفى القاص . روى عن ابن مسعود وحذيفة وأبى موسى وعائشة ، وعنه عبدالملك بن عمير وابن عون ومنصور بن المعتمر وآخرون .

(لمازة بن زبار) أبو لبيد الجهضمى البصرى ، روى عن عمر وأبى موسى الاشعرى ، وعنه الزبير بن الخريت ويعلى بن حكيم وجماعة ، حضر وقعة الجمل مع عائشة ، وقد وثقه ابن سعد ، وقال أحمد بن حنبل : صالح الحديث ، وقال حماد ابن زيد : رأيت أبا لبيد يصفر لحيته وكانت تبلغ سرته . وقال وهب بن جرير عن أبيه عن أبى لبيد وكان شتاماً ، قال ابن معين يرى إنه كان يشتم علياً رضى الله عنه . وروى الزبير بن الخريت عن أبى لبيد قال وفدنا إلى يزيد فقالوا هو يشرب الخمر فهاجت ريح فألقت خيمته فاذا هو قد نشر المصحف وهو يقرأ . قلت ما يلام الشيعى على بغض هذا الناصبى اليزيدى الذى ينال من على ويروى مناقب يزيد .

﴿ مالك بن اسماء ﴾

ابن خارجة الفزارى الشاعر ، وفد على عبدالملك بن مروان ، وحكى العتبى أنه كان عاملا للحجاج على الحيرة وكان صهراً له فبلغه عنه شىء فعزله فلما ورد عليه قال أنت القائل :

حبذا ليلتى بحيث نسقى قهوة من شرابنا ونغنى

حيث دارت بنا الزجاجة حتى حسب الجاهلون أنا جننا
ومررنا[1] بنسوة عطرات وسماع وقرقف فتزلنا

فقال بل أنا القائل :

ربما قد لقيت أمس كئيباً أقطع الليل عبرة ونحيبا
أيها المشفق الملح حذاراً إن للموت طالباً ورقيبا
فصل ما بين ذى الغنى وأخيه أن يعار الغنى ثوباً قشيبا

فرق الحجاج ودمعت عينه ثم حبسه و بعث إلى أهل عمله يكشف عليه فقالوا بينهم هذا صهر الأمير يغضب عليه اليوم و يرضى عنه غداً فلما دخلوا قال كبيرهم ما ولينا أحد قط أعف منه فأمر بضرب الكبير ثلاثمائة سوط ثم سأل أصحابه فرفعوا كل شىء فقال له الحجاج ما تقول يا مالك ؟ قال أصلح الله الأمير مثلى ومثلك ومثل هؤلاء والمضروب مثل أسد كان يخرج إلى الصيد فيصحبه ذئب وثعلب فاصطادوا حمار وحش وتيساً وأرنباً فقال الأسد للذئب من يكون القاضى ؟ فقال وما الحاجة إليه ! الحمار لك والتيس لى والأرنب للثعلب ، فضربه الأسد ضربة وضع رأسه بين يديه ، ثم قال للثعلب من يقسم هذا ؟ قال أنت أصلحك الله قال بل أنت أنا الأمير وأنت القاضى ، قال فالحمار لغدائك والتيس لعشائك والأرنب تتفكه به ، فقال ويحك يا أبا الحصين ما أعدلك من علمك القضاء ؟ قال علمنيه رأس الذئب ، فالشيخ المضروب هو الذى علم هؤلاء . فضحك الحجاج ووصل المضروب وخلى سبيل مالك . رواها أيضاً عبد الله بن أبى سعد الوراق عن أبى جعفر الضبى عن عاصم بن الحدثان عمن شهد الحجاج . وروى الزبير بن بكار باسناد قال كان الحجاج ينشد قول مالك بن أسماء :

يا منزل الغيث بعد ما قنطوا ويا ولى النعماء والمنن
يكون ما شئت أن يكون وما قدرت أن لا يكون لم يكن

---

(١) فى الاصل «ونزلنا» ، والتصحيح من الشعر والشعراء لابن قتيبة ، وعنده خلاف عما هنا فى بعض الألفاظ .

لو شئت إذ كان حبها غرضا ... لم ترنى وجهها ولم ترنى
ياجارة الحى كنت لى سكنا ... وليس بعض الجيران بالسكن
أذكر من جارتى ومجلسها ... طرائفاً من حديثها الحسن
ومن حديث يزيدنى مقة ... ما لحديث المحبوب من ثمن

ثم يقول الحجاج فض الله فاه ما أشعره . قال مصعب الزبيرى وغيره : رأى ابن أبى ربيعة رجلا فى الطواف قد بهر الناس بحسنه فسأل عنه فقيل هو مالك بن أسماء الفزارى فجاءه وعانقه وقال أنت أخى ، قال فمن أنا ومن أنت . روى عمر بن شبة[1] عن رجل لمالك بن أسماء بن خارجة :

أمغطى منى على بصرى بالـ ... ـحب أم أنت أكمل الناس حسنا
وحديث ألذه هو مما ... تشتهيه النفوس يوزن وزنا[2]
منطق صائب وتلحن أحيا ... ناً وخير الحديث ما كان لحنا[3]

﴿ مجاهد بن جبر ﴾ ع

أبو الحجاج المكى المقرىء المفسر أحد الأعلام مولى السائب بن أبى السائب المخزومى ، ولد فى خلافة عمر ، وسمع سعد بن أبى وقاص وعائشة وأم هانىء وأبا هريرة وأسيد بن ظهير وابن عباس ـ ولزمه مدة طويلة ـ وعبد الله بن عمرو ورافع بن خديج وابن عمر وخلقاً سواهم ، وعنه عكرمة وطاوس وجماعة من أقرانه وقتادة ومنصور والأعمش وعمرو بن دينار وأيوب السختيانى وابن عون وعمر بن ذر وعبد الله بن أبى نجيح ومعروف بن مشكان وخلق . روى محمد بن عبد الله الأنصارى ثنا الفضل بن ميمون سمع مجاهداً يقول عرضت القرآن على ابن عباس

---

(١) فى الاصل « شيبة » ، والتصحيح مما تقدم ومن الخلاصة .

(٢) فى (معجم الشعراء للمرزبانى) ص ٣٦٤ * يشتهى السامعون يوزن وزنا *

(٣) فى (معجم الشعراء) : أراد ما تلحن به إليه أى ما أومأت به وورت عن الايضاح به لئلا يعلمه غيرهما ، وهو من قول الله تعالى (ولتعرفنهم فى لحن القول) .

ثلاثين مرة . محمد بن إسحق عن أبان بن صالح عن مجاهد قال عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أقف[1] عند كل آية أسأله فيم نزلت وكيف كانت . محمد بن عبدالله بن عبد الحكم ثنا الشافعى ثنا اسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين قال قرأت على شبل بن عباد وقرأ على ابن كثير وأخبره ابن كثير أنه قرأ على مجاهد وقرأ على ابن عباس . قال الثورى : خذوا التفسير عن أربعة : مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة والضحاك . وقال خصيف : كان مجاهد أعلمهم بالتفسير ، وقال قتادة : أعلم من بقى بالتفسير مجاهد ، قال أبو بكر بن عياش قلت للأعمش ما لهم يتقون تفسير مجاهد ؟ قال كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب . قال ابن المدينى سمع مجاهد عائشة ، وقال القطان لم يسمع منها ، قال محمد بن عبد الله الأنصارى قال ابن جريج لأن أكون سمعت من مجاهد فأقول سمعت مجاهداً أحب إلى من أهلى ومالى . قال ابن معين وجماعة : مجاهد ثقة ، وقيل سكن الكوفة بأخرة . قال سلمة بن كهيل ما رأيت أحداً يريد بهذا العلم وجه الله إلا هؤلاء الثلاثة : عطاء ومجاهد وطاوس . بقية عن حبيب بن صالح سمعت مجاهداً يقول استفرغ علمى القرآن[2] . شعبة عن رجل سمع مجاهداً يقول صحبت ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه فكان يخدمنى . وروى ابرهيم بن مهاجر عن مجاهد قال ربما أخذ لى ابن عمر بالركاب . وقال الأعمش كنت إذا رأيت مجاهداً ازدريته مبتذلا كأنه خربندج ضل حماره وهو مهتم . الأجلح عن مجاهد قال طلبنا هذا العلم وما لنا فيه نية ثم رزق الله النية بعد . وقال منصور قال مجاهد لا تنوهوا بى فى الخلق . وقال حصين عن مجاهد بينا أنا أصلى إذ قام مثل الغلام ذات ليلة فشددت عليه لآخذه فوثب فوقع خلف الحائط حتى سمعت وقعته ثم قال إنهم يهابونكم كما تهابونهم من أجل ملك سليمان . وعن الأعمش قال كنت إذا نظرت إلى مجاهد كأنه جمال فاذا

---

(١) فى صفة الصفوة لابن الجوزى وطبقات القراء لابن الجزرى : « أقفه » وفى تذكرة الحفاظ للذهبى كما فى الاصل .

(٢) فى طبقات القراء لابن الجزرى : استفرغ علمى التفسير .

نطق خرج من فيه اللؤلؤ . قال حميد الأعرج كان مجاهد يكبر من (والضحى) . وروى الواقدى عن ابن جريج قال بلغ مجاهد ثلاثاً وثمانين سنة . قال أحمد بن حنبل ثنا حماد بن خالد سمعت شيوخنا يقولون توفى مجاهد سنة ثلاث ومائة ، وكذا قال الواقدى عن سيف بن سليمان وتبعه سعيد بن عفير وأبو عبيد ، وقال الهيثم ابن عدى والمدائنى وأبو نعيم وعثمان بن أبى شيبة وآخرون : توفى سنة اثنتين ومائة ، زاد بعضهم توفى وهو ساجد ، وقال يحيى القطان وغيره : مات سنة أربع ومائة .

(محمد بن أوس بن ثابت الانصارى) عن أبى هريرة ، وعنه الحرث بن يزيد وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن ، وغزا مع موسى بن نصير وكان على بحر تونس وليه سنة اثنتين ومائة ولما قتل أمير إفريقية يزيد بن أبى مسلم اجتمع أهلها فأمروا عليهم محمد بن أوس رحمه الله .

(محمد بن زيد) ع - بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى ، روى عن سعيد بن زيد وابن عباس وجده ، وعنه بنوه الخمسة : عاصم وعمر وواقد وزيد وأبو بكر والأعمش وغيرهم ، وله وفادة على هشام بن عبد الملك . وثقه أبو حازم وغيره .

(محمد بن سويد) ن - بن كلثوم القرشى الفهرى . ولى إمرة دمشق لسليمان ابن عبد الملك ثم إمرة الطائف لعمر بن عبد العزيز ، روى عن عم أبيه الضحاك ابن قيس ، وعنه مكحول والزهرى ، وثقه أحمد العجلى .

﴿ محمد بن سيرين ﴾

أبو بكر الأنصارى البصرى الامام الربانى صاحب التعبير مولى أنس بن مالك . كان سيرين من سبى جرجرايا فكاتب أنساً على مال جليل فوفاه ، قال أنس بن سيرين ولد أخى محمد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان[1] وولدت بعده بسنة ، سمع

---

(١) فى الاصل «عمر» وفى الهامش «عثمان خ» كما فى (شذرات الذهب ج ١ ص ١٣٨) وتذكرة الحفاظ وغيرهما وهو الصواب لأنه ولد سنة ٣٣ ، ومقتل عثمان رضى الله عنه كان سنة ٣٥ وعاش ابن سيرين ٧٧ سنة كما فى (الشذرات) .

أبا هريرة وعمران بن حصين وابن عباس وابن عمر وعدى بن حاتم وأنساً وعبيدة السلمانى وشريحاً وطائفة ، وعنه قتادة وأيوب ويونس بن عبيد وابن عون وخالد الحذاء وعوف وقرة بن خالد وأبو هلال محمد بن سليم وهشام بن حسان ومهدى بن ميمون وجرير بن حازم ويزيد بن ابرهيم وعقبة الأصم وخلق سواهم . قال هشام ابن حسان عن محمد قال حج بنا ونحن سبعة ولد سيرين فلما دخلنا على زيد بن ثابت قيل له هؤلاء بنو سيرين فقال هذان لأم وهذان لأم وهذا لأم فما أخطأ واحداً وكان معبد أخا محمد لأبويه . قال هشام أدرك محمد بن سيرين ثلاثين صحابياً . قال عمر بن شبة ثنا يوسف بن عطية قال رأيت محمد بن سيرين وكان قصيراً عظيم البطن له وفرة يفرق شعره كثير المزاح والضحك يخضب بالحناء . قال ابن عون كان محمد يأتى بالحديث على حروفه وكان الحسن صاحب معنى . وقال عون بن عمارة ثنا هشام بن هشام حدثنى أصدق من أدركت من البشر محمد بن سيرين . وقال حبيب بن الشهيد كنت عند عمرو بن دينار فقال والله مارأيت مثل طاوس قط ، فقال أيوب - وكان جالساً - والله لو رأى محمد بن سيرين لم يقله . وقال معاذ بن معاذ سمعت ابن عون يقول مارأيت مثل محمد بن سيرين . وعن خليف بن عقبة قال كان ابن سيرين نسيج وحده . وقال شعيب بن الحبحاب كان الشعبى يقول لنا عليكم بذلك الأصم يعنى ابن سيرين . وقال ابن يونس كان ابن سيرين أفطن من الحسن فى أشياء . وقال جعفر بن سليمان عن عوف قال كان محمد بن سيرين حسن العلم بالفرائض والقضاء والحساب ولكن والله ما رأيت أحداً قط كان أدرك على طريق الجنة من الحسن . وقال أشعث كان ابن سيرين إذا سئل عن الحلال والحرام تغير لونه حتى يكون كأنه ليس بالذى كان . وقال مورق العجلى ما رأيت أحداً أفقه فى ورعه ولا أورع فى فقهه من محمد بن سيرين . وقال أبو قلابة من يستطيع ما يطيق محمد بن سيرين يركب مثل حد السنان . وقال أبو عوانة رأيت ابن سيرين مر فى السوق فما رآه أحد إلا ذكر الله تعالى . وروى الثورى عن زهير

الأقطع قال كان ابن سيرين إذا ذكر الموت مات كل عضو منه على حدته . وقال ابن عون ما رأيت رجلا كان أعظم رجاء لأهل الاسلام من محمد ولا رأيت أسخى منه . وقال مهدى بن ميمون رأيت ابن سيرين يتكلم بأحاديث الناس و ينشد الشعر و يضحك حتى يميل فاذا جاء الحديث من السنة كلح وتقبض . وقال ثابت البنانى قال لى محمد لم يكن يمنعنى من مجالستكم إلا خوف الشهرة فلم يزل بى البلاء حتى أخذ بلحيتى فأقمت على المصطبة فقيل هذا ابن سيرين أكل أموال الناس قال وكان عليه دين كثير . وذكر المدائنى أنه اشترى زيتاً بأربعين ألفاً فوجد فيه فأرة فبدره . قلت شك لأنه وجد الفأرة فى زق وقال الفأرة كانت فى المعصرة . قال يونس بن عبيد : كان ابن سيرين صاحب ضحك ومزاح . وقال هشيم عن منصور قال كان ابن سيرين يضحك حتى تدمع عيناه وكان الحسن يحدثنا و يبكى . وقال سليمان بن حرب ثنا عمارة بن مهران قال كنا فى جنازة حفصة بنت سيرين فوضعت الجنازة ودخل محمد بن سيرين صهريجاً يتوضأ فقال الحسن أين هو ؟ قالوا يتوضأ قال صباً صباً دلكاً دلكاً عذاب على نفسه وعلى أهله . قال حماد بن زيد أنبأ ابن عون سمعت ابن سيرين ينهى عن الجدال إلا رجاء إن كلمته أن يرجع . وقال محمد بن عمرو سمعت محمد بن سيرين يقول كاتب أنس بن مالك أبى أباعمرة على أربعين ألف درهم فأداها . قال عبيد الله بن أبى بكر بن أنس هذه مكاتبة سيرين عندنا وكان قناً . قال ابن شبرمة دخلت على محمد بن سيرين بواسط فلم أر أجبن عن فتيا ولا أجرأ على رؤيا منه . قال يونس بن عبيد لم يكن يعرض لمحمد ابن سيرين أمران فى دينه إلا أخذ بأوثقهما . وقال هشام بن حسان كان ابن سيرين يتجر فاذا ارتاب فى شىء تركه . وقال ابن عون كان محمد من أشد الناس إزراء على نفسه . وقال غالب القطان خذوا بحلم ابن سيرين ولا تأخذوا بغضب الحسن . حماد بن سلمة عن أيوب كان ابن سيرين يصوم يوماً و يفطر يوماً . وقال ابن عون كان يصوم محمد عاشوراء يومين ثم يفطر بعد ذلك يومين . وقال جرير ابن حازم كنت عند ابن سيرين فذكر رجلا فقال ذاك الأسود ثم قال إنا لله أرانى

قد اغتبته . وقال معاذ عن ابن عون إن عمر بن عبدالعزيز بعث إلى الحسن فقبل وبعث إلى ابن سيرين فلم يقبل . وقال ضمرة بن ربيعة عن رجاء قال كان الحسن يجيء إلى السلطان ويعيبهم وكان ابن سيرين لايجيء إليهم ولا يعيبهم . وقال هشام ما رأيت أحداً عند سلطان أصلب من ابن سيرين . وقال حماد بن زيد عن أيوب رأيت الحسن فى المنام مقيداً ورأيت ابن سيرين فى النوم مقيداً . أبو شهاب الحناط عن هشام أن ابن سيرين اشترى طعاماً بيعاً منونياً[1] فأشرف فيه على ربح ثمانين ألفاً فعرض فى قلبه شيء فتركه ؛ قال هشام والله ماهو بربا . قال ابن سعد سألت محمد بن عبدالله الانصارى عن سبب الدين الذى ركب محمد ابن سيرين حتى حبس قال اشترى طعاماً بأربعين ألف درهم فأخبر عن أصل الطعام بشيء فكرهه فتركه أو تصدق به فحبس على المال ، حبسه مالك بن المنذر . قال هشام بن حسان ترك محمد أربعين ألفاً فى شيء ماترون به اليوم بأساً ، ويروى عن ابن سيرين قال إنى لأعرف الذى حمل على الدين قلت لرجل منذ أربعين سنة يا مفلس ، قال أبو سليمان الدارانى وقد بلغه هذا : قلت ذنوبهم فعرفوا من أين أتوا وكثرت ذنوبنا فلم ندر من أين نؤتى . قال المدائنى كانوا يرون أنه عبر مرة رجلا بالفقر فابتلى به . وقال قريش[2] بن أنس ثنا عبد الحميد بن عبد الله عن مسلم بن يسار أن السجان قال لابن سيرين إذا كان الليل فاذهب إلى أهلك فاذا أصبحت فتعال ، قال لا والله لا أعينك على خيانة السلطان . وقال السرى ابن يحيى ترك محمد ربح أربعين ألفا قال لى التيمى والله لقد تركها فى شيء مايختلف فيه العلماء أنه لا بأس به . قال معمر جاء رجل إلى ابن سيرين فقال رأيت كأن حمامة التقمت لؤلؤة فخرجت منها أعظم مما كانت ورأيت حمامة أخرى التقمت لؤلؤة فخرجت أصغر مما دخلت ورأيت حمامة أخرى التقمت لؤلؤة فخرجت منها كما دخلت سواء ، فقال ابن سيرين أما التى خرجت أعظم مما دخلت فذاك الحسن

---

(١) بالأصل «اشترى بيعاً من منونياً» ، والتصحيح من الطبقات الكبرى لابن سعد .

(٢) مهمل بالاصل ، والتحرير من خلاصة تذهيب الكمال فى أسماء الرجال للخزرجى .

يسمع الحديث فيجوده بمنطقه و يصل فيه من مواعظه وأما التى خرجت أصغر مما دخلت فهو محمد بن سيرين يسمع الحديث فينقص منه وأما التى خرجت كما دخلت فهو قتادة فهو أحفظ الناس . ابن المبارك عن عبدالله بن مسلم المروزى قال كنت أجالس ابن سيرين فتركته وجالست الاباضية فرأيت كأنى مع قوم يحملون جنازة النبى ﷺ فأتيت ابن سيرين فذكرته له فقال : مالك جالست أقواما يريدون أن يدفنوا ما جاء به النبى ﷺ . وعن هشام بن حسان قال قص رجل على ابن سيرين فقال رأيت كأن بيدى قدحا من زجاج فيه ماء فانكسر القدح و بقى الماء فقال له اتق الله فانك لم ترشيئا ، فقال سبحان الله ! قال ابن سيرين فمن كذب فما على ستلد امرأتك وتموت و يبقى ولدها ، فلما خرج الرجل قال والله ما رأيت شيئا فما لبث أن ولد له وماتت امرأته . قال ودخل آخر فقال رأيت كأنى وجارية سوداء نأكل فى قصعة سمكة قال أنهيء لى طعاما وتدعونى ؟ قال نعم ففعل ، فلما وضعت المائدة إذا جارية سوداء فقال له ابن سيرين هل أصبت هذه ؟ قال لا قال فادخل بها المخدع فدخل بها فصاح يا أبا بكر رجل والله ! قال هذا الذى شاركك فى أهلك . أبو بكر بن عياش عن مغيرة بن حفص قال سئل ابن سيرين فقال رأيت كأن الجوزاء تقدمت الثريا ، فقال هذا الحسن يموت قبلى ثم أتبعه وهو أرفع منى . وقد جاء عن ابن سيرين فى التفسير عجائب يطول الكتاب بذكرها وكان له فى ذلك تأييد إلهى . قال حماد بن زيد ثنا أنس بن سيرين قال كان لمحمد سبعة أوراد فاذا فاته شيء من الليل قرأه بالنهار . وقال حماد عن ابن عون إن محمداً كان يغتسل كل يوم . قلت كان عنده وسواس وقد ذكرنا تطويله فى الوضوء يوم وفاة أخته . قال مهدى بن ميمون رأيت محمداً إذا توضأ فغسل رجليه بلغ عضلة ساقيه . وقال قرة بن خالد وغيره كان نقش خاتم ابن سيرين كنيته أبو بكر ، قال مهدى رأيته يتختم فى الشمال . وقال محمد بن عمرو سمعت ابن سيرين يقول عققت عن نفسى بختية . وقال مهدى بن ميمون رأيت ابن سيرين يلبس طيلسانا و يلبس كساء أبيض فى الشتاء وعمامة بيضاء وفروة . وقال سليمان بن المغيرة رأيت

ابن سيرين يلبس الثياب الثمينة والطيالس والعمائم . وقال يحيى بن خليف ثنا أبو خلدة قال رأيت ابن سيرين يتعمم بعمامة بيضاء لاطية قد أرخى ذوائبها من خلفه ورأيته يخضب بالصفرة . وقال أبو الأشهب رأيت عليه ثياب كتان . وقال معن بن عيسى ثنا محمد بن عمرو رأيت ابن سيرين خضب بحناء وكتم ورأيته لا يحفى شاربه . وقال حميد الطويل أمر ابن سيرين سويداً أن يجعل له حلة حبرة يكفن فيها . وقال هشام بن حسان حدثتني حفصة بنت سيرين قالت كانت أم محمد حجازية وكان يعجبها الصبغ وكان محمد إذا اشترى لها ثوباً اشترى ألين ما يجد فاذا كان عيد صبغ لها ثياباً وما رأيته رافعاً صوته عليها كان إذا كلمها كلمها كالمصغى إليها . قال بكار بن محمد عن ابن عون إن محمداً كان إذا كان عند أمه لو رآه رجل لا يعرفه ظن أن به مرضاً من خفض كلامه عندها . أزهر عن ابن عون قال كانوا إذا ذكروا عند محمد رجلا بسيئة ذكره هو بأحسن ما يعلم وجاءه ناس فقالوا إنا نلنا منك فاجعلنا فى حل ، فقال لا أحل لكم شيئاً حرمه الله . قال جعفر بن برقان ثنا ميمون ابن مهران قال قدمت الكوفة وأنا أريد أن أشترى البز فأتيت ابن سيرين بالكوفة فساومته فجعل إذا باعنى صنفاً من أصناف البز قال هل رضيت ؟ فأقول نعم فيعيد ذلك على ثلاث مرار ثم يدعو رجلين فيشهدهما وكان لا يشترى ولا يبيع بهذه الدراهم الحجاجية ، فلما رأيت ورعه ما تركت شيئا من حاجتى أجده عنده إلا اشتريته حتى لفائف البز ، أبو كدينة عن ابن عون قال كان ابن سيرين إذا وقع عنده درهم زيف أو ستوق[1] لم يشتر به فمات يوم مات وعنده خمسمائة ستوقة وزيوف . عارم ثنا حماد عن غالب قال رأيت محمداً ـ وذكر مزاحه ـ فسألته عن هشام فقال توفى البارحة أما شعرت فقلت إنا لله وإنا إليه راجعون .

(ذكر وفاته) قال عبد الوهاب بن عطاء أنا ابن عون قال كانت وصية ابن سيرين : ذكر ما أوصى به محمد بن أبى عمرة بنيه وأهله أن يتقوا الله ويصلحوا ذات بينهم وأن يطيعوا الله ورسوله إن كانوا مؤمنين وأوصيهم بما أوصى به ابرهيم

(١) كتنور وقدوس : زيف بهرج ملبس بالفضة . كما فى قاموس الفيروزابادى .

بنيه و يعقوب يا بنى إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون وأوصيهم أن لا يدعوا أن يكونوا إخوان الأنصار وموليهم فى الدين فان العفاف والصدق خير وأبقى وأكرم من الزنا والكذب وأوصى فيما أترك إن حدث بى حدث قبل أن أغير وصيتى . قال ابن سعد أنبأ بكار بن محمد حدثنى أبى عن أبيه عبد الله ابن محمد بن سيرين قال لما ضمنت عن أبى دينه قال لى بالوفاء قلت بالوفاء فدعا لى بخير فقضى عبدالله عنه ثلاثين ألف درهم فما مات عبدالله حتى قومنا ماله ثلاثمائة ألف درهم أو نحوها . وقال أيوب أنا ندرت على محمد يعنى القميص لما كفنه . وروى أيوب عن محمد أنه كان يأمر أن يجعل لقميص الميت أزرار و يكف . قال غير واحد مات ابن سيرين بعد الحسن بمائة يوم وذلك فى سنة عشر ومائة وعاش بضعا وثمانين سنة ، وقد مر مولده أنه فى خلافة عمر ، قال خالد بن خداش ثنا حماد بن زيد قال مات ابن سيرين لتسع مضين من شوال سنة عشر ومائة ، قال أبو صالح كاتب الليث حدثنى يحيى بن أيوب أن رجلين تواخيا فتعاهدا إن مات أحدهما قبل صاحبه أن يخبره بما وجد فمات أحدهما فرآه صاحبه فى النوم فسأله عن الحسن البصرى قال ذاك ملك فى الجنة لا يعصى ، قال فابن سيرين قال : ذاك فيما شاء واشتهى وشتان مابينهما ، قال فبأى شىء أدرك الحسن ؟ قال بشدة الخوف والحزن . وقال المحاربى ثنا الحجاج بن دينار قال كان الحكم بن جحل[1] صديقا لابن سيرين فحزن على ابن سيرين حتى كان يعاد ثم قال بعد رأيته فى المنام فى حال كذا وكذا فسألته لما سرنى فما صنع الحسن ؟ قال رفع فوقى بسبعين درجة قلت بم فقد كنا نرى أنك فوقه ؟ قال بطول الحزن . رواهما جماعة عن المحاربى .

(محمد بن طلحة) د ق[2] - بن يزيد بن ركانة القرشى المطلبى المكى ثم المدنى . عن ابرهيم بن سعد بن أبى وقاص وعكرمة وسالم بن عبدالله ، وعنه عمرو ابن دينار مع تقدمه ومحمد بن إسحق وجماعة . قيل توفى فى أول خلافة هشام ،

---

(١) بالاصل «حجل» ، والتصحيح من الخلاصة ، وقيده بفتح الجيم ثم مهملة .

(٢) فى الرمز تحريف فى الاصل ، والتحرير من خلاصة تذهيب الكمال .

وثقه يحيى بن معين ، وتوفى أخوه يزيد بن طلحة بعده بيسير .

(محمد بن عباد) ع - بن جعفر القرشى المخزومى المكى . عن جده لأمه عبد الله بن السائب وأبى هريرة وابن عباس وجابر وجماعة ، وعنه زياد بن اسماعيل وابن جريج والأوزاعى وآخرون ، وكان ثقة نبيلا .

﴿ محمد بن كعب القرظى ﴾ ع

أبو حمزة ويقال أبو عبد الله ، وهو محمد بن كعب بن حبان بن سليم ، كان أبوه من سبى بنى قريظة فنزل الكوفة ، وولد بها محمد فيما قيل ، وقد أخبرنا محمد ابن قايماز وغيره قالوا أنبأ ابن اللتى أنا أبو الوقت أنا أبو اسماعيل الحافظ أنا عبد الجبار بن الجراح أنبأ ابن محبوب ثنا أبو عيسى الترمذى سمعت قتيبة يقول بلغنى أن محمد بن كعب القرظى ولد فى حياة النبى ﷺ . وقيل نشأ محمد بالكوفة ثم تحول به أبوه إلى المدينة واشترى بها أملاكا . روى عن على وابن مسعود وأبى الدرداء وأبى أيوب وفضالة بن عبيد وأبى هريرة وكعب بن عجرة وزيد بن أرقم وابن عباس وجابر وشبث بن ربعى وأبان بن عثمان وغيرهم ، وأحسب روايته عن على وذويه مرسلة . وقد قال أبو داود : سمع من على وابن مسعود ، وعنه محمد بن المنكدر وزيد بن أسلم والحكم بن عتيبة ويزيد بن الهاد وابن عجلان وأسامة بن زيد اللتى وعاصم بن محمد العمرى وأبو المقدام هشام بن زياد وأبو معشر نجيح وعبد الرحمن بن أبى الموالى وآخرون ، روى عنه أبو المقدام قال قدمت على عمر ابن عبد العزيز بخناصرة وكان عهدى به وهو أمير على المدينة حسن الجسم والشعر وقد حال لونه ونحل جسمه . قال ابن سعد كان محمد بن كعب ثقة عالما كثير الحديث ورعا من حلفاء الأوس ، وذكر البخارى أن أباه كعبا كان ممن لم ينبت يوم قريظة فترك ، وثنا ابن يسار ثنا أبو بكر ثنا الضحاك بن عثمان عن أيوب بن موسى سمعت محمد بن كعب القرظى سمعت ابن مسعود عن النبى ﷺ قال : من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة . الفسوى ثنا سعيد بن أبى مريم ثنا نافع بن

يزيد ثنا أبو صخر عن عبدالله بن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده سمع النبي ﷺ يقول يخرج من أحد الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسها أحد بعده . قال نافع بن يزيد قال ربيعة فكنا نقول هو محمد بن كعب والكاهنان قريظة والنضير ، رواه ابن وهب عن عمرو بن الحرث عن أبي صخر حميد بن زياد بنحوه . يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن أبيه سمعت عون بن عبد الله يقول : ما رأيت أحداً أعلم بتأويل القرآن من القرظي . زهير بن عباد حدثني أبو كثير البصري قال قالت أم محمد بن كعب يا بني لو لا أني أعرفك صغيراً طيباً وكبيراً طيباً لظننت أنك أذنبت ذنباً مو بقاً لما أراك تصنع بنفسك ! قال يا أمتاه وما يؤمنني[1] أن يكون الله تعالى قد اطلع على وأنا في بعض ذنوبي فمقتني فقال اذهب فلا أغفر لك مع أن عجائب القرآن توردني على أمور حتى إنه لينقضي الليل ولم أفرغ من حاجتي . ابن المبارك ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن موهب سمعت محمد بن كعب يقول لأن أقرأ في ليلتي حتى أصبح باذا زلزلت والقارعة وأتردد وأتفكر أحب إلي من أن أهذ القرآن ليلتي هذاً أو قال أنثره نثراً . يسرة ابن صفوان ثنا أبو معشر عن محمد بن عبيد قال رجع محمد بن كعب إلى منزله من الجمعة فلما كان ببعض الطريق جلس هو وأصحابه فقال لهم : ماتتمنون أن تفطروا عليه ؟ قالوا كلهم طبيخ ، قال تعالوا ندعو الله أن يرزقنا طبيخاً فدعوا الله فاذا خلفهم مثل رأس الجزور يفور فأكلوا . موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب قال إذا أراد الله بعبد خيراً زهده في الدنيا وفقهه في الدين وبصره بعيوبه . نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك عن عبد العزيز قال أصاب محمد بن كعب القرظي مالا فقيل له ادخر لولدك ، قال لا ولكن أدخره لنفسي عند ربي وأدخر ربي لولدي . أبو المقدام هشام بن زياد عن محمد بن كعب أنه سئل عن علامة الخذلان ، قال أن يستقبح الرجل ما كان يستحسن ويستحسن ما كان قبيحاً . عن محمد بن فضيل قال كان لمحمد بن كعب جلساء كانوا من أعلم الناس بالتفسير وكانوا مجتمعين في

(١) محرفة في الاصل ، والتحرير من صفة الصفوة لابن الجوزي .

مسجد الربذة فجاءت زلزلة فسقط عليهم المسجد فماتوا جميعاً تحته . قال حجاج الأعور وأبو معشر وأبو نعيم وقعنب : توفى محمد بن كعب القرظى سنة ثمان ومائة ، وقال أبو الهيثم والفلاس وخليفة وأبو عبيد وآخرون : سنة سبع عشرة ومائة ، وروى هذا ابن سعد عن الواقدى فقال أحمد بن أبى خيثمة عن ابن معين : سنة عشرين ومائة وهو قول عن الهيثم أيضاً وغلط أبو عمر الضرير فقال سنة تسع وعشرين ومائة . وسأعيده فى الطبقة الآتية مختصراً .

﴿ محمد بن مروان بن الحكم ﴾

ابن أبى العاص الأموى الأمير . سمع أباه ، وعنه الزهرى وغيره . ولى الجزيرة لأخيه عبد الملك . وأمه أم ولد . روى الأصمعى عن عيسى بن عمر قال كان محمد ابن مروان قوياً فى بدنه شديد البأس فكان عبد الملك يحسده على ذلك وكان يفعل أشياء لايزال يراها منه فلما استوسق الأمر لعبد الملك جعل يبدى له الشىء بعد الشىء مما فى نفسه و يقابله بما يكره فلما رأى محمد ذلك تهيأ للرحيل إلى أرمينية وأصلح جهازه ورحلت إبله ودخل يودع أخاه فقال له ما بعثك على ذلك ! فأنشأ يقول :

وإنك لا ترى طرداً لحر كالصاق به بعض الهوان

فلو كنا بمنزلة جميعاً جريت وأنت مضطرب العنان

فقال أقسمت عليك إلا ما أقمت فوالله لا رأيت مكروهاً بعدها ، فأقام . ولمحمد عدة وقعات ومصافات مع الروم لعنهم الله ذكرها ابن عائذ وغيره . وهو والد مروان الخليفة . قال خليفة توفى سنة إحدى ومائة .

(محمد بن المنتشر) ع - بن الأجدع الهمدانى الكوفى . عن أبيه وعمه مسروق وأم المؤمنين عائشة وابن عمر ، وعنه ابنه ابرهيم وعبد الملك بن عمير ومجالد بن سعيد وآخرون .

(محمد بن نشر[1] الهمدانى) مؤذن محمد بن الحنفية . روى عن ابن الحنفية

(١) بفتح النون أوله وسكون الشين ، كما فى التقريب وخلاصة التذهيب .

وعلى بن الحسين ومسروق ، وعنه على بن الحزور[1] وليث بن أبى سليم وكثير النوا ومجالد ، خرج له البخارى فى الأدب خارج الصحيح .

(محمد بن يزيد مولى الانصار) من صحابة عمر بن عبدالعزيز ، روى عنه داود ابن أبى هند ولما قتل أهل إفريقية متوليهم يزيد بن أبى مسلم لعسفه أخرجوا محمد بن يزيد من سجنه وأمروه عليهم فأقره يزيد بن عبد الملك وكان قد كتب الرسائل لعبد الملك بن مروان ، وقلما روى .

(محمد بن يوسف) ت - بن عبد الله بن سلام المدنى ، روى عن أبيه وأبى سعيد الخدرى وعبد الله بن الزبير ، وعنه عثمان بن الضحاك وعبد الملك بن عمير ومحمد بن عجلان .

(مسافع بن عبد الله) م د ت - بن شيبة بن عثمان القرشى العبدرى الحجبى المكى أبوسليمان ، عن أبيه عبدالله الأكبر وعمته صفية والحسين بن على وعبدالله ابن عمرو وجده شيبة ، وعنه ابن عمه مصعب بن شيبة وابن عمته منصور بن صفية والزهرى وجويرية بن أسماء ، وثقه العجلى وغيره .

﴿ مسلم بن جندب الهذلى ﴾ ت

أبو عبد الله قاص[2] أهل المدينة وقارئهم ، قرأ القرآن على عبدالله بن عياش القارىء وابن عمر وروى عن أبى هريرة وحكيم بن حزام وابن عمر ، قرأ عليه القرآن نافع وهو أحد شيوخه الخمسة وحدث عنه ابنه عبدالله وزيد بن أسلم ومحمد ابن عمرو بن حلحلة وابن أبى ذئب وآخرون ، رزقه عمر بن عبدالعزيز دينارين فى الشهر وكان قبل ذلك يقص بلا رزق ، قال أبو بكر بن مجاهد كان مسلم بن جندب من فصحاء الناس ، قال عمر بن عبد العزيز من أحب أن يسمع القرآن

---

(١) فى الاصل « الجزور » ، والتصحيح من الخلاصة حيث ضبطه بفتح الحاء والزاى والواو الثقيلة .

(٢) بالاصل « قاضى » ، والتصحيح من السياق ومن طبقات القراء لابن الجزرى .

فليسمع قراءة مسلم بن جندب[1] ، وقال أحمد بن يزيد الحلوانى عن قالون : كان أهل المدينة لا يهمزون حتى همز ابن جندب فهمزوا قوله (مستهزون) و (يستهزى) قلت ذكره أبو عمرو الدانى ولم يذكر أنه قرأ على غير عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة . قال ابن حبان فى كتاب الثقات توفى مسلم بن جندب سنة ست ومائة ، وقال ابن سعد توفى فى خلافة هشام .

(مسلم بن مشكم الخزاعى) د ن ق - أبو عبيد الله الدمشقى كاتب أبى الدرداء ، روى عن أبى الدرداء وأبى ثعلبة الخشنى وعوف بن مالك الأشجعى وعمرو بن غيلان الثقفى ، وقيل إنه قرأ القرآن على أبى الدرداء ، روى عنه زيد بن واقد وجعفر بن الزبير وعبد الله بن زبر وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وآخرون ، وثقه دحيم ، وكان كبير القدر طويل العمر .

(مسلم بن يسار) عابد أهل البصرة وعالمهم مع الحسن ومن كان يضرب به المثل فى صلاته وخشوعه ومن قال الحسن البصرى لما توفى : وامعلماه . قد ذكر فى الطبقة الماضية ، قال خليفة والفلاس مات سنة مائة ، وقال الهيثم سنة إحدى ومائة .

(مسلم بن يسار) روى عن عبد الله بن عمر ، وعنه عمرو بن دينار ، هذا حجازى .

(مسلم بن يسار) أبو عثمان الطنبذى . روى عن أبى هريرة ، وعنه عمرو بن أبى نعيمة وغيره ، وكان رضيع عبد الملك بن مروان .

(المسيب بن رافع) ع - أبو العلاء الأسدى الكاهلى الكوفى . روى عن جابر ابن سمرة وأبى سعيد الخدرى والبراء بن عازب وجماعة ، وعنه ابنه العلاء بن المسيب وعاصم بن أبى النجود وأبو إسحق السبيعى ومنصور والأعمش وآخرون ، قال ابن معين لم يسمع أحداً من الصحابة إلا البراء بن عازب وأبا إياس عامر بن عبدة . قال معن بن عيسى القزاز حدثنى إسحق بن يحيى بن طلحة أن عمر بن هبيرة دعا المسيب بن رافع ليوليه القضاء فقال ما يسرنى أنى وليت القضاء وأن لى سوارى

---

(١) فى طبقات القراء لابن الجزرى : من سره أن يقرأ القرآن غضاً فليقرأه على قراءة مسلم بن جندب .

مسجدكم هذا ذهباً . ذكره ابن سعد فقال قالوا توفى المسيب بن رافع سنة خمس ومائة .

(مصعب بن سعد) ع - بن أبى وقاص أبو زرارة الزهرى المدنى ، عن أبيه وعلى وطلحة بن عبيدالله وصهيب وابن عمر وآخرين ، وعنه سماك بن حرب والحكم ابن عتيبة واسماعيل السدى وموسى الجهنى والزبير بن عدى وجماعة . ذكره ابن سعد وقال كان ثقة كثير الحديث توفى رحمه الله سنة ثلاث ومائة .

(مضارب بن حزن) ق - التميمى المجاشعى البصرى . عن أبى هريرة ومعاوية وأم الدرداء ، وعنه قتادة والجريرى وغيرهما . وثقه العجلى .

(معاذ بن رفاعة) خ د ت ن - بن رافع الزرقى المدنى أخو عبيد بن رفاعة . روى عن أبيه وجابر بن عبد الله ، وعنه ابن ابن أخيه رفاعة بن يحيى ويزيد بن عبد الله بن الهاد ومحمد بن إسحق وآخرون . ثقة .

(معاوية بن عبدالله) ن ق - بن جعفر بن أبى طالب بن عبدالمطلب الهاشمى المدنى . وفد على يزيد بن معاوية وطالت حياته إلى أن وفد على يزيد بن عبدالملك ، فيحول من الطبقة الماضية إلى هنا . روى عن أبيه ورافع بن خديج والسائب بن يزيد ، روى عنه ابنه عبد الله وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج والزهرى ويزيد ابن عبد الله بن الهاد وآخرون ، وهو قليل الحديث نبيل فاضل ، وفد على يزيد ابن معاوية وبقى إلى أن وفد على يزيد بن عبدالملك وكان صديقاً ليزيد بن معاوية خاصاً به . وذكر جويرية بن أسماء أن معاوية وفى عن أبيه عبد الله بن جعفر من الديون ألف ألف درهم .

(معبد بن كعب) خ م ن ق - بن مالك الأنصارى السلمى المدنى . عن أبى قتادة وجابر بن عبد الله ، ولم يرو عن أبيه بل عن أخويه عبد الله وعبيدالله عن أبيهما ، وعنه العلاء بن عبدالرحمن ووهب بن كيسان وعقيل بن خالد ومحمد بن إسحق ، وقع لنا حديثه عاليا فى الدارمى وهو : ثنا أحمد بن خالد ثنا ابن إسحق عنه عن أبى قتادة حديث « من قال على ما لم أقل » .

(مغيث بن سمى الأوزاعى الشامى) ق - عن عبد الله بن عمرو وابن الزبير

وابن عمر وكعب الأحبار ، وعنه عاصم بن أبي النجود وزيد بن واقد وعبد الرحمن ابن يزيد بن جابر وغيرهم ويقال إنه أدرك ألفا من الصحابة وكان اخباريا صاحب كتب كوهب وأبي الجلد ، وثقه أبو داود .

(المغيرة بن أبي بردة) ٤ - ويقال المغيرة بن عبد الله بن أبي بردة . حجازي روى عن أبي هريرة وزياد بن نعيم ، وعنه سعيد بن سلمة المخزومي ويحيى بن سعيد الأنصاري ويزيد بن محمد القرشي وموسى بن أشعث البلوي .

(المغيرة بن سبيع العجلي) ت ن ق - عن عمرو بن حريث وابن بريدة ، له حديثان . روى عنه أبو فروة الهمداني وأبو التياح يزيد بن حميد وأبو سنان السامي الكبير .

(المغيرة بن شبيل الأحمسي الكوفي) ٤ - عن جرير بن عبد الله البجلي وطارق ابن شهاب وقيس بن أبي حازم ، وعنه جابر الجعفي والأعمش ويونس بن أبي إسحق ، وكان ثقة .

﴿ ممطور ابو سلام الدمشقي ﴾ م ٤

الأعرج الأسود الحبشي وهذه نسبته إلى حي من حمير لا إلى الحبشة . من ثقات الشاميين وعلمائهم الأعلام ، روى عن علي وأبي ذر وعبادة بن الصامت وحذيفة بن اليمان وثوبان وعمرو بن عبسة والنعمان بن بشير وأبي أمامة وأبي أسماء الرحبي وعبد الرحيم بن غنم وطائفة ، وعنه حفيداه زيد ومعاوية ابنا سلام بن أبي سلام ومكحول وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وابن ذبر والأوزاعي وآخرون ، روى عنه بالاجازة يحيى بن أبي كثير جماعة أحاديث ، وقد استقدمه عمر بن عبد العزيز في خلافته من دمشق إلى خناصرة ليشافهه بما سمع في ذكر الحوض من ثوبان فقال لعمر شققت علي فاعتذر إليه . وثقه أحمد بن عبد الله العجلي وقال أبو مسهر الدمشقي : سمع أبو سلام ببيت المقدس من عبادة بن الصامت . قلت وهو بكنيته أشهر .

(منذر بن يعلى) ع - أبو يعلى الثوري الكوفي . لازم محمد بن الحنفية وحفظ عنه وعن الربيع بن خثيم وسعيد بن جبير ، وعنه سعيد بن مسروق الثوري

والأعمش ومحمد بن سوقة وفطر بن خليفة وآخرون ، وثقه يحيى بن معين .

(مهاجر بن عكرمة) د ت ن - بن عبد الرحمن المخزومي المدني . عن جابر بن عبدالله وعن ابن عمه عبدالله بن أبي بكر ، وعنه يحيى بن أبي كثير وسويد بن حجير .

(مهاجر بن عمرو النبال) د ت ق - عن ابن عمر ، وعنه عثمان بن أبي زرعة الثقفي وليث بن أبي سليم وصفوان بن عمرو الحمصي ، له فيمن لبس ثوب شهرة .

﴿ مورق العجلي ﴾ ع

أبو المعتمر ، بصري كبير القدر وأظنه توفي في الطبقة الماضية ، روى عن عمر وأبي الدرداء وأبي ذر وابن عمر وجندب وعبد الله بن جعفر وجماعة ، وعنه توبة العنبري وقتادة وعاصم الأحول وحميد الطويل واسماعيل بن أبي خالد ، قال ابن سعيد كان ثقة عابداً توفي في ولاية عمر بن هبيرة على العراق ، قال يوسف بن عطية ثنا معلى بن زياد قال قال مورق العجلي ما من أمر يبلغني أحب إلى من موت أحب أهلي إلي ، وقال تعلمت الصمت في عشر سنين وما قلت شيئاً قط إذا غضبت أندم عليه إذا زال غضبي ، وقال حماد بن زيد عن جميل بن مرة قال كان مورق يجيئنا فيقول : أمسكوا لنا هذه الصرة فان احتجتم فأنفقوها ، فيكون آخر عهده بها ؛ قال جعفر بن سليمان كان مورق يتجر فيصيب المال فلا تأتي عليه جمعة وعنده منه شيء .

﴿ موسى بن طلحة ﴾ ع

ابن عبيد الله أبو عيسى القرشي التيمي المدني نزيل الكوفة . روى عن أبيه وعثمان وعلي وأبي ذر وأبي أيوب وعائشة وأبي هريرة ، وعنه ابنه عمران وحفيده سليمان بن عيسى و بنو إخوته معاوية وموسى ابنا إسحق بن طلحة وطلحة وإسحق ابنا يحيى وسماك بن حرب و بيان بن[1] بشر وعبد الملك بن عمير وعثمان بن عبدالله ابن موهب وولداه محمد وعمرو ابنا عثمان وآخرون ، قال أبو حاتم الرازي : هو أفضل

(١) « بن » ساقطة من الاصل ، والتصحيح من خلاصة تذهيب الكمال .

ولد طلحة بعد محمد ، قلت ولد لطلحة جماعة أولاد فأجلهم محمد وقد قتل مع أبيه يوم الجمل ثم أفضلهم موسى ثم عيسى وقد مر سنة مائة ، واخوتهم يحيى وله عدة بنين ، ويعقوب كان أحد الأجواد قتل يوم الحرة ، وزكريا وهو ابن أم كلثوم بنت الصديق ، وإسحق وله عدة أولاد بالكوفة ، وعمران وكان له أولاد انقرضوا . ذكر ذلك ابن سعد بعد ترجمة موسى بن طلحة ، ويقال كان يسمى المهدى . وثقه أحمد العجلى وغيره ، وقال الأسود بن شيبان عن خالد بن شمير[1] قال لما ظهر المختار الكذاب بالكوفة هرب منه ناس فقدموا علينا البصرة فكان منهم موسى بن طلحة وكان فى زمانه يرون أنه المهدى فغشيناه فاذا هو رجل طويل السكوت شديد السكآبة والحزن إلى أن رفع رأسه فقال والله لأن أعلم أنها فتنة لها انقضاء أحب إلى من كذا وكذا وأعظم الخطر ! فقال له رجل يا أبا محمد وما الذى ترهب أن يكون أعظم من الفتنة ؟ قال الهرج ، قالوا وما الهرج ؟ قال الذى كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثونا القتل القتل حتى تقوم الساعة وهم على ذلك . وروى صالح بن موسى الطلحى عن عاصم بن أبى النجود قال فصحاء الناس ثلاثة : موسى بن طلحة التيمى وقبيصة بن جابر الأسدى ويحيى بن يعمر ، وقال مثل ذلك عبد الملك بن عمير . وعن موسى بن طلحة قال صحبت عثمان رضى الله عنه ثنتى عشرة سنة . وقال ابن موهب رأيت موسى بن طلحة يخضب بالسواد . وقال عيسى بن عبد الرحمن : رأيت على موسى بن طلحة برنس خز ، توفى آخر سنة ثلاث ومائة على الصحيح .

(نافع أبو محمد الغفارى المدنى الأفرع) روى عن أبى قتادة الحرث بن ربعى مولاه وأبى هريرة ، وعنه الزهرى وسالم أبو النضر وسعد بن ابرهيم وصالح بن كيسان وعمر بن كثير بن أفلح وسالم بن أبى سالم البراد ، وقيل ولاؤه لعقيلة الغفارية .

(النضر بن أنس بن مالك) ع - بن النضر الأنصارى البصرى ، عن أبيه وابن عباس وزيد بن أرقم وبشير بن نهيك ، وعنه قتادة وعاصم الأحول وسعيد

---

(١) فى الاصل « سحبر » ، وفى الخلاصة : « شمير » بمعجمة مصغراً .

ابن أبي عروبة وحرب[1] بن ميمون ، وثقه النسائي .

(نعيم بن أبي هند الأشجعي الكوفي) م ت ن ق - واسم أبيه النعمان بن أشيم وهو ابن عم سالم بن أبي الجعد وابن عم أبي مالك الأشجعي . ولأبيه صحبة . روى عن أبيه ونبيط بن شريط وسويد بن غفلة وأبي وائل وربعي بن حراش وآخرين ، وعنه ابن عمه أبو مالك سعد بن طارق وسلمة بن نبيط بن شريط وسليمان التيمي ومحمد بن جحادة وشعبة وشيبان النحوي وهما آخر من حدث عنه . وثقه النسائي وقال الفلاس : توفي سنة عشر ومائة .

(هلال بن سراج الحنفي اليمامي) روى عن أبيه وأبي هريرة وعبدالله بن عمر ، روى عنه يحيى بن أبي كثير والأخيل[2] بن إياس ويحيى بن مطر وغيرهم .

(هلال بن عبد الرحمن المصري) مولى قريش ، عن عبدالله بن عمرو ومسلمة ابن مخلد ، وعنه حفص بن الوليد ويزيد بن أبي حبيب وعبدالعزيز بن عبد الملك ابن مليل ، وفد على عمر بن عبد العزيز وكذا ابن سراج له وفادة .

﴿ الهيثم بن الأسود ﴾

أبو العريان النخعي الكوفي أحد المعمرين الشعراء وله شرف وبلاغة وفصاحة ، أدرك علياً رضي الله عنه وسمع عبد الله بن عمرو وغزا القسطنطينية سنة ثمان وتسعين مع مسلمة ، روى عنه ابنه العريان والأعمش وغيرهما وهو صاحب الأبيات المشهورة الرجز في الكبر[3] قال أحمد العجلي : ثقة من خيار التابعين ، قال محمد بن زياد بن الأعرابي قال عبدالملك بن مروان للهيثم بن الأسود ما مالك ؟ قال الغنى عن الناس والبلغة الجميلة ، فقيل له لم لم تخبره ! قال إني إن أخبرته أني غني حسدني وإن أخبرته أني فقير حقرني . حبان بن علي العنزي عن عبد الملك

---

(١) مهمل في الاصل ، والتحرير من خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي .

(٢) مهمل في الاصل ، والتحرير من الخلاصة حيث قال : كعظيم .

(٣) في الاصل « الكثير » ، والتصحيح من السياق .

ابن عمير عن عمرو بن حريث قال دخل رجل على الهيثم بن الأسود فقال كيف تجدك يا أبا العريان ؟ فقال أجدنى والله قد اسود منى ما أحب أن يبيض وابيض منى ما أحب أن يسود واشتد منى ما أحب أن يلين ولان منى ما أحب أن يشتد وسأنبئك عن آيات الكبر :

تقارب الخطو وضعف فى البصر وقلة الطعم إذا الزاد حضر
وقلة النوم إذا الليل اعتكر وكثرة النسيان فى ما يدكر
وترك الحسناء من قبل الطهر والناس يبلون كما تبلى الشجر

(الهيثم بن مالك الطائى الشامى) الأعمى . عن النعمان بن بشير وعبد الرحمن ابن عائذ وغيرهما ، وعنه صفوان بن عمرو وحريز بن عثمان ويزيد بن أبيهم وأبو بكر ابن أبى مريم ومعاوية بن صالح الحمصيون ، له فى الأدب للبخارى .

(وضاح اليمن) لقب بالوضاح لحسنه ، واسمه عبدالله بن اسماعيل بن عبدكلال ، قيل إنه وفد على الوليد بن عبد الملك فأحسن صلته ، له حكاية فى اعتلال القلوب للخرائطى فى محبته لأم البنين ، وله أشعار مليحة .

(يحيى بن عبد الرحمن) م ٤ - بن حاطب بن أبى بلتعة اللخمى أبو محمد المدنى حليف بنى أسد بن عبدالعزى ، روى عن أسامة بن زيد وعائشة وابن عمر وعثمان ابن عبد الرحمن التيمى ، وعنه أسامة بن زيد الليثى وبكير بن الأشج ومحمد بن عمرو وهشام بن عروة ، وثقه النسائى وغيره ، ولد فى إمرة عثمان وتوفى سنة أربع ومائة .

(يحيى بن أبى المطاع الاردنى) ق - هو ابن أخت بلال بن رباح ، روى عن العرباض بن سارية ومعاوية بن أبى سفيان ، وعنه عطاء الخراسانى وعبيد الله ابن العلاء بن زبر والوليد بن سليمان بن أبى السائب ، وثقه دحيم .

﴿ يحيى بن وثاب الأسدى ﴾ خ م ت ن ق

مولاهم قارىء أهل الكوفة ، أخذ القراءة عرضاً عن علقمة والأسود وعبيدة

ومسروق وزر وأبى عمرو الشيبانى وأبى عبد الرحمن السلمى ، روى عنه القراءة عرضاً طلحة بن مصرف والأعمش وأبو حصين وحمران بن أعين . قاله أبو عمرو الدانى ، وقال محمد بن جرير الطبرى : كان مقرىء أهل الكوفة فى زمانه ، قال الأخفش كان يحيى بن وثاب لايقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فى عرض ولا فى غيره ، وقال أبو بكر بن عياش كنت إذا قرأت على عاصم قال اقرأ قراءة يحيى بن وثاب فانه قرأ على عبيد بن نضلة[1] كل يوم آية ، وروى يحيى بن عيسى عن الأعمش قال كان يحيى بن وثاب من أحسن[2] الناس قراءة وكان إذا قرأ لم تحس فى المسجد حركة كأن ليس فى المسجد أحد ، وقال عبيد الله بن موسى كان الأعمش يقول : يحيى بن وثاب أقرأ من بال على التراب ، وعن غير واحد قالوا : قرأ يحيى بن وثاب على عبيد بن نضلة . وقال أحمد بن جبير الانطاكى ثنا الكسائى ثنا زائدة قال قلت للأعمش على من قرأ يحيى ؟ قال على علقمة والأسود ومسروق ، وقال يحيى بن آدم حدثنى حسن بن صالح قال قرأ يحيى على علقمة وقرأ علقمة على ابن مسعود ، قلت وحدث عن ابن عباس وابن عمر ومسروق وأبى عبد الرحمن السلمى ، وعنه الأعمش وعاصم بن أبى النجود وأبو العميس وأبو حصين عثمان بن عاصم وآخرون ، وكان من جلة العلماء له قدر وفضل وعبادة . قال الأعمش كنت إذا رأيت يحيى بن وثاب قلت هذا قد وقف للحساب وإذا كان فى الصلاة كأنما يخاطب رجلا ، وقال محمد ابن سعد كان ثقة قليل الحديث صاحب قرآن . توفى بالكوفة سنة ثلاث ومائة .

﴿ يزيد بن الاصم ﴾ م ٤

أبو عوف العامرى البكائى الكوفى نزيل الرقة . روى عن خالته أم المؤمنين ميمونة وعن ابن خالته عبد الله بن عباس وأبى هريرة ومعاوية ، وعنه ابنا أخيه عبد الله وعبيد الله ابنا عبد الله والزهرى وجعفر بن برقان وأبو إسحق الشيبانى

---

(١) بالاصل « نضيلة » هنا وفيما سيأتى ، والتصحيح من طبقات القراء لابن الجزرى وغيرها (٢) « أحسن » ساقطة من الاصل فاستدركتها من طبقات القراء لابن الجزرى .

سليمان ، وكان ثقة إماماً كثير الحديث ، وأمه هى برزة بنت الحرث الهلالية[1] .
عن عبيد الله بن عبدالله بن الأصم عن عمه قال دخلت على خالتى ميمونة فوقفت فى مسجد رسول الله ﷺ أصلى[2] فبينا أنا كذلك إذ دخل رسول الله ﷺ فاستحيت خالتى لوقوفى فى مسجده فقالت يا رسول الله ألا ترى إلى هذا الغلام وريائه ، فقال دعيه فلأن يرائى بالخير خير من أن يرائى بالشر . هذا حديث منكر لا يصح بوجه . وقد أخرج ابن مندة يزيد فى الصحابة معتمداً على هذا الخبر الساقط وقال اسم الأصم عمرو وقيل يزيد بن عبد[3] عمرو توفى يزيد بن الأصم سنة ثلاث ومائة . قاله الواقدى وأبو عبيدة ، وقال خليفة سنة أربع .

(يزيد بن حصين) بن نمير السكونى الحمصى ، من أشراف العرب ، سمع أباه وروى عن معاذ بن جبل ، وكان من أمراء مروان بن الحكم وبنيه ، حكى عنه علاء بن رباح وغير واحد ، توفى سنة ثلاث ومائة .

(يزيد بن الحكم)

ابن أبى العاص الثقفى البصرى الشاعر ، له نظم فائق وشعر سائر ، مدح سليمان ابن عبدالملك وغيره ، وروى عن عمه عثمان بن أبى العاص ، وعنه معاوية بن قرة وعبد الرحمن بن إسحق القرشى . وقد ولاه الحجاج[4] لشرفه وقرابته منه مملكة فارس فلما دخل ليودعه أنشد أبياتاً يفتخر فيها ، منها :

وأبى الذى سلب ابن كسرى رايه بيضاء تخفق كالعقاب الطائر

فغضب الحجاج من فخره وعزله فهجاه ولحق بسليمان بن عبد الملك فقال له سليمان كم كان الحجاج جعل لك على ولاية فارس ؟ قال عشرين ألفاً ، قال هى لك ما عشت . ومن شعره :

---

(١) فى الاصل « الهدالية » ، والتصحيح من أسد الغابة . (٢) « أصلى » مستدركة من أسد الغابة . (٣) « عبد » مستدركة من أسد الغابة .

(٤) بالاصل « الحجاز » بدل « الحجاج » ، والتصحيح مما تقدم ومن السياق .

شريت الصبا والجهل بالحلم والتقى وراجعت عقلى والحكيم يراجع
أبى الشيب والاسلام أن أتبع الهوى وفى الشيب والاسلام للمرء وازع

(يزيد بن حيان التيمى الكوفى) م د ت ن - عن زيد بن أرقم وغيره ، وعنه ابن أخيه أبو حيان يحيى بن سعيد التيمى وسعيد بن مسروق وفطر بن خليفة ، وثقه النسائى .

(يزيد بن شريح الحضرمى الحمصى) د ت ق - عن عائشة وثوبان وأبى أمامة وكعب وأبى حى المؤذن شداد بن حى ، وعنه حبيب بن صالح ويحيى بن جابر الطائى وثور بن يزيد ومحمد بن الوليد الزبيدى وآخرون ، قال الدارقطنى : يعتبر به .

(يزيد بن صهيب الفقير) سوى ت - أبو عثمان الكوفى ، روى عن ابن عمر وأبى سعيد وجابر بن عبد الله ، وعنه جعفر بن برقان وأبو حنيفة ومسعر وآخرون ، قال أبو حاتم وغيره : صدوق .

(يزيد بن عبد الله بن الشخير) ع - أبو العلاء العامرى البصرى أحد الأئمة . عن أبيه وأخيه مطرف وعمران بن حصين وعائشة وعثمان بن أبى العاص وأبى هريرة وعياض بن حماد وطائفة ، وعنه قتادة والجريرى والحذاء وسليمان التيمى وكهمس وقرة بن خالد ، وكان يقول أنا أكبر من الحسن بعشر سنين ، وكان ثقة فاضلا ، ورد أنه كان يقرأ فى المصحف حتى يغشى عليه ، توفى سنة ثمان ومائة وقيل سنة إحدى عشرة .

﴿ يزيد بن عبد الملك ﴾

ابن مروان بن الحكم أمير المؤمنين أبو خالد الأموى الدمشقى . ولى الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز بعهد من أخيه سليمان معقود فى تولية عمر بن عبد العزيز كما ذكرنا ، وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية . ولد سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ، قال سعيد بن عفير : كان جسيماً أبيض مدور الوجه أفقم[1] لم يشب . قال عبد العزيز

(١) الفقم محركة : تقدم الثنايا العليا فلا تقع على السفلى . القاموس للفيروزابادى .

عن ابن جابر : بينا نحن عند مكحول إذ أقبل يزيد بن عبد الملك فهممنا أن نوسع له فقال مكحول دعوه يجلس حيث انتهى به المجلس يتعلم التواضع .
أبو ضمرة عن محمد بن موسى بن عبدالله بن بشار قال إنى لجالس فى مسجد النبى ﷺ وقد حج يزيد بن عبد الملك قبل أن يكون خليفة فجلس مع المقبرى وابن أبى الغياث إذ جاء أبو عبدالله القراظ[1] فوقف عليه فقال أنت يزيد بن عبدالملك ؟ فالتفت يزيد إلى الشيخين فقال أمجنون هذا ! فذكروا له فضله وصلاحه وقالوا هذا أبو عبد الله القراظ صاحب أبى هريرة حتى رق له ولان فقال نعم أنا يزيد ، فقال له ما أجملك إنك تشبه أباك إن وليت من أمر الناس شيئاً فاستوص بأهل المدينة خيراً فأشهد على أبى هريرة لحدثنى عن حبه وحبى صاحب هذا البيت ـ وأشار إلى الحجرة ـ أنه ﷺ خرج إلى ناحية من المدينة يقال لها بيوت السقيا وخرجت معه فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال إن ابرهيم خليلك دعاك لأهل مكة وأنا نبيك ورسولك أدعوك لأهل المدينة اللهم بارك لهم فى مدهم وصاعهم وقليلهم وكثيرهم ضعفى ما باركت لأهل مكة اللهم ارزقهم من ها هنا وها هنا ـ وأشار إلى نواحى الأرض كلها ـ اللهم من أرادهم بسوء فأذبه كما يذوب الملح فى الماء . ثم التفت إلى الشيخين فقال ما تقولان ؟ قالا حديث معروف مروى وقد سمعنا أيضاً أن رسول الله ﷺ قال من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين هذين . وأشار كل واحد منهما إلى قلبه . رواه ابن أبى خيثمة فى تاريخه عن الحزامى عنه . قال ابن وهب ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال لما توفى عمر بن عبدالعزيز وولى يزيد قال سيروا بسيرة عمر بن عبدالعزيز ، قال فأتى بأربعين شيخاً فشهدوا له ما على الخلفاء حساب ولا عذاب . وقال روح بن عبادة ثنا حجاج بن حسان النيمى ثنا سليم بن بشير قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى يزيد بن عبد الملك حين احتضر : سلام عليك أما بعد فانى لا أرى إلا ملماً بى فالله الله فى أمة محمد فانك تدع الدنيا لمن لا يحمدك وتفضى إلى من لا يعذرك والسلام . قال الزبير بن بكار

(١) بالاصل «القراط» ، والتصحيح من (اللباب فى الأنساب) ج ٢ ص ٢٥٠ .

ثنا هرون الفروى حدثنى موسى بن جعفر بن أبى كثير وابن الماجشون قالا لما مات عمر بن عبد العزيز قال يزيد والله ما عمر بأحوج إلى الله منى ، فأقام أربعين يوماً يسير بسيرة عمر ، فقالت حبابة لخصى له ـ كان صاحب أمره : ويحك قربنى منه حيث يسمع كلامى ولك عشرة آلاف درهم ففعل فلما مر يزيد بها قالت :

بكيت الصباجهداً فمن شاء لامنى ومن شاء آسى فى البكاء وأسعدا

ألا لا تلمه اليوم أن يتبلدا فقد منع المحزون أن يتجلدا

والشعر للأحوص ، فلما سمعها قال ويحك قل لصاحب الشرط يصلى بالناس . وقال يوماً والله إنى لأشتهى أن أخلو بها فلا أرى غيرها فأمر ببستان له فهيء وأمر حاجبه أن لا يعلمه بأحد قال فبينما هو معها أسر شيء بها إذ حذفها بحبة رمان أو بعنبة وهى تضحك فوقعت فى فيها فشرقت فماتت فأقامت عنده فى البيت حتى جيفت أو كادت واغتم لها وأقام أياماً ثم إنه خرج إلى قبرها فقال :

فان تسل عنك النفس أو تدع البكا[1] فبالبأس أسلو[2] عنك لا بالتجلد

وكل خليل زارنى فهو قائل من اجلك هذا هامة اليوم أو غد[3]

ثم رجع فما خرج من منزله إلا على النعش ، قال الهيثم بن عمران العبسى مات يزيد بن عبد الملك بسواد الأردن مرض بطرف من السل . وقال أبو مسهر مات يزيد بأربد ، وقال غير واحد مات لخمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة ، وكانت خلافته أربع سنين وشهراً .

(يزيد بن مرثد[4] الهمدانى) الصنعانى الدمشقى . أرسل عن معاذ وأبى ذر ، وأدرك عبادة بن الصامت وشداد بن أوس[5] وعنه خالد بن معدان والوضين[6] ابن عطاء وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر . وكان خاشعاً بكاء عابداً عالماً وهو الذى

---

(١) فى البداية والنهاية : «تدع الصبا» . (٢) فى البداية والنهاية «تسلو» .

(٣) فى أساس البلاغة : هو هامة اليوم أو غد : مشف على الموت .

(٤) فى الاصل «مرية» ، والتصحيح من الخلاصة . (٥) «أوس» مستدركة من الخلاصة ، وهو مشهور . (٦) بالاصل « الرضين» ، والتصحيح من الخلاصة .

يقول والله لو أن تواعدنى إن أنا عصيته أن يسجننى فى الحمام لكان حرياً أن لا تنقطع دموع عينى ، وقيل إنه طلب للقضاء فقعد يأكل فى الطريق فتخاص بذلك ورغبوا عنه ، وقد أرسل عن النبى ﷺ قال العنكبوت شيطان فاقتلوه .

(يزيد بن أبى مسلم) أبو العلاء الثقفى مولاهم الأمير كاتب الحجاج ووزيره وخليفته بعد موته على العراق ، أقره الوليد على إمرة العراق أربعة أشهر ومات الوليد فعزله سليمان ، وكان رأساً فى الكتابة فهم سليمان أن يجعله كاتبه فقال عمر نشدتك الله يا أمير المؤمنين أن تحيى ذكر الحجاج ، قال إنى قد كشفت عليه فلم أجد عليه خيانة ، فقال عمر بن عبد العزيز إبليس أعف منه عن الدينار والدرهم وقد أهلك الخلق ، فترك ذلك ثم ولاه إفريقية فبقى على المغرب سنة وفتكوا به لأنه أساء السيرة وظلم ـ وفى المغاربة زعارة و يبس ـ فقتلوه وأراح الله منه فى سنة اثنتين ومائة ، وكان قصيراً قبيح الوجه ذا بطن ثم ولوا عليهم محمد بن يزيد مولى الأنصار وقد ذكرناه .

(يزيد بن المهلب) بن أبى صفرة الأزدى الأمير ، قتل فى صفر سنة اثنتين ومائة كما مر فى ترجمة عدى بن أرطاة ، وكان شريفاً جواداً بطلا شجاعاً من جلة أمراء زمانه ولكنه تحرك بحركة ناقصة أفضت إلى استئصال شأفة أهل بيته ، وقد تقدم بعض ذلك فى الحوادث والله أعلم .

(يزيد بن نمران الدمشقى) ويقال يزيد بن غزوان المذحجى . روى عن عمر وأبى الدرداء ، وعنه مولاه سعيد واسماعيل بن عبيد الله وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وقد شهد مرج راهط مع مروان .

﴿ الكنى ﴾

(أبو الأشعث الصنعانى الدمشقى) م ٤ ـ أصح ما قيل إن اسمه شراحيل ابن آذة[1] . تقدم .

---

(١) فى الاصل « آدة » ، والتصويب من خلاصة التذهيب .

﴿ أبو بردة بن ابى موسى الأشعرى ﴾ ع

الفقيه قاضى الكوفة . روى عن أبيه وعلى بن أبى طالب والزبير بن العوام وحذيفة وعبد الله بن سلام وأبى هريرة وغيرهم ، وعنه حفيده يزيد بن عبد الله ابن أبى بردة وابنه بلال وبكير بن عبد الله بن الأشج وثابت البنانى وقتادة وأبو إسحق الشيبانى وخلق كثير ، وكان إماماً ثقة واسع العلم ، قيل اسمه عامر ابن عبدالله بن قيس بن حضار . ولى قضاء الكوفة بعد شريح مدة ثم عزله الحجاج وولى أخاه أبا بكر ، قال الرويانى ثنا أحمد ابن أخى ابن وهب ثنا عمى ثنا عبدالله ابن عياش عن أبيه أن يزيد بن المهلب ولى خراسان فقال دلونى على رجل كامل بخصال الخير ، فدل على أبى بردة بن أبى موسى فلما رآه رأى رجلا فائقاً فلما كلمه رأى من مخبرته أفضل من مرآته فقال له إنى وليتك كذا وكذا من عملى ، فاستعفاه فأبى فقال حدثنى أبى أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : من تولى عملا وهو يعلم أنه ليس له بأهل فليتبوأ مقعده من النار . وروى سعيد بن أبى بردة عن أبيه قال أرسلنى أبى إلى عبد الله بن سلام أتعلم منه . قال أبو نعيم : توفى سنة أربع ومائة ، وقال الواقدى توفى سنة ثلاث ومائة .

(أبو بكر بن أنس بن مالك الأنصارى) م ـ سمع أباه وعتبان بن مالك ومحمود ابن الربيع ، وعنه قتادة وعلى بن زيد بن جدعان ويونس بن عبيد ، وثقه أحمد العجلى .

(أبو بكر بن أبى موسى الأشعرى) ع ـ الكوفى . عن أبى هريرة وأبيه أبى موسى وابن عباس وجابر بن سمرة ، وعنه أبو عمران الجونى وأبو حمزة الضبعى وحجاج بن أرطاة ويونس بن أبى إسحق وآخرون ، وكان كوفياً عثمانياً ولى قضاء الكوفة فى زمن الحجاج .

(أبو بكر بن عمارة) م د ت ـ بن رؤيبة[1] الثقفى البصرى . روى عن أبيه ، وعنه اسماعيل بن أبى خالد وعبد الملك بن عمير ومسعر بن كدام .

---

(١) مهمل فى الاصل ، والتحرير من خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى .

(أبو بكر أخو عبد الله) خ - بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي المكي . عن عائشة وعثمان بن عبدالرحمن التيمي وعبيد بن عمير ، وعنه ابنه عبد الرحمن ابن أبي بكر وهشام بن عروة وابن جريج وغيرهم . خرج له البخاري مقروناً بغيره ، وماعلمت به بأساً . (أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) في الطبقة الآتية .

(أبو حاجب) هو سوادة بن عاصم العنزي من رجال السنن .

(أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي) م د ت ق - عن أبيه وعبدالله بن عمرو ابن العاص وزاذان ، وعنه قتادة وداود بن أبي هند وابن جريج وأبو اليقظان عثمان ابن عمير ، وهو بصري مشهور صدوق له أحاديث وقد قرأ القرآن على والده ، قرأ عليه حمران بن أعين وغيره .

(ابو رجاء العطاردي) ع

هو عمران بن ملحان وقيل ابن تيم . مخضرم أدرك الجاهلية ، أسلم بعد الفتح ولم ير النبي ﷺ ، أخرجه ابن عبدالبر في كتاب الصحابة وقيل إنه رأى أبابكر الصديق ، حدث عن عمر وعلي وعمران بن حصين وابن عباس وسمرة وتلقن القرآن من أبي موسى الأشعري وعرضه على ابن عباس وكان تلاه لكتاب الله ، قرأ عليه أبو الأشهب العطاردي وغيره ، وحدث عنه أيوب السختياني وابن عون وعوف الأعرابي وسعيد بن أبي عروبة وسلم بن زرير وصخر بن جويرية ومهدي ابن ميمون وخلق كثير ، سمعه جرير بن حازم يقول[1] : بلغنا أمر رسول الله ﷺ ونحن على ماء لنا فانطلقنا نحو الشجرة هاربين بعيالنا ، فبينا أنا أسوق بالقوم إذ وجدت كراع ظبي طري فأخذته فأتيت المرأة فقلت هل عندك شعير ؟ فقالت قد كان في وعاء لنا عام أول شيء من شعير فما أدري بقي منه شيء أم لا ، فأخذته فنفضته فاستخرجت منه ملء كف من شعير فرضخته بين حجرين ثم ألقيته والكراع في برمة ، ثم قمت إلى بعير فقصدته إناء من دم ثم أوقدت تحته ثم

(١) من هنا إلى قوله «ثم أكلنا» مستدرك من الحلية لأبي نعيم ، وبيض له في الاصل .

أخذت عوداً فلبكته به لبكاً شديداً حتى أنضجته ثم أكلنا فقلت له ماطعم الدم ؟ قال حلو ، قال الأصمعي ثنا أبو عمرو قال قلت لأبي رجاء ما تذكر ؟ قال أذكر قتل بسطام ، ثم أنشد :

وخر على الألاءة[1] لم يوسد ... كأن جبينه سيف صقيل

قال الأصمعي قتل بسطام قبل الاسلام بقليل . أبو سلمة التبوذكي ثنا أبو الحرث الكرماني ـ ثقة ـ قال سمعت أبا رجاء يقول : أدركت النبي ﷺ وأنا شاب أمرد ولم أر ناساً كانوا أضل من العرب كانوا يجيئون بالشاة البيضاء فيقيدونها فيختلسها الذئب فيأخذون أخرى مكانها فيقيدونها و إذا رأوا صخرة حسنة جاءوا بها وصلوا إليها فاذا رأوا أحسن منها رموها ، فبعث رسول الله ﷺ وأنا أرعى الابل على أهلي فلما سمعنا بخروجه لحقنا بمسيلمة . وقيل اسم أبي رجاء عثمان بن تيم ، و بنوعطارد بطن من تميم ، و بلغنا أن أبارجاء كان يخضب رأسه دون لحيته ، قال ابن الأعرابي كان أبو رجاء عابداً كثير الصلاة وتلاوة القرآن ، كان يقول ما آسى على شيء من الدنيا إلا أن أعفر في التراب وجهي كل يوم خمس مرات ، وقال أبو عمر بن عبد البر كان أبو رجاء رجلا فيه غفلة وله عبادة ، عمر طويلا أزيد من مائة وعشرين سنة ، مات سنة خمس ومائة ، وقال غيره مات سنة مائة ، وقال غير واحد مات سنة سبع ومائة ، وقيل مات سنة ثمان ومائة ، قال ابن عبد البر ذكر الهيثم بن عدي عن أبي بكر بن عياش قال اجتمع في جنازة أبي رجاء الحسن البصري والفرزدق فقال الفرزدق يا أبا سعيد يقول الناس اجتمع في هذه الجنازة خير الناس وشرهم فقال الحسن لست بخير الناس ولست بشرهم لكن ما أعددت لهذا اليوم يا أبا فراس قال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ثم انصرف فقال :

ألم تر أن الناس مات كبيرهم[2] ... وقد كان قبل البعث بعث محمد

ولم يغن عنه اليوم سبعون حجة ... وستون لما بات غير موسد

---

(١) بالاصل «الآلاة» ، والتصحيح من طبقات ابن سعد . (٢) يعني أبا رجاء .

إلى حفرة غبراء يكره وردها سوى أنها مثوى وضيع وسيد
ولو كان طول العمر يخلد واحداً ويدفع عنه عيب عمر عمرد
لكان الذى راحوا به يحملونه مقيماً ولكن ليس حى بمخلد
نروح ونغدو والحتوف أمامنا يضعن لناحتف الردى كل مرصد

(أبو السليل) م ٤ - هو ضريب بن نقير - وقيل ابن نفير بالفاء - الجريرى البصرى . روى عن أبى ذر وأبى هريرة - ولم يلقهما - وعبد الله بن رباح وزهدم الجرمى ، وعنه سليمان التيمى وسعيد الجريرى وكهمس وآخرون . وثقوه .

(أبو سلام الحبشى ممطور) قد ذكر .

(أبو سلمة بن عبد الرحمن) قد توفى سنة أربع ومائة وقيل توفى سنة أربع وتسعين كما أوردناه .

(أبو السوار العدوى) خ م ن - بصرى نبيل اسمه حسان بن حريث . روى عن عمران بن حصين وجندب بن سفيان وعنه قتادة وابن عون وقرة بن خالد وثقوه .

﴿ ابو صالح السمان ﴾ ع

ذكوان مولى جويرية الغطفانية . من كبار علماء أهل المدينة كان يجلب السمن والزيت إلى الكوفة . قيل إنه شهد حصار يوم الدار . وسمع سعد بن أبى وقاص وأبا هريرة وعائشة وابن عباس وأبا سعيد وابن عمر ومعاوية وجماعة . وعنه ابنه سهيل والأعمش وسمى وزيد بن أسلم وبكير بن الأشج وعبد الله بن دينار ويحيى بن سعيد الأنصارى وابن شهاب وخلق . ذكره أحمد بن حنبل فقال ثقة ثقة من أجل الناس وأوثقهم وقيل كان عظيم اللحية . وقال المروذى سمعت أبا عبدالله يقول كانت لأبى صالح لحية طويلة فاذا ذكر عثمان بكى فارتجت لحيته وقال هاه هاه ، وذكر أبو عبدالله من فضله . وقال حفص بن غياث عن الأعمش كان أبو صالح مؤذناً فأبطأ الامام فأمنا فكان لا يكاد يجيزها من الرقة والبكاء . قال أبو حاتم ثقة صالح الحديث يحتج بحديثه وقيل إن أبا هريرة كان إذا رآه قال : ما على هذا ألا يكون من بنى

عبد مناف . وقال أبو خالد الأحمر سمعت الأعمش يقول سمعت من أبي صالح السمان ألف حديث . قلت توفي سنة إحدى ومائة رحمه الله .

(أبو السائب) م ٤ ـ مولى هشام بن زهرة مدني مشهور لم يسم . روى عن أبي هريرة وأبي سعيد ، وعنه الزهري و بكير بن عبد الله بن الأشج والعلاء بن عبد الرحمن وشريك بن أبي نمر ومحمد بن عمرو بن عطاء وآخرون ، وهو ثقة مكثر .

(أبو سبرة النخعي الكوفي) د ت ق ـ قيل اسمه عبد الله بن عابس . روى عن فروة ابن مسيك وغيره وأرسل عن عمر ، وعنه الحسن بن الحكم النخعي والأعمش وغيرهما .

(أبو سعيد مولى عبد الله بن عامر) م ت ق ـ بن كريز القرشي المدني . عن أبي هريرة ، وعنه أسامة بن زيد وابن عجلان وداود بن قيس وصفوان بن سليم ، وثقه ابن حبان .

(أبو شيخ الهنائي) د ن ـ حيوان وقيل خيوان المقرىء . قال أتانا كتاب عمر ، وقرأ على أبي موسى الأشعري وحدث عن ابن عمر ومعاوية ، وعنه قتادة ومطر الوراق ويحيى بن أبي كثير و يونس بن مهران ، قال شباب : هو بصري مات بعد المائة .

(أبو صادق الأزدي الكوفي) ق ـ مسلم بن يزيد وقيل عبد الله بن ناجذ أخو ربيعة بن ناجذ . عن ربيعة بن ناجذ وعن علي وأبي هريرة مرسلا وعن عبد الرحمن ابن يزيد النخعي ، وعنه الحرث بن حصيرة والحكم وسلمة بن كهيل والقاسم بن الوليد الهمداني وعثمان بن المغيرة وجماعة . قال يعقوب بن شيبة : ثقة ، وقال أبو حاتم : هو بابة أبي البختري .

(أبو الصديق الناجي البصري) ع ـ بكر بن عمرو وقيل ابن قيس . سمع عائشة وأبا سعيد وابن عمر ، وعنه الوليد بن مسلم البصري وقتادة وزيد العمي وعامر الأحول وآخرون ، مجمع على ثقته . (أبو الطفيل) قد ذكر .

(أبو العالية البصري) خ م ـ البراء قيل اسمه زياد وقيل كانوم . حدث عن ابن عباس وابن عمر وعبد الله بن الصامت ، وعنه أيوب السختياني ومطر الوراق

ويونس بن عبيد وسعيد بن أبى عروبة ، وثقه أبو زرعة الرازى .

(أبو عبد الله القراظ) دينار . قد تقدم .

(ابو العلاء بن الشخير) ع

هو يزيد بن عبد الله بن الشخير العامرى البصرى أخو مطرف . روى عن أبيه وأخيه وعمران بن حصين وعثمان بن أبى العاص وعائشة وأبى هريرة وعياض ابن حماد وأحنف بن قيس ، وعنه قتادة والجريرى وخالد الحذاء وسليمان التيمى وكهمس بن الحسن وقرة بن خالد وآخرون ، وكان أحد العلماء الأثبات ، ذكر أنه أكبر من الحسن بعشر سنين فلعله ولد فى خلافة الصديق . قال أبو هلال ثنا أبو صالح العقيلى قال كان يزيد بن الشخير يقرأ فى المصحف حتى يغشى عليه ، وقال أبو خلدة رأيت أبا العلاء يصفر لحيته . وعن ثابت البنانى قال كان الحسن فى مجلس فقيل لأبى العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير تكلم ، فقال أو هناك أنا ثم ذكر الكلام ومؤنته وتبعته . توفى أبو العلاء يزيد سنة ثمان ومائة وقيل توفى سنة إحدى عشرة .

(أبو علقمة) م ٤ ـ مولى بنى هاشم . سكن مصر وحدث عن عثمان وابن مسعود وأبى هريرة وأبى سعيد الخدرى وغيرهم ، وعنه أبو الخليل صالح بن أبى مريم وأبو الزبير المكى ويعلى بن عطاء وعبد الرحمن بن زياد الافريقى وغيرهم ، قال أبو حاتم الرازى : أحاديثه صحاح ، وقال أبو سعيد بن يونس : أبو علقمة الفارسى مولى لابن عباس ولى قضاء إفريقية وكان أحد الفقهاء .

(أبو قتادة العدوى) اسمه تميم . قد ذكر .

(ابو قلابة) ع

هو عبد الله بن زيد الجرمى[1] البصرى أحد أعلام التابعين . روى عن عائشة وابن عمر ومالك بن الحويرث وعمرو بن سلمة وسمرة بن جندب والنعمان بن بشير

---

(١) مهملة بالاصل ، والتصحيح من الخلاصة و (اللباب) ج ١ ص ٢٢٢ .

وثابت بن الضحاك وأنس بن مالك وأنس بن مالك الكعبي وأبي إدريس الخولاني وزهدم الجرمي وخالد بن اللجلاج وأبي أسماء الرحبي وعبد الله بن يزيد - رضيع عائشة - وعبد الرحمن بن أبي ليلى وقبيصة بن ذؤيب وقبيصة بن مخارق وأبي المليح الهذلي وأبي الأشعث الصنعاني وخلق ، وعنه قتادة وأيوب ويحيى بن أبي كثير وخالد الحذاء وحميد الطويل وعاصم الأحول وداود بن أبي هند وحسان بن عطية وآخرون ، وروايته عن عائشة مرسلة وقد أخرجها مسلم والنسائي ، وروى عن حذيفة وأخرج ذلك أبو داود وهو مرسل أيضاً ، قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيره قيل لعبد الملك بن مروان هذا أبو قلابة قدم قال ما أقدمه ؟ قال متعوذاً من الحجاج أراده على القضاء ، فكتب له إلى الحجاج بالوصاة فقال أبو قلابة لن أخرج من الشام . قال ابن سعد : ثقة كثير الحديث ديوانه بالشام ، قال سليمان ابن داود الخولاني قلت لأبي قلابة ماهذه الصلاة التي يصليها أمير المؤمنين عمر ابن عبد العزيز ؟ فقال حدثني عشرة من أفضل من أدركت من أصحاب رسول الله ﷺ أنها صلاة رسول الله ﷺ وقراءته وركوعه وسجوده . قال مالك بن أنس مات أبو قلابة فبلغني أنه ترك حمل بغل كتباً . وقال أيوب عن أبي رجاء مولى أبي قلابة إن عنبسة بن أبي سعيد قال لأبي قلابة لا يزال هذا الجند بخير ما أبقاك الله بين أظهرهم . قال ابن عيينة ذكر أيوب أبا قلابة فقال كان والله من الفقهاء ذوي الالباب . وقال أبو حاتم الرازي لا يعرف لأبي قلابة تدليس ، ويروى أن أبا قلابة خرج حاجاً فتقدم أصحابه في يوم صائف وهو صائم فأصابه عطش شديد فقال اللهم إنك قادر على أن تذهب عطشي من غير فطر فأظلته سحابة فأمطرت عليه حتى بلت ثوبيه وذهب عنه العطش ، وقال خالد الحذاء كنا نأتي أبا قلابة فاذا حدثنا بثلاثة أحاديث قال قد أكثرت . قال أيوب السختياني لم يكن ها هنا أعلم بالقضاء من أبي قلابة لا أدري ما محمد[1] . وقال لما مات عبد الرحمن بن أذينة القاضي ذكر أبو قلابة للقضاء فهرب حتى أتى اليمامة فلقيته بعد فقلت له في ذلك !

(١) في طبقات ابن سعد : ما أدري ما محمد لو خُبِّر .

فقال ما وجدت مثل القاضى العالم إلا مثل رجل وقع فى بحر فما عسى أن يسبح حتى يغرق . قال أيوب : كان يراد على القضاء فيفر مرة إلى الشام ومرة إلى اليمامة وكان إذا قدم البصرة كان يختفى . عبدالوهاب الثقفى عن أيوب عن أبى قلابة قال لا تجالسوا أهل الأهواء فانى لا آمن أن يغمسوكم فى ضلالتهم أو يلبسوا عليكم بعض ما تعرفون . وقال صالح بن رستم قال أبو قلابة لأيوب يا أيوب إذا أحدث الله لك علماً فأحدث له عبادة ولا يكن همك أن تحدث به الناس . أيوب قال مرض أبو قلابة فعاده عمر بن عبد العزيز وقال تشهد يا أبا قلابة لا يشمت بنا المنافقون ، قال حماد بن زيد مرض أبو قلابة بالشام فأوصى بكتبه لأيوب وقال إن كان حياً وإلا فأحرقوها فأرسل أيوب فجىء بها عدل راحلة . شبابة ثنا عقبة بن أبى الصهباء عن أبى قلابة أنه كان يخضب بالسواد ، قال على بن أبى حملة قدم علينا مسلم ابن يسار دمشق فقلنا له لو علم الله أن بالعراق من هو أفضل منك لجاءنا به ، فقال كيف لو رأيتم أبا قلابة ! فما لبثنا أن قدم علينا أبو قلابة . وقال أيوب رآنى أبو قلابة وقد اشتريت تمراً رديئاً فقال أما علمت أن الله قد نزع من كل رديء بركته ! وعن أبى قلابة قال ليس شىء أطيب من الروح ما انتزع من شىء إلا أنتن . وعن أبى قلابة قال إذا حدثت الرجل بالسنة فقال دعنا من هذا وهات كتاب الله فاعلم أنه ضال قلت وإذا رأيت المكلم يقول دعنا من الكتاب والسنة وهات ما دل عليه العقل فاعلم أنه أبو جهل وإذا رأيت العارف يقول دعنا من الكتاب والسنة والعقل وهات ما دل عليه الذوق والوجد فاعلم أنه شر من إبليس وأنه ذو اتحاد وتلبيس . قال ابن الأعرابى يقال رجل قلابة إذا كان أحمر الوجه ، وقيل إن أبا قلابة كان يسكن داريا . قال خليفة توفى سنة أربع ومائة وقال الواقدى سنة أربع أو خمس ومائة وقال المدائنى سنة ست أو سبع ومائة رحمه الله[1] .

(أبو المتوكل الناجى البصرى) ع ـ اسمه على بن دؤاد . حدث عن عائشة

(١) فى (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٢٢٢) فى ترجمة أبى قلابة : توفى بعريش مصر وقد ذهبت يداه ورجلاه وبصره وهو مع ذلك يحمد الله ويشكره .

وأبى هريرة وابن عباس وأبى سعيد الخدرى وجابر بن عبد الله ، وعنه قتادة وحميد وخالد الحذاء واسماعيل بن مسلم العبدى وعلى بن على الرفاعى وأبو عقيل بشير بن عقبة ، وكان ثقة نبيلا من جلة التابعين توفى سنة اثنتين ومائة .

﴿ ابو مجلز ﴾ ع

هو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسى البصرى الأعور . سمع جندب بن عبد الله البجلى ومعاوية وابن عباس وسمرة بن جندب وأنس بن مالك وأرسل عن عمر وحذيفة والكبار ، وعنه أيوب السختيانى وعاصم الأحول وحبيب بن الشهيد وهشام بن حسان وأبو هاشم الرمانى يحيى بن دينار وآخرون ، وقد دخل خراسان صحبة أميرها قتيبة بن مسلم . وكان أحد علماء زمانه ، قال شعبة لم يسمع أبو مجلز من حذيفة ، وقال هشام بن حسان كان أبو مجلز قصيراً قليلا فاذا تكلم كان من الرجال ، وقال أبو داود الطيالسى ثنا شعبة قال هذا أبو مجلز تجيئنا عنه أحاديث كأنه شيعى وتجيئنا عنه أحاديث كأنه عثمانى . وروى عمران بن حدير[1] عن أبى مجلز قال شهدت بشهادة عند زرارة بن أوفى وحدى فقضى بها و بئس ماصنع .

(أبو مصبح[2] المقرائى) د ـ الأوزاعى الحمصى . عن ثوبان وشداد بن أوس وجابر وكعب الاحبار وواثلة وطائفة ، وعنه صبيح بن محرز وحريز بن عثمان والأوزاعى وجماعة ، وثقه أبو زرعة وغيره .

(أبو مرزوق التجيبى) د ق ـ مولاهم البصرى حبيب بن الشهيد . عن حنش الصنعانى ومغيرة بن أبى بردة ، وعنه يزيد بن أبى حبيب وجعفر بن ربيعة ، وكان أحد الفقهاء ، نزل إفريقية فانتفعوا به . توفى سنة تسع ومائة .

(أبو المليح الهذلى) ع ـ ورخه خليفة سنة ثمان ومائة ، وسيأتى .

(أبو المنيب الخرشى الدمشقى) د ـ الأحدب . أرسل عن معاذ وأبى هريرة وجماعة وروى عن ابن عمر وغيره ، وعنه حسان بن عطية وعاصم الأحول وثور

---

(١) فى الاصل « حذير » . (٢) بموحدة مكسورة بعد الصاد المهملة المفتوحة .

ابن يزيد وطائفة . وثقه أحمد العجلى وغيره وهو قليل الحديث .

(أبو نضرة العبدى) م ٤ ـ المنذر بن مالك بن قطعة[1] العوقى والعوقة بطن من عبد القيس . بصرى كبير أدرك طلحة أحد العشرة وروى عن على وأبى موسى وابن عباس وعمران بن حصين وأبى هريرة وأبى سعيد وخلق ، وعنه قتادة والجريرى وسليمان التيمى وداود بن أبى هند وكهمس بن الحسن وأبو الأشهب العطاردى وابن أبى عروبة وعبد الله بن شوذب والقاسم بن الفضل الحدانى وآخرون ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وقال ابن سعد ثقة وليس كل أحد يحتج به . قلت توفى سنة ثمان ومائة .

(أبو نهيك الأزدى) د ـ الفراهيدى البصرى صاحب القراءات . يقال اسمه عثمان بن نهيك . روى عن أبى زيد الأنصارى وابن عباس ، وعنه قتادة وزياد ابن سعد وحسين بن واقد وآخرون ، وحدث بمرو .

(أبو يزيد المدينى) خ ن ـ حدث بالبصرة عن أبى هريرة وأم أيمن مرسلا وأسماء بنت عميس وروى عن عكرمة وذكوان مولى عائشة وهما من طبقته ، وعنه أيوب السختيانى وابن أبى عروبة وجرير بن حازم ومبارك بن فضالة ، وثقه ابن معين والله سبحانه وتعالى أعلم .

تمت الطبقة الحادية عشرة والحمد لله .

﴿ الطبقة الثانية عشرة ﴾

(ذكر سنة إحدى عشرة ومائة)

فيها توفى عطية العوفى ، والقاسم بن مخيمرة فى قول ، ويزيد بن الشخير فى قول .

وفيها قال خليفة عزل مسلمة بن عبد الملك عن أرمينية وأذربيجان وأعيد الجراح بن عبد الله الحكمى فسار إلى تفليس وأغار على مدينة البيضاء التى للخزر

(١) مهمل بالاصل ، والتحرير من (اللباب فى الانساب) ج ٢ ص ١٥٨ .

فافتتحها ورجع فجمعت الخزر جموعاً عظيمة كثيرة مع ابن خاقان فدخلوا أرمينية وحاصروا أردبيل . وفيها أغزى الأمير عبيدة الذكوانى من إفريقية مستنير ابن الحرث فى البحر فى مائة وثمانين مركباً وهجم الشتاء فقفل وجاءت ريح مزعجة فغرقت عامة تلك المراكب ومن فيها فلم يسلم منها إلا سبعة عشر مركباً فما شاء الله كان.

﴿ سنة اثنتى عشرة ومائة ﴾

فيها توفى رجاء بن حيوة ، وشهر بن حوشب فى قول الواقدى وابن سعد وقال يحيى بن بكير سنة إحدى عشرة وقد مر سنة مائة وقد قال شعبة لقيت شهراً فلم أعتد به . وفيها توفى طلحة بن مصرف ، وعبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى ، وأبو عبد رب الدمشقى الزاهد ، والقاسم أبو عبد الرحمن الشامى ، وأبو المليح الهذلى .

وفيها زحف الجراح بن عبد الله الحكمى بالمسلمين من برذعة إلى ابن خاقان ليدفعه عن أردبيل فالتقى الجمعان وعظم القتال واشتد البلاء وانكسر المسلمون وقتل خلق منهم الجراح وكان أحد الأبطال رحمه الله وغلبت الخزر لعنهم الله على أذربيجان وبلغت خيولهم إلى الموصل وحصل وهن عظيم على الاسلام لم يعهد .

وفيها غزا المسلمون مدينة فرغانة وعليهم أشرس بن عبد الله السلمى فالتقاهم الترك وأحاطوا بالمسلمين وبلغ الخبر هشام بن عبد الملك فبادر بتولية جنيد بن عبد الرحمن المرى على بلاد ما وراء النهر ليحفظ ذلك الثغر .

وفيها أخذت الخزر أردبيل بالسيف واستباحوها فانا لله وإنا إليه راجعون . ثم وجه هشام بن عبد الملك على أذربيجان سعيد بن عمير الحرشى فساق وبيت الخزر واستنقذ منهم بعض السبى ثم ركب فى البحر وكسر طاغية الخزر وقتل خلق من الخزر ونزل النصر . وقال ابن الكلبى : خرج مسلمة بن عبد الملك فى طلب الترك وذلك فى البرد والثلج فسار حتى جاوز الباب وخلف الحارث بن عمرو الطائى فى بنيان الباب وتحصينه وإحكامه وبث سراياه وافتتح حصوناً فحرق الملاعين أنفسهم فى حصونهم عند الغلبة . وفيها كانت غزوة صقلية فغنم المسلمون وسبوا .

وفيها سار معاوية ولد هشام بن عبد الملك فافتتح خرشنة[1] من ناحية ملطية والله أعلم .

سنة ثلاث عشرة ومائة

فيها توفى حرام بن سعد بن محيصة المدنى ، وراشد بن سعد الحمصى فى قول ابن سعد ، وأبو السفر سعيد بن محمد ، وطلحة بن مصرف فى أول السنة أو فى آخر الماضية ، وعبدالوهاب بن بخت ، وعبد الله بن عبيد بن عمير الليثى المكى ، وعبد الله أبو محمد البطال ، ومعاوية بن قرة أبو إياس المزنى البصرى ، ومكحول الدمشقى الفقيه ، ويوسف بن ماهك . وفيها غزا الجنيد المرى ناحية طخارستان فجاشت الترك بسمرقند فالتقاهم الجنيد بقرب سمرقند فاقتتلوا أشد قتال ثم تحاجزوا فكتب الجنيد إلى سورة بن أبجر الدارمى نائبه على سمرقند بالاسراع إليه فخرج فلقيه الترك على غرة فقتلته فى طائفة من جنده ثم إن الجنيد التقاهم ثانية فهزمهم ودخل سمرقند .

وفيها أعيد مسلمة إلى إمرة أذربيجان فأخذ متوليها سعيد بن عمرو فسجنه فجاء أمر هشام بأن يطلقه . وسأل مسلمة أهل حيزان الصلح فأبوا عليه فقاتلهم وجد فى قتالهم فطلبوا الصلح والأمان فحلف لهم لا يقتل منهم رجلا ولا كلباً فنزلوا فقتل الجميع إلا رجلا واحداً وكلباً ورأى أن هذا سائغاً له وأن الحرب خدعة . ثم إنه سار إلى أرض شروان فسأله ملكها الصلح فصالحهم وغور فى بلادهم فقصده خاقان فالتقى الجمعان واقتتلوا أشد قتال وكاد العدو أن يظفروا فتحيز مسلمة بالناس ثم التقاهم ثانياً انهزم فيها خاقان . وفيها كانت وقعة عظيمة هائلة بأرض الروم انكسر فيها المسلمون وتمزقوا وكانوا ثمانية آلاف عليهم مالك بن شبيب الباهلى وكان قد دخل عليهم فى بلاد الروم فحشدوا له فاستشهد فى هذه الوقعة مالك الأمير وعبد الوهاب بن بخت والبطال الذى تضرب الأمثال بشجاعته .

---

(١) فى الاصل « حرسنة » ، والتصحيح من تاريخ الكامل لابن الأثير و (شذرات الذهب فى أخبار من ذهب) ج ١ ص ١٤٤ .

﴿ سنة اربع عشرة ومائة ﴾

فيها توفى الحكم بن عتيبة فى قول شعبة ، وعطاء بن أبى رباح على الصحيح ، وعلاء بن رباح على الصحيح ، وأبو جعفر الباقر على الصحيح ، ووهب بن منبه فى أول السنة ، ويحيى بن ميمون الحضرمى قاضى مصر .

وفى أول السنة عزل هشام أخاه مسلمة عن أذربيجان والجزيرة بابن عمه مروان ابن محمد فسار مروان بجيشه حتى جاوز نهر الزم فقتل وسبى وأغار على الصقالبة .

وفيها غزا الجنيد المرى بلاد الصغانيان من الترك فرجع ولم يلق كيداً .

قال خليفة بن خياط وفيها غزا معاوية بن هشام بلاد الروم وأسر المسلمون قسطنطين .

وقال غيره فيها ولى إمرة المغرب عبيد الله بن الحبحاب السلولى فبقى عليها تسع سنين وكان خبيراً حازماً وشاعراً كاتباً وهو الذى بنى جامع تونس وقد ولى إمرة ديار مصر قبيل هذا ومنها سار إلى إفريقية واستخلف على مصر ولده القسم واستعمل على مملكة الأندلس عقبة بن حجاج وصرف عنبسة . وافتتح فى أيامه عدة فتوحات وأوطأ البربر خوفاً وهواناً وذلا وكان مقدم جيوشه حبيب بن أبى عبيدة الفهرى .

﴿ سنة خمس عشرة ومائة ﴾

توفى الحكم بن عتيبة على الأشهر ، والجنيد بن عبد الرحمن المرى أمير خراسان ، وعبد الله بن بريدة بن الحصيب وعمر بن مروان بن الحكم ، وعمر ابن سعيد النخعى الكوفى .

وفيها خرج عن الطاعة الحارث بن سريج[1] وتغلب على مرو والجوزجان فحاربه عاصم بن عبد الله ثم إن الحارث قطع بهم نهر بلخ فسار فى طلبه أمير خراسان أسد بن عبد الله القسرى فالتقوا فانهزم الحرث ونجا وأسر أسد عدة من أصحابه وبدع فيهم .

---

(١) مهمل فى الاصل ، والتحرير من تاريخى ابن جرير وابن الاثير .

سنة ست عشرة ومائة

فيها توفى أبو الحباب سعيد بن يسار ، وعدى بن ثابت الكوفى ، وعمرو ابن مرة المرادى الجملى ، وعبدالملك بن ميسرة ، وعون بن أبى جحيفة ، والعيزار ابن حريث ، والقسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود فى قول ، ومحارب ابن دثار القاضى ، وميمون بن مهران الجزرى فى قول .

وفيها كتب هشام بن عبد الملك إلى ابن الحبحاب السلولى تقليداً بولاية إفريقية فخرج عليه عبد الأعلى بن جريج بطنجة وكان صفرياً فالتقى عسكر ابن الحبحاب فهزمهم . وفيها بعث ابن الحبحاب جيشاً إلى بلاد السودان فغنموا وسبوا . وفيها غزا المسلمون فى البحر مما يلى صقلية فأصيبوا فلله الأمر .

سنة سبع عشرة ومائة

فيها توفى سعيد بن يسار وقد ذكر ، وعبد الله بن أبى زكريا الخزاعى ، وسكينة بنت الحسين ، وشريح بن صفوان بمصر ، وعبدالله بن عبيد الله بن أبى مليكة ، وعبدالرحمن بن هرمز الاعرج ، وعائشة بنت سعد ، وعمر بن الحكم بن ثوبان ، وفاطمة بنت على بن أبى طالب ، وقتادة بن دعامة المفسر وقيل بعدها ، ومحمد بن كعب القرظى فى قول الواقدى ، وموسى بن وردان القاص بمصر ، وميمون بن مهران أو فى عام أول ، وأبو البداح[1] بن عاصم المدنى ، ونافع مولى عبد الله بن عمر العدوى . وفيها جاشت الترك بخراسان ومعهم الحرث بن سريج الخارجى وعليهم الخاقان الكبير فعاثوا وأفسدوا ووصلوا إلى بلد مرو الروذ فسار أسد القسرى فالتقاهم فهزمهم وكانت وقعة هائلة قتل فيها من الترك خلائق .

وفيها افتتح مروان بن محمد متولى أذربيجان ثلاثة حصون وأسر تومانشاه وبعث به إلى الخليفة هشام فمن عليه وأعاده إلى مملكته .

وفيها غزا ابن الحبحاب أمير المغرب فغنم وسلم .

---

(١) فى الاصل « البراح » ، والتصحيح من ترجمته المقبلة .

﴿ سنة ثمان عشرة ومئة ﴾

فيها توفى أبو صخرة جامع بن شداد ، وحكيم بن عبدالله بن قيس ، وأبو عشانة حى بن يومن المعافرى ، وعبادة بن نسى الكندى ، وعبد الله بن عامر مقرىء الشام ، وعبدالرحمن بن جبير بن نفير الحضرمى ، وعبدالرحمن بن سابط الجمحى ؛ وعثمان بن عبدالله بن سراقة المدنى ، وعلى بن عبدالله بن عباس الهاشمى ، وعمرو ابن شعيب السهمى ، ومعاذ بن عبد الله الجهنى ، ومعبد بن خالد الجدلى الكوفى ، وأبو جعفر محمد بن على الباقر فى قول ابن معين . وفيها غزا مروان الحمار ناحية ورتفيس وظفر بملكهم فقتل وسبى . وغزا معاوية بن هشام بأرض الروم .

﴿ سنة تسع عشرة ومئة ﴾

فيها توفى إياس بن سلمة بن الأكوع ، وحبيب بن أبى ثابت فى قول ، وحماد ابن أبى سليمان فى قول ، وسليمان بن موسى الفقيه بدمشق ، وقيس بن سعد الفقيه بمكة ، ومعاوية بن هشام الأمير بأرض الروم . وفيها غزا مروان بن محمد غزوة السائحة فدخل بجيشه فى باب اللان فلم يزل حتى خرج إلى بلاد الخزر ومر ببلنجر وسمندر وانتهى إلى البيضاء مدينة الخاقان فهرب الخاقان .

وفيها جهز أمير إفريقية المغرب جيشاً عليهم قثم بن عوانة فأخذوا قلعة سردانية من بلاد المغرب ورجعوا ففرق قثم بن عوانة هو وجماعة .

وفيها حج بالناس مسلمة بن هشام بن عبد الملك .

﴿ سنة عشرين ومئة ﴾

فيها توفى أنس بن سيرين على الصحيح ، وأسد بن عبدالله القسرى الأمير ، والجلاح أبو كثير القاص ، والجارود الهذلى ، وحماد بن أبى سليمان الفقيه فى قول ، وأبو معشر زياد بن كليب الكوفى ، وعاصم بن عمر بن قتادة الظفرى ، وعبدالله ابن كثير مقرىء أهل مكة ، وعبد الرحمن بن ثروان الأودى ، وعدى بن عدى ابن عميرة الكندى ، وعلقمة بن مرثد الكوفى ، وعلى بن مدرك النخعى الكوفى ،

وقيس بن مسلم الجدلى الكوفى ، ومحمد بن ابراهيم التيمى المدنى الفقيه ، ومحمد بن كعب القرظى فى قول ، ومسلمة بن عبد الملك ، وواصل الأحدب ، ويزيد بن رومان على الصحيح ؛ وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على الصحيح .

وفيها عزل خالد بن عبد الله القسرى عن إمرة العراق بيوسف بن عمر الثقفى وكانت مدة ولاية خالد أربع عشرة سنة فلما استخلف الوليد بعث به إلى يوسف فقتله .

﴿ ذكر رجال هذه الطبقة على الحروف ﴾

(أبان بن صالح بن عمير) ٤ ـ حجازى ثقة ورع كبير القدر . روى عن أنس ومجاهد وشهر بن حوشب والحسن وعطاء ، وعنه محمد بن خالد الجندى[1] وابن جريج وابن إسحق وجماعة . مات فى الكهولة .

(ابرهيم بن اسماعيل) أبو اسماعيل قميس مولى بنى هاشم . عداده فى أهل الكوفة . سمع أبا وائل ونافعاً مولى ابن عمر ، وعنه سليمان التيمى ومبارك بن فضالة والعلاء بن المسيب ، مات شاباً .

(ابرهيم بن عامر بن مسعود) القرشى الكوفى . عن عامر بن سعد وسعيد بن المسيب ، وعنه مسعر وسفيان وشعبة . صدقه أبو حاتم .

(ابرهيم بن عبد الرحمن السكسكى) خ د ن ـ أبو اسماعيل الكوفى . عن عبد الله بن أبى أوفى وأبى وائل وأبى بردة ، وعنه العوام بن حوشب ومسعر والمسعودى . قال النسائى : ليس بالقوى .

(ابرهيم بن عبيد) م ـ بن رفاعة الزرقى المدنى . عن أبيه وعائشة وجابر ، وعنه ابن جريج وابن إسحق وابن أبى ذئب . وثقه أبو زرعة .

(الأزرق بن قيس الحارثى) خ د ق ـ ثقة كوفى . عن أبى برزة الأسلمى وابن عمر وأبى ريحة ، وعنه شعبة والحمادان والمنهال بن خليفة .

(إسحق بن يسار المدنى) مولى محمد بن قيس بن مخرمة المطلبى . رأى معاوية

---

(١) بالاصل «الحندى» ، والتصحيح من الخلاصة و (اللباب) ج ١ ص ٢٤١ .

وروى عن عروة وعبيد الله بن عبد الله ، وعنه ابنه صاحب السيرة ويعقوب بن محمد بن طحلاء ، وثقه ابن معين وغيره ، له فى كتاب مراسيل أبى داود .

(أسد بن عبد الله) بن يزيد الأمير أبو عبدالله القسرى متولى خراسان وأخو أمير العراقين خالد بن عبد الله . كان شجاعاً مقداماً سائساً جواداً ممدحاً . روى عن أبيه والحجاج ، وعنه مسلم بن قتيبة وسعيد بن خثيم وغيرهما . وله دار بدمشق بالزقاقين عند دار البطيخ . وفيه يقول سليمان بن قتة :

سقى الله بلخاً حزن بلخ وسهلها ... وروى خراسان السحاب المجمما
وما بى لسقياه ولكن لحفرة ... بها غيبوا شلواً كريماً وأعظما
مزاحم[1] أقوام ومردى[2] عظيمة ... وطلاب أوتار عفرناً[3] عثمثما[4]
لقد كان يعطى السيف فى البدع[5] حقه ... ويروى السنان الزاعبى[6] المقوما

قال خليفة توفى سنة عشرين ومائة ، وأما أخوه فتأخر بعده مدة .

(اسماعيل بن أوسط البجلى) أمير الكوفة . يرسل عن الصحابة وله عن أبى كبشة الأنمارى ، وهو الذى قدم سعيد بن جبير للقتل . وثقه ابن معين ، روى عنه المسعودى ، توفى سنة سبع عشرة ومائة .

(اسماعيل بن رجاء) م ٤ - بن ربيعة الزبيدى الكوفى أبو إسحق ، عن

---

(١) فى الاصل وفى تهذيب تاريخ ابن عساكر « مراحم » .

(٢) كذا فى تهذيب تاريخ ابن عساكر ، وفى الاصل « مرضى » .

(٣) فى الاصل « عوياً » ، والتصحيح من تهذيب تاريخ ابن عساكر . والعفرن كهزبر : الأسد ، كما فى القاموس للفيروزابادى . (٤) بالاصل « عثمثما » ، والتصويب من تهذيب تاريخ ابن عساكر . والعثمثم : الأسد ، كما فى القاموس للفيروزابادى .

(٥) فى الاصل « البدع » ، والتصحيح من القاموس المحيط للفيروزابادى . والبدع : الفزع . وفى تهذيب تاريخ ابن عساكر « الروع » .

(٦) فى الاصل « الراعبى » ، والتصحيح من تهذيب تاريخ ابن عساكر . وفى التاج : زاعب : رجل من الخزرج كان يعمل الأسنة ، ومنه : سنان زاعبى .

ابرهيم النخعى وأوس بن ضمعج وعبدالله بن أبى الهذيل ، وعنه الأعمش وشعبة والمسعودى وغيرهم . وثقه غير واحد .

(اسماعيل بن عبد الرحمن) ن - بن أبى ذؤيب ويقال ابن ذؤيب الأسدى المدنى . عن ابن عمر وعطاء بن يسار ، وعنه سعيد بن خالد القارظى وعبد الله ابن أبى نجيح ، له حديثان ، وثقه أبو زرعة .

(أكتل مؤذن ابرهيم النخعى) عنه وعن سويد بن غفلة وعامر الشعبى ، وعنه الزبير بن عدى واسماعيل بن أبى خالد ومالك بن مغول وآخرون ، قال بعضهم كان أكتل ضريراً واسمه معبد .

(أنس بن سيرين) ع - الأنصارى مولاهم البصرى آخر بنى سيرين موتاً . ولد فى آخر خلافة عثمان ودخل على زيد بن ثابت وحدث عن ابن عباس وجندب ابن عبد الله وابن عمر ومسروق وجماعة ، وعنه ابن عون وخالد الحذاء وشعبة والحمادان وهمام وأبان وخلق ، وثقه ابن معين وغيره ، توفى سنة عشرين ومائة على الصحيح ، ويقال توفى سنة ثمانى عشرة .

(إياد بن لقيط) د ت ن - السدوسى الكوفى . عن البراء بن عازب والبراء ابن قيس وأبى رمثة[1] البلوى ويزيد بن معاوية العامرى والحارث بن حسان صحابى ، وعنه ابنه عبيدالله وعبدالملك بن عمير مع تقدمه ومسعر والثورى وقيس بن الربيع وعدة ، وثقه ابن معين والنسائى وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

(إياس بن سلمة) ع - بن الأكوع الأسلمى المدنى . عن أبيه ، وعنه عكرمة ابن عمار وموسى بن عبيدة وابن أبى ذئب وأبو العميس عتبة بن عبد الله ويعلى ابن الحرث المحاربى وآخرون ، وثقه ابن معين ، مات سنة تسع عشرة ومائة .

(باذام أبو صالح) ٤ - ويقال باذان مولى أم هانىء . عن مولاته وأخيها على بن أبى طالب وأبى هريرة وابن عباس ، وعنه أبو قلابة - مع تقدمه - والأعمش والسدى ومحمد بن السائب الكلبى ومحمد بن سوقة ومالك بن مغول وسفيان الثورى

---

(١) بكسر أوله ، كما فى خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى .

وطائفة آخرهم عمار بن محمد ، قال ابن معين ليس به بأس و إذا حدث عنه الكلبي فليس بشيء ، وقال يحيي القطان لم أر أحداً من أصحابنا تركه ، وقال ابن عدى : عامة ما يرويه تفسير ما أقل ما له من المسند ، وقال النسائى ليس بثقة .

(بحير بن ذاخر) بن عامر أبو على المعافرى الناشرى المصرى سياف الأمير سلمة بن مخلد . روى عن عمرو بن العاص وعقبة بن عامر ومسلمة بن مخلد وعبدالعزيز ابن مروان وعبدالله بن عمرو وطائفة ، وعنه ابنه على بن بحير والاسود بن مالك الحميرى وعبدالله بن لهيعة وغيرهم ، وكان أيضاً من حرس عبدالعزيز بن مروان ، جوده ابن ماكولا ورد على من جعله رجلين بل هما واحد .

(بريد بن أبى مريم) ٤ ـ السلولى البصرى . عن أبيه مالك بن ربيعة وله صحبة وعن أبى موسى الاشعرى وعن أنس وأبى الجوزاء السعدى ، وعنه أبو إسحق وولده يونس بن أبى إسحق وشعبة ومعمر وآخرون ، وثقه النسائى وغيره .

(بشير بن أبى عمرو) الخولانى المصرى . عن أبى فراس والوليد بن قيس وعكرمة وغيرهم ، وعنه سعيد بن أبى أيوب وحيوة بن شريح وابن لهيعة ، وثقه أبو زرعة وغيره ، وهو قليل الحديث .

(بكير بن الاخنس الكوفى) م د ن ق ـ عن أنس ومجاهد وعطاء وجماعة ، وقيل إنه روى عن ابن عباس ، وعنه أيوب بن عائذ وحمزة الزيات ومسعر وأبو عوانة وآخرون ، وثقه أبو حاتم وغيره .

(بكير بن فيروز الرهاوى) عن أبى هريرة وابن عباس وغيرهما ، وعنه زيد ويحيى ابنا أبى أنيسة وقتادة بن الفضل الرهاوى و بشر بن ذكوان وجماعة من أهل الرها . قاله أبو حاتم .

﴿ بلال بن سعد ﴾ ت

ابن تميم أبو عمرو الدمشقى المذكر واعظ أهل الشام وعالمهم . روى عن أبيه وله صحبة وعن معاوية وجابر بن عبد الله وغيرهم ، وعنه عبد الله بن العلاء

والاوزاعى وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وسعيد بن عبد العزيز وطائفة ، وكان من العلماء العاملين النفاعين بحسن مواعظه وبليغ قصصه . قال الاوزاعى كان من العبادة على شىء لم نسمع أحداً قوى عليه كان له كل يوم وليلة ألف ركعة . وثقه أحمد العجلى وغيره ، وشبهه بعضهم بالحسن البصرى فقال أبو زرعة الدمشقى : كان لأهل الشام مثل الحسن بالعراق وكان قارىء الشام وكان جهير الصوت ، حدثنى رجل من ولده أنه مات فى إمرة هشام بن عبد الملك . وقال عبد الملك بن محمد ثنا الاوزاعى قال لم أسمع واعظاً قط أبلغ من بلال بن سعد . وقال عبد الرحمن ابن يزيد بن تميم سمعت بلال بن سعد يقول يا أهل الخلود يا أهل البقاء إنكم لم تخلقوا للفناء وإنما تنقلون من دار إلى دار كما نقلتم من الاصلاب إلى الارحام ومن الارحام إلى الدنيا ومن الدنيا إلى القبور ومن القبور إلى الموقف ومن الموقف إلى الخلود فى الجنة والنار ، قرأت على أبى المعالى الابرقوهى أخبركم الفتح بن عبد الله ثنا هبة الله بن حسين أنا ابن النقور ثنا عيسى بن الجراح أنبأ أبو بكر بن نيروز ثنا محمد بن المثنى ثنا الوليد بن مسلم سمعت الاوزاعى سمعت بلال بن سعد يقول : لا تنظر إلى صغر الخطيئة ولكن انظر من عصيت . وقال ابن عساكر كان بلال ابن سعد إمام الجامع بدمشق . وقال خيثمة ثنا العباس بن الوليد البيروتى أنبأ أبى ثنا الاوزاعى قال كان لبلال بن سعد فى كل يوم وليلة ألف ركعة . وعن الوليد بن مسلم قال كان بلال بن سعد إمام الجامع وكان إذا كبر سمع صوته من الاوزاع[1] وتبين قراءته من العقبة التى فيها دار الضيافة ، ولم يكن هذا العمران . وقال الضحاك ابن عثمان رأيت بلال بن سعد يعظ الناس فى غداة العيد فى المصلى إلى جانب المنبر حتى يخرج الخليفة فاذا خرج جلس بلال . ومن كلامه مما سمعه منه الاوزاعى : والله لكفى به ذنباً أن الله يزهدنا فى الدنيا ونحن نرغب فيها . وقال ابن وهب ثنا صدقة بن المنتصر الشعبانى ثنا الضحاك عن بلال بن سعد قال عباد الله

---

(١) فى الاصل «الافراغ» ، والتصحيح من البداية والنهاية لابن كثير حيث قال : وهى خارج باب الفراديس .

أنتم اليوم تتكلمون والله ساكت و يوشك الله أن يتكلم فتسكتون ثم يثور من أعمالكم دخان تسود منه الوجوه . وقال الأوزاعى خرجوا يستقون بدمشق وفيهم بلال بن سعد فقام فى الناس فقال يامعشر من حضر ألستم مقرون بالاساءة ؟ قلنا نعم قال اللهم إنك قلت (ما على المحسنين من سبيل) وقد أقررنا بالاساءة فاعف عنا واسقنا فسقينا يومنا ذلك . توفى بلال فى إمرة هشام وترجمته فى تاريخ دمشق فى نيف وعشرين ورقة .

(بيان بن سمعان) التميمى النهدى لعنه الله . ظهر بالعراق وقال بالالهية على رضى الله عنه وأن فيه جزءاً من الالهية متحداً بناسوته ثم تحول من بعده فى ابنه محمد بن الحنفية ثم فى ولده أبى هاشم ثم من بعده فى بيان ، يعنى نفسه ، ثم إنه كتب كتاباً إلى أبى جعفر الباقر يدعوه إلى نفسه وأنه نبى . قتله خالد بن عبدالله القسرى أمير العراق .

(توبة بن نمر) بن حرمل بن تغلب الحضرمى البستى أبو محجن وأبو عبدالله قاضى مصر ، قال ابن يونس جمع له القضاء والقصص بمصر ، قلت روى يسيراً عن التابعين ، حدث عنه زياد بن عجلان وعمرو بن الحارث والليث وابن لهيعة وضمام بن اسماعيل . قال مفضل بن فضالة لما ولى توبة بن نمر القضاء قال لامرأته أنت الطلاق ، فصاحت فقال لها إن كلمتنى فى خصم أو ذكرتنى به ، فان كانت لترى دواته قد احتاجت إلى أن تلاق فلا تصلحها خوفاً أن يدخل عليه فى يمينه شىء . قال ابن يونس مات سنة عشرين ومائة .

(ثابت بن عبيد الأنصارى الكوفى) م ٤ ـ عن ابن عمر والبراء وعدة ، وعنه الأعمش ومسعر وسفيان وآخرون ، وأظن روايته عن مولاه زيد بن ثابت منقطعة .

(ثابت بن عياض العدوى) خ م د ن ـ مولاهم الأعرج الأحنف . عن أبى هريرة وعبدالله بن عمرو وابن عمر وغيرهم ، وعنه زياد بن سعد وعبيد الله بن عمر ومالك وفليح ، قال أبو حاتم الرازى لا بأس به .

(ثمامة بن شفى الهمدانى المصرى) م د ن ق ـ نزيل الاسكندرية . عن فضالة

ابن عبيد وعقبة بن عامر وعبد الله بن زرير الغافقي وطائفة ، وعنه عبد الرحمن ابن حرملة وعمرو بن الحارث وإسحق وغيرهم ، وثقه النسائي ، مات قبل العشرين .

(ثمامة بن عبد الله) ع - بن أنس بن مالك الأنصاري . عن جده والبراء ابن عازب وعنه ابن عون ومعمر وعزرة بن ثابت ومعاوية بن عبد الكريم الضال وأبو عوانة وآخرون ، ولي قضاء البصرة وكان يقول صحبت جدي ثلاثين سنة .

(الجارود بن أبي سبرة الهذلي) أحد الأشراف بالبصرة . توفي سنة عشرين ومائة .

(جامع بن شداد) ع - أبو صخرة المحاربي الكوفي أحد العلماء . عن حمران ابن أبان وأبي بردة وصفوان[1] بن محرز وعبد الرحمن بن محرز ، وعنه الأعمش وشعبة ومسعر والثوري وشريك وغيرهم ، وثقه أبو حاتم وغيره ، توفي سنة ثماني عشرة ومائة .

(جبر بن حبيب) ق - عن أم كلثوم بنت الصديق عن عائشة عنه والجريري وأبو نعامة العدوي وشعبة وحماد بن سلمة ، وثقه ابن معين ، له حديث واحد .

(جبير بن محمد) د - بن جبير بن مطعم بن عدي النوفلي . عن أبيه عن جده حديث الأطيط ، روى عنه يعقوب بن عتبة وحصين بن عبد الرحمن السلمي .

﴿ الجراح بن عبد الله الحكمي ﴾

الأمير أبو عقبة ، له ترجمة طويلة في تاريخ ابن عساكر ، ولي البصرة في دولة الوليد من تحت يد الحجاج ثم ولي خراسان وسجستان لعمر بن عبد العزيز . وكان من صلحاء الأمراء ومجاهديهم . روى عن محمد بن سيرين ، روى عنه يحيى بن عطية وصفوان بن عمرو وربيعة بن فضالة . قال أبو مسهر حدثني شيخ من حكم قال قال الجراح بن عبد الله الحكمي وكان فارس أهل الشام تركت الذنوب حياء أربعين سنة ثم أدركني الورع ، وقال البخاري ولي الجراح خراسان ليزيد بن المهلب وهو من سعد العشيرة فروى الوليد بن مسلم أن الجراح كان إذا مشى في

(١) في الاصل « صغول » ، والتصحيح من الخلاصة وغيرها : وهو مشهور .

جامع دمشق يميل رأسه عن القناديل من طوله ، وروى عبد الرحمن بن الحسن الزرقى عن أبيه قال كان الجراح بن عبد الله عامل خراسان كلها حربها وصلاتها ومالها . وقال الوليد ثنا ابن جابر قال فى سنة اثنتى عشرة ومائة غزا الجراح أرض الترك فدخل ثم رجع فأدركته الترك فقتل هو وأصحابه . وقال أبو سفيان الحميرى : كان الجراح على أرمينية وكان رجلا صالحاً فقتله الخزر ففزع الناس لقتله فى البلدان . وروى صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر قال دخلت على الجراح وعنده أمراء الأجناد فاذا به قد رفع يديه ورفعوا فمكث طويلا ثم قال لى ياأبا يحيى تدرى ما كنا فيه ؟ قلت لا ، قال سألنا الله الشهادة ، فوالله ماعلمت أنه بقى منهم أحد فى تلك الغزاة إلا استشهد ، قال فبعث الجراح إلى الأمراء أن ينضموا إليه حين دهموا فأقبلوا إليه ، وقال خليفة زحف الجراح من برذعة سنة اثنتى عشرة إلى ابن خاقان وهو محاصر أردبيل فاقتتلوا فقتل الجراح لثمان بقين من رمضان وغلبت الخزر على أذربيجان و بلغت خيولهم إلى الموصل . قال الواقدى كان البلاء بمقتل الجراح على المسلمين عظيماً فبكى عليه فى كل جند من أجناد العرب وفى الأمصار رحمه الله تعالى .

(جرير بن زيد) خ م ن - أبو سلمة الأزدى البصرى . عن عامر بن سعد بن أبى وقاص الحميرى وسالم بن عبد الله وغيرهم ، وعنه ابنا أخيه جرير بن حازم ويزيد بن حازم .

(جعثل[1] بن هاعان) ٤ - أبو سعيد الرعينى القتبانى[2] المصرى قاضى إفريقية . عن أبى تميم الجيشانى ، وعنه بكر بن سوادة وعبيد الله بن زحر ، قال ابن يونس توفى قريباً من سنة خمس عشرة ومائة .

﴿ الجعد بن درهم ﴾

مؤدب مروان بن محمد الحمار ولهذا يقال له مروان الجعدى ، كان الجعد أول

---

(١) بضم الجيم . (٢) فى الاصل « الفتيانى » ، والتصحيح من (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ٢ ص ٢٤٢) وغيره .

من تفوه بأن الله لا يتكلم وقد هرب من الشام ، ويقال إن الجهم بن صفوان أخذ عنه مقالة خلق القرآن[1] ، وأصله من حران فبلغنا عن عقيل بن معقل بن منبه قال وقف الجعد على وهب بن منبه فجعل يسأله عن الصفة ، فقال يا جعد ويلك أنقص من المسألة إني لأظنك من الهالكين لو لم يخبرنا الله فى كتابه أن له يداً ماقلنا ذلك وأن له عيناً ماقلنا ذلك ، ثم لم يلبث الجعد أن صلب . قال أبو الحسن المدائنى كان الجعد زنديقاً . ويروى أن خالد بن عبد الله القسرى خطب الناس يوم الأضحى بواسط وقال ضحوا يقبل الله ضحاياكم فانى مضح بالجعد بن درهم إنه زعم أن الله لم يتخذ ابرهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليماً ثم نزل فذبحه . وهذه قصة مشهورة رواها قتيبة بن سعيد والحسن بن الصباح وعثمان بن سعيد الدارمى عن ابن أبى سفيان المعمرى وأما الجهم فسيأتى فيما بعد .

(جعفر بن عبد الله بن الحكم) م ٤ - بن رافع بن سنان الأوسى الانصارى ، من نبلاء التابعين ، روى عن عقبة بن عامر الجهنى وعلباء السلمى وأنس بن مالك ومحمود بن لبيد وعمه الحكم ورافع بن أسيد بن ظهير وخلق ، وعنه ابنه عبد الحميد ابن جعفر والحرث بن فضيل وعمرو بن الحرث والليث بن سعد وآخرون ، وهو من كبار شيوخ الليث وثقاتهم .

(الجنيد بن عبد الرحمن) المرى الدمشقى الأمير ، ولى خراسان والسند لهشام ابن عبد الملك ، وكان من الأجواد ولكن لم يحمد فى الحروب .

(الجهم بن دينار) ويقال هو ابن أبى ميسرة . روى عن عمرو بن الحرث بن المصطلق وابرهيم النخعى وغيرهما ، وعنه اسماعيل بن أبى خالد وابرهيم الرمانى وأشعث بن سوار وعبد الله بن بكير الغنوى . قال أبو حاتم الرازى : صدوق .

(جواب بن عبيد الله التيمى الكوفى) عن يزيد بن شريك التيمى ومعروف ابن سويد والحرث بن سويد التيمى ، وعنه أبو إسحق الشيبانى وجويبر بن سعيد وأبو حنيفة والمسعودى وطائفة ، وكان قاصاً واعظاً سكن جرجان مدة ،

---

(١) فى (الاختلاف فى اللفظ لابن قتيبة) ص ٥٦ ، ٥٧ كلام فى ذلك .

وليس بالقوى فى الحديث مع أن ابن معين قد وثقه .

(الجلاح أبو كثير الرومى) م د ت ن ـ مولى عبدالعزيز بن مروان ، كان له فضل ومعرفة جعله عمر بن عبد العزيز قاص الاسكندرية . يروى عن حنش الصنعانى وأبى عبد الرحمن الحبلى وجماعة ، وعنه عبيد الله بن أبى جعفر وعمرو ابن الحرث وابن لهيعة والليث بن سعد ، مات سنة عشرين ومائة .

(الحارث بن يزيد) خ م ن ق ـ العكلى التيمى الكوفى الفقيه . عن ابرهيم والشعبى وعبد الله بن نجى الحضرمى وأبى زرعة البجلى ، وعنه مغيرة بن مقسم وعبد الله بن شبرمة وصالح بن صالح بن حى وآخرون ، قال أحمد العجلى كان فقيهاً من أصحاب ابرهيم النخعى من علمائهم وكان ثقة قديم الموت .

(حبان بن واسع بن حبان) م د ت ق[1] ـ بن منقذ الانصارى المازنى المدينى ابن عم محمد بن يحيى بن حبان . سمع أباه وخلاد بن السائب ، وعنه عمرو بن الحارث وابن لهيعة .

(حبيب بن ابى ثابت) ع

قيس بن دينار ، وقيل قيس بن هند ، الكوفى أحد الأعلام . عن ابن عباس وابن عمر وأنس وأبى عبد الرحمن السلمى وأبى وائل وسعيد بن جبير وخلق ، وعنه مسعر وشعبة وحمزة الزيات وسفيان الثورى والمسعودى وأبو بكر بن عياش وآخرون ، وقد روى عنه من الكبار عطاء بن أبى رباح ، وكان هو وحماد بن أبى سليمان فقيهى الكوفة . قال على بن المدينى سمع من عائشة ، وقال البخارى لم يسمع من عروة ، وقال أبو يحيى القتات[2] قدمت مع حبيب بن أبى ثابت الطائف فكأنما قدم عليهم نبى ، وقال غير واحد حبيب ثقة ، قال أبو بكر بن عياش ومحمد بن عبد الله بن نمير والبخارى مات سنة تسع عشرة ومائة ، وقال

(١) « ق » زيادة من خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى .

(٢) فى الاصل « القنات » ، والتصحيح من (اللباب ج ٢ ص ٢٤٢) .

بعضهم توفى سنة اثنتين وعشرين ومائة ، وروى زافر بن سليمان عن أبى سنان عن حبيب بن أبى ثابت قال من وضع جبينه لله فقد برىء من الكبر . وعن كامل أبى العلاء قال أنفق حبيب بن أبى ثابت على القراء مائة ألف . وقال أبو بكر بن عياش رأيت حبيب بن أبى ثابت ساجداً فلو رأيته قلت ميت يعنى من طول السجود رحمه الله .

(حبيب بن عبيد الرحبى الحمصى) م ٤ - أبو حفص . عن العرباض بن سارية وعتبة بن عبد وعوف بن مالك الاشجعى وأمامة وجبير بن نفير وطائفة ، وعنه يزيد بن حميد وثور بن يزيد وعصمة بن راشد وحريز بن عثمان ومعاوية ابن صالح وآخرون ، وثقه النسائى وغيره ، ويقال إنه أدرك سبعين من الصحابة ويروى أنه أدرك خلافة عمر وفيه بعد .

(حرام بن حكيم بن خالد الانصارى) ٤ - ويقال العنسى الدمشقى . عن عمه عبد الله بن سعد - وله صحبة - وأبى هريرة وأبى مسلم الخولانى ، أرسل عن أبى ذر وغيره ، وعنه العلاء بن الحرث وزيد بن واقد وعبد الله بن العلاء بن زبر ومحمد ابن عبد الله بن المهاجر وآخرون ، وثقه دحيم وغيره ، ويقال كان له بدمشق دار فى سوق القمح .

(حرام بن سعد بن محيصة) ٤ - بن مسعود الانصارى المدنى . عن أبيه والبراء بن عازب ، وعنه الزهرى فقط ، وهو ثقة ، وقد ينسب إلى جده .

(الحر بن الصياح النخعى الكوفى) عن ابن عمر وأنس ، وعنه شعبة ومحمد ابن جحادة وسفيان الثورى وشريك ، وثقه أبو حاتم .

(حزن بن بشير الخثعمى الكوفى) عن البراء بن عازب وعمرو بن ميمون ، وعنه ابن أبى خالد والثورى وشريك وعنبسة قاضى الرى ، وما علمت به بأساً .

(الحسن بن جابر الحمصى) ت ق - عن معاوية والمقدام بن معديكرب وعبد الله ابن بشر ، وعنه محمد بن الوليد الزبيدى ومعاوية بن صالح الحضرمى .

(الحسن بن سعد بن معبد الكوفى) م د ن ق ـ مولى الحسن بن على رضى الله عنهما . عن أبيه وعن ابن عباس وعبد الله بن جعفر وعبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود وغيرهم ، وعنه أبو إسحق الشيبانى وحجاج بن أرطاة والمسعودى وأخوه أبو العميس وجماعة . وثقه النسائى ، وهو قليل الحديث .

(الحسين بن الحارث الجدلى) د ن ـ أبوالقسم الكوفى . عن ابن عمر والنعمان ابن بشير والحارث بن حاطب وعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، وعنه زكريا ابن أبى زائدة وشعبة وغيرهما .

(الحضرمى بن لاحق) د ن ـ اليمانى الأعرج ، عن ابن عباس وغيره مرسلا وعن ابن المسيب وأبى صالح السمان ، وعنه يحيى بن أبى كثير وسليمان التيمى وعكرمة بن عمار ، قال يحيى بن معين ليس به بأس .

(حفص بن عبيد الله) سوى د ـ بن أنس بن مالك الانصارى البصرى . عن جده وأبى هريرة وجابر بن عبدالله وابن عمر ، وعنه يحيى بن سعيد الأنصارى ويحيى بن أبى كثير وأسامة بن زيد ومحمد بن إسحق وابرهيم بن أبى يحيى وغيرهم . قال أبوحاتم : لا يثبت له السماع إلا من جده . قلت حديثه عن جابر فى صحيح البخارى .

(حفص ابن أخى أنس بن مالك) د ن ـ قيل هو حفص بن عبد الله بن أبى طلحة وقيل هو حفص بن عبيد الله بن أبى طلحة . عن عمه ، وعنه عكرمة ابن عمار وأبو معشر وخلف بن خليفة ، وثقه الدارقطنى .

(الحكم بن جحل [1] البصرى) ن ـ عن حجر العدوى وعطاء بن أبى رباح وغيرهما . وعنه حجاج بن دينار وسعيد بن أبى عروبة . وثقه ابن معين .

(الحكم بن عتيبة) ع

أبومحمد الكندى مولاهم الكوفى الفقيه أحد الأعلام . عن أبى جحيفة السوائى وعبد الرحمن بن أبى ليلى وشريح القاضى وأبى وائل وعلى بن الحسين ومجاهد

---

(١) بالاصل « حجل » ، والتصحيح من الخلاصة ، وضبطه بفتح الجيم ثم مهملة .

ومصعب بن سعد وابرهيم النخعى وسعيد بن جبير وخلق ، وعنه زيد بن أبى أنيسة وأبان بن تغلب ومسعر ومالك بن مغول وحمزة الزيات والأوزاعى وشعبة وأبو عوانة وخلق ، قال الأوزاعى حججت فلقيت عبدة بن أبى لبابة فقال لى هل لقيت الحكم ؟ قلت لا ، قال فالقه فما بين لابتيها أفقه منه . وقال أحمد بن حنبل هو أفقه الناس فى ابرهيم . وقال ابن عيينة ما كان بالكوفة مثل الحكم وحماد . وقال عباس الدورى كان الحكم صاحب عبادة وفضل . وقال أحمد العجلى : كان الحكم ثقة ثبتاً فقيهاً من كبار أصحاب ابرهيم وكان صاحب سنة واتباع . وقال مغيرة بن مقسم كان الحكم إذا قدم المدينة أخلوا له سارية النبى ﷺ يصلى إليها . وقال الشاذكونى أنبأ يحيى بن سعيد سمعت شعبة يقول كان الحكم يفضل علياً على أبى بكر وعمر . الشاذكونى ضعيف . وقال معمر كان الزهرى فى أصحابه كالحكم فى أصحابه . وقال أبو اسرائيل الملائى عن مجاهد بن رومى قال ما كنت أعرف فضل الحكم إلا إذا اجتمع علماء الناس فى مسجد منى نظرت إليهم عيال عليه . قال شعبة مات الحكم سنة خمس عشرة ومائة ، وقال آخر توفى سنة أربع عشرة ، والأول أصح .

(حكيم بن عبد الله) م ٤ - بن قيس بن مخرمة القرشى المطلبى عن نافع بن جبير وعامر بن سعد وعبد الله بن أبى سلمة الماجشون ، ورأى عبد الله بن عمر ، وعنه عمرو بن الحرث والليث وابن لهيعة وآخرون . وثقه ابن حبان ، توفى سنة ثمانى عشرة ومائة .

﴿ حماد بن ابى سليمان ﴾ م ٤

الفقيه الكوفى أبو اسماعيل بن مسلم مولى الأشعريين أحد الأعلام . أصله من أصبهان ، روى عن أنس وابن المسيب وزيد بن وهب وأبى وائل والشعبى وطبقتهم وتفقه بابرهيم النخعى ، وعنه أبو حنيفة وهشام الدستوائى ومسعر وشعبة وسفيان وحماد بن سلمة وحمزة الزيات وأبو بكر النهشلى وجماعة ، وكان سخياً جواداً . قال عبد الملك بن إياس سألت ابرهيم النخعى من نسأل بعدك ! قال حماد .

وقال مغيرة قلت لابرهيم النخعى إن حماداً قد قعد يفتى ! قال وما يمنعه وقد سألنى عما لم تسألونى عن عشره ، وقال شعبة سمعت الحكم يقول ومن فيهم مثل حماد ! يعنى أهل الكوفة ، وقال أبو إسحق الشيبانى : مارأيت أحداً أفقه من حماد قيل ولا الشعبى ؟ قال ولا الشعبى ، وقال معمر بن راشد ما رأيت مثل حماد ، وقال غيره كان حماد بن أبى سليمان الاشعرى من الأجواد كان يفطر كل يوم فى رمضان كل ليلة خمسمائة إنسان و يعطيهم ليلة العيد مائة مائة . وفى رواية أخرى كان يفطر خمسين إنساناً . قال شعبة : كان حماد صدوق اللسان ، وقال النسائى ثقة إلا أنه مرجىء . وقال أبو داود سمعت أحمد يقول : حماد مقارب الحديث ما روى عنه سفيان وشعبة والقدماء ولكن حماد يعنى ابن مسلمة عنده عنه تخليط . قلت لأحمد : أبو معشر أحب إليك أم حماد فى ابرهيم ؟ قال ماأقربهما وحماد كان يرمى بالارجاء . وروى ورقاء عن مغيرة قال لما مات ابرهيم جلس الحكم وأصحابه إلى حماد حتى أحدث ماأحدث يعنى الارجاء . ابن المبارك عن شعبة قال كان حماد بن أبى سليمان لا يحفظ يعنى أن الغالب عليه كان الفقه . حجاج الأعور عن شعبة قال كان حماد ومغيرة أحفظ من الحكم يعنى مع سوء حفظ حماد للآثار كان أحفظ من الحكم ، قال أبو حاتم : حماد صدوق ولا يحتج به وهو مستقيم فى الفقه فاذا جاء الآثار شوش ، وقال العجلى كان حماد أفقه أصحاب ابرهيم ، وكانت به موتة ، كان ربما حدث فتعتريه فاذا أفاق أخذ من حيث انتهى ، وقال ابن عدى يقع فى حديثه أفراد وغرائب وهو متماسك فى الحديث لا بأس به ، قال ابن سعد : قالوا وكان حماد ضعيفاً فى الحديث واختلط فى آخر أمره وكان مرجئاً كثير الحديث ، توفى حماد سنة عشرين ومائة و يقال سنة تسع عشرة ، خرج له مسلم مقروناً برجل آخر وأهل السنن الأربعة .

(حمران بن أعين الكوفى) ق ـ المقرىء ، قرأ القرآن على الكبار أبى الأسود ظالم بن عمرو وقيل بل قرأ على ولده أبى حرب[1] بن أبى الأسود وعلى عبيد بن

(١) مهمل فى الاصل ، والتحرير من طبقات القراء لابن الجزرى .

نضيلة وأبى جعفر الباقر ، وحدث عن أبى الطفيل وغير واحد ، وعنه أبو خالد القماط وحمزة بن حبيب الزيات ـ وقرأ عليه ـ وسفيان الثورى وغيرهم ، سئل أبو داود عنه فقال كان رافضياً ، وقال أبو حاتم شيخ ، قلت له فى سنن ق حديثان .

(حمزة بن بيض الحنفى) أحد بنى بكر بن وائل ، كوفى شاعر مجود سائر القول كثير المجون وكان منقطعاً إلى المهلب بن أبى صفرة وولده ثم إلى بلال بن أبى بردة ، حصل له أموال كثيرة إلى الغاية من ذهب وخيل ورقيق وقيل إنه حصل ألف ألف درهم ومات سنة ست عشرة ومائة ، و بيض بكسر أوله ورخه ابن الجوزى ، وأخباره مستوفاة فى كتاب الأغانى .

(حمزة بن عمرو الضبى) م د ن ـ العائذى البصرى عائذ الله بن ضبة ، روى عن أنس وعلقمة بن وائل ، وعنه ابنه عمر وعوف وشعبة ، وثقه النسائى .

(حميد بن نافع الأنصارى) ع ـ مولاهم المدنى . عن زينب بنت أبى سلمة وأبى أيوب الانصارى وعبد الله بن عمرو ، وعنه ابنه أفلح بن حميد وشعبة وصخر بن جويرية وآخرون ، وثقه أبو عبد الرحمن النسائى ، وقال مصعب الزبيرى هو مولى صفوان بن خالد ويقال مولى أبى أيوب الانصارى حج مع أبى أيوب وروى عنه وقد روى الثورى ومالك عن عبد الله بن أبى بكر عن حميد بن نافع ، وقال أحمد بن حنبل ثنا حجاج بن محمد قال قال شعبة سألت عاصماً عن المرأة تحد فقال قالت حفصة بنت سيرين كتب حميد بن نافع إلى حميد الحميرى فذكر نحو حديث زينب . قال شعبة فكان عاصم يرى أنه مات من مائة سنة .

(حميد بن هلال العدوى) ع ـ عدى تيم ، بصرى نبيل ، روى عن عبد الله ابن مغفل وأنس بن مالك ومطرف بن الشخير وجماعة ، وعنه أيوب وقرة بن خالد وشعبة وجرير بن حازم وحماد بن سلمة وآخرون . قال أبو هلال الراسبى : ما كان بالبصرة أحد أجل من حميد بن هلال ، وقال ابن المدينى لم يلق حميد بن هلال عندى أبا رفاعة العدوى ، وقال أبو هلال ثنا قتادة قال ما كانوا يفضلون أحداً على حميد بن هلال فى العلم بالبصرة يعنى بعد الحسن وابن سيرين ، وقال سليمان

ابن المغيرة : رأيت حميد بن هلال يلبس الثياب الثمينة والطيالسة والعمائم ، توفى حميد فى إمرة خالد بن عبد الله القسرى وموته قريب من موت قتادة .

(حميد الشامى) عن محمود بن الربيع وأبى عمرو الشيبانى وسليمان المنبهى ، وعنه محمد بن جحادة وغيلان بن جامع وسالم المرادى ، قال أحمد وابن معين لانعرفه ، قلت له حديث منكر فى مناقب فاطمة .

(حيان أبو النضر الأسدى) عن واثلة بن الأسقع وجنادة بن أبى أمية ، وعنه هشام بن الغاز ومدرك الفزارى والوليد بن سليمان بن أبى السائب ، وثقه ابن معين وسئل عنه أبو حاتم فقال صالح .

(حى بن يومن) أبو عشانة المصرى ، فى الكنى يأتى .

(حيان الأعرج) شيخ بصرى ، عن أبى الشعثاء جابر بن زيد ، وعنه قتادة - مع تقدمه - ومنصور بن زاذان وابن جريج وابن أبى عروبة وآخرون ، وثقه يحيى بن معين .

(خالد بن باب الربعى البصرى) عن عمه صفوان بن محرز وشهر بن حوشب ، وعنه عوف وجسر بن فرقد وسلم بن زرير وغيرهم ، تركه أبو زرعة .

(خالد بن دريك العسقلانى) ٤ - وقيل الدمشقى وقيل الرملى ، عن ابن عمر وقباث بن أشيم وعبد الله بن محيريز وأرسل عن عائشة ، وعنه قتادة وأيوب وأبو بشر وابن عون والأوزاعى وسفيان بن حسين وغيرهم ، وثقه النسائى .

(خالد بن زيد بن جارية الانصارى) عن ابن عمر وعن عقار[1] بن المغيرة بن شعبة ، وعنه عنبسة قاضى الرى وشريك وقيس بن الربيع ، قال أبو حاتم مابه بأس .

(خالد بن أبى الصلت المدنى) ق - نزيل البصرة . عن ربعى بن حراش[2] وعراك بن مالك ، وعنه خالد الحذاء وسفيان بن حسين ومبارك بن فضالة وغيرهم ، وثقه ابن حبان .

---

(١) بفتح أوله والقاف المشددة ، كما فى الخلاصة .

(٢) فى الاصل «خراش» ، والتصحيح من خلاصة تذهيب الكمال .

(خالد بن اللجلاج العامرى) د ت ن - أبو ايرهيم الدمشقى ، سمع أباه - وله صحبة - وعبد الرحمن بن عايش وقبيصة بن ذؤيب ، وقد أرسل عن عمر وابن عباس ، وعنه أبو قلابة ومكحول وعبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز وزيد بن واقد والأوزاعى وجماعة . قال ابن إسحق عن مكحول كان ذا سن وصلاح وله جرأة على الملوك وغلظة عليهم وقيل كان على بناء جامع دمشق ، قال أبو مسهر كان يفتى مع مكحول ، وقال البخارى سمع من عمر ، والبخارى ليس بالخبير برجال الشام وهذه من أوهامه .

(خالد بن محمد الثقفى) عن بلال بن أبى الدرداء وعمر بن عبد العزيز ، وعنه الزبيدى ومعاوية بن صالح وأهل حمص ، وثقه أبو حاتم وهو مقل .

﴿ ذو الرمة الشاعر المشهور ﴾

هو غيلان بن عقبة بن بهيش[1] ، مضرى النسب ، وكان كثير التشبيب بمية بنت مقاتل المنقرية ثم شبب بالخرقاء ، وله مدائح فى بلال بن أبى بردة ، قال أبو عمرو بن العلاء فتح الشعر[2] بامرىء القيس وختم بذى الرمة ، وقيل إن الفرزدق وقف على ذى الرمة وهو ينشد فاستحسن شعره ، وكان ذو الرمة ينزل ببادية العراق وقد وفد على عبد الملك ومدحه ، وروى عن ابن عباس ، روى عنه أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر النحوى ، ويقال إن الوليد سأل الفرزدق من أشعر الناس ؟ قال أنا ، قال فنعلم أحداً أشعر منك ؟ قال لا إلا غلاماً من بنى عدى يركب أعجاز الابل ، يعنى ذا الرمة ، وله :

وعينان قال الله كونا فكانتا ... فعولان بالألباب ماتفعل الخمر

وله : إذا هبت الأرواح من نحو جانب ... به أهل مى هاج قلبى هبوبها

---

(١) مهملة فى الاصل ، والتصحيح من وفيات الأعيان والقاموس المحيط للفيروزابادى حيث قال : و بهيش كزبير : جد ذى الرمة .

(٢) فى الاصل « الشعراء » ، والتصحيح من وفيات الأعيان .

هوى تذرف العينان منه و إنما هوى كل نفس حيث حل حبيبها

توفى ذو الرمة بأصبهان سنة سبع عشرة ومائة عن أربعين سنة رحمه الله تعالى .

(راشد بن سعد المقرائى[1]) ٤ - ويقال الحبرانى الحمصى ، عن سعد بن أبى وقاص وثوبان ومعاوية بن أبى سفيان وعتبة بن عبد وأبى أمامة وأنس بن مالك وغيرهم ، وعنه ثور بن يزيد والزبيدى وصفوان بن عمرو وحريز بن عثمان وأبو بكر بن أبى مريم ومعاوية بن صالح الحمصيون ، وثقه غير واحد وقال يحيى القطان هو أحب إلى من مكحول ، وقال غيره شهد صفين مع معاوية ، قال ابن سعد وخليفة وأبو عبيد توفى سنة ثلاث عشرة ومائة وقيل سنة ثمان .

(راشد بن أبى سكنة) أبو عبد الملك العبدى مولاهم الشامى . أرسل عن أبى الدرداء وحدث عن معاوية وواثلة بن الأسقع . وولى خراج مصر ، روى عنه ابناه محمد وابرهيم وعمرو بن الحرث وغيرهم ، وثقه أحمد العجلى ، ومات سنة سبع عشرة ومائة .

(الربيع بن سبرة) م ٤ - بن معبد الجهنى المدنى . عن أبيه وله صحبة وعن عمر بن عبد العزيز ، وعنه ابنه عبد الملك وعمارة بن غزية وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وعمرو بن الحرث والليث وابن لهيعة وخلق ، وقد روى عنه من أقرانه الزهرى وعمر بن عبد العزيز ويزيد بن أبى حبيب ، وكان من علماء التابعين ، وثقه العجلى والنسائى .

(ربيعة بن سيف) د ت ن - بن ماتع المعافرى الاسكندرانى ، عن شفى وأبى عبد الرحمن الحبلى وبسر بن سعيد ، وعنه بكر بن مضر والليث وصمصام بن اسماعيل ومفضل بن فضالة ، قال النسائى ليس به بأس ، وقال ابن يونس توفى قريباً من سنة عشرين ومائة . قلت انه عاش بعد ذلك مدة .

(ربيعة بن عطاء) م ن - بن يعقوب المدنى مولى ابن سباع . صدوق ، روى عن عروة والقسم ووفد على عمر بن عبد العزيز ، روى عنه يحيى بن سعيد الانصارى وربيعة بن عثمان وعبد الله بن عمر العمرى .

---

(١) بضم الميم - وقيل بفتحها - وسكون القاف نسبة إلى قرية بدمشق . (اللباب) .

﴿ رجاء بن حيوة ﴾ م ٤

أبو نصر الكندى وأبو المقدام الشامى ، عن عبد الله بن عمرو ومعاوية بن أبى سفيان وأبى أمامة وجابر بن عبدالله وقبيصة بن ذؤيب وجماعة ، وعنه ابرهيم ابن أبى عبلة وابن عون وثور بن يزيد وابن عجلان ومحمد بن جحادة والزهرى وعروة ابن رويم وخلق ، وكان أحد أئمة التابعين وثقه غير واحد ، روى ضمرة عن رجاء ابن أبى سلمة قال قال مكحول مازلت مضطلعاً على من ناوأنى حتى عاونهم على رجاء ابن حيوة وذلك أنه سيد أهل الشام فى أنفسهم ، وقال مطر الوراق : ما رأيت شامياً أفضل من رجاء بن حيوة ، وروى ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة قال ما من رجل من أهل الشام أحب إلى أن أقتدى به من رجاء بن حيوة ، وقال ابن عون : رأيت ثلاثة ما رأيت مثلهم : ابن سيرين بالعراق والقاسم بالحجاز ورجاء بن حيوة بالشام ، قال وكان هؤلاء يأتون بالحديث بحروفه وكان ابرهيم والشعبى والحسن يأتون بالمعانى ، وقال رجاء بن أبى سلمة كان يزيد بن عبد الملك يجرى على رجاء ابن حيوة ثلاثين ديناراً فى كل شهر فلما ولى هشام الخلافة قطعها فرأى أباه فى النوم يعاتبه فى ذلك فأجراها ، وقال عبد الله بن بكر ثنا محمد بن ذكوان الأزدى عن رجاء بن حيوة قال كنت واقفاً على باب سليمان بن عبد الملك إذ أتانى رجل لم أره قبل ولا بعد فقال يا رجاء إنك قد ابتليت بهذا وابتلى بك فعليك بالمعروف وعون الضعيف يارجاء إنه من كان له منزلة من سلطان فرفع حاجة ضعيف لايستطيع رفعها لقى الله وقد شد قدميه للحساب بين يديه ، وقال ابن عون باسناد فيه الكديمى قال قيل لرجاء إنك كنت تأتى السلطان فتركتهم ! قال يكفينى الذى أدعهم له . وقال ابرهيم بن أبى عبلة كنا نجلس إلى عطاء الخراسانى فكان يدعو بعد الصبح بدعوات قال فغاب فتكلم رجل من المؤذنين فقال رجاء من هذا ؟ فقال أنا يا أبا المقدام فقال اسكت فانا نكره أن نسمع الخير إلا من أهله . وقال صفوان ابن صالح ثنا عبد الله بن كثير القارىء الدمشقى ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن

جابر قال كنا مع رجاء بن حيوة فتذاكرنا شكر النعم فقال ماأحد يقوم بشكر نعمة وخلفنا رجل على رأسه كساء فقال ولا أمير المؤمنين فقلنا وما ذكر أمير المؤمنين هنا ! وإنما هو رجل من الناس فغفلنا عنه فالتفت رجاء فلم يره فقال أتيتم من صاحب الكساء ولكن إن دعيتم فاستحلفتم فاحلفوا ، فما علمنا إلا بحرسى قد أقبل فقال أجيبوا أمير المؤمنين فأتينا باب هشام فأذن لرجاء وحده فلما دخل عليه قال هيه يارجاء يذكر أمير المؤمنين فلا تحتجله ! قال فقلت وماذاك ياأمير المؤمنين ؟ قال ذكرتم شكر النعم فقلتم ماأحد يقوم بشكرها قيل لكم ولا أمير المؤمنين فقلت أمير المؤمنين رجل من الناس ، فقلت لم يكن ذاك قال آلله قلت آلله فأمر بذلك الساعى فضرب سبعين سوطاً وخرج وهو متلوث فى دمه فقال هذا وأنت رجاء بن حيوة ! فقلت سبعون سوطاً فى ظهرك خير من دم مؤمن ، قال ابن جابر فكان رجاء بعد ذلك إذا جلس التفت وقال احذروا صاحب الكساء . قال خليفة وأبو عبيد مات رجاء سنة اثنتى عشرة ومائة . قلت ورجاء هو الذى نهض بأخذ الخلافة لعمر بن عبد العزيز وكان كالوزير لسليمان بن عبد الملك ، ومناقبه كثيرة .

(رديني بن أبي مجلز) لاحق بن حميد . روى عن أبيه ويحيى بن يعمر ، وعنه زياد بن حدير والمنذر بن ثعلبة وقرة بن خالد ، وما أعلم به بأساً .

(رياح بن عبيدة السلمى) د ت ق - الكوفى لا الباهلى البصرى ، ذاك فى الطبقة الآتية ، روى عن أبى سعيد وابن عمر وغيرهما ، وعنه ابنه اسماعيل وحجاج ابن أرطاة وعمرو بن عثمان بن موهب ، له حديث وفيه اضطراب كثير .

(زائدة بن عمير الطائى الكوفى) عن ابن عباس ، وعنه أبو إسحق ويونس ابن أبى إسحق وشعبة . وثقه يحيى بن معين .

(الزبرقان بن عمرو) د ن ق - بن أمية الضمرى . أرسل عن زيد بن ثابت وأسامة بن زيد وروى عن عروة وأبى سلمة بن عبد الرحمن وغيرهما ، وعنه بكير ابن الأشج وعمرو بن أبى حكيم وابن أبى ذئب وغيرهم ، وثقه النسائى .

(زرارة بن مصعب) ت - بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى جد أبى

مصعب أحمد بن أبى بكر بن الحرث بن زيادة ، روى عن عمه أبى سلمة وعن المغيرة بن شعبة ـ إن صح ـ والمسور بن مخرمة ، وعنه مكحول والزهرى وعبد الرحمن ابن أبى بكر المليكى وغيرهم ، وثقه النسائى .

(زياد الأعلم) خ د ن ـ وهو ابن حسان بن قرة الباهلى البصرى . عن أنس ابن مالك والحسن وابن سيرين ، وعنه الحمادان وابن أبى عروبة وهمام وجماعة ، وكان أحد الثقات ، له أحاديث قليلة .

(زياد بن أبى سودة المقدمى) روى عن أخيه عثمان وعن أبى الدرداء وأبى هريرة وميمونة خادمة النبى ﷺ مرسلا ، وعنه ثور بن يزيد ومعاوية بن صالح وصدقة بن يزيد وسعيد بن عبد العزيز وغيرهم . وثقه أبو حاتم بن حبان .

(زياد بن كليب) م د ت ن ـ أبو معشر التميمى الحنظلى الكوفى . عن ابرهيم النخعى وسعيد بن جبير ، وعنه أيوب السختيانى وخالد الحذاء وسعيد بن أبى عروبة وشعبة . وثقه النسائى وغيره ، مات سنة تسع عشرة وقيل سنة عشرين ومائة .

(زياد بن النضر) أبو النضر . عن محمد بن الحنفية وغيره ، وعنه الشعبى ومنصور بن المعتمر وحجاج بن أرطاة . وهو صدوق .

(زيد بن أرطاة الفزارى) د ت ن ـ أخو الأمير عدى . أرسل عن أبى الدرداء وغيره وروى عن جبير بن نفير ، وعنه أبو بكر بن أبى مريم الغسانى وعبد الرحمن ابن يزيد بن جابر ، وثقه العجلى .

(سعيد بن أبى بردة) ع ـ بن أبى موسى الاشعرى الكوفى . عن أبيه وأنس ابن مالك وأبى وائل ، وعنه قتادة وزكريا بن أبى زائدة ومسعر وشعبة وطائفة آخرهم أبو عوانة . وكان ثقة .

(سعيد بن سمعان الزرق المدنى) د ت ن ـ مولى الأنصار . عن أبى هريرة ، وعنه سابق بن عبد الله الرقى وابن أبى ذئب ، يقع غالباً حديثه فى مسند الطيالسى . وثقه النسائى .

(سعيد بن سويد الكلبى) عن العرباض بن سارية وعمير بن سعد وعن عمر

ابن عبد العزيز وعبيدة الأملوكى وعبد الأعلى بن هلال ، وعنه معاوية بن صالح وأبو بكر بن أبى مريم ، وما علمت فيه جرحة وكأنه حمصى .

(سعيد بن عبيد بن السباق) د ت ق - الثقفى المدنى ، عن أبيه ومحمد بن سلمة بن زيد ، وأرسل عن أبى هريرة ، وعنه الزهرى ومحمد بن إسحق وفليح ابن سليمان وآخرون . وثقه النسائى .

(سعيد بن عمرو بن أشوع الهمدانى) خ م ت - قاضى الكوفة . عن الشعبى وشريح بن النعمان الصايدى ، وعنه خالد الحذاء وزكريا بن أبى زائدة وسفيان الثورى وآخرون . قال النسائى ليس به بأس ، توفى سنة بضع عشرة ، قال أبو إسحق الجوزجانى فى الضعفاء : سعيد بن أشوع قاضى الكوفة ، غال زائغ .

(سعيد بن عمرو بن جعدة) بن هبيرة المخزومى الكوفى ، عن أبيه وأبى عبيدة ابن عبد الله بن مسعود ، وعنه يونس بن أبى إسحق والقاسم بن مالك المزنى والمسعودى وغيرهم ، قال عبد الرحمن بن خراش صدوق .

(سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية) فى الطبقة الآتية .

(سعيد بن محمد بن جبير) بن مطعم القرشى ، عن جده وأبى هريرة ووالده ، وعنه عثمان بن أبى سليمان وعبد الله بن موهب وابن أبى ذئب وعبد الله بن جعفر المخرمى[1] ، ما أعلم به بأساً .

(سعيد بن مينا) سوى ن - أبو الوليد حجازى نبيل ، عن أبى هريرة وعبد الله بن عمرو وجابر وابن الزبير ، وعنه أيوب وزيد بن أبى أنيسة وابن إسحق وحنظلة بن أبى سفيان وسليم بن حيان ، قال أحمد بن حنبل ثقة .

(سعيد بن محمد) ع - أبو السفر الهمدانى الكوفى عن عبد الله بن عمرو وابن عباس وناجية بن كعب والبراء بن عازب وابن عمر ، وعنه اسماعيل بن أبى خالد والأعمش ومالك بن مغول ويونس بن أبى إسحق . وثقه ابن معين وغيره ، توفى سنة ثلاث عشرة ومائة .

---

(١) بفتح الميم وسكون الخاء وفتح الراء نسبة إلى المسور بن مخرمة (اللباب ج٣) .

(سعيد بن يسار) ع ـ أبو الحباب المدنى مولى أم المؤمنين ميمونة وقيل مولى الحسن بن على ، روى عن أبى هريرة وابن عباس وابن عمر وزيد بن خالد الجهنى ، وعنه ابن أخيه معاوية بن أبى مزرد وسعيد المقبرى وأبو طوالة وسهل[1] بن أبى صالح وابن عجلان ويحيى بن سعيد الأنصارى وابن إسحق وآخرون ، وكان من العلماء الأثبات ، مات سنة ست عشرة أو سبع عشرة ومائة .

(سعيد بن هانى الخولانى) ن ق ـ شامى صدوق . عن معاوية والعرباض ابن سارية[2] وأبى مسلم الخولانى وغيرهم ، وعنه شرحبيل بن مسلم وعلى بن زبيد الخولانيان ومعاوية بن صالح وغيرهم . قال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله . توفى سنة سبع وعشرين ومائة كذا قال ابن سعد ، فيؤخر .

﴿ سكينة بنت الحسين ﴾

ابن على بن أبى طالب الهاشمية ، يروى عنها حديث عن أبيها ، وكانت من أجمل النساء فتزوجها مصعب بن الزبير . قال الزبير بن بكار : اسمها أمينة[3] وكان قد تزوجها ابن عمها عبد الله بن حسن الأكبر فقتل يوم كربلاء قبل أن يدخل بها ثم تزوجها مصعب فقتل عنها وتزوجها بعده غير واحد ، قال أبو بكر بن البرقى : كانت من أجلد النساء دخلت على هشام بن عبد الملك فى قواعد نساء قريش فسلبته منطقته وعمامته ومطرفه ، فقال لها لما طلبت ذلك منه : أو غير ذلك ؟ فقالت ما أريد غيره ، وكان هشام يعتم فأعطاها ذلك ودعا لها بثياب ، وكانت إذا لعن مروان علياً لعنته وأباه ، ويروى فى بعض الآثار أن مصعباً سار عن

---

(١) فى الاصل « سميل » بدل « سهل » ، والتصحيح من الخلاصة .

(٢) فى الاصل « بن أبى سارية » . (٣) فى وفيات الأعيان : قال محمد بن السائب الكلبى : سألنى عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم عن اسم سكينة بنت الحسين بن على رضى الله عنهم فقلت أميمة ، فقال أصبت . وفى (شذرات الذهب) ج ١ ص ١٥٤ اسمها أميمة وقيل أمينة .

الكوفة أياماً فكتب إلى سكينة :

وكان عزيزاً أن أبيت وبيننا ... شعار فقد أصبحت منك على عشر
وأبكاهما والله للعين فاعلمى ... إذا ازددت مثليها فصرت على شهر
وأبكى لعينى منهما اليوم أننى ... أخاف بأن لا نلتقى آخر الدهر

فلما قتل قالت :

فان تقتلوه تقتلوا الماجد الذى ... يرى الموت إلا بالسيوف حراما
وقبلك ما خاض الحسين منية ... إلى السيف حتى أوردوه حماما

عبد الله بن صالح ثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال زوجت سكينة بنت الحسين نفسها ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف بلا ولى فكتب عبد الملك إلى هشام بن اسماعيل أن فرق بينهما فان كان دخل بها فلها صداقها بما استحل من فرجها . وروى عن رجل قال حججت فأتيت منزل سكينة فاذا ببابها جرير والفرزدق وجميل وكثير عزة والناس مجتمعون فخرجت جارية مليحة فقالت سيدتى تقول للفرزدق : أنت القائل :

هما دليانى من ثمانين قامة ... كما انقض باز أقتم الريش كاسره
فلما استوت رجلاى فى الأرض نادتا ... أحى يرجى أم قتيل نحاذره
فأصبحت فى القوم القعود وأصبحت ... مغلقة دونى عليها دساكره

فقالت سوأة لك قضيت حاجتك ثم هتكت سترها ! ثم ساق قصة طويلة وأمرت للشعراء بألف ألف وقيل إنها لما توفيت بالمدينة أخذوا لها كافوراً بثلاثين ديناراً وصلى عليها شيبة بن نصاح ، قال الواقدى وغيره ماتت فى ربيع الأول سنة سبع عشرة ومائة .

(سلمة بن أبى سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى . عن أبيه ، وعنه الزهرى ومكحول وعقيل ومحمد بن راشد . قال أبو حاتم الرازى لا بأس به .

﴿ سليمان بن موسى الأموى الدمشقى ﴾ ٤

الفقيه أحد الأعلام أبو أيوب ويقال أبو الربيع مولى آل أبى سفيان بن حرب

ويعرف بالأشدق . روى عن واثلة وأبى أمامة ومالك بن يخامر وكثير بن مرة وعمرو بن شعيب وطائفة ، وعنه ثور بن يزيد وحفص بن غيلان والزبيدى وابن جريج والأوزاعى وسعيد بن عبد العزيز وهمام بن يحيى وآخرون ، قال سعيد بن عبد العزيز كان أعلم أهل الشام بعد مكحول . وقال ابن لهيعة مالقيت مثله ، وقال النسائى : هو أحد الفقهاء وليس بالقوى فى الحديث . وقال البخارى عنده مناكير ، وقال أبو حاتم الرازى لا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت . وقال أبو مسهر لم يدرك سليمان بن موسى كثير بن مرة ولا عبد الرحمن بن غنم ، وقال ابن عدى تفرد بأحاديث وهو عندى ثبت صدوق ، وقال شعيب بن أبى حمزة قال لى الزهرى إن مكحولا يأتينا وسليمان بن موسى وايم الله إن سليمان لأحفظ الرجلين ، وقال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قدم سليمان بن موسى على هشام الرصافة فسقاه طبيب لهشام شربة فقتله فسقى هشام طبيبه من ذلك الدواء فقتله . وقال هشام ابن عمار أرفع أصحاب مكحول سليمان بن موسى ثم العلاء بن الحرث ، وقال ابن جابر كنت أدخل المسجد مع سليمان بن موسى وقد صلوا فيؤذن و يقيم وأتقدم فأصلى به وكنت أدخل مع مكحول وقد صلوا فيؤذن مكحول و يقيم و يتقدم فيصلى بى ، قال غير واحد وفاته سنة تسع عشرة ومائة .

(سليمان أبو أيوب) مولى عثمان بن عفان ، عن أبى هريرة ، وعنه أبو المقدام هشام ابن زياد وخلف بن اسماعيل وخزرج[1] بن عثمان بياع السابرى ، له حديث أو حديثان .

(سليمان) ويقال سليم أبو عمران الأنصارى مولى أم الدرداء وقائدها ، روى عنها وعن ذى الأصابع أحد الصحابة وعن عبد الله بن محيريز وأبى سلام ممطور ، وعنه فروة بن مجاهد وثعلبة بن مسلم ومعاوية بن صالح .

﴿ سليم بن عامر الكلاعى ﴾ م ٤

الخبائرى[2] الحمصى ، عن أبى الدرداء وتميم الدارى والمقداد بن الأسود وعوف

---

(١) بالأصل «خزرج» ، والتصويب من الخلاصة . (٢) فى (اللباب لابن الأثير) : بفتح الخاء المعجمة ... هذه النسبة إلى الخبايرة وهو بطن من الكلاع .... الخ .

ابن مالك وأبى هريرة وعمرو بن عبسة وجماعة ، وعنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والزبيدى وحريز بن عثمان وعفير بن معدان ومعاوية بن صالح وآخرون ، وعمر دهراً طويلا وكان يقول استقبلت الاسلام من أوله وأدرك النبى ﷺ ولم يره . وثقه أحمد العجلى ، وقال أبو حاتم لا بأس به ، وروى شعبة عن يزيد بن خمير قال سمعت سليم بن عامر الحمصى وكان قد أدرك النبى ﷺ ، وقال ابن معين : سليم بن عامر الكلاعى زعم أنه قرأ عليه كتاب عمر ، وقال ابن عساكر شهد فتح القادسية ، قال أحمد بن محمد بن عيسى الحمصى عاش سليم بعد اثنتى عشرة ومائة ، وقال ابن سعد وخليفة مات سنة ثلاثين ومائة ، قلت أحسب هذا وهماً ولو كان سليم بقى إلى هذا التاريخ لسمع منه اسماعيل بن عياش وبقية والله أعلم .

(سماك بن الوليد الحنفى) م ٤ - أبو زميل اليمامى ، ترك الكوفة وروى عن ابن عباس وابن عمر ومالك بن مرثد ، وعنه عكرمة بن عمار والأوزاعى ومسعر وشعبة وغيرهم ، وثقه أحمد وغيره .

(سهل بن معاذ) د ت ق - بن أنس الجهنى من أولاد الصحابة بمصر ، عن أبيه نسخة ، روى عنه ثور بن يزيد وزبان بن فايد والليث وابن لهيعة ، ضعفه ابن معين ومشاه غيره .

(سهيل بن أبى أمامة) م ٤ - بن سهل بن حنيف الأنصارى الأوسى ، عن أبيه وأنس بن مالك ، وعنه عبد الرحمن بن شريح الاسكندرانى وسعيد بن عبد الرحمن بن أبى العمياء وخالد بن حميد المهدى وعيسى بن عمر القارى ، وثقه ابن معين وغيره ، مات بالاسكندرية فى حدود العشرين ومائة .

(سوادة بن حنظلة القشيرى البصرى) م د ت ن - رأى علياً وروى عن سمرة بن جندب ، وعنه ابنه عبد الله وشعبة وهمام وأبو هلال محمد بن سليم .

(سويد بن حجير الباهلى البصرى) م ٤ - والد فرعة ، روى عن أنس والحرث ابن عبد الله بن أبى ربيعة وحكيم بن معاوية بن جندة وآخرين ، وعنه حاتم بن أبى صغيرة وابن جريج وشعبة ومعقل بن عبيد الله الجزرى وحماد بن سلمة . وثق .

(سيار بن سلامة) ع - أبو المنهال الرياحى البصرى . عن أبى برزة الأسلمى وعن أبى العالية الرياحى والبراء السليطى ، وعنه خالد الحذاء وعوف الأعرابى وشعبة وحماد بن سلمة . وثقه ابن معين وغيره .

(سيار أبو حمزة الكوفى) د ت - أكبر من سيار أبى الحكم الواسطى . روى عن طارق بن شهاب وقيس بن أبى حازم ، وعنه اسماعيل بن أبى خالد وعبد الملك ابن أبجر وأبو اسماعيل بشير بن الصلت بن بهرام . وثقه ابن حبان .

(شداد أبو عمار الدمشقى) م ٤ - مولى معاوية بن أبى سفيان . عن أبى هريرة وشداد بن أوس وواثلة وأبى أسماء الرحبى ، وعنه عوف بن أبى جميلة[1] وعكرمة ابن عمار والأوزاعى وجماعة . قال صالح جزرة[2] صدوق لم يسمع من أبى هريرة .

(شريح بن عبيد المقرائى) د ن ق - أبو الصلت الحمصى . عن ثوبان وفضالة ابن عبيد ومعاوية بن مالك بن يخامر السكسكى وطائفة كبيرة وأرسل عن أبى ذر وأبى الدرداء ، روى عنه ثور بن يزيد وصفوان بن عمرو وضمضم بن زرعة ومعاوية ابن صالح وآخرون . وثقه النسائى .

(شعبة مولى ابن عباس) د - أبو يحيى المدنى . عن ابن عباس ، وعنه جابر الجعفى وحفص بن عمر المؤذن وابن أبى ذئب . ضعفه مالك وقال النسائى ليس بالقوى وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به .

(شمر بن عطية) ت - الكاهلى الكوفى . عن أبى وائل وزر بن حبيش وشهر ابن حوشب ، وعنه الأعمش وفطر بن خليفة وقيس بن الربيع وجماعة ، وكان

---

(١) مهملة فى الاصل ، والتصويب من خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى .

(٢) فى (نزهة الألباب فى الألقاب للحافظ ابن حجر) هو الحافظ أبو على صالح بن محمد بن عمرو الأسدى . لقب بذلك لأنه صحف حديث « كان يرقى بخرزة » فقال بجزرة ، وقيل لأنه كان فى الكتاب فأهدى الصبيان للمؤدب هدايا فكانت هديته هو جزرة فلقب بها . . . .

عثمانياً . وثقه النسائى .

(شيبة بن مساور الواسطى) ويقال المكى . عن ابن عباس وعن عمر بن عبد العزيز ؛ وعنه عبد الكريم أبو أمية وعبيد الله بن عمر العمرى وسفيان بن حسين ، وما أعلم أحداً تكلم فيه .

(صالح بن جبير الصدائى الطبرانى) ويقال الفلسطينى . عن أبى جمعة الأنصارى وأبى أسماء الرحبى ورجاء بن حيوة ، وعنه أسيد بن عبد الرحمن الخثعمى ورجاء بن أبى سلمة ومعاوية بن صالح وغيرهم . ويقال إن هشام بن سعد لقيه ، وثقه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم مجهول ، قال رجاء بن أبى سلمة قال عمر بن عبد العزيز ولينا صالح بن جبير فوجدناه كاسمه . قلت ولى ديوان الخراج والجند لعمر ، وذكره خليفة ابن خياط فى عمال يزيد بن عبد الملك على الخراج والرسائل ثم عزله بأسامة بن زيد .

(صالح بن درهم) د ـ أبو الأزهر الباهلى البصرى . خرج له أبو داود حديثاً عن أبى هريرة وروى أيضاً عن سمرة وأبى سعيد الخدرى وابن عمر ، وعنه ابنه ابرهيم ومسلمة بن سالم الجهنى وشعبة . وقد ذكر ابن أبى حاتم أن يحيى القطان روى عنه حديثاً . وذكر ابن حبان فى الثقات أن مروان بن معاوية روى عنه فان كان ذلك كذلك فقد عاش إلى بعد الأربعين ومائة .

(صالح بن رستم) أبو عبد السلام الدمشقى مولى بنى هاشم . عن ثوبان وعبد الله ابن حوالة ، وعنه سعيد بن أبى أيوب وعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد[1] بن جابر ووالده عبد الرحمن . قال أبو حاتم : مجهول . كذا قال .

(صالح بن سعيد) حجازى صدوق . عن نافع بن جبير بن مطعم وسليمان ابن يسار وعمر بن عبد العزيز ، وعنه سعيد بن السائب الطائفى وابن جريج وعبيد الله بن عبد الله بن موهب ، له حديث فى اليوم والليلة للنسائى .

(صالح بن أبى عريب) د ن ق[2] ـ واسم أبيه قليب[3] بن حرمل الحضرمى .

---

(١) مهمل بالاصل ، والتصويب من الخلاصة . (٢) الرمز من الخلاصة .

(٣) بضم القاف مصغراً ، كما فى خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى .

روى عن كثير بن مرة وخلاد بن السائب ، وعنه عبدالحميد بن جعفر وحيوة بن شريح والليث وابن لهيعة . وثقه ابن حبان .

(الصلت بن عبد الله) د ت - بن نوفل بن الحرث بن عبدالمطلب الهاشمى ابن عم عبد الله بن الحرث ببه[1] . روى عن ابن عباس ؛ وعنه الزهرى وابن إسحق و يوسف بن يعقوب بن حاطب ، وثقه ابن حبان . وقال الزبير كان فقيهاً عابداً ، وقد ولى أبوه قضاء المدينة زمن معاوية .

(صيفى بن زياد الأنصارى) م د ن ت - مولاهم المدنى . عن أبى اليسر كعب بن عمرو وأبى سعيد الخدرى وأبى السائب مولى هشام بن زهرة ، وعنه عبد الله بن سعيد بن أبى هند وابن عجلان وابن أبى ذئب ومالك وآخرون ، وأما النسائى فعدهما رجلين فقال : صيفى يروى عنه ابن عجلان ثقة .

(صيفى مولى أفلح) روى عنه ابن أبى ذئب . ليس به بأس .

(الضحاك بن شرحبيل الغافقى) د ق - عن أبى هريرة وابن عمر وغيرهما . وعنه حيوة بن شريح وسعيد بن أبى هلال ورشدين بن سعد وابن لهيعة وعبد الله ابن المسيب ، قال أبو زرعة صدوق .

(ضمرة بن حبيب الزبيدى الحمصى) ٤ - عن شداد بن أوس وعوف بن مالك الأشجعى وأبى أمامة وجماعة ، وعنه ابنه عتبة وأبو بكر بن أبى مريم ومعاوية ابن صالح وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وآخرون ، قال أبو حاتم لا بأس به .

(طلحة بن عبد الله) ن ق - بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق التيمى المدنى ، وأمه عائشة بنت طلحة . روى عن أبويه وعائشة وأسماء ومعاوية بن جاهمة السلمى وعفير بن أبى عفير ولها صحبة ، روى عنه ولداه محمد وشعيب وعثمان بن أبى سليمان وعطاف بن خالد ، له فى الكتابين حديث واحد ، وكان من أشراف أهل المدينة .

---

(١) بتشديد الموحدة ، على ما فى (نزهة الالباب فى الالقاب للحافظ ابن حجر العسقلانى) .

﴿ طلحة بن مصرف ﴾ ع

ابن عمرو بن كعب أبو محمد اليامى الهمدانى الكوفى أحد الأئمة الأعلام ومقرىء الكوفة فى زمانه قرأ على يحيى بن وثاب وغيره وحدث عن أنس بن مالك وابن أبى أوفى وزيد بن وهب ومرة الطيب ومجاهد وخيثمة بن عبدالرحمن وذر الهمدانى وأبى صالح السمان وغيرهم ، وعنه ابنه محمد ومنصور والأعمش ومالك بن مغول وشعبة وخلق كثير . قال أبو خالد الأحمر : أخبرت أن طلحة بن مصرف شهر بالقراءة فقرأ على الأعمش ليتسلخ ذلك عنه[1] فسمعت الأعمش يقول كان يأتى فيجلس على الباب حتى أخرج فيقرأ فما ظنكم برجل لا يخطىء ولا يلحن . وقال موسى الجهنى : سمعت طلحة بن مصرف يقول قد أكثرتم فى عثمان ويأبى قلبى إلا أن يحبه ، وعن عبد الملك بن أبجر قال ما رأيت طلحة بن مصرف فى ملأ إلا رأيت له الفضل عليهم . وقال الحسن بن عمرو : قال لى طلحة بن مصرف لولا أنى على وضوء لأخبرتك بما تقول الرافضة ، وقال فضيل بن غزوان : قيل لطلحة ابن مصرف لو ابتعت طعاماً ربحت فيه ، قال إنى أكره أن يعلم الله من قلبى غلا على المسلمين . وقال فضيل بن عياض بلغنى عن طلحة أنه ضحك يوماً فوثب على نفسه وقال فيم الضحك إنما يضحك من قطع الأهوال وجاز الصراط ثم قال آليت ألا أفتر ضاحكاً حتى أعلم بم تقع الواقعة ، فما رؤى ضاحكاً حتى صار إلى الله . وقال ابن عيينة عن أبى خباب قال سمعت طلحة بن مصرف يقول شهدت الجماجم فما رميت ولا طعنت ولا ضربت ولوددت أن هذه سقطت من هاهنا ولم أكن شهدتها ، وقال ليث بن أبى سليم : حدثت[2] طلحة بن مصرف فى مرضه أن

---

(١) فى (شذرات الذهب) : كان يسمى سيد القراء ، ولما علم إجماع أهل الكوفة على أنه أقرأ من بها ذهب ليقرأ على الاعمش رفيقه لينزل رتبته فى أعينهم ، ويأبى الله إلا رفعته ، زاد فى (صفة الصفوة) : فمال الناس إلى الاعمش وتركوا طلحة .

(٢) بالاصل « حديث » وهو خطأ ظاهر ، صوابه موجود فى (صفة الصفوة) .

طاوساً كره الأنين فما سمع طلحة يئن حتى مات ، وقال شعبة كنا فى جنازة طلحة ابن مصرف فأثنى عليه أبو معشر وقال ما خلف مثله . وقال أحمد بن عبد الله العجلى كان طلحة يحرم النبيذ ، قلت وكان يفضل عثمان على على وهاتان عزيزتان فى أهل الكوفة ، توفى فى آخر سنة اثنتى عشرة .

(طليق بن عمران) ق - بن حصين وقيل بل طليق بن محمد بن عمران بن حصين ، روى عن عمران وأبى بردة بن أبى موسى ، وعنه ابرهيم بن اسماعيل ابن مجمع وابنه خالد بن طليق وسليمان التيمى وصالح بن كيسان ، ذكره ابن حبان فى الثقات .

(عاصم بن عمر بن قتادة) ع - بن النعمان الظفرى أبو عمر وقيل أبو عمرو المدنى . عن جابر بن عبدالله ومحمود بن لبيد وجدته رميثة - ولها صحبة - وأنس ابن مالك ، وعنه بكير بن الاشج ومحمد بن عجلان وعبد الرحمن بن الغسيل وجماعة ، وكان ثقة عارفاً بالمغازى واسع العلم ، وثقه أبو زرعة والنسائى . توفى سنة تسع عشرة وقيل سنة عشرين وهو أصح وقيل سنة ست أو سبع وعشرين .

(عامر بن جشب[1] الحمصى) ن - أبو خالد . عن أبى أمامة الباهلى وعن خالد بن معدان وغير واحد ، وعنه لقمان بن عامر والزبيدى ومعاوية بن صالح ، وثقه ابن حبان .

(عامر بن يحيى) م ت ن - بن حبيب أبو خنيس المعافرى المصرى ، عن حنش الصنعانى وأبى عبدالرحمن الحبلى ، وعنه عمرو بن الحرث والليث بن سعد وابن لهيعة وآخرون ، وثقه أبو داود ، وهو راوى حديث البطاقة ، قال ابن يونس توفى قبل سنة عشرين ومائة .

(عبادة بن نسى الكندى) ٤

أبو عمر الازدى قاضى طبرية ، روى عن أبى بن عمارة وشداد بن أوس وأبى

---

(١) بالاصل « جشيب » ، والتصحيح من الخلاصة ، وقيده بضم الجيم وكسر المعجمة .

سعيد الخدرى ومعاوية وغيرهم ، وعنه برد بن سنان وعبدالرحمن بن زياد الافريقى وعلى بن أبى حملة وهشام بن الغاز وخلق كثير ، وكان شريفاً نبيلا موصوفاً بالصلاح والفضل والجلالة ، وثقه ابن معين ، ولى قضاء الأردن لعبد الملك بن مروان وولى جند الاردن لعمر بن عبد العزيز ، قال أبو مسهر : سمعت كامل بن مسلمة بن رجاء بن حيوة يقول قال هشام بن عبد الملك من سيد أهل فلسطين ؟ قالوا رجاء بن حيوة ، قال فمن سيد أهل الأردن ؟ قالوا عبادة بن نسى ، قال فمن سيد أهل دمشق ؟ قالوا يحيى بن يحيى الغسانى ، قال فمن سيد أهل حمص ؟ قالوا عمرو بن قيس ، قال فمن سيد أهل الجزيرة ؟ قالوا عدى بن عدى الكندى . وقال مغيرة بن مغيرة الرملى قال مسلمة بن عبد الملك إن فى كندة لثلاثة إن الله بهم ينزل الغيث وينصر بهم على الاعداء : رجاء بن حيوة وعبادة بن نسى وعدى ابن عدى ، وروى ضمرة بن ربيعة عن عبدالله بن عثمان الازدى قال كان عبادة ابن نسى على القضاء فأهدى له رجل قلة عسل فقبلها وهو يخاصم إليه فقضى عليه ثم قال يافلان ذهبت القلة . قال غير واحد : توفى عبادة بن نسى سنة ثمانى عشرة ومائة .

(عائشة بنت سعد بن أبى وقاص) خ د ت ن ـ الزهرية المدنية ، رأت ستاً من أمهات المؤمنين وروت عن أبيها وغيره ، وعنها أيوب السختيانى والجعيد[1] بن عبدالرحمن وعبيدة بن نابل وصخر بن جويرية وعدد من العلماء آخرهم وفاة مالك بن أنس ، وهى من الثقات ، توفيت باتفاق سنة سبع عشرة ولها أربع وثمانون سنة .

(العباس بن ذريح الكلبى الكوفى) د ن ق ـ عن شريح القاضى وشريح بن هانىء وكميل بن زياد والشعبى وجماعة ، وعنه زكريا بن أبى زائدة ومسعر وشريك وجماعة ، وثقه ابن معين ، وقال أحمد بن حنبل : صالح .

(العباس بن سالم اللخمى الدمشقى) عن أبى إدريس الخولانى وأبى سلام ممطور ، وعنه ابن أخيه الصقر بن فضالة ومحمد بن مهاجر ، وثقه العجلى .

(العباس بن سهل) سوى ن ـ بن سعد الانصارى الساعدى المدنى . عن أبيه

---

(١) فى خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى : الجعد ، وقد يصغر .

وسعيد بن زيد وأبى حميد الساعدى وأبى هريرة وجماعة . مولده فى أول خلافة عثمان ، وعنه ابناه أبى وعبد المهيمن والعلاء بن عبدالرحمن وابن إسحق وفليح ابن سليمان وابن الغسيل ، وثقه ابن معين وغيره ، وقد آذاه الحجاج وضربه لأنه كان من أصحاب ابن الزبير فأتى أبوه سهل فقال ألا تحفظ فينا وصية رسول الله ﷺ « اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم » فأطلقه ، يقال توفى قريباً من سنة عشرين ومائة .

﴿ عبد الله بن بريدة ﴾ ع

ابن الحصيب أبو سهل الأسلمى قاضى مرو بعد أخيه سليمان وهما توأمان . روى عن أبيه وأبى موسى وعائشة وعمران بن حصين وسمرة وابن مسعود والمغيرة ابن شعبة وعبد الله بن مغفل وعن أبى الأسود الدؤلى ويحيى بن يعمر وطائفة ، وعنه حسين المعلم والجريرى ومالك بن مغول ومقاتل بن حيان وأجلح الكندى وكهمس بن الحسن والحسين بن واقد قاضى مرو وخلق آخرهم معاوية بن عبدالكريم الضال . قال أبو تميلة ثنا عبدالمؤمن بن خالد عن ابن بريدة قال ينبغى للرجل أن يتعاهد من نفسه ثلاثة أشياء : ألا يدع المشى فانه إن احتاج إليه لم يقدر عليه ، وألا يدع الأكل فان أمعاءه تضيق ، وألا يدع الجماع فان البئر إذا لم تنزح ذهب ماؤها . وقال أحمد فى مسنده : ثنا زيد بن الحباب حدثنى حسين حدثنى ابن بريدة قال دخلت أنا وأبى على معاوية فأجلسنا على الفرش ثم أكلنا ثم شرب معاوية فناول أبى ثم قال ماشربته منذ حرمه رسول الله ﷺ ثم قال معاوية كنت أجمل شباب قريش وأجودهم ثغراً وما شىء كنت أجد له لذة وأنا شاب أجده اليوم غير اللبن أو إنسان حسن الحديث يحدثنى ، وعن ابن بريدة قال ولدت أنا وأخى لثلاث خلون من خلافة عمر ، قلت أراه ولد بعد ذلك بمديدة فان الفضل السينانى روى عن حسين بن واقد عنه قال جئت إلى أمى فقلت يا أماه قتل عثمان فقالت يا بنى اذهب فالعب مع الغلمان ، وكان يزيد بن المهلب استقضى عبد الله على مرو ، وقال ابن خراش :

صدوق ، وقال ابن حبان ولى قضاء مرو بعد أخيه سليمان سنة خمس إلى أن مات سنة خمس عشرة ومائة . وقال وكيع كانوا بعد موت سليمان بن بريدة على أخيه عبد الله .

(عبد الله بن حنش الأودى الكوفى) عن البراء وابن عمر وشريح القاضى والأسود وغيرهم ، وعنه محمد بن جحادة وشعبة وسفيان وأبو عوانة وآخرون ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم لا بأس به .

﴿ عبد الله بن أبى زكريا الخزاعى ﴾

أبو يحيى فقيه دمشق وأحد الأعلام . عن أبى الدرداء وسلمان وعبادة بن الصامت وأكثر ذلك مراسيل وروى عن أم الدرداء وغيرها ، وعنه عبدالرحمن ابن يزيد بن جابر وصفوان بن عمرو وعلى بن أبى جملة والأوزاعى وخالد بن دهقان وسعيد بن عبدالعزيز وخلق ، قال أبومسهر كان سيدأهل المسجد قيل بم سادهم ؟ قال بحسن الخلق ، وقال الواقدى كان يعدل بعمر بن عبد العزيز ، وروى على بن عياش عن اليمان بن عدى قال كان عبد الله بن أبى زكريا عابد أهل الشام وكان يقول : ما عالجت من العبادة شيئاً أشد من السكوت . وقال الأوزاعى : لم يكن بالشام رجل يفضل على ابن أبى زكريا[1] . وروى بقية عن مسلم بن زياد قال كان عبدالله ابن أبى زكريا لا يكاد يتكلم إلا أن يسأل وكان من أكثر الناس تبسماً قال ما مسست ديناراً ولا درهماً قط ولا اشتريت شيئاً قط ولا بعته إلا مرة[2] ، وكان له إخوة يكفونه . وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث صاحب غزو كان عمر بن عبدالعزيز يجلسه معه على السرير ، توفى عبدالله سنة سبع عشرة ومائة .

﴿ عبد الله بن ابى إسحق ﴾

زيد بن الحرث بن عبدالله الحضرمى البصرى مولى لهم أحد الأئمة فى القراءة

---

(١) زاد فى (صفة الصفوة) : قال عالجت لسانى عشرين سنة قبل أن يستقيم لى .

(٢) فى الحلية : بعد قوله « بعته » : ولا ساومت به إلا مرة .

والنحو وهو أخو يحيى بن أبى إسحق وجد مقرىء البصرة يعقوب بن إسحق الحضرمى ، أخذ القرآن عن يحيى بن يعمر ونصر[1] بن عاصم وروى عن أبيه عن جده عن على وروى أيضاً عن أنس ، روى عنه حفيده يعقوب بن زيد الحضرمى وهرون بن موسى النحوى الأعور . ذكره ابن حبان فى الثقات ، قال أبو عبيدة اختلف الناس إلى أبى الأسود يتعلمون منه العربية فكان أبرع أصحابه عنبسة بن معدان ثم اختلف الناس إلى عنبسة بن معدان فكان أبرع أصحابه ميمون الأقرع فتخرج به عبدالله بن أبى إسحق . وعن أبى عبيدة قال أول من وضع العربية أبو الأسود ثم ميمون ثم عنبسة الفيل ثم عبد الله بن أبى إسحق ، كذا قال هنا أبو عبيدة ميمون قبل عنبسة . وقال غيره كان مع عبدالله بن أبى إسحق أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر الثقفى فمات قبلهما وكان أبو عمرو أوسع فى معرفة كلام العرب وكان عبدالله بن أبى إسحق أشد تجريداً للقياس فجمع بينهما بلال بن أبى بردة فتناظرا فكان أبو عمرو يقول : غلبنى عبد الله يومئذ بالهمز فنظرت فيه بعد وبالغت فيه . وقال محمد بن سلام الجمحى سمعت يونس يسأل عن ابن أبى إسحق فقال هو والنحو سواء أى هو الغاية[2] ، قال وكان ابن أبى إسحق يكثر الرد على الفرزدق و يتعنته فقال الفرزدق :

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا

وكان مولى لآل الحضرمى حليف بنى عبد شمس والحليف عند العرب كالمولى ، وكان ابن أبى إسحق أول من بعج النحو ومد القياس وشرح العلل . ومات عبدالله وقتادة فى يوم واحد بالبصرة سنة سبع عشرة ومائة ، وقيل إنه عاش ثمانياً وثمانين سنة ولم يصح ، ونقل ابن حبان أنه توفى سنة تسع وعشرين ومائة .

(عبد الله بن أبى سلمة الماجشون المدنى) م د ن ـ والد عبد العزيز وأخو يعقوب . أرسل عن عائشة وأم سلمة ولعله أدركهما ، وروى عن ابن عمر والنعمان بن أبى عياش وعروة ، وعنه ابنه و بكير بن الأشج وعمرو بن الحارث

---

(١) فى الاصل «نضر» ، والتصحيح من بغية الوعاة للسيوطى وغيرها .

(٢) فى بغية الوعاة للسيوطى : «هو الغاية فيه» .

وابن إسحق وآخرون .

(عبد الله بن أبى سليمان) د - مولى أمير المؤمنين عثمان . سمع أبا هريرة وجبير بن مطعم ، وعنه محمد بن عبدالرحمن المكى واسحق بن ابرهيم الثقفى وخلف ابن اسماعيل الخزاعى وحماد بن سلمة ، قال أبو حاتم : شيخ .

(عبد الله بن سهل أبو ليلى الأنصارى الحارثى) عن عائشة وسهل بن أبى حثمة وجابر بن عبد الله ، وعنه ابن إسحق ومالك كناه الحاكم .

﴿ عبد الله بن عامر ﴾ م ت

ابن يزيد بن تميم أبو عمران اليحصبى مقرىء أهل الشام . قرأ القرآن على المغيرة بن أبى شهاب المخزومى عن عثمان ويقال إن ابن عامر سمع قراءة عثمان فى الصلاة ويقال إنه قرأ عليه نصف القرآن ولم يصح ، وروينا باسناد قوى أنه قرأ القرآن على أبى الدرداء وفى النفس من هذا شىء مع أن ذلك محتمل على بعد بناء على ما روى عن خالد بن يزيد المرى أنه أعنى ابن عامر ولد سنة ثمان من الهجرة وأما صاحبه يحيى الذمارى فقال : ولد ابن عامر سنة إحدى وعشرين من الهجرة ، وورد أيضاً أنه قرأ على فضالة بن عبيد ، وحدث عنه وعن معاوية والنعمان بن بشير وواثلة بن الأسقع وطائفة ، وعنه ربيعة بن يزيد وعبد الله بن العلاء بن زيد والزبيدى ويحيى بن الحرث الذمارى وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وآخرون ، وثقه النسائى وغيره وخلفه فى القراءة صاحبه الذمارى ، قال الهيثم بن عمران : كان ابن عامر رئيس أهل المسجد زمن الوليد وبعده ، وقال سعيد بن عبدالعزيز ضرب ابن عامر عطية بن قيس حين رفع يديه فى الصلاة فروى عمرو بن مهاجر أن ابن عامر استأذن على عمر بن عبد العزيز فلم يأذن له وقال ضرب أخاه عطية أن رفع يديه ان كنا لنؤدب عليها بالمدينة . قلت فى كنية ابن عامر تسعة أقوال أصحها أبو عمران ، وقد ولى قضاء دمشق بعد أبى إدريس الخولانى . وقال هشام ابن عمار ثنا الهيثم بن عمران قال : كان فى رأس المسجد بدمشق فى زمان عبدالملك

و بعده ابن عامر وكان يغمز فى نسبه فجاء رمضان فقالوا من يؤمنا فذكروا المهاجر ابن أبى المهاجر فقيل ذا مولى ولسنا نريد أن يؤمنا مولى ، فبلغت سليمان فلما استخلف بعث إلى المهاجر فقال إذا كان أول ليلة فى رمضان قف خلف الامام فاذا تقدم ابن عامر فخذ بثيابه واجذبه وقل تأخر فلن يتقدمنا دعى وصل أنت بالناس ، ففعل ذلك ، وكان ابن عامر يزعم أنه من حمير ، قلت الأصح أنه ثابت النسب . وقال يحيى بن الحرث : وكان ابن عامر قاضى الجند وكان على بناء مسجد دمشق وكان رئيس المسجد لايرى فيه بدعة إلا غيرها . قال ومات يوم عاشوراء سنة ثمانى عشرة ومائة وله سبع وتسعون سنة رحمه الله تعالى .

(عبد الله بن عبد الله بن جابر) ع - بن عتيك الأنصارى المدنى . عن ابن عمر وأنس بن مالك وجده لأمه عتيك بن الحرث ، وعنه مسعر وشعبة ومالك وغيرهم .

(عبد الله بن عبيد الله) ع

ابن عبد الله بن أبى مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان الامام أبو محمد وأبو بكر التيمى المكى الأحول مؤذن الحرم ثم قاضى مكة لابن الزبير . روى عن جده أبى مليكة وله صحبة وعن عائشة وأم سلمة وابن عباس وعبد الله بن عمرو وابن عمر وطائفة ، وعنه عمرو بن دينار وأيوب وحاتم بن أبى صغيرة وابن جريج ونافع بن عمر الجمحى وعبد الواحد بن أيمن و يزيد بن ابرهيم التسترى وجرير بن حازم وأبو عامر الخزاز وعبد الجبار بن الورد وابن لهيعة والليث بن سعد وخلق كثير . روى أيوب عن ابن أبى مليكة قال بعثنى ابن الزبير على قضاء الطائف فكنت أسأل ابن عباس . قلت وثقه غير واحد ، ومات سنة سبع عشرة ومائة . قال خالد بن أبى يزيد الهدادى رأيت ابن أبى مليكة يخضب بالحناء . وقال جعفر بن سليمان عن الصلت بن دينار عن ابن أبى مليكة قال أدركت أكثر من خمسمائة من الصحابة كلهم خاف النفاق على نفسه . كذا رواه الصلت والصحيح رواية ابن جريج عنه أنه قال أدركت ثلاثين من أصحاب النبى ﷺ .

(عبد الله بن عبد الله قاضى الرى) د ت ق - كوفى من موالى بنى هاشم . سمع عبد الرحمن بن أبى ليلى وسعيد بن جبير وجماعة ، وعنه الحكم بن عتيبة والاعمش وحجاج بن أرطاة وفطر بن خليفة وابن أبى ليلى . وثقه أحمد وغيره ، وهو ابن سرية على رضى الله عنه .

(عبد الله بن زين العابدين على بن الحسين الهاشمى) ت ن - روى عن جده رضى الله عنه مرسلا وعن جده لأمه الحسن بن على وعن أبيه ، وعنه عمارة بن غزية[1] وموسى بن عقبة ويزيد بن أبى زياد وغيرهم كعبد العزيز بن عمر العمرى . ذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

(عبد الله بن عبيد) م ٤ - بن عمير بن قتادة الليثى الجندعى أبو هاشم المكى . عن أبيه وعائشة وابن عباس وابن عمر وجماعة ، وعنه ابن جريج والاوزاعى وعكرمة بن عمار وجرير بن حازم ، وابنه هو محمد بن عبد الله المحرم[2] . قال داود العطار كان عبد الله من أفصح أهل مكة ، وقال أبو حاتم ثقة . توفى سنة ثلاث عشرة ومائة .

﴿ عبد الله بن كثير ﴾

مقرىء أهل مكة أبو[3] معبد مولى عمرو بن علقمة الكنانى . أصله فارسى ويقال له الدارى ، والدارى : العطار نسبة إلى عطر دارين[4] ، وأما البخارى فقال

---

(١) بالاصل « عزيه » ، والتصحيح من الخلاصة ، وقيده بفتح أوله وكسر الزاى .

(٢) فى (نزهة الالباب فى الالقاب لابن حجر العسقلانى) : أحد الضعفاء .

(٣) « أبو » غير موجودة فى الاصل ، والتصحيح من (شذرات الذهب فى أخبار من ذهب) ج ١ ص ١٥٧ وغيرها . (٤) فى (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٤٠٥) : العطار يقال له بمكة الدارى ، ينسب هذه النسبة عبد الله بن كثير المقرىء الدارى ، كان له أصحاب يضاربون فيه ويجلبونه ، وإنما قيل دارى لأن العطر يجلب من دارين ، وقيل إنما قيل له دارى لأنه كان عالما بهذه الصناعة ....

هو قرشى من بنى عبد الدار . وقال أبو بكر بن أبى داود : الدار بطن من لخم منهم تميم الدارى . وعن الاصمعى قال : الدارى الذى لا يبرح فى داره ولا يطلب معاشاً . وكان عبد الله بن كثير عطاراً من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى إلى صنعاء فطردوا عنها الحبشة . قال ابن المدينى قد روى عن ابن كثير الدارى أيوب وابن جريج وكان ثقة ، وقال ابن سعد كان ثقة له أحاديث صالحة . حجاج عن حماد بن سلمة قال رأيت أبا عمرو يقرأ على عبد الله بن كثير ، وقال ابن عيينة لم يكن بمكة أحد أقرأ من حميد وعبد الله بن كثير ، وقال جرير بن حازم رأيت ابن كثير فصيحاً بالقرآن . وذكر الدانى أنه أخذ القراءة عن عبد الله بن السائب . وقال الحميدى سمعت سفيان يقول سمعت مطرفاً أبابكر فى جنازة عبدالله ابن كثير وأنا غلام فى سنة عشرين ومائة قال سمعت الحسن . وقال بشر بن موسى ثنا الحميدى عن سفيان ثنا قاسم الرحال فى جنازة عبدالله بن كثير . وقال على بن المدينى قيل لابن عيينة رأيت عبد الله بن كثير ؟ قال رأيته سنة ثنتين وعشرين ومائة أسمع قصصه وأنا غلام وكان قاص الجماعة .

قلت فأما (عبد الله بن كثير) بن المطلب بن أبى وداعة السهمى المكى فلجده صحبة وهو فلا يكاد يعرف إلا فى حديث واحد سنده مضطرب وهو حديث عائشة فى استغفاره لأهل البقيع . رواه ابن وهب عن جريج عنه عن محمد بن قيس بن مخرمة عن عائشة رواه مسلم ورواه حجاج عن ابن جريج فقال عن عبدالله رجل من قريش . قلت قرأ القرآن على مجاهد باتفاق وورد أنه قرأ القرآن أيضاً على عبدالله بن السائب المخزومى صاحب أبى بن كعب ، قرأ عليه طائفة منهم شبل بن عباد وأبو عمرو ابن العلاء ومعروف بن مشكان واسماعيل بن عبد الله القسط[1] ، وقد حدث عن ابن الزبير وأبى المنهال عبد الرحمن بن مطعم وعكرمة ، وعنه أيوب وابن جريج وجرير بن حازم وحسين بن واقد وعبد الله بن أبى نجيح وحماد بن سلمة وآخرون ، وثقه على بن المدينى وغيره . وكان أبيض اللحية طويلا جسيماً أسمر

(١) فى (نزهة الالباب فى الالقاب لابن حجر العسقلانى) : بضم أوله .

أشهل العينين عليه سكينة ووقار وكان فصيحاً مفوهاً واعظاً ، ويقال إن ابن عيينة سمع منه وهو بعيد إنما شهد جنازته . توفى سنة عشرين ومائة وله خمس وسبعون سنة رحمه الله . وثقه النسائى .

(عبد الله بن كيسان) ع - أبو عمر التيمى المدنى مولى أسماء بنت أبى بكر . عن أسماء وابن عمر ، وعنه عبد الملك بن أبى سليمان وحجاج بن أرطاة وجريج والمعلى بن زياد وغيرهم . وثقوه .

(عبد الله بن أبى الجالد) خ د ن ق - روى عن مولاه عبد الله بن أبى أوفى وعبد الرحمن بن أبزى ووراد كاتب المغيرة وعبد الله بن شداد ، وعنه اسماعيل السدى والحسن بن عمارة وأبو إسحق الشيبانى وشعبة لكن شعبة سماه محمداً فوهم . وثقه أبو زرعة وغيره .

(عبدالله بن نيار[1] بن مكرم) روى عن أبيه وعروة وعمرو بن شاس ، وعنه أبو الزناد وعبد الرحمن بن حولة وجماعة .

(عبد الله بن واقد) بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . عن جده وعائشة ، وعنه الزهرى وفضيل بن غزوان وعمر بن محمد وأسامة بن زيد ، ورآه مالك ، ثم وجدت وفاته سنة سبع عشرة ومائة .

﴿ عبد الله ابو محمد البطال ﴾

ويقال أبو يحيى أحد الموصوفين بالشجاعة والاقدام ومن سارت بذكره الركبان ، كان أحد أمراء بنى أمية وكان على طلائع مسلمة بن عبد الملك وكان ينزل بانطاكية . شهد عدة حروب وأوطأ الروم خوفاً وذلا ولكن ما يحد ولا يوصف ما كذبوا عليه من الخرافات المستحيلات ، وعن عبد الملك أنه أوصى مسلمة فقال صير على طلائعك البطال ومره فليعس بالليل فانه أمين شجاع مقدام ، وقال الوليد بن مسلم حدثنى بعض شيوخنا أن مسلمة عقد للبطال على عشرة آلاف فجعلهم يعنى

---

(١) بكسر أوله ، كما فى خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى .

ترساً[1] . وحدثنى أبو مروان الأنطاكى قال كنت أغازى البطال وقد أوطأ الروم ذلا ، قال البطال فسألنى بعض ولاة بنى أمية عن أعجب ما كان من أمرى فقلت خرجت فى سرية ليلا فأتينا قرية وقلت لأصحابى ارفعوا لجم خيولكم ولا تهيجوا ففعلوا واخترقوا فى أزقتها ودفعت فى ناس من أصحابى إلى بيت فيه سراج وامرأة تسكت ولدها من بكائه وتقول اسكت أو لأدفعنك إلى البطال ثم انتشلته من سريره وقالت خذه يا بطال قال فأخذته . وخرجت يوماً وحدى على فرسى لأصيب غفلة ومعى شواء وغيره فأكلت ودخلت بستاناً وأسهلنى بطنى فاختلفت مراراً وخفت من الضعف فركبت واسهلت على سرجى كرهت أن أنزل فأضعف عن الركوب ولزمت عنق الفرس وذهب بى لا أدرى إلى أين فسمعت وقع حوافره على بلاط فأفتح عينى فاذا دير وإذا نسوة يتطلعن من أبواب الدير فلما رأين حالى وضعفى ووقوف فرسى رطنت واحدة منهن فنزعن عنى ثيابى وغسلن مابى وألبسننى ثيابى وسقينى ترياقاً أو دواء ووضعت على سرير فأقمت يوماً وليلة مسبوتاً وذهب عنى ذلك ثانى يوم وأنا ضعيف عن الركوب فجاءها فى اليوم الثالث بطريق أقبل فى مركبه فأمرت بفرسى فغيب وأغلقت على بيتاً ودخل البطريق فسمعت بعض النسوة تخبر أنه خاطب لها فبلغه شأنى فهم أن يهجم على فأقسمت[2] إن فعل لا نال حاجته فأمسك ثم تزوج وخرجت فدعوت بفرسى فقالت لا آمن أن يكمن لك دعه يذهب فأبيت وركبت وقفوت الأثر حتى لحقته وشددت عليه فانفرج عنه أصحابه فقتلته وطلبت أصحابه فهربوا فأخذت فرسه وسمطت رأسه ورددت إلى الدير فألقيت الرأس ودعوتها ومن معها من النساء والخدم فوقفن بين يدى وأمرتها بالرحلة ومن معها على الدواب وسرت بها وبهن إلى العسكر فنفلت المرأة بعينها وسلمت سائر الغنيمة واتخذتها فهى أم بنى . قال الوليد بن مسلم سمعت عبد الله ابن راشد الخزاعى يخبر عمن سمع من البطال أنه ولى المصيصة وما يليها فبعث

---

(١) فى الاصل « بزكا » ، وفى البداية والنهاية لابن كثير : ترساً من الروم أن يصلوا إلى جيش المسلمين . (٢) يعنى المخطوبة كما فى البداية والنهاية لابن كثير .

سرية فأبطأ عليه خبرها فأشفق من مصيبة قال فخرجت مفرداً فلم أجد لهم خبراً ثم أعطيت خبرهم فخفت عليهم من العدو ولم أجد أحداً يخبرنى بشىء فسرت حتى أقف بباب عمورية فضربت بابها وقلت للبواب افتح لفلان سياف الملك ورسوله وكنت أشبه به فأعلمه فأمره ففتح لى فصرت إلى بلاطها وأمرت من يشتد بين يدى إلى باب بطريقها ففعل ووافيته وقد جلس لى فنزلت عن فرسى وأنا متلثم فأذن لى ورحب بى فقلت أخرج هؤلاء فانى قد حملت إليك أمراً فأخرجهم وشددت عليه حتى أغلق باب الكنيسة وأتى إلى فاخترطت سيفى وقلت قد وقعت بهذا الموضع فأعطنى عهداً حتى أكلمك بما أردت حتى أرجع من حيث جئت ففعل فقلت أنا البطال فاصدقنى وانصحنى وإلا قتلتك قال سل فقلت السرية قال نعم وافت البلاد غارة لايدفع أهلها يد لامس فوغلوا فى البلاد وملأوا أيديهم غنائم وهذا آخر خبر جاءنى بأنهم بوادى كذا وكذا قد صدقتك . فغمدت سيفى وقلت ادع لى بطعام فدعا به ثم قمت وقال سيروا بين يدى رسول الملك حتى يخرج ففعلوا وقصدت إلى السرية وخرجت بهم وبما غنموا . وعن أبى بكر بن عياش قال قيل للبطال ماالشجاعة ؟ قال صبر ساعة . وقال الوليد أخبرنى ابن جابر حدثنى من سمع البطال يخبر مالك بن شبيب أمير مقدمة الجيش الذى قتل فيه عن خبر بطريق أقرن صهر البطال أن ليون طاغية الروم قد أقبل نحوه فى مائة ألف فذكر قصة فيها إشارة البطال عليه باللحاق ببعض مدن الروم والتحصن به حتى يلحقهم الأمير سليمان بن هشام وذكر عصيان مالك فى رأيه قال ولقينا ليون فقاتل مالك يومئذ ومن معه حتى قتل فى جماعة والبطال عصمة لمن بقى ووال لهم قد أمرهم ألا يذكروا له اسماً فتجمعوا عليه فحمل البطال فصاح بعض من معه باسمه وفداه فشدت عليه فرسان الروم حتى شالته برماحها عن سرجه وألقته إلى الأرض وأقبلت تشد على بقية الناس مع اصفرار الشمس ، قال الوليد قال غير ابن جابر : وليون طاغيتهم قد نزل ورفعوا أيديهم يستنصرون على المسلمين ورأوا من قلة المسلمين وقلة من بقى فقال ناد يا غلام برفع السيف وترك بقية القوم

لله وانصرفوا ، قال ابن جابر فأمر البطال منادياً فنادى أيها الناس عليكم بسنادة فتحصنوا فيها وأمر رجلا على مقدمتهم وآخر على ساقتهم يحمل الجريح والضعيف وثبت البطال مكانه ومعه قرابة له فى مواليه وأمر من يسير فى أوائلهم يقول أيها الناس الحقوا فان البطال يسير بأخراكم وأمر من ينادى فى أخراهم الحقوا فان البطال فى أولاكم فلم يصبحوا إلا وقد دخلوها يعنى سنادة وأصبح البطال فى المعركة وبه رمق فلما كان من الغد ركب ليون بجيشه فأتى المعركة فوجد البطال وأصحابه فأخبر به فأتى حتى وقف عليه فقال أبايحيى كيف رأيت ؟ قال وما رأيت كذلك الأبطال تقتل وتقتل ! فقال ليون على بالأطباء فأتى بهم فنظروا فى جراحه فوجدوه قد أنفذت مقاتله فقال هل من حاجة ؟ قال نعم فأمر من ثبت معى بولايتى وكفنى والصلاة على ثم تخلى سبيلهم ففعل . قال أبو عبيدة قتل البطال سنة اثنتى عشرة ومائة . وقال أبو حسان الزيادى سنة ثلاث عشرة ، وقال خليفة سنة إحدى وعشرين .

(عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمى الكوفى) م ٤ - عن أبيه وأخيه علقمة وغيرهما ، وعنه ابنه سعيد وزيد بن أبى أنيسة وأبو إسحق السبيعى ومحمد ابن جحادة ومسعر بن كدام وقطر بن خليفة والمسعودى وغيرهم ، قال ابن معين ثبت ولم يسمع من أبيه شيئاً . قلت روايته عن أبيه فى السنن الأربعة .

(عبد الحميد بن عبد الرحمن) ع - بن زيد بن الخطاب أبو عمر العدوى المدنى الأعرج أخو أسيد وعبد العزيز . ولى إمرة الكوفة لعمر بن عبد العزيز ، سأل ابن عباس وروى عن مسلم بن يسار ومقسم ومحمد بن سعد بن أبى وقاص ، وعنه ابناه عمر وزيد والزهرى وزيد بن أبى أنيسة وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيرهم ، وثقه ابن خراش وغيره ، روى المدائنى عن يعقوب بن زيد أن عمر ابن عبد العزيز أجاز عامله على الكوفة عبد الحميد بعشرة آلاف . توفى عبد الحميد بحران سنة نيف عشرة ومائة .

(عبد الحميد بن محمود المعولى النصرى) د ت ن - عن ابن عباس وأنس ، وعنه ابنه حمزة ويحيي بن هانىء المرادى وعمرو بن هرم . قال أبو حاتم شيخ .

(عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى المدنى) م ٤ - عن أبيه وأبى حميد الساعدى ، وعنه ابناه ربيح وسعيد وزيد بن أسلم وسهيل بن أبى صالح وجماعة ، وثقه النسائى . مات سنة اثنتين وعشرين ومائة .

(عبد الرحمن بن شروان) خ ٤ - أبو قيس الأودى الكوفى . عن علقمة والقاضى شريح وهزيل بن شرحبيل وسويد بن غفلة ، وعنه الأعمش والثورى وشعبة وحماد ابن سلمة وآخرون ، وثقه ابن معين ولينه أبو حاتم وغيره . مات سنة عشرين ومائة .

(عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمى الحمصى) م ٤ - عن أبيه وخالد بن معدان وكثير بن مرة وغيرهم ، وعنه الزبيدى وثور بن يزيد ويحيي بن جابر وصفوان بن عمرو وطائفة آخرهم موتا اسماعيل بن عياش ، وثقه النسائى وغيره . توفى سنة ثمانى عشرة ومائة .

(عبد الرحمن بن رافع التنوخى المصرى) د ت ن - قاضى إفريقية يكنى أبا الجهم وقيل أبا الحجر . روى عن عبد الله بن عمرو وعقبة بن الحرث ، وعنه ابنه ابرهيم وشراحيل بن يزيد وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الافريقى وعبد الرحمن ابن يزيد بن جابر ، قال البخارى : فى حديثه مناكير ، وقال أبو حاتم شيخ مغربى إن صحت الرواية عنه عن عبد الله بن عمرو . قلت يشير إلى حديثه الذى رواه عنه ابن أنعم الافريقى وحده « إذا رفع الرجل رأسه من آخر سجدة ثم أحدث فقد تمت صلاته » قلت مات سنة ثلاث عشرة ومائة .

(عبد الرحمن بن سابط الجمحى المكى) م د ت ق - وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط . روى عن أبيه وله صحبة وعن عائشة وجابر وأبى أمامة وأرسل عن معاذ وغيره ، وعنه حسان بن عطية وابن جريج وحنظلة بن أبى سفيان والليث ابن سعد وجماعة ، وكان أحد الفقهاء ، وثقوه لكن كان ابن معين يعد أن أكثر رواياته مرسلة . مات سنة ثمانى عشرة ومائة .

(عبد الرحمن بن سعيد بن وهب الهمدانى الكوفى) عن أبيه وأرسل عن عائشة ، وعنه خالد الحذاء وابن عجلان ومالك بن مغول وشعبة ، وثقه أبو حاتم .

(عبد الرحمن بن سلمة القرشى) عن عبد الله بن عمرو ، وعنه خالد بن محمد الثقفى واسماعيل بن أبى المهاجر وسعيد بن عبد العزيز .

(عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة النخعى الكوفى) خ م د ن ق - عن أبيه وابن عباس وأم يعقوب الأسدية وعبد الرحمن بن أبى ليلى ، وعنه حجاج بن أرطاة وشعبة والثورى وقيس بن الربيع ، وثقه ابن معين . توفى سنة تسع عشرة .

(عبد الرحمن بن عبد الله الغافقى) أمير الأندلس وعاملها لهشام بن عبد الملك . روى عن ابن عمر ، وعنه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وعبد الله بن عياض . استشهد سنة خمس عشرة ومائة فى حرب بينه وبين النصارى .

(عبد الرحمن بن هرمز الأعرج) ع - أبو داود المدنى مولى ربيعة بن الحرث ابن عبد المطلب الهاشمى . سمع أبا هريرة وأبا سعيد وعبد الله بن مالك بن بحينة وطائفة وسمع أيضاً من أبى سلمة وعمير مولى ابن عباس وعدة ، وكان يكتب المصاحف ويقرىء القرآن ، روى عنه الزهرى وأبو الزناد وصالح بن كيسان ويحيى ابن سعيد الأنصارى وعبد الله بن لهيعة وخلق ، وكان ثقة ثبتاً عالماً بأبى هريرة ، انتقل فى آخر أيامه إلى مصر وتوفى غريباً بالاسكندرية سنة سبع عشرة ومائة على الصحيح .

(عبد الرحمن بن يزيد الصنعانى) ت - القاص الأبناوى[1] . عن أبى هريرة وابن عمر ، وعنه عبد الله بن بحير[2] بن ريسان القصاص وهمام أبو عبد الرزاق والمنذر بن النعمان وغيرهم ، قال عبد الله بن بحير كان أعلم بالحلال والحرام من وهب بن منبه ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، له فى الجامع حديث واحد .

(عبد الملك بن ميسرة الهلالى العامرى) ع - أبو زيد الكوفى الزراد[3] . عن

---

(١) نسبة إلى الابناء ... انظر (اللباب فى الأنساب لابن الأثير) ج ١ ص ١٩ .

(٢) بكسر المهملة على ما فى الخلاصة .

(٣) نسبة إلى صنعة الدروع من الزرد . (اللباب ج ١ ص ٤٩٧) .

ابن عمر وأبى الطفيل وزيد بن وهب وغيرهم ، وعنه زيد بن أبى أنيسة ومسعر وشعبة وجماعة ، وكان ثقة نبيلا .

أما (عبد الملك بن ميسرة المكى) فشيخ روى عنه أبو داود الطيالسى ، وعبد الملك بن محمد الصنعانى من أهل طبقة شعبة .

(عبد الملك بن أبى محذورة الجمحى المكى) د ت ن - عن أبيه رضى الله عنه وعن ابن محيريز ، وعنه ابرهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك ووالده وعماه محمد واسماعيل وابن عمه ابرهيم بن اسماعيل والنعمان بن راشد ونافع بن عمر الجمحى .

(عبيد الله بن أبى جروة العبدى البصرى) الأحمر واسم أبيه رزيق . روى عن عائشة وعقبة بن صهبان وعمته ، وعنه جابر بن صبح وهشام الدستوائى والقسم ابن المفضل الحدانى وشعبة وغيرهم . لا بأس به .

(عبيد الله بن عبد الله بن حصين الخطمى المدنى) عن جابر بن عبد الله وعبد الملك بن عمرو ، وعنه ابن الهاد والوليد بن كثير ومحمد بن إسحق وعبد الرحمن بن النعمان وجماعة . وثقه أبو زرعة .

(عبيد الله بن القبطية) عن أم سلمة وجابر بن سمرة وابن أبى ربيعة ، وعنه عبد العزيز بن رفيع ومسعر بن كدام . وثقه ابن معين ، له حديثان .

(عثمان بن حاضر) د ق - سمع ابن عباس وجابراً وابن عمر وأنساً وغيرهم ، وعنه اسماعيل بن أمية وعمرو بن ميمون بن مهران والخليل بن أحمد العروضى وزمعة بن صالح وابن إسحق وجماعة . قال أبو زرعة : حميرى ثقة .

(عثمان بن أبى سودة المقدسى) ت ق - أخو زياد ، يروى عن أبى هريرة وأم الدرداء وميمونة مولاة رسول الله ﷺ ، وعنه زيد بن واقد وشبيب بن شيبة وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر والأوزاعى ، وكان كثير الجهاد له فضل وعبادة ، وأبوه من موالى عبد الله بن عمرو .

(عثمان بن عبد الله بن سراقة) خ ق - بن المعتمر بن أنس القرشى العدوى المدنى ، وأمه زينب بنت عمر بن الخطاب . روى عن أبى هريرة وجابر وخاله ابن

عمر ورأى أباقتادة الأنصارى وولى إمرة مكة ، وعنه الزهرى والوليد بن أبى الوليد وابن أبى ذئب وأبو المنيب عبيد الله المروزى وعدة . وثقه أبو زرعة والنسائى . وسراقة جده الأعلى فانه عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سراقة . مات سنة ثمانى عشرة ومائة . أرخه الواقدى . وروايته عن جده عمر مرسلة .

(عدى بن ثابت الكوفى) ع - وهو عدى بن أبان بن ثابت بن قيس بن الخطيم الأنصارى الظفرى . وقال يحيى بن معين هو عدى بن ثابت بن دينار . وقيل عدى بن ثابت بن عبيد بن عازب فالبراء بن عازب أخو جده على هذا . روى عن جده لأمه عبد الله بن يزيد الخطمى وعن أبيه عن جده وسليمان بن صرد والبراء بن عازب وابن أبى أوفى وأبى حازم الأشجعى وطائفة ، وعنه زيد بن أبى أنيسة والأعمش ويحيى بن سعيد الأنصارى ومسعر وشعبة وخلق ، قال أبو حاتم : كان إمام مسجد الشيعة وقاصهم وهو صدوق ، وقال غيره ثقة ثبت . مات سنة ست عشرة ومائة .

(عدى بن عدى بن عميرة[1] بن فروة الكندى) د ن ق - أبو فروة سيد أهل الجزيرة . روى عن أبيه - وله صحبة - وعمه العرس ورجاء بن حيوة وجماعة ، وعنه أيوب وشعبة وجرير بن حازم وحماد بن سلمة وآخرون ، وكان فقيهاً ناسكاً كبير القدر ولى إمرة الجزيرة وأذربيجان . وثقه ابن معين وغيره . مات سنة عشرين ومائة .

(العرجى الشاعر) هو أبو عمر عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموى . وكان ينزل بعرج الطائف[2] فنسب إليه . وكان أحد الأبطال المذكورين

---

(١) بفتح العين ، على ما فى خلاصة التذهيب .

(٢) فى تاج العروس : إن كان هو الذى بالطائف فالصواب فيه التحريك . والعرج بفتح العين وسكون الراء قرية جامعة من أعمال الفرع وقيل هو موضع بين مكة والمدينة ، منه عبد الله بن عمرو بن عثمان العرجى الشاعر . وفى بعض النسخ : عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان ولم يتابع عليه . انظر (اللباب فى الانساب) ج٢ ص ١٣١ ، وفى (نزهة الالباب فى الالقاب لابن حجر العسقلانى) : بسكون الراء .

غزا القسطنطينية فى البحر ثم وقع منه أمر واتهم بدم فسجن بمكة إلى أن مات فى خلافة هشام . وهو القائل :

أضاعونى وأى فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر
وخلونى لمعترك المنايا وقد شرعت أسنتها لنحرى
كأنى لم أكن فيهم وسيطا ولم تك نسبتى فى آل عمرو

(عروة بن عبدالله بن قشير الجعفى الكوفى) د ت ق - عن ابن الزبير وابن سيرين ومعاوية بن قرة وعن عنبسة بن أبى سفيان ولم يدركه ، وعنه زهير بن معاوية وسفيان الثورى .

﴿ عطاء بن ابى رباح المكى ﴾ ع

أبو محمد بن أسلم مولى قريش أحد أعلام التابعين . ولد فى خلافة عثمان ، وسمع عائشة وأبا هريرة وأسامة بن زيد وأم سلمة وابن عباس وابن عمر وأبا سعيد الخدرى وخلقاً كثيراً منهم جابر وصفوان بن يعلى وعبيد بن عمير وأبو العباس الشاعر ، وعنه أيوب والحكم وحسين المعلم وابن إسحق وجرير بن حازم وأبو حنيفة والأوزاعى وهمام بن يحيى وأسامة بن زيد الليثى وابرهيم الصائغ وأيوب بن موسى وحبيب بن أبى ثابت وحبيب بن الشهيد وحجاج بن أرطاة وزيد بن أبى أنيسة وسلمة ابن كهيل وطلحة بن عمرو وعبادة بن منصور الباجى وعبدالله بن أبى نجيح وعبدالله ابن المؤمل المخزومى وعبد الرحمن بن حبيب بن أردك وعبد المجيد بن سهيل وعثمان بن الأسود وعقبة بن عبد الله الأصم وعكرمة بن عمار وعلى بن الحكم البنانى وعمرو بن دينار وعمران القصار وقيس بن سعد وكثير (١) بن شنظير (٢) وابن أبى ليلى وأبو شهاب موسى بن نافع وأبو المليح الرقى ومعقل بن عبيد الله والليث بن سعد وابن جريج ويزيد بن ابرهيم التسترى وخلق كثير ، وكان إماماً

(١) مهمل فى الاصل ، والتصحيح من الخلاصة .
(٢) فى الاصل « شنطير » ، والتصحيح من خلاصة التذهيب .

سيداً أسود مفلفل الشعر من مولدى الجند فصيحاً علامة انتهت إليه الفتوى بمكة مع مجاهد وكان يخضب بالحناء . قال أبوحنيفة : مارأيت أحداً أفضل من عطاء . وقال ابن جريج كان المسجد فراش عطاء عشرين سنة وكان من أحسن الناس صلاة ، وقال الأوزاعى مات عطاء يوم مات وهو أرضى أهل الأرض عند الناس ، وقال محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ما رأيت فتياً خيراً من عطاء إنما كان مجلسه ذكر الله لا يفتر وهم يخوضون فان سئل أحسن الجواب ، وقال اسماعيل بن أمية كان عطاء يطيل الصمت فاذا تكلم خيل إلينا أنه مؤيد ، وقال عثمان بن عطاء الخراسانى كان عطاء أسود شديداً فصيحاً إذا تكلم فما قال بالحجاز قبل منه ، وقال ابن عباس يا أهل مكة تجتمعون على وعندكم عطاء ، وروى سعيد بن أبى عروبة عن قتادة قال هؤلاء أئمة الأمصار : الحسن وابرهيم بالعراق وسعيد بن المسيب وعطاء بالحجاز ، وقال اسماعيل بن عياش سألت عبدالله بن عثمان بن خثيم ما كان عيش عطاء ؟ قال نيل السلطان وصلة الاخوان ، وقال الأصمعى دخل عطاء على عبد الملك بن مروان وهو على السرير فقام إليه وأجلسه معه وقعد بين يديه فوعظه عطاء ، وروى عمر بن قيس المكى عن عطاء قال أعقل مقتل عثمان وولدت لعامين من خلافته ، وقال أبو المليح الرقى لما بلغ ميمون بن مهران موت عطاء قال ما خلف بعده مثله ، وعن ربيعة الرأى قال فاق عطاء أهل مكة فى الفتوى ، وقال ابن معين كان عطاء معلم كتاب دهراً ، وقال جرير بن حازم رأيت يد عطاء شلاء ضربت أيام ابن الزبير ، قال ابن سعد وكان عطاء أعور ، وقال أبو عاصم الثقفى سمعت أبا جعفر الباقر يقول للناس وقد أكثروا عليه : عليكم بعطاء فهو والله خير لكم منى ، وقال أبو جعفر أيضاً : ماأجد أحداً أعلم بالمناسك من عطاء ، وقال رجل لابن جريج لولا هذان الأسودان ما كان لنا فقه : مجاهد وعطاء ، فقال فض الله فاك تقول لهما الأسودان ! وقال عمرو بن ذر ما رأيت على عطاء ثوباً يسوى خمسة دراهم ، وروى ليث عن عبد الرحمن بن سابط قال والله ماأرى إيمان أهل الأرض يعدل إيمان أبى بكر ولا أرى إيمان أهل مكة يعدل إيمان عطاء ، وقال عمران بن

حدير رأيت عمامة عطاء مخرقة فقلت أعطيك عمامتي فقال إنا لا نقبل إلا من الامراء ، قلت يريد بيت المال ، قال ابن سعد : عطاء من مولدى الجند نشأ بمكة وهو مولى لبنى فهر أو لجمح إليه انتهت فتوى أهل مكة و إلى مجاهد وأكثر ذلك إلى عطاء فسمعت بعض العلماء يقول كان عطاء أسود أعور أفطس أشل أعرج ثم عمى وكان ثقة فقيهاً ، قال أبو داود كان والد عطاء نوبياً يعمل المكاتل ، وقيل حج عطاء نيفاً على سبعين حجة وكان يشرب الماء فى رمضان و يقول إنى أطعم أكثر من مسكين ، وقال يحيى القطان مرسلات مجاهد أحب إلى من مرسلات عطاء بكثير فان عطاء كان يأخذ عن كل أحد ، وقال أحمد وابن معين ليست مرسلات عطاء بذاك ، وقال على بن المدينى كان عطاء اختلط بأخرة فتركه ابن جريج وقيس بن سعد ، وقال اسماعيل بن داود : سمعت مالكاً يقول كان عطاء أسود ضعيف العقل . قلت عطاء حجة بالاجماع إذا أسند . قال أحمد بن حنبل ليس فى المرسلات شىء أضعف من مرسلات الحسن وعطاء كانا يأخذان عن كل أحد . قال أبو المليح وحماد بن سلمة وأحمد وجماعة توفى عطاء سنة أربع عشرة ومائة ، وقال ابن جريج والواقدى سنة خمس عشرة وقيل غير ذلك والأول أصح ، وعاش تسعين سنة وكان موته فى رمضان . ومن قال عاش مائة سنة فقد وهم والله أعلم .

(عطاء بن أبى مروان الأسلمى) ن ـ أبو مصعب ، مدنى نزل الكوفة . روى عن أبيه ، وعنه موسى بن عقبة ومسعر وشعبة وشريك .

(عطية بن سعد بن جنادة) د ت ق ـ العوفى أبو الحسن الكوفى . عن ابن عباس وأبى سعيد الخدرى وابن عمر وغيرهم ، وعنه ابنه الحسن وأبان بن تغلب وحجاج بن أرطاة وقرة بن خالد وزكريا بن أبى زائدة ومحمد بن جحادة ومسعر بن كدام وفضيل بن مرزوق وآخرون . قال أبو حاتم : ضعيف يكتب حديثه ، وكذا ضعفه غير واحد ، ويروى أن الحجاج ضربه أربعمائة سوط على أن يلعن علياً فلم يفعل وكان شيعياً رحمه الله ولا رحم الحجاج . قال مطين توفى سنة إحدى عشرة ومائة ، وقال خليفة مات سنة سبع وعشرين ومائة وهذا القول غلط .

(عقبة بن حريث التغلبي الكوفي) م ن - سمع ابن عمر وسعيد بن المسيب ، وعنه شعبة وفرات بن الأحنف .

(عقبة بن مسلم التجيبي المصري) ٤ - أبو محمد إمام جامع مصر وقاصها . روى عن شفي بن ماتع وأبي عبد الرحمن الحبلي وعن عقبة بن عامر وعبد الله بن عمرو أيضاً وأراه مرسلا ، وعنه حيوة بن شريح والوليد بن أبي الوليد المدني وابن لهيعة ، وثقه أحمد العجلي وغيره .

(عكرمة بن خالد بن العاص) خ م د ت ن - بن هشام بن المغيرة بن عبد الله المخزومي المكي أبو خالد المقرىء . قرأ القرآن على ابن عباس عرضاً وسمع منه ومن أبي هريرة وابن عمر وأبي الطفيل وسعيد بن جبير وغيرهم ، روى القراءة عنه عرضاً أبو عمرو بن العلاء وحنظلة بن أبي سفيان فيما قاله أبو عمرو الداني ، وروى عنه قتادة وعبد الله بن طاوس وابن جريج وحنظلة بن أبي سفيان ومعقل ابن عبيد الله الجزري وجماعة . وتوفي بعد عطاء بن أبي رباح بيسير ، وثقه جماعة ، وكان أحد العلماء الأشراف ، ولجده العاص صحبة ورواية في المسند .

أما (عكرمة بن خالد) بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله المخزومي فهو ولد ابن عم عكرمة بن خالد وهو ضعيف مقل أدركه مسلم بن ابرهيم .

(علقمة بن مرثد الحضرمي) ع - أبو الحرث الكوفي أحد الأئمة . روى عن أبي عبد الرحمن السلمي وطارق بن شهاب وعبد الرحمن بن أبي ليلى وسعد بن عبيدة وجماعة ، وعنه غيلان بن جامع وأبو حنيفة والاوزاعي وشعبة ومسعر وسفيان والمسعودي ، قال أحمد بن حنبل هو ثبت في الحديث . قلت توفي سنة عشرين ومائة .

(علي بن الأقمر) ع - بن عمرو بن الحرث الهمداني الوادعي أبو الوازع الكوفي . عن أبي جحيفة وأسامة بن شريك وعن الأغر أبي مسلم وأبي حذيفة سلمة بن صهيبة وأبي الأحوص الحبشي وغيرهم ، وعنه الأعمش وشعبة وسفيان والحسن بن صالح وشريك وآخرون ، وثقه جماعة .

(علي بن ثابت) بن أبي زيد عمرو بن أخطب الانصاري أخو عزرة بن

ثابت . روى عن نافع ومحمد بن زياد القرشي وغيرهما ومات شاباً . روى عنه سعيد ابن أبي عروبة والحمادان وعمران القطان وسعيد بن ابرهيم ، وثقه أحمد بن حنبل وقال أبو حاتم لا بأس به .

﴿ على بن رباح ﴾ م ٤

ابن قصير بن قشيب بن يينع اللخمي المصرى واسمه على لكنه صغر ، قال أبو عبد الرحمن المقرى كانت بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمه على قتلوه فبلغ ذلك رباحاً فقال هو على . قلت قوله مولود لا يستقيم لأن علياً هذا ولد فى أول خلافة عثمان أو قبل ذلك بقليل وكان فى خلافة بنى أمية رجلا لا مولوداً ، سمع من عمرو بن العاص وعقبة بن عامر وأبى هريرة وأبى قتادة وفضالة بن عبيد وغيره من الصحابة . وعمر مائة سنة إلا قليلا ، وعنه ابنه موسى فأكثر عنه ويزيد بن أبى حبيب وحميد بن هانىء ومعروف بن سويد وآخرون ، وكان ثقة عالماً إماماً وفد على معاوية وقد قال كنت خلف مؤدبى فسمعته يبكى فقلت مالك ؟ قال قتل أمير المؤمنين عثمان وكنت بالشام ، وأما ابن يونس فذكر أنه ولد عام اليرموك قال وذهبت عينه يوم ذات الصوارى[1] فى البحر مع عبد الله بن سعد بن أبى سرح سنة أربع وثلاثين ، وكانت له منزلة من عبد العزيز بن مروان وهو الذى زف بنته أم البنين بنت عبد العزيز إلى الشام فدخل بها زوجها الوليد بن عبد الملك ، ثم تغير عليه عبد العزيز فأغزاه إفريقية فلم يزل مرابطاً بها إلى أن توفى بها ، سئل عنه أحمد بن حنبل فقال ما علمت إلا خيراً ، يقال توفى سنة أربع عشرة ومائة . فقال الحسن بن على العداس توفى سنة سبع عشرة ومائة .

﴿ على بن عبد الله بن عباس ﴾ م ٤

ابن عبد المطلب الهاشمى المدنى أبو محمد السجاد والد محمد وعيسى وداود وسليمان واسماعيل وعبد الصمد وصالح وعبد الله . ولد أيام قتل على رضى الله عنه فسمى باسمه . روى عن أبيه وأبى هريرة وأبى سعيد الخدرى وابن عمر وجماعة ،

---

(١) لعل الصواب « السوارى » .

وعنه بنوه عيسى وداود وسليمان وعبد الصمد والزهرى وسعد بن ابرهيم ومنصور ابن المعتمر وعلى بن أبى جملة وآخرون ، وأمه هى زرعة بنت الملك مشرح بن عدى الكندى أحد الملوك الأربعة ، وكان جسيماً وسيماً طويلا إلى الغاية جميلا مهيباً . ذا لحية مليحة يخضب بالوسمة . ذكر الأوزاعى وغيره أنه كان يسجد كل يوم ألف سجدة . قال ابن سعد : ثقة قليل الحديث وقال قال له عبد الملك بن مروان لا أحتمل لك الاسم والكنية جميعاً[1] فغيره وكناه أبا محمد ، وقال عكرمة قال لى ابن عباس ولابنه علياً انطلقا إلى أبى سعيد الخدرى فاسمعا من حديثه ، فأتيناه فى حائط له ، وقال ميمون بن زياد ثنا أبوسنان قال كان على بن عبد الله معنا بالشام وكانت له لحية طويلة يخضبها بالوسمة وكان يصلى كل يوم ألف ركعة وكان على بن أبى جملة يقول دخلت على على بن عبد الله وكان آدم جسيماً ورأيت له مسجداً كبيراً فى وجهه يعنى أثر السجود ، وقال ابن المبارك : كان له خمسمائة شجرة يصلى عند كل شجرة ركعتين وذلك كل يوم ، وعن أبى المغيرة قال إن كنا لنطلب لعلى بن عبد الله الخف والنعل فما نجده حتى يستعمله لكبر رجله . قلت وكان على بن عبد الله السجاد قد أسكن الشراة بالحميمة من البلقاء ، وهو جد الخلفاء ، توفى سنة ثمانى عشرة ومائة .

(على بن مدرك النخعى الكوفى) ع - عن أبى زرعة البجلى وابرهيم النخعى وهلال بن يساف ، وعنه الأعمش والمسعودى وشعبة وغيرهم ؛ توفى سنة عشر بن ومائة ، وثقه غير واحد .

(عمارة بن راشد الليثى) مولاهم الدمشقى . أرسل عن أبى هريرة وغيره وروى عن جبير بن نفير وأبى إدريس الخولانى وعمر بن عبد العزيز ، وعنه عتبة بن أبى حكيم وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم وعبد الله بن عيسى بن أبى ليلى ، وما

---

(١) فى (صفة الصفوة) : ولد ليلة قتل على بن أبى طالب عليه السلام فى رمضان سنة أربعين فسمى باسمه وكنى بكنيته . وكان إذا قدم مكة حاجاً أو معتمراً عطلت قريش مجالسها فى المجلس الحرام وهجرت مواضع حلقها ولزمت مجلسه إعظاماً له ...

أظن به بأساً لكن قال أبو حاتم : مجهول .

(عمران بن أبي أنس القرشي العامري المصري) م د ت ن - عن عبد الله ابن جعفر وحنظلة بن علي الأسلمي وسهل بن سعد وسليمان بن يسار وطائفة ، وعنه أسامة بن زيد الليثي والضحاك بن عثمان وعبدالحميد بن جعفر ويونس الأيلي[1] والليث بن سعد وآخرون ، وثقه أبو حاتم وغيره ، توفي سنة سبع عشرة ومائة .

(عمر بن ثابت الخزرجي المدني) م ٤ - عن أبي أيوب الانصاري في صوم ست من شوال ، وعنه الزهري وصفوان بن سليم وسعد بن سعيد الأنصاري ومالك وآخرون ، وثقه النسائي ، وله حديث آخر في ذكر الدجال .

(عمر بن الحكم بن رافع بن سنان) م د ن ق - أبو حفص . عن أبي اليسر كعب بن عمرو وأبي هريرة وعبدالله بن عمرو وجابر ، وعنه سعيد بن أبي هلال وعمران ابن أبي أنس وابن ابن أخيه عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله وغيرهم . وثقه أبو زرعة .

(عمر بن الحكم بن ثوبان) م د ن ق - أبو حفص المدني . قال ابن معين : هو والآخر واحد ، عن سعد بن أبي وقاص وأبي هريرة وأبي سعيد وعبدالله بن عمرو وجماعة ، وعنه يحيى بن أبي كثير ويحيى بن سعيد الأنصاري ومحمد بن عمرو وموسى بن عبيدة وآخرون ، توفي سنة سبع عشرة عن ثمانين سنة .

(عمر بن سالم المدني) أبو عثمان قاضي مرو ، رأى ابن عباس وسمع من القاسم ابن محمد وغيره ، وعنه مطرف بن طريف وليث بن أبي سليم ومهدي بن ميمون والربيع بن مسلم وغيرهم .

(عمر بن علي بن الحسين) م ت ن - بن علي الهاشمي المدني الأصغر . أرسل عن النبي ﷺ وروى عن أبيه وسعيد بن مرجانة ، وعنه ابناه محمد وعلي وابن

---

(١) مهملة في الاصل ، والتحرير من (اللباب في الانساب لابن الاثير) ج ١ ص ٧٨ حيث قال : الأيلي بفتح الألف وسكون الياء ... نسبة إلى بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر ، خرج منها جماعة من العلماء في كل فن ، منهم يونس ابن يزيد الأيلي صاحب الزهري . توفي بصعيد مصر سنة ١٥٢ . . .

أخيه حسين بن زيد ويزيد بن الهاد وابن إسحق وفضيل بن مرزوق ، وكان سيداً كثير العبادة والاجتهاد له فضل وعلم .

(عمر بن مروان بن الحكم الأموى) ويقال عمرو ، قال أبو سعيد بن يونس : لم يكن بمصر رجل من بنى أمية أفضل منه وكان أولاد أخيه يستشيرونه ، روى عنه يزيد بن أبى حبيب وعبيدالله بن أبى جعفر ، توفى سنة خمس عشرة ومائة ، قال : وولده بالأندلس إلى اليوم .

(عمرو بن سعد الفدكى) ن ق - ويقال التيمى . عن محمد بن كعب القرظى ونافع وعمرو بن شعيب . ومات شاباً ، روى عنه يحيى بن أبى كثير - مع تقدمه - وعكرمة بن عمار والأوزاعى وغيرهم ، وثقه دحيم .

(عمر بن سعيد الثقفى البصرى) م ٤ - عن أنس بن مالك وسعيد بن جبير ووراد كاتب المغيرة وأبى زرعة البجلى ، وعنه أيوب وابن عون ويونس وجرير بن حازم وآخرون ، وثقه النسائى .

﴿ عمرو بن شعيب ﴾ ٤

ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص أبو ابرهيم السهمى الطائفى وكناه بعضهم أباعبد الله . سمع من زينب بنت أبى سلمة رضى الله عنها ومن أبيه وسعيد ابن المسيب وعطاء بن أبى رباح وطاوس وعمرو بن الشريد وسليمان بن يسار وغيرهم ، وعنه عطاء وقتادة ومكحول والزهرى وأيوب وحسين المعلم وعبيد الله ابن عمر وداود بن أبى هند وابن لهيعة وابن إسحق وخلق كثير ، وكان ثقة صدوقاً كثير العلم حسن الحديث ، قال يحيى بن معين : عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ليس بذاك ، وقال يحيى القطان : حديث عمرو بن شعيب عندنا واه ، وقال معتمر بن سليمان عن أبى عمرو بن العلاء قال : كان قتادة وعمرو بن شعيب لا يغيب عليهما شىء يأخذان عن كل أحد وكان ينزل الطائف ، قال الاوزاعى : ما رأيت قرشياً أكمل من عمرو بن شعيب ، ووثقه يحيى بن معين وابن راهويه

وصالح جزرة ، وقال الترمذى قال البخارى : رأيت أحمد وابن المدينى و إسحق يحتجون بحديث عمرو بن شعيب فمن الناس بعدهم ، وقال إسحق بن راهويه : إذا كان الراوى عن عمرو ثقة فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر ، وقال الدارقطنى وغيره : قد ثبت سماع عمرو من أبيه وسماع أبيه من جده عبدالله بن عمرو ، وقال أبو زكريا النووى : الصحيح المختار الاحتجاج به ، وقال صالح بن محمد حديث عمرو ابن شعيب عن أبيه صحيفة ورثوها ، وقال بعض العلماء : ينبغى أن تكون تلك الصحيفة أصح من كل شىء لأنها مما كتبه عبد الله بن عمرو عن النبى ﷺ والكتابة أضبط من حفظ الرجال ، وقال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل يقول : أهل الحديث إذا شاؤا احتجوا بعمرو بن شعيب و إذا شاؤا تركوه ، قلت يعنى يقولون حدثنه من صحيفة موروثة فقد يخرجون هذا القول فى معرض التضعيف ، وقال أبو عبيد الآجرى سئل أبو داود عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أحجة ؟ قال لا ولا نصف حجة . قلت لا أعلم لمن ضعفه مستنداً طائلا أكثر من أن قوله عن أبيه عن جده يحتمل أن يكون الضمير فى قوله عن جده عائداً إلى جده الأقرب وهو محمد فيكون الخبر مرسلا و يحتمل أن يكون جده الأعلى وهذا لا شىء لأن فى بعض الأوقات يأتى مبيناً فيقول عن جده عبد الله بن عمرو ، ثم إنا لا نعرف لأبيه شعيب عن جده محمد رواية صريحة أصلا ، وأحسب محمداً مات فى حياة عبدالله بن عمرو والده وخلف ولده شعيباً فنشأ فى حجر جده وأخذ عنه العلم ، فأما أخذه عن جده عبدالله فمتيقن وكذا أخذ ولده عمرو عنه فثابت ، توفى بالطائف سنة ثمانى عشرة ومائة .

﴿ عمرو بن مرة ﴾ ع

ابن[1] عبدالله بن طارق المرادى الجملى[2] أبو عبدالله الكوفى أحد الاعلام الحفاظ

---

(١) بالاصل «عن» بدل «من» ، وهو خطأ ظاهر لاحاجة إلى التنبيه على مثله .

(٢) بفتح الجيم والميم .. نسبة إلى جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد ... (اللباب) .

وكان ضريراً ، سمع ابن أبى أوفى وسعيد بن المسيب ومرة الطيب وأبا وائل وعبدالرحمن بن أبى ليلى وأباعمر زاذان وطائفة ، وعنه زيد بن أبى أنيسة والاعمش وسفيان وشعبة ومسعر وقيس بن الربيع وخلق ، له نحو مائتى حديث ، قال مسعر مع جلالته : ما أدركت أحداً أفضل من عمرو بن مرة ، وعن عبدالرحمن بن مهدى قال هو من حفاظ الكوفة ، وقال قراد ثنا شعبة قال ما رأيت عمرو بن مرة يصلى صلاة قط فظننت أنه ينصرف حتى يغفر له ، وقال مسعر سمعت عبد الملك بن ميسرة ونحن فى جنازة عمرو بن مرة يقول : إنى لأحسبه خير أهل الارض ، ويقال إن عمراً دخل فى شىء من الارجاء ، وهو مجمع على ثقته وإمامته ، توفى سنة ست عشرة ومائة ، وعن عمرو قال أكره أن أمر بمثل فى القرآن لا أعرفه لأن الله تعالى يقول (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) وروى أبوسنان عن عمرو بن مرة قال نظرت إلى امرأة فأعجبتنى فكف بصرى فأنا أرجو . أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ أنا ابن اللتى أنا أبو الوقت أنا أبو منصور بن عفيف أنا عبد الرحمن بن أحمد أنا أبو القاسم البغوى ثنا محمد بن حميد الرازى ثنا جرير عن مغيرة قال لم يزل فى الناس بقية حتى دخل عمرو بن مرة فى الارجاء فتهافت الناس فيه .

(عمير بن سعيد النخعى الكوفى) خ م د ق - عن على وابن مسعود وعمار وأبى مسعود وسعد بن أبى وقاص ، وهو من أقران مسروق والكبار لكنه عمر إلى هذا الوقت ، وحديثه عن على فى الصحيحين ، روى عنه أبوحصين الأسدى والاعمش وأشعث بن سوار وفطر بن خليفة وحجاج بن أرطاة ومسعر وجماعة ، وثقه يحيى بن معين ، وقال ابن سعد توفى سنة خمس ومائة .

﴿ عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ﴾ م ٤

أبو عبد الله الهذلى الكوفى الزاهد أحد الائمة ، روى عن أبيه وأخيه أبى عبد الله الفقيه وعائشة وأبى هريرة وابن عباس وعبد الله بن عمرو وسعيد بن المسيب وقيل إن روايته عن عائشة وأبى هريرة مرسلة وقد أرسل عن ابن مسعود

وغيره ، وعنه إسحق بن بزيد الهذلى وحنظلة بن أبى سفيان وصالح بن صالح بن حى ومالك بن مغول والمسعودى وابن عجلان وأبو حنيفة ومسعر وآخرون ، وثقه أحمد وغيره ، وقال ابن المدينى صلى خلف أبى هريرة ، وقال ابن سعد لما ولى عمر بن عبد العزيز الخلافة رحل إليه عون بن عبدالله وموسى بن أبى كثير وعمر ابن ذر فكلموه فى الارجاء وناظروه فزعموا أنه لم يخالفهم فى شىء منه ، قال وكان عون ثقة يرسل كثيراً ، وقال البخارى : عون سمع أباهريرة ، وقال الاصمعى كان عون من آدب أهل المدينة وأفقههم وكان مرجئاً ثم تركه وقال أبياتاً فى مفارقة الارجاء ، وروى جرير عن مغيرة قال بلغ عبيد الله بن عبد الله أن أخاه عوناً حدث فقال : قد قامت القيامة ، وقيل إن عوناً خرج مع ابن الاشعث ثم إنه هرب إلى نصيبين فأمنه محمد بن مروان وألزمه ابنه مروان الذى استخلف ثم قال له محمد كيف رأيت ابن أخيك ؟ قال ألزمتنى رجلا إن قعدت عنه عتب وإن جئته حجب وإن عاتبته صخب وإن صاحبته غضب ، فتركه ولزم عمر بن عبد العزيز فكانت له منه مكانة وطال مقام جرير بباب عمر فكتب إلى عون :

يأيها القارىء المرخى عمامته ... هذا زمانك إنى قد مضى زمنى

أبلغ خليفتنا إن كنت لاقيه ... أنى لدى الباب كالمصفود فى قرن

وروى جرير عن مغيرة قال كان عون بن عبدالله يقص فاذا فرغ أمر جارية له أن تغنى وتطرب فأردت أن أرسل إليه إنك من أهل بيت صدق وإن الله لم يبعث نبيه بالحمق ، وصنيعك هذا حمق . زيد بن عوف نا سعيد بن زربى[1] عن ثابت البنانى قال كان لعون جارية يقال لها بسرة تقرأ بألحان فقال لها يوماً اقرئى على إخوانى فكانت تقرأ بصوت وجيع فرأيتهم يلقون العمائم ويبكون فقال لها يوماً يا بسرة قد أعطيت لك ألف دينار لحسن صوتك اذهبى فأنت حرة لوجه الله ، مات سنة بضع عشرة ومائة .

(عون بن أبى جحيفة) ع - وهب السوائى الكوفى . عن أبيه والمنذر بن

(١) قيده فى الخلاصة بفتح الزاى ثم مهملة ساكنة ثم موحدة .

جرير البجلى وعبد الرحمن بن سمير ، وعنه حجاج بن أرطاة ومالك بن مغول وعمر بن أبى زائدة وشعبة وسفيان وقيس بن الربيع ، وثقه ابن معين .

(عياش بن عمرو الكوفى) م ن - عن ابن أبى أوفى وابرهيم التيمى وسعيد ابن جبير وزاذان أبى عمرو[1] ، وعنه ابنه عبد الله وشعبة وسفيان وشريك وغيرهم ، وثقه النسائى .

(عيسى بن جاريه[2] المدنى) ق - عن جرير بن عبدالله وجابر بن عبدالله وشريك - صحابى لا أعرفه - وسعيد بن المسيب ، وعنه زيد بن أبى أنيسة وعنبسة بن سعيد الرازى ويعقوب القمى وأبو صخر حميد بن زياد ، وهو مقل اختلفوا فى توثيقه : قال ابن معين ليس بذاك عنده مناكير ، وقال أبو زرعة لا بأس به ، وقال أبو داود منكر الحديث .

(عيسى بن سيلان المزنى المكى) حدث بمصر عن أبى هريرة ، وعنه زيد ابن أسلم والليث بن سعد وابن لهيعة .

(غيلان بن عقبة) هو ذو الرمة الشاعر . تقدم فى الذال .

﴿ غيلان القدرى ﴾

أبو مروان صاحب معبد الجهنى ، ناظره الأوزاعى بحضرة هشام بن عبدالملك ، فانقطع غيلان ولم يتب وكان قد أظهر القدر فى خلافة عمر بن عبد العزيز فاستتابه عمر فقال لقد كنت ضالا فهديتنى وقال عمر اللهم إن كان صادقاً و إلا فاصلبه واقطع يديه ورجليه ثم قال أمن يا غيلان فأمن على دعائه ، وروينا عن حسان بن عطية أنه قال يا غيلان والله لئن كنت أعطيت لساناً لم نعطه إنا لنعرف باطل ماجئت به ، وقال الوليد بن مسلم عن مروان بن سالم عن الأحوص بن حكيم

(١) فى الاصل « زادان أبى عمر » ، والتصويب من (صفة الصفوة) .

(٢) بجيم ، كما فى خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى .

عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ : يكون فى أمتى رجل يقال له غيلان أضر على أمتى من إبليس . مروان واهى الحديث ، وقد حج بالناس هشام بن عبد الملك سنة ست ومائة فى أول خلافته وكان معه غيلان يفتى الناس ويحدثهم وكان ذا عبادة وتأله وفصاحة وبلاغة ثم نفذت فيه دعوة الامام الراشد عمر بن عبد العزيز فأخذ وقطعت أربعته وصلب بدمشق فى القدر نسأل الله السلامة وذلك فى حياة عبادة بن نسى فانه أحد من فرح بصلبه .

﴿ فاطمة بنت الحسين ﴾ د ت ق

ابن على بن أبى طالب أخت سكينة[1] روت عن أبيها وعن عائشة وابن عباس وعن جدتها فاطمة الزهراء مرسلا ، وعنها بنوها حسن وابرهيم وعبدالله وأم جعفر أولاد الحسن بن الحسن بن على وروى عنها أيضاً ابنها محمد بن عبد الله بن عمرو ابن عثمان الديباج[2] وأبو المقدام هشام بن زياد وشيبة بن نعامة وآخرون ، قال يحيى بن بكير ثنا الليث قال أبى الحسين أن يستأمر فقاتلوه وقتلوه وقتلوا ابنه وأصحابه وانطلق ببنيه على وفاطمة وسكينة إلى عبيد الله بن زياد فبعث بهم إلى يزيد فجعل سكينة خلف سريره لئلا ترى رأس أبيها ، وقال الزبير وغيره مات الحسن بن الحسن عن فاطمة فتزوجها عبد الله المطرف ويقال أصدقها ألف ألف درهم ، قال ابن عيينة بقيت فاطمة إلى سنة نيف عشرة ومائة ويروى أنها وفدت على هشام بن عبد الملك .

(فاطمة بنت عبد الملك بن مروان) تزوجها ابن عمها عمر بن عبد العزيز ثم خلف عليها سليمان بن داود بن مروان بن الحكم وكان أعور فقيل هذا الخلف الأعور فولدت له عبد الملك وهشاماً ، حكى عنها عطاء بن أبى رباح والمغيرة بن حكيم ، توفيت فى خلافة أخيها هشام فيما أرى .

---

(١) فى الاصل « مسكينة » ، وهو خطأ ظاهر .

(٢) فى (اللباب ج ١ ص ٤٣٦) : كان يلقب الديباج لحسن وجهه .

(فاطمة الصغرى ابنة الامام على) ن - بن أبى طالب ، روت عن أبيها مرسلا وعن أسماء بنت عميس ، وعنها الحكم بن عبد الرحمن بن أبى نعم وموسى الجهنى ونافع بن أبى نعيم وآخرون ، تزوجت بغير واحد من أشراف قريش منهم ابن عمها أبو سعيد بن عقيل ، وفى سنن النسائى أن موسى الجهنى قال دخلت عليها فقيل لها كم لك ؟ فقالت ست وثمانون سنة ، قلت ما سمعت شيئاً ؟ قالت لا ولكن أخبرتنى أسماء بنت عميس أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول يا على أنت منى بمنزلة هارون من موسى ، توفيت سنة سبع عشرة ومائة .

(فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام) ع - الأسدية المدنية ، روت عن جدتها أسماء بنت أبى بكر وأم سلمة ، روى عنها زوجها هشام بن عروة ومحمد بن سوقة و إسحق ، وثقها أحمد العجلى ، وكانت أسن من زوجها بثلاث عشرة سنة .

(الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمرى) حدث بمصر عن أبى هريرة وابن عمر وابن أم الحكم ، روى عنه ابنه حسن وعبيد الله بن أبى جعفر ويزيد ابن أبى حبيب وعياش بن عقبة وابن إسحق وآخرون ، ما أعلم به بأساً .

﴿ الفضل[1] بن قدامة ﴾

أبو النجم العجلى الراجز ، من طبقة العجاج فى الرجز وربما قدمه بعضهم على العجاج ، له مدائح فى هشام بن عبد الملك وغيره ، ومن رجزه :

أوصيت من برة قلباً حرا ... بالكلب خيراً والحماة شرا

لا تسأمى خنقاً لها وجرا ... حتى ترى حلو الحياة مرا

ومن شعره[2] :

---

(١) فى الأغانى : قال أبو عمرو الشيبانى اسمه المفضل ، وقال ابن الأعرابى اسمه الفضل ... (٢) فى (معجم الشعراء للمرزبانى) ص ٣١٠ فى ترجمة أبى النجم : قال معاوية يوماً لجلسائه : أى أبيات العرب فى الضيافة أحسن ؟ قالوا ليقل أمير المؤمنين ، فقال : قاتل الله أبا النجم حيث يقول . وذكر البيتين . وفيهما « قلابة » بدل « فلانة » .

لقد علمت عرسى فلانة أننى طويل سنى نارى بعيد خمودها
إذا حل ضيفى بالفلاة فلم أجد سوى منبت الأطناب شب وقودها

وله :

والمرء كالحالم فى المنام يقول إنى مدرك أمامى
فى قابل ما فاتنى فى العام والمرء يدنيه من الحمام
مر الليالى السود والأيام إن الفتى يصح للأسقام
كالغرض المنصوب للسهام أخطأ رام وأصاب رام

حكى الزبير بن بكار قال قال هشام للشعراء : صفوا لى إبلا ، قال أبو النجم فذهب بى الروى إلى أن قلت * وصارت الشمس كعين الأحول *[1] فغضب هشام وكان أحول فقال أخرجوا هذا ، ثم بعد مدة أدخلت عليه فقال ألك أهل ؟ قلت نعم وابنتان ، قال هل زوجتهما ؟ قلت إحداهما ، قال فما أوصيتها ؟ قلت :

أوصيت من برة قلباً حرا بالكلب خيراً والحماة شرا
لا تسأمى خنقاً لها وجرا والحى عمهم بشر طرا
وإن حبوك ذهباً ودرا حتى يروا حلو الحياة مرا

فضحك هشام حتى استلقى وقال ماهذه وصية يعقوب بنيه ! قلت يا أمير المؤمنين ولا أنا مثل يعقوب عليه السلام ، قال فما زدتها ؟ قلت :

سبى الحماة وابهتى عليها وإن دنت فازدلفى إليها
واقرعى بالفهر مرفقيها وظاهرى اليد به عليها
لا تخبرى الدهر به ابنتيها

---

(١) فى (عيون الأخبار لابن قتيبة) : أنشد أبو النجم هشام بن عبد الملك أرجوزته التى أولها * الحمد لله الوهوب المجزل * فلم يزل هشام يصفق إستحساناً لها حتى إذا بلغ قوله فى صفة الشمس * فهى فى الأفق كعين الأحول * أمر بوجء رقبته واخراجه . وفى الأغانى : حتى بلغ إلى ذكر الشمس فقال « وهى على الأفق كعين » وأراد أن يقول « الاحول » ، ثم ذكر حولة هشام فلم يتم البيت وأرتج عليه ، فقال هشام : أجز البيت ! فقال « كعين الاحول » ، فأمر هشام فوجىء عنقه وأخرج من الرصافة .

وقال فما فعلت أختها ؟ قلت درجت بين أبيات الحى ونفعتنا ، قال فما قالت فيها ؟ قلت :

كأن ظلامة أخت شيبان يتيمة ووالداها حيان

الرأس قمل كله وصئبان وليس فى الرجلين إلا خيطان

فهى التى يذعر منها الشيطان

فوصلنى هشام بدنانير وقال اجعلها فى رجلى ظلامة وهو القائل :

* أنا أبو النجم وشعرى شعرى *

﴿ القاسم بن عبد الرحمن ﴾ خ ٤

ابن عبد الله بن مسعود الهذلى أبو عبد الرحمن الفقيه قاضى الكوفة وكان ممن لم يأخذ على القضاء رزقاً وهو أخو معن ، روى عن أبيه وابن عمر وجابر بن سمرة ومسروق وغيرهم ، وعنه الاعمش وابن أبى ليلى ومسعر والمسعودى وآخرون ، وثقه ابن معين وغيره ، قال محارب بن دثار : صحبناه إلى بيت المقدس ففضلنا بكثرة الصلاة وطول الصمت وبالسخاء ، وقال ابن عيينة قلت لمسعر من أشد من رأيت توقياً للحديث ؟ قال : القاسم بن عبد الرحمن ، وقال ابن المدينى لم يلق ابن عمر ، وقال خليفة بن خياط : عزله ابن هبيرة عن القضاء سنة ثلاث ومائة بالحسين بن الحسن الكندى ، قال الاعمش كنت أجلس إلى القاسم وهو قاض ، قال ابن قانع مات سنة ست عشرة ومائة وقيل مات سنة اثنتى عشرة .

﴿ القاسم أبو عبد الرحمن الدمشقى ﴾ ٤

مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية أحد الأعلام ، وهو القاسم بن أبى القاسم ، روى عن أبى هريرة وفضالة بن عبيد وأبى أمامة ومعاوية بن أبى سفيان وأرسل عن على وابن مسعود وتميم الدارى وغيره ، وعنه يحيى بن الحارث الذمارى [1] وثور بن يزيد وعبد الله بن العلاء بن زبر ومعاوية بن صالح وابن جابر وآخرون ، قال

---

(١) بالاصل « الدمارى » ، والتصحيح من (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٤٤٤) ، وقيده بكسر الذال نسبة إلى قرية باليمن . . . .

ابن سعد هو مولى أم المؤمنين أم حبيبة بنت أبى سفيان وقيل مولى معاوية ، وله حديث كثير وفى بعض حديث الشاميين أنه أدرك أربعين بدرياً ، وذكر البخارى فى تاريخه أنه سمع علياً وابن مسعود فوهم ، وقال ابن معين ثقة ، وقال ابن شابور عن يحيى الذمارى سمعت القاسم أبا عبد الرحمن يقول لقيت مائة من الصحابة ، وقال يحيى بن حمزة عن عروة بن رويم عن القسم أبى عبد الرحمن قال قدم علينا سلمان الفارسى دمشق ، أنكر أحمد بن حنبل هذا وقال كيف يكون له هذا اللقاء وهو مولى لخالد بن يزيد بن معاوية ! وقال عبدالله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن سليمان أبى الربيع عن القاسم قال رأيت الناس مجتمعين على شيخ فقلت من هذا ؟ فقالوا سهل بن الحنظلية ، وقال دحيم كان القاسم مولى جويرية بنت أبى سفيان فورثت ، وقال صدقة بن خالد ثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال مارأيت أحداً أفضل من القاسم أبى عبد الرحمن كنا بالقسطنطينية وكان الناس يرزقون رغيفين رغيفين فكان يتصدق برغيف و يصوم و يفطر على رغيف ، قال أحمد ابن حنبل : فى حديث القاسم منا كير مما يرويه الثقات ، وقال يعقوب بن شيبة : القاسم أبو عبد الرحمن منهم من يضعفه ، وقال أحمد بن حنبل حديث القاسم عن أبى أمامة «الدباغ طهور» منكر ، قال أبو عبيد توفى سنة اثنتى عشرة ومائة .

(القاسم بن عوف الشيبانى الكوفى) م ق - عن أبى برزة الأسلمى وزيد بن أرقم وعبد الله بن أوفى ، وعنه قتادة وأيوب السختيانى وزيد بن أبى أنيسة وغيرهم ، قال أبو حاتم : محله الصدق ، قلت حدينه عن زيد بن أرقم مضطرب ، توقف فيه على بن المدينى .

﴿ القاسم بن مخيمرة ﴾ م ٤

أبو عروة الهمدانى الكوفى نزيل دمشق ، روى عن أبى سعيد الخدرى وعبدالله ابن عمرو وشريح بن هانىء وعلقمة وعبدالله بن حكيم وغيرهم ، وعنه حسان بن عطية ، والحكم وسلمة بن كهيل وأبو إسحق السبيعى وعمر بن أبى زائدة والاوزاعى

وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وسعيد بن عبد العزيز وآخرون ، وثقه ابن معين وغيره ، وكان يؤدب بالكوفة ، وكان من العلماء العاملين ، قال يزيد بن أبي مريم كان القاسم بن مخيمرة يتوضأ من النهر الذى يخرج من باب الصغير ، قلت لعله توضأ منه وقد أبعد عن البلد وصفا ، قال محمد بن كثير عن الأوزاعى قال جلست إلى القاسم بن مخيمرة حين احتلمت ، وقال ابن أبي خالد كنا فى كتاب القاسم وكان لا يأخذ منا ، وعن منصور بن نافع قال كان القاسم يأمرنا بجهازه للغزو ويقول لا تماكسوا فى جهازنا فان النفقة فى سبيل الله مضاعفة ، وعن القاسم أنه كان لا ينصرف حتى يستأذن الوالى ويقرأ (وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا) الآية . أبو مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز عن القاسم بن مخيمرة قال دخلت على عمر بن عبد العزيز فقضى عنى سبعين ديناراً وحملنى على بغلة وفرض لى فى خمسين فقلت أغنيتنى عن التجارة . فسألنى عن حديث فقلت هبنى يا أمير المؤمنين قال سعيد كأنه كره أن يحدثه على هذا الوجه ، قال وقال القاسم ما اجتمع على مائدتى لونان من طعام واحد ولا أغلقت بابى ولى خلفهم ، وعنه قال كنت أدعو بالموت فلما نزل بى كرهته ، قال الهيثم توفى سنة إحدى عشرة ومائة وقال غير واحد مات سنة إحدى ومائة والأول هو الصحيح والله أعلم .

﴿ قتادة بن دعامة ﴾ ع

ابن قتادة بن عزيز ، وقيل غير ذلك فى نسبه ، أبو الخطاب السدوسى البصرى الأعمى الحافظ أحد الأئمة الأعلام ، روى عن عبد الله بن سرجس وأنس بن مالك وأبى الطفيل وأبى رافع وأبى أيوب المراغى[1] وأبى الشعثاء وزرارة بن أوفى

---

(١) فى الاصل «الراعى» ، والتصحيح من (اللباب فى الانساب ج ٣) حيث قال : المراغى بفتح الميم والراء وبعد الالف غين معجمة ، وقيل بكسر الميم ، والأول أصح . هذه النسبة إلى قبيلة ومدينة : فأما القبيلة فهى المراغ قبيلة من الازد ينسب إليها أبو أيوب يحيى بن مالك الازدى المراغى ....

والشعبي وعبد الله بن شقيق ومطرف بن الشخير وسعيد بن المسيب وأبي العالية وصفوان بن محرز ومعاذة العدوية وأبي عثمان النهدي والحسن وخلق ، وعنه سعيد ابن أبي عروبة ومعمر ومسعر وشعبة والاوزاعي وعمرو بن الحرث المصري وأبان ابن يزيد وهمام وجرير بن حازم وشيبان النحوي وحماد بن سلمة وسعيد بن بشير وأبو عوانة وخلق كثير ، وكان أحد من يضرب المثل بحفظه ، قال معمر أقام قتادة عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام فقال له في اليوم الثالث ارتحل يا أعمى فقد أنزفتني ، وقال قتادة ما قلت لمحدث قط أعد علي وما سمعت أذناي شيئاً قط إلا وعاه قلبي ، وقال محمد بن سيرين : قتادة أحفظ الناس ، وقال معمر : سمعت قتادة يقول ما في القرآن آية إلا وقد سمعت فيها شيئاً ، قال أحمد بن حنبل : قتادة عالم بالتفسير وباختلاف العلماء ، ثم وصفه أحمد بالفقه والحفظ وأطنب في ذكره وقال قلما تجد من يتقدمه ، توفي سنة سبع عشرة ، وقال همام سمعت قتادة يقول ما أفتيت بشيء من رأيي منذ عشرين سنة ، وقد ذكر سفيان الثوري قتادة مرة فقال وكان في الدنيا مثل قتادة ، وقال معمر قلت للزهري : قتادة أعلم أو مكحول ؟ قال لا بل قتادة ، وقال أحمد بن حنبل كان قتادة أحفظ أهل البصرة لا يسمع شيئاً إلا حفظه قرئت عليه صحيفة جابر مرة واحدة فحفظها ، وقال شعبة نصصت على قتادة سبعين حديثاً كلها يقول سمعت أنس بن مالك إلا أربعة . قلت قد دلس قتادة عن جماعة ، وقال شعبة لا يعرف لقتادة سماع من أبي رافع ، وقال يحيى بن معين لم يسمع قتادة من سعيد بن جبير ولا من مجاهد ، وقال القطان لم يسمع من سليمان بن يسار ، وقال أحمد لم يسمع من معاذة . قلت وقد تفوه قتادة بشيء من القدر ، وقال وكيع كان سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي وغيرهما يقولون قال قتادة كل شيء بقدر إلا المعاصي ، وقال ابن شوذب ما كان قتادة يرضى حتى يصيح به صياحاً يعني القدر ، قلت وكان قتادة أيضاً رأساً في العربية والغريب وأيام العرب وأنسابها ، قال أبو عمرو بن العلاء كان قتادة من أنسب الناس ، ونقل القفطي في تاريخ النحاة قال كان الرجلان من بني أمية يختلفان في البيت من الشعر فيبردان بريداً إلى

العراق يسأل قتادة عنه ، وثقه غير واحد ، ومات سنة سبع عشرة ومائة وقيل سنة ثماني عشرة بواسط وله سبع وخمسون سنة رحمه الله .

(قيس بن سعد المكي الحبشي) م د ن ق - مولى نافع بن علقمة أحد الفقهاء ، روى عن طاوس ومجاهد وعطاء ويزيد بن هرمز ، وعنه يزيد بن ابرهيم التستري وجرير بن حازم والحمادان والربيع بن صبيح ومعاوية بن عبد الكريم الضال وآخرون ، وكان قد خلف عطاء بمكة في الفتوى وفي مجلسه ، ولم تطل أيامه ولا عمر ، وثقه أحمد ، ومات سنة تسع عشرة .

(قيس بن مسلم) ع - بن عمرو الجدلي الكوفي أحد الأئمة ، روى عن طارق ابن شهاب وعبد الرحمن بن أبي ليلى ومجاهد وغيرهم ، وعنه أيوب بن عائذ[1] ومسعر بن كدام وأبو العميس عتبة بن عبد الله وأبو حنيفة وسفيان وشعبة وآخرون ، وثقه أحمد وغيره ، وقال أبو داود : كان مرجئاً ، وروى أحمد بن حنبل عن سفيان بن عيينة قال كانوا يقولون مارفع قيس بن مسلم رأسه إلى السماء منذ كذا وكذا تعظيماً لله ، قلت توفي سنة عشرين ومائة .

(لقمان بن عامر الوصابي) د ن - أبو عامر الحمصي ويقال فيه الأوصابي ، روى عن أبي هريرة وعتبة بن عبد وأبي أمامة وعبد الله بن بسر وكثير بن مرة وجماعة ، روى عنه عقيل بن مدرك ومحمد بن الوليد الزبيدي وعيسى بن أبي دزين وفرج بن فضالة وجماعة ، قال أبو حاتم : يكتب حديثه .

﴿ محارب بن دثار ﴾ ع

ابن كردوس بن قرواش السدوسي الكوفي الفقيه ، ولي قضاء الكوفة لخالد بن عبد الله القسري وحدث عن ابن عمر وجابر بن عبد الله وعبد الله بن يزيد الخطمي والاسود بن يزيد وغيرهم ، وعنه زبيد اليامي ومسعر وسفيان وشعبة وقيس بن الربيع وخلق ، وكان ثقة ثبتاً ، وقال سفيان الثوري مايخيل إلي أني رأيت أحداً

---

(١) مهمل في الاصل ، وفي تقريب التهذيب : بتحتانية ومعجمة .

أفضله على محارب بن دثار ، وقال ابن سعد : كان من المرجئة الأولى الذين يرجئون علياً وعثمان إلى أمر الله ولا يشهدون عليهما بإيمان ولا بكفر ، وقال ابن معين وأحمد وغيرهما : ثقة ، وقال سفيان بن عيينة رأيت محارباً يقضى فى المسجد ، وروى عبد الله بن إدريس عن أبيه قال رأيت الحكم وحماد بن أبى سليمان فى مجلس حكم محارب بن دثار أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله ، وقال الثورى استعمل محارب على القضاء فبكى أهله وعزل عن القضاء فبكى أهله ، وقال سعد ابن الصلت ثنا هرون بن الجهم ثنا عبد الملك بن عمير قال كنت فى مجلس قضاء محارب فادعى رجل على رجل فأنكر فقال ألك بينة ؟ قال نعم فلان قال خصمه إنا لله لئن شهد على ليشهدن بزور ولئن سألتنى عنه لأزكينه ، فلما جاء الشاهد قال محارب حدثنا ابن عمر أن النبى ﷺ قال : إن الطير لتضرب بمناقيرها وتقذف مافى حواصلها من هول يوم القيامة وإن شاهد الزور لا تقار قدماه على الارض حتى يقذف به فى النار . ثم قال بم تشهد ؟ قال قد نسيت أرجع فأتذكر ، توفى محارب ابن دثار سنة ست عشرة ومائة .

(محفوظ بن علقمة الحضرمى الحمصى أبو جنادة) د ق - روى عن أبيه وعبدالرحمن بن عائذ وغيرهما وأرسل عن سلمان الفارسى وغيره ، روى عنه أخوه نصر بن علقمة والوضين بن عطاء وثور بن يزيد ومحمد بن راشد ، وثقه دحيم وابن معين .

(محل بن خليفة الطائى الكوفى) خ د ن ق - عن جده عدى بن حاتم وأبى السمح خادم النبى ﷺ ، وعنه سعد أبو مجاهد الطائى وأبو الزعراء يحيى بن الوليد الطائى وشعبة وسفيان وغيرهم ، وثقه ابن معين .

(محمد بن ابرهيم بن الحرث التيمى القرشى) ع - أبو عبدالله المدنى ، وكان جده الحرث بن صخر من المهاجرين وهو ابن عم أبى بكر الصديق ، روى عن أسامة بن زيد وأبى سعيد الخدرى وجابر بن عبد الله وعلقمة بن وقاص وعيسى ابن طلحة بن عبيد الله وطائفة من قدماء التابعين ورأى سعد بن أبى وقاص وغيره وكان أحد الفقهاء الثقات ، وروى عنه يحيى بن سعيد الانصارى وهشام بن عروة وابنه موسى بن محمد ويزيد بن عبد الله بن الهاد ويحيى بن أبى كثير

وأبو عمرو الأوزاعى وابن إسحق وآخرون وكان عريف بنى تميم ، توفى سنة عشرين ومائة وقيل سنة تسع عشرة ومائة .

(محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام) الأسدى المدنى ، عن عمه عروة وابن عمه عباد بن عبد الله ، وعنه عبيد الله بن أبى جعفر وابن جريج والوليد بن كثير وابن إسحق وغيرهم ، وهو معدود فى الفقهاء ، وثقه النسائى ، وتوفى شاباً وكان أبوه ممن طال عمره وبقى إلى خلافة سليمان بن عبد الملك .

(محمد بن سعيد بن المسيب) المخزومى المدنى ، عن أبيه ، وعنه ابناه عمران وطلحة ويحيى بن سعيد الانصارى وابن إسحق .

(محمد بن سهل بن أبى حثمة الأوسى الانصارى) روى عن أبيه ورافع بن خديج ومحيصة بن مسعود ، وعنه بريد بن أبى حبيب وحجاج بن أرطاة .

(محمد بن عبيد الله بن سعيد) خ م د ت ن - أبو عون الثقفى الكوفى الأعور ، روى عن جابر بن سمرة وابن الزبير والقاضى شريح ووراد كاتب المغيرة وأبى صالح الحنفى عبد الرحمن ، وعنه العباس بن ذريح[1] وابن سوقة ومسعر وسفيان وشعبة . قال أبو أسامة عن أبى جناب قال حدثنى أبو عون الثقفى قال كنت أقرأ على أبى عبد الرحمن السلمى ، قال خليفة مات أبو عون سنة عشرين ومائة ، وثقه ابن معين وأبو زرعة .

﴿ محمد بن على بن الحسين ﴾ ع

ابن على بن أبى طالب الهاشمى العلوى أبو جعفر الباقر سيد بنى هاشم فى زمانه ، روى عن جديه الحسن والحسين وعائشة وأم سلمة وابن عباس وابن عمر وأبى سعيد الخدرى وجابر وسمرة بن جندب وعبد الله بن جعفر وأبيه وسعيد بن المسيب وطائفة ، وعنه ابنه جعفر الصادق وعمرو بن دينار والاعمش وربيعة الرأى وابن جريج والاوزاعى وبمرة بن خالد ومخول[2] بن راشد وحرب بن سريج والقسم بن الفضل

---

(١) فى الاصل «ذريح» ، والتصويب من خلاصة التذهيب .

(٢) مهمل بالاصل ، والتصحيح من الخلاصة ، وقيده بضم أوله وفتح المعجمة كمعظم .

الحرانى وآخرون ، قال أحمد بن البرقى مولده سنة ست وخمسين ، قلت فعلى هذا لم يسمع من عائشة ولا من جديه مع أن روايته عن جده الحسن بخطه وعن عائشة فى سنن النسائى فهى منقطعة وروايته عن سمرة عند أبى داود ، وكان أحد من جمع العلم والفقه والشرف والديانة والثقة والسؤدد وكان يصلح للخلافة وهو أحد الاثنى عشر الذين تعتقد الرافضة عصمتهم ولا عصمة إلا لنبى لأن النبى إذا أخطأ لا يقر على الزلة بل يعاتب بالوحى على هفوة إن ندر وقوعها منه و يتوب إلى الله تعالى كما جاء فى سجدة (ص) أنها توبة نبى ، وأما قولهم الباقر فهو من بقر العلم أى شقه فعرف أصله وخفيه ، قال ابن فضيل عن سالم بن أبى حفصة سألت أباجعفر وابنه جعفر الصادق عن أبى بكر وعمر فقالا لى يا سالم تولهما وابرأ من عدوهما فانهما كانا إمامى هدى ، هذه حكاية مليحة لأن راويها سالم وابن فضيل من أعيان الشيعة لكن شيعة زماننا عثرهم الله ينالون من الشيخين يحملون هذا القول من الباقر والصادق رحمهما الله على التقية ، قال إسحق الأزرق عن بسام الصيرفى سألت أباجعفر عن أبى بكر وعمر فقال والله إنى لأتولاهما وأستغفر لهما وما أدركت أحداً من أهل بيتى إلا وهو يتولاهما ، وعن عبدالله بن محمد بن عقيل قال كنت أنا وأبو جعفر نختلف إلى جابر نكتب عنه فى ألواح ، وروى أن أبا جعفر كان يصلى فى اليوم والليلة مائة وخمسين ركعة وقد عده النسائى وغيره فى فقهاء التابعين بالمدينة ، قال ليث بن أبى سليم دخلت على أبى جعفر محمد بن على وهو يبكى و يذكر ذنوبه ، توفى أبو جعفر سنة أربع عشرة ومائة ، قاله أبو نعيم ومصعب الزبيرى وسعيد بن عفير ، وقيل سنة سبع عشرة ومائة ، وله إخوة أشراف : زيد الذى صلب وعمر وحسين وعبد الله بنو زين العابدين رحمة الله عليهم .

(محمد بن عمرو بن عطاء القرشى) ع - العامرى أبو عبد الله ، عن أبى حميد الساعدى فى عشرة من الصحابة فى وصف صلاة النبى ﷺ وعن أبى هريرة وابن عباس وأبى قتادة وعن سعيد بن المسيب وغيرهم ، وعنه محمد بن عمرو بن حلحلة وعمرو بن يحيى المازنى والوليد بن كثير وابن عجلان وعبد الحميد بن جعفر وابن

إسحق وابن أبى ذئب وآخرون ، قال ابن سعد : كانت له هيئة ومروءة كانوا يتحدثون أنه تفضى الخلافة إليه لهيبته وعقله وكماله ، لقى ابن عباس وغيره ، وكان ثقة له أحاديث ، توفى فى آخر خلافة هشام بن عبد الملك .

(محمد بن قيس بن مخرمة) م ت ن[1] ـ بن المطلب بن عبد مناف المطلبى الحجازى ، عن عائشة وأبى هريرة ؛ وعنه ابنه حكيم وعمر بن عبد الرحمن بن محيصن وابن عجلان وابن إسحق وغيرهم ، وثقه أبو داود .

(محمد بن كعب القرظى) ع ـ مختلف فى وفاته ، وقد مر فى الطبقة الماضية ، وقد قال الواقدى وخليفة والفلاس إنه توفى سنة سبع عشرة ، قال الواقدى عاش ثمانياً وسبعين سنة وكان ممن جمع بين العلم والعمل .

(محمد بن أبى المجالد) خ د ن ق ـ روى عن مولاه عبد الله بن أبى أوفى وعبد الرحمن بن أبزى وعبد الله بن شداد ، وعنه أبو إسحق السبيعى وشعبة والحسن بن عمارة وغيرهم ، وكان ثقة .

(مروان الأصغر) خ م د ت ـ أبو خلف البصرى ، عن ابن عمر وأنس بن مالك ومسروق وأبى وائل وغيرهم ، وعنه خالد الحذاء وعوف وشعبة وجماعة .

(مروان أبو لبابة الوراق) ت ن ـ بصرى ثقة سمع من عائشة ، وعنه هشام ابن حسان وحماد بن زيد . يقع حديثه عالياً فى الصيام لأبى يوسف القاضى .

(مسلم بن مخراق) م د ن ـ أبو الأسود والد سوادة العبدى البصرى القطان ، عن ابن عباس ومعقل بن يسار وأبى بكرة الثقفى وأسماء بنت أبى بكر ، وعنه ابن عون وشعبة وابنه سوادة والقسم بن الفضل الحدانى ، وثقه النسائى .

(مسلم بن يناق الخزاعى مولاهم الكوفى) م ن ـ عن ابن عباس وابن عمر ، وعنه ابرهيم بن نافع المكى وحاتم بن أبى صغيرة وشعبة ، وثق ، وهو والد الحسن .

(مسلم البطين) ع ـ أبو عبد الله الكوفى ، عن ابرهيم التيمى وعلى بن الحسين وسعيد بن جبير ومجاهد وغيرهم ، وعنه مخول بن راشد وابن عون والاعمش

---

(١) فى الاصل «ق» بدل «ن» ، والتصويب من خلاصة التذهيب .

وعبد الرحمن المسعودى وآخرون . وثقه أحمد وغيره .

(مسلمة بن عبد الله بن ربعى) د ن ق - الجهنى الدمشقى الدارانى ، روى عن عمه أبى مشجعة وخالد بن اللجلاج[1] وعمر بن عبد العزيز وغيرهم . وعنه محمد ابن عبد الشيعى ومحمد بن عبد الله بن علاثة[2] العقيلى وسعيد بن عبد العزيز وغيرهم ، وما علمت فيه جرحاً .

﴿ مسلمة بن عبد الملك ﴾ د

ابن مروان بن الحكم الأمير أبو سعيد وأبو الأصبغ الأموى . ويسمى الجرادة الصفراء . سمع عمر بن عبد العزيز روى عنه معاوية بن صالح ويحيى بن يحيى الغسانى وجماعة . وله دار بدمشق . ولى غزو القسطنطينية لأخيه سليمان وغزا الروم مرات وكان بطلا شجاعاً مهيباً له آثار حميدة فى الحروب وقد ولى لأخيه يزيد بن عبد الملك إمرة العراقين ثم عزل وولى أرمينية حفظاً لذلك الثغر . وأول ما ولى غزو الروم فى آخر دولة أبيه فافتتح ثلاثة حصون . وفى سنة تسع وثمانين غزا عمورية والتقى المشركين فهزمهم . وفى سنة تسعين افتتح خمسة حصون . وفى سنة إحدى عزل محمد بن مروان عن أرمينية وأذربيجان بمسلمة فغزا عامئذ الترك حتى بلغ الباب من قبل بحر أذربيجان فافتتح مدائن وحصوناً ودان له من وراء الباب ثم افتتح سندرة ثم حج بالناس ثم افتتح بعد ذلك فتحاً كبيراً وشهد غير مصاف . قال زيد بن الحباب أنبأ الوليد بن المغيرة عن عبيد الله بن بشر الغنوى عن أبيه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لتفتحن القسطنطينية ولنعم الأمير أميرها » قال فدعانى مسلمة فحدثته بهذا الحديث فغزاهم . رواه أبو كريب وأحمد بن الفرات عن زيد ، وقال أبو بكر بن أبى شيبة وآخر عن زيد فقال الخثعمى بدل الغنوى . قال ابن الكلبى وسار مسلمة فى شوال سنة اثنتى عشرة ومائة فى طلب الترك وذلك فى شدة الثلج والمطر حتى جاوز الباب وخلف الحرث بن عمرو الطائى فى

---

(١) مهمل بالاصل ، والتصويب من الخلاصة . (٢) بضم أوله ، على مافى الخلاصة .

بغيان الباب وتحصينه فافتتح عدة حصون فحرق أعداء الله أنفسهم فى مدائنهم عند الغلبة . وقال الليث بن سعد : فى سنة تسع ومائة غزا مسلمة الترك والسند . وقال ابن عيينة ثنا أبى سمعت مسلمة بن عبد الملك يقول لو رأيتنى أنا وعمر بن عبد العزيز ننتهى إلى الزرع فيقحم عمر فرسه وأكف فرسى . وسمعت مسلمة يقول : إن أقل الناس هماً فى الدنيا أقلهم هماً فى الآخرة . قال أبو الحسن المدائنى قال مسلمة لنصيب : سلنى ! قال لا فان كفك بالجزيل أكثر من مسألتى باللسان . فأعطاه ألف دينار . وقال سعيد بن عبد العزيز أوصى مسلمة بثلث ماله لطلاب الأدب وقال إنها صناعة مجفو أهلها . قال الزبير بن بكار للوليد بن يزيد يرثى عمه مسلمة :

أقول وما البعد إلا الردى ... أمسلم لا تبعدن مسلمه

فقد كنت نوراً لنا فى البلاد ... مضيئاً فقد أصبحت مظلمه

ونكتم موتك نخشى اليقي ... ن فأبدى اليقين عن الجمجمه

توفى مسلمة سنة عشرين ومائة . قاله خليفة . وقال ابن عائذ : سنة إحدى .

(مشرح بن هاعان) د ت ق - أبو المصعب المعافرى[1] المصرى . عن عقبة ابن عامر وغيره . وعنه بكر بن عمر وعبد الله بن المغيرة والليث بن سعد وابن لهيعة وآخرون . وثقه ابن معين وقد لينه ابن حبان فقال : له مناكير . وقال ابن يونس توفى قريباً من سنة عشرين وكان على المنجنيق الذى رمى به الكعبة .

(مصعب بن شيبة) م ٤ - بن جبير بن شيبة بن عثمان الحجبى المكى القرشى العبدرى . عن صفية بنت شيبة عمة أبيه وطلق بن حبيب . وعنه ابنه زرارة وزكريا ابن أبى زائدة وابن جريج ومسعر وآخرون . قال أبو حاتم : لا يحمدونه . وقال الدارقطنى : ليس بالقوى ، احتج به مسلم وغيره .

(المطلب بن عبد الله بن حنطب القرشى المخزومى) ٤ - عن عمر وغيره مرسلا وعن أبى هريرة وابن عباس وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وجماعة . وعنه

---

(١) بفتح الميم والعين وكسر الفاء نسبة إلى المعافر بن يعفر بن مالك ، كما فى (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ٣) .

ابناه حكم وعبد العزيز وعبدالله بن طاوس ومولاه عمرو بن أبى عمرو وابن جريج والاوزاعى وزهير بن محمد التميمى وآخرون ، وثقه أبو زرعة والدارقطنى . وكان مروان ابن الحكم خاله ويروى عن خاله الآخر أبى سلمة ، قال أبو حاتم : لم يدرك عائشة وعامة حديثه مراسيل ، وقال أبو زرعة : أرجو أن يكون سمع منها ، وقال ابن سعد ليس بحجة بحديثه لأنه ممن يرسل كثيراً . قلت وفد على هشام بن عبد الملك فوصله لقرابته بسبعة عشر ألف دينار ، بقى إلى حدود العشرين ومائة ولعله عاش بعد ذلك فالله أعلم .

(معاذ بن عبد الله بن حبيب المدنى) ٤ - عن أبيه وعقبة بن عامر وابن عباس وجابر بن عبد الله وعن سعيد بن المسيب وجماعة . وعنه زيد بن أسلم وبكير بن الأشج وأسامة بن زيد الليثى وهشام بن سعد . وثقه ابن معين . مات سنة ثمانى عشرة ومائة .

﴿ معاوية بن قرة ﴾ ع

ابن إياس بن هلال أبو إياس المزنى البصرى . عن أبيه وأبى أيوب الانصارى وابن عباس وأبى هريرة وابن عمر ومعقل بن يسار وعبد الله بن مغفل وعائذ بن عمرو المزنيين وعدة ، وعنه ابنه إياس القاضى وثابت البنانى وخالد بن ميسرة وقتادة وقرة بن خالد وشعبة والقسم الحدانى وشبيب بن شيبة وخلق آخرهم أبو عوانة . سمع منه أبو عوانة فرد حديث وهو أكبر شيخ له . وثقه أبو حاتم وغيره . ويقال إنه ولد يوم الجمل وكان يوم الجمل فى سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة . قال معاوية ابن قرة لقيت ثلاثين صحابياً . وقال ابن المبارك فى كتاب الزهد أنبأ سفيان الثورى قال وفد الحجاج على عبد الملك بن مروان وممن معه معاوية بن قرة فسأله عن الحجاج فقال إن صدقناكم قتلتمونا وإن كذبناكم خفنا الله تعالى ، فنظر إليه الحجاج فقال عبد الملك لا تعرض له فنفاد الحجاج إلى السند . وقال حماد بن سلمة ثنا حجاج الأسود أن معاوية بن قرة قال : من يدلنى على رجل بكاء بالليل بسام بالنهار . وقال أسد بن موسى ثنا عون بن موسى سمع معاوية بن قرة يقول لأن يكون فى

نفاق أحب إلى من كذا أعمر بن الخطاب يخشاه وآمنه أنا . قلت كان معاوية بن قرة من جلة علماء التابعين بالبصرة توفى بها سنة ثلاث عشرة ومائة رحمه الله تعالى ، قال أبو عبيد القاسم بن سلام : قرة بن إياس من مزينة ومزينة امرأة وهى بنت كلب بن وبرة ، وقال ضمرة عن بن شوذب قال لقى الحسن معاوية فاعتنقه وضمه إليه فما انشرح لذلك معاوية ، وقال عون بن موسى سمعت معاوية بن قرة يقول عودوا نساءكم « لا » ، وقال حجاج بن محمد ثنا شعبة قلت لمعاوية أكان أبوك من الصحابة ؟ قال لا ولكن كان على عهد النبى ﷺ قد حلب وصر ؛ وقال أبو داود ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه أنه أتى النبى ﷺ وقد حلب وصر .

(معاوية بن هشام) بن عبد الملك بن مروان أبو شاكر الأموى الدمشقى وهو والد صقر بنى أمية عبد الرحمن بن معاوية الداخل إلى الأندلس عند غلبة بنى العباس على الأمر ، وكان معاوية هذا جواداً ممدحاً ولى غزو الصائفة فى خلافة أبيه غير مرة وكان البطل على طلائعه وقد افتتح عدة حصون ، مات سنة تسع عشرة ومائة .

(معبد بن خالد الجدلى الكوفى القاص العابد) ع - أبو القسم ، روى عن جابر ابن سمرة والمستورد بن شداد وحارثة بن وهب وعن مسروق وعبد الله بن شداد ابن الهاد وطائفة ، وعنه حجاج بن أرطاة ومسعر وسفيان وشعبة ، وثقوه ، ومات سنة ثمانى عشرة ومائة .

* * *

(تم الجزء الرابع والحمد لله ، وأول الخامس : المغيرة بن حكيم الصنعانى)

﴿ فهرس الجزء الرابع ﴾

٢ سعيد بن جبير
٤ سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب ، سعيد بن مرجانة
« سعيد بن المسيب
٧ سعيد بن وهب الهمدانى ، سعيد أخو الحسن البصرى ، سليمان بن سنان
٨ سليمان بن عبد الملك
١١ سميط بن عمير ، سهل بن سعد الساعدى
١٢ سواء الخزاعى ، شبيل بن عوف ، شهر بن حوشب
١٤ شويش بن جياش ، صالح بن أبى مريم ، صفوان بن محرز
١٥ صفوان بن أبى يزيد ، صفوان بن يعلى ، الضحاك بن فيروز ، طارق بن زياد
١٦ طريف بن مجالد الهجيمى ، طلحة بن عبد الله بن عوف ، طويس المغنى
« عامر بن لدين الأشعرى ، عباد بن تميم المازنى
١٧ عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ، عباد بن زياد ابن أبيه
« عباس بن سهل الساعدى ، عباية بن رفاعة الانصارى
١٨ عبد الله بن بسر ، عبد الله بن الحارث البصرى ، عبد الله بن رباح الانصارى
« عبد الله بن زياد ، عبد الله بن ساعدة ، عبد الله بن الصامت ، عبد الله الهاشمى
١٩ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى ، عبد الله بن عبد الملك ، عبد الله مولى أنس
« عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، عبد الله بن أبى قتادة
٢٠ عبد الله بن أبى قيس ، عبد الله بن قيس الرقيات ، عبد الله بن كعب بن مالك
« عبد الله بن كعب الحميرى ، عبد الله بن محمد بن الحنفية
٢١ عبد الله بن محيريز القرشى
٢٢ عبد الله بن مرة الهمدانى
٢٣ عبد الله بن مسافع ، عبد الله بن وهب ، عبد الرحمن بن أبى بكرة

٢٤ عبد الرحمن بن أذينة العبدى ، عبد الرحمن بن الأسود النخعى
٢٥ عبد الرحمن بن بشر ، عبد الرحمن بن البيلمانى ، عبد الرحمن بن جبير
٢٦ عبد الرحمن بن عائذ الازدى ، عبد الرحمن بن محيريز
» عبد الرحمن بن معاوية بن حديج
٢٧ عبدالرحمن بن يزيد ، عبدالرحمن بن وعلة ، عبدالملك بن عمر بن عبدالعزيز
٢٩ عبد الملك بن يعلى الليثى ، عبيد الله بن أبى رافع
٣٠ عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، عبيدالله بن عدى ، عبيد بن فيروز
٣١ العجاج الراجز ، عروة بن الزبير بن العوام
٣٤ عروة بن المغيرة ، عطاء بن فروخ ، عطاء بن مينا ، عطاء بن يسار
» عقبة بن وساج ، علقمة بن وائل ، على بن الحسين بن على زين العابدين
٣٩ على بن ربيعة الوالبى ، على بن عبد الله الازدى ، عمارة بن عمير الليثى
» عمر بن عبدالله بن الارقم ، عمرو بن أوس الثقفى ، عمرو بن الحارث العامرى
٤٠ عمرو الجرمى ، عمرو بن الشريد ، عمرو بن سليم الزرقى
» عمرو بن مالك الجنبى ، عمران بن الحارث ، عمرة الانصارية الفقيهة
٤١ عنبسة بن سعيد بن العاص ، عوف بن الحارث الازدى ، العلاء بن زياد
٤٣ العيزار بن حريث ، عيسى بن طلحة القرشى ، عيسى بن هلال الصدفى
٤٤ غزوان الغفارى ، غزوان الرقاشى ، غنيم بن قيس ، فروة بن مجاهد اللخمى
٤٥ الفضيل بن زيد ، قتيبة بن مسلم الامير
٤٦ قرة بن شريك ، قزعة بن يحيى ، قسامة بن زهير ، قيس بن أبى حازم
٤٨ قيس بن حبتر ، قيس بن رافع ، قيس بن كليب ، كريب المكى
٤٩ كنانة العدوى ، مالك بن أوس بن الحدثان ، مالك بن الحارث السلمى
» مالك بن مسمع ، محمد بن أسامة بن زيد ، محمد بن ثابت بن شرحبيل
٥٠ محمد بن جبير بن مطعم ، محمد بن أبى سفيان الثقفى الدمشقى
٥١ محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، محمد بن عبد الرحمن المخزومى

٥١ محمد بن عبدالرحمن النخعى ، محمد بن عروة بن الزبير ، محمد بن عمرو الهاشمى
» محمد بن يوسف الثقفى
٥٢ محرز بن أبى هريرة ، محمود بن الربيع الأنصارى
» محمود بن عمرو الأنصارى ، محمود بن لبيد بن عقبة الأنصارى
٥٣ مرقع بن صيفى ، مروان بن عبد الملك ، مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز
٥٤ مسلم بن يسار الفقيه البصرى
٥٥ مسلم بن يسار المصرى ، مصدع أبو يحيى الأعرج
٥٦ مطرف بن عبد الله بن الشخير
٥٧ معاذ بن عبد الرحمن القرشى ، معاوية بن سبرة السوائى
٥٨ معاوية بن سويد ، معاوية بن عبد الله الهاشمى ، المغيرة بن أبى بردة
» المغيرة بن أبى شهاب المخزومى ، موسى بن نصير الأمير
٦٢ ميسرة أبو صالح الكوفى ، ناعم بن أجيل ، نافع بن جبير
٦٣ نافع بن عباس ، نافع بن عجير ، النعمان بن أبى عياش
٦٤ هانىء بن كلثوم ، هلال بن يساف ، هنيدة بن خالد الخزاعى
» الهيثم بن شفى الرعينى ، واسع بن حبان الأنصارى
٦٥ الوليد بن عبد الملك
٦٧ يحنس بن أبى موسى المدنى
٦٨ يحيى بن سعيد بن العاص ، يحيى بن عمارة ، يحيى بن يعمر البصرى
٦٩ يزيد بن الحكم الشاعر ، يزيد بن طريف البجلى ، يزيد الأودى
» يزيد مولى المنبعث المدنى ، يزيد بن هرمز المزنى
٧٠ يسير بن عمرو ، يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود
» يوسف بن عبد الله بن سلام المدنى ، يونس بن جبير الباهلى
٧١ أبو الأشعث الصنعانى ، أبو أسماء الرحبى ، أبو أمامة بن سهل الأنصارى
٧٢ أبو بحرية الكندى ، أبو بكر بن سليمان القرشى ، أبو بكر بن عبدالرحمن المخزومى

٧٣ أبو بكر بن عبد العزيز بن مروان ، أبو تميمة الهجيمى
» أبو جميلة الطهوى ، أبو حازم الأشجعى الكوفى
٧٤ أبو خالد الوالبى ، أبو رافع الصائغ ، أبو رزين الأسدى
» أبو الزاهرية الحمصى ، أبو زرعة بن عمرو البجلى
٧٥ أبو ساسان حضين بن المنذر البصرى
٧٦ أبو سخيلة ، أبو سعيد المقبرى ، أبو سعيد مولى المهدى
» أبو سفيان مولى عبد الله الأسدى ، أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
٧٧ أبو الشعثاء جابر بن زيد الأسدى
٧٨ أبو صالح الحنفى ، أبو الضحى ، أبو الطفيل آخر الصحابة
٧٩ أبو ظبيان الجنبى ، أبو العالية الرياحى
٨١ أبو العباس الشاعر المكى ، أبو عبد الله الأغر ، أبو عبد الله الجدلى
» أبو عبد الله الأشعرى ، أبو عبد الرحمن الحبلى
٨٢ أبو عبيد مولى ابن أزهر ، أبو عثمان النهدى البصرى
٨٣ أبو عمرو الشيبانى ، أبو الغيث المدنى ، أبو لبيد الجهضمى
٨٤ أبو ليلى الكندى ، أبو مدينة السدوسى ، أبو مرة ، أبو المهلب الجرمى
٨٥ أبو نجيح ، أبو الهيثم ، أبو الوداك ، أبو يونس مولى عائشة
» (الطبقة الحادية عشرة) (سنة إحدى ومائة) وفياتها
٨٦ (سنة اثنتين ومائة) وفياتها ، وقعة العقر ، المفضل بن المهلب
٨٧ (سنة ثلاث ومائة) وفياتها ، (سنة أربع ومائة) وفياتها
» وقعة نهر الران ، (سنة خمس ومائة) وفياتها ، وقعة بأرمينية
٨٨ (سنة ست ومائة) وفياتها ، حوادثها ، (سنة سبع ومائة) وفياتها ، حوادثها
٨٩ (سنة ثمان ومائة) وفياتها ، حوادثها ، (سنة تسع ومائة) وفياتها ، حوادثها
» (سنة عشر ومائة) وفياتها ، حوادثها
٩٠ ابرهيم بن عثمان بن عفان ، ابرهيم بن عبد الله بن حنين

٩٠ ابرهيم بن عبد الله بن معبد الهاشمى ، ابرهيم بن محمد بن طلحة
٩١ الأحوص الشاعر
٩٢ إسحق بن عبدالملك ، إسحق بن قبيصة ، إسحق مولى زائدة ، أسلم العجلى
» الاسود بن سعيد الهمدانى ، أصبغ بن نباتة ، أيفع بن عبد الكلاعى
٩٣ أيوب بن بشير العدوى ، أيوب بن شرحبيل ، بسر بن عبيدالله الحضرمى
» بشر بن صفوان ، بشير بن يسار المدنى ، بعجة الجهنى ، بكر بن عبد الله
٩٥ بكر بن ماعز ، تبيع بن عامر ، تميم بن نذير
» ثمامة بن حزين القشيرى ، جرير الشاعر
٩٧ جعفر بن عمرو المخزومى ، جميع بن عمير ، الحارث بن مخمر
٩٨ حبان بن رفيدة الكوفى ، حبان بن جزء السلمى ، حبيب بن سالم
» حبيب بن الشهيد ، حبيب بن يسار ، الحسن البصرى
١٠٦ الحسن بن مسلم بن يناق ، الحصين بن مالك العنبرى
١٠٧ حطان بن خفاف الجرمى ، حفصة بنت سيرين
» الحكم بن عبد الله البصرى ، الحكم بن عبدل الشاعر ، الحكم بن مينا
١٠٨ حكيم بن أبى حرة ، حكيم بن حكيم ، حكيم بن عمير ، حكيم بن معاوية
» حمار الأسدى ، حمزة حفيد عمر ، حمزة بن أبى أسيد الساعدى
١٠٩ حميد بن عقبة ، حميد بن مالك ، حوط بن عبد الله العبدى
» حيان بن عمير الجريرى ، خالد بن معدان
١١٠ خليد بن عبد الله العصرى ، داود بن أبى عاصم ، دينار القراظ
» دينار عقيصا ، دفيف مولى ابن عباس ، ذيال بن حرملة
١١١ راشد الحمصى ، الراعى الشاعر ، ربعى بن حراش
١١٢ رزيق بن حيان الفزارى ، زهير بن سالم العنسى
١١٣ زياد الأعجم ، زياد بن جبير الثقفى ، زياد بن الحصين الحنظلى
» زيد بن الحسن بن الامام على رضى الله عنهم

١١٤ زيد بن على العبدى ، سالم بن أبى سالم الجيشانى
١١٥ سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عن الجميع
١١٧ سالم بن عبد الله النضرى
١١٨ سالم أبو الزعيزعة ، سعد بن عبيدة ، سعد السنجارى
» سعيد بن سليمان الأنصارى ، سعيد بن المسيب
١١٩ سعيد بن أبى هند ، سعيد أخو الحسن البصرى
» سليمان بن بريدة الأسلمى ، سليمان بن سعد الخشنى
١٢٠ سليمان بن عبد الله مولى أم الدرداء ، سليمان بن عتيق المكى
» سليمان بن قتة ، سليمان بن يسار المدنى
١٢٢ سلامان بن عامر المصرى ، سنان بن أبى سنان الديلى
» سوادة بن عاصم العنزى ، سيار مولى يزيد بن معاوية
١٢٣ شرحبيل بن شفعة ، شعبة بن دينار ، شفى بن ماتع
» شقيق بن عقبة الكوفى ، شيبم بن بيتان القنبانى
١٢٤ صالح بن أبى حسان المدنى ، صالح بن ذكوان السمان المدنى
» صالح بن عبدالرحمن أبوالوليد ، صخر بن الوليد ، الضحاك بن عبدالرحمن
١٢٥ الضحاك بن مزاحم الهلالى الخراسانى
١٢٦ الضحاك المشرقى ، ضمضم بن جوش ، طاوس بن كيسان
١٢٩ طلق بن حبيب العنزى البصرى
١٣٠ عامر بن سعد بن أبى وقاص ، عامر بن شراحيل الشعبى
١٣٥ عاصم بن عمرو البجلى ، عبادة بن الوليد ، عائشة بنت طلحة
١٣٦ عبد الله بن أبى أمامة الانصارى ، عبد الله بن باباه المكى
» عبد الله بن حنين المدنى ، عبد الله بن رافع المدنى
١٣٧ عبد الله بن رافع الحضرمى ، عبد الله الازرق ، عبدالله بن سعيد بن جبير
» عبد الله بن أبى سلمة الماجشون ، عبد الله بن شقيق العقيلى

١٣٨ عبد الله حفيد عمر ، عبد الله بن عروة بن الزبير ، عبد الله بن عوف

» عبد الله بن غابر ، عبد الله النصرى ، عبد الله بن قدامة العنبرى

١٣٩ عبد الله بن أبى عتيق ، عبد الله بن موهب ، عبد الله بن واقد العدوى

١٤٠ عبد الله بن يسار الجهنى ، عبد الله البهى ، عبد الأعلى بن عدى

» عبد الاعلى بن هلال ، عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان

١٤١ عبد الرحمن بن أبى بكر الثقفى ، عبد الرحمن بن جابر

» عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

١٤٢ عبد الرحمن بن سعد المدنى ، عبد الرحمن بن سعد الكوفى

» عبد الرحمن بن سعيد المخزومى ، عبدالرحمن بن شماسة المهدى المصرى

١٤٣ عبدالرحمن بن الضحاك الفهرى ، عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب الانصارى

» عبد الرحمن بن عبد الله القس ، عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة

» عبد الرحمن بن أبى عمرة الانصارى ، عبدالرحمن بن أبى عوف الجرشى

١٤٤ عبدالرحمن بن كعب الانصارى ، عبدالرحمن بن مطعم ، عبدالرحمن البجلى

١٤٥ عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية ، عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى

» عبد العزيز بن أبى بكرة الثقفى

١٤٦ عبد العزيز بن جريج المكى ، عبد العزيز بن عبد الله الأموى

» عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك

١٤٧ عبد الملك بن أبى بكر المخزومى ، عبد الملك بن رفاعة

» عبدالملك بن المغيرة الطائفى ، عبدالملك بن المغيرة الهاشمى ، عبدالملك بن نافع

١٤٨ عبد الملك بن يسار ، عبد الواحد النصرى ، عبيد الله بن الأرقم

» عبيد الله حفيد عمر ، عبيدالله بن مقسم ، عبيد بن جريج ، الراعى الشاعر

١٤٩ عبيد بن حنين ، عبيدة بن سفيان ، عبيدة بن أبى المهاجر

» عثمان بن حيان المزنى ، عجلان المدنى

١٥٠ عدى بن أرطاة الفزارى ، عدى بن زيد العاملى الشاعر

١٥١ عدى بن زيد الحمار الشاعر
١٥٣ العريان بن الهيثم ، عراك بن مالك الغفارى
١٥٤ عروة بن أبى قيس ، عروة بن عياض ، عروة بن محمد السعدى
» عزرة بن عبد الرحمن الخزاعى ، عطاء بن يزيد الليثى
١٥٥ عطاء بن يسار المدنى ، عطية بن قيس المذبوح
١٥٦ عطية مولى سلم بن زياد ، عكرمة بن عبد الرحمن ، عكرمة الفقيه
١٦٠ علباء بن أحمر اليشكرى
١٦١ عمار بن سعد القرظ ، عمار بن سعد التجيبى ، عمارة بن أكيمة
» عمارة بن خزيمة ، عمر بن أبى ربيعة الشاعر
١٦٣ عمر بن خلدة القاضى ، عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير
١٦٤ عمر بن عبد العزيز
١٧٦ عمر بن كثير بن أفلح ، عمر بن هبيرة الأمير
١٧٧ عمر بن الوليد بن عبد الملك ، عمرو مولى عمرو بن العاص ، عمرو بن عزم
١٧٨ عمران بن عبد الرحمن ، عمير مولى أم الفضل ، عنبسة بن سحيم
» عياض بن عبد الله بن سعد ، عيسى بن عاصم الكوفى ، الفرزدق
١٨٢ فضيل بن عمرو الفقيمى ، فضيل بن فضالة ، القاسم حفيد الصديق
١٨٥ القاسم بن محمد الثقفى ، القطامى الشاعر
١٨٦ القعقاع بن حكيم ، قيس بن الحارث ، قيس بن عباية الحنفى
» كثير بن عبيد مولى الصديق ، كثير عزة الشاعر
١٨٨ كردوس الثعلبى ، لمازة بن زبار ، مالك بن أسماء الشاعر
١٩٠ مجاهد بن جبر المفسر
١٩٢ محمد بن أوس الأنصارى ، محمد بن زيد العدوى ، محمد بن سويد ، محمد بن سيرين
١٩٩ محمد بن عباد القرشى ، محمد بن كعب القرظى
٢٠١ محمد بن مروان بن الحكم ، محمد بن المنتشر ، محمد بن نشر

٢٠٢ محمد بن يزيد مولى الانصار ، محمد بن يوسف المدنى
» مسافع بن عبد الله الحجبى ، مسلم بن جندب الهذلى
٢٠٣ مسلم بن مشكم ، مسلم بن يسار البصرى ، مسلم بن يسار الحجازى
» مسلم بن يسار الطنبذى ، المسيب بن رافع الاسدى
٢٠٤ مصعب بن سعد بن أبى وقاص ، مضارب بن حزن ، معاذ بن رفاعة
» معاوية بن عبد الله الهاشمى ، معبد بن كعب ، مغيث بن سمى الاوزاعى
٢٠٥ المغيرة بن أبى بردة ، المغيرة بن سبيع العجلى ، المغيرة بن شبيل الأحمسى
» ممطور أبو سلام الدمشقى ، منذر بن يعلى الثورى
٢٠٦ مهاجر بن عكرمة ، مهاجر بن عمرو النبال ، مورق العجلى ، موسى بن طلحة
٢٠٧ نافع الغفارى المدنى ، النضر بن أنس بن مالك
٢٠٨ نعيم بن أبى هند ، هلال بن سراج ، هلال المصرى ، الهيثم بن الاسود
٢٠٩ الهيثم بن مالك الطائى ، وضاح اليمن ، يحيى بن عبد الرحمن اللخمى
» يحيى بن أبى المطاع الأردنى ، يحيى بن وثاب الاسدى
٢١٠ يزيد بن الاصم العامرى
٢١١ يزيد بن حصين السكونى ، يزيد بن الحكم الشاعر
٢١٢ يزيد بن حيان التيمى ، يزيد بن شريح الحضرمى ، يزيد بن صهيب الفقير
» يزيد بن عبد الله بن الشخير ، يزيد بن عبد الملك
٢١٤ يزيد بن مرثد الهمدانى
٢١٥ يزيد بن أبى مسلم الامير ، يزيد بن المهلب ، يزيد بن نمران
٢١٦ أبو بردة بن أبى موسى الاشعرى ، أبو بكر بن أنس بن مالك
» أبو بكر بن أبى موسى الاشعرى ، أبو بكر بن عمارة بن رؤيبة
٢١٧ أبو بكر بن عبيد الله التيمى ، أبو حاجب المنزى
» أبو حرب بن أبى الاسود الدؤلى ، أبو رجاء العطاردى
٢١٩ أبو السليل الجريرى ، أبو السوار العدوى ، أبو صالح السمان

٢٢٠ أبو السائب المدنى ، أبو سبرة النخعى ، أبو سعيد مولى عبد الله بن عامر
» أبو شيخ الهنائى ، أبو صادق الازدى ، أبو الصديق الناجى ، أبو العالية الرياحى
٢٢١ أبو العلاء بن الشخير ، أبو علقمة مولى بنى هاشم ، أبو قلابة
٢٢٣ أبو المتوكل الناجى البصرى
٢٢٤ أبو مجلز ، أبو مصبح المقرائى ، أبو مرزوق التجيبى ، أبو المنيب الخرشى
٢٢٥ أبو نضرة العبدى ، أبو نهيك الازدى ، أبو يزيد المدينى
» (الطبقة الثانية عشرة) (سنة إحدى عشرة ومائة) وفياتها وحوادثها
٢٢٦ (سنة اثنتى عشرة ومائة) وفياتها وحوادثها
٢٢٧ (سنة ثلاث عشرة ومائة) وفياتها وحوادثها
٢٢٨ (سنة أربع عشرة ومائة) وفياتها وحوادثها
» (سنة خمس عشرة ومائة) وفياتها وحوادثها
٢٢٩ (سنة ست عشرة ومائة) وفياتها وحوادثها
» (سنة سبع عشرة ومائة) وفياتها وحوادثها
٢٣٠ (سنة ثمان عشرة ومائة) وفياتها وحوادثها ، (سنة تسع عشرة ومائة) وفياتها وحوادثها ، (سنة عشرين ومائة) وفياتها وحوادثها
٢٣١ أبان بن صالح ، ابرهيم بن اسمعيل ، ابرهيم بن عامر ، ابرهيم السكسكى
» ابرهيم بن عبيد ، الازرق بن قيس ، إسحق بن يسار المدنى
٢٣٢ أسد بن عبد الله القسرى ، اسمعيل بن أوسط ، اسمعيل بن رجاء الزبيدى
٢٣٣ اسمعيل بن عبد الرحمن ، أكتل مؤذن ابرهيم النخعى ، أنس بن سيرين
» إياد بن لقيط ، إياس بن سلمة ، باذام أبو صالح
٢٣٤ بحير بن ذاخر ، بريد السلولى ، بشير الخولانى
» بكير بن الأخنس الكوفى ، بكير بن فيروز الرهاوى ، بلال بن سعد
٢٣٦ بيان بن سمعان ، توبة بن نمر ، ثابت بن عبيد الانصارى
» ثابت بن عياض العدوى ، ثمامة بن شفى الهمدانى المصرى

٢٣٧ ثمامة بن عبد الله بن أنس . الجارود الهذلى . جامع بن شداد
» جبر بن حبيب . جبير بن محمد . الجراح الحكمى الأمير
٢٣٨ جرير بن زيد الازدى . جعثل بن هاعان . الجعد بن درهم
٢٣٩ جعفر بن عبد الله بن الحكم . الجنيد بن عبد الرحمن الأمير
» الجهم بن دينار . جواب بن عبيد الله التيمى
٢٤٠ الجلاح الرومى . الحارث بن يزيد العكلى . حبان بن واسع . حبيب بن أبى ثابت
٢٤١ حبيب بن عبيد الرحبى . حرام بن حكيم . حرام بن سعد بن محيصة
» الحر بن الصياح . حزن بن بشير الخثعمى . الحسن بن جابر الحمصى
٢٤٢ الحسن بن سعد الكوفى . الحسين بن الحارث الجدلى . الحضرمى بن لاحق
حفص بن عبيد الله بن أنس . حفص ابن أخى أنس . الحكم بن جحل
» الحكم بن عتيبة
٢٤٣ حكيم بن عبد الله بن قيس القرشى . حماد الفقيه
٢٤٤ حمران بن أعين الكوفى المقرىء
٢٤٥ حمزة بن بيض . حمزة بن عمرو الضبى . حميد بن نافع الانصارى
» حميد بن هلال العدوى
٢٤٦ حميد الشامى . حيان الاسدى . حيان الأعرج . خالد الربعى
» خالد بن دريك . خالد بن زيد بن جارية . خالد بن أبى الصلت المدنى
٢٤٧ خالد بن اللجلاج . خالد بن محمد الثقفى . ذو الرمة الشاعر
٢٤٨ راشد بن سعد المقرائى . راشد بن أبى سكينة . الربيع بن سبرة الجهنى
» ربيعة بن سيف المعافرى . ربيعة بن عطاء المدنى
٢٤٩ رجاء بن حيوة
٢٥٠ ردينى بن أبى مجلز . رياح بن عبيدة السلمى . زائدة بن عمير الطائى
» الزبرقان بن عمرو الضبى . زرارة بن مصعب الزهرى
٢٥١ زياد الاعلم . زياد بن أبى سودة . زياد بن كليب . زياد بن النضر

٢٥١ زيد بن أرطاة . سعيد بن أبي بردة . سعيد بن سمعان . سعيد بن سويد الكلبي

٢٥٢ سعيد بن عبيد بن السباق . سعيد بن عمرو بن أشوع . سعيد بن عمرو بن جعدة . سعيد بن محمد بن جبير . سعيد بن مينا . سعيد بن محمد الهمداني

٢٥٣ سعيد بن يسار المدني . سعيد بن هانئ الخولاني . سكينة بنت الحسين

٢٥٤ سلمة بن أبي سلمة الزهري . سليمان بن موسى الأموي الدمشقي

٢٥٥ سليمان بن أيوب . سليمان مولى أم الدرداء . سليم بن عامر الكلاعي

٢٥٦ سماك بن الوليد الحنفي . سهل بن معاذ الجهني . سهل بن أبي أمامة

» سوادة بن حنظلة القشيري . سويد بن حجير الباهلي

٢٥٧ سيار بن سلامة . سيار أبو حمزة الكوفي . شداد أبو عمار الدمشقي

» شريح بن عبيد المقرائي . شعبة مولى ابن عباس . شمر بن عطية الكاهلي

٢٥٨ شيبة بن مساور الواسطي . صالح بن جبير الصدائي . صالح بن درهم الباهلي

» صالح بن رستم الدمشقي . صالح بن سعيد . صالح بن أبي عريب الحضرمي

٢٥٩ الصلت بن عبدالله الهاشمي . صبيح بن زياد الأنصاري . صبيح مولى أفلح

» الضحاك بن شرحبيل . ضمرة بن حبيب الزبيدي . طلحة بن عبدالله التيمي

٢٦٠ طلحة بن مصرف الكوفي

٢٦١ طليق بن عمران . عاصم بن عمر بن قتادة . عامر بن جشب الحمصي

» عامر بن يحيي المعافري . عبادة بن نسي الكندي

٢٦٢ عائشة بنت سعد بن أبي وقاص . العباس بن ذريح الكلبي

» العباس بن سالم اللخمي . العباس بن سهل الانصاري

٢٦٣ عبد الله بن بريدة الأسلمي

٢٦٤ عبد الله بن حوشب الأودي . عبدالله بن أبي زكريا . عبدالله بن أبي إسحق

٢٦٥ عبد الله بن أبي سلمة الماجشون

٢٦٦ عبدالله بن أبي سليمان، ولي عثمان . عبدالله بن سهل الانصاري . عبدالله بن عامر

٢٦٧ عبد الله بن عبد الله بن جابر . عبد الله بن عبيد الله بن جدعان

٢٦٨ عبد الله بن عبد الله قاضى الرى . عبد الله بن زين العابدين

» عبد الله بن عبيد الليثى . عبد الله بن كثير المقرىء المكى

٢٦٩ عبد الله بن كثير بن المطلب السهمى

٢٧٠ عبد الله بن كيسان . عبد الله بن أبى المجالد ، عبد الله بن نيار

» عبد الله بن واقد العدوى . عبد الله البطال

٢٧٣ عبد الجبار بن وائل الحضرمى

» عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوى

٢٧٤ عبد الحميد بن محمود المعولى . عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى

» عبد الرحمن بن شروان . عبد الرحمن بن جبير بن نفير

» عبد الرحمن بن رافع . عبد الرحمن بن سابط

٢٧٥ عبد الرحمن بن سعيد بن وهب . عبد الرحمن بن سلمة القرشى

» عبد الرحمن بن عابس . عبد الرحمن بن عبد الله الغافقى . عبدالرحمن ابن هرمز . عبدالرحمن بن يزيد الصنعانى . عبد الملك بن ميسرة الكوفى

٢٧٦ عبد الملك بن ميسرة المكى . عبد الملك بن أبى محذورة . عبد الله بن أبى جروة . عبيد الله بن عبد الله الخطمى . عبيد الله بن القبطية

» عثمان بن حاضر . عثمان بن أبى سودة . عثمان بن عبد الله بن سراقة

٢٧٧ عدى بن ثابت الكوفى . عدى بن عدى بن عميرة الكوفى . العرجى الشاعر

٢٧٨ عروة بن عبد الله بن قشير . عطاء بن أبى رباح المكى

٢٨٠ عطاء بن أبى مروان الأسلمى . عطية بن سعد بن جنادة

٢٨١ عقبة بن حريث التغلبى . عقبة بن مسلم التجيبى

» عكرمة بن خالد بن العاص المقرىء . عكرمة بن خالد بن سلمة بن العاص الضعيف

» علقمة بن مرثد الحضرمى . على بن الأقمر الهمدانى . على بن ثابت الانصارى

٢٨٢ على بن رباح اللخمى . على بن عبد الله بن عباس

٢٨٣ على بن مدرك النخعى . عمارة بن راشد الليثى

٢٨٤ عمران بن أبى أنس القرشى . عمر بن ثابت الخزرجى

» عمر بن الحكم بن رافع . عمر بن الحكم بن ثوبان . عمر بن سالم المدنى

» عمر بن على بن الحسين بن على

٢٨٥ عمر بن مروان بن الحكم . عمرو بن سعد الفدكى . عمر بن سعيد النقفى

» عمرو بن شعيب السهمى

٢٨٦ عمرو بن مرة المرادى الجملى

٢٨٧ عمير بن سعيد النخعى الكوفى ، عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

٢٨٨ عون بن أبى جحيفة السوائى الكوفى

٢٨٩ عياش بن عمرو الكوفى . عيسى بن جارية المدنى . عيسى بن سيلان

» غيلان القدرى

٢٩٠ فاطمة بنت الحسين رضى الله عنهما . فاطمة بنت عبد الملك بن مروان

٢٩١ فاطمة الصغرى بنت الامام على . فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام

» الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية . أبو النجم الشاعر

٢٩٣ القاسم بن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود . القاسم أبو عبدالرحمن الدمشقى

٢٩٤ القاسم بن عوف الشيبانى . القاسم بن مخيمرة الهمدانى

٢٩٥ قتادة بن دعامة السدوسى

٢٩٧ قيس بن سعد المكى . قيس بن مسلم الجدلى . لقمان بن عامر . محارب بن دثار

٢٩٨ محفوظ بن علقمة الحضرمى . محل بن خليفة الطائى

» محمد بن ابرهيم بن الحارث التيمى

٢٩٩ محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام . محمد بن سعيد بن المسيب . محمد بن سهل ابن أبى حثمة . محمد بن عبيد الله بن سعيد . محمد بن على بن الحسين

٣٠٠ محمد بن عمرو بن عطاء القرشى

٣٠١ محمد بن قيس بن مخرمة . محمد بن كعب القرظى . محمد بن أبى المجالد . مروان الأصغر . مروان أبو لبابة الوراق . مسلم بن مخراق . مسلم بن يناق . مسلم البطين .

٣٠٢ مسلمة بن عبدالله بن ربعى . مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم

٣٠٣ مشرح بن هاعان . مصعب بن شيبة الحجبى . المطلب بن عبدالله المخزومى

٣٠٤ معاذ بن عبد الله بن حبيب المدنى . معاوية بن قرة المزنى

٣٠٥ معاوية بن هشام بن عبد الملك . معبد بن خالد الجدلى

* * *

﴿ تصحيحات ﴾

(الجزء الأول)

ص	س	خطأ	الصواب
٣	٤	صلى	صل
٤٦	٦	باكوم	باقوم
٥٩	٥	رجل	رجلا
٢	١٠	رجل	رجلا
٨٣	٩	فانطق يزبر	فانطلق يربأ[1]
٩٦	٣	ليفوه	ليرفؤه[2]

(الجزء الثانى)

ص	س	خطأ	الصواب
٣٧٠	٢٣	رجال	رجالا
»	»	رجالا	رجال

(الجزء الرابع)

ص	س	خطأ	الصواب
٩٢	١١	مراية	مرية
١٩٩	٨	اللبنى	اللتى

(١) أى يستطلع لهم و يحفظهم من عدوهم ، كما فى النهاية وشرح صحيح مسلم للنووى . (٢) أى يسكنه و يرفق به و يدعوله ، كما فى النهاية .

Elmer Holmes
Bobst Library

New York
University

Gaston Wiet
Collection

Elmer Holmes
Bobst Library

New York
University